

كتاب
الفتح

كتاب الفتح

١٢٧ - ١٢٨

كتاب الفتح



مرکز تحقیقات و پژوهش در علوم اسلامی

تهذیب اللغة



مرکز تحقیقات کلامی و فقهی علوم اسلامی

تهذيب اللغة

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

٢٨٢ - ٣٢٠ هـ



عَلَّقَ عَلَيْهَا
عَمْرُ سَلَامِي عَبْدُ الْكَرِيمِ حَامِد

تقديم
الأستاذة فاطمة محمد أصلان

طبعة جديدة مصححة ومولدة
ومزودة بقرائن ألفبائي للمؤاد

المصدر الساس

دار الحديث للنشر والتوزيع

بيروت - لبنان



DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI

Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي

للطباعة والنشر والتوزيع

بغروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٨٥٠٦٦٧ - ٨٥٠٦٦٤ ص.ب: ٧٩٥٧/١١

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box: 7957/11

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب الهاء والقاف مع الميم

[ه ق م]

* من طول ما هَقَّمه تَهَقَّمه *

قال: تَهَقَّمه: جَرَّصه ورجوعه، وقال في قول رؤبة:

هَقَم، هَمَق، قَهَم، قَمه، مَهَق، مَقه: مستعملات.

* للناس يدعو هَيْقَمًا وهَيْقَمًا *

إنه شبهه بفحل وضربه مثلاً. وهَيْقَم حكاية هديره، ورواه بعضهم:

هَقَم: أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال: الهَقَم: أصوات شرب الإبل للماء.

قلت: جعله جمع هَيْقَم، وهو حكاية صوت جرعه الماء كما قال رؤبة:

* كالْبَحْرِ يدْعُو هَيْقَمًا وهَيْقَمًا *

فمن رواه كذلك أراد حكاية أصوات أمواجه.

ولم يَزَلْ عِزُّ تَمِيم مدْعَمًا

لِلنَّاسِ يدْعُو هَيْقَمًا وهَيْقَمًا

كالبحر ما لَقَمْتَه تَلَقَّمًا

وقال الليث: بحر هَيْقَمٌ: واسع بعيد القمر.

من الهَيْقَمًا نَبَات هَبِيقٌ كأنه

من السَّنَدِ ذُو كَبْلَيْنِ أَفْلَتَ من نَبَلٍ

قَهَم: أهمله الليث.

وقال الليث: رجل هَقِمٌ: شديد الجوع كثير الأكل وهو يتهَقَّم الطعام، أي يتلقمه لُقَمًا عظاماً متتابعة.

أبو عبيد عن أبي زيد: الهَقِمُ: الجائع وقد هَقِمَ قَمًا.

أبو عبيد عن الكسائي: يقال للقليل الطعم: قد أَقْهَى وَأَقْهَمَ.

وقال أبو زيد في «التوادر»: الْمُقْهَم: الذي لا يُظْمَن من مرض أو غيره.

وقال أبو عمرو في قول رؤبة:

* يكفيه بخراب الجَدَا تَهَقَّمه *

قال وقال أبو السَّمَح: الْمُقْهَمُ الذي لا يشتهي الطعام من مرض أو غيره.

قال: وهو قهره من يحاربه، قال: وأصله من الجائع الهَقِم، وقال في قوله:

ثعلب عن ابن الأعرابي: أَقْهَمَ فَلَانٌ إِلَى
الطَّعَامِ إِفْهَاماً، إِذَا اشْتَهَاهُ، وَأَقْهَمَ عَنِ
الطَّعَامِ إِذَا لَمْ يَشْتَهِهِ، وَأَنْشَدَ فِي الْإِشْتِهَاءِ:
* وهو إلى الزَّادِ شَدِيدُ الْإِفْهَامِ *

قال: وَأَقْهَمَتِ الْإِبِلُ عَنِ الْمَاءِ إِذَا لَمْ
تَرُدَّهُ، وَأَنْشَدَ:

وَلَوْ أَنَّ لُؤْمَ ابْنِي سَلِيمَانَ فِي الْغَضَا
أَوْ الصَّلْيَانِ لَمْ تَذُقْهُ الْأَبَاعِرُ
أَوْ الْحَمَضُ لَا قَوَّزَتْ أَوَ الْمَاءِ أَقْهَمَتْ
عَنِ الْمَاءِ حَمَضِيَّاتُهُنَّ الْكَنْاعِرُ

قلت: مَنْ جَعَلَ الْإِفْهَامَ شَهْوَةً ذَهَبَ بِهِ إِلَى
الْهَيْمِ وَهُوَ الْجَائِعُ، ثُمَّ قَلْبَهُ فَقَالَ: قَهَمَ،
ثُمَّ بَنَى الْإِفْهَامَ مِنْهُ.

وقال أبو عبيد: أَقْهَمَتِ السَّمَاءُ إِفْهَاماً مِثْلَ
أَجْهَمَتْ إِذَا انْقَشَعَ الْغَيْمُ عَنْهَا.

مقه - قمه: قال الليث: الْمَقْهَ وَالْمَقَّةُ: بَيَاضٌ
فِي زُرْقَةٍ قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْمَقَّةُ
أَشَدُّهُمَا بَيَاضاً، وَامْرَأَةٌ مَقْهَاءٌ وَمَقْهَاءٌ
وَسَرَابٌ أَمَقُهُ
وقال رؤبة:

* فِي الصَّيْفِ مِنْ ذَاكَ الْبَعِيدِ الْأَمَقُ *
وهو الذي لَا خَضِرَاءَ فِيهِ.

وقال أبو عمرو: هُوَ الْأَقْمَةُ، وَرَوَاهُ مِنْ
ذَاكَ الْبَعِيدِ الْأَقْمَةُ، قَالَ: وَهُوَ الْبَعِيدُ،
يَقَالُ: هُوَ يَقْمُهُ فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا.
وقال الأصمعي: إِذَا أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ فِيهَا،
وَالْأَمَقَةُ مِنَ النَّاسِ الَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ
لَا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ.

وقال رؤبة أيضاً فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ:

* قَفْغَافُ الْخَى الرَّاعِسَاتِ الْقُمُو *

قيل: الْقُمَةُ: هِيَ الْقُمُحُ، وَهِيَ الَّتِي رَفَعَتْ
رُؤُوسَهَا كَالْقَفَّاحِ الَّتِي لَا تَشْرَبُ.
وقال الليث فِي قَوْلِهِ:

* يَغْدُلُ أَنْصَادُ الْقِفَافِ الْقُمُو *

قال: الْقُمَةُ مِنْ نَعْتِ الْقِفَافِ، وَهِيَ الَّتِي
تَغِيْبُ وَتُظْهِرُ فِي السَّرَابِ.

قال ويقال: قَمَهُ الشَّيْءُ فِي الْمَاءِ يَقْمُهُ إِذَا
قَمَسَهُ فَارْتَفَعَ رَأْسُهُ أحياناً وَانْعَمَرَ أحياناً
فَهُوَ قَامِيهِ.

وقال المفضل: الْقَامِيَةُ: الَّتِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ
لَا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ.

وروى شمرٌ عَنْ أَبِي عَدْنَانَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
قَالَ: الْأَمَقَةُ الْمَكَانُ الَّذِي اشْتَدَّتْ الشَّمْسُ
عَلَيْهِ حَتَّى كُرَّةُ النَّظَرِ إِلَى أَرْضِهِ، وَقَالَ فِي
قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ:

إِذَا حَفَقَتْ بِأَمَقِهِ صَخَصَصَحَانِ

رُؤُوسُ الْقَوْمِ فَالْتَزَمُوا الرِّخَالَ
قال شمر: الْمَقْهَاءُ الْكَرِيهَةُ الْمَنْظَرُ
وَلَا يَكُونُ الْمَكَانُ أَمَقَهُ إِلَّا بِالنَّهَارِ، وَلَكِنْ
ذُو الرِّمَّةِ قَالَهُ فِي سِيرِ اللَّيْلِ، قَالَ، وَقِيلَ:
الْمَقَّةُ حُمْرَةٌ فِي غُبْرَةٍ.

وقال ابن الأعرابي: الْأَمَقَةُ الْأَبْيَضُ النَّبِيحُ
الْبَيَاضُ، وَهُوَ الْأَمَقِيُّ، وَالْمَقْهَاءُ مِنَ
النِّسَاءِ الَّتِي تَرَى جُفُونَ عَيْنَيْهَا وَمَأْيِهَا
مُحْمَرَّةٌ مَعَ قِلَّةِ شَعْرِ الْحَاجِبَيْنِ، وَالْمَرْهَاءُ
مِثْلُ الْمَقْهَاءِ. وَفَلَاةٌ مَقْهَاءٌ، وَقِيْفٌ أَمَقُهُ إِذَا
أَبْيَضَ مِنَ السَّرَابِ.

وقال ذو الرِّمَّةِ:

إِذَا حَمَقْتُ بِأَمَقِّهِ صَحْصَحَانِ

رُؤُوسُ الْقُرْمِ وَاعْتَقُوا الرِّحَالَ

وقال النضر: المَقْمَاءُ: الأرض التي قد اغبرتْ مَئُونَهَا وَبِرَاقُهَا وإباطها بيض، والمَقْمَةُ: عُبْرَةٌ إِلَى الْبَيَاضِ وَفِي نَبْتِهَا قِلَّةٌ بَيِّنَةُ الْمَقْمَةِ. قال: وَالْمَرْهَاءُ الْقَلِيلَةُ الشَّجَرِ سَهْلَةٌ كَانَتْ أَوْ حَزْنَةٌ.

وقال ابن الأعرابي: خرج فلان يَتَقَمُّهُ فِي الْأَرْضِ: لَا يَدْرِي أَيْنَ يَذْهَبُ.

وقال أبو سعيد: وَتَكَمَّمَهُ مِثْلَهُ، رَوَاهُ أَبُو تَرَابٍ فِي «كُتَابِهِ».

مهق: فِي حَدِيثِ أَنَسٍ وَصَفَةَ النَّبِيَّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ أَزْهَرَ وَلَمْ يَكُنْ بِالْأَبْيَضِ الْأَمَقِّ.

قال أبو عبيد: الْأَمَقُّ الشَّدِيدُ الْبَيَاضِ الَّذِي لَا يَخَالِطُ بَيَاضَهُ شَيْءٌ مِنَ الْحُمْرَةِ وَلَيْسَ يَنْبُرُ وَلَكِنَّهُ كَلَوْنُ الْجَصِّ وَنَحْوِهِ، يَقُولُ: فَلَيْسَ هُوَ كَذَلِكَ.

وقال الأصمعي: هُوَ يَتَمَقُّ الشَّرَابَ تَمَقُّاً إِذَا شَرِبَهُ النَّهَارَ أَجْمَعً.

وقال أبو عمرو: يَقَالُ أَنْتَ تَمَقُّ الْمَاءَ تَمَقُّاً، إِذَا شَرِبَهُ النَّهَارَ أَجْمَعَ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ، قَالَ: وَيَقَالُ ذَلِكَ فِي شَرَبِ اللَّيْنِ.

وَأَنشَدَ قَوْلَ الْكَمِيتِ:

تَمَقُّ أَخْلَافَ الْمَعِيشَةِ بَيْنَهُمْ

وَضَاعَ وَأَخْلَافُ الْمَعِيشَةِ حُقُلٌ

وقال غيره: وَالْمَهْيَقُ، الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ،

وقال أبو دود:

لَهُ أَثَرٌ فِي الْأَرْضِ لِحَبِّ كَأَنَّهُ

نَبِيْتُ مَسَاحٍ مِنْ لِحَاءِ مَهْيَقٍ

قالوا: أَرَادَ بِاللِّحَاءِ مَا قُشِرَ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ.

وقال أبو زيد: الْأَمَقُّ وَالْأَمْرَةُ مَعاً: الْأَحْمَرُ أَشْفَارُ الْعَيْنِ.

همق: قَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ: الْمَهْمَقُ مِنَ السَّوِيْقِ: الْمُدَقَّقُ.

وقال الليث: الْهُمَقَاتُ وَاحِدَتُهَا هُمَقَاةٌ بوزن فُعْلَالَةٍ، قَالَ وَأَطْنَهُ دَخِيلاً مِنْ كَلَامِ الْعَجَمِ أَوْ كَلَامِ بَلْعَمٍ خَاصَةً لِأَنَّهَا تَكُونُ بِحِبَالٍ بَلْعَمٍ، وَهِيَ حَبَّةٌ تَشْبُهُ حَبَّ الْقَطَنِ فِي جُمَاحَةٍ، مِثْلُ الْحَشْخَاشِ، إِلَّا أَنَّهَا صَلْبَةٌ ذَاتُ شُعَبٍ يُغْلَى حَبُّهُ وَيُوكَلُ، يَزِيدُ فِي الْجَمَاعِ، قُلْتُ: وَيَعْضُهُمْ يَقُولُ: هَمَقِيْقٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ الْهَيْقُ مِنَ الْحَمَضِ وَأَنشَدَ:

بَاتَتْ تَعْمَى الْحَمَضُ بِالْقَصِيمِ

لُبَايَةَ مِنْ هَمِيْقٍ عَيْشُومِ

سلمة عن الفراء أَنَّهُ قَالَ: اللَّبَايَةُ: شَجَرُ الْأُمَيْيَّةِ، وَأَنشَدَ:

* لُبَايَةَ مِنْ هَمِيْقٍ عَيْشُومِ *

قال: وَالْهَمَقُ نَبْتٌ، وَالْعَيْشُومُ الْيَابِسُ.

وقال أبو العباس: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَمَقِيُّ نَبْتُ.

قال ابنُ الْأَنْبَارِيِّ: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الْهَمَقِيُّ مَشِيَّةٌ فِيهَا تَمَائِلٌ، وَأَنشَدَ:

فَأَصْبَحَ بِمُثْبِتِينَ الْهَمَقِيُّ كَأَنَّمَا

يُدَافِعُنَ بِالْأَفْحَاذِ نَهْدًا مُؤَرِّبًا

وَفِي «كُتَابِ أَبِي عَمْرٍو» أَنشَدَ:

* لُبَايَةَ مِنْ هَمِيْقٍ عَيْشُومِ *

قال الْهَمَقِيُّ: الْكَثِيرُ.

أبواب الهاء والكاف

هـ ك ج: مهمل.

[هـ ك ش]

[شكه]: يقال: شَاكَةُ الشيء الشيء وشَابَهُهُ وشَاكَلَهُ، بمعنى واحد، والمشاكلة المشابهة، ومن أمثال العرب قولهم للرجل المفرط في مدح الشيء: شَاكَاةُ أبا فلان، أي قَارِبٌ في المدح ولا تُظَنِّبُ وأصله أن رجلاً رأى آخرَ يَغْرِضُ فرساً له على البيع فقال له: أهذا فرسك الذي كنت تصيد عليه الوحش فقال له شَاكَاةُ أبا فلان أي قَارِبٌ في المدح.
هـ ك ض: مهمل.

هـ ك ص

صهك: أهمله الليث، وروى عمرو عن أبيه: أبو عبيد عن اليزيدي: بعينه ساهك مثل الغائر، وهما من الرمد، وفي «النوادر»: ويقال: سَهَاكَةٌ من خَيْرٍ وَلَهَاوَةٌ، أي تَعْلَةٌ من الخير كالكذب.

هـ ك س

استعمل من وجوهه: سَهَكٌ.

سهك: قال الليث السَهَكُ ريحٌ كريهةٌ تجدها من الإنسان إذا عَرِقَ، تقول إنه لسَهَكِ الرياح، قال النابغة:

سَهِكِينَ من صَدَأِ الحديد كأنهم

تحت السَنَوَرِ جَنَّةُ البَقَارِ

قلت: جعل الليث السَهَكُ ريحَ الإنسان والسَهَكُ عند العرب راتحةٌ صدأ الحديد، ومنه قول النابغة هذا: «سَهِكِينَ من صَدَأِ» ولولا لبسهم الدرود الصَّدئة ما وصفهم بالسَهَك. وقال الليث: سَهَكَتِ الرياحُ وسَهَكَتِ الدُّوَابُ سُهوكاً وهو جَزِيٌّ خَفِيفٌ في لينٍ، وَفَرَسٌ مُسَهَكٌ سريعٌ، ويقال:

سُهوَكُها: استنأها يميناً وشمالاً، قال: والسَّاهِكَةُ أيضاً: الرياحُ التي تَسْهَكُ الترابَ عن وجه الأرض، وأنشد:

* بساهكات دُفِّي وَجَلْجَال *

قال: وتقول سَهَكْتُ العِظَرَ ثم سَحَقْتُهُ فالسَهَكُ كسرُك لِثِيَابٍ بِالْقَهْرِ ثم تَسَحَقُهُ.

أبو عبيد عن الأصمعي: ريح سُهوَك وسهوَجٌ وَسُهوَكٌ وسبهوَجٌ كُلُّهُ: الشدیدُ الهبوب، وقال الأعشى:

وَحَفَّتْ الْجِمالُ يَسْهَكْنَ بالبا

عِزِّ والأرجوانِ حَمَلِ القَطِيفِ
أراد أنهم يَطْلُونَ حَمَلُ القَطِيفِ حتى يتجاث الخمل.

أبو عبيد عن اليزيدي: بعينه ساهك مثل الغائر، وهما من الرمد، وفي «النوادر»: ويقال: سَهَاكَةٌ من خَيْرٍ وَلَهَاوَةٌ، أي تَعْلَةٌ من الخير كالكذب.

هـ ك ز

أهمله الليث.

زهك: وقال أبو زيد: الزَّهَكُ مثل السَّهَك وهو الحَشُّ بين حَجَرَيْنِ، وَزَهَكَتِ الرِّيحُ الأرضَ وَسَهَكَتْها بمعنى واحد، قلت: والزَّهَكُ بالراء: الدَّقُّ أيضاً.

هـ ك ط

مهمل الوجوه.

هـ ك د

هكد، كهك، كده، دهك: مستعملة.

أهمل الليث: هكد.

إذا نُصِحتَ بالماءِ وازدادَ قُوْرُها
نجا وهو مَكْدُوْهُ مِنَ الْعَمِّ ناجِدٌ
يقول: إذا عَرِقَتْ الخمرُ وفارثٌ بِالْعَلْيِ
نَجَا الْغَيْرُ، والناجِدُ الَّذِي قد عَرِقَ،
ويقال: في وجهه كُدُوْهُ وَكُدُوْحٌ، أي
خُمُوشٌ، ومنه حديث النبي ﷺ: «من
سَأَلَ وهو غَنِيٌّ جاءَتْ مَسألَتُهُ يومَ الْقِيامَةِ
كُدُوْحًا»، أي خُمُوشًا.

ه ك ت

استعمل من وجوهه: هك.

هك: قال الليث: الْهَتَكُ أن تجذب سِتْرًا
فَتَقْطَعُهُ من موضعه أو تُشَقُّ منه طائفةٌ يُرى
ما وراءه، ولذلك يقال: هَتَكَ اللهُ سِتْرَ
الْفاجر، ورجل مَهْتُوك السِتْرِ مَهْتَكُهُ ورجل
مُنْهَتِكُ لا يبالِي أن يُهْتِكَ سِتْرُهُ عن
عورته، وكل شيء يُشَقُّ كذلك فقد تَهَتَكَ
وانهتكَ، وقال في الكلا:

* مُنْهَتِكَ الشَّعْرَانِ نَضَّاحُ الْعَدَبِ *

وَالْمُهْتَكَةُ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ لِلْقَوْمِ إِذَا سَارُوا،
يقال: سِرْنَا هَتَكَةً مِنْهَا، وقد هَاتَكْنَاهَا:
سَرْنَا فِي دُجَاهَا وَأَنْشَدَ:

هَاتَكْتُهُ حَتَّى انْجَلَتْ أَكْرَاؤُهُ

عَنِي وَعَنِ مَسْمُوسَةِ أَحْنَائِهِ

يصف الليل والبمير، وقال ابن الأعرابي
في هَتَكَةِ اللَّيْلِ نَحْوًا مِنْهُ.

وقال غيره: الْهَتَكُ قِطْعُ الْفَرْشِ يَتَمَزَقُ عَنِ
الْوَلَدِ، الْوَاحِدَةُ هَتَكَةٌ، وَتَوْبٌ هَتِكٌ، وقال
مزاحم:

جَلَا هَتِكًا كَالرَّيْطِ عَنْهُ فَبَيَّنَتْ

مِشَابَهُهُ حُدْبَ الْعِظَامِ كَوَاسِيَا

هكد: وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي
يقال: هَكَّدَ الرَّجُلُ، إِذَا تَشَدَّدَ عَلَى
غَرِيْبِهِ.

دهك: أهمله الليث: وقال رؤية:

* رَدَّتْ رَجِيْعًا بَيْنَ أَرْحَاءِ دُهُكْ *

قال أبو عمرو: الدُّهُكُ الدَّقُّ والطحن
وَأَرْحَاؤُهَا أَنْبَايُهَا وَأَسْنَانُهَا.

كهك: قال الليث: اكْوَهَدَ الشَّيْخُ وَالْفَرَخُ: إِذَا
ارْتَمَدَ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: كهك إِذَا أَلَحَّ فِي
الطَّلَبِ، وَأَكْهَدَ صَاحِبِهِ إِذَا أَتْبَعَهُ.

وقال الفرزدق يصف عيرا وأتانه:

مَوْقَعَةٌ بِبِياضِ الرُّكُوبِ

كُهُودُ الْبَيْدِينَ مَعَ الْمُكْهَدِ
أَرَادَ بِكُهُودِ الْبَيْدِينَ الْأَتَانَ، وَبِالْمُكْهَدِ
الْعَيْرَ، كُهُودُ الْبَيْدِينَ: سَرِيْعُهُ، وَالْمُكْهَدُ:
الْمُتَعَبُ، وَيُقَالُ: أَصَابَهُ جَهْدٌ وَكُهُدٌ،
وَيَقِينِي كَاهِدًا قَدْ أَعْيَا وَمُكْهَدًا، وَقَدْ كَهَدَ
وَأَكْهَدَ، وَكَدَهُ وَأَكَدَهُ كُلُّ ذَلِكَ إِذَا جَهَدَهُ
الدَّؤْبُ.

كده: قال الليث: الْكَدَةُ صَكَّةٌ بِحَجَرٍ وَنَحْوِهِ،
يُؤْتَرُ أَثَرًا شَدِيدًا، وقال رؤية:

* وَخَافَ صَفْعُ الْفَارَعَاتِ الْكَدَةَ *

وقال ابن السكيت: يُقَالُ فِي وَجْهِهِ كُدُوْهُ
وَكَدُوْحٌ أَوْ خُمُوشٌ، وَسَقَطَ فَلَانٌ فَتَكَدَّهُ
وَتَكَدَّخَ، وَيُقَالُ: هُوَ يَكْدُخُ كَعِيَالَهُ وَيَكْدُهُ
لَعِيَالَهُ أَوْ يَكْسِبُ لَهُمْ، وَيُقَالُ: كَدَّهَهُ لَهُمْ
يَكْدُهُهُ كَدَّهَا: إِذَا جَهَدَهُ.

وقال أسامة الهذلي يصف الخمر:

وقال الليث: الْكَهْرُ اسْتِقْبَالُكَ الْإِنْسَانَ
بَوَجْهِ عَائِسٍ تَهَاوَنًا بِهِ، وقال غيره: فِي
فُلَانٍ كَهْرُورَةٌ، أَيِ انْتِهَارٍ لِمَنْ خَاطَبَهُ
وَتَعْيِيسٍ لِّلْوَجْهِ وَقَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ:

وَلَسْتُ بِذِي كَهْرُورَةٍ غَيْرِ أَنْسِي

إِذَا طَلَعْتُ أُولَى الْمَغْبِرَةِ أَغْيَسُ
عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ: الْكَهْرُ: الْقَهْرُ وَالْكَهْرُ:
عَبُوسُ الرَّجُلِ، وَالْكَهْرُ: الشَّمَمُ وَالْكَهْرُ:
الْمَصَاهِرَةُ، وَأَنشَدَ:

يُرْحَبُ بِي عِنْدَ بَابِ الْأَمِيرِ

وَتُكْهَرُ سَعْدٌ وَيُقَضَّى لَهَا
أَيِ تُصَاوَرُ. اللَّيْثُ: كَهْرُ النَّهَارِ ارْتِفَاعُهُ
فِي شِدَّةِ الْحَرِّ.

كره: ذكر الله تبارك وتعالى الْكَرْهَ وَالْكَرْهَ فِي
غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ، وَاخْتَلَفَ الْقُرَاءُ فِي

فَتْحِ الْكَافِ وَضَمِّهَا، فَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ
أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ: قَرَأُ نَافِعٌ وَأَهْلُ
الْمَدِينَةِ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ: ﴿وَهُوَ كَرَهُ لَكُمْ﴾
[البقرة: الآية ٢١٦] بِالضَّمِّ فِي هَذَا الْحَرْفِ
خَاصَّةً، وَسَاوَرِ الْقُرْآنَ بِالْفَتْحِ، وَكَانَ عَاصِمٌ
يُضَمُّ هَذَا الْحَرْفَ أَيْضًا، وَالَّذِي فِي
الْأَحْقَافِ ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كَرْهًا وَوَضَعَتْهُ كَرْهًا﴾
[الأحقاف: ٢٥]، وَيَقْرَأُ سَائِرُهُنَّ بِالْفَتْحِ،
وَكَانَ الْأَعْمَشُ وَحَمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ يَضْمُونِ
هَذِهِ الْأَحْرَفَ الثَّلَاثَةَ، وَالَّذِي فِي النِّسَاءِ:
﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا﴾ [النساء: ١٩]

لَمْ يَرَوْا كُلَّ شَيْءٍ سِوَاهَا بِالْفَتْحِ، قَالَ
وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا: نَخْتَارُ مَا عَلَيْهِ أَهْلُ
الْحِجَازِ أَنَّ جَمِيعَ مَا فِي الْقُرْآنِ بِالْفَتْحِ إِلَّا
الَّذِي فِي الْبَقَرَةِ خَاصَّةً، فَإِنَّ الْقُرْآنَ قَرَأَهُ
بِالضَّمِّ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: وَلَا أَعْلَمُ

أَيِ اسْتِبْنَاتٍ مُشَابِهَةٍ أَبِيهِ فِيهِ، عَمْرُو عَنْ
أَبِيهِ: الْهَتَّكُ: وَسَطُ اللَّيْلِ.

هـ ك ظ [هـ ك ذ - هـ ك ث]: أَهْمَلْتُ
وَجُوهَهَا.

باب الهاء والكاف مع الراء

هكر، كره، رهك، كهز: مستعملة.

هكر: أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ وَمُسْتَعْمَلَةٌ فَاشٍ كَثِيرٌ، رَوَى
شَمْرُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: الْهَكْرُ: الْعَجَبُ،
وَقَدْ هَكِرَ يَهْكُرُ هَكْرًا إِذَا اشْتَدَّ عَجَبُهُ،
وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ:

* فَاعْجَبْ لِنَدِّكَ رَبِّ دَهْرٍ وَاهِكِرْ *

قَالَ: وَالْهَكِيرُ: الْمَتَعَجِبُ، وَقَالَ ابْنُ
شَمِيلٍ: الْهَكْرُ: النَّاعْسُ، وَقَدْ هَكِرْتُ أَيِ
نَعِسْتُ، قُلْتُ: وَهَكِرْتُ مَوْضِعًا، وَأَرَاهُ رُومِيًّا
مِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

* أَوْ كَبَعْضِ دُمَى هَكِرْ *

كهز: فِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ أَنَّهُ
قَالَ: مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْ
النَّبِيِّ ﷺ وَاللَّهُ مَا كَهَرَنِي وَلَا شَتَمَنِي، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْكَهْرُ:
الْإِنْتِهَارُ، يُقَالُ مِنْهُ: كَهَرْتُ الرَّجُلَ وَأَنَا
أَكْهَرُهُ كَهْرًا، قَالَ: وَقَالَ الْكَسَائِيُّ: هِيَ فِي
قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ (فَأَمَّا الْبَيْتِيُّ فَلَا تُكْهَرُ)
[الضحى: ٩] قُلْتُ: مَعْنَاهُ لَا تُفْهَرُهُ عَلَى
مَالِهِ.

وقال أبو عبيد: الْكَهْرُ فِي غَيْرِ هَذَا:
ارْتِفَاعُ النَّهَارِ، وَقَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ
الْبَيْهَادِيُّ:

فَإِذَا الْعَانَةُ فِي كَهْرِ الضُّحَى

دُونَهَا أَخْفَبَ ذُو لَحْمٍ زَيْمٌ

قال: وأمر كرهه: مكروهه، وامرأة مستكرهة إذا غُصِبَتْ نفسها، وأكرهْتُ فلاناً: حملته على أمر هوْلُهُ كارهه، والكرهية الشدة في الحرب، وكذلك كَرَاهِيَةُ الدهر: نوازل الدهر.

أبو عبيد عن الأصمعي: من أسماء السيوف ذو الكريهة وهو الذي يَمْضِي فِي الصَّرَائِبِ.

وقال الليث: الكرهاء هي أعلى الثَّغَرَةِ بلغة هذيل، ويقال كُرْهٌ إِلَيَّ هذا الأمرُ تَكْرِيهاً أي صُيِّرَ عِنْدِي بِحَالٍ كَرَاهَةٍ، ويقال لِلْأَرْضِ الصَّلْبَةِ الْغَلِيظَةِ مِثْلُ الْقُفِّ وما قاربه: كُرْهَةٌ، وجمع المكروه مكاره.

الليثاني: أَتَيْتُكَ كَرَاهِيْنَ ذَلِكَ، وكراهية ذلك، بمعنى واحد. قال الحطيطي:

* مَصَاحِبَةٌ عَلَى الْكَرَاهِيْنَ قَارِكُ *

أي على الكراهة وهي لغة.

رهك: أهمله الليث، وهو مستعمل، قال الراجز:

حُبِيْبٌ مِنْ هِرْثُوْلَةٍ ضِنَّاكُ

جاءت تَهْرُؤُ الْمَشْيِ فِي ارْتِهَاكُ

والارتهاك: الضَّغْفُ فِي الْمَشْيِ، يقال: فلان يَرْتَهِكُ فِي مَشْيِيته، ويمشي في ارتهاك والرهكة: الضعف، يقال: أرى فيه رَهْكََةً أي ضَعْفًا.

أبو عبيد عن الأصمعي: التَّرْهُوْكُ: هو الذي كأنه يَمْوُجُ فِي مَشْيِيته وقد تَرَهَوَّك. وفي «النوادر»: أَرْضُ رَهْكَةٍ وَهَيْلَةٍ وَهَيْلَةٍ وَهَارَةٍ وَهَوْرَةٍ وَهَيْمَةٍ وَهَكَّةٍ، إذا كانت لينة خَيَّارًا.

ما بين الأحرف التي ضمها هؤلاء وبين التي فتحوها فرقاً في العربية ولا في سُتُوْ تَتَبِعْ، ولا أرى الناس اتفقوا على الحرف الذي في سورة البقرة خاصة، إلا أنه اسمٌ وَبَقِيَّةُ الْقُرْآنِ مَصَادِرُ، وقد أجمع كثير من أهل اللغة أن الكُرْهَ والكُرْهَ لغتان فبأي لغة قرئ فجانز إلا الْفُرَاءُ فإنه زعم أن الكُرْهَ ما أكرهت نفسك عليه، والكُرْهَ ما أكرهك غيرك عليه، جئتكَ كُرْهًا وأدخلتني كُرْهًا، وقال الزجاج في قوله: ﴿وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ﴾ [البقرة: ٢١٦] يقال كرهت الشيء كُرْهًا وكُرْهًا وكراهةً وكراهيةً.

وقال: وكل ما في كتاب الله من الكُرْهَ بالفتح (فالمضم) فيه جائز إلا هذا الحرف الذي في هذه الآية، فإن أبا عبيد ذكر أن الْفُرَاءَ مجمعون على ضمِّه، قال الزجاج: ومعنى كراهتهم القتال أنهم كرهوه على جنس غِلْظَةٍ عَلَيْهِمْ ومشفته لا أن المؤمنين يَكْرَهُونَ فَرَضَ اللَّهِ، لأن الله لا يفعل إلا ما فيه الحكمة والصلاح.

وقال الليث في الكُرْهَ والكُرْهَ: إذا ضُمُّوا أو خَفَضُوا قالوا كُرْهَ، وإذا فَتَحُوا قالوا كُرْهًا تقول: فَعَلْتُهُ عَلَى كُرْهٍ وَهُوَ كُرْهٌ وتقول: فَعَلْتُهُ كُرْهًا، قال: والكُرْهَ المكروه، قلت: الذي قاله أبو العباس والزجاج فحسن جميل وما قاله الليث فقد قاله بعضهم، وليس عند النحويين بالبين الواضح. وقال أيضاً: رجل كره مُتَكْرَهٌ وَجَمَلُ كُرْهٍ: شديد الرأس، وأنشد:

* كُرْهٌ الْجَحَاجِيْنِ شَدِيدُ الْأَرَادِ *

ه ك ل

هكل، هلك، كهل: [مستعملة].

هكل: أما هكل فقد استعمل منه الهَيْكَل وهو البناء المرتفع تُشَبَّه به الفرس الطويل، ومنه قول امرئ القيس:

* بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلُ *

وقال الليث: الهَيْكَلُ بَيْتٌ لِلنَّصَارَى فِيهِ صَنَمٌ عَلَى خَلْقَةِ مَرْيَمَ فِيمَا يَزْعُمُونَ، ومنه قول الرازي:

* مَشَى النَّصَارَى حَوْلَ بَيْتِ الْهَيْكَلِ *

وقال ابن شميل: الهَيْكَلُ: الضخم من كل حيوان.

وقال الليث: الهَيْكَلُ الْفَرَسُ الطَّوِيلُ عُذْوًا وَعُدْوًا.

هك: قال الليث: الْهَلْكَ: الْهَلَاكُ.

وقال أبو عبيد: يَقَالُ الْهَلْكَ وَالْهَنْكُ وَالْهَنْكُ وَالْمَلْكَ وَالْمَلْكَ.

قال: وقال أبو زيد: يَقَالُ لِأَذْهَبَنَّ فِيمَا هَلْكَ وَإِنَّمَا مَلْكَ، وبعضهم يقول: فِيمَا هَلْكَ وَإِنَّمَا مَلْكَ، وقال: الْإِهْلَاكُ: رَمَى الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ فِي تَهْلُكَةٍ، قَالَ: وَالتَّهْلُكَةُ: كُلُّ شَيْءٍ يَصِيرُ عَاقِبَتُهُ إِلَى الْهَلَاكِ.

فَسَالَ اللَّهُ: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥]. قَالَ: وَالْقِطَاعَةُ تَهْلُكُ مِنَ خَوْفِ الْبَازِي أَيْ تَرْمِي نَفْسَهَا فِي الْمَهَالِكِ، وَفَرَسٌ هَلَكَى وَهَالَكُونَ؛ وَالْهَلَاكُ: الصَّعَالُ الَّذِي يَتَنَابُونَ النَّاسَ طَلَبًا لِمَعْرِفَتِهِمْ مِنْ سِوَةِ الْحَالِ، قَالَ جَمِيلٌ:

أَبَيْتُ مَعَ الْهَلَاكِ ضَيْقًا لِأَهْلِهَا

وَأَهْلِي قَرِيبٌ مَوْسِعُونَ ذُووُ فَضْلٍ

وقال في قول الأعشى:

وَهَالِكُ أَهْلِ يُجِئُونَهُ

كَآخَرٍ فِي أَهْلِهِ لَمْ يُجِنَ

قال: هُوَ الَّذِي يَهْلِكُ فِي أَهْلِهِ، قَالَ:

وَيَكُونُ «هَالِكُ أَهْلِ» الَّذِي يَهْلِكُ أَهْلُهُ.

قال: وَمَفَازَةٌ هَالِكَةٌ مِنْ سَلَكِهَا أَيْ هَالِكَةُ السَّالِكِينَ.

وفي حديث سهيل عن أبيه عن أبي هريرة:

«إِذَا قَالَ الرَّجُلُ هَلَكَ النَّاسُ فَهُوَ

أَهْلِكُهُمْ»، مَعْنَاهُ أَنَّ الْعَالَمِينَ الَّذِي يُقْطُونَ

النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ يَقُولُونَ: هَلَكَ

النَّاسُ، أَيْ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ وَالْخُلُودَ فِيهَا

بِسُوءِ أَعْمَالِهِمْ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ: هُوَ أَهْلِكُهُمْ

أَيْ هُوَ أَوْجِبَ لَهُمْ ذَلِكَ، وَاللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ

لَمْ يَهْلِكْهُمْ.

وقال مالك في قوله: أَهْلِكُهُمْ، أَيْ

أَبْسَلَهُمْ.

أبو عبيد عن أبي عبيدة: هَلَكْتُ الرَّجُلَ

وَأَهْلَكْتُهُ بِمَعْنَى، وَأَنْشَدَ:

* وَمَهُمُ هَالِكٌ مَنْ تَعَرَّجَا *

يَعْنِي مُهْلِكٌ، لُغَةٌ تَسْمِي.

وقال شمر: رَوَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ

أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ: هَالِكٌ مَنْ تَعَرَّجَا: أَيْ

هَالِكُ الْمُتَعَرِّجِينَ إِنْ لَمْ يُهْلِكُوا فِي السَّيْرِ.

قال، وقال أبو عبيدة: أَخْبَرَنِي رُؤْيَةُ أَنَّهُ

يَقَالُ: هَلَكْتَنِي بِمَعْنَى أَهْلَكْتَنِي، قَالَ:

وَلَيْسَتْ بِلُغَتِي.

وقال الليث: الْهَلْكََةُ: مَشْرِقَةُ الْمَهْوَةِ فِي

جَوْ السُّكَاكِ.

وقال عرام في حديثه: كنت أتهلّك في
مفاوز، أي كنت أدور فيها شبه المتحير،
وأنشد:

كأنها قطرة جاد السحاء بها

بين السماء وبين الأرض تهلك

وقال ابن بزرج: يقال هذه أرض أَرَمَة
هَلَكُونُ، وَأَرَضُونُ هَلَكُونُ: إذا لم يكن
فيها شيء يقال: هَلَكُونُ نبات أرمين.

عمرو عن أبيه قال: الهلّكي: الشّرهون من
الرجال والنساء، يقال رجالٌ هَلَكَى ونساءٌ
هَلَكَى، الواحد هالك وهالكة.

ويقال: تركتها أَرَمَة هَلِكِينَ، إذا لم يصبها
الغيث منذ دهر طويل.

وفي حديث الدّجال: فإِذَا هَلَكَ الهَلْكَ فَإِنْ
رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرُ، ورواه بعضهم: إِمَّا
هَلَكْتَ هَلْكَ.

وقال شمر: قال الفراء: العرب تقول
أفعل كذا إما هَلَكْتَ هَلْكَ يا هذا، وهَلْكَ
يا هذا، بإجراء وغير إجراء، وبعضهم
يضيفه: إما هَلَكْتَ هَلْكَ، أي على
ما خيلت، أي على كل حال، ونحوه.

وقال غيره في تفسير الحديث: إِنَّ شُبّه
عليكم بكلّ معنى، وعلى كلّ حال،
فلا يُشَبّهَنَّ عليكم إن ربكم ليس بأعور.

ورَوَى بعضهم حديثَ الدّجال: ولكن
الهُلْكَ كُلُّ الهَلْكَ. إن ربكم ليس بأعور،
وفي رواية: فإِذَا هَلَكْتَ هَلْكَ فَإِنْ رَبَّكُمْ
لَيْسَ بِأَعْوَر. الهَلْكَ الهلاك.

قال ابن الأثيري: مَنْ رَوَاهُ كَذَلِكَ فَمَعْنَاهُ
لَكِنَّ هَلَكَ الدّجَالُ وَخِزْيَهُ وَبَيَانُ كَذِبِهِ فِي

وقال غيره: الهَلْكَ المهواة بين الجبلين،
وقال امرؤ القيس:

رَأَتْ هَلْكَاً بِسَجَافِ الْعَبِيطِ

فَكَادَتْ تَجِدُ الْحَقِيَّ الْهَجَارَا

وقال ذو الرمة يصف امرأة جيدة:

تَرَى قُرْطُهَا فِي وَاضِحِ اللَّيْلِ مَشْرِفَا

عَلَى هَلْكَ فِي تَفْتَفٍ يَنْطَوِّحُ

أبو عبيد عن الأصمعي: تهالك فلان على
المتاع والفراش: إذا سقط عليه، ومنه
تهالك المرأة، وَتَهَالَكْتَ المرأةُ فِي وَشْتِهَا.

وقال، وقال أبو زيد: الهَلُوكُ: المرأة
الفاجرة.

أبو عبيد قال ابن الكلبي أول من عمل
الحديد من العرب هالك بن أسد بن
خزيمة، قال: ولذلك قيل لبني أسد القِيُونُ،
ومنه قول لبيد:

جُنُوحُ الْهَالِكِيِّ عَلَى يَدَيْهِ

مُكَبَّأً يَجْتَلِي نُقَبَ النُّصَالِ

أراد بالهالكِي الْحَدَّادَ.

وقال غيره: استهلك الرجلُ فِي كَذَا
وكَذَا: إذا جَهَدَ نفسه، واهتلك مثله.

وقال الراعي:

لَهْنٌ حَدِيثٌ قَاتِنٌ يَتْرَكُ الْفَتَى

خَفِيفَ الْحَشَا مُسْتَهِلِكَ الرِّيحِ طَامِعاً

أَي يَجْهَدُ قَلْبَهُ فِي إِثْرِهَا، وَطَرِيقُ مُسْتَهِلِكَ
الْوَرْدِ أَيْ يَجْهَدُ مِنْ سَلَكِهِ.

قال الحطّية يصف طريقاً:

مُسْتَهِلِكَ الْوَرْدِ كَأَلْشَيْيِ قَدْ جَعَلَتْ

أَيْدِي السَّوْطِيِّ بِهِ عَادِيَةً رُكْبَا

قالت له أَمْ صُنْعًا إِذْ تُؤَاْمِرُهُ:

أَمَا تَرَى لِذَوِي الْأَمْوَالِ وَالْهَلَكِ

كهل: قال الله جلَّ وعزَّ: فِي قِصَّةِ عِيسَى:

﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا﴾ [آل

عِمْرَانَ: ٤٦] . قال الفراء: أَرَادَ وَمُكَلِّمًا

النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا.

والعرب تجعل يفعل في موضع فاعل إذا

كانا في عطفٍ مجتمعين في الكلام.

قال الشاعر:

بَثُّ أَعْمُسِيهَا بَعْضُ بَاثِرٍ

يَقْصِدُ فِي أَسْؤُقِهَا وَجَائِرٍ

أَرَادَ قاصِدٌ فِي أَسْؤُقِهَا وَجَائِرٍ؛ وَقَدْ قِيلَ

إِنَّهُ عَطَفَ الْكَهْلَ عَلَى الصُّفَّةِ، أَرَادَ بِقَوْلِهِ

﴿فِي الْمَهْدِ﴾ [آل عِمْرَانَ: ٤٦] صَبِيًا وَكَهْلًا،

فَرَدَّ الْكَهْلَ عَلَى الصُّفَّةِ كَمَا قَالَ اللَّهُ: ﴿وَدَعَا

لِحَبِيبِهِ أَوْ قَائِدًا﴾ [يُونُس: ١٢] .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ

قَالَ: ذَكَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ لِعِيسَى آيَتَيْنِ:

إِحْدَاهُمَا: تَكْلِيمُهُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ، فَهَذِهِ

مُعْجِزَةٌ، وَالْأُخْرَى: نُزُولُهُ إِلَى الْأَرْضِ عِنْدَ

اقْتِرَابِ السَّاعَةِ كَهْلًا ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً يُكَلِّمُ

أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، فَهَذِهِ الْآيَةُ الثَّانِيَّةُ.

قَالَ: وَأَخْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ يَقَالُ

لِللِّغْلَامِ: مُرَاقِقٌ، ثُمَّ مُحْتَلِمٌ، ثُمَّ يَقَالُ:

خَرَجَ وَجْهَهُ ثُمَّ أَبْقَلْتُ لِحْيَتَهُ، ثُمَّ مُجْتَمِعٌ،

ثُمَّ كَهْلٌ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

قُلْتُ: وَقِيلَ لَهُ حِينَئِذٍ: كَهْلٌ؛ لِانْتِهَاءِ شَبَابِهِ

وَكَمَالِ قُوَّتِهِ.

وَكَذَلِكَ يَقَالُ لِلنَّبَاتِ إِذَا نَمَّ طَوْلُهُ: قَدْ

اكَتَهَلَ.

عَوْرَهُ. قَالَ: وَمِنْ رَوَاهُ: فَإِنْ هَلَكْتَ

هَلَكْتَ: أَرَادَ مَا اشْتَبَهَ عَلَيْكُمْ مِنْ أَمْرِهِ،

فَلَا يَشْتَبِهَنَّ عَلَيْكُمْ أَنَّ رَيْكُم لَيْسَ بِأَعْوَرٍ.

وَقَالَ شَمِرٌ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هَذِهِ أَرْضُ

هَلَكُونٍ؛ إِذَا كَانَتْ جَدْبَةً وَإِنْ كَانَ فِيهَا

مَاءٌ، وَمَرَرْتُ بِأَرْضِ هَلَكَيْنٍ - بَفَتْحِ الْهَاءِ

وَاللَّامِ.

وَأَنشَدَ شَمِرٌ:

إِنْ سَدَى غَيْرٍ إِلَى غَيْرٍ أَهْلِهِ

كَهَالِكَةٍ مِنَ السَّحَابِ الْمَصُوبِ

قَالَ: هُوَ السَّحَابُ الَّذِي يَصُوبُ لِلْمَطَرِ،

ثُمَّ يُقْلِعُ فَلَا يَكُونُ لَهُ مَطَرٌ، فَذَلِكَ هَلَاكُهُ،

كَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ عَنْ ثَعْلَبٍ، عَنْ

سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَاءِ.

قَالَ: وَقَالَ غَيْرُهُ: فَلَانٌ هَلَكَةٌ مِنَ الْهَلَكِ،

أَيُّ سَاقِطَةٍ مِنَ السَّوَاقِطِ، أَيُّ هَالِكٍ.

ثَعْلَبٌ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْمَهَالِكَةُ:

النَّفْسُ الشَّرِيفَةُ. يَقَالُ: هَلَكَ يَهْلِكُ هَلَاكًا:

إِذَا شَرِهَ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ: وَلَمْ أَهْلِكْ إِلَى

الْبَلَنِ، أَيُّ لَمْ أَشْرِهِ.

قَالَ: وَيَقَالُ لِلْمُزَاحِمِ عَلَى الْمَوَاتِدِ:

الْمِتْهَالِكُ وَالْمُلَاهِيسُ وَالْأُوَيْشُ وَالْحَاضِرُ

وَاللَّغْوُ، فَإِذَا أَكَلَ بَيْدٌ وَمَنَعَ بَيْدٌ فَهُوَ

جَرْدَانٌ.

وَقَالَ شَمِرٌ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يَقَالُ وَقَعَ

فَلَانٌ فِي الْهَلَكَةِ الْهَلَكَاءِ وَالسَّوَةِ السَّوَاءِ.

قَالَ: وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَلَكُ السَّنَةُ

الشَّدِيدَةُ.

وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ:

وقال الأعشى يصف نباتاً:

يُضاحِكُ الشمسَ منها كوكِبٌ شَرِيقٌ

مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ الثَّنْبِ مُكْتَهِلٌ

قوله: يُضاحِكُ الشمسَ، معناه يَدُورُ معها، ومُضاحكته إياها حَسَنٌ له ونُضْرَةٌ، والكوكِبُ: مُعْظَمُ النَّبَاتِ، والشَّرِيقُ الرَّيَّانُ المَمْتَلِئُ ماءً، والمُؤَزَّرُ: الذي صار الثَّيَابُ كالإِزَارِ له، والعَمِيمُ: الثَّيَابُ الكَثِيفُ الحَسَنُ، وهو أَكْثَرُ مِنَ الجَمِيمِ.

يقال: نَبَاتٌ عَمِيمٌ وَمُعْتَمٌ وَعَمَمٌ.

قلتُ: وإذا بلغَ الخَمْسِينَ فَإِنَّهُ يُقالُ له: كَهْلٌ.

ومنه قوله:

هَلْ كَهْلُ خَمْسِينَ إِذْ شَاقَتْهُ مَنزِلَةٌ

مُسَقَّمَةٌ رَأَيْتُ فِيهَا وَمَنْبُوبٌ

فَجَعَلَهُ كَهْلًا وَقَدْ بَلَغَ الخَمْسِينَ.

وقال الليث: الكهل الذي وَخَطَلَهُ الشَّيْبُ ورَأَيْتُ له بَجَالَةً، وامرأةٌ كَهْلَةٌ.

قال: وقيلَ ما يَقُولُونَ لِلْمَرْأَةِ كَهْلَةٌ مُفْرَدَةٌ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا: شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ، وَجَمْعُ الكَهْلِ كُهُولٌ وَكُهْلٌ.

قال: واكْتَهِلَتِ الرُّوضَةُ: إِذَا عَمَّهَا نَوْرُهَا.

قال: وقال بعضهم: نَعْجَةٌ مَكْتَهِلَةٌ، وَهِيَ الْمُخْتَمِرَةُ الرَّأْسِ بِالْبَيَاضِ.

قلتُ: نَعْجَةٌ مَكْتَهِلَةٌ: إِذَا انْتَهَى سِنُّهَا. وَرَجُلٌ كَهْلٌ، وامرأةٌ كَهْلَةٌ: إِذَا انْتَهَى شَبَابُهُمَا، وَذَلِكَ عِنْدَ اسْتِكْمَالِهِمَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

وقد يُقال: امرأةٌ كَهْلَةٌ وَإِنْ لَمْ يُذَكَّرْ معها شَهْلَةٌ. قال ذلك الأصمعي، وابنُ الأَعرابي وأبو عبيدة.

وقال ابن السكيت: الكَهْلُولُ والوَهْشُوشُ والبهْلُولُ: كُلُّ السَّخِيِّ الكَرِيمِ.

وقال الليث: الكاهل مُقَدِّمُ الظَّهْرِ مِمَّا يَلِي العُنُقَ، وهو الثَّلَثُ الأعلى فِيهِ سِتُّ فُتَّارَاتٍ، قال امرؤ القيس:

لَهُ حَارِكٌ كَالدَّغْصِ لَبَدَهُ الثُّرَى

إِلَى كَاهِلٍ مِثْلَ الرِّتَاجِ المَضِيبِ

وقال ابن شميل: الكاهل: مَا ظَهَرَ مِنَ الزُّورِ والزور مَا يَظُنُّ مِنَ الكاهِلِ.

وقال غيره: الكاهل من الفرس: مَا ارْتَفَعَ مِنْ فُرُوعِ كَتِفَيْهِ، وقال أبو دود:

وَكَاهِلُ أَفْرَعٍ فِيهِ مَعَ الْإِ

فِرَاعِ إِشْرَافٌ وَنَقْصِيبٌ

وقال أبو عبيدة: الحارِكُ فُرُوعُ الكَتِفَيْنِ، وهو أَيْضاً الكاهِلُ، قال: والْمَنْسِجُ أَسْفَلُ مِنْ ذَلِكَ، وَالْكَائِيَةُ مُقَدِّمُ الْمَنْسِجِ.

وروي عن النبي ﷺ أَنَّ رَجُلًا أَرَادَ الْجِهَادَ مَعَهُ، فَقَالَ: «هَلْ فِي أَهْلِكَ مِنْ كَاهِلٍ؟» وَيُرْوَى مَنْ كَاهَلَ فَقَالَ: لَا. قَالَ «فَفِيهِمْ فِجَاهُذٌ».

قال أبو عبيد: قال عُبَيْدَةُ: هو مَاخُودُ الْكَهْلِ، يَقُولُ: هَلْ فِيهِمْ مَنْ أُسِّنَ وَصَارَ كَهْلًا، يُقالُ منه: رَجُلٌ كَهْلٌ وامرأةٌ كَهْلَةٌ، وَأَنشَدْنَا قولَ الرَّاجِزِ:

وَلَا أَعْوَدُ بَعْدَكَ كَرِيحًا

أَمَارِسَ الْكَهْلَةِ وَالصَّبِيحَا

أَي كَانَا يَعْينِي رُبِيعَةً وَمُضَرَّ عُمْدَةَ أَوْلَادٍ
مَعَذْ كُلَّهُمْ، ثُمَّ وَصَفَهُمَا فَقَالَ:

* وَمُسْكِبِينَ اعْتَلَبَا التَّلَانِيلاً *

وَالْعَرَبُ يَقُولُ: مُضَرُّ كَاهِلِ الْعَرَبِ، وَتَمِيمُ
كَاهِلُ مُضَرٍّ، وَسَعْدُ كَاهِلِ تَمِيمٍ.

قُلْتُ: فَهَذَا يَبَيِّنُ لَكَ صَحَّةَ مَا اخْتَرْنَاهُ مِنْ
هَذِهِ الْأَقَاوِيلِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَأَخْبِرْنِي الْمُسْتَفْرِي عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ: فَلَانٌ شَدِيدُ الْكَاهِلِ، أَيِ مَنِيعِ
الْجَانِبِ، وَيُقَالُ طَارَ لِفُلَانٍ طَائِرُ كَهْلٍ، إِذَا
كَانَ لَهُ جَدٌّ وَحَظٌّ فِي الدُّنْيَا.

عَمَرُو، عَنْ أَبِيهِ: الْكُهُولُ: الْعَنُكِبُوتُ
قَالَ: وَحَقُّ الْكُهُولِ: بَيْتُهُ.

وَقَالَ عَمَرُو بْنُ الْعَاصِ لِمَعَاوِيَةَ حِينَ أَرَادَ
عِزْلَهُ عَنْ مِصْرَ: إِنِّي أَنْبِئُكَ مِنَ الْعِرَاقِ وَإِنَّ
أَمْرَكَ كَحَقِّ الْكُهُولِ، فَمَا زِلْتُ أَسْئِدِي وَأُلْجِمُ
حَتَّى صَارَ أَمْرُكَ كَفُلْكَ الدَّرَّازَةِ وَكَالْطَّرَافِ
الْمَمْدُدِ.

وَرَوَى ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ
قَالَ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ: إِنَّهُ لَذُو شَاهِقٍ وَكَاهِلٍ
وَكَاهِنٍ، بِالنُّونِ وَاللَّامِ، إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ،
وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلْفَخْلِ عِنْدَ صِيَالِهِ حِينَ تَسْمَعُ
لَهُ صَوْتًا يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِهِ.

هَكَ ن

هَنَكٌ، كَهَنٌ، كَنَهٌ، نَهَكٌ، نَكَهٌ: مُسْتَعْمَلَةٌ.
نَهَكَ: قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ: نَهَكَتِ الْحُمَى: إِذَا
رُفِيَ أَثَرُ الْهَزَالِ فِيهِ مِنَ الْمَرَضِ، فَهُوَ
مَنْهُوكٌ وَيَذَتْ فِيهِ نَهْكَةٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: «لِيَنْهَكَ الرَّجُلُ مَا بَيْنَ أَصَابِعِهِ
أَوْ لَتَنْهَكَهُ النَّارُ» يَقُولُ: لِيُبَالِغَ فِي غَسْلِ

وَرُوي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الضَّرِيرِ أَنَّهُ قَالَ فِيمَا
رَدَّ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ: هَذَا خَطَأٌ قَدْ يَخْلُفُ
الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ كَهْلًا وَغَيْرَ كَهْلٍ، قَالَ:
وَالَّذِي سَمِعْنَاهُ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ
أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يَخْلُفُ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ
يُقَالُ لَهُ الْكَاهِنُ، وَقَدْ كَهَنَ يَكْهَنُ كُهُونًا،
قَالَ: فَلَا يَخْلُو هَذَا الْحَرْفُ مِنْ شَيْئَيْنِ
أَحَدُهُمَا أَنَّ يَكُونُ الْمُحَدَّثُ سَاءَ سَمْعِهِ
فَظَنَ أَنَّهُ كَاهِلٌ، وَإِنَّمَا هُوَ كَاهِنٌ، أَوْ يَكُونُ
الْحَرْفُ تُعَاقَبُ فِيهِ بَيْنَ اللَّامِ وَالنُّونِ، كَمَا
قَالُوا: هَتَنَتِ السَّمَاءُ وَهَتَلَتْ، وَمِنَ الْغَزْوَيْنِ
وَالْغَزِيلِ لَمَّا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ مِنَ
الطَّيْنِ.

قُلْتُ: وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ أَبُو سَعِيدٍ لَهُ وَشِبْهُ
غَيْرِ أَنَّهُ مُسْتَكْرَهُ، وَالَّذِي عِنْدِي فِي تَفْسِيرِ
قَوْلِهِ ﷺ لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرَادَ الْجِهَادَ مَعَهُ:
هَلْ فِي أَهْلِكَ مِنْ كَاهِلٍ؟ مَعْنَاهُ هَلْ فِي
أَهْلِكَ مَنْ تَعْتَمِدُهُ لِلْقِيَامِ بِشَأْنِ عِيَالِكَ
الضُّغَارِ وَمَنْ تَخْلُفُهُ مِمَّنْ يَلْزِمُكَ عَوْلُهُ؟
فَلَمَّا قَالَ لَهُ: مَا هُمْ إِلَّا صِيبَةٌ صِغَارُ أَجَابَهُ
فَقَالَ تَخْلُفُ وَجَاهِدُ فِيهِمْ وَلَا تَضِيعُهُمْ.

وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ:
فَلَانٌ كَاهِلُ بَنِي فَلَانٍ: أَيِ مَعْتَمِدُهُمْ فِي
الْمُلْكِيَّاتِ وَسَدِّدُهُمْ فِي الْمُهَيِّمَاتِ، وَهُوَ
مَأْخُوذٌ مِنْ كَاهِلِ الظُّهْرِ، لِأَنَّ عُنُقَ الْفَرَسِ
يَتَسَائِدُ إِلَيْهِ إِذَا أَخْضَرَ، وَهُوَ مَعْتَمِدٌ مَقْدَمٌ
قَرْنُوسِ الشَّرْحِ، وَاعْتِمَادُ الْفَارَسِ عَلَيْهِ،
وَمِنْ هَذَا قَوْلُ رُوَيْةٍ يُمْلَحُ مَعْدًا:

إِذَا مَعَدَّ عَدَّتِ الْأَوَانِلَا

فَابْنَا سِرَارٍ قَرَجَا السُّوَالِزِلَا

جِضَتَيْنِ كَانَا لَمَعَدُ كَاهِلَا

ما بين أصابعه مبالغة يُنِجِمَ غَسَلُهُ، ويقال: انتَهَكْتُ حُرْمَةَ فلان: إذا تناوَلْتُهَا بما لا يَجِلُّ.

وفي حديث يزيد بن شجرة حين خَصَّ المؤمنين الذين كانوا معه في غَزَاةٍ وهو قائدهم على قتال المشركين: انهَكُوا وجوه القوم، يقول: ابلغُوا جُهْدَهُمْ.

وَرَجُلٌ نَهِيكَ، وقد نَهَكَ نَهَاكَةً، إذا وُصِفَ بالشَّجَاعَةِ والنَّهِيكِ: البَيِّيسُ، وسيَفُ نَهِيكَ: قاطِعٌ ماضٍ.

وقال الأصمعي: النَّهْكَ: أن تُبَالِغَ في العَمَلِ، فإن مَتَمَمْتَ وبَالِغْتَ في شَيْءٍ المَرَضِ قيل: انتَهَكَ عِرْضَهُ. ونَهَكْنَاهُ الحُمَى نَهَكَ نَهْكَةً: إذا بَلَغْتَ مِنْهُ، وَرَجُلٌ مَنُهِوكٌ: إذا رَأَيْتَهُ قد بَلَغَ مِنْهُ المَرَضُ. ويقال: أَنَهَكَ عَفْوَةً، أي أَبْلَغَ في عَفْوِيَّتِهِ.

قال: ويقال: ما يَنْفَكُ فلانٌ يَنْهَكَ الطَّعَامَ: إذا ما أَكَلَ ما يَشْتَدُّ أَكْلُهُ، والنَّهِيكَ: الشَّجَاعُ، لأنه يَنْهَكَ عَذْوَهُ فَيَبْلُغُ مِنْهُ، وهو نَهِيكَ بَيْنَ التَّهَاكَةِ فِي الشَّجَاعَةِ. وَرَجُلٌ مَنُهِوكُ البَدَنِ: بَيْنَ التَّهَاكَةِ مِنَ المَرَضِ.

أبو عُبَيْدٍ، عن الأصمعي: النَّهِيكَ مِنَ الرُّجَالِ: الشَّجَاعُ، وقد نَهَكَ نَهَاكَةً، وهو مِنَ الإِبِلِ القَوِيُّ الشَّدِيدُ.

وقال الليث، يقال: ما يَنْهَكَ فلانٌ يَصْنَعُ كَذَا وكَذَا، أي ما يَنْفَكُ، وأنشَد:

* لَنْ يَنْهَكَوْا صَفْعاً إِذَا أَرْمَوْا *

أي ضَرْباً إِذَا سَكَنُوا.

قلت: لا أعرف ما قاله الليث، ولا أدري ما هو، ولم أسمع لأحد: ما يَنْهَكَ يَصْنَعُ كَذَا، أي ما يَنْفَكُ، لغير الليث ولا أحقُّه.

وقال الليث: يقال: مررتُ برجلٍ نَاهِيكَ من رجلٍ ونَاهَاكَ من رجلٍ، قلت: ليس هذا الحرف من باب نَهَكَ، وإنما هو من معتلِّ الهاء من نَهَى يَنْهَى، وَمَعْنَى نَاهِيكَ مِنْ رَجُلٍ: أي كَافِيكَ، وهو غيرُ مُشْكِلٍ. وَنَهَكْتُ النَافَةَ حَلْباً، إِذَا نَقَضْتُهَا فَلَمْ تُبْقِ فِي ضَرْعِهَا لَبَناً.

وفي حديث ابن عباس: «غير مُضِرٌّ بِنَسْلِ وَلَا نَاهِيكَ فِي حَلْبٍ».

وروي عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِلخَافِضَةِ: «أَيْسَمِي وَلَا تَنْهَكِي»، أي لَا تُبَالِغِي فِي إِسْحَابِ مُخْفِضِ الجَارِيَةِ، وَلَكِنْ اخْفِضِي طَرِيقَهُ.

وفي «النوادر»: النَّهْيَكَةُ: دَابَّةٌ سَوِيْدَاءُ مُدَارَةٌ تَدْخُلُ مَدَاخِلَ الحَرَاقِصِ، وَنَهَكْتُ الإِبِلُ ماءَ الحَوْضِ: إِذَا شَرِبَتْ جَمِيعَ مَا فِيهِ.

قال ابن مقبل:

نَوَاهِيكَ بَيُّوتُ الجِيَاظِ إِذَا عَدَّتْ

عليه وقد صَمَّ الضَّرِيبُ الأَفَاعِيَا
كَنَهْ: قال الليث: كُنْهَ كُلُّ شَيْءٍ: غَايَتُهُ، وفي بعض المعاني: وَقْتُهُ وَوَجْهُهُ، تقول بِلَدُنْتُ كُنْهَ هذا الأمرِ: أي غَايَتَهُ، وفعلتُ هذا في غير كُنْهٍ. وأنشد:

وإن كَلَامَ المَرءِ فِي غَيْرِ كُنْهٍ

لِكَالتَّيْلِ تَهْوِي لَيْسَ فِيهَا نِصَالُهَا

وفي الحديث: «إِنَّ الشَّيَاطِينَ كَانَتْ تَسْتَرِقُ السَّمْعَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَتُلْقِيهِ إِلَى الْكُهْنَةِ فَتَزِيدُ فِيهِ مَا تَزِيدُ وَيَقْبَلُهُ الْكُفَّارُ مِنْهُمْ».

والكاهن أيضاً في كلام العرب الَّذِي يَقُومُ بِأَمْرِ الرَّجُلِ وَيَسْعَى فِي حَاجَتِهِ وَالْقِيَامُ بِمَا أَسْنَدَ إِلَيْهِ مِنْ أَسْبَابِهِ. وَيُقَالُ لِقُرَيْظَةِ وَالتَّضْيِيرِ: الْكَاهِنَانِ، وَهُمَا قَبِيلَا الْيَهُودِ بِالْمَدِينَةِ.

وفي حديث مرفوع إلى النبي ﷺ: يَخْرُجُ مِنَ الْكَاهِنِينَ رَجُلٌ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ قِرَاءَةً لَا يَقْرُؤُهُ أَحَدٌ قِرَاءَتَهُ. وَقِيلَ إِنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبِ الْقُرَظِيِّ.

ه ك ف

فكه، كهف، هفك، كفه: مستعملة.

فكه: قال الليث: الفاكهة قد اختلف فيها، فقال بعض العلماء: كل شيء قد سُمِّيَ مِنَ الثَّمَارِ فِي الْقُرْآنِ نَحْوَ الْعِنَبِ وَالرُّمَّانِ فَإِنَّمَا لَا نَسْمِيهِ فَاكِهَةً. قَالَ: وَلَوْ حَلَفَ أَنْ لَا يَأْكُلَ فَاكِهَةً فَأَكَلَ عِنَبًا وَرُمَّانًا لَمْ يَكُنْ حَانِتًا.

وقال آخرون: كلُّ الثَّمَارِ فَاكِهَةٌ وَإِنَّمَا كُرِّرَ فِي الْقُرْآنِ فَقَالَ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿فِيهَا فَكْهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾ [الرَّحْمَنُ: ٦٨] لَتَفْضِيلِ النَّخْلِ وَالرُّمَّانِ عَلَى سَائِرِ الْفَوَاكِهِ.

ويشله قول الله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَبَيْنَ فُجْرٍ وَأَنْزَلْنَاهُمْ وَمَعَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ [الْأَحْزَابُ: ١٧] فَكَرَّرَ هَؤُلَاءِ لِلتَّفْضِيلِ عَلَى النَّبِيِّينَ وَلَمْ يَخْرُجُوا مِنْهُمْ.

قلتُ: وما علمتُ أحداً من العرب قال في النَّخِيلِ وَالْكُرُومِ وَإِمَارِهِمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ

ثَعْلَبٍ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْكُتْنَةُ: جَوْهَرُ الشَّيْءِ، وَالْكُتْنَةُ: الْوَقْتُ: يُقَالُ نَكَلَّمْتُ فِي كُتْنِهِ الْأَمْرِ: أَيِ فِي وَقْتِهِ، وَالْكُتْنَةُ: نِهَايَةُ الشَّيْءِ وَحَقِيقَتُهُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: اكْتَنَهْتُ الْأَمْرَ اكْتِنَاهَا: إِذَا بَلَغْتَ كُتْنَهُ.

نكهه: قال الليث نقول: نَكَهْتُ فَلَانًا وَاسْتَنَكَهْتُهُ: أَيِ تَشَمَّمْتُ رِيحَ فَمِهِ، وَالْإِسْمُ النَّكْهَةُ.

نَكَهْتُ مُجَالِداً فَوَجَدْتُ مِنْهُ

كسريح الكلب مات حديث عهد

هناك: قرأتُ في نسخة من «كتاب الليث»:

الْهَنْكُ: حَبٌّ يُطَبِّخُ أَغْبَرُ أَكْدَرُ، يُقَالُ لَهُ الْفَقْصُ، قُلْتُ: الْهَنْكُ مَا أَرَاهُ غَرِيْبًا.

كهن: قال الليث: كَهَنَ الرَّجُلُ يَكْهَنُ كِهَانَةً، وَقُلْنَا يُقَالُ إِلَّا تَكْهَنُ الرَّجُلُ، وَنَقُولُ: مَا كَانَ فَلَانٌ كَاهِنًا، وَلَقَدْ كَهَنَ. وَيُقَالُ: كَهَنَ لَهُمْ: إِذَا مَا قَالَ لَهُمْ قَوْلَ الْكُهْنَةِ.

وفي الحديث: «مَنْ أَتَى كَاهِنًا أَوْ عَرَّافًا فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ» أَيِ مَنْ صَدَّقَهُمْ. قُلْتُ: وَكَانَتِ الْكِهَانَةُ فِي الْعَرَبِ قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا بُعِثَ نَبِيًّا وَخُرِسَتِ السَّمَاءُ بِالشُّهْبِ، وَمِنَعَتِ الْجَحَنُّ وَزَمَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ مِنْ اسْتِزْوَاقِ السَّمْعِ وَالْفَافِيَةِ إِلَى الْكُهْنَةِ بَطَلَ عِلْمُ الْكِهَانَةِ، وَأَزْهَقَ اللَّهُ أَبَاطِيلَ الْكُهَّانِ بِالْفُرْقَانِ الَّذِي فَرَّقَ جَلَّ وَعَزَّ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَأَطْلَعَ اللَّهُ نَبِيَّهُ بِالرُّوحِ عَلَى مَا شَاءَ مِنْ عِلْمِ الْغُيُوبِ الَّتِي عَجَزَتِ الْكُهْنَةُ عَنْ الْإِحَاطَةِ بِهِ، فَلَا كِهَانَةَ الْيَوْمَ بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنَّهُ.

وما كان من وَصَفَ أَهْلَ النَّارِ فَكَيْهين،
يعني أَشْرين بَطْرين.

وقال الفراء في قول الله جَلَّ وَعَزَّ في صفة
أهل الجنة: ﴿فِي شُحُلٍ فَكَيْهُونَ﴾ [يس: ٥٥]
بالألف، ويقرأ (فَكَيْهون) وهي بمنزلة
حَذَرُونَ وحَاذِرُونَ. قلتُ: لِمَا قرئ
بالحرفين في صفة أهل الجنة علم أن
معناها واحد.

وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿إِنَّ السَّافِقِينَ
فِي جَنَّتِي زُيُجِرٌ﴾ [الطور: ١٧،
١٨] قال: مُعْجِبِينَ بما آتاهم ربُّهم.

وقال الزجاج: قُرِئ (فكَيْهين) و(فأكْهين)
[الطور: ١٨] جميعاً والنَّصْب على الحال،
ومعنى ﴿فَكَيْهِينَ يَمَّا آتَاهُمُ رَبُّهُمْ﴾ [الطور:
١٨] أي مُعْجِبِينَ بما آتاهم ربُّهم.

وقال أبو عُبَيْدَةَ: تقول العرب للرجل إذا
كان يَفْكَه بالطعام أو بالفاكهة أو بأعراض
الناس: إِنَّ فلاناً لَفِكَهَ بكذا وكذا، وأنشد
قوله:

فَكَهَ إِلَى جَنْبِ الْجَوَانِ إِذَا عَدْتُ

نُجَبَاءُ تَقْطَعُ نَابِتَ الْأَطْنَابِ
وقال أبو عُبَيْدَةَ: قال أبو زيد: الْفَكْهُ:
الطَّيْبُ النَّفْسِ الضَّحُوكِ.

وقال شمر: قال أبو زيد: رَجُلٌ فَكِهٌ وَفَاكِيٌّ
وَفَيْكِهَانٌ، وهو الطَّيْبُ النَّفْسِ الْمَرَّاحِ.
وأنشد:

إِذَا فَيْكِهَانُ ذُو سُلَاءٍ وَلِئَمَّ

قليل الأذى فيما يرى الناسُ مُسْلِمُ
قال: وفاكِهَتْ: مازحت.

الفاكهة، وإنما شَذَّ قَوْلُ الثُّعْمَانِ بِنِ ثَابِتٍ
في هذه المسألة عن أقاويل جماعة فقهاء
الأمصار لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ بِكَلَامِ الْعَرَبِ
وَعِلْمِ اللُّغَةِ وَتَأْوِيلِ الْقُرْآنِ الْعَرَبِيِّ الْمُبِينِ.
وَالْعَرَبُ تَذْكُرُ الْأَشْيَاءَ جُمْلَةً ثُمَّ تَخْصُ مِنْهَا
شَيْئاً بِالتَّسْمِيَةِ تَنْبِيهاً عَلَى فَضْلِ فِيهِ.

قال الله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ
وَلِلَّذِينَ آمَنُوا وَرُسُلِهِمْ وَجَبْرِيلَ وَمِيكَالَ﴾ [البقرة:
٩٨] فمن قال إِنَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَالَ ليسا من
الملائكة لإفراد الله إِيَّاهما بالتسمية بعد ذكر
الملائكة جملة فهو كافر؛ لأن الله نص على
ذلك وبيَّنه، وكذلك من قال إن ثمر النخل
والرمان ليس من الفاكهة: لإفراد الله إِيَّاهما
بالتسمية بعد ذكر الفاكهة جملة فهو جاهل،
لأن الله وإن أفردهما بالتسمية فإنه لم
يُحَرِّجْهُمَا مِنَ الْفَاكِهَةِ، ومن قال: إِنَّهُمَا لَيْسَا
من الفاكهة فهو خلاف المعقول، وخلاف
ما تُعرِّفه العرب.

وقال الليث: فَكَّهْتُ الْقَوْمَ تَفْكِيهاً
بِالْفَاكِهَةِ. قال: وفاكَّهْتُ الْقَوْمَ مُفَاكِهَةً
بِمُلْحِ الْكَلَامِ وَالْمُزَاحِ، والاسم الْفَكِيهَةُ
وَالْفَاكِهَةُ.

وتقول: تَفَكَّهْنَا مِنْ كَذَا وَكَذَا: تَعَجَّبْنَا.

ومنه قولُ الله: ﴿فَطَلَّتْ تَفَكَّهُونَ﴾ [الراية:
٦٥] أي تَعَجَّبُونَ.

قال: وقولُ الله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿فَكَيْهِينَ يَمَّا
آتَاهُمُ رَبُّهُمْ﴾ [الطور: ١٨] أي نَاعِمِينَ مُعْجِبِينَ
بِمَا هُمْ فِيهِ، وَمَنْ قَرَأَ (فَكَيْهِينَ) فمعناه
فُوجِين.

قال: وسمعتُ أَهْلَ التفسيرِ يَخْتَارُونَ
ما كان في وَصْفِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَيْهِينَ،

قال أبو عبيد في حديث زيد بن ثابت: إنه كان من أذكه الناس إذا غلّا مع أهله.

قال: الفاكهه ههنا: المازح، والاسم الفكاهة. والفاكهه أيضاً: الناعم في قوله: ﴿فِي شُغْلٍ فَكِهِينَ﴾ (يس: ٥٥) والفكهة: المعجب.

وقال الفراء في قول الله: ﴿فَقَلَّظَتْ فَكَّهُونَ﴾ (الواقعة: ٦٥) أي تتعجبون مما نزل بكم في رزقكم. قال: ويقال معنى ﴿فَكَّهُونَ﴾ تَلَذُّمُونَ وكذلك تفكثون، وهي لغة لعكّل.

وقال أبو معاذ السحوي: الفاكهه الذي كُثِرَتْ فاكهته، والفكهة: الذي ينال من أعراض الناس. وقال الفراء في (المصادر): الفكهة: الأثير والفاكهة: من التفكه.

أبو عبيد، عن أبي زيد قال: الْمُفْكِه من التوق: التي يَهْرَاقُ لَبَنُهَا عند التناج قبل أن تَضَعُ وقد أَفْكَهَتْ.

وقال شير: ناقة مُفْكِهَةٌ ومُفْكِيٌّ، وذلك إذا أَقْرَبَتْ فاسترخى صَلَوَاهَا وعَظُمَ ضَرْعُهَا ودَنَا نِتَاجُهَا. وقال الأحمص:

يَبِي عَمْنَا لَا تَبْعَثُوا الْحَرْبَ إِنِّي أَرَى الْحَرْبَ أَمْسَتْ مُفْكِهَةٌ قَدْ أَصْبَتْ

قال شير: أَصْبَتْ: استرخى صَلَوَاهَا ودنا نِتَاجُهَا. وأنشد:

مُفْكِهَةٌ أَذْنَتْ عَلَى رَاسِ الْوَلَدِ
قَدْ أَقْرَبَتْ نَشْجاً وَحَانُ أَنْ تَلِدَ

أَي حَانَ وَلَادُهَا. قال: وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْمُفْكِهَةَ مُقْرَباً مِنَ الْإِبِلِ وَالْحَيْلِ وَالْحُمُرِ وَالشَّاءِ وَيَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا حِينَ اسْتِنَابِ حَمْلُهَا، وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْمُفْكِهَةَ وَالذَّافِعَ سَوَاءً.

وقال غيره: تركتُ القومَ يَتَفَكَّهُونَ بفلانٍ أَي يَتَنَابُونَهُ وَيَتَنَاولُونُ مِنْهُ.

ويقال للمرأة: فَكِهَةٌ وَلِلنِّسَاءِ فَكِهَاتٌ، وَتَصْغُرُ فُكِهَةٌ.

كهف: قال الليث: الكَهْفُ كَالْمَعَارَةِ فِي الْجَبَلِ إِلَّا أَنَّهُ وَاسِعٌ، فَإِذَا ضَعُرَ فَهُوَ غَارٌ، وَالْجَمِيعُ كُهُوفٌ.

ويقال: فلانٌ كَهَفَ لِأَهْلِ الرَّبِّ: إِذَا كَانُوا يَلُودُونَ بِهِ، وَيَكُونُ وَزْراً لَهُمْ يَلْجَأُونَ إِلَيْهِ إِذَا رَوَّعُوا. وَأَكْثِيْفٌ: مَوْضِعُ ذِكْرِ أَبُو وَجْزَةَ قَالَ:

حَتَّى إِذَا ظَلَمْنَا وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ
مَنْ ذِي أَكْثِيْفٍ جَزَعُ الْبَانِ وَالْأَثْبِ
أَرَادَ الْأَثَابَ فَتَرَكَ الْهَمَزَ.

كهف: أبو العباس، عن ابن الأعرابي قال: الكافه: رئيسُ العسكر، وهو الزَّوَيْرُ وَالصُّودُ وَالْعِمَادُ وَالْعُمْدَةُ وَالْعُمْدَانِ.

قلت: وهذا حَرْفٌ غَرِيبٌ لَا أَحْفَظُهُ لغير ابن الأعرابي.

هفك: امرأةٌ هِفْكٌ: أَي حَمَاءٌ.

وقال عَجَبِيرُ السَّلُولِيِّ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ الْإِبَادِيُّ عَنْ شِيرٍ أَنَّهُ أَشَدُّهُ لِعَجَبِيرٍ:

دَمَشْهُمَا هَيْفَكَ حَمَاءُ مُضْبِيَّةٍ

لَا تَنْسِجُ الْعِمِينَ أَشْقَاهَا إِذَا وَغَلَا

كحه: قال الليث: الكحه في التفسير: العمى الذي يولد به الإنسان، وقد جاء في الشعر من عَرَضَ حادث.

قال الشاعر:

كَبِهَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى ابْيَضَّتَا
فَهُوَ يَلْحَا نَفْسَهُ لِمَا نَزَعَ
ثعلب عن ابن الأعرابي: الأكمه: الذي يُولد لا بَصَرَ له، والفعل منه كَمِهَ يَكْمُه كَمَهاً.

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: الأكمه الأعمى الذي لا يبصر فيتحير ويتردد. ويقال إن الأكمه: الذي تُلِدُه أمُّه أعمى. وأنشد:

* هَرَجْتُ فَارْتَدَّ ارْتِدَادُ الْأَكْمَةِ *

وقصفه بالهرج، وذكر أنه كالأكمه في حال هرجه.

وروى أبو عبيد عن حجاج عن جريج عن مجاهد أنه قال: الأكمه: يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل.

وقال المفضل: يقال للذاهب العقل: أكمه، وقد كَمِهَ كَمَهاً.

كههم: قال الليث: كَهْمُ الرَّجُلِ، وهو يَكْهُمُ كَهْمًا: إذا كان بطيشاً عن النضرة والحرب، وفرسٌ كَهَامٌ: بطيء عن الغاية، وسيفٌ كَهَامٌ: قليل عن الضربة، ولسانٌ كَهَامٌ عن البلاغة، وتقول: فلان قد كَهَمْتَهُ الشدائد: إذا جَبَّتْهُ عن الإقدام.

قال والكهكامة: المتعب.

وقال شمر: رجلٌ كَهْكَامَةٌ وكَهْكَمٌ، قال: وأصله كَهَامٌ فزيدت الكاف، وأنشد:

ويقال: فلانٌ مَهْمُكٌ ومَوْكٌ ومُتَهْمُكٌ ومَمَقُنٌ: إذا كان كثير الخطأ والاختلاط.

ه ك ب

استعمل من وجوها: كهب، هكب.

كهب: قال الليث: الكُهبَةُ: غبرة مُشْرِبة سواداً في ألوان الإبل خاصة، تقول: يعير أكَهَبَ، وناقة كُهباء.

قلت: لم أسمع الكُهبَةَ في ألوان الإبل لغير الليث، ولعله يُستعمل في ألوان الثياب.

وقال ابن الأعرابي: الكهَب: لون الجاموس.

هكب: أهمله الليث.

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الهَكَبُ الاستهزاء.

قلت: أصله الهَكَمُ بالميم.

ه ك م

همك، هكم، كمه، كهم، مهك: مستعملة.

همك: قال الليث: انْهَمَكَ فلان في كذا وكذا إذا لَجَّ وتَمَادَى فيه، تقول: ما الذي هَمَكَ فيه؟

وقال أبو عبيدة: فرسٌ مَهْمُوكٌ المعدن.

وقال أبو ذؤاد:

سَلِطَ السُّلْبُكَ لَأَمْ قَصُّهُ

مُكْرَبَ الْأَرْسَاغِ مَهْمُوكِ الْمَعْدِ

وقال ابن السكيت: اِهْمَاكُ فلانٌ يَهْمِيكَ فهو مَهْمِيكَ ومَزْمِيكَ ومُضْمِيكَ إذا امْتَلَأَ غَضَباً.

* يَا رَبِّ شَيْخٍ مِنْ عِبْدِي كُنْهَكُمْ *
وقال أبو العيال الهذلي:

وَلَا كُنْهَكُمْ أَمَةً يَرِمُ

إِذَا مَا اسْتَدَّتْ الْجَفُّ
ورواه أبو عبيد: وَلَا كَهَكَافَةً بَرِمُ، وقد مرَّ
تفسيره فيما مرَّ من هذا الكتاب.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الْكُنْهَكُمْ
وَالْكُهْكَبُ: الْبَادَنْجَانُ.

مهك: قال الليث: مُهَكُّ الشَّبَابِ: نُفَحَتُهُ
وَامْتِلَاؤُهُ وَارْتَوَاؤُهُ وَمَاؤُهُ: يُقَالُ: شَابَّ
مُهَّكٌ.

أبو عبيد، عن الكماسي: الْمَمَّهْكُ:
الطَوِيلُ، وَيُقَالُ: مَهَكْتُ الشَّيْءَ: إِذَا مَلَسْتَهُ
وقال النابغة:

إِلَى الْمَلِكِ النُّعْمَانِ جِئْتُ لَقِيَّتُهُ

وقد مُهِكْتُ أَضْلَابَهَا وَالْجَنَاجِرُ
قال: مِهَكْتُ: مَلَسْتُ وَمِهَكْتُ السَّهْمَ:
مَلَسْتُهُ.

هكم: قال الليث الهِكْمُ: الْمُقْتَجِمُ عَلَى مَا لَا
يَعْنِيهِ الَّذِي يَتَعَرَّضُ لِلنَّاسِ بِشَرِّهِ، وَأُنْشِدَ:

تَهَكُّمَ حَرْبٍ عَلَى جَارِنَا

وَأَلْقَى عَلَيْهِ لَهُ كُنْكَلا
أبو عبيد، عن أبي زيد: تَهَكَّمْتُ: تَعَنَّيْتُ،
وَهَكَّمْتُ غَيْرِي غَنَيْتُهُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: التَهَكُّمُ:
الاستهزاء. قال: وأخبرني ابن تَجْدَةَ عَنْ
أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ: التَهَكُّمُ: التَّكْبِيرُ،
وَالْتَهَكُّمُ: التَّخَعُّرُ بَطَرًا، وَالتَهَكُّمُ: السَّيْلُ
الَّذِي لَا يَطَاقُ، وَالتَهَكُّمُ: الاستهزاء

والتَهَكُّمُ: تَهَوُّرُ الْبَيْتِ، وَالتَهَكُّمُ الْقَلْنُ
الْمُدَارَكُ.

أبواب الهاء والجيم

ه ج ش

استعمل من وجوهه: جهش.

جهش: قال الليث: جَهَشْتُ نَفْسِي وَأَجْهَشْتُ
انْهَشْتُ إِلَيْكَ وَهَمْتُ بِالْبِكَاءِ.

وفي الحديث أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَزَلَ بِالْخَذْيِيَّةِ
فَأَصَابَ أَصْحَابَهُ عَطَشٌ، قَالُوا: فَجَهَشْنَا
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قال أبو عبيد: قال الأصمعي: الْجَهَشُ:
أَنْ يَفْزَعَ الْإِنْسَانُ إِلَى الْإِنْسَانِ. وقال غيره
وهو مع فَرْعِهِ كَأَنَّهُ يَرِيدُ الْبِكَاءَ كَالصَّبِيِّ
يَفْزَعُ إِلَى أُمِّهِ وَأَبِيهِ، وَقَدْ تَهَيَّأَ لِلْبِكَاءِ.

أبو عبيد: وفيه لغة أخرى: أَجْهَشْتُ
إِجْهَاشًا، قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو عَمْرٍو، وَمَنْ
ذَلِكَ قَوْلُ لَيْدٍ:

بَاءْتُ تَشْكِي إِلَى النَّفْسِ مُجْهَشَةً

وقد حَمَلْتُكَ سَبْعًا بَعْدَ سَبْعِينَ
قال: وقال الأموي: أَجْهَشْتُ: إِذَا تَهَيَّأَ
لِلْبِكَاءِ. وقال أبو زيد مثله، وزاد فقال:
* جَهَشْتُ لِلشَّوْقِ وَالْحَزَنِ *

ه ج ض

استعمل من وجوهه: جهض والجهاض.

جهض: ثعلب عن ابن الأعرابي قال:
الْجِهاضُ: تَمَرُّ الْأَرَاكِ وَالْجِهاضُ
الْمَمَانَعَةُ.

ه ج ص

صهج: أهمله اللبث.

وقال غيره: بيث صيهوج: إذا مُلِس،
وَقَلَّهَرُ صِيهوج: أَمْلَسَ.

وقال جندل:

عَلَى ضُلُوعِ نَهْدَةِ الْمَنَافِجِ

تَنْهَضُ فِيهِنَّ عَرَى النَّسَاجِ

صُعْدًا إِلَى سَنَابِلِ صَيَاحِجِ

وقال الأصمعي: الصُّيْهَج: الصُّخْرَةُ
العظيمة.

ه ج س

استعمل من وجوه: هجس، سهج.

هجس: قال اللبث: الهَجْسُ: ما وَقَعَ فِي
خَلْدِكَ. يقال: هَجَسَ فِي قَلْبِي هَمٌّ وَأَمْرٌ،
وَأَتَسَدَ.

فطأطأت النعامُ مِنْ بَعِيدٍ

وقد وَقَرْتُ هَاجِسَهَا وَهَجَسِي

النعام: فرسه.

وقال أبو عبيدة: الهَجْسِي: ابن زَادِ
الرَّكَبِ، وهو اسمُ فرسٍ معروف.

وقال أبو زيد في «نوادره»: الهَجْسِيَّة:
الغَرِيضُ مِنَ اللَّبَنِ فِي السَّقَاءِ.

قال: والخامط والسَّامِط مثله، وهو أول
تَغْيَرِهِ.

قلت: والذي أَعْرِفُهُ فِي الْأَكْبَانِ بِهَذَا
الْمَعْنَى الهَجْسِيَّة، وَلَا أَدْرِي الهَجْسِيَّة لُغَةً
بِمَعْنَاهَا أَوْ صَحَّفَهُ الْكَاتِبُ.

وفي «النوادير»: هَجَسَنِي عَنْ كَذَا
فَانْهَجَسْتُ: أَي رَدَّنِي فَارْتَدَدْتُ.

وفي حديث محمد بن سلمة أنه قصد يوم
أُخِذَ رَجُلًا، قَالَ: فَجَاهَضَنِي عَنْهُ أَبُو
سَفْيَانَ، أَي مَانَعَنِي.

وقال الأصمعي: أَجْهَضْتُهُ عَنِ الْأَمْرِ
وَأَجْهَشْتُهُ، أَي أَعْجَلْتُهُ.

وقال غيره: أَجْهَضْتُهُ عَنْ مَكَانِهِ: أَزَلْتُهُ
عَنْهُ.

وقال اللبث: الْجَهِيضُ: السَّفْطُ الَّذِي قَدْ
تَمَّ خَلْقُهُ وَنُفِخَ فِيهِ رُوحُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَعِيشَ، يُقَالُ لِلنَّاقَةِ خَاصَةً إِذَا أَلْقَتْ
وَلَدَهَا: أَجْهَضَتْ إِنْجَاضًا فَهِيَ مُجْهِيضٌ،

وَالْجَمِيعُ مُجَاهِيضٌ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ:

فِي حَرَاجِيحِ كَالْحَنِيِّ مُجَاهِبِ

ضَ بَحْدَنَ الرَّجِيْفِ وَخَذَ النَّعَامِ

وَالْأَسْمُ: الْجَهَاضُ.

وقال ذو الرمة:

بَطْرَحْنَ بِالْمَهَامَةِ الْأَغْفَالِ

كَلَّ جَهِيضٍ لَسِقِ السُّرْبَالِ

أبو عبيد عن أبي زيد قال: إِذَا أَلْقَتِ النَّاقَةُ
وَلَدَهَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ خَلْقُهُ قِيلَ: أَجْهَضَتْ.

سلمة عن الفراء قال: هو يَخْدُجُ وَيَخْدِيحُ
وَجَهَضَ وَجَهِيضٌ لِلْمُجْهَضِ.

وقال الأصمعي فِي الْمُجْهَضِ مِثْلَ قَوْلِ
أَبِي زَيْدٍ إِنَّهُ يَسْمَى مُجْهَضًا، إِذَا لَمْ يَسْتَبِينَ
خَلْقُهُ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ قَوْلِ اللَّبِيثِ: إِنَّهُ
الَّذِي تَمَّ خَلْقُهُ وَنُفِخَ فِيهِ رُوحُهُ.

أبو عبيد عن الأموي: الجاهض: الحديدُ
النَّفْسِ، وَفِيهِ جُهُوضَةٌ وَجَهَاضَةٌ.

وَعُوْدُ هَزَج، وَمُعَنَّ هَزَج: يُهَزِّجُ الصَّوْتُ تَهْزِيجًا. وَالتَّهْزِجُ: نَوْعٌ مِنْ أَعَارِضِ الشَّمْرِ، وَهُوَ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِلُنْ، عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ كُلُّهُ أَرْبَعَةُ أَجْزَاءٍ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: التَّهْزِجُ تَدَارُكُ الصَّوْتِ فِي خَفَقَةٍ وَسُرْعَةٍ. يُقَالُ: هُوَ هَزَجُ الصَّوْتِ هُزَاجَةً: أَيِ مُدَارِكَةٍ. قَالَ: وَلَيْسَ التَّهْزِجُ مِنَ التَّرْتُّمِ فِي شَيْءٍ. وَقَالَ عَنَتَرَةُ:

وَكَاثِمَا يَنْأَى بِجَانِبِ دَفْءِهَا الـ

مَوْحِشِي مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مُؤَوِّمٍ
بِعَنِي ذُبَابًا لَطِيفَانَهُ تَرْتُّمٌ، فَالْتَّفَاقَةُ تُحَادِرُ
لَعْنَةً إِيَّاهَا.

جهز: أَبُو عُبَيْدَةَ: فَرَسٌ جَهَّيزُ الشَّدِّ: أَيِ سَرِيعِ الْعَدْوِ، وَأَنْشَدَ:

وَمَقْلُصٌ عَتِدَ جَهَّيزُ شَدِّهِ

فَبَدَّ الْأَوَابِدَ فِي السُّهْمَانِ جَوَادٍ
ابْنُ السَّكَيْتِ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ: أَجْهَزْتُ عَلَى الْجَرِيحِ، إِذَا أَسْرَعْتَ قَتْلَهُ وَقَدْ تَمَمَّتْ عَلَيْهِ.

قَالَ: وَفَرَسٌ جَهَّيزٌ، إِذَا كَانَ سَرِيعَ الشَّدِّ. قَالَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَخَفَمْتُ مِنْ جَهَّيزَةٍ، قَالَ: وَهِيَ أُمُّ شَبِيبِ الْخَارِجِيِّ، قَالَ: وَكَانَ أَبُو شَبِيبٍ مِنْ مِهَاجِرَةِ الْكُوفَةِ، اشْتَرَى جَهَّيزَةً، وَكَانَتْ هِيَ حِمْرًا طَوِيلَةً جَمِيلَةً فَأَدَارَهَا عَلَى الْإِسْلَامِ، فَأَبَتْ فَوَاقَعَهَا فَحَمَلَتْ، فَتَحَرَّكَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِهَا فَقَالَتْ: فِي بَطْنِي شَيْءٌ يَنْقَرُ، فَقِيلَ: أَخَفَمْتُ مِنْ جَهَّيزَةٍ.

وَرَوَى حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ السَّائِبِ ابْنِ الْأَقْرَعِ قَالَ: حَضَرْتُ طَعَامَ عَمْرِو فِدْعَا بِلَتْحُمِ غَلِيطٍ وَخُبِزٍ مَتَهَجَّسٍ، قَالُوا: الْمَتَهَجَّسُ مِنَ الْخُبِزِ: الْغَلِيطُ الَّذِي لَمْ يَخْتُمِرْ عَجِينُهُ.

وَرَوَى الْأَبِيُّ زَيْدٌ: الْهَجِيسَةُ: الْغَرِيضُ مِنَ اللَّبَنِ.

سهج: أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ.

رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ: رِيحٌ سَهْجٌ وَسَهْجٌ، وَهِيَ الشَّدِيدَةُ. وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

يَا قَارَ سَلَمَى بَيْنَ ذَارَاتِ الْعُجُوجِ

جَرَحْتُ عَلَيْهَا كُلَّ رِيحٍ سَهْجٍ
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: خَطِيبٌ مَسْهَجٌ وَمِسْهَكٌ، وَرِيحٌ سَهْجٌ وَسَهْجٌ. قَالَ: وَالسَّهْكَ وَالسَّهْجُ: مَرُّ الرِّيحِ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمِسْهَجُ: الَّذِي يَنْطِقُ فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ.

أَبُو عُبَيْدٍ: الْأَسَاهِيُّ وَالْأَسَاهِيحُ: ضُرُوبٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنَ السَّيْرِ.

هـ ج ز

اسْتَعْمَلَ مِنْ وَجْهِهِ: هَزَج، جَهْز.

هزج: قَالَ اللَّيْثُ: الْهَزَجُ: صَوْتُ مُطَرِّبٍ، وَرَغْدُ هَزَجٍ بِالصَّوْتِ.

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

أَجَشْتُ مُجَلْجِلَ هَزَجٍ مُلِثٌ

نُكَّرَ كَرُّهُ الْجَنَانِ فِي السُّدَادِ

فَنَدَّ فِي الْأَرْضِ وَالتَّبَطَّ حَتَّى طَوَّحَ مَا عَلَيْهِ
مِنْ أَدَاؤِ وَجَلَّ.

ه ج ط

طهج: أممته الليث. وَالطَّيْهُوج: طائرٌ أحبه
معرّباً، وهو ذكر السُّلْكَان.

ه ج د

هجد، دجه، جهد، هجد: [مستعملة].

هجد: قال الليث: هَجَدَ الْقَوْمُ هُجُوداً: إِذَا
نَامُوا، وَتَهَجَّدُوا: إِذَا اسْتَيْقَظُوا لِلصَّلَاةِ.

أبو عُبيد، عن أبي عبيدة: الهاجد:
الناقم، والهاجد المصلّي بالليل.

وقال الخطيب:

فَحَبَاكَ وَدُّ مِنْ هَذَاكَ لِفَتِيَةٍ

وَحُوصِي بِأَعْلَى ذِي طَوْلَةِ هُجْدٍ

وقال ابن بُزْج: أَهْجَدْتُ الرَّجُلَ: أَنْتَمْتَهُ
وَهَجَّدْتُهُ: أَبْقَيْتَهُ.

قال الله جل وعز: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ.
نَافِلَةً لَّكَ﴾ [الإسراء: ٧٩].

وقال غيره: وَهَجَدْتُ الرَّجُلَ: أَنْتَمْتَهُ.

ومنه قول لبيد قال:

فَسَجَدْنَا فَقَدْ طَالَ السَّرَى

وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَا الدُّهْرَ غَفَلَ

كأنه قال: نَوَمْنَا فَإِنَّ السَّرَى قَدْ طَالَ عَلَيْنَا
حَتَّى غَلَبَنَا النَّوْمُ، وَيُقَالُ: أَهْجَدْتُ
الرَّجُلَ: وَجَدْتُهُ نَائِماً.

الحراني عن ابن السكيت: أَهْجَدَ الْبَعِيرُ:
إِذَا أَلْقَى جِرَانَهُ عَلَى الْأَرْضِ.

وقال أبو العباس: قال ابن الأعرابي في
قولهم: هُوَ أَحْمَقُ مِنْ جَهِيْزَةٍ، قَالَ: هِيَ
الدُّبَّةُ.

وقال الليث: كَانَتْ جَهِيْزَةُ امْرَأَةٍ خَلِيقَةً فِي
بَدْنِهَا رَغْنَاءٌ يَضْرِبُ بِهَا التَّنَكُّلُ فِي الْحُمُقِ،
وَأَنشَدَ:

كَأَنَّ صَلَا جَهِيْزَةَ حِينَ قَامَتْ

حَبَابُ الْمَاءِ حَالاً بَعْدَ حَالٍ.

وقال: وقيل: الْجَهِيْزَةُ: جِرْوُ الدُّبِّ،
وَالْجَيْسُ: أَثْنَاءُ، وَقِيلَ: الْجَهِيْزَةُ: عَرْسُ
الدُّبِّ، يَعْنُونَ الدُّبَّةَ، وَقِيلَ: حُمَفُهَا أَنَّهَا
تَدْعُ وَلِذَا وَتُرْضَعُ وَلَدُ الضَّيْعِ. قَالَ:

كُمُرُ ضَعْوَةِ أَوْلَادٍ أُخْرَى وَضِيعَتْ

بَيْنَهِمَا فَلَمْ تَرْقُ بِذَلِكَ مَرْقَعَا

ويشهد على ذلك ما بين الذنب والضبع من
الأكفة، ويقال: إِنَّ الضَّيْعَ إِذَا صِيدَتْ فَإِنَّ
الذَّنْبَ يَكْفُلُ عِيَالَهَا، فَيَاتِيهَا بِاللَّحْمِ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ:

* لَدَى الْحَبْلِ حَتَّى عَالَ أَوْسُ عِيَالِهَا *

قال: وَجَهَّزْتُ الْقَوْمَ تَجْهِيْزاً: إِذَا تَكَلَّمْتُ
لَهُمْ جَهَازَهُمْ لِلسَّفَرِ، وَكَذَلِكَ جَهَازُ الْعُرْسِ
وَالْمَيْتِ: وَهُوَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي وَجْهِهِ، وَقَدْ
تَجَهَّزُوا جَهَازاً.

قال: وَسَمِعْتُ أَهْلَ الْبَصْرَةِ يَخْطِنُونَ الْجِهَازَ
بِالْكَسْرِ.

قلت: وَالْقَرَاءُ كُلُّهُمْ عَلَى فَتْحِ الْجِيمِ فِي قَوْلِ
اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَلَكَّا جَهَازَهُمْ بِجَهَازِهِمْ﴾
[يوسف: ٥٩] وَجَهَازُ بِالْكَسْرِ لُغَةٌ لَيْسَتْ
بِجَدِيدَةٍ، وَمَوْتُ مَجْهَزٍ: أَيُ وَجْهِ. وَالْعَرَبُ
تَقُولُ: ضَرَبَ الْبَعِيرُ فِي جَهَازِهِ، إِذَا جَفَلَ

جُهِدَكَ. قال: وَجَهَدْتُ فلاناً: بلغت مشقته، وأَجْهَدُهُ على أن يفعل كذا وكذا، وأَجْهَدَ القومَ علينا في العداوة وجاهدتُ العدوَّ مُجاهدةً.

أبو عُيْد: جَهَدْتُهُ وَأَجْهَدْتُهُ، بمعنى واحد. وقال الأعشى:

* جَهَدَنْ لَهَا مَعَ إِجْهَادِهَا *

شمر، عن أبي عمرو، يقال: هذه بَقْلَةٌ لا يَجْهَدُها المال: أي لا يكسر منها، وهذا كَلَّا يَجْهَدُها المال: إذا كان يُلْجِ عليه وَيَزْعَاه.

وقال الأصمعي: كلَّ لبن شَدَّ مَذْقُهُ بالماء فهو مَجْهُود.

وقال الشماخ يصف إبلاً بالغزارة:

تُضْحِي وقد ضَوْنَتْ ضَرَأُهَا غُرْفًا

من ناصع اللونِ حُلُو الطَّعْمِ مَجْهُودٌ فمن رَوَى البيت هكذا أراد بقوله: مَجْهُودٌ: المشتهى الذي يُلْجُ عليه في الشُّرب لطيبه وحلاوته، ومن رواه: «حلو غير مَجْهُود»: فمعناه أنها غَزَّارٌ لا يَجْهَدُها الحلب فينكُ لَبْنُها.

وقال الأصمعي في قوله غير مَجْهُود: إنه يُمدَّقُ لأنه كثير.

وقال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ [التوبة: ٩٧] قال: الجُّهْدُ: الطاقة، تقول: هذا جُهِدِي، أي طاقتي. ويقال: اجْهَدْ جُهِدَكَ.

وأخبرني المنذري عن القاسم بن محمد القرشي بن سعيد بن عمرو، عن مروان،

أبو العباس عن ابن الأعرابي: هَجَّدَ الرجل: إذا صَلَّى بالليل، وَهَجَّدَ: إذا نام بالليل.

وقال في موضع آخر: الهاجد: النائم، والهاجد: المصلِّي، قال: وكذلك المتَّهِّد يكون مصلِّياً ويكون نائماً.

عمرو عن أبيه قال: هَجَّدَ وَهَجَّدَ: إذا قام مصلِّياً، وَهَجَّدَ: إذا نام، وذلك كله في آخر الليل.

قلت: والمعروف في كلام العرب أن الهاجدَ النائم، وقد هَجَّدَ هُجُوداً: إذا نام، وأما المتَّهِّد، فهو القائم إلى الصلاة من النوم آخر الليل، وكأنه قيل له: متَّهِّدٌ لإلقائه الهُجُود عن نفسه، كما أنه قيل للعابد: متَّحَنٌّ لإلقائه الحُجَّت عن نفسه، وهو الإثم.

جهد: وقال الليث: الجُّهْدُ: ما جَهِدَ الإنسان من مَرَضٍ أو أمر شاقٍ فهو مَجْهُود. قال: والجُّهْدُ لغة بهذا المعنى، قال: والجُّهْدُ شيء قليل يعيش به المُقَلَّ على جُهِدِ العيش.

قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ [التوبة: ٧٩] على هذا المعنى. قال: والجُّهْدُ أيضاً: بُلُوغُك غاية الأمر الذي لا تألو عن الجُّهْد فيه. تقول: جَهِدْتُ جَهِدِي واجتهدتُ رأيي ونفسي حتى بلغت مجهودي.

ابن السكيت: الجُّهْدُ: الغاية.

وقال الفراء: بلغْتُ به الجُّهْدُ: أي الغاية، واجْهَدْ جُهِدَكَ في هذا الأمر: أي ابلغ فيه غايَتَكَ. وأما الجُّهْدُ فالطاقة، يقال: اجْهَدْ

وقال أبو عمرو: أَجْهَدَ الْقَوْمُ لِي: أَيِ أَشْرَفُوا.

وقال الشاعر:

لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ قَدْ أَجْهَدُوا

تُرْتُ إِلَيْهِمْ بِالْحُسَامِ الصَّقِيلِ
وقال أبو زيد، يقال: إِنَّ فُلَانًا لَمْ يَجْهَدْ
لَكَ، وقد أَجْهَدَ: إِذَا اخْتَلَطَ.

نعلب عن ابن الأعرابي قال: الْجَهَاض
وَالْجَهَادُ تَمَرُّ الْأَرَاكِ، ونحو ذلك.

قال أبو عمرو، وقال الحسن في قول الله
جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَسَقُلْهُنَّ كَمَاذَا يُفْعَلْنَ﴾ قُلِ
الْمَقْفُولُ (البقرة: ٢١٩) هو أُنْ لَا يَجْهَدُ
الرَّجُلُ مَالَهُ ثُمَّ يَقْعُدُ يَسْأَلُ النَّاسَ.

وقال النضر: معنى يَجْهَدُ مَالَهُ: يَعْطِيهِ ههنا
وههنا.

هدج: قال الليث: الْهَدَجَانُ: مِثْبَةُ الشَّيْخِ
ونحو ذلك، يقال: هَدَجَ الشَّيْخُ وَهَدَجَتِ
الرِّيحُ: أَيِ حَثَّتْ وَصَوَّتَتْ، وَالتَّهْدُجُ:
تَقْطِيعُ الصَّوْتِ، وَهَدَجَ الظَّلِيمُ: وَهُوَ سَعْيٌ
وَمَشْيٌ. وَعَدُوٌّ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا كَانَ فِي
ارْتِهَاشٍ وَأَنْشَدَ:

* وَالْمُنْصِيفَاتِ لَا يَزَلْنَ هَدَجًا *

وقال المعجاج يصف الظلیم:

* أَصَلَّكَ تَلْعَضًا لَا يَنْتِي مُسْتَهْدَجًا *

قال ابن الأعرابي في قوله: مُسْتَهْدَجًا أَيِ
مُسْتَعْجِلًا، أَيِ أَفْزَعَ فَمَرَّ، وَمَنْ رَوَاهُ بِكَسْرِ
الدَّالِ أَرَادَ أَنَّهُ لَا يَزَالُ عَجَلَانًا فِي عَدُوِّهِ.

وقال غيره: الْهَدَجَةُ: رَزْمَةُ النَّاقَةِ وَحَتِينُهَا
عَلَى وَلَدِهَا، وَنَاقَةٌ هَدُوجٌ وَمِهْدَاجٌ. وَيُقَالُ
لِلرَّيْحِ الْخَنُونِ: لَهَا هَدَجَةٌ وَمِهْدَاجٌ، وَمِنْهُ

عَنْ عِيسَى بْنِ الْمَغِيرَةِ، عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ:
الْجُهْدُ الطَّاقَةُ: تَقُولُ: هَذَا جُهْدِي: أَيِ
طَاقَتِي. الْجُهْدُ فِي الْقِيَةِ وَالْجُهْدُ فِي
الْعَمَلِ.

شَوْرٍ عَنْ ابْنِ شَعْبِيلٍ، قَالَ الْجَهَادُ: أَظْهَرُ
الْأَرْضِ وَأَسْوَأُهَا: أَيِ أَشَدَّهَا اسْتِوَاءً،
أَنْبَتَتْ أَوْ لَمْ تُنْبِتْ، لَيْسَ قُرْبُهُ جَبَلٌ
وَلَا أَكْمَةٌ، وَالصَّحْرَاءُ جَهَادٌ، وَأَنْشَدَ:

يَعُودُ تَرَى الْأَرْضَ الْجَمَادَ وَيَنْبُتُ الـ

جَهَادُ بِهَا وَالْعُودُ رَيَّانٌ أَخْضَرُ
قال، وقال أبو عمرو: الْجَمَادُ وَالْجَهَادُ:
الْأَرْضُ الْجَذْبَةُ الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا،
وَالْجَمَاعَةُ: جُمُودٌ وَجُهْدٌ.

وقال الكميت:

أَمْرَعَتْ فِي نَدَاءٍ إِذْ قَطَعَ الْقَطْدُ

رُفَأَسَى جَهَادَهَا مُنْطَوْرًا
وقال الفراء: أَرْضٌ فَضَاءٌ وَجَهَادٌ، وَبِرَازٍ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وقال غيره: أَجْهَدَ فِيهِ السَّبَبُ [إِجْهَادًا]: إِذَا
بَدَأَ فِيهِ وَكَثُرَ.

وقال عدي بن زيد:

لَا تُؤَاتِيكَ إِذْ صَحَوْتَ وَإِذْ أَجْرُ

جَهْدٍ فِي الْعَارِضِينَ مِنْكَ الْقَتِيرُ
ويقال: أَجْهَدَ لَكَ الطَّرِيقَ، وَأَجْهَدَ لَكَ
الْحَقُّ: بَرَزَ وَظَهَرَ وَوَضَحَ.

وقال أبو عمرو بِنِ الْعَلَاءِ: حَلَفَ بِاللهِ
فَأَجْهَدَ، وَسَارَ فَأَجْهَدَ، وَلَا يَكُونُ فَجْهَدَ.

وقال أبو سعيد: أَجْهَدَ لَكَ هَذَا الْأَمْرُ
فَارْتَبِهِ أَيِ امْكُنْكَ وَأَعْرَضَ لَكَ.

قَوْلُ أَبِي وَجْزَةِ السَّعْدِيِّ يَصِفُ حُمْرَ
الْوَحْشِ:

هـ ج ظ - هـ ج ذ - هـ ج ث: أَهْمَلْتُ
وَجُوهَهَا.

حَتَّى سَلَكَنَ الشَّوْىَ مِنْهُنَّ فِي مَسَلِكِ

بَابُ الْهَاءِ وَالْجِيمِ مَعَ الرَّاءِ

مِنْ تَسْلِيلِ جَوَابَةِ الْآفَاقِ مَهْدَاجِ

هـ ج ر

الْمَنْذَرِيِّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

هَجْر، هَرَج، جَهْر، جَرَه، رَهَج، رَجَه:
مُسْتَعْمَلَات.

يَقَالُ: تَهْدَجُوا عَلَيْهِ وَتَبَابُؤُوا عَلَيْهِ: إِذَا

هَجَر: قَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ:

أَظْهَرُوا إِنْطَاقَهُ، وَيَقَالُ: قَلِيلٌ هَدَجَجَ

﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَمِرًا تَهَجَّرُونَ﴾ [الْمُؤْمِنُونَ: ٦٧]

لِيَهْدِجَانَهُ فِي مِثْلَيْهِ.

. قَالَ: الْهَاءُ فِي قَوْلِهِ ﴿بِهِ﴾ لِلْبَيْتِ الْعَتِيقِ،

قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

يَقُولُونَ: نَحْنُ أَهْلُهُ وَقُطَانُهُ وَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ

لِيَهْدِجِدِجَ جَرِبَ مَسَاعِرُهُ

وَسَمَرْتُمْ هَجَرْتُمُ النَّبِيَّ ﷺ وَالْقُرْآنَ، فَهَذَا مِنْ

قَدْ عَادَهَا شَهْرًا إِلَى شَهْرٍ

الْهَجَرِ وَالرُّفْضِ.

وَأَمَّا قَالَ: جَرِبَ مَسَاعِرُهُ لِأَنَّ ذَلِكَ

قَالَ: وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿تَهَجَّرُونَ﴾ مِنْ

الْمَوْضِعِ مِنَ التَّعَامِ لَا رِيَشَ عَلَيْهِ.

أَفْجَرْتُ، وَهَذَا مِنَ الْهَجَرِ وَهُوَ الْفُخْشُ،

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْهَدَجَانُ: مُدَارَكَةُ

وَكَانُوا يَسْتَبُونَ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا خَلُّوا حَوْلَ

الْحُطُو، وَأَنْشَدَ:

الْبَيْتَ لَيْلًا.

وَهَدَجَانَا لَمْ يَكُنْ مِنْ مِثْلَيْهِ

وَقَالَ الْفَرَاءُ: وَإِنْ قُرِئَ (تَهَجَّرُونَ)، فَجَعَلَ

كَهَدَجَانِ الرَّأْلِ تَخْلُفُ الْهَيْفَتِ

مِنْ قَوْلِكَ: هَجَرَ الرَّجُلُ فِي مَنَامِهِ إِذَا

مُرُؤَزِيًّا لَمَّا رَأَاهَا رَوَزَتْ

هَذَى، أَيْ أَنْكُمْ تَقُولُونَ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هَدَجٌ: إِذَا اضْطَرَبَ

وَمَا لَا يَضُرُّهُ فَهُوَ كَالْهَدْيَانِ.

مَشِيَّةً مِنَ الْكِبَرِ، وَهُوَ الْهَدَاجُ.

وَرَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ كَانَ

وَالْمُؤَدَّجُ: مَرْكَبٌ مِنْ مَرَاقِبِ النِّسَاءِ. وَقَدْ رُ

يَقُولُ لَبْنِيهِ: إِذَا طَفُتُمْ بِاللَّيْلِ فَلَا تَلْعَلُوا

هَدُوجٌ: سَرِيعَةُ الْعَلْيَانِ.

وَلَا تَهَجَّرُوا.

لَجَه: أَهْمَلَهُ اللَّيْتُ.

قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ: مَعْنَاهُ: لَا تَهْدُوا، وَهُوَ مِثْلُ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: دَجَّهَ الرَّجُلُ، إِذَا نَامَ

كَلَامُ الْمُبَرَّسِمِ وَالْمَحْمُومِ، يُقَالُ: هَجَرَ

فِي الدُّجَيْبَةِ، وَهِيَ فِتْرَةُ الصَّائِدِ.

يَهْجُرُ هَجْرًا، وَالْكَلَامُ مَهْجُورٌ، وَرَوَى عَنْ

إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ:

﴿إِنَّ قُرَيْشًا أَتَقَدَّرُوا هَذَا الْقَرْنَ مَهْجُورًا﴾

هـ ج ت

[الْفُرْقَان: ٣٠]: قَالُوا فِيهِ غَيْرُ الْحَقِّ، أَلَمْ تَر

أَهْمَلْتُ وَجُوهَهُ، وَأَمَّا:

إِلَى الْمَرِيضِ إِذَا هَجَرَ قَالَ غَيْرُ الْحَقِّ؟!

تَجَهَّ: فَاصِلُهُ وَجَاهُ، وَقَدْ أَتَجَّهْنَا وَتَجَهَّنَا.

وأما قول النبي ﷺ: «إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هَجْرًا» فإن أبا عبيد ذكر عن الكسائي والأصمعي أنهما قالا: الهَجْر: الإفحاش في المنطق والخطا.

يقال منه: أهجر الرجل يهجر، وقال الشماخ:

كما جَدَّ الأعرابي قال ابنُ ضَرَّةَ

عليها كلاماً جازَ فيه وأهَجَّرَا
وقال أبو زيد: يقال: أهجرت بالرجل إهجاراً: إذا استهزأت به وقلت له قولاً قبيحاً، وهَجَّر الرجل هَجْرًا، إذا تباعد ونأى، وهَجَّر في الصنم هَجْرًا وهَجْرَانًا.

وزوي عن عمر أنه قال: هاجروا ولا تهَجَّروا.

وقال أبو عبيد: يقول: أخلصوا الهَجْرَةَ ولا تشبهوا بالمهاجرين على غير صحة منكم، فهذا هو التهَجُّر، وهو كقولك: فلان يتحلَّم وليس بحليم، ويتشجَّع وليس بشجاع: أي أنه يُظهِر ذلك وليس فيه. قلت: وأصل المُهاجِرة عند العرب: خروجُ البدوي من بانيته إلى المُدن.

يقال: هاجر الرجل، إذا قَعَلَ ذلك، وكذلك كلُّ مُخْلِ بمسكنه منتقل إلى دار قوم آخرين؛ لأنهم تتركوا ديارهم ومسكنهم التي بها نشؤوا بها لله ولحقوا بدار قوم ليس لهم بها أهل ولا مال حين هاجروا إلى المدينة، وكذلك الذين هاجروا إلى أرض الحبشة. فكلُّ من فارق رِباعه من بدوي أو حَضْرِي وسكن بلدًا آخر فهو مُهاجر، والاسم منه الهَجْرَة. قال

الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَافَقًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾ (النساء: ١٠٠) وكلُّ من أقام من السراي بمبايدهم ومحاضرمهم ولم يلحقوا بالنبي ﷺ ولم يتحولوا إلى أمصار المسلمين التي أُحْدِثَتْ في الإسلام وإن كانوا مسلمين فإنهم غير مُهاجرين وليس لهم في القِيء نصيب، ويسمُّون الأعراب.

أبو عبيد عن الأصمعي: هجرت البعير أهجره هَجْرًا، وهو أن يُشَدَّ حبلٌ في رُشْع رِجله ثم يُشَدَّ إلى حَقْوِه.

وقال أبو الهيثم: قال نصير: هَجَرْتُ السَّكْرَ، إذا رَبَطْتُ في ذراعِه حَبْلًا إلى حَقْوِه وقصرته لئلا يقدر على القُدْر.

قلت: والذي حفظته عن العرب في تفسير الهَجَار أن يؤخَذَ حبلٌ ويسوَّى له عُرْوَتَانِ في طَرَفَيْهِ بَزْرَيْنِ، ثم تُشَدُّ إحدى العُرْوَتَيْنِ في رُشْع رجل القَرَس وتُرَزَّ وكذلك العُرْوَة الأخرى في اليد، وتُرَزَّ، وسمعتهم يقولون: هَجَرُوا خَيْلَكُمْ، وقد هَجَرَ فلان فرسه هَجْرًا.

وقال أبو زيد: يقال لكلِّ شيءٍ أفرط في طول أو تمام وحسن: إنه لمُهَجِّر. ونَحْلَة مُهَجْرَة: إذا أفرطت في الطول، وأنشد:

يعلو بأعلى الشُّحُقِ المُهاجِرِ
منها عِشاشُ الهُدُودِ القُرَاقِرِ

وسمعتُ العرب تقول في نَعَتِ كُلِّ شيءٍ جاورَ حدَّه في تمامه: إنه لمُهَجِّر، وناقَة مُهَجْرَة: إذا وُصِفَتْ بالرَّعَاة والحُسن، وإنما سُمِّي ذلك إهجاراً؛ لأنَّ ناعته يَخْرُج في نَعْمته عن الحدِّ المقارِبِ المُشاكل

إليها في أول أوقاتها، قلتُ: وسائر العرب تقول: هَجَرَ الرجل: إذا خرج وقت الهجرة رواه أبو عبيد عن أبي زيد. هَجَرَ الرجل: إذا خرج بالهجرة.

قال: وهي نصف النهار، قال: ويقال أتيتُه بالهجير وبالهَجَر.

ذكر ابن السكيت عن النضر أنه قال: الهجرة إنما تكون في القَيْط، وهي قبل الظُّهر بقليل، وبعدها بقليل. قال: والظُّهرة: نصفُ النهار في القَيْط حين تكون الشمسُ بحيانٍ وأربك كأنها لا تريد أن ترح.

أنشد المنذري فيما روى لشعلب عن ابن الأعرابي في «نوادره» قال: قال جَعْنَنَةُ بْنُ جَوَّاسِ الرَّبْعِيِّ في ناقته:

هَلْ تَذْكُرِينَ قَسَمِي وَنَذْرِي
أَزْمَانٍ أَنْتِ بَعْرُوضِ الْخَفَرِ
إِذْ أَنْتِ مِضْرَارٌ جَوَادُ الْخُضْرِ
فِيهِمْ جَرُونَ بِهَجِيرِ الْفَجْرِ

قلت: قوله بهجير الفجر، أي يُبْكِرُونَ بوقت السَّحَر.

وقال الليث: أَهَجَرَ القَوْمُ: إذا صاروا في ذلك الوقت، وَهَجَرَ القَوْمُ: إذا ساروا في وقتِه.

قال: والهَجِيرِيُّ: اسمٌ من هَجَرَ إذا هَدَى. قال: والهَجَر من الهَجَران: وهو تَرَكَ ما يَلْزَمُكَ تَعَاهُده.

قال: والهَجَار: مُخَالِفٌ لِلشَّكَالِ تَشَدُّ به يَدُ الْفَحْلِ إلى إحدى رجليه، وأنشد:

* كَأَنَّمَا شُدَّ هَجَاراً شَاكِلاً *

للمنعوت إلى نعت يُقْرَطُ فيه، فكانه يَهْدِي وَيَهْجُر.

وقال أبو عبيد: قال أبو زيد وغيره: هَجِيرِيُّ الرجل: كلامُه ودأبه، وشأنه. وقال ذو الرِّقَّة:

رَمَى فَأَخْطَأَ وَالْأَقْدَارُ غَالِبَةٌ

فَانْصَعَنَ وَالْوَيْلُ هَجِيرَاهُ وَالتَّحَرُّبُ
وقال الأموي: يقال: ما زال ذلك إهْجِيرَاهُ وَهَجِيرَاهُ ودأبه ودَيْدَنُهُ.

وروى مالكُ بْنُ أَنَسٍ عن سُمَيِّ عن أبي صالح عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي

التَّهْجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «التَّهْجِيرُ إِلَى الْجُمُعَةِ كَالْمَهْدِيِّ بَدَنُهُ» يَذْعُبُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى أَنْ التَّهْجِيرُ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ تَفْعِيلٌ مِنَ الْهَاجِرَةِ وَقْتُ الزَّوَالِ، وَهُوَ غَلَطٌ، وَالصَّوَابُ مَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الْمِصَاجِفِيُّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ أَنَّهُ قَالَ: التَّهْجِيرُ إِلَى الْجُمُعَةِ وَغَيْرِهَا: التَّبْكِيرُ.

قال: سمعتُ الخليلَ بنَ أحمد يقول ذلك في تفسير هذا الحديث.

قلت: وهذا صحيح، وهي لغةُ أهل الحجاز ومن جاورَهم من قيس. وقال ليبد:

* رَاخَ الْقَيْطِ يُهَجِّرُ بَعْدَ مَا ابْتَكَرُوا *

فَقَرَنَ الْهَجَرَ بِالِابْتِكَارِ، وَالرَّوَاغُ عِنْدَهُم: الدُّهَابُ وَالْمُضَيُّ، يقال: رَاخَ القَوْمُ: أي سَفُّوا وَمَرُّوا أَيَّ وَقْتٍ كَانَ.

وروي عن النبي ﷺ أنه قال: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ»، أَرَادَ بِهِ التَّبْكِيرُ إِلَى جَمِيعِ الصَّلَوَاتِ: وَهُوَ الدُّهَابُ

قلتُ: وهذا الذي ذكره الليث في تفسير الهَجَارِ مُقَارِبَ لما حكَيْتُهُ عن العرب سَمَاعاً وهو صحيح، إلا أَنَّهُ يَهْجُرُ بالهَجَارِ الفُحْلُ وغيره.

وقال أبو عمرو: هَجَارَ القوس: وتَرَهَا.

وقال أبو سعيد: الهاجرة من جين تزول الشمس، والهَوْجَرَةُ بَعْدَهَا بقليل.

والهاجِرِي: البَنَاء. وقال ليبد:

كَعَفَرِ الهَاكِجِرِي إِذَا ابْتَنَاهُ

بأَشْيَاءِ حُذِيصٍ عَلَى مِثَالِ

والهَجِير: الحَوْضُ المَبْنِي.

وقالت خنساء تصف قُرساً:

قَمَالَ فِي الشَّدِّ حَشِيئاً كَمَا

مَالَ هَجِيرُ الرَّجُلِ الْأَعْيَرِ

شَبَّهَتِ الْفَرَسَ نَحِينَ مَالٍ فِي حُضْرِهِ بِحَوْضٍ مَلَى فَاثْنَلَمْ وَمَالَ مَاوَهُ سَائِلًا.

أبو عبيد عن الأصمعي: الهَجِير: مَا يَبْسُ مِنَ الْحَفْضِ.

وقال ذو الرمة:

وَلَمْ يَبْقَ بِالْحُلُصَاءِ مِمَّا عَثَّ بِهِ

مِنَ الرُّطْبِ إِلَّا يَبْنُسُهَا وَهَجِيرُهَا

أبو عبيد عن الفراء: نَاقَةُ مُهْجَرَةٍ: فَائِقَةٌ فِي الشَّحْمِ وَالسَّيْنِ.

قال: ويقال: رَمَاهُ بِهَاجِرَاتٍ وَمُهْجَرَاتٍ: أَي بِفَضَائِحَ، وَنَاقَةُ هَاجِرَةٍ فَائِقَةٌ.

قال أبو وجزة:

تُبَارِي بِأَجْوَزِ الْعَقِيقِ عُذِيَّةً

عَلَى هَاجِرَاتٍ حَانَ مِنْهَا نَزُولُهَا

وقال أبو عبيد: قال أبو زيد: يقال لِلنَّخْلَةِ الطويلة: ذَهَبَتْ هَجَرًا، أَي طَوَلًا وَعِظْمًا. أبو عبيد، عن أبي زيد يقال لَقَيْتُ فُلَانًا عَنْ غُفْرٍ: بَعْدَ شَهْرٍ وَنَحْوِهِ، وَعَنْ هَجْرٍ بَعْدَ الْحَوْلِ وَنَحْوِهِ.

وَعَدَّدَ مُهْتَجِرٌ: كَثِيرٌ.

وقال أبو نخيلة:

* هَذَاكَ إِسْحَاقُ وَقَبُضٌ مُهْجِرٌ *

أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال لِلخَاتَمِ: الهَجَارُ وَالزِينَةُ، وَأَنشد:

* وَفَارِسًا يَسْتَلِيبُ الْهَاجَارَا *

قال: يَصِفُهُ بِالْجَذْقِ إِذَا رَمَى.

قال: وَالْمُهْجَرَةُ: تَصْغِيرُ الْمُهْجَرَةِ: وَهِيَ السَّنَةُ الثَّانِيَةُ.

قلتُ: وَمِنَ قَوْلِهِمْ: لَقَيْتُهُ عَنْ هَجْرٍ، أَي بَعْدَ حَوْلٍ.

وَأَنشد ابن الأعرابي:

وَعَلَمْتَنِي مِنْهُمْ سَجِيرٌ وَبَجَرٌ

وَأَبَقْتُ مِنْ جَذْبٍ ذَلَوْنِهَا هَجِرٌ

قال: هَجِرٌ: يَمْشِي مُثْقَلًا مُتَقَارِبَ الْخَطْوِ كَأَنَّهُ هَجَارًا لَا يَنْبَسِطُ مِمَّا بِهِ مِنَ الشَّرِّ وَالْبَلَاءِ.

وسمعت واحدًا من غير البَحْرَانِيَيْنِ يَقُولُونَ لِلطَّعَامِ الَّذِي يُوَكِّلُ نَصَفَ النَّهَارِ: الْمُهْجُورِي.

هَجْرٌ: أَبُو عبيد، عن الأصمعي: هَرَجَ النَّاسُ يَهْرَجُونَ هَرْجًا، مِنْ الْإِخْتِلَاطِ.

وقال الليث: الْهَرْجُ: الْقِتَالُ وَالْإِخْتِلَاطُ فِيهِ، وَأَنشد الأصمعي قَوْلَ ابْنِ الرُّقَيَّاتِ:

لَيْتَ شِعْرِي أَوَّلَ الْهَجْرِ هَذَا

أَمْ زَمَانٌ مِنْ فِشْةٍ غَيْرِ هَجْرٍ؟

وقال: هَجْرُ الرَّجُلِ الْمَرَأَةَ يَهْرُجُهَا، إِذَا نَكَحَهَا، وَقَدْ هَرَجَهَا لَيْلَةً جَمْعَاءَ.

رَوَى أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: «قَبِلَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنْ عَلَّمَ الْأَيَّامَ الَّتِي ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهَا الْهَجْرُ؟ قَالَ: نَعَمْ تَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، يُرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ، وَيُنْزَلُ الْجَهْلُ، وَيَكُونُ الْهَجْرُ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: الْهَجْرُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ: الْقَتْلُ».

وقال خالد بن جَنْبَةَ: بَابٌ مَهْرُوجٌ: وَهُوَ الَّذِي لَا يُسَدُّ، يَدْخُلُهُ الْخَلْقُ، وَقَدْ هَرَجَهُ الْإِنْسَانُ يَهْرُجُهُ: أَيَّ تَرَكَهُ مَفْتُوحًا، وَهَرَجَ الْقَوْمُ يَهْرَجُونَ فِي الْحَدِيثِ: إِذَا أَفَاضُوا فِيهِ وَأَكْثَرُوا.

وفي الحديث: «قُدَّامُ السَّاعَةِ هَرَجٌ»: أَيَّ قَتَالَ شَدِيدًا.

أَبُو عُبَيْدٍ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ: هَرَجَ الْفَرَسُ يَهْرُجُ هَرَجًا وَهُوَ فَرَسٌ مَهْرَجٌ وَهَرَجٌ: إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَذْوِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ:

* غَمْرُ الْأَجَارِيِّ مَسْحًا مَهْرَجًا *

وَيُقَالُ: هَرَجَ الْبَعِيرُ يَهْرَجُ هَرَجًا: إِذَا مَا سَلَّ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ.

وقال شمر: هَرَجَ الْبَعِيرُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ، وَقَدْ أَهْرَجَتْ بَعِيرُكَ: إِذَا وَصَلَ الْحَرُّ إِلَى جَوْفِهِ، وَرَجُلٌ مَهْرَجٌ: إِذَا أَصَابَ إِبْنَهُ الْجَرَبُ فَظَلَّهَا بِالْقَطْرَانِ وَوَصَلَ حَرُّهُ إِلَى جَوْفِهَا. وَأَنشَدَ فِي ذَلِكَ قَوْلَهُ:

عَلَى نَارٍ جُنَّ يَضْطَلُونَ كَأَنَّهَا

جِمَالٌ طَلَّاهَا بِالْعَبِيَّةِ مُهْرَجٌ

قُلْتُ: وَرَأَيْتُ بَعِيرًا أَجْرَبَ مُبِينًا بِالْخُضْخَاضِ فَهَرَجَ هَرَجًا شَدِيدًا ثُمَّ سَقَطَ وَمَاتَ.

أَبُو عُبَيْدٍ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ: هَرَجْتُ السَّيْفَ، إِذَا صَحَّتْ بِهِ.

وقال رؤبة:

هَرَجْتُ فَارْتَدَّ ارْتِدَادَ الْأَكْمَرِ

فِي غَائِلَاتِ الْحَائِرِ الْمُتَهَنَةِ

قَالَ شَمْرٌ: الْمُتَهَنَةُ: الَّذِي تَهَنَتْ فِي الْبَاطِلِ: أَيَّ رُدَّدَ فِيهِ.

وقال الأصمعي: يُقَالُ: هَرَجَ بَعِيرُهُ، إِذَا حَمَلَ عَلَيْهِ فِي السَّيْرِ فِي الْمَاهِجَةِ، وَأَنشَدَ:

* وَرَبِّهَا مِنْ حَنْزِهِ أَنْ يَهْرَجَا *

وَالْهَجْرُ: الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وقال أبو وَجْزَةَ:

وَالْكَبْشُ هَجْرٌ إِذَا نَبَّ الْعَثُودُ لَهُ

رَوَّزَى بِأَلَمِيَّتِهِ لِلذَّلِّ وَاعْتَرَفَا

جَهْرٌ: سَلَمَةٌ عَنِ الْفَرَاءِ: جَهْرُثُ السَّقَاءِ، إِذَا مَخَضَّتْ، وَالْجَهْرِيُّ: اللَّبَنُ الَّذِي أُخْرِجَ زُبْدُهُ، وَالشَّمِيرُ: الَّذِي لَمْ يَخْرُجْ زُبْدُهُ وَهُوَ الشَّمِيرُ.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: جَهْرُثُ الْبِثْرِ، وَاجْتَهْرُثُهَا، إِذَا نَزَحَتْهَا، وَأَنشَدَ:

إِذَا وَرَدْنَا آجِنًا جَسَهْرُنَاهُ

أَوْ خَالِيًا مِنْ أَهْلِهِ عَمَرُنَاهُ

زُهاؤه: كثرة عدده، ويقال: رأيتُ جُهرَ الرجل: إذا نظرتُ إلى هيئته وحسن منظره فراعتُ حسنه.

وقال القطامي:

سَنِيْتُكَ إِذْ أَبْصَرْتُ جُهْرَكَ سَيِّئاً

وما عَبَّيَ الأَقْوَامُ تَابِعَةَ الجُهر

قال: (ما) في معنى الذي، يعني ما غاب عنك من خُبَر الرجل فإنه تابع لمنظره، والجُهر يستعمل في السيِّء، وهو القبيح كما يستعمل في البهيِّ الحسن.

ثعلب عن الأعرابي: رجل حسن الجهارة والجُهر: إذا كان ذا منظر حسن.

وقال أبو النجم:

وَأَرَى الْبَيَاضَ عَلَى النِّسَاءِ جَهَارَةً

وَالْعَيْشَ أَغْرِفُهُ عَلَى الْأَذْمَاءِ

وقال أبو زيد: يقال: ما في القوم أحدٌ تَجْهَرُهُ عيني: أي تأخذه عيني.

قال: وَجْهَرْتُ بِالْقَوْلِ أَجْهَرُ بِهِ، إِذَا أَعْلَنْتَهُ. ورجلٌ جَهِيرُ الصَّوْتِ: أي عالي الصوت، وكذلك رجلٌ جَهْوَرِيّ الصوت: رفيعه. ويقال: جَاهَرَنِي فَلَانٌ جِهَاراً، أي عالني مُعَالَئَةً. والجَهر: العلانية.

وقال الليث: الجَهْوَر: هو الصوت العالي.

قال: والجَوهر: كلُّ حجرٍ يستخرج منه شيءٌ ينتفع به، وجوهرُ كل شيءٍ ما خُلِقَتْ عليه جبلته.

وجَهر فلانٌ في كلامه وقراءته. قال: وأَجْهر بقرائه لغة.

أراد أنهم من كثرتهم نَزَفُوا مِاءَ الْآبَارِ الْأَجَنَةِ وَعَمَرُوا الرِّكَايَا الَّتِي لَيْسَ عَلَيْهَا حَاضِرٌ يَنْزُولُهُمْ عَلَيْهَا.

وفي حديث عليٍّ عليه السلام أنه وصف النبي ﷺ فقال: لَمْ يَكُنْ قَصِيراً وَلَا طَوِيلاً، وَهُوَ إِلَى الطُّولِ أَقْرَبُ، مَنْ رَأَى جَهِرَهُ، مَعْنَى جَهِرَهُ، عَظُمَ فِي عَيْنَيْهِ، وَمَنْهَ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

لَا تُجْهَرِينِي نَظْراً وَرُدِّي

فَقَدْ أَرَدْتُ حَبِيسَ لَا مَرَدَّ

يقول: استعظمت منظرِي فأني مع ما ترين من منظرِي شجاعٌ أَرَدْتُ الْفُرْسَانَ الَّذِينَ لَا يَرُدُّهُمْ إِلَّا بِثَلِي.

قال: وَكَبِشُ أَجْهَرُ، وَنَعَجَةُ جَهْرَاءُ، وَهِيَ الَّتِي لَا تُبْصِرُ فِي الشَّمْسِ.

ومنه قول الهذلي:

جَهْرَاءُ لَا تَأَلُّو إِذَا هِيَ أَظْهَرَتْ

بَصِراً وَلَا مِنْ عَيْلَةٍ تُغْنِيَنِي

قال: يصف فرساً بقوله: جَهْرَاءُ.

وقال غيره: أراد بالجَهْرَاءِ عَنَزاً أَوْ نَعَجَةً.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الجُهرة: الحولة، ورجلٌ أَجْهَرُ وامرأةٌ جَهْرَاءُ: فِي غَيْرِهِمَا حَوْلٌ.

أبو عبيد عن الأصمعي: جَهِرْتُ الْحَبِشَ وَاجْتَهَرْتُهُمْ: إِذَا كَثُرُوا فِي عَيْنِكَ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ تَرَاهُ عَظِيماً فِي عَيْنِكَ.

وقال العجاج يصف جيشاً عَرَمَوماً:

كَأَنَّمَا زُهاؤه لَمَنْ جَهِرُ

لَيْلًا وَزُدَّوْغَرِهِ إِذَا وَغَرُ

أبو عبيد: جهرتُ الكلام وأجهرته: إذا أعلنته.

والجَهْرَاءُ: ما استَوَى من ظُهر الأرض بها شجرٌ ولا إكَّامٌ ولا رمال إنما هي فضاء، وكذلك الحراء: يقال وطننا أغريةً وجَهْرَوَاتٍ وهذا من كلام ابن شميل.

أبو سعيد: جَهِيرٌ للمعروف: أي خَلِيقٌ له، وهُم جَهْرَاءٌ للمعروف: أي خُلُقَاءُ له، وقيل ذلك: لأن من اجْتَهَرَه طَمِعَ في معروفه.

وقال الأخطل:

جُهْرَاءٌ للمعروف حينَ تَراهُمُ

خُلُقَاءٌ غيرَ تَنَابُلٍ أَشْرَاءُ
ابن السكيت: جُهْرَاءُ الحي: أَفْضَالُهُمْ، وأمر مُجْهَرٍ: أي واضح، وقد أَجْهَرْتُهُ أَنَا إِجْهَاراً وَجْهَرْتُ بِكَذَا أَجْهَرُ بِهِ جَهْرًا: أي شَهَرْتُ بِهِ فَهُوَ مُجْهَوْرٌ بِهِ: أي مشهور.

أبو عبيدة: فَرَسٌ جَهْوَرٌ: وهو الذي ليس بأَجَشَّ الصوت ولا أَعَنَ.

وقال ابن الأعرابي: أَجْهَرُ الرجلُ: إذا جاء بِبَيِّنٍ جَهَارَةً وَهُمُ الْحَسَنُ الْقُدُودِ الْحَسَنُ الْمَنْظَرِ، وَأَجْهَرُ: جاء بِأَمْرٍ خَوَلٍ.

عمر عن أبيه: الْأَجْهَرُ: الْحَسَنُ الْمَنْظَرِ، الْحَسَنُ الْجِسْمِ النَّامَةِ، وَالْأَجْهَرُ: الْأَحْوَلُ الْمَلِيحُ الْحَوَلَةُ وَالْأَجْهَرُ: الَّذِي لَا يَبْصُرُ بِالْأَنْهَارِ، وَضُدُّهُ الْأَعْسَى.

وفي حديث عمر: إِذَا رَأَيْتُمْ جَهْرَنَاكُمْ: أَي أَضْجَبْنَا أَجْسَامَكُمْ: قَالَ وَالْجَهْرُ: حُسْنُ الْمَنْظَرِ.

ابن الأعرابي: الْجَهْرُ: قِطْعَةٌ مِنَ الدَّهْرِ، وَالْجَهْرُ: السَّنَةُ الثَّامَةُ. قَالَ: وَحَاكَمَ أَعْرَابِي رَجُلًا إِلَى بَعْضِ الْحُكَّامِ فَقَالَ: بَعَثَ مِنْهُ عُنْجُدًا مُدُّ جَهْرٌ فَغَابَ عَنِّي. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَي [مُدُّ] قِطْعَةٌ مِنَ الدَّهْرِ.

جره: أبو عبيدة عن أبي زيد: سَمِعْتُ جَرَاهِيَةَ الْقَوْمِ: يَرِيدُ كَلَامَهُمْ وَعَلَانِيَتَهُمْ دُونَ سِرِّهِمْ.

قال غيره: يُقَالُ جَرَّهْتَ الْأَمْرَ تَجْرِيهًا إِذَا أَعْلَنْتَهُ، وَلَقِيْتَهُ جَرَاهِيَةً، أَي ظَاهِرًا، وَأَنْشَدَ:

وَلَوْلَا ذَا لَلَأَقِيْتُ الْمَنَائِي

جَرَاهِيَةً وَمَا عَنْهَا مَجِيدُ
تَعَلَّبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْجَرْهُ: الثَّبَةُ الشَّدِيدُ.

وجه: وَالرَّجْهُ: التَّشْبِيهُ بِالْإِنْسَانِ، وَهُوَ التَّزَعُّعُ قَالَ: وَيُقَالُ: أَرْجَاهُ الْأَمْرَ عَنْ وَقْتِهِ إِذَا أَخَّرَهُ، وَكَذَلِكَ أَرْجَاهُ، كَأَنَّ الْهَاءَ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ.

رهج: قَالَ اللَّيْثُ: الرَّهْجُ: الْغِبَارُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: أَرْهَجْتَ السَّمَاءَ إِرْهَاجًا: إِذَا هَمَّتْ بِالْمَطَرِ، وَنَوَّهَ رُهْجًا: كَثِيرَ الْمَطَرِ. وَقَالَ مَلِيحُ الْهَذَلِيِّ:

فَفِي كُلِّ دَارٍ مِنْكَ لِلْقَلْبِ حَشْرَةٌ

يَكُونُ لَهَا نَوَّهٌ مِنَ الْمَعِينِ رُهْجٌ
وَالرَّهْجِيحُ: الشَّيْءُ الضَّعِيفُ مِنَ الْفَضْلَانِ.

وقال الراجز:

فَهِيَ تَبْدَأُ الرُّهْجَ الرُّهْجِيحَا

فِي الْمَشْيِ حَتَّى تَرْكَبَ الرُّوسِيحَا

ثعلب عن ابن الأعرابي: أرهَج: إذا أكثر
بُخُورَ بيته. قال: والرَّهَج: الشَّغَب.

ه ج ل

هجل، هلج، جهل، جله، لهج:
مستعملة.

هجل: قال الليث: الهَجْل كالغائط يكون
مُفْرَجاً بين الجبال مطمئناً موطنه ضَلْب.

وقال أبو عبيد: الهَجْل: المظثن من
الأرض.

شمر عن ابن الأعرابي: الهَجْل: ما اتسع
من الأرض وعَمَض.

وقال أبو النجم:

والْحَيْلُ يَزِيدُ بِهَجْلِ هاجِل

فَوَارِطاً قَدْ دَامَ رَحْفِ رافِل

وماءٌ مُهَجَّلٌ ومُسَجَّل: إذا كان مُضَيَّعاً
مُحَلًى.

وقال غيره: الهَجْل والهَجْر مُطْمَثٌ يُنْبِت
وما حَوْلُهُ أَشَدَّ ارْتِفَاعاً، وجمعه هُجُول
وهُيُور. وأَهْجَلَ القَوْمُ فهم مُهَجَّلُونَ.

وقال الليث: الهَوَجْل: التَّفَازَةُ البعيدة.

وزَوَى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال:
الهَوَجْل: أَنْجَرُ السفينة، والهَوَجْل: بقايا
النَّعَاس، والهَوَجْل: الدَّلِيلُ الحاذِقُ،
والهَوَجْل: الأَحْمَقُ.

أبو عبيد، عن الأصمعي: الهَوَجْل:
الأَرْضُ التي لَا مَعَالِمَ بها.

وقال شمر: قال يحيى بن نُجَيْم:
الهَوَجْل: الطَّرِيقُ الذي لَا عَلمَ به، وأنشد
قولَ الفرزدق:

إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَمَتْ بِنَا

هُمُومُ الْمُنَى وَالْهَوَجْلُ الْمُتَعَسِّفُ

يقال: فَلَاةٌ هَوَجْلٌ: إذا لَمْ يَهْتَدُوا بها.

والهَوَجْلُ: التَّقْيِيلُ الزَّخِيمُ، وَنَاقَةٌ هَوَجْلٌ:
وهي السَّريعةُ الوَسَاعِ.

وقال أبو عمرو: الهَوَجْلُ: الأَرْضُ التي
لَا تَبُتُ فيها.

وقال ابنُ مُقْبِل:

وَجَرْدَاءُ حَوْفَاءِ الْمَسَارِحِ هَوَجْلٌ

بِهَا لَا سِتْدَاءَ الشَّغْسَعَانَاتِ مَسْبِخٌ

أبو بكر، سِعَتْ شَمراً يقول: قال ابن

الأعرابي: الهَوَجْلُ: الْمَفَازَةُ الذاهِبَةُ في

سِيرِهَا، والهَوَجْلُ: الرَّجُلُ الذاهِبُ في

حُفَّتِهِ، والهَوَجْلُ: النَّاقَةُ السَّريعةُ الذاهِبَةُ

في سِيرِهَا. قال: وهو كُلُّه واحد، ولكن

لَا يُحْسِنُونَ.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الهاجِلُ:

النائم، والهاجل: الكثير السَّفر.

أبو عبيد، عن أبي زيد: هَجَلْتُ بِالرَّجُلِ

تَهْجِلاً، وَسَمَعْتُ بِهِ تَسْمِيعاً: إذا أَسْمَعَهُ

الْقِيَحَ وَسَمَّه.

وقال ابنُ بُزُج: لَا تَهَجَّلَنَّ في أَعْرَاضِ

النَّاسِ: أَي لَا تَقَعَنَّ فِيهِمُ وَالْهَجُولُ:

الْبَغْيُ مِنَ النِّسَاءِ.

وقال أبو عمرو: الهَجُولُ: الْفَاجِرَةُ،

وَامْرَأَةٌ مُهَجَّلَةٌ: وَهِيَ الَّتِي أَقْضِيَ قُبُلُهَا

وَدُبُّهَا.

وقال الشاعر:

مَا كَانَ أَفْلاً أَنْ يُكَذِّبَ مَنْطِقِي

سَعْدُ بْنُ مُهْجَلَةَ الْعِجَانِ قَلْبِي

فَصَالَ إِلَيْهِ بِأَمْهَاتِهَا فَاحْتَاجَ إِلَى تَغْلِيكِهَا
وَأَجْرَارِهَا: يُقَالُ: أَلْهَجَ الرَّاعِي وَصَاحِبُ
الْإِبِلِ فَهُوَ مُلْهَجٌ: إِذَا لَهَجَتْ فَصَالُهُ،
وَالْتَفْلِيكُ: أَنْ يَجْعَلَ الرَّاعِي مِنَ الْهَلْبِ مِثْلَ
قَلْذَةِ الْمَغْزُولِ، ثُمَّ يَنْقُبُ لِسَانَهُ الْفَصِيلَ
فَيَجْعَلُهُ فِيهِ لَثْلًا يَرْضَعُ، وَالْإِجْرَارُ: أَنْ يَشُقَّ
لِسَانُ الْفَصِيلِ لَثْلًا يَرْضَعُ، وَهُوَ الْبَذَجُ
أَيْضًا.

وَأَمَّا الْحَلْ، فَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ خِلَالَ فِيلُرَقِهِ
بِأَنْفِ الْفَصِيلِ طَوْلًا، فَإِذَا ذَهَبَ يَرْضَعُ خِلْفَ
أُمِّهِ أَوْ جَعَهَا طَرَفَ الْخِلَالِ فَرَزْنَتْهُ عَنْ
ضَرْعِهَا. وَلَا يُقَالُ: أَلْهَجْتُ الْفَصِيلَ، إِنَّمَا
يُقَالُ: أَلْهَجَ الرَّاعِي: إِذَا لَهَجَتْ فَصَالُهُ،
وَبَيْتُ الشَّمَاخِ حُجَّةٌ لِمَا وَصَفْنَاهُ، وَهُوَ
قَوْلُهُ:

رَعَى بِأَرْضِ الْوَسْمِيِّ حَتَّى كَانَمَا

يَرَى بِسَفَى الْبُهْمَى أَخِلَّةً مُلْهَجٍ
هَكَذَا أَنْشَدِيهِ الْمَنْدَرِي، وَذَكَرَ أَنَّهُ عَرَضَهُ
عَلَى أَبِي الْهَيْثَمِ قَالَ: وَالْمُلْهَجُ: الَّذِي
لَهَجَتْ فَصَالُهُ بِالرَّضَاعِ. يَقُولُ الشَّمَاخُ:
رَعَى هَذَا الْعَيْرَ بِأَرْضِ الْوَسْمِيِّ، أَوَّلَ
مَا نَبَتْ إِلَى أَنْ يَبْسَ سَفَا ذَلِكَ الْبَارِضِ،
فَكَرِهَهُ لِيُسِّمَهُ، وَشَبَّهَ شَوْكَ الشَّفَا عِنْدَ يُسِّمِهِ
بِالْأَخِلَّةِ الَّتِي تُلْزَقُ بِأَنْوَافِ الْفِصَالِ. وَفَسَّرَ
الْأَصْمَعِيُّ لِي رَوَايَةَ الْبَاهِلِيِّ الْبَيْتَ عَلَى
مَا وَصَفْتُهُ وَبَيَّنَّتْهُ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: اللَّهْجَةُ يُقَالُ: طَرَفَ اللِّسَانِ،
وَيُقَالُ: جَرَسَ الْكَلَامَ، يُقَالُ: فَلَانٌ فَصِيحٌ
الْلَهْجَةِ وَاللَّهْجَةِ، وَهِيَ لُغَتُهُ الَّتِي جُبِلَ
عَلَيْهَا فَاعْتَادَهَا وَنَشَأَ عَلَيْهَا، وَيُقَالُ: فَلَانٌ
مُلْهَجٌ بِهَذَا الْأَمْرِ، أَيْ مُوَلَّعٌ بِهِ.

وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ
قَصَبَةً فَهَجَلَ بِهَا: أَيْ رَمَى بِهِ.

قُلْتُ: لَا أَعْرِفُ هَجَلَ بِمَعْنَى رَمَى، وَلَكِنْ
يُقَالُ: نَجَلَ وَزَجَلَ بِالشَّيْءِ: رَمَى بِهِ.

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: هَوَّجَلَ الرَّجُلُ:
إِذَا نَامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً.

وَأَنْشَدَ:

* إِلَّا بَقَايَا هَوَّجَلَ النَّعَاسِ *

فَالَ: وَهَجَلَتِ الْمَرَأَةُ بِعَيْنَيْهَا وَزَمَشَتْ
وَعَقَّتْ وَزَارَأَتْ: إِذَا أَدْرَأَتْهَا بَعْزُ الرَّجُلِ.

هَلْجُ: قَالَ اللَّيْثُ: الْهَلِيلُجُ: مَعْرُوفٌ مِنْ
الْأَدْوِيَةِ.

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ: هِيَ
الْأَهْلِيلُجَةُ، وَلَا نَقْلَ هَلِيلُجَةٍ، وَكَذَلِكَ قَالَ
الْفَرَّاءُ.

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَالِيجُ: الْكَثِيرُ
الْأَحْلَامِ بِلَا تَحْصِيلٍ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: هَلَجَ يَهْلُجُ هَلْجًا، إِذَا أَخْبَرَ
بِمَا لَا يُؤْمَنُ بِهِ، وَالْهَلْجُ فِي النَّوْمِ أَيْضًا:
الْأَضْغَاثُ.

لَهَجُ: قَالَ اللَّيْثُ: لَهَجَ فَلَانٌ بِكَذَا وَكَذَا: إِذَا
أُولِعَ بِهِ، وَلَهَجَ الْفَصِيلُ بِأُمِّهِ يَلْهَجُ: إِذَا
اعْتَادَ رَضَاعَهَا، وَهُوَ فَصِيلٌ لَا هَجَ.

أَبُو الْهَيْثَمِ: فَصِيلٌ دَاغِلٌ وَلَا هَجَ. بِأُمِّهِ.
وَقَالَ اللَّيْثُ: أَلْهَجْتُ الْفَصِيلَ: إِذَا جَعَلْتَهُ
فِي فِيهِ خِلَالَ فَشَدَدْتَهُ لَثْلًا يَحْصِلُ إِلَى
الرَّضَاعِ.

وَأَنْشَدَ:

* يَرَى بِسَفَى الْبُهْمَى أَخِلَّةً مُلْهَجٍ *

قُلْتُ: الْمُلْهَجُ هَامَانُ: الرَّاعِي الَّذِي هَاجَتْ

ومنه قول العجاج:

* رَأْسًا بَتَهَضَّاضِ الرُّؤُوسِ مُلَهَّجًا *

قال: وَلَهْوَجْتُ اللَّحْمَ: إِذَا لَمْ تُنْعَمْ شَيْءً،
وَأَمْرٌ مُلَهَّجٌ: إِذَا لَمْ تُحْكَمْ.

ومنه قول العجاج:

وَالْأَمْرُ مَا رَامَقَتْهُ مُلَهْوَجًا

يُضْوِيكَ مَا لَمْ تُخَيِّ مِنْهُ مُنْضَجًا
ابن السكيت: طَعَامٌ مُلَهْوَجٌ وَمُلْعَوَسٌ.
وهو الذي لَمْ يُنْضَجْ. وَأُنْشِدَ:

خَيْرُ الشَّوَاءِ الطَّيِّبُ الْمُلَهْوَجُ

قَدْ هَمَّ بِالنُّضْجِ وَلَمَّا يَنْضَجْ

أبو عبيد عن الأصمعي: إِذَا خُثِرَ اللَّبَنُ
حَتَّى يَخْتَلِطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، وَلَمْ تَنْتَمِ
خُثُورَتُهُ، فَهُوَ مُلَهَّاجٌ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَخْتَلِطٍ
بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَلَمْ تَنْتَمِ خُثُورَتُهُ فَهُوَ مُلَهَّاجٌ،
وَكَذَلِكَ كُلُّ مَخْتَلِطٍ يَقَالُ: رَأَيْتُ أَمْرَ بَنِي
فُلَانٍ مُلَهَّاجًا، وَأَيْقَظَنِي حِينَ الْهَاجَتْ
عَيْنِي: أَيِ حِينَ اخْتَلَطَ بِهَا النَّعَاسُ.

أبو عبيد عن الأموي: لَهَجْتُ الْقَوْمَ: إِذَا
عَلَلْتَهُمْ قَبْلَ الْغَدَاءِ بِلَهْنَةٍ يَتَعَلَّلُونَ بِهَا، وَهِيَ
الْلَهْجَةُ وَالسَّلْفَةُ وَالْمَجَنَّةُ، وَقَدْ قَالَ أَبُو
عَمْرٍو أَيْضًا: قَالَ: وَتَقُولُ الْعَرَبُ سَلَفُوا
ضَيْفَكُمْ وَلَمْ جُوهَ وَلَهْجُوهَ وَلَمْ كُوهَ وَعَسَلُوهَ
وَسَلْمُجُوهَ وَعَسَبُوهَ وَسَلَكُوهَ وَسَلَسُوهَ
وَسُودُوهَ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

جهل: قال الليث: الجهل: نَقِيضُ الْعِلْمِ:

تَقُولُ: جَهْلُ فُلَانٍ حَقٌّ فُلَانٌ، وَجَهْلُ فُلَانٍ
عَلَيَّ وَجَهْلُ بِهِذَا الْأَمْرِ، قَالَ: وَالْجَهَالَةُ:

أَنْ يَفْعَلَ فَعْلًا بِغَيْرِ عِلْمٍ، وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ
يَصِفُ قَدُورًا تَغْلِي:

وَدَهَمَ تُصَادِيهَا الْوَلَايْدُ جَنَّةً

إِذَا جَهَلْتَ أَجْرَافُهَا لَمْ تَحْلَمْ

يقول: إِذَا فَارَتْ لَمْ تَسْكُنْ. وَالْجَاهِلِيَّةُ
الْجَهْلَاءُ: زَمَانُ الْفِتْرِ وَلَا إِسْلَامَ.

وقال غيره: أَرْضٌ مَجْهُولَةٌ لَا أَعْلَامَ بِهَا،
وَكَذَلِكَ الْمَجْهَلُ مِنَ الْأَرْضِ، وَجَمْعُهُ
الْمَجَاهِلُ.

شمر عن ابن شميل: الْأَرْضُ الْمَجْهُولَةُ:
الَّتِي لَا يُهْتَدَى بِهَا: لَا أَعْلَامَ بِهَا
وَلَا جِبَالٍ، وَإِذَا كَانَتْ بِهَا مَعَارِفُ أَعْلَامٍ
فَلَيْسَتْ بِمَجْهُولَةٍ، يَقَالُ: عَلَوْنَا أَرْضًا
مَجْهُولَةً وَمَجْهَلًا، سَوَاءً، وَأُنْشِدْنَا:

قَلْبُ لَصَحْرَاءٍ خَلَاءٍ مَجْهَلٍ

تَقُولِي مَا شِئْتِ أَنْ تَقُولِي

قال: وَيُقَالُ: مَجْهُولَةٌ وَمَجْهُولَاتٌ
وَمَجَاهِلٌ.

وقال غيره: نَاقَةٌ مَجْهُولَةٌ: لَمْ تُحَلَبْ قَطَّ،
وَنَاقَةٌ مَجْهُولَةٌ، إِذَا كَانَتْ عَقْلًا لَا سِمَةَ
عَلَيْهَا.

ابن شميل: إِنَّ فُلَانًا لَجَاهِلٌ مِنْ فُلَانٍ: أَيِ
جَاهِلٌ بِهِ.

رُوي عن ابن عباس أَنَّهُ قَالَ: مَنْ اسْتَجْهَلَ
مُؤْمِنًا فَعَلِيهِ إِثْمُهُ.

قال شمر: قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: يَرِيدُ بِقَوْلِهِ:
مَنْ اسْتَجْهَلَ مُؤْمِنًا، أَيِ حَمَلَهُ عَلَى شَيْءٍ
لَيْسَ مِنْ خُلُقِهِ فَيُغْضِبُهُ، قَالَ: وَجَهْلُهُ أَرْجُو
أَنْ يَكُونَ مَوْضُوعًا عَنْهُ، وَيَكُونُ عَلَى مَنْ
اسْتَجْهَلَهُ.

قال شمر: وَالْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
جَهْلْتُ الشَّيْءَ، إِذَا لَمْ تَعْرِفْهُ. تَقُولُ: بِثَلِي

لَا يَجْهَلُ مِثْلَكَ. قَالَ: وَجْهَلْتُهُ: نَسَبْتُهُ إِلَى الْجَهْلِ، وَاسْتَجْهَلْتُهُ: وَجَدْتُهُ جَاهِلًا، وَأَجْهَلْتُهُ: جَعَلْتُهُ جَاهِلًا، قَالَ: وَأَمَّا الِاسْتِجْهَالُ بِمَعْنَى الْخَمَلِ عَلَى الْجَهْلِ فَمِنْهُ مَثَلٌ لِلْعَرَبِ: تَرَوْا الْفَرَارِ اسْتَجْهَلَ الْفَرَارَ.

وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿يَحْكُمُ الْكَاهِلُ أَفْنِيَاةً بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾ [البقرة: ۲۷۳]، لَمْ يَرِدِ الْجَهْلُ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْعَقْلِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْجَهْلُ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْخَيْرِ. أَرَادَ يَحْكُمُهُمْ مَنْ لَمْ يَخْبُرْ أَمْرَهُمْ، وَقَالَ الْقُرْمَاحُ: مُخْلِطُ الطَّرَاقِ مَجْهُولَةٌ

مَحْدُودٌ بَعْدَ طَرَاقِ لُؤَامٍ
أَي لَمْ يَقْبَلْ مَاءَ الطَّرِيقِ، ثُمَّ أَخَذَتْ لِقَاحًا
بَعْدَ طَرَاقِ لُؤَامٍ.

جَلَه: قَالَ اللَّيْثُ: الْجَلَهُ: أَشَدُّ مِنَ الْجَلَجِ،
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْأَنْزَعُ: الَّذِي انْحَسَرَ
الشَّعْرُ عَنْ جَانِبَيْ جَبْهَتِهِ، فَإِذَا زَادَ قَلِيلًا
فَهُوَ أَجْلَجٌ، فَإِذَا بَلَغَ النِّصْفَ وَنَحْوَهُ فَهُوَ
أَجْلَى، ثُمَّ هُوَ أَجْلَه، وَأَنْشَدَ:

لَسْنَا رَأَيْنِي خَلَقَ الْمُؤَمُّوهُ
بَرَاقَ أَضْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجْلَه
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْجَلَهَةُ:
مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْ حَرْفِي الْوَادِي، وَجَمَعُهَا
جِلَاهُ، قَالَ لَيْدٌ:

فَعَلَا فُرُوعَ الْأَيْهَقَانِ وَأَطْفَلَتْ
بِالْجَلَهَتَيْنِ طِبَاؤُهَا وَنَعَاشُهَا

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْجَلِيَهَةُ: الْمَوْضِعُ تَجَلَّهَ
حَصَاهُ: أَي تَنَحَّيَ، بِقَالَ: جَلَّهَتْ عَنْ هَذَا
الْمَكَانِ الْحَصَا.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْجَلَهَتَانِ: جَبَّتَا الْوَادِي إِذَا

كَانَ فِيهِمَا صَلَابَةٌ.

وَقَالَ شَمْرٌ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
الْجَلَهَتَانِ: جَابِيَا الْوَادِي.

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الْجَلَهَةُ: تَجَوَّاتٌ مِنْ بَطْنِ
الْوَادِي أَشْرَفَ عَلَى الْمَسِيلِ، فَإِذَا مَدَّ الْوَادِي
لَمْ يَغْلُهَا الْمَاءُ.

ه ج ن

هَجَنَ، جَنَهَ، جَهَنَ، نَهَجَ، نَجَهَ:
مُسْتَعْمَلَةٌ.

هَجَنَ: قَالَ اللَّيْثُ: الْهَاجِنُ: الْعَنَاقُ الَّتِي
تَحْمِلُ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ وَقْتُ السَّفَادِ، وَالْجَمِيعُ
الْهَوَاجِنُ، وَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ فِعْلًا.

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الْهَاجِنُ: الْقُلُوصُ
يَضْرِبُهَا الْجَمَلُ وَهِيَ ابْنَةُ لَبُونٍ قَتْلَفَحَ وَتَنْتَجِ
وَهِيَ حَقَّةٌ، وَلَا تَفْعَلُ ذَلِكَ إِلَّا فِي سَنَةِ
مُنْخَصِيهِ، فَتَلَكُ الْهَاجِنُ، وَقَدْ هَمَزَتْ تَهْجُنَ
هَجَانًا، وَقَدْ أَهَمَّجَتَا الْجَمَلُ: إِذَا ضَرَبَهَا،
وَأَنْشَدَ:

ابْنُوا عَلَى ذِي صِهْرِكُمْ وَأَحْسِنُوا
أَلَمْ تَرَوْا صُغْرَى الْفِلَاصِ تَهْجُنُ؟
قَالَ رَجُلٌ لِأَهْلِ امْرَأَتِهِ وَاعْتَلَّوْا عَلَيْهِ
بَصْعَهَا عَنِ الْوُطَاءِ، وَقَالَ:

* هَمَزَتْ بِأَكْبَرِهِمْ وَلَمَّا تُقْطَبِ *
يَقَالُ: قُطِبَتِ الْجَارِيَةُ: أَي خُفِضَتْ.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: إِذَا حَمَلَتِ النَخْلَةُ
وَهِيَ صَغِيرَةٌ فَهِيَ الْمَهْجِيَّةُ.

قَالَ شَمْرٌ: وَكَذَلِكَ الْهَاجِنُ، وَمِثْلُهُ مَثَلٌ
لِلْعَرَبِ: «جَلَّتِ الْهَاجِنُ عَنِ الْوُلْدِ»، أَي
صُغُرَتْ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلصَّغِيرِ يَتَزَيَّنُ بِزِينَةِ
الْكَبِيرِ. وَيَقَالُ لِلدَّجَارَةِ الصَّغِيرَةِ: هَاجِنٌ،

والهاجن على مَعْسُورِها: ابنة اللَّبُونِ،
وَنَاقَةُ مُهْجَنَةٍ: وهي المَعْسُورَةُ.

وقال أبو زيد: امرأة هِجَان، من نِسْوة
هيجائن: وهي الكريمة الحَسَب التي لم
يُعْرَق فيها الإماء تعريقاً. والهجَان من
الإبل: الناقة الأذماء: وهي الخالصة
اللَّون والعِتْق، من نوق هِجَان وهُجْن.

وقال أبو الهيثم في قوله:

* هذا جَنَائي وهِجَانُني فيه *

قال: الهِجَانُ: البِيض، وهو أحسنُ
البِياض وأَعَتَّقُهُ في الإبل والرجال
والنساء، ويقال: خيار كل شيء هِجَانُهُ،
وَأَمَّا أَخَذَ ذَلِكَ من الإبل، وأصل الهِجَان
البِيض، وكلَّ هِجَان أبيض وأنشد:

وَإِذَا قِيلَ: سَنَ هِجَانُ قُرَيْشٍ؟

كنت أنتَ القَتَى وَأَنْتَ الهِجَانُ
قال: والعَرَبُ تَعُدُّ البِياضَ من الألوانِ
هيجاناً وكرمًا: وَأَمَّا الهِجِينُ فَإِنَّ اللَّيْثَ
قال: الهِجِينُ: ابنُ العَرَبِيِّ من الأَتَةِ
الرَّاعِيَةِ التي لَا تُحَصَّنُ، فَإِذَا حُصِّنَتْ فَلَيْسَ
الْوَلَدُ بِهِجِينٍ، وَالْجَمِيعُ الهِجَنَاءُ
وَالْمَهَاجِنَةُ، وَالْفِعْلُ هَجَنَ يَهْجُنُ هِجَانَةً
وَهُجْنَةً.

قال: والهُجْنَةُ في الكلام ما يَلْزُمُكَ مِنْهُ
العَيْبُ، تقول: لَا تَفْعَلْ كَذَا فَيَكُونُ عَلَيْكَ
هُجْنَةٌ.

وقال أبو زيد: رَجُلٌ هَجِينٌ بَيَّنَّ الهُجُونَةَ
من قوم هُجَنَاءَ وَهُجْنٍ، وامرأة هِجَانُ: أي
كريمةٌ وتكون البِيضاءُ من نِسْوة هُجْنٍ
بَيِّنَاتِ الهِجَانَةِ.

وقد اهْتُجِنَتِ الجاريةُ، إِذَا افْتُرِغَتْ قَبْلَ
أَوَانِهَا.

وقال الليث: الهِجَانُ من الإبل: البِيضُ
الكَرَامُ، نَاقَةُ هِجَانٍ وَبَعِيرُ هِجَانٍ، وَيُجْمَعُ
على الهِجَائِنِ. قال: وَأَرْضُ هِجَانٍ، إِذَا
كَانَتْ تُرْبَتُهَا بِيضاءَ، وَأَنشَدَ:

بَارِضِ هِجَانٍ التَّرَبِّ وَشِمِيَّةِ الثَّرَى
عَدَاؤُهُ نَاقَتْ عَنهَا الْمُؤُوجَةُ وَالبَحْرُ
ويقال للقوم الكِرَامِ: إِنَّهُمْ لَيَمِنُ سَرَاةِ
الهِجَانِ، وَقَالَ الشَّمَاخُ:

وَمِثْلُ سَرَاةِ قَوْمِكَ لَمْ يُجَارَوْا

إِلَى الرُّبْعِ الهِجَانِ وَلَا التَّمِيمِ
وَأَخْبَرْتُ عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ، أَنَّهُ قَالَ: الرَّوَايَةُ
الصَّحِيحَةُ فِي هَذَا الْبَيْتِ:

* إِلَى رُبْعِ الرُّهَانِ وَلَا التَّمِيمِ *
يقول: لَمْ يُجَارَوْا إِلَى رُبْعِ رِهَانِهِمْ
وَلَا تَمِيمِهِ. قال: والرُّهَانُ: الغَايَةُ التي
يُسَبِّقُ إِلَيْهَا. يقول: مِثْلُ سَرَاةِ قَوْمِكَ لَمْ
يُجَارَوْا إِلَى رُبْعِ غَايَتِهِمْ التي بَلَغُوهَا
وَنَالُوهَا مِنَ السَّجْدِ وَالشَّرَفِ، وَلَا إِلَى
تَمِيمِهَا.

ابن بُزْج: غِلْمَةُ أَفْهِيحَةٍ، وَذَلِكَ أَنَّ أَهْلَهُمْ
أَهْجَنُوا: أَيَ رَوَّجُوهُمْ صِنَاراً، يَزَوِّجُ
الْغُلَامُ الصَّغِيرَ الْجَارِيَةَ الصَّغِيرَةَ، فَيَقَالُ:
أَهْجَنَهُمْ أَهْلُهُمْ، وَأَهْجَنَ الرَّجُلُ: إِذَا كَثُرَ
هِجَانُ بَيْلِهِ، وَهِيَ كِرَامُهَا، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ:

* حَرَفَ أَخُوها أَبُوها مِنْ مُهْجَنَةٍ *

قال: أَرَادَ بِمُهْجَنَةٍ أَنَّها مَمْنُوعَةٌ مِنْ فُحُولِ
النَّاسِ إِلَّا مِنْ فُحُولِ تِلَادِهَا لِعِتْقِهَا وَكَرَمِهَا
قال: وَالهاجِنُ عَلَى مَيْسُورِها ابْنَةُ الْحَقَّةِ،

والهجانة: البياض، ومنه قيل: إبل هجان: أي بيض، وهي أكرم الإبل، وقال لبيد:

كَأَنَّ هِجَانَهَا مُتَابِضَات

وفي الأقران أصدورة الرغام متابضات: معقولات بالإباض، وهو العقال.

وقال غيره: الهاجن: الزند الذي لا يُوري بقذحة واحدة، يقال: هَجَنْتَ زَنْدَ فلان وإن لها لهجنة شديدة، وقال بشر:

لَعَمْرُكَ لَوْ كَانَتْ زِنَاذُكَ هُجْنَةً

لَأَوْزَيْتَ إِذْ عَدَيْتَ لِحَدِّكَ ضَارِعًا

وقال آخر:

* مُهَاجِنَةٌ مُغَالِغَةُ الزَّنَادِ *

وقال أبو الهيثم في قول كعب بن زهير:

حَزَفْتُ أَخَوَهَا أَبُوهَا مِنْ مُهَجَّجَةٍ

وَعَمَّهَا خَالُهَا قَوْدَاءُ شِمْلِيلٍ

هذه ناقة ضربتها أبوها ليس أخوها، فجاءت بذكر، ثم ضربها ثانية فجاءت بذكر آخر، فالولدان ابناها لأنهما وُلِدا منها وهما أخوها أيضاً لأبيها لأنهما وُلِدا أبيهما، ثم صَرَبَ أَحَدُ الْأَخَوَيْنِ الْأُمَ فجاءت الأم بهذه الناقة وهي الحَرْف فأبُوهَا أَخُوهَا لِأَبِيهَا لِأَنَّهُ وُلِدَ مِنْ أُمِّهَا وَالْأَخُ الْآخَرُ الَّذِي لَمْ يَصْرَبْ عُمُّهَا لِأَنَّهُ أَخُو أَبِيهَا، وَهُوَ خَالُهَا لِأَنَّهُ أَخُو أُمِّهَا لِأَبِيهَا لِأَنَّهُ مِنْ أَبِيهَا، وَأَبُوهُ نَزَا عَلَى أُمِّهِ.

وقال ثعلب: أنشدني أبو نصر عن الأصمعي بيت كعب، وقال في تفسيره: إنها ناقة كريمة متخاللة النسب لشرفها.

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأُمَوِيِّ، الْهَجِينُ: الَّذِي وَلَدَتْهُ أُمَةٌ.

وقال أبو الهيثم: الْهَجِينُ الَّذِي أَبُوهُ عَرَبِيٌّ وَأُمُّهُ أُمَةٌ، وَالْهَجِينُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي وَلَدَتْهُ بِرْدُونَةٌ مِنْ جِصَّانٍ عَرَبِيٍّ، وَخَيْلٌ هُجْنٌ.

وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه قال: الْهَجِينُ: الَّذِي أَبُوهُ خَيْرٌ مِنْ أُمِّهِ. قلت: وهذا هو الصحيح.

وَرَوَى الرُّوَاةُ أَنَّ رَوْحَ بْنَ زَيْنَاعٍ كَانَ تَزَوَّجَ هَذَّ بِنْتَ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، فَقَالَتْ وَكَانَتْ شَاعِرَةً:

وَهَلْ هِنْدُ إِلَّا مُهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ

سَلِيلَةُ أَقْرَاسٍ تَجَلَّلُهَا بَغْلٌ

فَإِنْ تُبَيِّحَتْ مُهْرًا نَجِيبًا فَبِالْحَرَى

وَأَنْ يَكُ إِفْرَافٌ فَمِنْ قَبْلِ الْفَخْلِ

وَالْإِفْرَافُ: مُدَانَةُ الْهَجْنَةِ مِنْ قِبَلِ الْأَبِ.

وقال المبرد: قيل لولّد العربي من غير العربيّة: هَجِينٌ؛ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى أُلُوَانِ الْحَرْبِ الْأُدْمَةُ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّي الْعَجَمَ: الْحَمْرَاءَ وَرِقَابَ الْمَزَاوِدِ؛ لِغَلْبَةِ الْبَيَاضِ عَلَى أُلُوَانِهِمْ، وَيَقُولُونَ لِمَنْ عَلَا لَوْنُهُ الْبَيَاضُ أَحْمَرٌ، وَلِذَلِكَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَائِشَةَ: يَا حُمَيْرَاءُ؛ لِغَلْبَةِ الْبَيَاضِ عَلَى لَوْنِهَا. وَقَالَ ﷺ: «بُعِثْتُ إِلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَحْمَرِ»، فَاسْوَدَّهْمُ: الْعَرَبُ، وَأَحْمَرَّهْمُ: الْعَجَمُ، وَقَالَتِ الْعَرَبُ لِأَوْلَادِهَا مِنَ الْعَجَمِيَّاتِ اللَّاتِي يَغْلِبُ أُلُوَانُهُنَّ الْبَيَاضُ: هُجْنٌ وَهُجْنَاءُ؛ لِغَلْبَةِ الْبَيَاضِ عَلَى أُلُوَانِهِمْ، وَإِسْبَاهَهُمْ أُمّهَاتُهُمْ.

وقال ابن بُزُرج: طردت الذَّابَّة حَتَّى نَهَجَتْ
فهي ناهِج في شدة نَفْسها، وأَنْهَجْتُها أنا
فهي مُنْهَجَة.

وقال الليث: التَّهَجَّة: الرُّبُو يعلو الإنسان
والذَّابَّة، ولم أسمع منه فعلاً.

وقال غيره: أَنْهَجَ يَنْهَجُ إِنْهَاجاً وَنَهَجَ يَنْهَجُ
نَهْجاً.

وقال شمر: قال ابن شميل: إِذَا الكلب
لَيْنَهَجَ من الحرِّ، وقد نَهَجَ نَهْجَة.

وقال غيره: نُهَجَ الفرس حين أَنْهَجْتَهُ: أي
رباجين صَبْرته إلى ذلك.

نَهَجَ: قال الليث: نَجَهْتُ الرَّجُلَ نَجْهاً: إِذَا
اسْتَقْبَلْتَهُ بما يَنْهِنُهُ عنكَ فينفد عنكَ،
وَأَنْشَدَ:

* كَعَكَفْتُهُ بِالرَّجْمِ وَالسَّجْجَةِ *

قال: وفي الحديث: بعدما نَجَّهها عمر،
أي بعد ما رَدَّها وَاثْبَرَهَا.

وفي «النوادر»: فلانٌ لَا يَنْجِهُه شيء،
وَلَا يَنْجُو فِيهِ شيء، وذلك إِذَا كَانَ رَغِيباً
لَا يَسْبُعُ وَلَا يَسْمَنُ عن شيء، وكذلك
فلانٌ لَا يَنْجِعه شيء وَلَا يَنْجُوهُ شيء،
وَلَا يَهْجَا فِيهِ شيء، كلُّه بمعنى واحد.

جَهَن: أبو العباس، عن ابن الأعرابي قال:
الجَنْهَى: الْحَيْرَان، وَأَنْشَدَ:

بِكِفِّه جَنْهِي رِيحُهُ عَيْقُ

مِنْ كَفِّ أَرْوَعٍ فِي عِرْزَيْنِهِ سَمَمُ
قال: وهو الْعَسْطُوسُ أيضاً.

جهن: قال أبو العباس، أحمد بن يحيى:
جُهَيْتَة، تصغير جُهْنَة، وهي مثل جُهْمَة
الليل؛ أَبْدِلْتَ الميم نوناً، وهي الْقِطْعَة من

قال ثعلب: عَرَضْتُ هذا القول على ابن
الأعرابي فحَقَطاً الْأَصْمَعِيَّ وقال: تَدَاخَلُ
النسب يُضَوِّي الرَّوْدَ.

قال: وقال الْمُفَضَّل: هذا جَمَلٌ نَزَا على
أُمِّه ولها ابن آخَرُ هو أخو هذا الْجَمَلِ،
فَوَضَعْتُ نَاقَةً، فهذه الناقة الثانية هي
الموصوفة، فصار أحدهما أباهما لأنه
وطى أُمَّها، وصار هو أخاها لأن أُمَّها
وضعت، وصار الآخَرُ عَمَّها لأنه أخو أبيها
وصار هو خالها لأنه أخو أُمِّها.

قال ثعلب: وهذا هو القول.

نَهَجَ: قال الليث: طَرِيقُ نَهَجٍ وَطَرِيقُ نَهْجَة،
وقد نَهَجَ الْأَمْرُ وَأَنْهَجَ، - لغتان -: إِذَا

وَضَحَ، وَمِنْهَجَ الطَّرِيقَ: وَضَّحَهُ،
وَالْمِنْهَاجُ: الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ.

وقال ابن بُزُرج: اسْتَنْهَجَ الطَّرِيقَ: صار
نَهْجاً، ويقال: نَهَجْتُ لَكَ الطَّرِيقَ
وَأَنْهَجْتُهُ، فهو مَنَهُوجٌ وَمَنْهَجٌ، وهو نَهَجٌ،
وَمَنْهَجٌ.

قال: وقالوا: أَنْهَجْتُ الثَّوبَ فهو مَنْهَجٌ:
أي أَخْلَقْتُهُ.

وقال أبو عبيد: الْمُنْهَجُ: الثَّوبُ الَّذِي
أَسْرَعَ فِيهِ الْبَلَى، يقال: قد أَنْهَجَ.

وقال شمر: نَهَجَ الثَّوبُ وَأَنْهَجَ: إِذَا خُلِقَ،
لِغَتَانِ، وَأَنْهَجَهُ الْبَلَى فهو مَنْهَجٌ.

قال: ويقال: نَهَجَ الْإِنْسَانُ وَالْكَلْبُ: إِذَا
رَبَّاهُ وَابْتَهَرَهُ، يَنْهَجُ نَهْجاً، وقد أَنْهَجْتُهُ أَنَا
إِنْهَاجاً.

بهج: قال الليث: البَهْجَةُ: حُسْنُ لَوْنِ الشَّيْءِ، وَنَضَارَتِهِ، وَرَجُلٌ بَهْجٌ: أَيُّ مَبْتَهَجٍ بِأَمْرِ يَسُرُّهُ، وَأَنْشَدَ:

وَقَدْ أَرَاهَا وَسَطَ أَنْرَابِهَا

فِي الْحَيِّ ذِي الْبَهْجَةِ وَالْمَسَامِرِ
وَامْرَأَةً بَهْجَةً مُبْتَهَجَةً، قَدْ بَهَجَتْ بِهَجَةٍ، وَهِيَ مِبْهَاجٌ قَدْ غَلَبَتْ عَلَيْهَا الْبَهْجَةُ. وَقَدْ تَبَاهَجَ الرُّوْضُ: إِذَا كَثُرَ نَوْرُهُ. وَأَنْشَدَ:

* نَوَارُهُ مَتَبَاهِجٌ يَتَوَهَّجُ *

وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَمِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٌ﴾ [الْخُشْع: ٥] أَيُّ مِنْ كُلِّ ضَرْبٍ مِنَ النَّبَاتِ حَسَنٍ نَاضِرٍ،

وَأَيُّادَانِي الْمُنْدَرِيُّ، عَنْ ابْنِ الْبَزْزِيِّ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ: بَهِيْجٌ: حَسَنٌ، وَقَدْ بَهَجَ بَهَاجَةً وَبَهْجَةً.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: بِأَهَجَتْ الرَّجُلَ وَبَاهَيْتُهُ وَبَارَزْتُهُ وَبَارَيْتُهُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

جهب: أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ.

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْمِجْهَبُ: الْقَلِيلُ الْحَيَاءِ.

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: أَنْتَبَهَ جَاهِبًا وَجَاهِيًا: أَيُّ عِلَانِيَةً.

هيج: قَالَ اللَّيْثُ: الْهَيْجُ: الضَّرْبُ بِالْخَشَبِ كَمَا يُهَيَّجُ الْكَلْبُ إِذَا قُتِلَ. يُقَالُ: هَبَّجَهُ بِالْعَصَا: إِذَا ضَرَبَهُ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْهَوْبَجَةُ: بَطْنٌ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَمَّا أَرَادَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ حَفَرَ رَكَائِيَا الْحَفَرِ قَالَ: دُلُّوْنِي عَلَى مَوْضِعٍ يَثْرُ ثُقُطَعُ بِهَا هَذِهِ الْفَلَاةُ.

سَوَادٌ نَصَفَ اللَّيْلَ، فَإِذَا كَانَتْ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ فِيهِ الْفَحْمَةُ وَالْقُسُورَةُ، وَجُهْنَةُ: اسْمُ قَبِيلَةٍ مِنَ الْعَرَبِ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: وَعِنْدَ جُهْنَةَ الْخُبَرِ الْيَقِينُ.

وَقَالَ قَطْرِبٌ: جَارِيَةٌ جُهْنَانَةٌ: أَيُّ شَابَةٌ وَكَأَنَّ جُهْنَةَ تَرْخِيمٌ مِنْ جُهَانَةٍ.

ه ج ف

اسْتَعْمَلَ مِنْ وَجْهِهِ: هَجَفَ، فَهَجَ.

هَجَفَ: قَالَ اللَّيْثُ: الْهَجْفُ: الْقَطْلِيمُ الْمُسِينُ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْهَجْفُ: الْقَطْلِيمُ الْجَافِي، وَالْهَزْفُ وَثْلُهُ.

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ: الْهَجْفُ: الرَّغِيبُ، الْجَوْفُ، وَقَدْ هَجِفَ هَجْفًا: إِذَا جَاعَ.

وَقَالَ ابْنُ بَرُوجٍ: هَجِفَ: إِذَا جَاعَ وَاسْتَرْخَى بَطْنُهُ.

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الْعَجْفَةُ وَالْهَجْفَةُ وَاحِدٌ، وَهُوَ مِنَ الْهُزَالِ.

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

* مُصَفَّلَكَأَ مَغْرِبًا أَطْرَافُهُ هَجْفًا *

فهج: أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ، وَأَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ:

أَلَا يَا أَصْبَحَانِي قَيْهَجًا جَيْدَرِيَّةً

بِمَاءٍ سَحَابٍ يَسْبِقُ الْحَقُّ بِأَطْلِي

قَالَ: الْحَقُّ: الْمَوْتُ، وَالْبَاطِلُ: اللَّهُو: وَالْقَيْهَجُ: الْخَمْرُ الْمَصَافِي.

وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: الْقَيْهَجُ: اسْمُ مَخْتَلَقٍ لِلْخَمْرِ، وَكَذَلِكَ الْقَنْدِيدُ، وَأَمْ زَنْبِقُ.

ه ج ب

هيج، جبه، جهب، بهج: مُسْتَعْمَلَةٌ.

وقال أبو سعيد الصَّيرِي: الْجَبْهَةُ: الرجال الذين يَسْعَوْنَ في حِمَالَةٍ أو مَعْرَمٍ أو جبر فقير، فلا يأتون أحداً إلا اسْتَحْيَا من رُدِّهم، فتقول العرب في الرَّجُل يعطى في مثل هذه الحقوق: رَحِمَ الله فلاناً فقد كان يعطى في الْجَبْهَةِ. وتفسيرُ قوله: ليس في الْجَبْهَةِ صدقة، أَنَّ الْمَصْدَقَ إِنَّ وَجَدَ في أيدي هذه الْجَبْهَةِ إِيلاً تَجِبُ فيها الصَّدَقَةُ لم يأخذ منها الصَّدَقَةُ؛ لأنهم جمعوها لِمَعْرَمٍ أو حِمَالَةٍ. سمعت أبا عمرو الشَّيبَانِي يحكيها عن العرب، وهي الْجُمَّة والْبُرْكة، قال أبو سعيد: وأما قوله: إِنَّ الله أراحكم من الْجَبْهَةِ والسَّجَّة، فالجبهة هاهنا المذلة، قال: والسَّجَّة السَّجَّاج: وهو المذيق من اللَّبَن، والبَجَّة: المصيد الذي كانت العرب تأكله من الدَّم الذي يَفْصِدونه من البعير.

أبو عُبَيْد، عن الكسائي: جَبَّهْنَا الماء جَبْهًا: إذا وَرَدَّته ولبست عليه قامة ولا أداة. وقال ابن السَّكِّيت: يقال: وَرَدَّنَا ماءً لَهُ جَبْهَةٌ، إما كان مِلْحًا فلم يَنْضَحْ ما لهم الشُّرْبُ، وإما كان آجِنًا، وإما كان بعيدَ القَعْرِ غليظاً سَقِيه، شديداً أمره. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أَنَّهُ قال: قال بعض العرب: لكلِّ جايه جَوْزة، ثم يُودَّن: أي لكلِّ مَنْ وَرَدَ علينا سَقِيه ثم مُنِعَ من الماء: يقال: أجزتُ الرجل: إذا سَقَيْتُ إليه، وأذنتُ الرجل: إذا رَدَدْتَهُ. وفي «السَّوَادِر»: اجْتَبَهْتُ ماء كذا وكذا اجْتَبَاهَا، إذا أَنْكَرْتَهُ ولم تَسْتَمِرَّهُ.

قالوا: هَوْبَجَةٌ تُنْبِتُ الْأَرْطَى بَيْنَ فَلَجٍ وَفُلَيْجٍ، فَحَفَرُ الْحَفَرِ، وهو حَفَرُ أَبِي موسى، بينه وبين الْبَصْرَةِ حَمْسُ لِيَالٍ.

وقال ابن شُمَيْل: الْهَوْبَجَةُ أَنْ تُحَفَرَ فِي مَنَاقِعِ الْمَاءِ بُمَادٍ يُسِيلُونَ إِلَيْهَا الْمَاءَ فَيَسْتَلِي، فَيَسْرِبُونَ مِنْهَا، وَتُؤَيِّنُ تِلْكَ الثَّمَادُ إِذَا جُعِلَ فِيهَا الْمَاءُ.

وقال الليث: التَّهْيِيجُ: شِبْهُ التَّوَرُّمِ، يقال: أَصْبَحَ فلانٌ مَهَبَّجاً: أي مُورِماً.

جبهه: قال الليث: الجبهة: مُسْتَوًى ما بين الحاجبين إلى الناصية، وَجَبَّهْتُ فلاناً: إذا استقبلته بكلام فيه غِلْظَةٌ، والجبهة: مصدر الأَجَبَةِ: وهو الْعَرِيضُ الْجَبْهَةِ.

قال: والجبهة: النَّجْمُ الذي يقال له: جَبْهَةُ الْأَسَدِ. وأشد غيرهِ:

إذا رَأَيْتَ أَنْجُماً مِنَ الْأَسَدِ
جَبْهَتُهُ أَوْ الْخَرَاتِ وَالْكَتَدِ
بِأَنَّ سَهَيْلُ فِي الْفَضِيحِ فَفَسَدُ

وفي الحديث: «ليس في الْجَبْهَةِ ولا في النَّحْثَةِ صَدَقَةٌ».

قال أبو عُبَيْد: قال أبو عُبَيْدَةَ: الْجَبْهَةُ: الْخَيْلُ.

وقال الليث: الْجَبْهَةُ: اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْخَيْلِ لَا يُفْرَدُ.

وفي حديثٍ آخر: «إِنَّ الله قد أَرَاكُمْ مِنَ الْجَبْهَةِ وَالسَّجَّةِ وَالْبَجَّةِ».

قال أبو عُبَيْد: هذه آلهة كانوا يعبدونها في الجاهلية.

ه ج م

هجم، همج، جهم، مهج: مستعملة.

جهم: قال الليث: رجلٌ جهُم الوجهُ: غليظه، وفيه جُهمومةٌ: غِلْظٌ. قال: وتجهمت لفلان: إذا استقبلته بوجهه كربه، ويقال للأسد: جهُم الوجهُ. قال: ورجلٌ جهُوم: عاجز ضعيف، وأنشد:

* يَلْدَةُ تَجْهَمُ الْجُهُومَا *

أي تستقبله بما يكره.

قال: وجِيهَم: بلدٌ كثيرُ الجنِّ بناحية الغُور، وأنشد:

* أَحَادِيثُ جِنُّ رُزْنٍ جِنَابِجِيهَمَا *

قال: والجهام الغيم الذي قد هَرَأَ مائه مع الرِّيح.

ابن السكيت: جُهمَة وجُهمته بالضم والفتح: وهو أولُ مَا خِيرَ اللَّيْلُ، وذلك ما بين نصف الليل إلى قريب من وقت السَّحَر، وأنشد:

قَدْ أَغْنَيْدِي بِفَيْئَةِ أَنْجَابِ

وَجُهمَةُ اللَّيْلِ إِلَى دَهَابِ

وقال:

وَقَهْوَةٌ صَهْبَاءٌ بَا كَرْنُهَا

بَجُهمَةِ وَالذَّبِيبُ لَمْ يَنْتَبِ

قال ابن السكيت: تقول العرب:

الاقْتِحَامُ: أَوَّلُ اللَّيْلِ وَالذَّخُولُ فِيهِ،

وَالاجْتِهَامُ: آخِرُهُ. أَبُو عبيد عن الكسائي:

مَضَى مِنَ اللَّيْلِ جُهمَةٌ وَجُهمَةٌ.

قال: وقال الأُموي جَهمْتُ الرجلُ مثل

تَجَهمْتُهُ. قال: وَأَنْشَدَنِي خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ:

لَا تَجْهَمِينَا أَمْ عَمِرُوا فَلَانَا

بِنَا دَاءُ ظَلْبِي لَمْ تَحْنُ عَوَامِلُهُ

قال أبو عمرو: أَرَادَ أَنَّهُ لَا دَاءَ بِنَا كَمَا أَنَّهُ

لَا دَاءُ بِالظُّبِيِّ.

هجم: قال الليث: الَهْجَمَةُ مِنَ الْإِبِلِ: مَا بَيْنَ

السَّبعِينَ إِلَى الْمِائَةِ، وَأَنْشَدَ.

* بِهَجْمَةٍ تَمَلَأُ عَيْنَ الْحَاسِدِ *

أَبُو عُبيد عن أَبِي زَيْدٍ: الَهْجَمَةُ: أَوَّلُهَا

الْأَرْبَعُونَ إِلَى مَا زَادَتْ. شَمْرٌ عَنْ أَبِي

حَاتِمٍ قَالَ: إِذَا بَلَغَتْ الْإِبِلُ السَّتِينَ فِيهِ

عَجْرَمَةٌ، ثُمَّ هِيَ هَجمَةٌ حَتَّى تَبْلُغَ الْمِائَةَ.

قُلْتُ: وَافَقَ قَوْلُ أَبِي حَاتِمٍ قَوْلَ الْليثِ فِي

الَهْجَمَةِ وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ عِنْدِي أَصَحُّ.

الليث: هَجَمْنَا عَلَى الْقَوْمِ مُهْجُومًا: إِذَا

انْتَهَيْتُمْ إِلَيْهِمْ بَعْتُهُ. وَيُقَالُ: هَجَمْنَا عَلَيْهِمُ

الْخَيْلَ، وَلَمْ أَسْمَعْهُمْ يَقُولُونَ: أَهْجَمْنَا.

قال: وَبَيْتٌ مُهْجُومٌ: إِذَا حُلَّتْ أَطْنَابُهُ

فَانضَمَّتْ سِيقَاتُهُ: أَيِ أَعْمَدَتُهُ، وَكَذَلِكَ إِذَا

وَقَعَ. وَقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ:

ضَعْلُ كَانَ جَنَاحَيْهِ وَجُوجُهُ

بَيْتٌ أَطَاقَتْ بِهِ خَرَقَاءُ مُهْجُومِ

قال: وَالْخَرَقَا هَاهُنَا: الرِّيحُ تَهْجُمُ التَّرَابَ

عَلَى الْمَوْضِعِ، إِذَا جَرَّتْهُ فَأَلْقَتْهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ

ذُو الرِّمَةِ:

أَوْدَى بِهَا كُلَّ عَرَاصِ أَلْتِ بِهَا

وَجَافِلٍ مِنْ عَجَاجِ الصَّيْفِ مُهْجُومِ

يَصِفُ عَجَاجًا جَفَلَ مِنْ مَوْضِعِهِ فَهَجمَتُهُ

الرِّيحُ عَلَى هَذِهِ الدَّارِ. قَالَ: وَالْهَجمُ:

السَّوْقُ، وَالْهَجمُ: الْقَدْحُ الصَّخْمُ، وَأَنْشَدَ:

فتملاً الهُجَمَ عَفْراً وهي وادعة
حتى تَكَادَ يَفْهَاهُ الهُجَمُ تَنْتَلِمُ
وَأَنشُدْ غَيْرَهُ:

فَاهْتَجَمَ الْعَبْدَانِ مِنْ أَخْصَائِهَا
عِمَامَةً تَسْرِقُ مِنْ عِمَامِهَا
وَتَذْهَبُ الْعَيْمَةُ مِنْ عِيَامِهَا
اهْتَجَمَ: أَيِ احْتَلَبَ، وَأَرَادَ بِأَخْصَائِهَا:
جَوَانِبَ ضُرُوعِهَا.

أَبُو عُبَيْدٍ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: هَجَمْتُ مَا فِي
ضَرْعِهَا: إِذَا حَلَيْتُ كُلَّ مَا فِيهِ وَأَنَشُدُ:
إِذَا التَّقَتْ أَرْبَعُ أَيْدٍ تَهْجُمُهُ
حَفَّ حَفِيفُ الْغَيْثِ جَادَتْ دَيْمُهُ
ابْنُ السَّكَيْتِ: هَاجِرَةٌ هَجُومٌ: أَيِ خَلُوبٌ
لِلْفَرَقِ، وَأَنَشُدُ:

* وَالْعَيْسُ تَهْجُمُهَا الْحُرُورُ كَأَنهَا *
أَيِ تَحْلُبُ عَرَقَهَا، وَمِنْهُ: هَجَمَ النَّاقَةُ: إِذَا
حَطَّ مَا فِي ضَرْعِهَا مِنَ اللَّبَنِ، وَهَجَمَ
الْبَيْتُ إِذَا قُوْضَ، وَلَمَّا قُتِلَ سِطَامُ بْنُ قَيْسٍ
لَمْ يَبْقَ بَيْتٌ فِي رَبِيعَةٍ إِلَّا هُجِمَ: أَيِ
قُوْضَ.

ثَعْلَبُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَدَحُ وَالْهَجَمُ
وَالْعَسْفُ وَالْأَجَمُ وَالْأَحَمُ وَالْعَتَادُ.

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرٍو حِينَ ذَكَرَ قِيَامَهُ بِاللَّيْلِ وَصِيَامَهُ
بِالنَّهَارِ: «إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمْتَ
عَيْنَكَ، وَتَفَهَّمْتَ نَفْسَكَ». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:
قَالَ أَبُو عَمْرٍو: هَجَمْتَ عَيْنَكَ: أَيِ غَارَتْ
وَدَخَلَتْ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَمِنْهُ هَجَمْتُ عَلَى الْقَوْمِ إِذَا
دَخَلْتُ عَلَيْهِمْ، وَكَذَلِكَ هَجَمَ عَلَيْهِمْ

الْبَيْتُ: إِذَا سَقَطَ عَلَيْهِمْ. أَبُو عُبَيْدٍ، عَنِ
الْأَصْمَعِيِّ: اَنْهَجَمْتُ عَيْتَهُ: إِذَا دَمَعَتْ.
الْأَصْمَعِيُّ: يَقَالُ: هَجِمْتُ وَهَجِمَ لِلْقَدَحِ،
قَالَ الرَّاجِزُ:

نَاقَةُ شَيْخٍ لِّلَّهِ رَاهِبٍ
تَصُفُّ فِي ثَلَاثَةِ الْمَسَالِبِ
فِي الْهَجَمَيْنِ وَالْهِنِ الْمُقَارِبِ
قَالَ: الْهَجَمُ: الْعُسُ الضَّخْمُ. قَالَ:
وَالْفَرَقُ أَرْبَعَةُ أَرْبَاعٍ، وَأَنَشُدُ:
* تَرُودُ بَعْدَ الصَّنْفِ فِي فُرْقَانِ *

جَمَعَ الْفَرَقُ: وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَرْبَاعٍ، وَالْهَنْ
الْمُقَارِبُ: الَّذِي بَيْنَ الْعُسَيْنِ. أَبُو عُبَيْدٍ،
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: هَجَمْتُ عَلَى الْقَوْمِ:
دَخَلْتُ عَلَيْهِمْ، وَهَجَمْتُ غَيْرِي عَلَيْهِمْ.
الْكَسَائِيُّ فِي الْهَجُومِ مِثْلَهُ، وَزَادَ فِيهِ
دَهَمْتُهُمْ عَلَيْهِ أَذْهَمَهُمْ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: هَيْجُمَانَةُ: اسْمُ امْرَأَةٍ.
وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ،
قَالَ: الْهَيْجُمَانَةُ: الدَّرَّةُ، وَهِيَ الْوَيْبَةُ. أَبُو
عُبَيْدٍ، عَنِ الْكَسَائِيِّ قَالَ: الْهَيْجِيمَةُ: اللَّبَنُ
قَبْلَ أَنْ يُمَخَّضَ، قَالَ: وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ:
إِذَا تَحَنَّنَ اللَّبَنُ وَخُفِرَ فَهُوَ الْهَيْجِيمَةُ.

ثَعْلَبُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَيْجِيمَةُ:
مَا حَلَبْتَهُ مِنَ اللَّبَنِ فِي الْإِنَاءِ، فَإِذَا سَكَنْتَ
رَغَوْتُهُ حَوَلَتُهُ إِلَى السَّقَاءِ.

ابْنُ السَّكَيْتِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الْهَيْجِيمَةُ مِنْ
اللَّبَنِ أَنْ تَحَوَّقَتْ فِي السَّقَاءِ الْجَدِيدِ ثُمَّ
تَشَرَّبَتْ وَلَا تَمُخَّضُهُ. قَالَ: وَسَمِعْتُ
الْكَلابِيَّ يَقُولُ: هُوَ مَا لَمْ يَرُبْ: أَيِ

الذي لا يتماusk، والهَمْجُ جمعُ الهَمْجَةِ.
وقال ابن الأنباري: الهَمْجُ في كلام العرب: أصله البَعوض، الواحدة هَمْجَةٌ، ثم يقال للرَّذَالِ من الناس: هَمْجٌ هَامِجٌ، وفي حديث علي عليه السلام: «الناس رجلان: عالم ومتعلم، وسائر الناس هَمْجٌ رَعاعٌ»، يقال لأخلاق الناس الذين لا عقولَ لهم، ولا مروءة: هَمْجٌ هَامِجٌ.
وقال ابن جَلَّة: يسترك ما رَفَحَ من عَيْشَةٍ

بعميسث فيه هَمْجٌ هَامِجٌ
وقال الليث: الهَمْجُ: كُلُّ دُودٍ يَنْفَقُ عن دُبَابٍ أو بَعوض، ويقال لرَّذَالَةِ الناس الذين يَتَّبِعُونَ أهواءهم: هَمْجٌ، قال: والهَمْجُ: الحَمِيصُ البَظَنُ.
وقال حميد بن ثور:

هَمْجٌ يَعْلَلُ عن خاذِلٍ
نَسِجٌ ثَلَاثٌ بَغِيضُ الشَّرَى
يعني الولدُ نَسِجٌ ثلاث ليالٍ، بغِيضُ القَرَى يعني كَبَنُ أمه بغِيضُ الرَضَاعِ.
وقال ابن دريد: ظَلِيَّةٌ هَوِيحٌ لها جُدَّتَانِ فِي طُرَّتَيْهَا، وقال أبو ذؤيب يصف ظبية:
* مَوْلَعَةٌ بِالطُّرَّتَيْنِ هَمِيحٌ *

وقال غيره: معنى قوله: هَمِيحٌ، هي التي أصَابَهَا وَجَعٌ فَذُبُلٌ وَجْهَهَا، يقال: اهْتَمِجَ وَجْهَهُ: أَي ذُبُلَ، واهْتَمِجَتْ نَفْسُهُ: إِذَا ضَعُفَتْ من حَرٍّ أو جَهْدٍ، ويقال للثَّعْجَةِ إِذَا هَرِمَتْ: هَمْجَةٌ وَعَشْمَةٌ.

وقال ابن السكيت: هَمَجَتْ الإبلُ من الماء فهي تَهْمَجُ، وهي هَامِجَةٌ: إِذَا شَرِبَتْ منه،

يخسر، وهو الهَاجُ لَأَن يَرُوبَ. قلت:
وهذا كلامُ العرب.
والهَمْجُ: السُّوقُ الشديد.
قال رؤبة:

* وَاللَّيْلُ يُنْجُو وَالنَّهَارُ يَهْجُمُهُ *

وقال ابن الأعرابي: الهَمْجُ الهَذْمُ، والهَمْجُ: ماءٌ لبني قَزَازَةَ، ويقال: إِنَّهُ من حَفَرٍ عَادٍ، والهَمْجُ: العَرَقُ، وقد هَجَمْتُهُ الهَوَاجِرُ.

وفي «التواور»: أَهَجَمَ اللهُ عن فلان المَرَضُ فَهَجَمَ المَرَضُ عَنْهُ، أَي اقْتَلَعَ وَفَتَرَ.

ههج: قال الليث: المَهْجَةُ: دم القلب، ولا بَقَاءَ لِلنَّفْسِ بعد ما تُرَأَى مُهْجَتُهَا.
وقال غيره: مَهْجَةٌ كُلُّ شَيْءٍ: خَالَصَهُ

أبو عبيد عن الأصمعي: الأَمْهَاجَانِ من اللَّبَنِ: الرَّقِيقُ، ما لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ.

شمر: لبَنُ أَمْهَاجَانٍ إِذَا سَكَنَتْ رَغَوْتُهُ وَخَلَصَ وَلَمْ يَخْشُرْ، ومنه مَهْجَةٌ نَفْسِيَّةٌ: خَالَصَ دِمِي، وَلَبَنُ أَمْهَاجٍ: بِنْتُهُ.

قلت: وكذلك لبَنُ مَا هِجَ، ومنه قولُ هِمْيَانَ بنِ قُحَافَةَ:

* وَعَرَّضُوا الْمَجْلِسَ مَخْضًا مَا هِجَا *

عمرو عن أبيه: مَهْجٌ: إِذَا حَسُنَ وَجْهُهُ بعد عِلَّةٍ.

ههص: عمرو عن أبيه: هَمْصٌ: إِذَا جَاعَ، وَأَنشَدَ أَبُو عُيَيْدٍ:

* قَدْ هَلَكْتُ جَارَتُنَا مِنَ الْهَمْصِ *

والهَمْجُ: الجُوعُ فِي هَذَا الْبَيْتِ.
أبو سعيد: الهَمْجَةُ مِنَ النَّاسِ: الْأَحْمَقُ

أَعْلَمَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَبَيَّنَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ معناه: بَيَّنَّ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، قَالَ: وَقَوْلُهُ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ: أَعْلَمَ وَأَبَيَّنَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ.

قَالَ: وَقَالَ أَبُو عبيدة: معنى ﴿شَهِدَ اللَّهُ﴾ قَضَى اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: وَحَقِيقَتُهُ عَلِيمُ اللَّهِ وَبَيَّنَّ اللَّهُ؛ لِأَنَّ الشَّاهِدَ: هُوَ الْعَالِمُ الَّذِي يَبَيِّنُ مَا عَلَيْهِ، فَاللَّهُ قَدْ دَلَّ عَلَى تَوْحِيدِهِ بِجَمِيعِ مَا خَلَقَ، فَبَيَّنَّ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَنْشِئَ شَيْئًا وَاحِدًا مِثْلًا أَنْشَأَ، وَشَهِدَتِ الْمَلَائِكَةُ لِمَا عَايَنَتْ مِنْ عَظِيمِ قُدْرَتِهِ، وَشَهِدَ أَوَّلُو الْعِلْمِ بِمَا ثَبَّتَ عَنْدهُمْ، وَتَبَيَّنَ مِنْ خَلْقِهِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ.

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ﴾: بَيَّنَّ اللَّهُ وَأَظْهَرَ. وَشَهِدَ الشَّاهِدُ عِنْدَ الْحَاكِمِ: أَيَّ بَيَّنَّ مَا يَعْلَمُهُ وَأَظْهَرَهُ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿شَهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكَفْرِ﴾ [التَّوْبَةِ: ١٧] وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يُؤْمِنُونَ بِأَنْبِيَاءَ شَعَرُوا بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَحَقُّوا عَلَى أَتْبَاعِهِ، ثُمَّ خَالَفُوهُمْ فَكَذَّبُوهُ، فَبَيَّنُوا بِذَلِكَ الْكَفْرَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا: نَحْنُ كَفَّارٌ.

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ فِي تَفْسِيرِ الشَّهِيدِ الَّذِي يُشْتَهَدُ: الشَّهِيدُ: الْحَيُّ.

قُلْتُ: أَرَأَيْتَ تَأَوَّلَ قَوْلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْزُقُونَ﴾ [آلِ إِمْرَأَانَ: ١٦٩] كَأَنَّ أَرْوَاحَهُمْ أَحْضَرَتْ دَارَ السَّلَامِ أَحْيَاءَ وَأَرْوَاحَ

وَهِيَ إِبِلٌ هَوَامِجٌ. قَالَ: وَالْهَمْجُ جَمْعُ هَمْجَةٍ، وَهُوَ دُبَابٌ صَغِيرٌ يَسْقُطُ عَلَى وَجْهِ الْعُثْمِ وَالْحَمِيرِ وَأَعْيُنِهَا، وَيُقَالُ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْبَعُوضِ، وَيُقَالُ لِلرَّعَاعِ مِنَ النَّاسِ الْحَمَقَى: إِنَّمَا هُمْ فَهَجٌ.

أَبُو عبيد، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ: أَهْمَجُ الْفَرَسُ إِهْمَاجًا فِي جَرْيِهِ فَهُوَ مُهَوَّجٌ مِثْلُ الْهَبِ، وَذَلِكَ إِذَا اجْتَهَدَ فِي عَدْوِهِ. أَنْشَدَ شُعْرَ أَبِي حَيَّةِ التَّمِيمِيِّ:

وَقُلْنَا لِبَطْنِي مِنْهُمْ لَيْسَتْ

بِمَنْفَالٍ وَلَا فَوْجِ الْكَلَامِ

قَالَ: يَرِيدُ الشَّرَارَةَ وَالسَّامَةَ.

قَالَ: وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْإِهْمَاجُ: الْإِسْمَاجُ. قَالَ رُؤْيَةُ:

* فِي مُرْشِفَاتِ لَيْسَ بِالْإِهْمَاجِ *

وَهُمَاجُ: اسْمُ مَوْضِعٍ بِغَيْتِهِ.

(أَبْوَابُ الْهَاءِ وَالشَّيْنِ)

أَهْمَلْتُ الْهَاءَ وَالشَّيْنَ مَعَ الضَّادِ وَالضَّادِ وَالسَّيْنِ وَالزَّايِ وَالطَّاءِ.

هـ ش د

اسْتَعْمَلْتُ مِنْ وَجْهِهَا: شَهِدَ، شَدَّ، دَهَشَ.

شَهِدَ: أَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ أَنَّهُ سَأَلَ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ فَقَالَ: كُلُّ مَا كَانَ ﴿شَهِدَ اللَّهُ﴾ فَهُوَ بِمَعْنَى عَلِيمِ اللَّهِ، قَالَ: وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَعْنَاهُ قَالَ اللَّهُ. قَالَ: وَيَكُونُ مَعْنَاهُ عَلِيمِ اللَّهِ، وَيَكُونُ ﴿شَهِدَ اللَّهُ﴾ كَتَبَ اللَّهُ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي مَعْنَى قَوْلِ الْمُؤَدَّنِّ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ:

غيرهم أخرت إلى يوم البعث، وهذا قول حسن.

وقال ابن الأنباري: سُمِّيَ الشهيد شهيداً لأنَّ الله وملائكته شهدوا له بالجنة، وقيل: سُمُّوا شهداء لأنهم مَن يستشهد يوم القيامة مع النبي ﷺ على الأمم الخالية.

قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ (البقرة: ١٤٣).

وقال أبو إسحاق الزجاج: جاء في التفسير أنَّ أُمم الأنبياء تكذب في الآخرة إذا سُئِلُوا عَمَّنْ أُرْسِلُوا إِلَيْهِمْ، فيجحدون أنبياءهم. هذا فيمن جحد في الدنيا منهم أَمَرَ الرسولُ فَشَهِدَ أُمَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ بصدق الأنبياء ﷺ وتشهد عليهم بتكذيبهم، ويشهد النبي ﷺ لهذه الأمة بصدقهم. قال: والشهادة تكون للأفضل فالأفضل من أمته، فأفضلهم مَنْ قُتِلَ في سبيل الله مُجَاهِدًا أعداء الله، لتكون كلمة الله هي العُلى، مُنِيزَتِ هذه الطبقة عن الأمة بالفَضل الذي حازوه، وبيَّن الله أنهم أحياء عند ربهم يُرْزَقُونَ قَرَحِينَ بما آتاهم الله من فضله، ثُمَّ يَتْلُوهُمْ في الفَضل مَنْ جَعَلَهُ النبي ﷺ في عداد الشهداء، فإنه قال: «الْمَبْطُونُ شهيد، والمَطْمُونُ شهيد».

قال: ومنهم أن تموت المرأة يجمع، وعَدَّ فيهم العريق والميت في سبيل الله، ودلَّ حديث عمر بن الخطاب أنَّ من أنكر مُنْكَرًا، وأقام حقًّا ولم يخف في الله لومة لائم آتاه في جملة الشهداء، لقوله ﷺ: «ما لكم إذا رأيتم الرجل يخرق أعراض

الناس أن لا تُعربوا عليه؟! قالوا: نخاف لسانه، فقال: ذلك أدنى أن لا تكونوا شهداء»، معناه والله أعلم أنكم إذا لم تُعربوا وتقبَّحوا قول من يقترض أعراض المسلمين مخافة لسانه لم تكونوا في جملة الشهداء الذين يُستشهدون يوم القيامة على الأمم التي كذبت أنبياءها في الدنيا وجحدت تكذيبها في الدنيا يوم القيامة.

والشهيد في أسماء الله وصفاته. قال أبو إسحاق: هو الأمين في شهادته، قال: وقيل: الشهيد: الذي لا يغيب عن علمه شيء.

وقال اللَّيث: الشَّهْد: العَسَل ما دام لم يُعَصَّر من شمعته، ويجمع على الشَّهاد، والواحدة: شَهِدَة وشَهِدَة.

قال: وشهد فلان بحق فهو شاهد وشهيد، واستشهد فلان فهو شهيد: إذا مات شهيداً، واشتُهِدْتُ فلاناً على فلان: أي أشهدته.

قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَأَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾ (البقرة: ٢٨٢)، واستشهدت فلاناً: إذا سألته إقامة شهادة احتملها.

والتشهيد: قراءة حُطْبَةِ الصلاة: التحيات لله والمصلوات، واشتقاقه من قوله: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

والمشهد: مَجْمَعُ من الناس، وجمعه المشاهد، وقول الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَنُذِيقُوا وَشَوْوًا﴾ [النزوح: ٣] قيل في التفسير: الشاهد هو النبي ﷺ، والمشهود: يوم القيامة.

قال: والشاهد: اللسان، من قولهم:
فلان شاهد حسن: أي عبارة جميلة.

بخط شمر: قال الفراء وغيره: صلاة
الشاهد صلاة المغرب، وهو اسمها. قال
شمر: وهو راجع إلى ما قرأ أبو أيوب
أنه النجم.

وقال غيره: وتسمى هذه الصلاة صلاة
البصر، لأنه يبصر في وقته نجوم السماء،
فالبصر يدرك رؤية النجم، ولذلك قيل له:
صلاة البصر.

عمرو، عن أبيه: أشهد الغلام: إذا أُنذَى
وأُذِّك، وأشهدت الجارية: إذا حاضت
وأُذِّكَتْ، وأنشد:

قامت تُناجي عامراً فأشهداً

فداسها ليلته حتى اغشى

وقال الكسائي: أشهد الرجل: إذا
استشهد في سبيل الله، فهو مُشهد بفتح
الهاء. وأنشد:

* إني أقول ساموت مُشهداً *

ويقال للشاهد: شهيد، ويُجمع شهداء.

وقال غيره: أشهدت الرجل على إقرار
الغريم، واستشهدته، بمعنى واحد، ومنه
قول الله تعالى: ﴿وَأَشْهِدُوا ذُنُوبَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨٢] أي أشهدوا
شاهدين، يقال للشاهد: شهيد، ويُجمع
شهداء.

وقال أبو سعيد الضَّرِير: صلاة المغرب
تسمى شاهداً لاستواء المسافر والمقيم
فيها، لأنها لا تقصر.

وقال الفراء في قوله: ﴿وَتَاوَدُّهُ﴾ هو يوم
الجمعة ﴿وَتَشْوِيرُهُ﴾ هو يوم عرفة. قال:
ويقال أيضاً: الشاهد: يوم القيامة، فكأنه
قال: واليوم الموعود والشاهد، فجعل
الشاهد من صفة الموعود يتبعه في خفضه.

وقال الليث: لغة تميم (شهيد) بكسر
الشين يكسرون فعلاً في كل شيء كان
ثانيه أحد حروف الحلق، وكذلك سَفَلَى
مُضَرَّ، يقولون: فَعِيل. قال: ولغة شُنعاء
يكسرون كل فَعِيل، والنَّصَب اللغة العالية.

وروى شمر في حديث رواه لأبي أيوب
الأنصاري أنه ذكر صلاة العصر ثم قال:
ولا صلاة بعدها حتى يُرى الشاهد، قال:
قلنا لأبي أيوب: ما الشاهد؟ قال:
النجم.

قال شمر: وهذا راجع إلى ما قرأه أبو
أيوب أنه النجم، كأنه يشهد على الليل.

أبو عبيد عن أبي عمرو: الشهود: ما يخرج
على رأس الصبي، واحداها شاهد،
وأنشد:

فجاءت بوشل السابري تَعَجُّبوا
له والثرى ما جفت عنها شهودها
وهي الأغراس.

وقال أبو بكر في قولهم: ما لفلان رِواء
ولا شاهد: معناه ماله منظر ولا لسان.
والرواء: المنظر، وكذلك الرِّيُّ، قال الله:
(لَمَسْنَا نَافَاً وَرِيّاً) [مریم: ٧٤].

أنشد ابن الأعرابي:
لله دُرُّ أببك رَبِّ عَمِيدٍ
حَسَنِ الرِّوَاءِ وَقَلْبُهُ مَذْكُوكٌ

قلت: لم يُجعل شِدْه من الدَّهَش كما يتَوَهَّم بعضُ الناس أنه مقلوب منه، واللَّغة العالية دَهِش على فَعِل، كذلك قال أبو عمرو، وهو الدَّقَش بفتح الهاء، وأما الشَّدْه فالدال ساكنة، والدَّقَش مثل الخَرَق واليَقَل ونحوه، وأما شِدْه، فهو مَشْدوه، فمعناه شَهِل فهو مشغول.

ه ش ت

هتَش: قال الليث: يقال: هُتِش الكلبُ فاهْتَشَّ، إذا حُرِّش فاحتَرَش، ولا يقال إلاَّ للَسباع خاصة.

قال: وفي هذا المعنى حُتَش الرجلُ: أي هَيَّج للنَّشاط.

* له غائب لم يَبَيِّنْهُ وشَاهِدٌ * ه ش ظ - ه ش ث:

أهملت وجوهها.

ه ش ر

هشر، هرش، شهر، شره، رهش: مستعملة.

هشر: قال الليث: الهَيْشَر: نبات رَخْو، فيه طول، على رأسه بُرْعومة كأنه عُق الرَّأل. وقال ذو الرِّمَّة:

كَأَن أَعْنَاقَهَا كُرَاتٌ سَائِفَةٌ

طارَتْ لِفَانِئُهُ أَوْ هَيْشَرٌ سُلْبٌ

قال: ورجل هَيْشَر: رَخْو ضعيف.

وقال الأصمعي: الهَيْشَر: شجر يَنْبِت في الرَّمْل يَطْوِل ويستوي، وله كِمَامَة للبرِّ في رأسه، والسائفة: ما استرقَّ من الرَّمْل.

قلت: والقول ما قاله شمر، لأن صلاة الفُجْر لا تُقْصَر أيضاً، وَيَسْتَوِي فيها الحاضر والمُسافر فلم تُسَمَّ شاهداً.

وقال ابن بزرج: شَهِدْتُ على شهادة سَوَّء: يريد شَهِدَاءَ سَوَّء، قال: وكلاً تكون الشهادة كلاماً يُؤدِّي وقوماً يَشْهَدُونَ.

وأما قولُ الله جَلَّ وعَزَّ: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البَقَرَة: ١٨٥] فإن الفراء قال: نَصَبَ الشهرَ بِنَزْعِ الصِّفَة، ولم يَنْصِبْهُ بِوُقُوعِ الفعل عليه. المعنى: فمن شَهِدَ مِنْكُم في الشهر: أي كان حاضراً غَيْرَ غَائِبٍ فِي سَفَرِهِ.

وقال ابنُ الأَعرابي: أَنشدني أعرابيٌّ في صفة فَرَس:

قال: الشاهد مِن جَرِيه ما يشهد له على سَفَرِهِ وَجُودَتِهِ، وقيل: شاهِدُهُ بَذْلُهُ جَرِيه، وغائبُهُ مَضُونُ جَرِيه.

أبو حاتم، عن الأصمعي: امرأةٌ مُشْهِدٌ بغير هاء: إذا كان زَوْجُهَا شاهداً وامرأةٌ مُنْغِيبةٌ بالهاء: إذا غاب زَوْجُهَا. هكذا حُفِظَ عن العرب لا على مَذْهَبِ القِيَّاس، ولا يجوزُ غَيْرُهُ.

دهش - شده: قال الليث: الدَّقَشُ: ذَهَابُ العقل من الدَّهْل والوَلَه، يقال: دَهِشَ وشِدْه فهو دَهِشٌ وشَدْوُهُ شَدْهًا، وقد أَشَدَّه هكذا.

أبو عبيد، عن أبي زيد: شِدْه الرجلُ فهو مَشْدُوهُ شَدْهًا، وهو الشَّغْلُ ليس غيره.

وقال الله جلّ وعزّ: ﴿الْحَجَّ أَشْهُرٌ مُّعْتَمَرَةٌ﴾ [البقرة: ١٩٧].

قال الزّجاج: معناه وقت الحج أشهر معلومات.

وقال الفراء: الأشهرُ المعلومات من الحج: شَوْل وذو القعدة وعشر من ذي الحجة. قال: وإنما جاز أن يقال: أشهر، وإنما هما شهران وعشر من ثالث، وذلك جائز في الأوقات.

قال الله جلّ ذكره ﴿وَإِذْ كُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ﴾ [البقرة: ٢٠٣]

وإنما يتعجل في يوم ونصف، وتقول العرب: له اليوم يومان مذ لم أره، وإنما هو يوم وبعض آخر. قال: وليس هذا بجائز

في غير المواقيت، لأن العرب قد تفعل الفعل في أقل من الساعة ثم يوقعونه على اليوم، ويقولون: رُزئته العام، وإنما رآه في يوم منه.

وقال الزّجاج: سمّي الشهر شهراً: لشهرته وبيانه.

وقال غيره: سمّي شهراً باسم الهلال إذا أهلّ يسمّى شهراً، والعرب تقول: رأيت الشهر: أي رأيت هلاله.

وقال ذو الرمة:

* يَرَى الشَّهْرَ قَبْلَ النَّاسِ وَهُوَ نَحِيلُ *

ثعلب، عن ابن الأعرابي: يُسمّى القمر شهراً لأنه يُشهر به.

وقال الليث: الشّهريّة: ضَرْبٌ مِنَ الْبَرَادِين، وهي بين الْمُقْرِفِ مِنَ الْخَيْلِ وَالْبَرْدُونِ.

وقال الليث: المِهْشَار من الإبل: التي تضع قبل الإبل وتُلْقَح في أوّل ضربة ولا تُماجن.

أبو العباس، عن ابن الأعرابي قال: الْهَيْشِيَّةُ: تصغير الْهَشَةِ، وهي الْبَطَر.

وفي «النوادر»: شجرة هَشُورٌ وهَشِيْرَة، وهَشُور وهَمِيرة، إذا كان ورقها يسقط سريعاً.

قال أبو زيد: الْهَيْشَرُ: كُنْكَرُ الْبَرِّ يَنْبُتُ فِي الرِّمَالِ.

وقال أبو زياد: الْهَيْشَرُ له ورقة شائكة وزهرته صفراء، له قصبة في وسطه.

ابن دُرَيْد: الْهَشُور من الإبل: الْمُخْتَرِقُ الرَّئِةَ.

هَرَش: الليث: رَجُلٌ هَرَشٌ، وهو الجافي المائِق. والمُهاَرِشَة في الكلاب ونحوها: كالمُخَارِشَة. يقال: هَارَشَ بَيْنَ الْكَلَابِ، وأنشد:

* جِرْزَا رَبِيعِضٍ مُّوَرِشَا فَهَرَا *

غيره: يقال: هو الْكَلْبُ هِرَاشٌ وَجِرَاشٌ.

وقال أبو عبيدة: فرسٌ مُهاَرِشُ الْعِنَانِ: أي خفيفُ الْعِنَانِ، وأنشد:

مُهاَرِشَةُ الْعِنَانِ كَأَنَّ فِيهَا

جِرَادَةً مَبْوُوءَةً فِيهَا أَصْفَارُ

وقال مرة: مُهاَرِشَةُ الْعِنَانِ: هي النَّشِيْطَةُ.

وقال الأصمعي: فرسٌ مُهاَرِشَةُ الْعِنَانِ:

خفيفةُ اللَّجَامِ كَأَنَّهَا تَهَارِشُهُ.

شهر: قال الليث: الشَّهْرُ وَالْأَشْهُرُ: عَدَدٌ، وَالشُّهُورُ جَمَاعَةٌ، وَالْمُشَاهَرَةُ: الْمَعَامَلَةُ شَهْرًا بِشَهْرٍ.

وقال الليث: الرَّهْش ارتهاش يكون في الدابة، وهو أن تصطك يده في مشيه فيعقر رَواهشَه وهي عَصَب يديه، والواحدة رَاهِشَة، وكذلك في يَد الإنسان رَواهِشُها: عَصَبُها من باطن الذراع.

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: واحد الرَّواهِش: راهش بغير هاء، وأنشد:

وأعددتُ للسَّحَرِ قَضْفَاضَةً

بِلِصٍّ تَنْتَنِي عِلْسِي الرَّاهِشِ
أبو عبيد، عن الأصمعي وأبي عمرو: التَّوْاشِرُ الرَّواهِش: عروق باطن الذراع، والأشاجع: عروق ظاهر الكف.

وقال النَّضر: الارتهاش والارتعاش واحد.

وقال الليث: الارتهاش: ضَرَبَ من الطَّغْنِ في عَرَض، وأنشد:

أبا خالدٍ لولا انتظاري نَضَرَكم

أخذتُ مِنِّي فارتَهَشْتُ به عَرَضاً
قال: وارتهاشُه: تحريك يديه. قلت: معنى قوله فارتَهَشْتُ به: أي قَطَعْتُ به رَواهِشي حتى يَسِيلَ منها الدَّم ولا ترقأ فأموت. يقول: لولا انتظاري نَضَرَكم لقتلتُ نفسي آنفاً.

أبو عمرو: ناقةٌ رَهِيش: أي غَزيرة صفِي، وأنشد:

وَحَوَّارَةٌ مِنْهَا رَهِيشٌ كَأَنَّمَا

بَرَى لَحْمٌ مَتْنِيهَا عَنِ الصُّلْبِ لاجِبُ
أبو عبيد عن الأصمعي: الناقة الرُّهَشوش: الغَزيرة اللبن.

قال: والشَّهْرَة: ظهورُ الشيء في شُتعة حتى يَشْهَرَه الناس، ورجل مشهور، وأمر مشهور، ومُشْهَرٌ، وشَهْرٌ فلانٌ سَبَقَه: إذا انتصاه من غَمْدَه فَبَرَعَه على الناس.

وفي الحديث: «ليس مِنَّا مَنْ شَهَرَ عَلَيْنَا السَّلاح».

وقال ذو الرقة:

وقد لَاحَ للسَّاري سَهيلٌ كاتِه

على أَخْرِيَّاتِ اللَّيْلِ فَتَنُّ مشْهَرٌ

أي صُبِح مشهور. قال: وامرأة شهيرة: وهي العَرِيضة الضَّخمة، وأنانُ شهيرة: يثُلُها، والعَرَب تقول: أشهرنا مُذْ لم نَلْتَق: أي أتى علينا شهرٌ، وأشهرنا منذ نزلنا على ماء كذا: أي أتى علينا شهرٌ.

نعلب عن ابن الأعرابي: الشَّهْرَة: الفَضِيحة.

وأنشد الباهلي:

أَوَيْنَا نَسُومَ الشَّاهِرَةِ بَعْدَمَا

بَدَا لَكَ مِنْ شَهْرِ الْمُتَسَاءِ كَوَكَبُ
شَهْرُ الْمُتَسَاءِ شَهْرٌ بَيْنَ الصَّغَرَةِ وَالشَّاءِ، وهو وَقْتُ يَنْقُطُ فِيهِ المِيرة تقول: تُعَرِّض علينا الشَّاهِرَةَ في وَقْتٍ ليس فيه مِيرة، ونَسُومٌ: تُعَرِّض، والشَّاهِرَة: ضَرْبٌ مِنَ العِظَرِ معروف.

رهش: نعلب، عن ابن الأعرابي قال: الرَّواهِش: عُرُوقُ باطنِ الذَّراع، والتَّوْاشِر: عُرُوقُ ظاهرِ الكف.

وقال الأصمعي في الرَّواهِش كما قال، قال: والتَّوْاشِر عُرُوقُ ظاهرِ الذَّراع.

١٤ وقال الليث: رجلٌ رُفْشُوشٌ: حَيٌّ سَخِيٌّ أبو زيد: الأشْهَلُ والأشْكَلُ والأشْجَرُ رقيقُ الوجه، وأنشد:

وقال النضر: جَبَلٌ أَشْهَلُ: إذا كان أغبرَ في بياض، وعَيْنٌ شَهْلَاءُ: إذا كان بياضُها ليس بخالص، فيه كُدُورَةٌ، وذَنَبٌ أَشْهَلُ، وأنشد:

مُتَوَضِّعُ الْأَقْرَابِ فِيهِ شُهْلَةٌ
شَيْخُ الْيَتَامَى تَخَالُهُ مَشْكُولا

وحدثنا السعدي قال: حدثنا الرمادي قال: حدثنا وهب بن جرير قال: حدثنا شعبة، عن سماك، عن جابر بن سمرة قال: كان رسولُ الله ﷺ ضليعَ الفم، أَشْهَلُ الْعَيْنَيْنِ، مَنُوءَسَ الْكَعْبَيْنِ. ورواه عُثْمَرُ عن شعبة عن سماك عن جابر: كان رسولُ الله ﷺ أَشْكَلَ الْعَيْنَيْنِ. قال شعبة: فقلتُ لسماك: ما أَشْكَلُ الْعَيْنَيْنِ؟ قال: طَوِيلُ شَقِّ الْعَيْنِ. قلت: خَالَفَ عُثْمَرُ وَهْبَ بْنَ جَرِيرٍ.

أبو عبيد، عن الأموي: الشُّهْلَةُ: الْعَجُوزُ وأنشدنا:

بَسَاتِ يُنْزَرَى دَلْوُهُ تَنْزِيرًا
كَمَا تُنْزَرَى شُهْلَةٌ صَبِيًا
وقال الليث: الْمُشَاهَلَةُ: الْمَشَارَةُ، تقول: كانت بينهم مشاكلة أي لحاء ومُقَارَصَةٌ وقال أبو عمرو في «نوادره»:

أَلَا أَرَى ذَا الصَّغْفَةِ الْهَسِيَّتَا

يُشَاهِلُ الْعَمِيْقِلَ الْبَلِيَّتَا
وقال ابن السكيت: يقال: في فلان وَلَعٌ وشَهْلٌ: أي كَذِبٌ. قال: والشَّهْلُ:

* أَنْتَ الْكَرِيمُ رَقَّةُ الرُّفْشُوشِ *
يريد: يَرِقُّ رَقَّةُ الرُّفْشُوشِ، ولقد تَرَفَّشْتُ وهو بَيْنُ الرُّهْثَةِ والرُّهْشِيَّةِ.
أبو عبيد، عن الأصمعي: الرَّهْيَشُ النَّضْلُ الرقيق، وأنشد:

بِرَّهَيْشٍ مِنْ كِنَانَتِهِ
كَتَلَطَّى الْجُمْرِ فِي شَرَرِهِ

وقال الأصمعي: الْمُرْتَهَشَةُ مِنَ الْقَسِيَّةِ التي إذا رُمِيَ عنها اهتزت فَضَرَبَ وَتَرَّهَا أَبْهَرَهَا. قال: وَالرَّهْيَشُ: التي يُصِيبُ وَتَرَّهَا طَائِفُهَا، وَالطَائِفُ: مَا بَيْنَ الْأَبْهَرِ وَالنَّبِيَّةِ.

١٥ شَرَه: قال الليث: رَجُلٌ شَرَهٌ: شَرَّهَانِ النَّفْسِ حَرِيصٌ: وَيُقَالُ: شَرَهَ فُلَانٌ إِلَى الطَّعَامِ يَشْرَهُ شَرَهًا: إِذَا اشْتَدَّ جِرْضُهُ عَلَيْهِ، قَالَ: وَقَوْلُهُمْ: هَبَا شَرَاهِيَا، مَعْنَاهُ: يَا حَيُّ يَا قَيُّومَ، بِالْبَعْرِائِيَّةِ.

ه ش ل

استعمل من وجوهه: شهل، هشل.
شَهْلٌ: قَالَ اللَّيْثُ: الشَّهْلُ وَالشُّهْلَةُ فِي الْعَيْنِ. وقال أبو عبيد عن أصحابه: الشُّهْلَةُ: حُمْرَةٌ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ، وَأَمَّا الشُّكْلَةُ فَهِيَ كَهَيْئَةِ الْحُمْرَةِ تَكُونُ فِي بَيَاضِ الْعَيْنِ. قلت: وَيُقَالُ: رَجُلٌ أَشْهَلُ، وَامْرَأَةٌ شَهْلَاءُ.

وقال الليث: يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ النَّصْفَةِ الْعَاقِلَةِ: شُهْلَةٌ كَهْلَةٌ، نَعَتْ لَهَا خَاصَةٌ لَا يَوْصَفُ الرَّجُلُ بِالشَّهْلِ وَالْكَهْلِ.

نهش: قال الليث: النَّهْشُ: دُونَ النَّهْسِ: وَهُوَ تَنَاوُلٌ بِالْقَمِّ إِلَّا أَنَّ النَّهْسَ تَنَاوُلٌ مِنْ بَعِيدٍ كَنَهْشِ الْحَيَّةِ وَالنَّهْشِ: الْقَبْضُ عَلَى اللَّحْمِ وَنَهْشُهُ.

أبو عبيد عن الأصمعي: نَهَشْتُهُ الْحَيَّةُ وَنَهَشَتْهُ إِذَا عَضَّتْهُ.

وقال أبو عمرو في قول أبي ذؤيب:

* يَنْهَشُنَّهُ وَيَذُوْدُهُنَّ وَيَخْتَبِي *

قال: ينهشنه: يعضضنه، قال: والنَّهْشُ قَرِيبٌ مِنَ النَّهْسِ.

وقال رؤبة:

* كَمِ مِنْ خَلِيلٍ وَأَخٍ مَنُهْشٍ *

قال المنهوش: الهزِيل. يقال: إنه لمنهوش الفَخَذَيْنِ، وقد نهش نهشاً وفي الحديث: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَالِقَةَ وَالْمَنْتَهَشَةَ»، فالحالقة: الَّتِي تَحْلِقُ شَعْرَهَا إِذَا أَصِيبَتْ بِرُوحِهَا.

وقال القُتَيْبِيُّ: الْمَنْتَهَشَةُ: هِيَ الَّتِي تَخْمَشُ وَجْهَهَا، قَالَ: وَالنَّهْشُ لَهُ أَنْ تَأْخُذَ لَحْمَهُ بِأَظْفَارِهَا، وَمِنْهُ قِيلَ: نَهَشْتُهُ الْكَلَابَ، وَفَلَانٌ نَهَشَ الْبَدِينِ: أَيِ خَفِيفَ الْيَدَيْنِ فِي الْمَرِّ، قَلِيلُ اللَّحْمِ عَلَيْهَا. وَقَالَ الرَّاعِي يَصِفُ ذَبَاباً:

مَتَوَضَّحُ الْأَقْرَابِ فِيهِ شُهْبَةٌ

نَهَشُ الْيَدَيْنِ تَخَالَهُ مَشْكُولاً
وقول: تخاله مشكولاً: أَيِ لَا يَسْتَقِيمُ فِي عَذْوِهِ كَأَنَّهُ قَدْ شَكِلَ بِشِكَالٍ.

وقال أبو العباس: النَّهْشُ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ، وَالنَّهْشُ بِالْأَسْنَانِ وَالْأَضْرَاسِ. قَالَ: وَسَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ قَوْلِ

اِخْتِلَاطِ اللَّوْنَيْنِ، وَالْكَذَّابُ يُشْرَحُ الْأَحَادِيثَ أَلْوَاناً.

وقال غيره: الْمُشَاهَلَةُ: مَرَاجَعَةُ الْكَلَامِ، وَأَنْشَدَ:

قَدْ كَانَ فِيمَا بَيْنَنَا مُشَاهَلَةٌ

ثُمَّ تَوَلَّتْ وَهِيَ تَمْشِي الْبَادِلَةَ
الْبَادِلَةُ فِي الْمَشْيِ: أَنْ يُسْرِعَ فِيهِ، وَالشَّهْلَاءُ: الْحَاجَةُ، تَقُولُ: قَضَيْتُ مِنْ فُلَانٍ شَهْلَانِي، أَيِ حَاجَتِي، وَقَالَ الرَّاجِزُ:

لَمْ أَقْضِ حَتَّى ارْتَحَلْتُ شَهْلَانِي

مِنَ الْعَرُوبِ الطَّفِيلةِ الْخَنْدَاءِ

هش: أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ، وَأَقْرَأَنِي الْإِيَادِيُّ عَنْ شَمْرِ لِأَبِي عَبِيدٍ، عَنْ الْأَحْمَرِ قَالَ: الْهَيْشَلَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا: مَا اغْتَضَبَ.

قلت: وَهَذَا حَرْفٌ وَقَعَ فِيهِ الْخَطَأُ مِنْ جِهَتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا فِي نَفْسِ الْكَلِمَةِ، وَالْأُخْرَى فِي تَفْسِيرِهَا، وَالصَّوَابُ الْهَيْشِيلَةُ عَلَى فُعَيْلَةٍ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا: مَا اغْتَضَبَ لَا مَا اغْتَضَبَ، وَأُثِّبْتُ لَنَا عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: يَقُولُ مُفَاجِرُ الْعَرَبِ: مَنَا مَنْ يُهْشِلُ أَيِ مَنَا مَنْ يُعْطِي الْهَيْشِيلَةَ: وَهُوَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ ذُو الْحَاجَةِ إِلَى مُرَاجِ الرَّجُلِ فَيَأْخُذَ بَعِيراً فَيَرْكَبَهُ، فَإِذَا قَضَى حَاجَتَهُ رَدَّهُ. وَأَمَّا الْهَيْشَلَةُ عَلَى فُعَيْلَةٍ فَإِنْ شَمَرَأَ وَغَيْرَهُ قَالُوا: هِيَ النَّاقَةُ الْمُسَيَّئَةُ السَّمِينَةُ.

ه ش ن

استعمل من وجوها: نهش.

أ. وقال الليث: إذا نأشوا الشَّفة قالوا: شَفَّهَات وشَفَّوَات، والهَاء أَقِيس، والواو أَعَمُّ لأنهم شبهوها بالسَّنَوَات ونقصانها حذفُ هائِها. قلت: والعَرَب تقول: هذه شَفَّةٌ في الوَضَل وشَفَّةٌ بالهاء، فمن قال: شَفَّة، قال: كانت في الأصل شَفَّهَة، فحذفت الهاء الأصلية وأبقيت هاء العلامة للتأنيث، ومن قال: شفه بالهاء أَبْقَى الهاء الأصلية، ويقال: إِنَّ شَفَّةَ النَّاسِ عَلَيْكَ لِحَسَنَةٍ: أي ذَكَرْهُمْ لَكَ وَثْنَاءَهم عَلَيْكَ حَسَنٌ ويقال: مَا سَمِعْتُ مِنْهُ ذَاتَ شَفَّةٍ: أي مَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً؛ وَرَجُلٌ خَفِيفُ الشَّفَّةِ، أي قَلِيلُ السَّوَالِ.

هـ ش ب

شهب، شبه، هبش، بهش: مستعملة. شهب: الليث: الشَّهَبُ: لَوْنٌ بَيَاضٌ يَصْدَعُهُ سَوَادٌ فِي خِلَالِهِ، وَأَنْشَدَ:

* وَعَلَا الْمَفَارِقُ رُبْعُ شَيْبٍ أَشْهَبُ *

قال: والعنبر الجيد لونه أشهب، ويقال أشهبٌ رَأْسِي: إِذَا كَانَ الْبَيَاضُ غَالِباً لِلسَّوَادِ واشتهب كذلك، وأنشد:

* شَابَ بَعْدِي رَأْسُ هَذَا وَاشْتَهَبَ *

ويوم أشهب: ذو رِيحٍ بَارِدَةٍ، وَلَيْلَةُ شَهْبَاءَ كَذَلِكَ، وَكُتِبَتْ شَهْبَاءُ، لِمَا فِيهَا مِنْ بَيَاضِ السَّلَاحِ فِي خِلَالِ السَّوَادِ.

ويقال للشجاع: شهباء، وجمعه شهبان.

قال ذو الرمة:

إِذَا عَمَّ دَاعِيهَا أَنْتَهُ بِمَالِكَ

وشهبان عمرو كلُّ شَوْهَاءٍ صِلْدِمٍ

عليه في صفة النبي ﷺ أنه كان منهوش القدمين أو منهوس، فقال: يقال: رجل منهوش القدمين ومنهوس القدمين: إِذَا كَانَ مُعَرِّقَ الْقَدَمَيْنِ.

وقال ابن شميل: يقال: نُهِشْتَ عَضْدَاءُ: أَي دَقَّتَا.

هـ ش ف

استعمل من وجوها: شفه.

شفه: قال الليث: الشَّفَّةُ حُدُوثٌ مِنْهَا الْهَاءُ، وَتَصْغِيرُهَا شُفَّيْهَة، وَالْجَمِيعُ الشَّفَاه. قال: وَمَاءٌ مَشْفُوءٌ: مَطْلُوبٌ مَبْسُولٌ. قلت: وَلَمْ أَسْمَعْ مَاءً مَشْفُوءَ بِمَعْنَى مَطْلُوبٍ لِغَيْرِ اللَّيْثِ.

وروى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال: يقال: ماء مَشْفُوءٌ: وَهُوَ الَّذِي كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ، وَكَذَلِكَ مَشْمُودٌ وَمَضْفُوفٌ كَأَنَّهُمْ نَزَحُوا بِشَفَاهِهِمْ وَشَغَلُوهُ بِهَا عَنْ غَيْرِهِمْ.

وقال ابن بُرْج: ماء مَشْفُوءٌ: مَنْعُوعٌ مِنْ وَرْدِهِ لِقَلَّتِهِ، وَوَرَدُنَا مَاءً مَشْفُوءاً: كَثِيرُ الْأَهْلِ، وَأَصْبَحْتُ يَا فُلَانٌ مَشْفُوءاً: كَثِيرُ الْأَهْلِ، وَأَصْبَحْتُ يَا فُلَانٌ مَشْفُوءاً: مَكْثُوراً عَلَيْكَ تُسَالُ وَتُكَلِّمُ. ويقال: مَا شَفَّهْتَ عَلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ فُلَانٌ شَيْئاً، وَمَا أَظُنُّ إِبْلَكَ إِلَّا سَتَشَفُّهُ عَلَيْنَا الْمَاءُ: أَي تَشْغَلُهُ، وَفُلَانٌ مَشْفُوءٌ عَنَّا أَي مَشْغُولٌ عَنَّا، مَكْثُورٌ عَلَيْهِ.

وفي الحديث: «إِذَا صَنَعَ لِأَحَدِكُمْ خَادِمُهُ طَعَاماً وَكَانَ مَشْفُوءاً فَلْيَضَعْ فِي يَدِهِ مِنْهُ أَكْلَةً» أَي كَانَ قَلِيلاً.

الذي ينقض على إثر الشيطان بالليل:
شهاب.

قال الله جلّ وعزّ: ﴿فَلْيَعْمُرُوا فِيهَا قَايِلًا﴾
[الأنعام: ١١].

وسمعتُ غيرَ واحدٍ من الأعراب يقول
للبن الممزوج بالماء: شهاب، كما ترى
بفتح الشين.

وقال أبو حاتم: هو الشُّهَابَةُ بضمّ الشين،
وهو الفُضْيُخُ والحُضَار، والشُّهَاب
والسُّجَاج والسُّحَار والْفَيَاح والسُّمَار، كلّه
واحد.

والشُّهْبَان والشُّهْبَان: شجرٌ معروفٌ يُشْبِه
الثَّمام.

أنشد المازني:

وما أَتَخَذَ الدُّيُونَ حَتَّى تُصْغِلَكَ

زَمَانًا وَحَثَّ الْأَشْهَابُ كِلَاهِمَا

الأشهبان: عامان أبيضان ليس فيهما
خُضْرَةٌ من الثَّبات. وسنّة شهباء: جُدْبَةٌ
كثيرةُ الثَّلَج. والشُّهْبَاءُ أَمْلٌ من البيضاء.
والحمرء أشدّ من البَيضاء، وسنّة غبراء:
لا مَطَرُ فيها، وقال:

﴿إِذَا السَّنَةُ الشُّهْبَاءُ حَلَّ حَرَامُهَا﴾

أَي حَلَّتِ الْمَيْتَةُ فِيهَا.

وقال أبو عبيدة: الشُّهْبَةُ فِي الْوَانِ الْخَيْلُ:
أَنْ تَشَقَّ مَعْلَمٌ لَوْنُهُ شَعْرَةٌ أَوْ شَعْرَاتٌ
بِيضٌ، كَمَا كَانَ أَوْ أَذْهَمَ أَوْ أَشَقَّرَ.

بهش: قال ابن شميل: بَهَشَ الصَّغِيرَ لِلصَّيْدِ:
تَقْلَعُهُ عَلَيْهِ، وَبَهَشَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ:
كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُهُ لِيَنْصُوهُ: أَي لِيَأْخُذَ بِنَاصِيَتِهِ
فِيَجْرَهُ، وَقَدْ بَآهَشَا: إِذَا تَنَاصَيَا

عَم دَاعِيَهَا: أَي دَعَا الْأَبَ الْأَكْبَرَ، وَأَرَادَ
بِشُهْبَانِ عَمْرُو: بَنِي عَمْرُو بْنِ تَمِيمٍ، وَأَمَّا
بَنُو الْمَنْذَرِ فَإِنَّهُمْ يَسْمَوْنَ الْأَشْهَابَ
لِجَمَالِهِمْ، قَالَ الْأَعَشَى:

﴿وَبَنُو الْمَنْذَرِ الْأَشْهَابُ﴾

وقال أبو سعيد: شَهَبَ الْبَرْدُ الشَّجَرَ: أَي
غَيَّرَ أَلْوَانَهَا، وَشَهَبَ النَّاسُ الْبَرْدُ.
وَالشُّوَاهَا: الْفَرَسُ الرَّايِعَةُ الْوَاسِعَةُ الْفَمِ،
وَالصُّلَيْمُ الصُّلْبُ.

أبو عبيد عن الأصمعي: يُقَالُ كَتَبَ شُهَابٌ
إِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ بَيَاضُ الْحَدِيدِ. وَقَالَ
غِيْرُهُ: سَنَةٌ شُهَابٌ: إِذَا كَانَتْ جَدْبَةً، وَيَوْمٌ
أَشْهَبُ: ذُو حَلِيْبٍ وَأَزِيْزٍ.

وقال الليث: اشهب الزرع: إذا كاد يهيج
وفي خلاله خُضْرَةٌ. وقال: اشهبَّت
مَشَاغِرُهُ.

والشُّهَابُ: شُعْلَةٌ نَارٍ سَاطِعٌ، وَالْجَمِيعُ
الشُّهْبُ وَالشُّهْبَانُ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمَاضِي
فِي الْحَرْبِ: شُهَابٌ حَرْبٌ.

وقال الله جلّ وعزّ: ﴿أَوَّاعًا يَدْعُوا بِشُهَابٍ
فَيَبِّقُ﴾.

قال الفراء: نَوَّنَ عَاصِمٌ وَالْأَعَشَى فِيْهَما،
قَالَ: وَأَضَافَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ﴿بِشُهَابٍ فَيَبِّقُ﴾
قَالَ: وَهَذَا مِمَّا يُضَافُ الشَّيْءُ إِلَى نَفْسِهِ.

وأخبرني المنذري عن الحرّاني عن ابن
السكيت قال: الشُّهَابُ: الْعُودُ الَّذِي فِيهِ
نَارٌ.

وقال أبو الهيثم: الشُّهَابُ أَصْلُ خَشَبَةٍ أَوْ
عُودٍ فِيْهَا نَارٌ سَاطِعَةٌ، وَيُقَالُ لِلْكُوكَبِ

قلت: والقول في تفسير البهش ما فسره أبو زيد.

وقال الليث: رجل بهش يشن بمعنى واحد، وقد بهشت إلى فلان. بمعنى حنث إليه. قلت: والقول في تفسير البهش ما قاله أبو عبيد وابن الأعرابي.

وقال الليث: بهش القوم وبهشوا: أي اجتمعوا. قلت: هذا عندي وهم، والذي أراه الليث: تحبشوا وتهبشوا: إذا اجتمعوا الهاء والحاء قبل الباء، ولا يعرف بهش في كلام العرب.

هبش: أهمله الليث، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الهبش: ضرب التلغ، وقد هبشه: إذا أوجعه ضرباً.

وقال اللحياني: هو يهبش لعياله ويهبش ويحرف ويخترف ويخوش ويخترش معناها يكسب ويطلب ويختال.

وقال الأصمعي: الهباشة والهباشة: الجماعة من الناس.

وقال الرؤاسي: إن المجلس ليجمع هباشات وحباشات: أي ناساً ليسوا من قبيلة واحدة، وقد تهبشوا وتحبشوا: إذا اجتمعوا.

ومنه قول رؤبة:

لولا هباشات من الشهبش

لصبية كأفريخ العشوش

قال: أراد بالهباشات: ما كسبه من المال وجمعه.

برءوسهما، وإن تناوله ولم يأخذه أيضاً فقد بهش إليه، ونصوت الرجل نصواً: إذا أخذت برأيه، وفلان رأس طويل: أي شعر طويل.

وفي الحديث: أن النبي ﷺ كان يدلج لسانه للحسن بن علي فإذا رأى الصبي حمرة لسانه بهش إليه.

قال أبو عبيد: يقال للإنسان إذا نظر إلى شيء فأعجبه واشتهاه، فتناوله وأسرع إليه وفرح به: قد بهش إليه.

وقال المغيرة بن حنبل التميمي:

سبقك الرجال الباهشين إلى الندى

فعلاً ومجداً والفعال يساق

وفي حديث آخر، أن رجلاً سأل ابن عباس عن حية قتلتها وهو مُحَرَّم فقال: هل بهشت إليك؟ أراد: هل أقبلت إليك تريدك؟ قال أبو العباس: قال ابن الأعرابي: البهش: الإسراع في المعروف بالفرح.

وفي حديث آخر أن النبي ﷺ، قال لرجل: أمين أهل البهش أنت؟ أراد: أمن أهل البلاد التي يكون بها البهش؟ والبهش هاهنا فيما روى ابن نجدة، عن أبي زيد أنه قال: الحشل: المقل اليابس، والبهش: رطبُه. والمُلج: نواه، والحنِي: سَوِيقُه.

وقال الليث: البهش رديء المقل، ويقال: هو ما قد أكل قِرْفُه، وأنشد:

* كما يَخْتَفِي البَهْشُ الدَّقِيقُ النَعَالُ *

شبهه: قال الليث: الشَّبه: ضَرْبٌ مِنَ النُّحَاسِ يُلْقَى عَلَيْهِ دَوَاءٌ فَيَصْفَرُّ، وَسُمِّيَ بِالشَّبهِ لِأَنَّهُ شَبَّهَ بِالذَّهَبِ.

وتقول: في فلانٍ شَبَهٌ من فلان، وهو شَبَّهَهُ وَبَيْنَهُ وَشَبَّيْهِه.

وقال العجاج يصف رَمَلاً:

* وَشَبَّهَ أَمِيلٌ مَيْلَانِي *

ويقال: شَبَّهْتُ هَذَا بِهِذَا، وَأَشَبَّهُه فُلَانٌ فُلَانًا.

وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿يُنذِرُ نَارَ الْجَهَنَّمَ الَّتِي يُفْجَرُ عَنْهَا نَارُ رَبِّهِمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة: ٢٤) .

قيل: معناه يُشَبِّهُ بَعْضُهَا بَعْضًا. قلت: وقد اختلف المفسرون في تفسير قوله: ﴿وَأَنذِرْ﴾ .

فروي عن ابن عباس أنه قال: المتشابهات «الم» و«ال» وما اشبهه على اليهود من هذه ونحوها. قلت: وهذا لو كان صحيحاً عن ابن عباس كان التفسير مسلماً له، ولكن أهل المعرفة بالأخبار وَهَّنُوا إِسْنَادَهُ، وقد كان الفراء يذهب إلى ما روي عن ابن عباس في هذا وروي عن الضحاك أنه قال: الْمُشْكَمَات: مَا لَمْ يُسْخَرْ، وَالتَّشَابِهَات: مَا قَدْ نُسِخَ.

وقال غيره: التَّشَابِهَات هي الآيات التي نَزَلَتْ فِي ذِكْرِ الْقِيَامَةِ وَالْبَعْثِ، ضَرْبٌ قَوْلُهُ: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكَ عَلَىٰ رَجُلٍ يَبْتَغِيكَمْ إِذَا مَرَفَقَتْ كُلُّ مَنْرَةٍ إِنَّكَ لَبِئْسَ الْخَلْقُ جَعَدِيدٌ﴾ أَفَدَّرْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جُنَّةٌ .

[سبا: ٧، ٨]. وَضَرْبٌ قَوْلُهُ: ﴿وَقَالُوا إِنَّا هَذَا آلَ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ (٩) هَذَا بَيْنًا وَكَلَامًا وَظُلَمًا أَوَّلًا لَتَبْعُونَهُ (١٠) أَوْ مَتَابَعًا الْأَوَّلُونَ (١١) (الصفحات: ١٥ - ١٧) فهذا الذي تَشَابَهَ عَلَيْهِمْ فَأَعْلَمَهُمْ

الله جلَّ وعزَّ الوجه الذي ينبغي أن يستدلوا به على أن هذا المُشَابِه عليهم كالظاهر لو تدبروه، فقال: ﴿وَضَرْبٌ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُنذِرُ الْعَالَمِينَ وَهِيَ رَبِّي﴾ (٧٨) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴿إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾ [نيس: ٧٨ - ٨١] ،

أي إذا كنتم قد أقررتم بالإِنشاء والابتداء فما تُنكرون من البعث والتَّشْوِير؟ وهذا قول كثير من أهل العلم، وهو بين واضح، ومما يدل على هذا القول قوله جلَّ وعزَّ: ﴿فَتَتِمُّونَ مَا نَقَضَ مِنْهُ آيَاتُهُ الْفُتْنَةُ وَالْإِفْكَةُ تَأْوِيلُهُ﴾ (١٧) أي أنهم طلبوا تأويل بغيثهم وإحيائهم، فأعلم الله أن تأويل ذلك وقته لا يعلمه إلا الله جلَّ وعزَّ.

والدليل على ذلك قوله: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ﴾ (الأعراف: ٥٣) يريد قيام الساعة وما وعدوا من البعث والتَّشْوِير وهذا قول كثير من أهل العلم والله أعلم.

وأما قوله عزَّ وجلَّ ﴿وَأَنذِرْ بِهِ الْمُتَشَابِهَاتِ﴾ (البقرة: ٢٥) فإن أهل اللغة قالوا: معنى قوله: ﴿الْمُتَشَابِهَاتِ﴾ يُشَبِّهُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي الْجَوْدَةِ وَالْحُسْنِ.

وقال المفسرون: ﴿الْمُتَشَابِهَاتِ﴾ يُشَبِّهُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي الصُّورَةِ، ويختلف في الطعم، ودليل المفسرين قوله جلَّ وعزَّ: ﴿هَذَا الَّذِي نُزِفْنَا مِنْ قَبْلُ﴾ (البقرة: ٢٥) لَأَنَّ صُورَتَهُ الصُّورَةَ الْأُولَى، وَلَكِنَّ اخْتِلَافَ الطَّعْمِ مَعَ اتِّفَاقِ الصُّورَةِ أَبْلَغَ وَأَعْرَبَ عِنْدَ الْخَلْقِ، لَوْ رَأَيْتَ نَفَاحًا فِيهِ طَعْمُ كُلِّ الْفَاكِهَةِ لَكَانَ نَهَايَةَ فِي الْعَجَبِ.

وقال الليث: الشَّيَاءُ حَبٌّ عَلَى لَوْنِ الحُرْفِ يُشْرَبُ للدَّاءِ. والشَّيْهَانُ: الثَّمام، ومنه قوله:

* وأسفلهُ بالمرخ والشَّيْهَان *

وجمع الشَّيْهَةِ: شُبَّه، وهو اسمٌ من الأشباه.

ه ش م

هشم، همش، شهم، مهش: مستعملة.

شهم: قال الليث: الشَّهْمُ وجمعه الشُّهُوم وهم السادة الأنجاد الساقطون في الأمور، وفرسٌ شَهْمٌ: سريعٌ نشيطٌ قويٌّ، وشَهْمَتُ الفرسِ، فأنا أشهْمُه، والمشهُوم: كالمُدْغُور سواء.

أبو عبيد، عن الأصمعي: الشَّهْمُ: الذَّكِيُّ الفؤاد، والمشهُوم: الحديثُ الفؤاد، وقال ذو الرمة يصف ثوراً وَحْشِيّاً:

طَارِي الحشا قَصَّرَتْ عنه مُخْرَجَةٌ

مستوفَضٌ من نباتِ القفر مشهُوم

قال ابن الأنباري: قال الفراء: الشهم في كلام العرب: الحُمُولُ الجيّدُ القيام بما حُمِّلَ، الذي لا تُلْقَاهُ إِلَّا حُمُولاً طَيِّبِ النَّفْسِ بما حُمِّلَ، وكذلك هو في غير الناس.

ثعلب عن ابن الأعرابي: شَهْمٌ شِهَامَةٌ: إذا كان ذكياً، وقد شَهَّمْتُهُ أَشْهَمُهُ شَهْماً: إذا دَعَرْتُهُ.

وقال الليث: الشَّيْهَمُ: الدُّنْدُلُ، وما عَظُم شَوْكُهُ مِنْ دُكْرَانِ القَنَاذِلِ، ونحو ذلك قال أبو عبيد، وأندد:

* لَتَرَنْجَلَنْ مَنِيَّ عَلَى ظَهْرِ شَيْهَم *

ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي أَنَّهُ قَالَ: شَبَّهَ الشَّيْءَ: إِذَا أَشْكَلَ، وَشَبَّهَ: إِذَا سَاوَى بَيْنَ شَيْءٍ وَشَيْءٍ. قَالَ: وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿وَأَتَوْا بِهِمْ مُتَشَبِّهَاتٍ﴾، فَقَالَ: لَيْسَ مِنَ الْاِشْتِبَاهِ الْمُشْكَلُ، إِنَّمَا هُوَ مِنَ التَّشَابُهِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى الْاِشْتِبَاهِ.

وقال الليث: المُشَبِّهَاتُ مِنَ الْأُمُورِ: الْمُشْكِلَاتُ، وَتَقُولُ: شَبَّهْتَ عَلِيَّ بِفُلَانٍ: إِذَا خَلَطْتَ عَلَيْكَ، وَاشْتَبَهَ الْأَمْرُ: إِذَا اخْتَلَطَ، وَتَقُولُ: أَشَبَّهَ فُلَانٌ أَبَاهُ، وَأَنْتَ مِثْلُهُ فِي الشَّبِّهِ وَالشَّيْءِ، وَفِيهِ مِثَالُهُ مِنْ فُلَانٍ، وَلَمْ أَسْمَعْ فِيهِ مِثْبَتهَ مِنْ فُلَانٍ، وَتَقُولُ: إِنِّي لَفِي شَبْهَةٍ مِنْهُ.

رَوَى عَنْ عَمْرِو أَنَّهُ قَالَ: اللَّبَنُ يُشَبُّ عَلَيْهِ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْمُرْضِعَةَ إِذَا أَرْضَعَتْ غَلاماً فَإِنَّهُ يَنْزِعُ إِلَى أَخْلَاقِهَا فَيُشَبِّهُهَا، وَلِذَلِكَ يُخْتَارُ لِلرَّضِيعِ امْرَأَةٌ عَاقِلَةٌ غَيْرُ حَمَقَاءَ.

وفي الحديث: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُسْتَرْضَعَ الْحَمَقَاءُ، فَإِنَّ اللَّبْنَ يُشَبُّهُ.

وَحُرُوفُ الشَّيْنِ يُقَالُ لَهَا: أَشْبَاهُ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ سِوَاءَ فَإِنَّهَا أَشْبَاهُ، كَقَوْلِ لَيْلَى فِي السَّوَارِي وَتَشْبِيهِ قَوَائِمِ النَّاقَةِ بِهَا:

كَعَفْرِ الْهَاجِرِيِّ إِذَا ابْتَنَاهُ

بِأَشْبَاهِ حُذَيْنٍ عَلَى مِثَالٍ
قَالَ: شَبَّهَ قَوَائِمَ نَاقَتِهِ بِالْأَسَاطِينِ.

قُلْتُ: وَغَيْرُهُ يَجْعَلُ الْأَشْبَاهَ فِي بَيْتِ لَيْلَى الْأَجْرَى؛ لِأَنَّ لَيْلَى أَشْبَاهُ يُشَبُّهُ بَعْضُهَا بَعْضاً، وَإِنَّمَا شَبَّهَ نَاقَتَهُ فِي تَمَامِ خَلْقِهَا وَحَصَانَةِ جِلْبَتِهَا بِقَصْرِ مَبْنَى الْأَجْرَى.

وقال أبو عبيد: كان هاشمُ بن عبد مناف واسمه عمرو، إنما سمي هاشماً لأنه هشم الثريد، وفيه يقول مطرود الخزاعي:

عَمَرُوا الْعَلَا هَشْمَ الثَّرِيدِ لِقَوْمِهِ

ورجالٌ مَكَّةَ مُسْنِنُونَ عِجَافُ

وقال اللحياني: يقال للثب الذي بقي من عام أول: هذا ثب عامي وهشيم وخطيم. أنشد المبرد لابن ميادة:

أَمَرْتُكَ يَا رِيَّاحُ بِأَمْرِ حَزْمٍ

فَقَلَبْتَ هَشِيمَةً مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ

قوله: هشيمة، تأويله ضعف، وأصل الهشيم: الثب إذا ولى وجف فأذرته الريح، قال الله: ﴿وَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ﴾ [الكهف: ٤٥].

قال: ويقال: هسمت مافي ضرع الناقة، وهسمت، أي اخنبت.

وقال ابن الأعرابي: يقال للرجل الجواد: ما فلان إلا هشيمة كرم، أي لا يمنع شيئاً، وأصله من هشيمة الشجر يأخذها الحاطب كيف شاء قال ويقال: تهشمت الرجل، أي استعطفته، وأنشد:

خَلَوُ الشَّمَائِلِ مِكْرَاماً خَلِيقَتُهُ

إِذَا تَهَشَّمْتُهُ لِلنَّائِلِ اخْتِلَالاً

وقال أبو عمرو بن العلاء: تهشمت للمعروف، وتهشمت: إذا طلبته عنده.

وقال أبو زيد: تهشمت فلاناً: إذا ترصّيته، وقال الشاعر:

إِذَا أَغْضَبْتُكُمْ فَتَهَشَّمُونِي

وَلَا تَسْتَعْتَبُونِي بِالْوَعِيدِ

أَي تَرْضَوْنِي.

وقال أبو عبيدة في قوله: على ظهري شيهم: أي على دُحُر.

ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: هو القنفذ والدُّنْدُلُ والشَّيْهَم.

أبو عبيد، عن أبي زيد: يقال للذكور من القنفاذ: شيهم.

هشم: قال الليث: الهشم: كسر الشيء الأجوف والشيء اليابس: تقول هسنت أنفه: إذا كسرت القصبة.

قال: والهاشمة: شجة تهشيم العظم، ونحو ذلك قال الأصمعي فيما روى عنه أبو عبيد.

وقال الليث: الرُّيْحُ إِذَا كَسَرَتِ الْيَبْسَ يُقَالُ: هَشَمَتْهُ، وَتَهَشَّمُ الشَّجَرُ تَهَشُّماً: إِذَا تَكَسَّرَ مِنْ يَبْسِهِ، وَصَارَتْ الْأَرْضُ هَشِيمًا: أَي صَارَ مَا عَلَيْهَا مِنَ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ قَدْ يَبَسَ وَتَكَسَّرَ.

وقال الرُّجَّاجُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿فَكَانُوا كَهَيْئَةِ الْحُطَّيْرِ﴾ [القمر: ٣١].

قال الهيثم: ما يبس من الورق وتكسر وتحطم، فكانوا كالهشيم الذي يجمعه صاحب الخطيرة: أي قد بلغ الغاية في التيس حتى بلغ إلى أن يجمع ليؤد به.

ثعلب، عن ابن الأعرابي: شجرة هشيمة يابسة.

وقال ابن سميل: أرض هشيمة: وهي التي يبس شجرها قائماً كان أو متهشماً، وإن الأرض البالية تهشم، أي تكسر إذا وطئت عليها نفسها لا شجرها، وشجرها أيضاً إذا يبس تهشم: أي ينكسر.

والأصل فيها كلها الهشم، وهو الكنسر.
والهشم: الخلب أيضاً.

هشمش: قال الليث: الهوش: السريع العمل
بأصابعه. قال: والهشمش: العض.

أبو عبيد، عن الأصمعي: الهمشة: الكلام
والحركة، وقد هَمَشَ القوم فهم يَهْمَشُونَ.

شمر، عن ابن الأعرابي: الهَمَشُ
والهَمْشَة: كثرة الكلام والحط في غير
صواب، وأنشد:

* وَهَمَشُوا بِكَلِمٍ غَيْرِ حَسَنٍ *

وأنشدني المنذري وهَمَشُوا - بفتح الميم -
ذكره عن أبي الهيثم.

أبو عبيد، عن أبي الحسن الأعرابي:
اهْتَمَشَتِ الدابةُ، إذا دَبَّتْ.

وقال غيره: وأَيُّهُمْ يهتمشون: إذا كانوا
في مكان فأقبلوا وأدبروا واختلطوا،
وللجَرَادِ قَمْشَة في الوعاء: إذا سمعت له
حركة، ويقال: إن البراغيثَ لَتَهْمِشَ تحت
جَنَبِي فتؤذيني باهتمامها.

أبو عبيد، عن أبي عبيدة: امرأة هَمَشَى
الحديث: وهي التي تكثر الكلام وتُخَلِّبُ.
قلت: والذي قاله الليث في الهَمَشِ: إنه
العض غير صحيح، وصوابه الهَمَسُ
بالسين، فصَّحَّه.

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال:
إذا مَضَغَ الرجلُ الطعامَ وفُوهَ مُنْضَمَّ قِيلَ:
هَمَسَ يَهْمَسُ هَمْساً.

ابن السكيت، قالت امرأة من العرب
لامرأة ابنتها: طَلَفَ حَجْرُكَ، وطابَ نَشْرُكَ،
وقالت لابنتها: أَكَلْتُ هَمْساً وَحَطَبْتُ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الهُشم: الجبال
الرُخْوة، والهُشم: الحلابون للبن
الحَذاق، واحدهم هاشم.

وقال ابن شميل: الهُشوم من الأرض:
المكان المُتَنَفَّرُ منها المُتَصَرِّبُ من غيطانها
في لين الأرض وبُطونها، وكل غائط
يكون وطئاً فهو هُشم.

ثعلب عن ابن الأعرابي: ناقةٌ مَهْشَامُ:
سريعة الهزال، وناقةٌ مَشِيطَا: سريعةُ
السَّمن، والهَمْشَة: الأروية، وجمعها
هَمْشَات، ويقال للرجل الهرم إنه لهْشَمُ
أَهْشَام.

وقال أبو عمرو: الهَيْشِم: الأرضُ
المُجدبة.

ابن شميل: واهْتَشَمَ فلانُ الناقةَ: إذا
احتلبها، وهَمَشَها مثله.

وقال قتادة في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَتَرَى
الْأَرْضَ هَائِلَةً﴾ [الحج: ٥]. قال: تراها
عَبْرَاءَ مَهْشَمَة.

قلت: وإنما تهشمها يُبْسِها لطول عهدها
بالندى، فإذا طُيرَتْ ذهب تهشمها.

وقال شجاع الأعرابي: تقول: اهْتَشَمْتُ
نَفْسِي لفلانٍ واهْتَشَمْتُها له، إذا رَضِيتَ منه
بدون النَصْفة، وأنشد شمر لابن سَماعة
الدُّهْلِيَّ في تهشم الأرض:

وَأَخْلَفَ أَثْواءَ فِئِي وَجِوْهَ أَرْضِها

فُسْغَرِمَرَة من جِلدها وَتَهْشُمُ

وقال ابن شميل: أرض جَرْبَاءَ: لم يُصْبِها
مطر، ولا ثَبَّتَ فيها، تراها مَهْشَمَة، ومن
أسماء العرب: هِشَام وهُشِيم وهاشِم،

وقال أبو تراب: قال أبو زيد: أَضْهَدْتُ بالرجل إِضْهَادًا، وَأَلْهَدْتُ بِهِ إِلْهَادًا، وَهُوَ أَنْ تُجَوِّرَ عَلَيْهِ وَتَسْأَلَهُ.

ابن سُمَيْل: اضْطَهَّدَ فَلَانٌ فَلَانًا: إِذَا اضْطَعَفَهُ وَقَسَرَهُ، وَهِيَ الضُّهْدَةُ، يُقَالُ: مَا يَخَافُ بِهَذَا الْبَلَدِ الضُّهْدَةُ، أَيِ الْعَلْبَةِ وَالْقَهْرِ.

هـ ض ت - هـ ض ظ - هـ ض ذ - هـ ض ث: مهملات.

هـ ض ر

استعمل من وجوه: **ضهر**.

ضهر: قال الليث: الضُّهْرُ: خِلْقَةُ عَلَى الْجَبَلِ مِنْ صَخْرٍ يُخَافُ جَبَلَتَهُ.

وقال أحمد بن يحيى: أَنْشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

* رَبِّ عَظُمِ رَأْيْتُ فِي وَشَطِ ضَهْرٍ *

قال: الضُّهْرُ: الْبُلْعَةُ مِنَ الْجَبَلِ يَخَالَفُ لَوْنُهَا سَائِرَ لَوْنِهِ.

وقال: ومثل الضُّهْرُ الْوُغْتَةُ.

وقال الفراء: بِالْيَمَنِ جَبَلٌ يَسْمَى الضُّهْرَ بِالضَّادِ.

قال: وَسَمِّيَ ضَهْرًا، لِأَنَّهُ عَالٍ ظَاهِرٌ، فَقَالُوهُ بِالضَّادِ لِيَكُونَ فَرْقًا بَيْنَ الظُّهْرِ وَتَوْضِعٍ مَعْرُوفٍ بِضَهْرٍ.

هـ ض ل

استعمل من وجوهها: **هضل**، **هضل**.

هضل: قال الليث: الْهَضْلُ: جَمَاعَةٌ مُتَسَلِّحَةٌ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ فِي الْحَرْبِ، فَإِذَا جَعَلَ اسْمًا قِيلَ: هَضْلَةٌ.

قَمَشًا: دَعَتْ عَلَى امْرَأَةٍ ابْنِهَا أَنْ لَا يَكُونَ لَهَا وَلَدٌ، وَدَعَتْ لِابْنَتِهَا أَنْ تَلِدَ حَتَّى تُهَامِشَ أَوْلَادُهَا فِي الْأَكْلِ: أَيِ تَعَاجِلْهُمْ، وَقَوْلُهَا حَطَبَتْ قَمَشًا: أَيِ حَطَبَتْ لَكَ وَلَدُكَ مِنْ دَقِّ الْحَطَبِ وَجِلَّهُ.

وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: يُقَالُ لِلحَجَرِ إِذَا طُبِخَ فِي الْمِرْجَلِ: الْهَمِيشَةُ، وَإِذَا شُوِيَ عَلَى النَّارِ فَهُوَ الْمَخْسُوسُ.

مهش: رُوِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ: مَحَشَتُهُ النَّارُ وَمَهَشَتُهُ: إِذَا أَحْرَقْتَهُ، وَقَدْ امْتَهَشَ وَامْتَجَشَ.

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ لَعَنَ مِنَ النِّسَاءِ الْحَالِقَةَ وَالْمُتْمَهَشَةَ، وَجَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهَا الَّتِي تَحْلِقُ وَجْهَهَا بِالْمُوسَى، وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ: لَا أَعْرِفُ الْمُتْمَهَشَةَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ مَبْدَأً مِنَ الْهَاءِ، يُقَالُ: مَرَّ بِي جَمَلٌ عَلَيْهِ جِمْلُهُ فَمَحَشَنِي: إِذَا سَحَجَ جِلْدُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْلَخَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

أبواب الهاء والضاد

أَهْمَلْتُ الْهَاءَ وَالضَّادَ مَعَ الضَّادِ وَالسِّينِ وَالزَّايِ وَالطَّاءِ.

هـ ض د

استعمل من وجوهها: **ضهد**.

ضهد: قَالَ الْلِث: ضَهَّدَ فَلَانٌ فَلَانًا، وَاضْطَهَّدَهُ: إِذَا قَهَّرَهُ، وَهُوَ مُضْطَهَّدٌ: مَقْهُورٌ وَذَلِيلٌ.

وقال ابن بُزْج: يُقَالُ: ضَهَّدْتُ الرَّجُلَ أَضْهَدَهُ: قَهَرْتُهُ.

وقال أبو كبير:

أَرْهَبِرْ إِذْ يَحْتَبِ القَدَالُ فَإِنِّي

رُبَّ هَيْضَلٍ مَصِيعٍ لَمْ تَقُتْ بِهِ يَضِلْ

أبو عبيد، عن الفراء قال: الهَيْضَلَةُ:

الضَّحْمَةُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّصَفِ، وَمِنَ الثُّوقِ:

الْغَزِيرَةِ، وَالْهَيْضَلَةُ أَيْضاً: أَصَوَاتُ النَّاسِ.

وقال ابنُ الفرج: هُوَ يَهْضِلُ بِالكَلَامِ

وَبِالشَّعْرِ وَيَهْضِبُ بِهِ: إِذَا كَانَ يَسُحُّ سَحّاً،

وَأَنشَد:

كَأَنَّهُنَّ بِجَمَادٍ الْأَجْبَانِ

وَقَدْ سَيَغَنَّ صَوْتُ حَادٍ جَلْجَانِ

مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ عَلَيْهَا مَضَالِ

عِشْبَانٍ دَخَنٍ وَمَرَايِخُ النَّعَالِ

قال: قِيلَ لَهُ: فَضَالُ لَأَنَّهُ يَهْضِلُ عَلَيْهَا

بِالشَّعْرِ إِذَا خَدَا.

ضهل: قال الليث: ضَهَلَتِ النَّاقَةُ: إِذَا قَلَّ

لَبَنُهَا فَهِيَ ضَهُولٌ؛ وَيُقَالُ: إِنَّهَا لَضَهْلٌ

بُهْلٌ: مَا يَشَدُّ لَهَا حِرَارٌ، وَلَا يَرَوِي لَهَا

حَوَارٌ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

بِهَا كُلُّ حَوَارٍ إِلَى كُلِّ صَعْلَةٍ

ضَهُولٍ وَرَفَضُ الْمُذْرِعَاتِ الْقَرَابِ

وَيُقَالُ: أُعْطِيَتْ ضَهْلَةٌ مِنْ مَالٍ: أَيُ عَطِيَّةٌ

قَلِيلَةٌ، وَضَهْلُ الشَّرَابِ: قَلٌّ وَزَقٌّ،

وَضَحَلٌ: صَارَ كَالضَّخْخَاخِ، وَيُقَالُ: حَمَةٌ

ضَاهِلَةٌ وَعَيْنٌ ضَاهِلَةٌ نَزْرَةٌ، وَقَالَ رُؤْبَةُ:

* يَقْرُوبُهُنَّ الْأَعْيُنَ الضَّوَاهِلَا *

أبو عبيد، عن الأصمعي: فَإِنْ رَجَعْتَ إِلَى

الرَّجُلِ عَلَى وَجْهِ الْقِتَالِ وَالْمَغَالِبَةِ قِيلَ:

ضَهَلْتُ إِلَيْهِ، وَيُقَالُ: هَلْ ضَهَلْتُ إِلَيْكُمْ مِنْ

هَذَا الْخَبَرِ شَيْءٌ: أَيُ هَلْ رَجَعْتُ، وَيُقَالُ:

ضَهَلْتُ فَلَانًا أَضَهَلَهُ: إِذَا أُعْطِيَتْ شَيْئًا قَلِيلاً

مِنَ الْمَاءِ الضَّهْلُ.

وقال يحيى بْنُ يَعْمَرَ لِرَجُلٍ خَاصَمْتُهُ أَمْرَانَهُ

إِلَيْهِ وَقَدْ مَنَعَهَا حَقَّهَا مِنَ الْمَهَرِّ: أَأَنْ

سَأَلْتُكَ ثَمَنَ شُكْرِيهَا وَشَبْرَكَ أَنْشَأَتْ تَطَلُّهَا

وَتَضَهَّلَهَا ثَمَنَ فَرْجِهَا. وَشَبْرُهُ: غَشِيَاتُهُ

إِيَّاهَا. تَطَلُّهَا: أَيُ تَدَاوَعَهَا وَتَمَاطَلَهَا.

وَتَضَهَّلَهَا أَيُ تَعْطِيهَا شَيْئًا نَزْراً قَلِيلاً،

وَلَا تَوْفِيهَا حَقَّهَا مِنْ مَهْرِهَا.

أخبرني ثعلب عن ابن الأعرابي: ضَهَل

مَاءُ الْبِئْرِ يَضْهَلُ ضَهْلاً، إِذَا اجْتَمَعَ شَيْءٌ

بَعْدَ شَيْءٍ؛ وَهُوَ الضَّهْلُ وَالضَّهُولُ.

وأخبرني المنذري عن الحراني، عن

التوزي أَنَّهُ قَالَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ: تَطَلُّهَا

وَتَضَهَّلَهَا، قَالَ: تُمَطَّرُ عَلَيْهَا الْعَطَاءُ

أَصْلُهَا مِنْ بَشَرِ ضَهُولٍ: إِذَا كَانَ مَآوِهَا

يَخْرُجُ مِنْ جَوَانِبِهَا. وَإِنَّمَا يَغْزُرُ مَآوِهَا إِذَا

نَبَعَ مِنْ قَرَارِهَا.

وقال المبرد في قوله: تَطَلُّهَا: أَيُ تَسْعَى فِي

بُطْلَانِ حَقِّهَا، أُخِذَ مِنَ الدَّمِ الْمَطْلُولِ.

وَشَكَّرَهَا: فَرْجُهَا.

ويقال: ضَهَلُ الظَّلِّ: إِذَا رَجَعَ ضَهُولًا.

وقال ذُو الرِّمَّةِ:

* أَقْبَاءٌ بِعِطْيَاءِ ضَهُولِهَا *

وَأَمَّا قَوْلُهُ:

* إِلَى كُلِّ صَعْلَةٍ ضَهُولٌ *

فَإِنَّ الضَّهُولَ مِنْ نَعْتِ الثَّعْمَةِ: أَنَّهَا تَرْجِعُ

إِلَى بَيْضِهَا.

أبو عبيد، عن الأموي: إِذَا أَبْصُرْتَ فِي

الْبُئْرِ الرُّطْبَ قُلْتَ: أَضَهَلْتُ إِضْهَالًا.

وقال غيره: طريقُ نَاهِضٍ: أي صاعد في جَبَلٍ، وهو النَّهْضُ، وجمعه نِهَاضٌ، وقال الهذلي:

يُتَابِعُ نَقْبًا ذَا نِهَاضٍ قَوْفُوعُهُ
به ضَعْدًا لَوْلَا السَّخَافَةُ قَاصِدُ
وَمَكَانٌ نِهَاضٌ نَاهِضٌ: مرتفع.

وقال أبو عبيدة: نَاهِضُ الْفَرَسِ: حَصِيلُهُ عَضُدُهُ الْمُنْتَوِيَّةُ، وَبُسْتَحَبَّ عِظَمُ نَاهِضِ الْفَرَسِ.

وقال أبو ذؤاد:

نَيْبِلُ السَّوَاهِضِ وَالْمَشْكَبِينَ
حَدِيدُ الْمُحَازِمِ نَابِي الْمَعْدِ
وقال النضر: نَوَاهِضُ الْبَعِيرِ: صَدْرُهُ وَمَا أَقْلَتَ يَدُهُ إِلَى كَاهِلِهِ، هُوَ مَا بَيْنَ بَرْكَيْهِ إِلَى ثَغْرِهِ نَحْرُهُ إِلَى كَاهِلِهِ، وَالوَاحِدُ نَاهِضٌ، وَالسَّوَاهِضُ: عِظَامُ الْإِبِلِ وَشِدَادُهَا، وَقَالَ الرَّاجِزُ:

السَّرْبُ عَزَبَ بَقَرِي فَارِضُ
لَا يَسْتَطِيعُ جَرَّهُ السَّوَاهِضُ
إِلَّا الْمُجِيدَاتُ بِهِ السَّوَاهِضُ

وَالغَايِضُ: الْعَاجِزُ الصَّغِيرُ.

وقال ابن القُرَج: سَمِعْتُ أَبَا الْجَهْمِ الْجَعْفَرِي يَقُولُ: نَهَضْنَا إِلَى الْقَوْمِ وَنَغَضْنَا إِلَيْهِمْ بِمَعْنَى [وَاحِدًا].

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: النَّهَاضُ: الْعَتَبُ، وَالنَّهَاضُ السَّرْعَةُ.

هـ ض ف: [مهملة] (١).

أَبُو الْعَبَّاسِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: ضَهْلُ الرَّجُلِ: إِذَا طَالَ سَفَرُهُ، وَاسْتَفَادَ مَالًا قَلِيلًا.

وقال أبو عمرو: الضَّهْلُ: الْمَالُ الْقَلِيلُ.

وقال أبو زيد: الضَّهْلُ: مَا ضَهَلَ فِي السَّقَاءِ مِنَ اللَّيْنِ: أَيِ اجْتَمَعَ، وَقَدْ ضَهَلَ ضُهُولًا.

وقال أبو مالك: يُقَالُ مَا ضَهَلَ عِنْدَكَ مِنَ الْمَالِ؟ أَيِ مَا اجْتَمَعَ عِنْدَكَ مِنْهُ.

هـ ض ن

اسْتَعْمَلَ مِنْ وَجْهِهِ: نَهَضَ.

نَهَضَ: قَالَ اللَّيْثُ: النَّهْوضُ: الْبَرَّاحُ مِنَ الْمَوْضِعِ. وَالنَّاهِضُ: الْقَرْخُ الَّذِي قَدْ وَفَّرَ

جَنَاحَهُ وَنَهَضَ لِلطَّيْرَانِ، قَالَ لُبَيْدُ:

رَقِيمَاتٍ عَلَيْهَا نَاهِضُ

تُكَلِّحُ الْأَزْوَاقَ مِنْهُمْ وَالْإِبِلَ

أَيِ عَلَيْهَا رَيْشُ فَرِيخٍ نَاهِضٍ مِنْ فِرَاحِ الثَّشَرَةِ.

قَالَ: وَنَهَضُ الْبَعِيرِ: مَا بَيْنَ الْكَتِفِ وَالْمَنْكَبِ، وَجَمْعُهُ أَنْهَضُ، وَقَالَ هُمَيَّانُ بْنُ قُحَافَةَ:

وَقَرَّبُوا كُلَّ جُمَالِي عَضِيَّةٍ

أَبْقَى السَّنَافَ أَثَرًا بِأَنْهَضِيَّةٍ

ثَعْلَبُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: النَّهْضُ:

الظُّلْمُ، وَقَالَ رُؤَيْبَةُ:

* أَمَا تَرَى الْحَجَّاجَ يَأْبَى النَّهْضَا *

قَالَ: وَالنَّهْضُ: الْعَتَبُ.

هَضَب

هَضَب، ضَهَب، بهَض: مستعملان.

هَضَب: قال الليث: الهَضْبَةُ: المَطَرَةُ الدائمة، وجمعها هَضَب. قال: ونقول: إصابَتْهم الهَضْبَةُ من المطر، والجميعُ أَهَضِب، وهَضَبْتهم السماء: إذا بَلَّتْهم بَلًّا شديداً. قال: والهَضْبَةُ: كُلُّ جَبَلٍ خُلِقَ مِنْ صَخْرَةٍ واحدة، وكلُّ صَخْرَةٍ رَاسِيَةٍ ضَخْمَةٍ تُسَمَّى هَضْبَةً، والجميعُ الهَضَاب، والهَضْبُ: الشديد الضَلْب.

ضَهَب: وكلُّ قُفٍّ أو حَزْنٍ أو مَوْضِعٍ مِنَ الْجَبَلِ تَحْمَى عَلَيْهِ الشَّمْسُ حَتَّى يَنْشَوِيَ اللَّحْمُ عَلَيْهِ فَهُوَ الضَّهَبُ، وأنشد:

* وَغَرَّجِيشُ قُدُورِهِ بِضَبَاهِبِ *

هكذا أنشده الليث - بالضاد - والضواب. بضباهب بالضاد، جمع الضَّهَب: وهو اليوم الشديد الحر.

أبو عبيد، عن أبي عمرو: إذا أدخلت اللحم في النار ولم يُبَالِغْ فِي تَضْجِعِهِ. قلت: ضَهَبَتْهُ تَضْهِيباً فهو مُضْهَب، إذا أَلْقَيْتَهُ عَلَى الْجَمْرِ.

وقال الليث: المضْهَب: اللحم الذي قد شَوِيَ عَلَى حَجَرٍ مُخْتَمٍ.

ثعلب، عن ابن الأعرابي: الضَّهْبَاءُ مِنَ الْقَسِيِّ: الَّتِي عَمِلَتْ فِيهَا النَّارُ. قال: والضَّهْبَاءُ مِثْلُهَا.

وقال أبو عبيد: الهَضْبُ: الشديد الضَلْب. وكلُّ قُفٍّ أو حَزْنٍ أو مَوْضِعٍ مِنَ الْجَبَلِ يَحْمَى فِيهِ فَهُوَ ضَهَب.

وقال أبو عبيد: الهَضْبُ مِنَ الْحَيْلِ: الْكَثِيرُ الْعَرَقُ، وقال طَرَفَةُ:

* وَهَضَبَاتٍ إِذَا ابْتَلَّ السُّدُرُ *

أبو الهيثم: الهَضْبَةُ: دَفْعَةٌ واحدة من مَطَرٍ، ثُمَّ تَسْتَنْ، وكذلك جَرِيَّةٌ واحدة، وأنشد للكُمَيْتِ يَصِفُ فَرَساً:

مُخَيِّفٌ بَعْضُهُ وَرْدٌ وَسَائِرُهُ

جَوْنُ أَفَانِينُ إِجْرِيَاهُ لَا هَضْبُ
يُرِيدُ إِجْرِيَاهُ أَفَانِينُ لَا هَضْبُ وَإِجْرِيَاهُ:
جَرِيه، أَفَانِينُ أَي فَنُون، لَا هَضْبُ أَي لَا فَن وَاحِد.

أبو عبيد، عن الأصمعي: الهَضْبَةُ: الْجَبَلُ يَبْسُطُ عَلَى الْأَرْضِ، وَجَمْعُهَا هَضَاب.

وهَضَبَتِ السَّمَاءُ: إِذَا دَامَ مَطَرُهَا.

وهَضَبَ فُلَانٌ فِي الْحَدِيثِ: إِذَا انْدَفَعَ فِيهِ فَأَكْثَرَ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

لَا أَكْثِرُ الْقَوْلَ فِيمَا يَهْضُبُونَ بِهِ

مِنَ الْكَلَامِ قَلِيلٌ مِنْهُ يَكْفِينِي
وقال النضر: يقال: رَجُلٌ هَضْبَةٌ: أَي كَثِيرُ الْكَلَامِ.

وفي الحديث أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا مَعَهُ فِي سَفَرٍ فَعَرَسُوا وَلَمْ يَنْتَبِهُوا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَالنَّبِيُّ نَائِمٌ، فَقَالُوا: اهْضُبُوا مَعِيَ اهْضُبُوا أَي تَكَلِّمُوا وَأَفِضُوا فِي الْحَدِيثِ، لَكِي يَنْتَبِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَلَامِهِمْ. يُقَالُ: هَضَبَ وَأَهْضَبَ وَاهْتَضَبَ إِذَا قَتَلَ ذَلِكَ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ قَوْساً:

فِي كَفِّهِ لَنْبَعَةٌ مُؤَوَّرَةٌ

يَهْزِجُ إِنْبَاضُهَا وَنَهْضُهَا

وقال الزجاج: الهضم: الداخلُ بعضُهُ في بعض، وهو فيما قيل: إن رطبه بغير نوى: وقيل الهضم: الذي يتهشم تهشماً.

وقال الأثرم: يقال للطعام الذي يعمل في وفاة الرجل: الهضيمة، والجميع الهضائم.

وقال الليث: في قوله: ﴿طَلَّهَا هَضِيمٌ﴾ [الشعراء: ١٤٨] قال مَهْضُومٌ في جَوْفِ الجَفِّ منهضمٌ فيه.

قال: ويقال: هَضَمْتُ من حَطِي طائفة: أي تركته.

وقال ابن السكيت: الهَضْمُ مصدرٌ هَضَمَهُ يَهْضِمُهُ هَضْماً: إذا طَلَّمَهُ، ويقال: هَضَمَ لَهُ مِنْ حَقِّهِ: إذا كَسَّرَ لَهُ مِنْهُ، قال: والهَضْمُ: المَطْمُتَن من الأرض، وجمعه أَهْضَامٌ وَهَضُومٌ، وقال ذو الرمة:

حتى إذا الرِّخْسُ فِي أَهْضَامٍ مُؤَرِّدِهَا

تَغْيِيثٌ رَابِهَا مِنْ خَيْفَةِ رَبِّبٍ وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ: فِي أَهْضَامِ الْأَرْضِ.

أبو عبيد: الْأَهْضَامُ: الْبُحُورُ، وَتَحْتَكُمِلُ وَاحِدُهَا هَضْمَةٌ.

وإذا ما الدُّخَانُ شُبَّهَ بِالْأَ:

نَفِ يَوْمًا بِشَيْئَةٍ أَهْضَامًا

يعني من شدة الزمان وكَلَبَ الشَّيْءَ وَالْبُرْدَ.

وأهضامُ تَبَالَةٍ: ما اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضَيْنِ بَيْنَ جِبَالِهَا، قال لبيد:

* هَبَطَا تَبَالَةً مُخْصِباً أَهْضَامُهَا *

وقال الليث: الْأَهْضَامُ قُرَى تَبَالَةٍ، وَتَبَالَةُ بَلَدٌ مُخْصَبٌ مَعْرُوفٌ.

أَي يَرِنُ فَيَسْمَعُ لَرِينِهِ صَوْتٌ.

عمرو عن أبيه: هَضَبٌ وَأَهْضَبٌ وَضَبٌ وَأَضَبٌ، كُلُّهُ: كَلَامٌ فِيهِ جَهَارَةٌ.

وفي «النوادر»: هَضَبَ الْقَوْمُ وَهَبَّوْا وَهَلَبُوا وَأَلَبُوا وَحَطَبُوا، كُلُّهُ: الْإِكْثَارُ وَالْإِسْرَاعُ.

بهض: قال أبو تراب: سمعت أعرابياً من أشجع يقول: بهضني هذا الأمر وبهظلي أي فِدْحَتِي. قال: ولم يتابعه على ذلك أحد والله أعلم.

ه ض م

استعمل من وجوها: هضم.

هضم: قال الليث: الهاضم: الشاويخ، لما فيه رخاوة ولين، تقول: هَضَمْتُهُ فانهضم كالقَصْبَةِ المَهْضُومَةِ الَّتِي يُرْمَى بِهَا، ويقال: يَزِمَارُ مُهْضَمٌ.

وقال لبيد يصف نَهْيَقَ جِمَارٍ:

يُرْجِعُ فِي الصَّوَى بِمُهْضَمَاتٍ

يَسْجُنُ الصُّدْرَ مِنْ قَصَبِ الْعَوَالِي

قيل: شَبَّهَ مَخَارِجَ صَوْتِ حَلْقِهِ بِمُهْضَمَاتِ الْمَزَامِيرِ.

وقال الغراء في قول الله عز وجل:

﴿وَنَحَلِ طَلْعَهَا هَضِيمًا﴾ [الشعراء: ١٤٨]

قال: هَضِيمٌ مَا دَامَ فِي كَوَافِرِهِ. قال:

والهضم: اللَّيْنُ. والهضم: اللطيف:

والهضم: النضيج.

ثعلب عن ابن الأعرابي في قوله: ﴿طَلْعَهَا هَضِيمًا﴾ قال: مَرِيءٌ. وقيل: هَضِيمٌ:

ناعمٌ، وقيل: هَضِيمٌ: مُنْهَضِمٌ مَدْرِكٌ.

وأنكر شمر الصَّيْهَدَ بمعنى السَّرَابِ،
وقال: صَيَّهَدَ الحَرَّ: شدته. قال ذلك
الأصمعي والفراء، ويوم صَيَّهَدَ وَصَيَّهَبَ
وَصَيَّخُوذَ، وقد صَهَدَهُم الحَرَّ وَصَحَّدَهُم
وصهرهم، بمعنى واحد، وَقَلَاةٌ صَيَّهَدُ:
لا يُنَالُ ماؤها.

وقال مزاجم العقيلي:
إذا عَرَضْتُ مَجْهُولَةً صَيَّهَدِيَّةً
مَخُوفٌ رَدَاها من سَرَابٍ وَمِنْوَلٍ
قال: وما غَالَك وأهلكك فهو مِنْوَلٍ.
هـ ص ت - هـ ص ظ - هـ ص ذ - هـ
ص ث: أهملت وجوها.

هـ ص ر

هَصَرَ، هَرَصَ، رَهَصَ، صَهَرَ: مستعجلة.
هَصَرَ: قال الليث الهَضْرُ: أَنْ تَأْخُذَ بِرَأْسِ
شيءٍ ثم تكسره إليك من غير بينونة،
وأنشد قوله:

* هَضَرْتُ بَغْصِي ذِي شَمَارِيحٍ مَيَّالٍ *

أبو عبيد: هَضَرْتُ الشَّيْءَ وَوَقَّصْتَهُ: إذا
كسرتَه، وَاهْتَضَرْتُ النَّخْلَةَ: إذا ذَلَّلْتُ
عُذُوقَهَا وَسَوَّيْتَهَا، وقال لبيد يصف النَّخْلَ
جَعَلَ قِصَارَ وَغَيْدَانٍ يَنْوَرُ بِهِ
يُنِ الكوافر مَهْضُومٌ وَمُهَضَّرٌ

وَيُرَوَّى: مَكْمُومٌ: أي مُغَطَّى.

وقال الليث: أَسَدٌ هَضُورٌ وَهَضَارٌ. قال:
والمُهَاصِرِيُّ: ضَرَبَ من بُرُودِ اليَمَنِ.

هرص: أهمله الليث. ورَوَّى أبو العباس عن
سلمة عن الفراء: هَرَصَ الرَّجُلُ: إذا
اشْتَغَلَ يَدُهُ حَصَفًا، قال: وهو الحَصَفُ

قال: والمُهْضُومَةُ: ضَرَبٌ مِنَ الطَّيِّبِ
يُخَلَطُ بِالسَّكِّ وَالْبَانِ.

وقال أبو عبيد: المَنْهَضُومُ وَالْهَضِيمُ
جَمِيعًا: المَظْلُومُ.

أبو العباس، عن ابن الأعرابي: يقال:
أَهْضَمَ الْمُثُورَ لِلْأَرْبَاعِ.

وقال أبو الجراح: أَهْضَمَتِ النَّاقَةُ لِلْأَرْبَاعِ
وقال أبو زيد مثله، وكذلك الْعَنَمُ يقال لها
أَهْضَمَتْ وَأَذْرَمَتْ وَأَفْرَمَتْ.

شمر عن أبي عمرو: الْهَضْمُ: مَا تَطَامَرَ
من الأرض، وَجَمْعُهُ أَهْضَامٌ. قال: وقال
المؤرج: الْأَهْضَامُ: الْغُيُوبُ، وَاحِدُهَا
هَضْمٌ، وَهُوَ مَا غَيَّبَهَا عَنْ النَّاطِرِ. وقال
ابن شميل: مَسَقَطُ الْجَبَلِ، وَهُوَ مَا هَضَمَ
عليه: أي مَا دَنَا مِنْهُ. وَيُقَالُ هَضَمَ فَلَانٌ
عَلَى فَلَانٍ: أَي هَبَطَ عَلَيْهِ، وَمَا شَعَرُوا بِنَا
حَتَّى هَضَمْنَا عَلَيْهِمْ أَي هَجَمْنَا عَلَيْهِمْ.

وقال ابن السكيت: هُوَ الْهَضْمُ بِكَسْرِ
الْهَاءِ: مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ.

أبواب الهاء والصاد

هـ ص س - هـ ص ز - هـ ص ط:
مهملات.

هـ ص د

استعمل من وجوهه: صَهَدَ.

صَهَدَ: قال الليث: الصَّيَّهَدُ: الطَّلَوِيلُ،
وَالصَّيْهُودُ الْجِسِمُ.

أبو عبيد: الصَّيْهَدُ: السَّرَابُ الْجَارِي: قال
أمية الهذلي:

* مِنْ صَيَّهَدِ الصَّيْفِ بَرْدَ السَّمَالِ *

وقال الزجاج: الأصهار من النسب لا يجوز لهم التزويج، والنسب الذي ليس بصهر، من قوله: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ﴾ [النساء: ٢٣] إلى قوله: ﴿وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ﴾ [النساء: ٢٣].

قلت: وقد روينا عن ابن عباس في تفسير النسب والصهر خلاف ما قال الفراء جملة، وخلاف بعض ما قاله الزجاج، فحدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثنا الزعفراني قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: حرم الله من النسب سبعاً ومن الصهر سبعاً: حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت من النسب، ومن الصهر: «وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة، وأمهات نسائكم، وربائكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن، وحلائل أبنائكم ولا تنكحوا ما نكح آبائكم من النساء، وأن تجمعا بين الأختين».

قلت: وقال الشافعي في النسب والصهر نحواً مما روينا عن ابن عباس، قال الشافعي: حرم الله سبعاً نسباً وسبعاً سبباً، فجعل السبب القرابة الحادثة بسبب المصاهرة والرضاع، وهذا هو الصحيح الذي لا ارتياب فيه.

وقال الليث: الصهر إذابة الشحم، والمصاهرة ما ذاب منه، وكذلك الإصهار في إذابته أو أكل صهارته، وقال العجاج:

* شَكَّ السَّفَافِيدِ النَّوَاءِ الْمُضْطَهَّرِ *

والهَرَصُ والدُّودُ والدُّوَادُ، وبه كُنِيَ الرجل: أبا دُواد.

ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: الهِرْصَانَةُ: دودة، وهي الشُرْفَة.

صهر: قال الليث: الصُّهْرُ: حُرْمَةُ الْخُتُونَةِ. قال: وَخَتَنُ الرَّجُلِ: صِهْرُهُ، والْمُتَزَوِّجُ فيهم: أَصْهَارُ الْخَتَنِ ولا يقال لأهل بيت الْخَتَنِ إِلَّا أَخْتَانُ، وَأَهْلُ بَيْتِ الْمَرْأَةِ أَصْهَارُ.

قال: ومن العرب من يجعلهم كلهم أصهاراً وصهراً، والفعل: الْمُصَاهَرَةُ.

وقال أبو الدُّقَيْش: أَصْهَرُ بِهِمُ الْخَتَنُ، أي صار فيهم صهراً.

وروي أبو العباس عن أبي نصر عن الأصمعي، قال: الْأَحْمَاءُ مِنْ قَبْلِ الزَّوْجِ، وَالْأَخْتَانُ مِنْ قَبْلِ الْمَرْأَةِ، وَالصُّهْرُ يَجْمَعُهُمَا، قال: لا يقال غيره، ونحو ذلك قال ابن الأعرابي.

أبو عبيد، يقال: فلان مُصْهَرٌ بِنَا وَهُوَ مِنَ الْقَرَابَةِ، قال زهير:

قَوْدُ الْجِيَادِ وَأَصْهَارُ الْمُلُوكِ وَصَبَّ

رَّ فِي مَوَاطِنَ لَوْ كَانُوا بِهَا سَيُّمُوا

وقال الفراء في قول الله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ بَيْنَ الْمَلَكِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾ [التفران: ٥٤]، قال الفراء: أما النسب فهو

النسب الذي لا يَجُلُّ نكاحه، وأما الصهر فهو النَّسَبُ الذي يَجُلُّ نكاحه كبنات العم والخال وأشباههن من القرابة التي يَجُلُّ تزويجها.

وقال الليث: الصَّيْهُور ما يُوضَع عليه متاع البيت من صُفُر أو شَبَّه أو نحوه.

رهمص: قال الليث: الرَّهْمَص أن يصيب حجر حافراً أو منسيماً فَيَذْوَى باطنه، يقال: رَهَمَصَ الحجر، ودابة رَهِيصٌ ومَرَهْمَص، والمَرَهْمَص: موضع الرَّهْمَصَة وأُنشد:

* على جَمَالٍ تَهْمَصُ المراهصا *

قال: والرَّهْمَص شدة العَصْرِ، وقال شمر: في قول النمر بن تولب يصف جملأً: شديدٌ ورهمصٌ قليل الرَّهْمَص معتدلٌ

بصفحته من الانساع أَنْدَابُ

وقال: والوَهْمَصُ: الوطاء، والرَّهْمَصُ:

العُزْر والعِثَار. وقال أبو الدَّقْنِش: للغرس عِرْقَان في خيشومه، وهما الناهقان، وإذا رَهِيصُهُمَا مَرِيضٌ لهما، قال: والرَّهْمَص أسفل عرق في الحائط، ويُرَهْمَص الحائط بما يقيمه، إذا مال. أبو عبيد عن أبي زيد

رَهِيصَت الدابة والله أرهمصها، ووَفَرَتْ والله أَوْفَرَهَا من الرَّهْمَصَة والوَفْرَة. قال ثعلب: رَهِيصَت الدابة أَفْصَح من رَهِيصَت. أبو

عبيد عن الأصمعي قال: الرِّوَاهِص الحجارة المتراصفة الثابتة، قال، وقال أبو عمرو: المَرَاهِص اللُّرَج واحدها مَرَهْمَصَة: وقال الأعشى:

* وَفُضِّلَ أَقْوَامٌ عَلَيْكَ مَرَاهِصاً *

وقال الأعشى أيضاً في الرِّوَاهِص:

فَعَصَّ جَدِيدَ الْأَرْضِ إِنْ كُنْتَ سَاخِطاً

بفَيْكَ وَأَحْجَارَ الْكُلَابِ الرِّوَاهِصَا

وقد أرهمص الله فلاناً للخير أي جعله معدناً للخير ومأثى، ابن شميل: يقال

والصَّهِير: المشوي، ويقال للحجرباء إذا تَلَأَ ظهره من شدة الحر قد صَهَرَه الحر، واضطرَّ الحرباء. وقال الله: ﴿يَصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ﴾ [التخ: ٢٠] أي يذاب.

وقال المفسرون في قوله: ﴿يَصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ﴾ أي يغلي به ما في بطونهم حتى يخرج من أديبارهم.

الحراني عن ابن السَّكَيْت: صَهَرَتْهُ الشمس وصَهَرَتْهُ: إذا اشتد وقعها عليه.

وقال ابن اليزيدي، عن أبي زيد في قوله: ﴿يَصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ﴾، قال: هو الإحراق، صَهَرَتْهُ بالنار: أَنْضَجَتْ أَصْهَرَهُ.

أبو عبيد عن الأصمعي: يقال لما أذِيب من الشحم: الصَّهَارَة والجميل، وما أذِيب من الآلية فهو حَمٌّ، إذا لم يبق فيه وَدَكٌ. وقال أبو زيد: صَهَرَ خَبْرَهُ إذا أَدَمَهُ بالصَّهَارَة، فهو خبز مصهور وصَّهَر.

وفي الحديث: أن الأسود كان يَصْهَرُ رجله بالشحم وهو مُخْرِم، أراد أنه كان يَذْهَبُهَا.

وقال أبو عبيد: يقال صَهَرْتُ فلاناً بيمين كاذبة أي استحلفته بيمين كاذبة توجب له النار.

وقال النضر: الصَّهْرِي: الصَّهْرِيح، وذلك أنهم يأتون أسفل الشَّعْبَة من الوادي الذي له «مَأْرَمَان» فيبتون بينهما بالطين والحجارة فيتراذ الماء، فيشربون به زماناً، قال: ويقال: تَصْهَرَجُوا صَهْرِيّاً.

وقال غيره: صَهَرَ فلاناً رأسه صَهْرًا، إذا دَهَنَهُ بالصَّهَارَة، وهو ما أذِيب من الشحم،

وَوَاغِي الشاء، يريدون سمعنا رُغَاءَهَا
وَوُغَاءَهَا، ويقال: في صوته صَهْلٌ وَصَحْلٌ
وهو بَحَّةٌ في الصوت.

هـ ص ن: مهمل.

هـ ص ف: مهمل.

هـ ص ب

استعمل من وجوهه: صھب، هھص.

صھب: قال الليث: الصَّهْبُ والشَّهْبَةُ: لون
حمرة في شعر الرأس واللحية، إذا كان
في الظاهر حُمْرة، وفي الباطن سواد،
وكذلك في لون الإبل، يقال: بغير أَصْهَبِ
وَصْهَابِيٍّ، وناقَةٌ صْهَبَاءُ وَصْهَابِيَّةٌ، وقال
طَرَفَةُ:

صْهَابِيَّةُ الْعُنْتُونِ مُؤَجَّدَةُ الْقَرَى

بعبدة وَخِدِ الرَّجُلِ مَوَارِةُ الْيَدِ
وإذا لم يضيفوا الصَّهَابِيَّةَ فهي أولاد
صْهَابٍ، قال ذو الرمة:

صْهَابِيَّةٌ غَلَبَ الرُّقَابَ كَانَمَا

يُنَاطُ بِأَلْحِيهَا فَرَاغِلَةٌ غُرُ
قيل: نسبت إني فُخِلَ في شِقِّ الْيَمَنِ.

أبو عبيد عن الأصمعي: الأصهب: قريب
من الأصبح.

وقال ابن شميل: الأصهب من الإبل:
الذي احمرَّ أعالي وَبَرَهُ وابيضَّ أجوافُهُ،
ولبست أجوافه بالشديدة البياض وأقراؤه،
وَدُقُوفُهُ فيها، تَوَضَّحَ، أي بياض، قال:
والأصهب: أقل بياضاً من الآدم، في
أعاليه كُدْرَةٌ، وفي أسافله: بياض.

ثعلب عن ابن الأعرابي: قال الأصهب
من الإبل: الأبيض.

رھصه بَدَيَّتِه رَهْصاً ولم يُعَثِّمَ أي أخذه
أخذاً شديداً على عُسْرِهِ وَيُسْرِهِ، فذلك
الرَّهْصُ، وقال آخر: ما زِلْتُ أَرَاهِصُ
عَرِيْمِي مَذِ الْيَوْمِ، أي أَرْصُدُهُ، وقال:
رَهْصَنِي فُلَانٌ فِي أَمْرِ فُلَانٍ أَيْ لَأْمَنِي،
قال، وقال آخر: رھصني في الأمر أي
استعجلني فيه.

هـ ص ل

استعمل من وجوهه: صهل.

صهل: قال الليث: الصَّهْلُ لِلخَيْلِ، وقد
صَهَلَ الْفَرَسُ يَصْهَلُ صَهْلًا، وقال النضر:
الصاهل من الإبل: الذي يَحْبِطُ وَيَعْصُ
ولا يرغو بواحدة من عزة نفسه، يقال:
جَمَلَ صَاهِلٌ، وذو صَاهِلٍ، وناقَةٌ ذاتُ
صاهلٍ، وبها صاهلٍ، وأنشد:

* وذو صاهل لا يأمن الخَبَطَ فائده *

وجعل ابنُ مُغْبِلٍ لِلذَّبَّانِ صَوَاهِلَ فِي
الْخُشْبِ يريد بها عُتَّةَ طيرَانِهَا فقال:

كَانَ صَوَاهِلَ ذِيانِهِ

قُبَيْلَ الصَّبَاحِ صَهْلُ الْخُصْنِ
وجعل أبو زيد لأصواتِ المساحي التي
يُخَفَّرُ بها صَوَاهِلَ فقال:

لَهَا صَوَاهِلُ فِي ضَمِّ السَّلَامِ كَمَا

صَاحَ الْقَسِيَّاتُ فِي أَيْدِي الصَّبَارِيفِ
وَالصَّوَاهِلِ: جمع الصاهلة، مصدر على
فاعلة بمعنى الصَّهْلِ وهو الصوت، وأنشد
الفرَّاء:

* فَرَادَ وَمَنْنَى أَصَحَقْتُهَا صَوَاهِلَهُ *

ومن المصادر التي جاءت على فاعلة
وفواعل قولهم: سَوَّغْتُ رَوَاغِي الْإِبِلِ

وقال الأصمعي: الأدم من الإبل:
الأيض، فإن خالطته حمرة فهو أصهب.

وقال ابن الأعرابي: قال حَتِيفُ الْحَنَاتِمِ،
وكان أَبَلَ النَّاسِ: الرَّمَاءُ بُهَيَّا، والحمراءُ
ضُبْرَى والخَوَّارَةُ غُرْزَى، والصُّهْبَاءُ
سُرْعَى، قال: والصُّهْبَةُ أشهر الألوان
وأحسنها حين يُنْظَرُ إليها، ويقال: جمل
صَيْهَبٍ وناقة صَيْهَبَةٍ: إذا كانا شديدين،
شَبَّها بالصَيْهَبِ، الحجارة، وقال هيمان:

حتى إذا ظَلَمَها نَكَشَفَتْ

عني وعن صَيْهَبَةٍ قد شَرَفَتْ

أي عن ناقة صلبة قد تَحَنَّتْ

وقال الليث: يقال للجراد صُهَابِيَّةٌ،
وَأَشْدُّ:

* صُهَابِيَّةٌ رُزْقٌ بَعِيدٌ مَسِيرُهَا *

ويقال للظَّليم: أَصْهَبُ الْبَلَدِ، أي جَلْدُهُ.

أبو عبيد عن الأصمعي: الصَّيْهَبُ:
الحجارة.

قال شمر، وقال بعضهم: هي الأرض
المستوية، وقال القطامي:

خَدَا فِي صَحَارَى ذِي جِمَاسٍ وَعَرُغِرِ

لِقَاحاً يُغَشِّيها رُؤُوسَ الصَّيَاهِبِ

وقال شمر: ويقال: الصَّيْهَبُ: الموضعُ
الشديد، قال كثير:

* عَلَى رَحْبٍ يَغْلُو الصَّيَاهِبُ مَهَجٌ *

شمر عن الأصمعي والفراء: يَزُمُّ صَيْهَبٌ
وصَيْهَدٌ: شديدُ الحرِّ، وبين البصرة
والبحرين عَيْنٌ تُعْرَفُ بعين الأصهب، وقال
ذو الرمة فجمعه على الأضهيات:

دعاهنَّ من ثَاجٍ فَأَزْمَعْنَ وَرَدَّ

أو الأضهيات العيونُ الشَّوانحُ

وصُهَاب: موضع. وإِبِلٌ صُهَابِيَّةٌ: منسوبة
إلى صُهَاب، وهو اسم فحل، والموت
الصُّهَابِي: الشديد، كالموت الأحمر، قال
الجمدي:

فَجِئْنَا إِلَى الْمَوْتِ الصُّهَابِيِّ بَعْدَمَا

تَجَرَّدَ عُزْرَانٌ مِنَ الشَّرِّ أَحْدَبُ

هَبِص: قال الليث: الهَبِصُ من النَّشَاطِ أو

العَجَلَةِ، ويقال للكلب قَدْ هَبِصَ هَبِصاً،

إذا حَرَصَ عَلَى الصَّنِدِ أو الشيء يأْكُلُهُ

فتراه قلَقاً لذلك، وكذلك الإنسان الهَبِصُ.

أبو عبيد عن الفراء قال: الهَبِصُ: النشاط،

وقد هَبِصَ هَبِصاً، وهو يَهْبِصُ.

وقال غيره: هو يَغْدُو الهَبِصَى، وأَشْدُّ:

* كَذَبَ الذُّئْبُ يُعَدِّي الهَبِصَى *

هـ ص م

هضم، صهم: [استعملان].

هضم: قال الليث: الهَيْضَمُ من أسماء

الأسد، وهو الهَضْمُضَمُّ، لشدته وصولته.

وقال غيره: أخذ من الهضم وهو الكُسْرُ،

يقال: هَضَمَهُ وَهَزَمَهُ، إذا كسره.

صهم: قال الليث: الصَّهْمِيُّمُ: من نعت الإبل

في سوء الخُلُقِ، وقال رؤية:

* وَخَبِطَ صِهْمِيمِ الْيَدَيْنِ عَيْدُو *

وقال الأصمعي: الصَّهْمِيُّمُ من الرجال:

الذي يركبُ رأسه ولا يَنْتَبِهُ شيءٌ عما يريدُ

ويَهْوَى.

رواه أبو عبيد عنه.

وقال أبو عمر: الضَّهْمِيُّ: الجمل الذي لا يَزْعُو أيضاً، وقيل: الضَّهْمِيُّ: السَّيِّدُ الشريف من الناس، ومن الإبل: الكريم. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: إذا أعطيت الكاهن أجرته فهو الحُلُوان والضَّهْمِيُّ، ورجل ضَهْمٌ وامرأة ضِهْمَةٌ، وهو الضَّخْم والضَّخْمَةُ، وجَمَلٌ ضِهْمٌ: ضخم. وقال ابن أحرر:

وَمَلٌ ضِهْمٌ ذُو كَرَادِسٍ لَمْ يَكُنْ
أَلُوفاً وَلَا صَبّاً خِلَافَ الرُّكَائِبِ
وقال بعضهم: الضَّهْمُ الشديد من الإبل، وكل ضَلَبٍ شديد فهو ضِهْمٌ ضِهْمٌ وكان الضَّهْمِيُّ منه، وقال مزاحم:
حتى اتَّقَيْتُ ضِهْمًا لَا تُورِّعُهُ
مثلُ اتِّقَاءِ الْقُعُودِ الْقَرَمَ بِالذَّنْبِ
لَا تُورِّعُهُ: لَا تَكْفُهُ.

* * *



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی جمهوری اسلامی ایران

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أبواب الهاء والسين

هـ س ز: مهمل
وَأَمْضَعْتُ بِهِ، وَأُخْفِدْتُ بِهِ، وَأَشْهَدْتُ بِهِ
وَأَمْهَدْتُ بِهِ، وَحَطَّأْتُ بِهِ.

شمر: يقال: غُلَامٌ سَهْوَدٌ: إِذَا كَانَ عَضَا
حَدَثًا، وَأَنْشَدَ:

وَلَيْسَتْهُ كَانَ غُلَامًا سَهْوَدًا
إِذَا عَسَتْ أَغْضَاؤُهُ تَجَدَّدَا
أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ الْإِنْبَاعِ: هُوَ سَهْدٌ مَهْدٌ
أَيَّ حَسَنَ.

دهس: قَالَ اللَّيْثُ: الدَّهْسَةُ: كَوْنُ كَلْبَيْنِ
الرَّمَالِ وَالْوَانِ الْمَعْرَى. قَالَ الْعِجَاجُ:
* مُوَاصِلًا فَقَا يَلْزَمُونَ أَذْهَسَا *

أَبُو زَيْدٍ: مِنَ الْمَعْرَى الضَّدَاءُ، وَهِيَ السُّودَاءُ
الشُّرْبَةُ حُمْرَةٌ، وَالذَّهْسَاءُ أَقْلٌ مِنْهَا حُمْرَةٌ.
وَقَالَ اللَّيْثُ: الدَّهَاسُ: مَا كَانَ مِنَ الرَّمْلِ
وَكَذَلِكَ لَا يُنْبِتُ شَجَرًا، وَتَغَيَّبَ فِيهِ الْقَوَائِمُ،
وَأَنْشَدَ:

* وَفِي الدَّهَاسِ يَضْبِرُ مُوَائِمُ *
غَيْرُهُ: رَجُلٌ دَهَّاسُ الْخُلُقِ: أَيُّ سَهْلُ الْخُلُقِ
دَمِيئُهُ، وَمَا فِي خَلْقِهِ دَهَاسَةٌ.

الْأَصْمَعِيُّ: الدَّهَاسُ كُلُّ لَيْثٍ لَا يَنْبُلُ أَنْ
يَكُونَ رَمْلًا، وَلَيْسَ بِشَرَابٍ، وَلَا طِينٍ،
وَالْوَعْتُ: كُلُّ لَيْثٍ سَهْلٍ، وَلَيْسَ بِكَثِيرِ الرَّمْلِ

هـ س ط

طمس: قَالَ أَبُو ثُرَابٍ: سَمِعْتُ عَرَامًا يَقُولُ:
طَمَسَ فِي الْأَرْضِ، وَطَهَسَ: إِذَا دَخَلَ
فِيهَا؛ إِنَّمَا رَاسِخًا، وَإِنَّمَا وَاعِلًا، وَقَالَ
شُجَاعٌ أَيْضًا بِالْهَاءِ.

هـ س د

سهد، دهس: مستعملان.

سهد: قَالَ اللَّيْثُ: السَّهْدُ، السُّهَادُ: نَقِيضُ
الرُّقَادِ، وَقَالَ الْأَعَشَى:

* أَرَقْتُ وَمَا هَذَا السُّهَادُ الْمَوْرُقُ *

وَيَقَالُ: مَا رَأَيْتُ مِنْ فُلَانٍ سَهْدَةً: أَيُّ أَمْرًا
أَعْتَمِدُ عَلَيْهِ مِنْ بَرَكَةٍ أَوْ خَيْرٍ، أَوْ كَلَامٍ
مُظْلِعٍ. وَسَهْدَدُ: اسْمُ جِلٍّ، لَا يَنْصَرَفُ.
وَقَالَ غَيْرُهُ: فُلَانٌ ذُو سَهْدَةٍ: أَيُّ ذُو يَقْظَةٍ،
وَهُوَ أَشْهَدُ رَأْيًا مِنْكَ، وَفُلَانٌ يُسَهَّدُ: أَيُّ
لَا يَنْتَرُكُ أَنْ يَنَامَ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

يُسَهَّدُ مِنْ نَوْمِ الْعِشَاءِ سَلِيمَهَا

لِحَلِّي النِّسَاءِ فِي يَدَيْهِ قَعَاقِعُ
ثَعْلَبٍ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ: لِلْمَرْأَةِ
إِذَا وَلَدَتْ وَلَدَهَا بِزُخْرَةٍ وَاحِدَةٍ: قَدْ

جذاً.

زید: تقول العرب: مَالِكُ اسْتُ مع اسْتِكَ: إذا لم يكن له عددٌ، ولا تَرَوْهُ، ولا عُدَّةً، يقول: فاسْتُهُ لا تُفَارِقُهُ، وليس معها أخرى من رجالٍ ومالٍ.

وروي عن المؤرِّج أنه قال: يقال للأسد: هَسَد، وأنشد:

فَلَا تَغِيَا مُعَاوِيَ عَنْ جَوَابِي

وَدَفْعَ عَنْكَ التَّعَزُّزَ لِلْهَسَادِ
أَي لَا تَتَعَزَّرْ لِلْأَسَدِ فَإِنَّهَا لَا تَذَلُّ لَكَ.
ويقال للشجاع: هَسَدٌ مِنْ هَذَا. قلت: ولم أَسْمَعْ هَذَا لِغَيْرِهِ.

ه س ت

استعمل من وجوه: سَتَه.

سنته: قال الليث: السَّتَةُ: مصدر الأَسْتَو، وهو الضَّخْمُ الاسْتِ.

ويقال للواسعة من الدُّبُر: سَتَاءٌ، وَسَتْنُهُمْ، وتصغيرُ الأَسْتِ سَتْنِيَّةٌ، والجميعُ السَّتَائِهَ قلت: يقال: رَجُلٌ سَتْنُهُمُ: إذا كان ضَخْمَ الاسْتِ؛ وَسَتَاهِيٍّ مثله، والميم زائدة.

وقال النحويون: أصلُ الاسْتِ: سَتَهُ، فاستتفلوا الهاء لسكون التاء، فلما حذفوا الهاء سَكُنَتِ المِمين، فاحتجج إلى ألف الوصل، كما فُعِلَ بالاسم، والابن، فقبل: الاسْتِ.

ومن العرب من يقول: السَّةُ - بالهاء - عند الوقف: يجعل التاء هي الساقطة، ومنهم من يجعلها هاء عند الوقف، وتاء عند الإدراج، فإذا جمعوا، وَصَفَرُوا رَدُّوا الكلمة إلى أصلها، فقالوا في الجمع: أَسَنَاهُ، وفي التصغير: سَتْنِيَّةٌ، وفي الفعل: سَبِيَّةٌ يَسْتُهُ فهو أَسْتُهُ.

قلت: وللعرب في الاسْتِ أَشْثَالٌ أنا أَذْكَرُهَا: فمنها ما رَوَى أبو عبيد عن أبي

وقال أبو زيد: وقالت العرب: إذا حَدَّثَ رجلٌ حديثاً فَحَلَّطَ فيه: أَحَادِثُ الضُّبُعِ اسْتَهَا، وذلك أنها تَمْرَعُ في الثَّرَابِ ثُمَّ تُقْعِي فتتغنى بما لا يَفْهَمُهُ أَحَدٌ، فذلك أَحَادِثُهَا اسْتَهَا.

والعرب تضع الاسْتِ موضعَ الأَضْلِ فتقول: مالك في هذا الأمر اسْتٌ ولا فَمٌ: أَي مالك فيه أَضْلٌ ولا فَرْعٌ، وقال جرير:

* فَمَا لَكُمْ اسْتٌ فِي الْعُلَا لَا وَلَا فَمٌ *

أبو عبيد، عن أبي عُبَيْدَةَ: يقال: كان ذلك على اسْتِ الدَّهْرِ، وعلى أَسِّ الدَّهْرِ: أَي على قَدَمِ الدَّهْرِ، وأنشدني أبو بكر:

مَا زَالَ مَجْتُونًا عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ

فِي بَدَنِ يَشْوِي وَعَقْلِي يَخْرِي
ومن أمثال العرب في عِلْمِ الرَّجُلِ بما يليه دون غيره قولهم: «اسْتِ الْبَائِسِ أَغْلَمُ»، والبائِسُ: الحَالِبُ الذي لَا يَلِي الْعُلْبَةَ، والذي يلي الْعُلْبَةَ يقال له الْمُعْلِي، ويقال للرجل الذي يُسْتَرْكُ وَيُسْتَضَعَفُ: اسْتٌ أَثَمُّكَ أَضْيَقُ، وَاسْتُكَ أَضْيَقُ مِنْ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا، ويقال للقوم إذا اسْتَبْذَلُوا وَاسْتَحْجَفَ بِهِمْ وَاحْتَقَرُوا: بِاسْتِ بَنِي فَلَانٍ، ومنه قول الشاعر:

فَبِاسْتِ بَنِي عَبْسٍ وَأَسْتَاهِ طَبِيءٍ

وَبِاسْتِ بَنِي دُوْدَانَ حَاشَا بَنِي نَضْرٍ

قال سليمان: ليس هذا في هذا، قال: بل، أخذت الجارَ بالجار كما يأخذُ أمير المؤمنين، وهو أوَّلُ من أخذَ الجارَ بالجار قال. خذُها لا بارك الله لك فيها، قوله: صرَّ عليه الغزوُ استه، لأنه لا يَغْدِرُ أن يُجامع إذا غَزَا.

وفي حديث الملائكة: إن جاءت به مُستَهًا جَعَدُوا فَهُوَ لِفُلان، وإن جاءت به حَمَشًا فهو لزوجهَا؛ أراد بالمُستَه: الضَّحَم الأَلْيَتَيْنِ، كأنه يقال: أُسْتِهَ يُسْتُهْ فهو مُسْتَه، كما يقال: أُسِمِنَ فَهُوَ مُسَمِنٌ؛ ورأيت رجلاً ضَحَمَ الأَرْدَافَ كان يقال له: أبو الأستاه.

ه س ظ

ه س ظ ه س ث: أهملت وجوهها.

ه س ر

ه س ر، ه س ر، ه س ر: مستعملة.

سهر: قال الليث: السَّهَرُ: امتناع النَّوْم بالليل: تقول: أسهرني همٌ فسهرتُ له سهرًا. قال: والسَّاهور من أسَاء القمر؛ وقال غيره: السَّاهور للقمر كالغلاف للشيء، ومنه قول أُمَيَّة:

* قَمَرٌ وَسَاهُورٌ يُسَلُّ وَيُعْمَدُ *

قاله القُتَيْبِيُّ: قال ابن دُرَيْد: السَّاهور: القمر بالشَّرْيانِيَّة، وَوَأَفَقَهُ أَبُو الْهَيْثَم، وهو الصَّوَاب قال الشاعر:

كَأَنَّهَا بُهَّةٌ تُرْعَى بِأَقْرِبِ

أَوْ شَقَّةٌ خَرَجَتْ مِنْ جَنْبِ سَاهُورِ
البُهَّة: البقرة، والشَّقَّة: شَقَّةُ الْقَمَر،
والسَّاهور: القمر، كذا كتبه أبو الهيثم؛

ومن أمثالهم في الرجل الذي يُسْتَرَدَّل: هو
الاسْتُ السُّفْلَى، أو هو السَّه السُّفْلَى.
ومن قول الشاعر:

شَأْنُكَ فَعَيْنٌ: عَنُهَا وَسَمِينُهَا

وَأَنْتَ السَّه السُّفْلَى إِذَا دُعِيَتْ نَصْرُ
ويقال لأراذل الناس: هؤلاء الأَسَاء
ولأفاضلهم: هؤلاء الأعيان، وهؤلاء
الوجوه، ويقال: سَتِهْتُ فُلَانًا اسْتِهْتُ، إِذَا
صَرَبْتُ اسْتِه.

وقال شمر فيما قرأت بخطه: العرب
تُسَمِّي بني الأَمَةِ: بني اسْتِهَاء، قال:
وَأَقْرَانِي ابْنُ الْأَعْرَابِي لِلْأَعَشَى:

أَسْفَهَاء أَوْعَدْتُ بِإِنِّ اسْتِهَاء

لَسْتُ عَلَى الْأَعْدَاءِ بِالْقَادِرِ
ويقال للذي وَلَدَتْهُ أُمَةٌ: يَابَنُ اسْتِهَاء، يعنَى
اسْتُ أُمَةٌ وَلَدَتْهُ أَنَّهُ وَلِدَ مِنْ اسْتِهَاء، ومن
أمثالهم في هذا المعنى قولهم: يَا بَنَ
اسْتِهَاء، إِذَا حَمَصَتْ جِمَارَاهَا.

قال المَوْزُج: دخل رجل على سليمان بن
عبد المَلِك وعلى رأسه وَصِيْفَةٌ رَوْقَةٌ فَأَخَذَ
النَّظَرَ إِلَيْهَا، فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَان: أَنْعِجُوكَ؟
فَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِيهَا، فَقَالَ:
أُخْبِرْنِي بِسَبْعَةِ أَمْثَالٍ قِيلَتْ فِي الْإِسْتِ وَهِيَ
لَكَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: اسْتُتِ الْبَائِسُ أَعْلَمُ،
فَقَالَ: وَاحِدٌ، قَالَ صَرَّ عَلَيْهِ الْعَزُؤُ اسْتِهْ،
قَالَ: اثْنَانِ، قَالَ: اسْتُتْ لَمْ تُعَوِّدِ الْمَجْصَمَ،
قَالَ: ثَلَاثَةٌ، قَالَ: اسْتُتِ الْمَسْنُولُ أَضْيَقُ،
قَالَ: أَرْبَعَةٌ، قَالَ: الْحَرُّ يَعْطِي وَالْعَبْدُ يَأْلَمُ
اسْتِهْ، قَالَ: خَمْسَةٌ، قَالَ: اسْتِيتِي أَحْبَبْتِي،
قَالَ: سِتَّةٌ، قَالَ: لَا مَاءَ لِكَ أَبْقَيْتِ، وَلَا هَنَّاكَ
أَنْقَيْتِ.

سَاهِرَةٌ لِعَيْنٍ نَائِمَةٍ، وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ: إِنَّهَا لِسَاهِرَةُ الْعِرْقِ، وَهُوَ طَوْلُ حَفْلِهَا وَكَثْرَةُ نَبِيْهَا.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْأَشْهَرَانِ: هُمَا عِرْقَانِ فِي الْأَنْفِ مِنْ بَاطِنٍ إِذَا اغْتَلَمَ الْحِمَارُ سَالَا دَمًا أَوْ مَاءً.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فِي قَوْلِ الشَّمَاخِ: تُؤَايِلُ مِنْ مِصْكُ أَنْصَبَتْهُ حَوَالِبُ أَشْهَرِيْوٍ بِالشَّيْبَانِيِّ قَالَ: أَشْهَرَاهُ: ذَكَرَهُ وَأَنَّهُ.

رَوَاهُ شَمِيرٌ عَنْهُ، وَقَالَ: وَصَفَ حِمَارًا وَأَنَانَهُ، وَالشَّهَارُ وَالشَّهَادُ وَاحِدٌ، بِالنِّوَاءِ وَالْدَّالِ.

هس: أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ.

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْهَيْسَرَةُ تَصْغِيرُ الْهَيْسَرَةِ، وَهِيَ قَرَابَاتُ الرَّجُلِ مِنْ طَرَفَيْهِ: أَعْمَامُهُ وَأَخْوَالُهُ.

رهس: أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ.

وَرَوَى أَبُو ثَرَابٍ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَرَكْتُ الْقَوْمَ قَدْ ارْتَهَسُوا، وَارْتَهَسُوا، وَارْتَهَسَتْ رِجْلَا الدَّابَّةِ، وَارْتَهَسَتْ إِذَا اضْطَكَّتْ وَضُرِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا.

قَالَ: وَقَالَ شُجَاعٌ: ارْتَكَسَ الْقَوْمُ، وَارْتَهَسُوا إِذَا اَزْدَحَمُوا.

وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

وَعُنُقًا عَزْدًا وَرَأْسًا أَمْرَسَا

مُضَيَّرَ اللَّخْيَيْنِ يَسْرًا مِنْهُمَا

عَضْبًا إِذَا دَمَاغُهُ تَرَهَّسَا

وَحَكَ أُنْيَابًا وَخَضِرًا قُرُوسَا

تَرَهَّسَ: أَيُّ تَمَحَّضَ، وَتَحَرَّكَ. قُرُوسَا:

وَيُرْوَى: مِنْ جَنْبِ نَاهُورٍ، وَالنَّاهُورُ: السَّحَابُ.

وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ: يُقَالُ لِلْقَمَرِ إِذَا كَسَفَ: دَخَلَ فِي سَاهُورِهِ، وَهُوَ الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَائِشَةَ: وَأَشَارَ إِلَى الْقَمَرِ، فَقَالَ: «تَعُوذِي بِاللَّهِ مِنْ هَذَا، فَإِنَّهُ الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ»: يَرِيدُ يَسُودُ إِذَا كَسَفَ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَسْوَدَ فَقَدْ غَسِقَ.

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَإِذَا هُمْ بِالنَّاهِرَةِ﴾ [النَّازِعَات: ١٤] فَإِنَّ الْفَرَاءَ قَالَ: السَّاهِرَةُ: وَجْهُ الْأَرْضِ، كَأَنَّهَا سَقَّتْ بِهِذَا الْأَسْمَ لِأَنَّ فِيهَا الْحَيَوَانَ، نَوْمَهُمْ وَسَهَرَهُمْ. قَالَ: وَحَدَّثَنِي حَبَّانٌ، عَنْ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: السَّاهِرَةُ: الْأَرْضُ، وَأَنشد الْفَرَاءَ.

وَفِيهَا لَحْمٌ سَاهِرَةٌ وَيَخِرُ وَمَا فَاهُوا بِهِ لَهُمْ مُقِيمٌ وَقَالَ اللَّيْثُ: السَّاهِرَةُ: وَجْهُ الْأَرْضِ الْعَرِيضَةُ الْبَسِيطَةُ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: يَرْتَدُّ سَاهِرَةٌ كَأَنَّ جَحِيْمَهَا

وَعَمِيمَهَا أَشْدَافٌ لَيْلٍ مُظْلِمٍ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي كِتَابِ «الْأَلْفَاظِ»: قِيلَ لِيَالِي السَّاهُورِ: الشُّعُ الْبَوَاقِي مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: سَاهُورُ الْعَيْنِ: أَضْلُهَا، وَمَنْعُ مَائِهَا يَعْنِي غَيْبُ الْمَاءِ. وَقَالَ أَبُو التَّجَمِّ:

لَا قَتَ تَعِيمُ الْمَوْتِ فِي سَاهُورِهَا

بَيْنَ الصَّفَا وَالْعَيْصِ مِنْ سَيِّبِهَا

وَيُقَالُ لِعَيْنٍ الْمَاءِ: سَاهِرَةٌ إِذَا كَانَتْ

جَارِيَةً، وَكَانَ يُقَالُ: خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ

قُطِعَ، مِنَ الْفَاسِ. فُعِلَ مِنْهُ. حَكَ أَنْبَاءُ:
أَيَّ صَرْفِهَا. وَخُضْرَاءُ: يَعْنِي أَضْرَاساً قَدَمَتْ
فَاخْضَرَّتْ.

هرس: قَالَ اللَّيْثُ: الْهَرَسُ: دَقُّ الشَّيْءِ
بِالشَّيْءِ الْعَرِيضِ، كَمَا تُهْرَسُ الْهَرِيسَةُ
بِالْمِهْرَاسِ، وَالْفَحْلُ يَهْرَسُ الْقِرْنَ بِكُلِّكَلِهِ،
وَالْهَرَسُ مِنَ الْأَسُودِ: الشَّدِيدُ الْمِرَاسِ،
وَأَشْدُّ: فِي صِفَةِ الْأَسَدِ:

شَدِيدُ السَّاعِدَيْنِ أَخَاوِثَابٍ
شَدِيداً أَشْرَهُ هَرَساً هَمُوساً
قَالَ: وَالْمِهَارِيسُ مِنَ الْإِبِلِ: الْجِسَامُ
الْقَالِ.

قَالَ: وَمِنْ شِدَّةِ وَطْئِهَا سُمِّيَتْ مِهَارِيسَ.
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمِهَارِيسُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي
تُقَضِّمُ الْمِيدَانَ إِذَا قُلَّ الْكَلَالُ، وَأَجْدَبَتْ
الْبِلَادَ، فَتَتَبَلَّغُ بِهَا كَانَهَا تَهْرِسُهَا بِأَفْوَاهِهَا
هَرَساً: أَيَّ تَذُقُهَا، وَقَالَ الْحَطِيطَةُ يَصِفُ
إِبِلًا:

مِهَارِيسُ يُرْوِي رِسْلَهَا ضَيْفَ أَهْلِهَا
إِذَا النَّارُ أَبْدَتْ أَوْجَةَ الْخَفِرَاتِ
وَقَالَ اللَّيْثُ: الْمِهْرَاسُ: حَجَرٌ مَنْقُورٌ
مُسْتَطِيلٌ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَوَى عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ
الْوُضُوءَ فَلْيُفْرِغْ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ إِيَّانِهِ ثَلَاثًا؛
فَقَالَ لَهُ قَبِيرُ الْأَشْجَعِيِّ: فَإِذَا أَتَيْنَا
مِهْرَاسَكُمْ كَيْفَ نَضَعُ؟» أَرَادَ بِالْمِهْرَاسِ:
هَذَا الْحَجَرُ الضَّخْمُ الْمَنْقُورُ الَّذِي لَا يُقَالُهُ
الرِّجَالُ وَلَا يُحَرِّكُهُ الْجَمَاعَةُ لِثِقَلِهِ يُمْلَأُ مَاءً
وَيَتَطَهَّرُ النَّاسُ مِنْهُ.

وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ
بِمِهْرَاسٍ وَجَمَاعَةٍ مِنَ الرِّجَالِ يُجْلِدُونَهُ،
وَهُوَ حَجَرٌ مَنْقُورٌ أَيْضاً، سَمِيَ مِهْرَاساً لِأَنَّهُ
يُهْرَسُ بِهِ الْحَبُّ وَغَيْرُهُ، وَقَوْلُ ثِيْبَلٍ:
* وَتَقْتِيلًا بِجَانِبِ الْمِهْرَاسِ *

فَإِنَّهُ عَنَى بِهِ حِمْرَةً بَنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ.
قَالَ الْمَيْرُودُ: الْمِهْرَاسُ مَاءٌ بِأُخْدٍ، وَرُوي أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ غَطَّشَ يَوْمَ أُخْدٍ، فَجَاءَهُ عَلِيٌّ فِي
دَرْقَةٍ بِمَاءٍ مِنَ الْمِهْرَاسِ، فَغَافَهُ وَغَسَلَ بِهِ
الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ.

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: هَرَسَ الرَّجُلُ
إِذَا كَثُرَ أَكْلُهُ، وَقَالَ الْعَجَاجُ يَصِفُ قَحْلًا:

* وَكُلِّكَلًا ذَا حَامِيَاتٍ أَهْرَسَا *
وَيُرْوَى: مِهْرَسَا أَرَادَ بِالْأَهْرَسِ: الشَّدِيدِ
الْقَتِيلِ، يَقَالُ: هُوَ هَرَسٌ أَهْرَسٌ لِلَّذِي يُدْقُ
كُلَّ شَيْءٍ.

وَالْهَرَسُ: شَوْكٌ كَأَنَّهُ حَسَكٌ، الْمَوَاجِدَةُ
هَرَاسَةً، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

قَبِيتُ كَأَنَّ الْعَائِدَاتِ قَرَفَتْنِي
هَرَاسَا بِهِ يُعْلَى فِرَاشِي وَيُغْشَبُ
وَسُمِّيَتْ الْهَرِيسَةُ هَرِيسَةً لِأَنَّ الْبُيْرَ الَّذِي
تُسَوَّى الْهَرِيسَةُ مِنْهُ يُدْقُ دَقًّا، ثُمَّ يَطْلَخُ
وَيُسَمَّى صَانَعُهُ هَرَّاسًا.

ه س ل

هلس، لهس، سهل، سله: مستعملة.

هلس: قَالَ اللَّيْثُ: الْهَلَّاسُ: شِدَّةُ السَّلَالِ مِنَ
الْهَزَالِ، وَامْرَأَةٌ مَهْلُوسَةٌ: ذَاتُ رَكَبٍ
مَهْلُوسٍ كَأَنَّمَا جُفِلَ لَحْمُهُ جَفْلًا.

أَبُو عُبَيْدٍ: الْهَلَّاسُ: مِثْلُ السَّلَالِ، رَجُلٌ
مَهْلُوسٌ.

وقال الكُميت:

* يَتَالِجُنْ أَذْوَاءَ السَّلَالِ الْهَوَالِيسَا *

وقال غيره: الْهَلَّاسُ فِي الْبَدَن (وهو) السَّلَالُ، و(أنا): السَّلَاسُ فِي الْعَقْلِ.

أبو عبيد، عن الأُمَويِّ: أَهْلَسَ فِي الضَّجْكِ، وَهُوَ الْخَفِيُّ مِنْهُ وَأَشْدُّهُ:

* يَضْحَكُ مِنِّي ضَحْكًا إَهْلَاسًا *

وَأَمَّا قَوْلُ الْمَرَّارِ الْقَفْعِيِّ:

طَرَقَ الْخَيَالُ فَهَاجَ لِي مِنْ مَضْجَعِي

رَجَعُ النَّجِيَّةِ فِي الظَّلَامِ الْمَهْلِسِ

أَرَادَ بِالْمَهْلِسِ: الضَّعِيفَ مِنَ الظَّلَامِ.

ثعلب، عن ابن الأَعرابيِّ قال: الْهَلْسُ:

النُّفَّةُ مِنَ الرِّجَالِ. وَالْهَلْسُ: الضَّعْفَى وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا نَفَّيًّا.

سهل: قال الليث: السَّهْلُ: كُلُّ شَيْءٍ إِلَى

الْبَيْنِ وَذَهَابِ الْخُشُونَةِ، تَقُولُ: سَهْلَ سُهُولَةً.

قال: وَالسَّهْلَةُ: تَرَابٌ كَالرَّمْلِ يَجِيءُ بِهِ

الْمَاءُ وَأَرْضٌ سَهْلَةٌ، إِذَا قَلَّتْ سَهْلَةٌ: فِيهِ نَقِيزُ حَزْنَةٍ.

قلت: لَمْ أَسْمَعْ سَهْلَةً - بِكسر الهاء - لغير الليث.

قال: وَأَسْهَلَ الْقَوْمَ: إِذَا نَزَلُوا السَّهْلَ بَعْدَ

نَزُولِهِمْ بِالْحَزْنِ، وَأَسْهَلُوا: إِذَا اسْتَعْمَلُوا

السَّهُولَةَ مَعَ النَّاسِ، وَأَحْزَنُوا: إِذَا

اسْتَعْمَلُوا الْحُزْنَ، وَقَالَ لَبِيدُ:

فَإِنْ يُسْهَلُوا فَالْسَّهْلُ حُطِّي وَطَرَقْتِي

وَإِنْ يُحْزَنُوا أَرْكَبُ بِهِمْ كُلَّ مَرْكَبٍ

وَأَسْهَلَ الدَّوَاءُ بَطْنَهُ، وَقَدْ شَرِبَ دَوَاءً

مُسْهَلًا. وَسَهِّلْ: كَوَكَبْ (يُرَى فِي نَاحِيَةِ

الْيَمَنِ، وَلَا يُرَى بِحُرَّاسَانَ، وَيُرَى

بِالْعِرَاقِ.

وقال الليث: وَبَلَّغْنَا أَنَّ سُهَيْلًا كَانَ عَشَارًا

عَلَى طَرِيقِ الْيَمَنِ ظُلُومًا، فَمَسَحَهُ اللَّهُ

كَوْنًا.

وقال ابن كُنَّاسَةَ: سُهَيْلٌ يُرَى بِالْحِجَازِ،

وَفِي جَمِيعِ أَرْضِ الْعَرَبِ، وَلَا يُرَى بِأَرْضِ

أَرْمِينِيَّةٍ.

قال: وَبَيْنَ رُؤْيَا أَهْلِ الْحِجَازِ سُهَيْلًا وَرُؤْيَا

أَهْلِ الْعِرَاقِ إِثْنَاهُ عَشْرُونَ يَوْمًا؛ وَأَنْشَدَ

غِيْرَهُ:

إِذَا سُهَيْلٌ مَطْلَعُ الشَّمْسِ طَلَعَ

فَابْنُ اللَّبُونِ الْحِجُّ وَالْحِجُّ جَذَعٌ

وَذَلِكَ أَنَّهُ يَطْلُعُ عِنْدَ نِتَاجِ الْإِبِلِ، فَإِذَا

حَالَتْ السَّنَةُ تَحَوَّلَتْ أَسْنَانُ الْإِبِلِ.

ثعلب، عن ابن الأَعرابيِّ: يُقَالُ لِرَمْلِ

الْبَحْرِ: السَّهْلَةُ، هَكَذَا قَالَ بِكسر السين.

وَرَوَى أَبُو عبيد عن الْبِزْزِديِّ عن أَبِي

عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ: يُنْسَبُ إِلَى الْأَرْضِ

السَّهْلَةُ: سُهْلَى بِضَمِّ السين.

لهس: قال الليث: الْمَلَاهِسُ: الْمُرَاحِمُ عَلَى

الطَّعَامِ مِنَ الْجُرُصِ، وَأَنْشَدَ غِيْرَهُ:

مَلَاهِسُ الْقَوْمِ عَلَى الطَّعَامِ

وَجَائِزٌ فِي قَرْقَفِ الْمُدَامِ

وَيُقَالُ: فَلَانٌ يَلَاهِسُ بَنِي فَلَانٍ: إِذَا كَانَ

يَغْشَى طَعَامَهُمْ.

الظَّنَّ، وقد قالوا: هو مأخوذ من قوله
جلَّ وعزَّ: ﴿يَنْ حَكَ مَسْتَوِينَ﴾ (الحجر: ٢٦)،
يريدون: متغير، فإن يكن كذلك فهو أيضاً
مما أبدلت نونهُ ياءً، ونرى - والله أعلم -
أنَّ معناه مأخوذ من السنة: أي لم تُغيَّره
السُّنُونُ.

وأخبرني المنذري، عن أبي العباس
أحمد بن يحيى في قوله ﴿لَمْ يَنْسَهُ﴾
[البقرة: ٢٥٩] قرأها أبو جعفر، وشيئة،
ونافِع، وعاصم بإثبات الهاءِ إن وصلوا، أو
قطعوا، وكذلك قوله: ﴿فَيُهْدِهُمْ أَقْدَهُ﴾
[الأنعام: ٩٠]، ووافقه أبو عمرو في ﴿لَمْ
يَنْسَهُ﴾، وخالقهم في ﴿أَقْدَهُ﴾. فكان
يحذف الهاء منه في الوصل، ويُثَبِّتُها في
الوقف، وكان الكسائي يحذف الهاء منهما
في الوصل، ويثبتها في الوقف.

قلتُ: وأجود ما قيل في تصغير السنة:
سُنَيْهَة، على أنَّ الأصل سَنَيْهَة، كما قالوا:
الشُّفَّة، أصلها شَفْهَة، فحذفت الهاء منها
في الوصل.

ومما يقوي ذلك ما رَوَى أبو عبيد عن
الأصمعي أنَّه قال: إذا حملت النخلة سنة
ولم تحمِل سنة قيل: قد عاومت،
وسانَنت.

وقال غيره: يقال للنخلة التي تفعل ذلك:
سَنَاء، وأنشد الفراء:

فليسَتْ بِسَنَاءٍ وَلَا رُجَيْيَّةٍ

ولكن عراباً في السنينِ الجوانح
شدَّد أبو عبيد الجهم من رُجَيْيَّة قلتُ:
ونقصوا الهاء من السنة والشُّفَّة أنَّ الهاءَ
مُضَاهِيَة حروف اللّين التي تُنْقَص في

سنة: قال شمر: الأسئلة: الذي يقول: أَفْعَلُ
في الحرب، وأفعل، فإذا قاتل لم يُغنِ
شيئاً، وأنشد:

ومن كل أسئلة ذي لؤي

إذا نسعِرُ الحرب لا يُفِيدُ

هـ س ن

سنة، نهس، سهن: مستعملة.

سهن: أهمله الليث.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال:
الأسهَان: الرَّمَالُ اللَّبْنَة، قلت: كأنَّ النونَ
في الأسهَان مُبْدَلَة من الأسهَال جمعُ
السَّهْل.

سنة: قال الليث: السَّنَة تُقْصَرُ هاءُها حذفُ
الهاء، وتصغيرُ سُنَيْهَة، والمعاملة من وقتها
مُسَانَهَة، وثلاثُ سنواتٍ، وقال الله
جلَّ وعزَّ: ﴿لَمْ يَنْسَهُ﴾ [البقرة: ٢٥٩] أي
لم تُغيَّره السُّنُونُ، ومن جعل حذفَ السَّنَةِ
واواً قرأ: (لم يَنْسَر) وقال: سَانَيْه مُسَانَاةٌ،
وإثباتُ الهاءِ أَصَوْبُ.

وقال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ ﴿لَمْ
يَنْسَهُ﴾: يقال في التفسير: لم يَتَغَيَّرْ،
وتكونُ الهاءُ من أصله، وتكونُ زائدةً صلةً
بمَنْزِلَة قوله جلَّ وعزَّ: ﴿فَيُهْدِهُمْ أَقْدَهُ﴾
[الأنعام: ٩٠]، فمن جعل الهاءَ زائدةً جعل
فَعَلْتُ منه: تَسَنَيْتُ، ألا نرى أنَّكَ تجمعُ
السَّنَة سَنَوَات، فتكونُ تفعلت على صحة.

ومن قال في تصغير السنة: سُنَيْهَة وإن كان
ذلك قلباً، جاز أنَّ يقول: تَسَنَيْتُ.
تَفَعَّلْتُ؛ أَبْدَلْتُ النونَ ياءً لَمَّا كَثُرَتْ
النونَات، كما قالوا: تَطَنَيْتُ، وأصله

قال أبو عبيد: النَّهْسُ: طائر، والأسواف: موضع بالمدينة، وإنما فعل زيد ذلك لأنه كَرِهَ صَيْدَ المدينة لأنها حَرَمَ رسول الله ﷺ. قلت: وقد مرَّ في باب النَّهْسِ ما جاء من اختلاف أقاويل اللغويين في الفرق بين النَّهْسِ، والنَّهْسِ، فكُرهَتْ إعادته، ويقال: نَهَسْتُ العَرَقَ، وانتَهَسْتُهُ: إذا تَعَرَّقَتْ بمقادير فيك.

ه س ف

استعمل من وجوهه: سَفَه، سَهْف.

سَهْف: قال الليث: السَّهْفُ: تَشْحُطُ القَتِيلِ يَسْهَفُ فِي [تَرْعِيهِ واضطرابه]. قال الهذلي:

ماذا هُنَالِكَ مِنْ أَسْوَافٍ مُكْنَسٍ

وساهفُ كَمَلٍ فِي صَفْدَةٍ قَصِمِ
قال: والسَّهْفُ: حَرَشَفَ السَّمَكَ خَاصَةً.

وأخبرني الإيادي، عن شمر أنه سمع ابن الأعرابي يقول: طعامٌ مَسْهَفٌ، ومَسْهَفَةٌ: إذا كان يَسْقِي الماءَ كثيراً، ورجل سَاهِفٌ، وسَاهِفٌ: شديد العطش.

قلت: وأرى قول الهذلي في بيته: «وساهفِ ثوبٍ» من هذا الذي قاله ابن الأعرابي.

وقال الأصمعي: رجل سَاهِفٌ: إذا تَرَفَّ فَاغْتَبَى عليه، ويقال: هو الذي غلب عليه جِرَّةُ العطش عند التَّزَعِّعِ والسيِّاقِ.

وقال ابن شميل: يقال: هو سَاهِفٌ الوَجهِ، وسَاهِمٌ الوجه: إذا تَغَيَّرَ وَجْهُهُ.

قال: والسَّاهِفُ: العطشان، وأنشد قول أبي خراش الهذلي:

الْأَسْمَاءُ الناقصة: مِثْلُ زَنْتٍ، وَثُبَّةٍ، وَعِزَّةٍ، وَعِصَّةٍ وما شاكلها، والوجه في القراءة ﴿لَمْ يَكُنْ﴾ [البقرة: ٢٥٩] بإثبات الهاء في الإدراج والوقف، وهو اختيار أبي عمرو، والله أعلم.

أبو عبيد، عن الأصمعي: أَرْضُ بَنِي فلان سَنَةٌ: إذا كانت مُجْدِبَةً.

قلت: وُبِيتَ رائدٌ إِلَى بَلَدٍ، فوجده مُسْجِلاً، فلما رجع سئل عنه، فقال: السَّنَةُ: أراد الجدوبة.

وقال أبو عبيد في موضع آخر: ليست بِسَنَاءٍ: تقول: لم تُصِبْهُ السَّنَةُ المُجْدِبَةُ.

وقال أبو زيد: يقال: طعامٌ سَنَةٌ وَسَنٌ: إذا أَتَتْ عَلَيْهِ السَّنُونَ.

قال: وبعض العرب يقول: هذه سَنِينٌ كما تَرَى، ورأيت سِينِيئاً، فَيُعَرِّبُ النُّونَ، وبعضهم يجعلها نُونُ الجمع، فيقول: هذه سِنُونٌ ورأيت سِينِينَ وهذا هو الأصل، لأنَّ النُّونَ نُونُ الجمع، والسَّنَةُ: سَنَةُ القحط.

ويقال: أَسْنَتِ القَوْمُ: إذا دخلوا في المجاعة، وتفسيره في كتاب السنين.

نَهَس: قال الليث: النَّهْسُ: الْقَبْضُ عَلَى اللَّحْمِ وَتَرَّه.

وقال رؤية:

* مُضَيَّرَ اللَّحْيَيْنِ يَسْرَأُ مِنْهَسَا *

قال: والنَّهْسُ: طائر. وفي الحديث أن رجلاً صاد نَهْساً بِالْأَسْوَافِ، فَأَخَذَهُ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مِنْهُ، فَأَرْسَلَهُ.

وَأَنْ قَدْ يَرَى مِنِّي لِمَا قَدْ أَصَابَنِي
مِنْ الْحُزْنِ أَتَيْ سَاهِفٌ الرَّجُلَ دُرْهُمٌ
سَهْفُهُ: قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾
[البقرة: ١٧٣٠].

قلت: اختلفت أقاويل النحويين في معنى
قوله: ﴿إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ وانتصابه.
فقال الأخفش: أهل التأويل يزعمون أن
المعنى: سَفِهَ نَفْسَهُ.

وقال يونس النحوي: أراها لغة، ذهب
يونس إلى أن فِعْلٌ للمبالغة، كما أن فَعْلٌ
للمبالغة، فذهب في هذا مذهب أهل
التأويل، ويجوز على هذا القول سَفِهَتْ
زيداً، بمعنى: سَفِهَتْ زيدا.

وقال أبو عبيدة: معنى سَفِهَ نَفْسَهُ: أَهْلَكَ
نفسه، وَأَوْثَقَهَا، وهذا غير خارج من
مذهب يونس، وأهل التأويل.

وقال الكسائي والفرّاء: إِنَّ ﴿نَفْسَهُ﴾
منصوب على التفسير، وقالوا: التفسير في
النكرات أكثر، نحو «طَبْتُ بِهِ نَفْسًا»
و«قَرَرْتُ بِهِ عَيْنًا». وقالوا معاً: إِنَّ أَصْلَ
الفعل كان لها، ثُمَّ حُوِّلَ إلى الفاعل؛ أَرَادَ
أَنْ قَوْلُهُمْ: «طَبْتُ بِهِ نَفْسًا» معناه طَابَتْ بِهِ
نَفْسِي، فَلَمَّا حُوِّلَ الفعل إلى ذي النفس
خرجت النفس مفسرةً وأنكر البصريون هذا
القول وقالوا: لا تكون المفسرات إِلَّا
تَكْرَاتٍ، ولا يجوز أن تُجْعَلَ المَعَارِفُ
تَكْرَاتٍ.

وقال بعض النحويين في قوله: ﴿إِلَّا مَنْ
سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ [البقرة: ١٧٣٠]، معناه إِلَّا مَنْ
سَفِهَ فِي نَفْسِهِ، إِلَّا أَنْ «فِي» حُذِفَتْ كَمَا

حُذِفَتْ حُرُوفُ الْجَرِّ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ: قَالَ
اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَلَا تَرْتَدُّوا أَنْ أَنْتُمْ صَدَقْتُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَدْ فَلَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ١٧٣٣]، المعنى أَنْ
تَسْتَرُدُّوا لَأَوْلَادِكُمْ، فَحُذِفَتْ حُرُوفُ الْجَرِّ
مِنْ غَيْرِ ظَرْفٍ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

نُغَالِي اللَّحْمَ لِلأَضْيَافِ نَبَأً
وَنَبَذْلُهُ إِذَا نُصِجَ الثُّدُورُ
المعنى: نغالي باللحم.

وقال الزجاج بعد ما ذكر أقاويل النحويين
القول الجيد عندي في هذا أَنْ ﴿سَفِهَ﴾
[البقرة: ١٧٣٠] في موضع «جَهْلٍ»، فالمعنى
- والله أعلم - إِلَّا مَنْ جَهَلَ نَفْسَهُ: أَي لَمْ
يُفَكِّرْ فِي نَفْسِهِ، فَوُضِعَ ﴿سَفِهَ﴾ فِي مَوْضِعِ
«جَهْلٍ»، وَعُدِّي عَلَى الْمَعْنَى.

فهذا جميع ما قال النحويون في هذه
الآية.

قلت: ومما يقوي قول الزجاج الحديث
المرفوع: حِينَ سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْكِبَرِ،
فَقَالَ: «الْكِبَرُ أَنْ تَسْفَهَ الْحَقَّ، وَتَغْمِطَ
النَّاسَ»؛ معناه أَنْ تَجْهَلَ الْحَقَّ فَلَا تَرَاهُ
حَقًّا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وقال بعض أهل اللغة: أَصْلُ السُّفْهِ:
الْحَقَّةُ، وَمَعْنَى السُّفْيَةِ: الْخَفِيفَةُ الْعَقْلُ،
وَمِنْ هَذَا يُقَالُ: تَسْفَهَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ:
إِذَا حَرَّكَتْهُ وَاسْتَخَفَّتْهُ فَطَبَّرَتْهُ، وَقَالَ
الشَّاعِرُ:

مَسَيْنَ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسْفَهُتُ

أَعَالِيهَا مَرَّ الرِّيحِ الشَّوَابِمِ
ويقال: نَافَةٌ سَفِيهَةٌ الرَّمَامُ: إِذَا كَانَتْ
خَفِيفَةً السَّيْرِ.

وقال مجاهد: السفية: الجاهل،
والضعيف: الأحمق.

قال ابن عرفة: والجاهل هاهنا: هو
الجاهل بالأحكام لا يُحَسِّنُ الإِسلامَ،
ولا يدرى كيف هو؟ ولو كان جاهلاً في
أحواله كلها ما جاز له أَنْ يُدَايِنَ، وقوله
تعالى: ﴿وَلَا تُؤْثِرُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ [النساء: ٢٥]
يعني المرأة والولد، وَسُمِّيَتْ سَفِيهَةً
لِضَعْفِ عَقْلِهَا، ولأنها لَا تُحَسِّنُ سياسةَ
مالها، وكذلك الأولاد ما لم يُؤَسِّنْ
رُشْدَهُمْ، وقوله عز وجل: ﴿إِلَّا مَنْ سَفِهَ
نَفْسَهُ﴾ [البقرة: ١٣٠] أي سَفِهَ في نفسه: أي
صار سَفِيهًا، وقيل: أي سَفِهَتْ نَفْسَهُ، أي
صارت سَفِيهَةً، ونصب نفسه على التفسير
المحذول، وقيل: سَفِهَ هاهنا بمعنى سَفَّهَ،
ومنه قوله: إِلَّا مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ، معناه: مَنْ
سَفَّهَ الْحَقَّ، ويقال: سَفِهَ فلانُ رأيَه: إذا
جهله، وكان رأيُه مضطرباً لا استقامة له.

س ه ب

استعمل من وجوه: سهب، سبه، بهس.

سهب: قال الليث: فرسٌ سَهْبٌ. شديد
الجري بطي العرق، وقال أبو دؤاد:
وقد أغدو بطرفٍ هَبٍ

كسَلٍ فِي مَبْعَةِ سَهَبٍ
قال: ويثر سَهْبَةٌ: بعيدة الفقر يخرج منها
الرياح، وإذا حَفَرُ الْقَوْمُ فَهَجَمُوا عَلَى الرِّيحِ
وأخلفهم الماء، قيل: أَشْهَبُوا، وأنشد في
وصف بشر كثيرة الماء:

حَوْضٌ طَوِيٌّ نِيلٌ مِنْ إِسْهَابِهَا

يَنْعَبِلُجُ الْأَذْيُ مِنْ حَبَابِهَا

ومنه قول ذي الرُّمَّة: «سَفِيهَةٌ جَدِيلُهَا»،
وسَأَفِهَتْ النَّاقَةُ الطَّرِيقَ: إذا خَفَّتْ فِي
سَبْرِهَا، وقال الرازي:

أَخَذُوا مَسْطِيحَاتٍ وَقَوْمًا تُعَسَا
مَسَافِهَاتٍ مُعَمَّلًا مُوَعَسَا

أراد بالمعمل الموعس: الطريق المَلْحُوبُ
الذي وُطِئَ حتى استتب ووضَحَ.

أبو عبيد عن الكسائي: سَفِهَتْ الْمَاءَ
أَسْفَهَهُ إِذَا أَكْثَرَتْ مِنْهُ وَلَمْ تَرَوْ، والله
أَسْفَهَكَهُ.

وقال غيره: سَأَفِهْتُ الشَّرَابَ: إِذَا أَسْرَفْتَ
فِيهِ، وقال السَّمَاخ:

فَبِتُّ كَأَنِّي سَأَفِهْتُ حِرْفًا

مُعْتَقَةً حَمِيَاهَا تَنْدُرُ
وفي حديث ثابت عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ:
«الْكِبِيرُ أَنْ تُسَفِّهَ الْحَقَّ، وَتَغْمِطَ النَّاسَ»،
فَجَعَلَ سَفِهَ وَاقِعًا.

وقال أبو زيد: امرأةٌ سَفِيهَةٌ مِنْ يَسْوَةٍ
سَفَانِهِ، وَسَفِيهَاتٍ، وَسَفُوٌ وَسِفَاوٌ، وَرَجُلٌ
سَفِيَةٌ مِنْ رَجَالِ سَفَهَاءَ، وَسَفُوٌ، وَسِفَاوٌ،
ويقال: سَفِهَ الرَّجُلُ يَسْفَهُهُ فَهُوَ سَفِيَةٌ،
وَلَا يَكُونُ هَذَا وَاقِعًا، وَأَمَّا سَفِهَ - بِكَسْرِ
الْفَاءِ - فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاقِعًا، وَقَالَ
الْأَكْثَرُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ وَاقِعٍ أَيْضًا. قوله
عز وجل: ﴿كَمَا ءَامَنَ الْأَنْفَاءُ﴾ [البقرة: ١٧٣]
: أَي الْجَهَّالِ، وَقَوْلُهُ: ﴿إِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ
الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَالًّا﴾ [البقرة: ٢٨٢].
السفيه العقل، من قولهم: تَسَفَّهْتَ الرِّيحَ
الشَّيْءَ، إِذَا اسْتَخَفَّتْهُ فَحَرَكْتَهُ.

قال: وهي المُسَهَبَة، حُفِرَتْ حَتَّى بَلَغَتْ عَيْلَمَ الْمَاءِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ قِيلَ: يَيْلٌ مِنْ أَعْمَقِ قَعْرِهَا.

قال: والسَّهْبَاءُ: بَثْرٌ لِبَنِي سَعْدٍ، وَرَوْضَةٌ أَيْضاً بِالضَّمِّانِ تُسَمَّى السَّهْبَاءُ.

قال: والسَّهْبَى: مَفَازَةٌ.

قال جرير.

سَارُوا إِلَيْكَ مِنَ السَّهْبَى وَدُونَهُمْ
فِيحَانٌ فَالْحَزَنُ فَالضَّمَانُ فَالْوَكُفُ
وَالْوَكُفُ: لِبَنِي يَرْبُوعٍ.

قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: إذا بلغ حافِرُ البِشْرِ إِلَى الرَّمْلِ قال: أَسْهَبَ، وَأَسْهَبَتْ.

قال: وقال الفراء: إذا خرجت الرِّيحُ مِنَ الْبَيْتِ وَلَمْ يَخْرُجْ مَاءٌ قال: أَسْهَبَتْ.

وقال شَمِيرٌ: الْمُسَهَبَةُ مِنَ الرِّكَايَا: الَّتِي يَحْفَرُونَهَا حَتَّى يَبْلُغُوا تَرَاباً مَائِقاً فَيَقْلِبُونَهَا تَهْلِلاً، فَيَذْعُونَهَا.

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ قَالَ: بَثْرٌ مُسَهَبَةٌ: الَّتِي لَا يَذْرُكُ قَعْرُهَا وَمَاوَاهَا.

قال: وقال الأصمعي: الْمُسَهَبُ - بفتح الهاء -: الْكَثِيرُ الْكَلَامِ.

شمر، عن ابن الأعرابي: كلام العرب كُلُّهُ عَلَى أَفْعَلٍ فَهُوَ مُفْعِلٌ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ: أَسْهَبَ فَهُوَ مُسَهَبٌ، وَأَخْصَنَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُخْصَنٌ، وَأَلْفَجَ فَهُوَ مُلْفَجٌ: إِذَا أَعْدِمَ.

شمر: قال ابن شميل: السَّهْبُ: مَا بَعْدَ مِنَ الْأَرْضِ، وَاسْتَوَى فِي طَمَانِيْنَتِهِ، وَهِيَ أَجْوَاثُ الْأَرْضِ، طَمَانِيْنَتُهَا: الشَّيْءُ الْقَلِيلُ يَقُودُ اللَّيْلَةَ وَالْيَوْمَ وَنَحْوَ ذَلِكَ، وَهِيَ بَطُونٌ

الْأَرْضُ تَكُونُ فِي الصَّحَارَى وَالْمُتُونِ، وَرِيْمَا تَيْسِيلٌ وَرِيْمَا لَا تَيْسِيلَ، لِأَنَّ فِيهَا غِلْظاً وَسَهولاً تَنْبُتُ نَبَاتاً كَثِيراً، وَفِيهَا خَطَرَاتٌ مِنْ شَجَرٍ: أَيُّ فِيهَا أَمَاكُنُ فِيهَا شَجَرٌ، وَأَمَاكُنُ لِأَشْجَرٍ فِيهَا.

وقال أبو عبيد: السُّهوبُ وَاحِدُهَا سَهْبٌ، وَهِيَ الْمُسْتَوِيَّةُ الْبَعِيدَةُ.

وقال أبو عمرو: السُّهوبُ: الْوَاسِعَةُ مِنَ الْأَرْضِ، وَقَالَ الْكَمِيتُ:
أَبَارِقُ، إِنَّ يَضْعُمُكُمْ اللَّيْثُ ضَعْمَةً

يَذْغُ بَارِقاً وَثَلَّ الْيَبَابِ مِنَ السَّهْبِ
وقال الليث: سُهوبُ الفلاة: نَوَاحِيهَا الَّتِي لَا مَسْلِكَ فِيهَا.

وقال اللِّجَيَانِيُّ: رَجُلٌ مُسَهَبُ الْعَقْلِ، وَمُسَهَبٌ، وَكَذَلِكَ الْجِسْمُ فِي الْحُبِّ: أَيُّ ذَاهِبٌ.

وقال أبو حاتم: أَسْهَبَ السَّلِيمُ إِسْهَاباً فَهُوَ مُسَهَبٌ: إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ وَعَاشَ، وَأَنْشَدَ:

* فَبَاتَ شُبَعَانٌ وَبَاتَ مُسَهَبَا *

وقال غيره: أَسْهَبَتْ الدَّابَّةُ إِسْهَاباً: إِذَا أَهْمَلَتْهَا تَرْغَى فِيهَا مُسَهَبَةً، وَقَالَ طَفِيلُ الْغَتَوِيِّ:

نَرَايَعُ مَقْدُوقاً عَلَى سَرَوَاتِهَا

بِمَا لَمْ تَحَالَسْهَا الْغَزَاةُ وَتُسَهَبُ
أَيُّ قَدْ أَغْفِيَتْ حَتَّى حَمَلَتْ الشَّحْمَ عَلَى سَرَوَاتِهَا.

وقال بعضهم: وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْمَكْنَارِ: مُسَهَبٌ، كَأَنَّهُ تُرِكَ وَالْكَلَامُ يَتَكَلَّمُ بِمَا شَاءَ، كَأَنَّهُ وُسْعٌ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ مَا شَاءَ.

قَارَعَ أَهْلَ السَّفِينَةِ فُقِرَ، يَعْنِي يُونُسَ حِينَ التَّقَمُّ الْحَوْتَ.

وقال النبي ﷺ لرجلين احتكما إليه في مَوَارِيثَ قَدْ دَرَسَتْ: «اذْهَبَا فْتَوَخَّيَا الْحَقَّ، ثُمَّ اسْتَهِمَا، ثُمَّ لِيُخْلِلْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا صَاحِبَهُ، مَعْنَى قَوْلِهِ: اسْتَهِمَا أَيِ اقْتَرَعَا وَتَوَخَّيَا الْحَقَّ فِيمَا تَضَعَانِهِ وَتَقْتَسِمَانِهِ وَلِيَأْخُذْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا مَا تُخْرِجُهُ الْقِسْمَةُ بِالْقُرْعَةِ، ثُمَّ لِيُخْلِلْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا صَاحِبَهُ فِيمَا أَخَذَهُ وَهُوَ لَا يَسْتَيَقِنُ أَنَّهُ حَقُّهُ أَمْ لَا. وَيُقَالُ: اسْتَهِمَ الْقَوْمُ فَسَهِمَهُمْ فَلَان: إِذَا قَرَعَهُمْ، وَالسَّهْمُ: النَّصِيبُ وَالسَّهْمُ: وَاحِدُ السَّهْمِ مِنَ التِّلْ وَغَيْرِهِ. وَالسَّهْمُ: الْقِدْحُ الَّذِي يُقَارَعُ بِهِ. وَالسَّهْمُ: مَقْدَارٌ يَسْتَأْذِنُ فِي مُعَامَلَاتِ النَّاسِ وَمَسَاحَاتِهِمْ.

قال ابن شُمَيْلٍ: السَّهْمُ: نَفْسُ النَّضْلِ. وقال: لو التَّقَطُّتْ نَضْلاً لَقُلْتُ: مَا هَذَا السَّهْمُ مَعَكُمْ؟ وَلَوْ التَّقَطُّتْ قِدْحاً لَمْ تَقُلْ: مَا هَذَا السَّهْمُ مَعَكُمْ؟ قال: والنَّضْلُ: السَّهْمُ الْعَرِضُ الطَّوِيلُ يَكُونُ قَرِيباً مِنْ فِئْرِ. وَالْمُقْطَعُ عَلَى النِّصْفِ مِنَ النَّضْلِ، وَلَا خَيْرَ فِيهِ، يَلْعَبُ فِيهِ الْوِلْدَانُ، وَهُوَ شَرُّ التِّلِّ، وَأَخْرَضَهُ.

قال: وَالسَّهْمُ: ذُو الْغَرَارَيْنِ وَالْغَيْرِ.

قال: وَالْمُقْطَعُ لَا تُعَدُّ سَهْماً. وَالْمِرْيُخُ: الَّذِي عَلَى رَأْسِهِ الْعُظْمِيَّةُ يرمى بها أَهْلُ الْبَصْرَةِ بَيْنَ الْهَدَفَيْنِ. وَالنَّضِيُّ: مَتْنُ الْقِدْحِ، مَا بَيْنَ الْفُرْقِ وَالنَّضْلِ.

وقال الليث: إِذَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ فَأَكْثَرَ. قيل: قَدْ أَشْهَبَ، وَمَكَانٌ مُشْهَبٌ: لَا يَمْنَعُ الْمَاءُ، وَلَا يَمْسُكُهُ.

سَبِيهِ: قال الليث: السَّبِيَّةُ: ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنَ الْهَرَمِ.

وقال اللحياني: رَجُلٌ مُسَبِّهِ الْعَقْلِ، وَمُسَمَّهِ الْعَقْلِ: أَيِ ذَاهِبِ الْعَقْلِ.

أَبُو عَبِيدٍ، عَنِ الْأَمْوِيِّ: رَجُلٌ مَسْبُوءُ الْفُرَادِ، مِثْلُ مُدَّةِ الْعَقْلِ، وَهُوَ الْمُسَبَّةُ أَيْضاً، وَقَالَ رُؤْبَةُ:

قَالَتْ أَبْزَلَى لِي وَلَمْ أَسْبُو
مَا السَّنُّ إِلَّا عَقْلُ الْمُسَدِّلِ

وقال غيره: رَجُلٌ سَبَاهِي الْعَقْلِ: إِذَا كَانَ ضَعِيفَ الْعَقْلِ.

أَبُو عَبِيدٍ، عَنِ الْكِسَانِيِّ: الْمُسَبَّةُ: الذَّاهِبُ الْعَقْلِ.

وقال المفضل: السَّيَاءُ: سَكَنَةٌ تَأْخُذُ الْإِنْسَانَ يَذْهَبُ مِنْهَا عَقْلُهُ، وَهُوَ مَسْبُوءٌ.

بِهَسْ: قال الليث: يَبْهَسُ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ.

قلت: وَيَبْهَسُ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ، وَمِنْهُ الَّذِي كَانَ يُلْقَبُ بِعَامَةِ، اسْمُهُ يَبْهَسُ.

وقال: فَلَانٌ يَبْهَسُ فِي مَشِيئَتِهِ وَيَبْهَسُ: إِذَا كَانَ يَبْهَشُ، وَمِثْلُهُ يَبْرَسُ، وَيَقْبِجُ، وَيَقْبِجُ.

ه س م

سَهْمٌ، سَمَةٌ، هَمْسٌ، هَسْمٌ: مُسْتَعْمَلَةٌ.

سَهْمٌ: قال الليث: يُقَالُ: اسْتَهِمَ الرَّجُلَانِ إِذَا اقْتَرَعَا، وَقَالَ اللَّهُجَلُّ وَعَزَّ: «سَاقَمَ فَكَانَ مِنَ الْمَذْحَمِّينَ» [الصفات: ١٤٦]: يَقُولُ:

وقال اللحياني: رجل مُسْهِمُ العقل مثل
المُسْهِب، وكذلك مُسْهِمُ الجسم: إذا
ذهب جسمه في الحب.

أبو عبيد، عن الأموي قال: من أدواء
الإبل السهام، يقال منه: بعير مسهوم
وقول أبي ذهل الجمحي:

سقى الله جارانا ومن حلَّ ولَّتهُ

وكلَّ مَسِيلٍ مِن سَهَامٍ وَسَرْدَدِ
سَهَامٍ وَسَرْدَدِ: واديان في بلاد تهامة
وقال:

بني يَثْرِبِي حَصَّنُوا أَيْتِقَاتِكُمْ

وأفراسكم من ضَرْبِ أَحْمَرِ مُسْهِمٍ
ولا أَلْيَيْنَ ذَا الشَّفِّ يَطْلُبُ شِفْهُ

يُتَدَاوِيهِ مِنْكُمْ بِالْأَدِيمِ الْمُسْلَمِ
أراد بقوله: أَيْتِقَاتِكُمْ وأفراسكم نساءهم،
يقول: لا تُنْكِحُوهُنَّ غير الأكفاء، وقوله:
من ضَرْبِ أَحْمَرِ مُسْهِمٍ، يعني سيفاد رجل
من العجم، وقرَسَ مُسْهِمٌ: إذا كان هَجِينَا
يُغْطِي دُونَ سَهْمِ الْعَتِيقِ مِنَ الْغَنِيمَةِ.
وقوله: بِالْأَدِيمِ الْمُسْلَمِ: أي يُتَصَحَّحُ
بِكُمْ.

قال: وقال أبو عبيدة: السُّهْمَةُ: القرابة.
والسُّهْمَةُ الحظ.

وقال عبيد:

قَدْ يُوصَلُ النَّازِحُ النَّائِي وَقَدْ

يُقَطَّعُ ذُو السُّهْمَةِ الْقَرِيبُ
وقال الليث لي في هذا الأمر سُهْمَةٌ: أي
نصيب وحظ من أثر كان لي فيه.

وقال الليث: بُرِدُ مُسْهِمٍ، وهو المخفظ.
وقال ذو الرُّمَّة:

كَأَنَّهَا بَعْدَ أَحْوَالٍ مُضِينٍ لَهَا

بِالْأَشْرَمِينَ يَمَانٍ فِيهِ تَسْهِيمٌ
قال: وَالسُّهُومُ: عبوس الوجه من الهم.
ويقال للفرس إذا حُمِلَ عَلَى كَرِيهَةٍ
الْجَرِيِّ: سَاهِمُ الوجه، وكذلك الرَّجُلُ فِي
الْحَرْبِ سَاهِمُ الوجه، قال عنترة:
وَالْخَيْلُ سَاهِمَةُ الْوُجُوهِ كَأَنَّمَا

يُنْقَى فَوَارِسُهَا نَفِيعَ الْخَنْظَلِ
أبو عبيد، عن أبي عمرو: السُّهَامُ: الضُّمُرُ
والتَّغْيِيرُ - بضم السين - والسَّهَامُ: الذي
يقال له: مُحَاظُ الشَّيْطَانِ، يقال: سُهُمٌ
يُسْهِمُ فَهُوَ مَسْهُومٌ: إذا ضُمِرَ، قال
العجاج:

* وَلَا أَبٍ وَلَا أَخَ فَتُسْهِمُ *
وأوله:

فَهِيَ كَرِ عِلِيدِ الْكَثِيبِ الْأَفِيمِ
وَلَمْ يُلِخْهَا حَزَنٌ عَلَى ابْنِمْ
وَلَا أَبٍ وَلَا أَخَ فَتُسْهِمُ
وقال الليث: السُّهَامُ من وَهَجِ الصَّيْفِ
وَعُجْبَرَتِهِ، يقال سُهُمُ الرَّجُلُ: إذا أصابه
السُّهَامُ.

قلت: والقول في السُّهَامِ وَالسَّهَامِ مَا قَالَ
أَبُو عمرو.

ثعلب عن ابن الأعرابي: السُّهْمُ: غَزَلٌ
عَيْنِ الشَّمْسِ، قال: وَالسُّهْمُ أَيْضاً:
الْحَرَارَةُ الْغَالِيَةُ. وَالسُّهْمُ وَالسُّهْمُ - بِالسَّيْنِ
وَالشَّيْنِ -: الرِّجَالُ الْعُقَلَاءُ الْحُكَمَاءُ
الْعُمَالُ.

قال: والشيطان يُوسُوسُ فيهمسُ يوسُوسه
في صدر ابن آدم.

وروي عن النبي ﷺ أنه كان يتعوذ بالله من
همز الشيطان وهمسه ولمزه. فالحَمَزُ:
كلام من وراء الفُفَّا كالاستهزاء، واللمز:
مواجهة.

وفي القرآن: ﴿فَلَا تَسْعَ إِلَّا هَمْسًا﴾ (طه: ١٠٨)
يعني به - والله أعلم - تحفُّق الأقدام
على الأرض.

وقال الفراء: يقال: إنه نفلُ الأقدام إلى
المحشَّر. ويقال: إنه الصَّوْتُ الخفي.
قال: وذكر عن ابن عباس أنه تَمَثَّلَ
فأنشد:

* وَهُنَّ يَمْشِينَ بِنَا هَمِيسًا *

قال: وهو صَوْتُ نَفْلِ أخفاف الإبل.
وأخبرتني المنذري، عن الطوسي، عن
الخرَّاز عن ابن الأعرابي، قال: يقال:
«همسٌ وَصَه»: أي امشِ خَفِيًّا واشكَّتْ،
ويقال: «هَمْسًا وَصَه» و«هَمْسًا وَصَه». قال:
وهذا سارقٌ قال لصاحبه: امشِ خَفِيًّا
واسكت.

وقال أبو الهيثم: أسرَّ الكلام وأخفاه
فذلك الهَمْسُ من الكلام، قال: وإذا مَضَعَ
الرجُلُ من الطعام وفوه مُنَضَّم قيل: هَمَسَ
يَهْمِسُ هَمْسًا، وأنشد:

* يَأْكُلْنَ مَا فِي رَحْلَيْنِ هَمْسًا *

قاله: والهمس: أكلُ العجوزِ الدَّرْداءِ.
غيره: الهمسُ: من أسماء الأسد، لأنه
يهمس في الظُّلْمَة، ثم جُعِلَ ذلك اسمًا
يُعرف به، يقال: أسدٌ هَمُوس.

سمه: قال الليث: سمَّه البعيرُ أو الفرسُ في
شَوْطِه يسمُّهُ سُمُوها فهو سَامِيهٌ لا يعرف
الإعياء، وأنشد:

* يَا لَيْتَنَا وَالذَّهْرَ جَزَى السُّمُو *

قال: أراد لَيْتَنَا والذَّهْرَ نجري إلى غير
غاية.

أبو عبيد، عن الكسائي: من أسماء الباطل
قولهم: السُّمَّة، يقال: جرى فلان جَرَى
السُّمَّة. وقال اللحياني: يقال: للهِوَاءِ
اللُّوْح، والسُّمَّيْ والسُّمَّيْ.

وقال النَّضْر: يقال: ذهب فلان في السُّمُو
والسُّمَّيْ: أي في الريح والباطل، ويقال:
ذهب السُّمَّيْ: أي في الباطل.

وروي أبو العباس، عن ابن الأعرابي قال
للهِوَاءِ. السُّمَّيْ والسُّمَّيْ.

أبو عبيد: سمعت الفراء يقول: ذهبت إبله
السُّمَّيْ على مثال وقعوا في حُلَيْطَى،
وذلك أن تُفَرَّقَ إبلهم في كلِّ وجه.

وقال ابن الأنباري: قال الفراء: ذهبت
إبله السُّمَّيْ، والمُئْمِي، والكُمَّيْ، أي
لا يدري أين ذهبت.

وقال اللحياني: رجل مُسَمَّه العقل، ومُسَبَّه
العقل: أي ذاهب العقل.

قال الشيخ: جَزَى السُّمَّة: أراد الباطل
كما قال الكسائي.

همس: قال الليث: الهمس: جسُّ الصَّوْتِ
في القَمِّ ممَّا لا إِشْرَابَ له من صَوْتِ
الصَّدْرِ ولا جِهَارَة في المَنْطِقِ، ولكنه كلامٌ
مَهْمُوسٌ في الفم كالسَّر. قال: وهَمَسَ
الأقدام أَخْفَى ما يكونُ من صَوْتِ الوَطءِ.

وقال أبو زَيْد:

* بَصِيرٌ بِالذُّجَى هَادٍ هُمُوسٌ *

شمر، قال أبو عَذْنان:

قال أبو السَّمِيعِ: الهمس: قِلَّةُ الْفُتُورِ
بِالْبَلِّ والتَّهَارِ، وأنشد:

* هَمْسًا بِأَوْدِ الْعَلَسِيِّ هَمْسًا *

وقال أبو عمرو: الهمس: التَّيْرُ بِالْبَلِّ،
والهَمُوسُ: الَّذِي يَسْرَى لَيْلَهُ أَجْمَعُ،
وأنشد:

يَهْتَسُ فِيهِ السَّبْعُ الْهَرُوسُ

الذَّيْبُ أَوْ ذَلِيبٌ هَمُوسٌ

قال: هَمَسَ لَيْلَهُ أَجْمَعُ: أَي سار.

قال شمر: الهمس من الصَّوْتِ والكلام:
مَالَا عَوَزَ لَهُ فِي الصَّدْرِ، وهو مَا هَمَسَ فِي
الْقَمِّ، وَأَسَدٌ هَمُوسٌ: يَمْشِي قَلِيلًا قَلِيلًا،
يقال: هَمَسَ لَيْلَهُ أَجْمَعُ.

قال: وأخذته أخذًا هَمْسًا: أَي شَدِيدًا،
ويقال عَصْرًا، وهَمْسَهُ: إِذَا عَصَرَهُ. وقال
الكميت فجعل الناقه هَمُوسًا:

عُرْبِيَّةُ الْأَنْسَابِ أَوْ شَذَّ قَوْمِيَّةٌ

هَمُوسًا تَبَارِي الْبَحْمَلَاتِ الْهَوَامِسَا

هسم: ثعلب، عن ابن الأعرابي قال:
الهُسْمُ: الْكَأُوْنُ قُلْتُ: كَأَنَّ الْأَصْلَ
الْحُسْمُ، وَهُمْ الَّذِينَ يَتَابِعُونَ الْكَيَّ مَرَّةً بَعْدَ
أُخْرَى، ثُمَّ قُلْتُ الْحَاءُ هَاءٌ.

أبواب الهاء والزاي

ه ز ط

أهملت وجوهه غير [زهط].

[زهط]: الزَّهِيْطُ، وهو موضع.

ه ز د

استعمل من وجوهه: زهد.

زهد: قال الليث: الزُّهْدُ، وَالزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا،
وَلَا يُقَالُ الزُّهْدُ إِلَّا فِي الدِّينِ، وَالزَّهَادَةُ
فِي الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا. وَرَجُلٌ زَاهِدٌ، وَامْرَأَةٌ
زَاهِدَةٌ، وَهُمَا الْقَلِيلَا الطَّعْمِ، وَأَزْهَدُ
الرَّجُلُ إِزْهَادًا: إِذَا كَانَ مُزْهَدًا، لَا يُرْغَبُ
فِي مَالِهِ لِقَلَّتِهِ.

وفي حديث النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَفْضَلُ
النَّاسِ مُؤْمِنٌ مُزْهَدٌ».

قال أبو عبيد: قال الأصمعي وأبو عمرو:
المزهد: القليل الشيء، وإنما سُمِّيَ مُزْهَدًا
لأنَّ مَا عِنْدَهُ مِنْ قِلَّتِهِ يُزْهَدُ فِيهِ، يُقَالُ:
أَزْهَدُ الرَّجُلُ إِزْهَادًا، إِذَا كَانَ كَذَلِكَ.

وقال الأعرابي يمدح قومًا بحسن
مُجَاوَزَتِهِمْ جَارَةً لَهُمْ فَقَالَ: .

فَلَنْ يَطْلُبُوا سِرَّهَا لِلْغِنَى

وَلَنْ يُسَلِّمُوهَا لِإِزْهَادِهَا

يقول. لَا يَتْرَكُونَهَا لِقَلَّةِ مَالِهَا، وَهُوَ
الْإِزْهَادُ. قُلْتُ: الْمَعْنَى أَنَّهُمْ لَا يُسَلِّمُونَهَا
إِلَى مَنْ يَرِيدُ هُنَاكَ حُرْمَتَهَا لِقَلَّةِ مَالِهَا.

وقال ابن السكيت: يقولون: فَلَانٌ يَزْهَدُ
عَطَاءً مِنْ عَطَاءٍ: أَي يَعْذُو مِنْ زَهِيدًا
قَلِيلًا.

ثعلب عن سَلَمَةَ، عَنِ الْفَرَّاءِ، قَالَ:
الزُّهْدُ: الْحَزْرُ، وَقَدْ زَهَدَ ثَمَرُ النَّخْلِ: إِذَا
خَرَصَهُ.

أبو عبيد، عن أبي زيد: زَهَدْتُ فِيهِ،
وَزَهَدْتُ، وَمَا كَانَ زَهِيدًا، وَلَقَدْ زَهَدَ،
وَزَهَدَ يَزْهَدُ مِنْهُمَا جَمِيعًا.

هـ ز ت

هـ ز ظ - هـ ز ذ - هـ ز ث : مهملات .

هز

استعمل من وجوهه : هز هَزْرَ، زهر، رهز .

هَزْرُ : قال الليث : الهَزْرُ، والَبَزْرُ : شِدَّةُ الضَّرْبِ بالخشب . يقال : هَزَرَهُ هَزْرًا، كما يقال : هَطَرَهُ، وَهَبَجَهُ .

أبو عبيد، عن القراء، يقال : إِنَّهُ رَجُلٌ ذُو كَسَرَاتٍ، وَهَزَرَاتٍ، وَإِنَّهُ لَمِهْزَرٌ، وهذا كله : الذي يُعْبِنُ في كلِّ شيءٍ، وأنشدنا :

لَا تَدْعُ هَزَرَاتٍ لَسْتُ تَارِكُهَا

تُخْلَعُ ثِيَابُكَ لَا ضَأْنَ وَلَا إِبِلُ

سلمة، عن الفراء : في فلان هَزَرَاتٍ، وَكَسَرَاتٍ، وَدَعَوَاتٍ، وَدَعِيَّاتٍ، وَخَبَاتٍ، وَخَبَاتٍ، كله الكسل .

وقال ابن الأعرابي : الهَزِيرَةُ تصغير الهَزْرَةِ، وهي الكسل التام .

أبو زيد، يقال : هَزَرَهُ يَهْزِرُهُ هَزْرًا وهو الضَّرْبُ بالعصا في الظهر والجنب، فهو مَهْزُورٌ وهَزِيرٌ . وقال أبو ذؤيب :

لَقَالَ الْأَبَاعِدُ وَالشَّامِتُو

نَ : كَانُوا كَلْبِلَةً أَهْلِي الْهَزْرِ

قال بعضهم : الْهَزْرُ : ثَمَرٌ حِينَ أَهْلِكُوا، فيقال : بادوا كما بادَ أَهْلُ الْهَزْرِ .

وقال الأصمعي : هي وقعة كانت لهم مُنْكَرَةً . ويقال : الْهَزْرُ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ، قُتِلُوا فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ .

شمر : رَجُلٌ زَهِيدٌ : لَثِيمٌ، وما كان زهيداً، ولقد زَهَدَ، وَزَهَدَ يَزْهَدُ مِنْهُمَا جَمِيعاً . وقال ثعلب مثله، وَزَادَ : وَزَهَدَ أَيضاً .

غيره : رَجُلٌ زَهِيدُ الْعَيْنِ : إِذَا كَانَ يُقْنِعُهُ الْقَلِيلُ . وَرَغِيبُ الْعَيْنِ : إِذَا كَانَ لَا يُقْنِعُهُ إِلَّا الْكَثِيرُ، وقال عدي بن زيد :

وَلِلْبَخْلَةِ الْأُولَى لِمَنْ كَانَ بِإِخْلَافٍ

أَعْفُفٌ وَمَنْ يَبْخُلُ يُلْغَمُ وَيُزْهَدُ

يُزْهَدُ : أَيُّ يُبْخُلُ، وَيُنْسَبُ إِلَى أَنَّهُ زَهِيدٌ لَثِيمٌ .

وقال اللحياني : امْرَأَةٌ زَهِيدٌ لِلصَّبِيَّةِ الْخُلُقِ . وَرَجُلٌ زَهِيدٌ مِنْ هَذَا .

قال : ويقال للثيم : إِنَّهُ لَزَهِيدٌ وَزَاهِدٌ، وأنشد أبو ظبية :

* وَتَسْأَلِي الْقَرْصَ لَثِيماً زَاهِداً *

وقال ابن السكيت : يقال : خَذَ زَهْدٌ ما يكفيك : أَيُّ قَدَرَ ما يكفيك . ومنه يقال : زَهَدْتُ النَّخْلَ : وَزَهَدْتُهُ : إِذَا خَرَصْتَهُ .

وقال أبو سعيد : الزَّهْدُ : الزَّكَاةُ - بفتح الهاء - حكاة عن مُبْتَكِرِ الْبَدْوِيِّ .

قال أبو سعيد : وأصله من القِلَّةِ، لأنَّ زَكَاةَ الْمَالِ أَقَلُّ شَيْءٍ فِيهِ .

شمر، عن ابن شميل قال : الزَّهِيدُ مِنَ الْأَوْدِيَةِ : الْقَلِيلُ الْأَخْذُ لِلْمَاءِ، النَّزْلُ الَّذِي يُسْبِلُهُ الْمَاءُ الْهَيْتَنَ، لَوْ بَالَتْ فِيهِ عَنَاقٌ سَالَتْ، لِأَنَّهُ قَاعٌ صُلْبٌ، وَهُوَ الْحَشَاةُ، وَالنَّزْلُ، وَامْرَأَةٌ زَهِيدَةٌ : قَلِيلَةُ الْأَكْلِ، وَرَغِيبةٌ : كَثِيرَةُ الْأَكْلِ .

قال: والزُّهْرَةُ: زُهْرَةُ النَّبْتِ والزُّهْرَةُ: زهرة الحياة الدنيا: غَضَارَتُهَا وَحُسْنُهَا. والنَّجْمُ الزُّهْرَةُ.

ثعلب، عن ابن الأعرابي، عن أبي المكارم، قال: الزَّاهِر: الْحَسَنُ مِنَ النَّبَاتِ، وَالزَّاهِر: الْمَشْرِقُ مِنَ أَلْوَانِ الرِّجَالِ.

شمر: يقال للسخابة البيضاء: زَهْرَاءُ، وأنشد لرؤبة:

شَادِحَةُ الْعُرَّةِ زَهْرَاءُ الصَّجْحِكِ

تَبْلُجُ الزَّهْرَاءُ فِي جُنْحِ الدَّلْكِ

قال: يريد سخابة بيضاء بَرَقَتْ بِالْعَشِيِّ.

عمرو، عن أبيه: الأزهر: المشرق من الحيوان والنبات. والأزهر: اللَّبَنُ سَاعَةً يَحْلَبُ، وَهُوَ الْوَضْحُ، وَهُوَ النَّاهِضُ وَالصَّرِيع.

وقال أبو العباس: وتصغير الزَّهْر زُهَيْر وَهُوَ سَمِي الشَّاعِر زُهَيْرًا.

والعرب تقول: زَهَرْتُ بِكَ زَنَادِي: المعنى قَضَيْتُ بِكَ حَاجَتِي.

وزَهَر الزُّنْدُ: إِذَا أَضَاءَتْ نَارُهُ، وَهُوَ زُنْدُ زَاهِر.

والإزهار: إِزْهَارُ النَّبَاتِ، وَهُوَ طُلُوعُ زَهْرِهِ.

قال ابن السكيت: الْأَزْهَرَان: الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ.

وفي حديث أبي قتادة أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي الْإِنَاءِ الَّذِي تَوْضَأُ مِنْهُ: ازْدَهَرْ بِهَذَا فَإِنَّ لَهُ شَأْنًا.

وقال ابن شميل: الْهَزْرُ فِي الْبَيْعِ: التَّقْصُصُ فِيهِ وَالْإِغْلَاءُ، وَقَدْ هَزَزْتُ لَهُ بَيْعَهُ هَزْرًا: أَيِ أَغْلَيْتُ لَهُ، وَالْهَازِرُ: الْمَشْتَرِي الْمُقْصَحُ فِي الْبَيْعِ.

زهر: قال الليث: الزهرة: تَوْرُ كُلِّ نَبَاتٍ وَزَهْرَةُ الدُّنْيَا: حُسْنُهَا وَتَهَجُّتُهَا. وشجرة مُزْهِرَةٌ، وَنَبَاتٌ مُزْهِرٌ. وَالزُّهُورُ: تَلَالُوُ السَّرَاجِ الزَّاهِرِ.

قال العجاج يصف ثوراً وَحْشِيًّا، وَوَبِيصَ بِيَاضِهِ:

* وَلَى كِمِضْبَاحِ الدُّجَى الْمَزْهُورِ *

يقول: مَضَى النُّورُ كَأَنَّهُ شُعْلَةٌ نَارٍ فِي ضَوْئِهِ وَبِيَاضِهِ.

وقال: «مَزْهُورٌ»، وَهُوَ يَرِيدُ الزَّاهِرَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ: الْمُزْهَرَ، كَمَا قَالَ لَيْد:

* النَّاطِقُ الْمَبْرُورُ وَالْمَخْشُومُ *

يريد: الْمُبْتَزَّ، جَعَلَهُ عَلَى لَفْظِ «يُزْهَرُ» وَ«يُبْتَزُّ».

والأزهر: الْقَمَرُ، وَقَدْ زَهَرَ يَزْهَرُ زَهْرًا: وَإِذَا نَعَتْهُ بِالْفِعْلِ اللَّازِمِ قُلْتَ: زَهَرَ يَزْهَرُ زَهْرًا، وَهُوَ لِكُلِّ لَوْنٍ أَبْيَضٍ، كَالدَّرَّةِ الزَّهْرَاءِ، وَالْحَوَارِ الْأَزْهَرِ، وَقَوْلُ اللَّهِ: ﴿زَهْرَةً لِّلْبَيَوتِ الَّذِينَ﴾ [طه: ١٣١].

قال أبو حاتم: (زَهْرَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)، يَفْتَحُ الْهَاءُ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْعَاقَةِ بِالْبَصْرَةِ.

قال: وزهرة هي قراءة أهل الحَرَمَيْنِ، وَأَكْثَرُ الْأَثَارِ عَلَى ذَلِكَ.

وأخبرني المنذري، عن الحراني، عن ابن السكيت قال: الزُّهْرَةُ: الْبَيَاضُ، وَالْأَبْيَضُ يُقَالُ لَهُ: الْأَزْهَرُ.

قال أبو عبيد: قال الأموي في قوله:
ازدهر به: أي احتفظ به، ولا تضيعه،
وأشدنا:

كما ازدهرت قبنة بالشرع

لأسوارها عل منها اصطباحا
أي جدت في عملها ليحظى عند صاحبها.
يقول: احتفظت القبنة بالشرع، وهي
الأوتار.

قال أبو عبيد: وأظن «ازدهر» كلمة ليست
بعربية، كأنها ببطية، أو سريانية فغرث.

وقال أبو سعيد: هذه كلمة عربية، ومنه
قول جرير:

فلنك قين وابن قينين فازدهر

بكبيرك إن الكبير للمقين نافع

قال: ومعنى ازدهر أفرخ، من قولك: هو
أزهر بين الثهرة: فازدهر معناه: ليسفر
وجهلك، وليزهر.

قال: والازدهار أيضاً، إذا أمرت صاحبك
أن يجتهد فيما أمرته به قلت له: ازدهر فيما
أمرتك به (قال:) وقول الشاعر:

* كما ازدهرت قبنة بالشرع *

وهي الأوتار: أي جدت في عملها ليحظى
عند صاحبها.

وقال الليث: المزهر: العود، وهي
معروف.

وقال بعضهم: الازدهار بالشيء: أن
تجعله من بالك، ومنه قولهم: قضيت منه
زهرى - بكسر الزاي - أي وقصري
وحاجتي.

وقال شمر: الأزهر من الرجال: الأبيض
العتيق البياض الثبر الحسن، وهو أحسن
البياض، كأن له بريفاً ونوراً يزهر كما
يزهر النجم أو السراج.

والزهرأوان: سورتا البقرة وآل عمران.
جاء في الحديث: وهما المسيرتان
المضيتان.

هوز: أبو عبيد، عن أبي زيد: هروز فلان
هروزة: إذا مات. قلت: وهو فغولة هروز.

وردى أبو العباس، عن ابن الأعرابي:
هرز الرجل، وهريء: إذا مات.

هز: قال الليث: الرهز من قولك: رهزها
فارتهزت، وهو تحركهما معاً عند
الإيلاج: من الرجل والمرأة.

هزل

هزل، زهل، لهز، زله: مستعملة.

هزل: قال الليث: الهزل: نقيض الجد، فلان
يهزل في كلامه: إذا لم يكن جاداً،
والمشعور إذا خفت يده بالتخايل الكاذبة،
ففعله يقال له: الهزلي، لأنها هزل لا جد
فيها. يقال أجاد أنت أم هازل، وقال الله
جل وعز: ﴿وَمَا هُوَ بِالْعَزْلِ﴾ [النار: ١٤] أي
ما هو باللعيب.

ثعلب، عن ابن الأعرابي: الهزل: استرخاء
الكلام، وتقيئه.

قال: والهزل يكون لازماً، ومتعدياً،
يقال: هزل القرس، وهزله صاحبه،
وأهزله، وهزله.

وقال الليث: الهزال: نقيض السمن،
يقال: هزلت الدابة: وأهزل الرجل: إذا

لهز: قال الليث: اللَّهْزُ: الضَّرْبُ بِجُمْعِ اليَدِ فِي الصَّدْرِ، وَفِي الْحَنَكِ، وَيُقَالُ: كَهَزَهُ الْقَتِيرُ فَهُوَ مَلْهُوزٌ، وَلَهَزَهُ بِالرُّمَحِ: إِذَا طَعَنَهُ فِي صَدْرِهِ، وَالْفَصِيلُ يَلْهَزُ أُمَّهُ: إِذَا ضَرَبَ ضَرْعَهَا بِفِيهِ لِيَرْضَعَ.

وقال غيره: جَمَلٌ مَلْهُوزٌ: إِذَا وُثِمَ فِي لَهْزِمَتِهِ، وَقَدْ لَهَزْتُ الْبَعِيرَ فَهُوَ مَلْهُوزٌ: إِذَا وَسَمْتَهُ تِلْكَ السَّيْمَةَ، وَقَالَ الْجُمَيْحُ: مَرَّتْ بِرَاكِبٍ مَلْهُوزٍ فَقَالَ لَهَا

ضُرِّي جُمَيْحًا وَمَنْبِي بِتَغْلِيْبِ
ابن بُرْزُج: اللَّهْزُ فِي الْعُنُقِ، وَاللَّكْزُ بِجُمْعِكَ فِي عُنُقِهِ وَصَدْرِهِ.

قال: وَالْوَهْزُ بِالرُّجُلَيْنِ، وَالْبَهْزُ بِالْيَمْرِقِ، وَيُقَالُ: وَكَزْتُ أَنْفَهُ أَكْزَرُهُ: إِذَا كَسَرْتَ أَنْفَهُ، وَوَكَحْتُ أَنْفَهُ فَأَنَا أَكْمُهُ مِثْلُ وَكْرَتِهِ. أَبُو عبيدة: مِنْ دَوَائِرِ الْخَيْلِ الْأَاهِزُ، وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ فِي اللَّهْزِمَةِ، وَهِيَ تُكْرَهُ.

وقال ابن سَمِيْلٍ: الْأَاهِزُ: الْجَبَلُ يَلْهَزُ الطَّرِيقَ يَقْطَعُهُ، وَيُضَرُّ بِهِ، وَكَذَلِكَ الْأَكْمَةُ تُضَرُّ بِالطَّرِيقِ، وَإِذَا اجْتَمَعَتِ الْأَكْمَتَانِ، أَوْ التَّقَى الْجَبَلَانِ حَتَّى يَضِيقَ مَا بَيْنَهُمَا كَهَيْئَةِ الرُّفَاقِ فَهُمَا لَاهِزَانِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِمَّا يَلْهَزُ صَاحِبَهُ.

أَبُو عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، يَقَالُ لِلرَّجُلِ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ فِيهِ الشَّيْبُ: قَدْ لَهَزَهُ الشَّيْبُ، وَلَهَزَمَهُ يَلْهَزُهُ وَيَلْهَزُمُهُ.

قلت: وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ:

* لَهَزَمَ خَلْدِي بِهِ مَلْهَزُمُهُ *

وقال أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَهَزْتُهُ وَبَهَزْتُهُ: إِذَا دَفَعْتُهُ.

هَزَلْتُ دَابَّتَهُ، وَقَوْلُ: هَزَلْتُهَا فَعَجُفْتُ وَالْهَزِيلَةُ: أَسْمٌ مُسْتَقٌّ مِنَ الْهُزَالِ، كَالشَّيْبَةِ مِنَ الشَّيْثِ، ثُمَّ فَسَتْ الْهَزِيلَةُ فِي الْإِبِلِ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ.

حَتَّى إِذَا تَوَرَّ الْجَرْجَارُ وَارْتَفَعَتْ

عَنْهَا هَزِيلَتُهَا وَالْفَحْلُ قَدْ ضَرَبَا
وقال خالد وهو أَبُو الْهَيْثَمِ: الْهَزْلُ الْفَقْرُ، وَالْهُزَالُ: ضِدُّ السَّيْمَنِ. وَالْهَزْلُ: مَوْتُ مُوَاشِيِ الرَّجُلِ، فَإِذَا مَاتَ قِيلَ: هَزَلَ الرَّجُلُ يَهْزَلُ هَزَلًا فَهُوَ هَازِلٌ، أَيْ افْتَقَرَ، وَفِي الْهُزَالِ يَقَالُ: هَزَلَ الرَّجُلُ يَهْزَلُ فَهُوَ مَهْزُولٌ، وَهَزَلَ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ: إِذَا لَمْ يَجِدْ.

وقال أَبُو الْهَيْثَمِ: يَقَالُ: هَزَلَ الرَّجُلُ يَهْزَلُ هَزَلًا: إِذَا مَوْتُتَ مَاشِيَتَهُ، وَأَهْزَلَ الرَّجُلُ يَهْزِلُ: إِذَا هَزَلْتَ مَاشِيَتَهُ، وَأَنْشَدَ:

إِنِّي إِذَا مُرَّ زَمَانٌ مُغْضِلٌ

يُهْزِلُ وَمَنْ يُهْزِلُ وَمَنْ لَا يُهْزِلُ
* بَعِيَّةٌ وَكُلٌّ يَبْتَلِيهِ مُبْتَلِي *

قال: كَانَ فِي الْأَصْلِ يَعْيِي، فَلَمَّا سَقَطَتْ الْيَاءُ انْجَزَمَتِ الْهَاءُ، يُعِيَّةُ: تُصِيبُ مَاشِيَتَهُ الْعَاهَةُ.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْحَيَاتِ: الْهَزَلَى، عَلَى فَعْلَى قَدْ جَاءَ فِي أَشْعَارِهِمْ، وَلَا يُعْرَفُ لَهَا وَاحِدٌ، وَقَالَ:

* وَأَرْسَالَ شَيْثَانٍ وَهَزَلَى تَسَرَّبَ *

زَهْلٌ: ثَعْلَبٌ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الزَّهْلُ: التَّبَاغُذُ مِنَ الشَّرِّ.

قال: وَالزَّاهِلُ: الْمَطْمَعُ فِي الْقَلْبِ. وَالزَّاهِلُولُ: الْفَرَسُ الْأَمْلَسُ الظَّهَرِ.

نَزَهَ: قال الليث: مكان نَزَهَ، وقد نَزَهَ نَزَاهَةً. والإنسان ينتزَهه: إذا خَرَجَ إلى نَزَاهَتِهِ. والنتزَه: أن يَرُفَعَ نَفْسَهُ عن الشيء نَكْرَهُاً، ورغبةً عنه.

قال: وتنزیه الله: تسبیحه، وهو تبرئته عن قول المُشْرِكِینَ، سبحانه الله عما یقول الظالمون علواً کبیراً.

الحراني، عن ابن السکیت قال: ومما تَضَعُهُ العامَّةُ في غیر موضعہ قولهم: خرجنا ننتزَه: إذا خرجوا إلى البساتین، وإنما التنزَه: التَّبَاعُدُ عن الأریاف والمیاء؛ ومنه قيل: فلان ینتزَه عن الأقدار: أي یباعد نفسه عنها، ومنه قولُ الهذلي:

أَقْسَبَ طَرِیدٍ بِنَزَوِ الْفَلَا

وَ لَا یَسِرُّ السَّاءَ إِلَّا انْتِیَابَا
یرید ما تباعد من الفلاة عن المیاء والأریاف، ویقال: ظَلَمْنَا مُتَنَزِّهِینَ: إذا تَبَاعَدُوا عن المیاء، وهو ینتزَه عن الشيء: إذا تباعد عنه، وإنَّ فلاناً لَنَزِیهٌ کریم: إذا کان بعيداً من اللُّؤْمِ، وهو نَزِیهُ الحُلُقِ.

ویقال: تَنَزَّهُوا بِحُرْمَتِکُمْ عن القوم، وهذا مکان نَزِیه: أي تخلأَ لیس فیہ أحد، فَانزَلُوا فیہ حُرْمَتُکُمْ.

قلتُ: وتنزیه الله: تَبْعِیدُهُ، وتقْدِیسُهُ عن الأنداد، والأضداد وإِنَّمَا قیلَ لِلْفَلَاةِ التي نأت عن الریف والمیاء: نَزِیهةٌ؛ لِتُبْعِدَها عن غَمَقِ المیاء، وَیَبْانِیَ الْفَرَى، وَوَمَدِ الْبَحَارِ، وَقَسَادِ الْهَوَاءِ.

وقال سَیَر: یقال: هُم قومٌ أَنْزَاه: أي ینتَزِهونَ عن الحرام، الواحدُ نَزِیه، مثل مَلِیٍّ وَأَمْلَاءَ.

وقال ابن الأعرابي: البَهْزُ واللَّهْزُ، واللَّكْزُ، والوَكْزُ واحد.

وقال الکسائي: لهزته ونَهَزته وَوَهَزته واحد.

وقال أبي الأعرابي: لهزه، وبهزه، ومهزه، ونهزه، ونحزه، وبحزه، ومحزه، ووكره، بمعنى واحد.

زله: قال الليث: الزَّله: ما يَصِلُ إلى النفس من غَمِّ الحاجة، أو همٍّ من غَيْرِها، وأنشد:

وقد زَلِهْتَ نَفْسِي مِنَ الْجُهْدِ وَالذِّي

أَطَالِبَ شَقْنٍ وَلَكِنَّهُ نَذَلُ الشَّقْنُ: القليل الوَتِيعُ من كل شيء

ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: الزَّلهُ التحير. والزَّله: تَوَرُّ الرُّيْحَانِ وَحُبْنَتُهُ. والزَّله: الصَّخْرَةُ التي يقوم عليها الساقى.

ه ز ن

هَنَز، نَزَه، نَهَز، هُزَن: مستعملة.

هَنْزٌ: في «نوادير الأعراب»: يقال: هذه قَرِيبَةٌ من الكلام وَهَنِيْزَةٌ، وَلَدِيْغَةٌ في معنى الأَيِّتَةِ.

هَوَزَنٌ: هَوَازَنٌ، ابن منصور: لا أدري مِمَّ اشتقاقه.

قال ابن جُرَيْدٍ: هَوَزَنٌ: اسم طائر، وجمعه هَوَازِنٌ، ولم أسمع له غيرَه. وقرأتُ بخط أبي الهيثم للأصمعي قال: الهوازِن: جمع هَوَزَنٍ، وهم حيٌّ من اليمَن يُقال لهم: هَوَزَنٌ.

قال: وأبو عامر الهوزَنِيُّ منهم.

وكان الناس نُهَزَ عشرة آلاف: أي قُرْبَها.
يقال: ناهزَ فلانُ الحُكْمَ: أي قارَبَه.

شمر: المُنازعة: المُبَادَرة، يقال: ناهزْتُ
الصَيْدَ فَبَضِضْتُ عليه قِبْلَ إِفْلَاته.

ه ز ف

هزف، زهف، زفه: مستعملة.

هزف: أبو عبيد، عن أبي عمرو: الهِجَفُ من
الظُّلَمَان: الجافي. والهَزْفُ، وقيل:
الهَزَفُ الطويل الرِّيش.

زهف: أهمله الليث. ورَوَى أبو العباس عن
ابن الأعرابي قال: الزَّافَةُ: السَّرَاب،
والسَّافَةُ: الأَحْمَق.

زهف: قال الليث: الزَّهْفُ: اسْتَعْمَلَ منه
الازدهاف وهو الضُّدود، وأنشد:

يَنْهَزُ كِلِمَاءَ الرُّؤُوسِ الْمَوَائِجِ * فِيهِ اَزْدِهَافٌ أَيْمًا اَزْدِهَافٌ *

وقال الأصمعي: ازدهاف هاهنا:
استعجالٌ بالشر.

وقال الْمُفَضَّل: فيه ازدهاف: أي كَذَبٌ
وَتَزَيُّد.

وقال غيره: فيه ازدهاف: أي تَقَحُّمٌ في
الشر.

ويقال: زَهَفَ للموت: أي دنا له، وقال
أبو وَجْزَة:

وَمَرَضَى مِنْ دَجَاجِ الرِّيفِ حُمُرِ

زَوَاهِفَ لَا تَمُوتُ وَلَا تُطَيِّرُ
ويقال: اَزْدَهَفَ فلانٌ فلاناً، واسْتَهَفَهُ
واسْتَهَفَاهُ: إذا اسْتَرْقَه، كُلُّ ذَلِكَ بِمعنى
اسْتَحْفَه.

والزَّاهِف: الهالك، ومنه قوله:

قال: ورجل نَزَهَ وَتَزَيَّه: وَرِع، وفلانٌ يَنْتَزِه عن
مَلَامِ الأَخْلَاق، أي يَرْفَعُ عَمَّا يَنْدُمُ منها.

نَهَزَ: قال الليث: النَّهْزُ: التَّنَاوُلُ باليد،
والتَّهْوُصُ للتَّنَاوُلُ جميعاً. والنَّهْزَةُ: اسم
للشيء الذي هُوَ لك مُعَرَّضٌ، كالغَنِيمة
التي أَمَكَّنَكَ تَنَاوُلُهَا يقال: هُوَ نُهْزَةُ
الْمُخْتَلِسِ: أي هُوَ صَيْدٌ لِكُلِّ أَحَدٍ،
وتقول: انْتَهَزَهَا فَقَدْ أَمَكَّنَكَ قَبْلَ الْقُوَّةِ.
والتَّاقَةُ تَنْهَزُ بِصَدْرِهَا: إِذَا تَهَضَّتْ لِمَضِي
وَسِرٍّ، وأنشد:

* نَهَوَزُ بِأَوَّلِهَا رَحُولٌ بِصَدْرِهَا *

والذَّابَّةُ تَنْهَزُ بِرَأْسِهَا: إِذَا ذَبَّتْ عَنْ نَفْسِهَا،
قال ذو الرِّمَّة:

قِيَاماً تَذُبُّ الْبَقَّ عَنْ نُحْرَاتِهَا

يَنْهَزُ كِلِمَاءُ الرُّؤُوسِ الْمَوَائِجِ
ويقال للصبي إذا دنا للِلْفِطَام: نَهَزَ لِلْفِطَامِ
فهو ناهز. والجارية كذلك، وقد ناهزاً،
وأنشد:

تُرَضِّعُ شِبْلَيْنِ فِي مَعَارِهَا

قد ناهزاً لِلْفِطَامِ أَوْ فُطِمَا
ويقال: نَهَزْتَنِي إِلَيْكَ حَاجَةً نَهَزاً: أي
جاءت بي إِلَيْكَ، وأصل النَّهْزِ الدَّفْعُ،
كَأَنَّهَا دَفَعْتَنِي، وَحَرَّكْتَنِي، وفلانٌ يَنْهَزُ دَابَّتَهُ
نَهَزاً، وَيَلْهُزُهَا لَهَزاً: إِذَا دَفَعَهَا وَحَرَّكَهَا.

ورَوَى عن عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أُمَّ هَذَا
الْبَيْتَ لَا يَنْهَزُهُ إِلَيْهِ غَيْرُهُ رَجَعَ وَقَدْ عُفِرَ
لَهُ».

أبو عبيد عن الكسائي: نَهَزَهُ، وَلَهَزَهُ،
بمعنى واحد.

قَلَّمْ أَرْيَمًا أَكْثَرَ زَاهِفًا

به طعنة قاضٍ عليه ألبيلها
والألبيل: الأبين.

أبو زيد في «نواذره»: أَزْهَفَ بالرجل
إِزْهَافًا: إِذَا ذُكِرَ لِلْقَوْمِ مِنْ أَمْرِهِ أَمْرًا
لَا يَذَرُونَ أَحَدًا هُوَ أَوْ بَاطِلٌ.

وَأَزْهَفْتُ إِلَى فُلَانٍ حَدِيثًا: أَيِ اسْتَدْتُ إِلَيْهِ
قَوْلًا لَيْسَ بِحَسَنٍ، وَأَزْهَفَ لَنَا فُلَانٌ فِي
الْخَبَرِ: إِذَا زَادَ فِيهِ.

وَإِذَا وَثِقْتَ بِالرَّجُلِ فِي الْأَمْرِ فَخَانَكَ فَقَدْ
أَزْهَمَكَ إِزْهَافًا، وَأَصْلُ الْإِزْهَافِ الْكُذْبُ.

وقال سوير: أَزْهَفْتُهُ، وَأَزْهَفْتُهُ: أَيِ
أَهْلَكْتُهُ.

وقال ابن الأعرابي: أَزْهَفْتُهُ الطَّعْنَةُ،
وَأَزْهَقْتُهُ: أَيِ هَجَمْتُ بِهِ عَلَى الْمَوْتِ،
وَأَزْهَقْتُ إِلَيْهِ الطَّلْعَةَ: أَيِ أَذْبَتُهَا.

وقال الأصمعي: أَزْهَفْتُ إِلَيْهِ، وَأَزْعَفْتُ
عَلَيْهِ: أَيِ أَجْهَزْتُ عَلَيْهِ، وَأَنشَدَ سَمِيرُ:

فَلَمَّا رَأَى بَأْتَهُ قَدْ دَنَا لَهَا

وَأَزْهَفَهَا بَعْضُ الَّذِي كَانَ يُزْهِفُ
وقال أبو عمرو: أَزْهَفْتُ الشَّيْءَ: أَزْجَيْتُهُ.

وقال ابن سُمَيْلٍ: أَزْهَفَ لَهُ بِالسَّيْفِ
إِزْهَافًا، وَهُوَ بُدْأَتُهُ، وَعَجَلَتُهُ، وَسَوْفُهُ
إِلَيْهِ، وَازْدَهَقَتْ لَهُ بِالسَّيْفِ أَيْضًا.

هـ زب

هزب، هبز، بهز، زهب: مستعملة.

هزب: قال الليث: الْهَوْزُوبُ: الْمُسِينُ الْجَرِيءُ
مِنَ الْإِبِلِ، وَقَالَ الْأَعَشَى:

وَالْهَوْزُوبُ الْعَوْدَةُ أَمْتَطِلِي بِهَا

وَالْعَنْتَرِيْسُ الْوَجْنَاءُ وَالْجَمَلَا

هبز: قال أبو زيد: هَبَزَ يَهْبِزُ هُبُوزًا: إِذَا مَاتَ
وَكَذَلِكَ فَحَزَ يَفْحِزُ فُحُوزًا: إِذَا مَاتَ.

زهب: أبو تراب، عن الجعفري: أَعْطَاهُ زُهْبًا
مِنْ مَالِهِ فَازْدَهَبَهُ: إِذَا احْتَمَلَهُ، وَازْدَعَبَهُ
مِثْلُهُ.

بهز: في الحديث: أَنَّهُ أَتَى بِشَارِبَ، فَحُفِقَ
بِالْعَالِ، وَبُهَزَ بِالْأَيْدِي. الْبَهْزُ: الدَّفْعُ.

قال الليث: الْبَهْزُ: الدَّفْعُ الْعَنِيفُ، بَهْزَتُهُ
عُنِي.

وقال ابن الأعرابي: هُوَ الْبَهْزُ وَاللَّهْزُ،
وَأَنشَدَ:

أَنَا ظَلِيلِيُّ اللَّهِ وَابْنُ هُرْمِزٍ

أَنْقَذَنِي مِنْ صَاحِبِ مُسَكَّرٍ

شَكَّسِي عَلَى الْأَهْلِ مِثْلَ مِبْهَرٍ

أبو عبيدة عن الأصمعي بهز، ولهز: إِذَا
دَفَعَهُ، وَبَهَزَ: مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ الْمَشَارِزَةُ:
الْمَشَارَةُ بَيْنَ النَّاسِ.

هـ زم

هزم، مهز، همز، زهم، مزه: مستعملة.

مهز: أبو العباس، عن ابن الأعرابي: مَهَزَهُ،
وَمَحَزَهُ وَبَهَزَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ: أَيِ دَفَعَهُ.

هزم: يقال: مَارَحَهُ، وَمَارَحَهُ، وَالْمَرْحُ،
وَالْمَرْزُ وَاحِدٌ.

هزم: قال الليث: الْهَزْمُ: عَمَزُكَ الشَّيْءُ تَهْزِمُهُ
بِيَدِكَ فَيَنْهَزِمُ فِي جَوْفِهِ، كَمَا تَنْعِزُ الْقَنَاةُ
فَتَنْهَزِمُ، وَكَذَلِكَ الْقِرْبَةُ تَنْهَزِمُ فِي جَوْفِهَا
وَالْأَسْمُ الْهَمْزَةُ، وَالْهَزْمَةُ، وَالْجَمِيعُ
الْهُزُومُ، وَمَعْنَى قَوْلِ الرَّاجِزِ:

وَقَرَسَ هَزَمَ الصَّوْتِ: يُشَبِّهُ صَوْتُهُ بِصَوْتِ الرعدِ.

وقال الليث: الهَزَمُ: ما اطمأنَّ من الأرض.

وقال غيره: جمعه هُزُوم، ومنه قوله:

كَأَنَّهُ بِالْخَبْتِ ذِي الْهُزُومِ

وقد تَدَلَّى قَائِدُ النُّجُومِ

* نَوَاحِي تَبْكِي عَلَى حَمِيم *

وهُزُومُ الليل: ضِدُّوعُهُ لِلصَّبْحِ، وأنشد قول الفرزدق:

سَوْدَاءَ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ اغْتَسَفَتْهَا

إِلَى أَنْ تَجَلَّى عَنْ بَيَاضِ هُزُومِهَا

وقال الليث: الهزائم: العِجَافُ مِنَ الدَّوَابِّ، الواحدة هَزِيمَة.

وقال غيره: هي الهَزَمُ أيضاً، واحدها: هَزِمَة.

وقال ابن السكيت: الهَزِيم: السحاب الْمُتَشَقِّقُ بِالْمَطَرِ، وَقَرَسَ هَزِيم: يَتَشَقَّقُ بِالْجَزْيِ. وهَزِمْتُ الْبِشْرَ: حَفَرْتُهَا وَجَاءَ فِي حَدِيثِ زَمْزَم: «إِنَّهَا هَزِمَة جَبْرِيلَ»: أي ضَرَبَهَا بِرَجْلِهِ فَتَنَعَ الْمَاءَ.

وقال غيره: معناه أَنَّهُ هَزَمَ الْأَرْضَ: أي كَسَرَ وَجْهَهَا عَنْ عَيْنِهَا حَتَّى فَاضَتْ بِالْمَاءِ الرَّوَاءِ. ويثر هَزِيمَة؛ إِذَا حُصِفَتْ وَكَبِرَ جَبَلُهَا فَفَاضَ الْمَاءُ الرَّوَاءَ، وَمِنْ هَذَا أَخَذَ هَزِيمَة الْفَرَسِ، وَهُوَ تَصَبُّبُ عَرْقِهِ عِنْدَ شِدَّةِ جَرِّهِ.

وقال الجعدي:

فَلَمَّا جَرَى الْمَاءُ الْحَمِيمُ وَأَذْرَكَتْ

هَزِيمَتُهُ الْأَوَّلَى الَّتِي كُنْتُ أَطْلُبُ

حَتَّى إِذَا مَا بَلَّتِ الْعُكُومَا

مِنْ قَضَبِ الْأَجَوفِ وَالْهُزُومَا

وَعَنَيْتُ هَزِمَ: مُتَهَزِّمٌ لَا يَسْتَمْسِكُ، كَأَنَّهُ مُتَهَزِّمٌ عَنْ مَائِهِ، وَكَذَلِكَ هَزِيمَ السَّحَابِ.

أبو عبيد، عن الأصمعي: السحاب الْمُتَهَزِّمُ وَالْهَزِيمُ، وَهُوَ الَّذِي لَرَعْدِهِ صَوْتُ، يَقَالُ مِنْهُ: سَمِعْتُ هَزِمَةَ الرعدِ.

الليث: يَقَالُ: هَزِمَ الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ، وَالْأَسْمُ الْهَزِيمَة، وَالْهَزِيمَتِي، وَأَصَابَتْهُمْ هَازِمَةٌ مِنْ هَوَازِمِ الدَّهْرِ: أَي دَاهِيَة كَاسِرَة.

وقال أبو إسحاق فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ:

﴿فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٥١] معناه

كَسَرُوهُمْ وَزَدُّوهُمْ.

قال: وَأَصْلُ الْهَزَمِ فِي اللُّغَةِ كَسَرُ الشَّيْءِ وَتَنَيْ بِعَظْمِهِ عَلَى بَعْضٍ.

ويقال: سِقَاءٌ مُتَهَزِّمٌ وَمُهَزِّمٌ: إِذَا كَانَ بَعْضُهُ قَدْ تَنَيْ عَلَى بَعْضٍ مَعَ جَفَافٍ.

قال: وَقَضَبٌ مُتَهَزِّمٌ وَمُهَزِّمٌ: أَي قَدْ كُسِرَ وَشَقَّ.

قال: وَالْعَرَبُ تَقُولُ: هَزِمْتُ عَلَى زَيْدٍ: أَي عَظِفْتُ عَلَيْهِ، وَأَنشَدَ:

هَزِمْتُ عَلَيْكَ الْيَوْمَ يَا بَنَةَ مَالِكٍ

فَجُودِي عَلَيْنَا بِالْأَنْوَالِ وَأَنْعَمِي

ويقال: سَمِعْتُ هَزِمَةَ الرُّعْدِ.

قال الأصمعي: وَرُويَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: هَزِمْتُ عَلَيْكَ: أَي عَظِفْتُ، وَهُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ، وَيُقَالُ: سَمِعْتُ هَزِمَةَ

الرعدِ.

قال الأصمعي: كَأَنَّهُ صَوْتُ فِيهِ تَشَقَّقٌ.

وقال الطرمّاح في هزيمة البئر:

أنا الطرمّاح وعمّي حاتمُ
واسمي شكيمٌ ولساني عارمُ
والبحرُ حين تنكّرُ الهزائمُ
أراد بالهزائم أباراً كثيرة المياه.

وفي بعض الروايات: فاجتنبوا هَزَمَ
الأرض، فإنها مأوى الهوام، يعني ما تهزَم
منها: أي تشقّق، وتكسر.

وفي الحديث: «أول جُمعة جُمعت في
الإسلام بالمدينة في هَزَم بني بياضة».

وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: الاهتزام
من شينين؛ يقال للقرية إذا يَبَسَتْ
وتكسّرت: تهزَمَتْ، ومنه الهزيمة في

القتال، إنما هو كَسَرٌ. والاهتزام: من
الصوت، يقال: سمعت هَزِيمَ الرعد.

وقال أبو عمرو: من أمثال العرب في
انتهاز الفُرص: (اهتزموا ذبيحتكم ما دام
بها طَرُق) معناه اذبحوها ما دامت سميّة
قبل هُزَالِها. والاهتزام: المبادأة إلى الأمر
والإسراع، قال الراجز:

إني لأخشى وَيَحْكُمُ أَنْ تُحَرِّمُوا
فاهتزموها قَبْلَ أَنْ تَنْتَدِمُوا

وجاء فلانٌ يَهْتَزِمُ: أي يُسرِعُ كأنه يُبادِرُ
شيئاً، وأنشد أبو عمرو:

كانت إذا حَالِبِ الظُّلَمَاءِ أَشْمَعُها

جاءت إلى حَالِبِ الظُّلَمَاءِ تَهْتَزِمُ
أي جاءت إليه مُسرعةً.

ثعلب، عن ابن الأعرابي: ضربته حتى
هَزَمَ وطَحَلَبَه: أي قتله، وأنقره مثله.

وقال الليث: المهزّام: عودٌ يُجَمَلُ في
رأسه نارٌ يَلْعَبُ به صبيانُ الأعراب، وهو
لُعبَةٌ لهم.

وقال ابن حبيب في قول جرير:

كانت مجرّبةً تروّزُ بكفّها

كَمَرِ العبيدِ وتَلْعَبُ المهزّاما

قال: المهزّام: لُعبَةٌ لهم يَلْعَبونها، يُعْطَى
رأسُ أحدهم، ثُمَّ يُلْطَم، فيقال له: من
لَطَمْتُ؟.

وقال ابن الفَرَج: المهزّام: عَصاً قصيرة،
وهي المِزّام، وأنشد:

* فَسَامَ فِيهَا يَثُلُ مِهْزَامُ الْعَصَا *

ويروى: مثل ميزام.

هَمْز: أبو العباس عن ابن الأعرابي قال:
المُهْزَامُ المُنْتَابُونَ في الغيب. والمُزَامُ:
المُنْتَابُونَ في الحَضْرَةِ، ومنه قول الله جلّ
وعزّ: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ [الهمزة: ١].

وقال أبو إسحاق: الهمزة اللُّمَزَةُ: الذي
يغتَاب الناسَ، وَيَغْضَهُم؛ وأنشد:

إذا لقيتُكَ عن كُرْوِ تكاشِئُني

وإن تغيبْتُ كنتَ الهامِزُ اللُّمَزَةُ

وقال ابن السكيت في الهمزة: اللُّمَزَةُ
مثله.

وقال ابن الأعرابي: الهمز: العَضُ.
واللُّمَز: الكسر، والهمز: العيب.

أبو عبيد، عن الكسائي، هَمَزْتُهُ وَلَمَزْتُهُ
وَلَهَزْتُهُ وَنَهَزْتُهُ: إذا دَفَعْتَهُ.

وقال الليث: المَهْمَازُ والمُهْمَزَةُ: الذي يَهْجِزُ
أخاه في قفاه مِن خَلْفِهِ.

قال: واللُّمَزُ في الاستقبال.

وقال الشماخ في المَهايمِ التي يُنَحَسُّ بها
الشُّمُوسُ من الخَلِيلِ:

أقام الثَّقَافُ والظَّرِيدَةُ ذُرَاهَا

كما أُخْرِجَتْ ضِعْفُ الشُّمُوسِ المَهايمِ

وَرَوَى شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عن ابن عباس

في قول الله: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هَمَزَةٍ لُّزُومَةٍ﴾

[الهمزة: ١].

قال: هو المَمَاشُ بِالتَّخْمِيمَةِ، المُفَرَّقُ بين

الجماعة المُعَرِّي بين الأَجَبَةِ.

المنذري، عن أبي الهيثم قال: المَهايمِ:

مَقَارِعُ التَّخَاسِينِ التي يهْمَزُونَ بها الدَوَابُّ

لِشُرْعٍ، واحداثها بِهَمَزَةٍ، وهي البَقَرَةُ.

زهم: قال الليث: الرُّهُومَةُ: رِيحٌ لَحْمٍ مُتَنٍ.

وَلَحْمٌ رَهِيمٌ. وَوَجَدْتُ مِنْهُ رُهُومَةً: أَيِ

تَغْيِيرًا.

قلت: الرُّهُومَةُ في اللحم: كراهة طَبِيعِيَّةٌ

في رائحته التي خُلِقَتْ عَلَيْهَا بَلَا تَغْيِيرٍ

وإِثْنَانِ، وَذَلِكَ مِثْلُ رَائِحَةِ اللَّحْمِ الْغَنِّ، أَوْ

رَائِحَةِ لَحْمِ السَّبَاعِ، وَكَذَلِكَ السَّمَكُ

السَّهْكِ الْبَحْرِيِّ، وَأَمَّا سَمَكُ الْأَنْهَارِ

الْعَذْبَةِ الْجَارِيَةِ فَلَا رُهُومَةَ لَهَا.

وفي «النوادر» يقال: رَهِمْتُ رُهُمَةً،

وَحَضَمْتُ حَضْمَةً، وَعَذِمْتُ عُدْمَةً بِمَعْنَى

لَقِمْتُ لُقْمَةً. وقال:

تَمَلَّى مِنْ ذَلِكَ الصَّفِيحِ

ثَمَ أَزْهَمِيهِ رُهُمَةً قَرُوحِي

قلت: ورواه ابن السكيت:

* أَلَا أَزْهَمِيهِ رُحْمَةً قَرُوحِي *

عَاقَبْتُ الْحَاءُ الْهَاءُ.

وفي حديث النبي ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا اسْتَفْتَحَ

الصَّلَاةَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ

الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمَزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ».

قيل: يَا رَسُولَ اللَّهِ: مَا هَمَزُهُ وَنَفْخُهُ

وَنَفْثُهُ؟ قَالَ: أَمَّا هَمَزُهُ فَالْمُوتَةُ، وَأَمَّا نَفْثُهُ

فَالشَّمَرُ، وَأَمَّا نَفْخُهُ فَالْكِبَرُ.

وقال أبو عبيد: الْمُوتَةُ: الْجَنُونُ، وَإِنَّمَا

سَمَّاهُ هَمَزًا؛ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنَ الشُّحْسِ

وَالْقَمَزِ، وَكُلُّ شَيْءٍ دَفَعْتَهُ فَقَدْ هَمَزْتَهُ.

وقال الليث: الهمز: العَضْرُ. تقول:

هَمَزْتُ رَأْسَهُ، وَهَمَزْتُ الْجَوْزَ بِكَفِّي،

وَأَنشَدَ:

* وَمَنْ هَمَزَنَا رَأْسَهُ تَهَنَّمَا *

ابن الأنباري: قَوْسٌ هَمَزَى: شَدِيدَةٌ

الْهَمَزِ، إِذَا نَزَعَ فِيهَا. قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

أُنْحَى شِمَالًا هَمَزَى نَضُوحًا

وَهَتَفَى: مُغْطِيَةً طَرُوحًا

قَوْسٌ هَتَفَى: تَهَتَفَ بِالْوَتْرِ.

قال وإنما سَمِيتِ الْهَمَزَةُ فِي الْحُرُوفِ لِأَنَّهَا

تُهَمَزُ فَتُهْتَفُ فَتَنْهَمَزُ عَنْ تَخْرِجِهَا، يُقَالُ: هُوَ

يَهْتُ هَتَاً: إِذَا تَكَلَّمَ بِالْهَمَزِ.

قلت: وَهَمَزُ الْقَنَازَةِ: ضَغْطُهَا بِالْمَهايمِ إِذَا

تُفَّتْ.

قال شمر: وَالمَهايمِ: عَصِيٌّ وَاحِدَتُهَا وَهَمَزَةٌ

وَهِيَ عَصَا فِي رَأْسِهَا حَدِيدَةٌ يُنَحَسُّ بِهَا

الْحِمَارُ. وَقَالَ الْأَخْطَلُ:

رَهْطُ ابْنِ أَفْعَلٍ فِي الْخُطُوبِ أَذَلَّةٌ

ذُنُسُ الثِّيَابِ قَنَائِهِمْ لَمْ تُضَرِّسْ

بِالْهَمَزِ مِنْ طَوْلِ الثَّقَافِ وَجَارِهِمْ

يُعْطِي الظَّلَامَةَ فِي الْخُطُوبِ الْحُوسِ

وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابي قال: يقال: زاحم الأربعين، وزاهمها.

وقال أبو سعيد: يقال: بينهما مُزَاهَمَةٌ: أي عداوة ومحاربة.

وقال أبو عمرو: جَمَلَ مُزَاهِمٍ. والمُزَاهَمَةُ: الفُرُوط لا يكاد يدنو منه فَرَسٌ إذا جَبِبَ إليه. وقد زَاهَمَ مُزَاهَمَةً وأزهم إزهاماً، وأنشد أبو عمرو:

مُسْتَرْ عَفَاتٍ يَجْدُبُ عَيْهَامَ
مَرَوْدِكِ الْحَلْقِي دَرَفَسٍ وَسَعَامَ
لِلسَّابِقِ التَّالِيِ قَلِيلَ الْإِزْهَامِ

أي لا يكاد يدنو منه الفرس المَجْنُوب لِسُرْعَتِهِ.

قال: والمزاهم: الذي ليس منك بقريب ولا بعيد، وقال:

عَرِبُ النُّوَى أَفْسَى لَهَا مُزَاهِمَا
مَنْ بَعْدَ مَا كَانَ لَهَا مُلَازِمَا
فَالْمُزَاهِمُ: الْمُفَارِقُ هَاهُنَا، وأنشد أبو عمرو:

حَمَلْتُ بِهِ سَهْوَ فزَاهِمَ أَنْفِهِ
عِنْدَ النِّكَاحِ فَنَصِيلُهَا بِمَضْيِقِ
وَالْمُزَاهِمَةُ: المَدَانَةُ، مأخوذ من شَمَّ رَجَحَهُ.

أَبْوَابُ الْهَاءِ وَالطَّاءِ

ه ط د - ه ط ت - ه ط ظ: مهملات الوجوه.

ه ط ذ

زَهْطٌ: وَالذَّهْطُ، ويقال: الرَّفِيطُ: موضع.

وقال ابن السكيت: الزُّهْمَةُ: الرَّاغِبَةُ الْمُتُنِّتَةُ، وَالزُّهْمُ: الشَّحْمُ. وَالزُّهْمُ: السَّمِينُ.

سلمة، عن الفراء قال: من أمثال العرب: «فِي بَطْنِ زُهْمَانَ زَادُهُ» يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يُدْعَى إِلَى الْغَدَاءِ وَهُوَ شُبْعَانُ.

قال: وَرَجُلٌ زُهْمَانِيٌّ: إِذَا كَانَ شُبْعَانُ. وَالشَّحْمُ يُسَمَّى زُهْمًا إِذَا كَانَ فِيهِ زُهْمَةٌ مِثْلُ شَحْمِ الْوَحْشِ. وَقَالَ أَبُو النِّجَمِ:

* يَذْكُرُ زُهْمَ الْكَفْلِ الْمَشْرُوحَا *

وَمِنْ هَذَا يُقَالُ لِلسَّمِينِ: زُهْمٌ. وَقَالَ زَهِيرٌ:

* مِنْهَا الشُّنُونُ وَمِنْهَا الرَّائِحُ الزُّهْمُ *

وقال أبو زيد: إِذَا اقْتَسَمَ الْقَوْمُ جَزُورًا أَوْ مَالًا فَأَعْطَوْا مِنْهَا رَجُلًا حَقَّهُ، وَأكَلِ معهم، ثُمَّ جَاءَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ مُسْتَطْعِمًا، قِيلَ لَهُ: «فِي بَطْنِ زُهْمَانَ زَادُهُ»: أَيِ قَدْ أَكَلْتَ مِنْهُ وَأَخَذْتَ حَقَّكَ.

وَرَوَى ابْنُ هَانِيٍّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ كَثُوفٍ أَنَّهُ قَالَ: يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ لِلرَّجُلِ يَطْلُبُ الشَّيْءَ وَقَدْ أَخَذَ نَصِيبَهُ مِنْهُ، وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا تَحَرَّ جَزُورًا وَأَعْطَى زُهْمَانَ نَصِيبًا ثُمَّ إِنَّهُ عَادَ لِيَأْخُذَ مَعَ النَّاسِ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُ الْجَزُورِ هَذَا.

ابن السكيت: الزُّهْمَةُ: الرِّيحُ الْمُتُنِّتَةُ، وَالزُّهْمُ: الشَّحْمُ، وَالزُّهْمُ: السَّمِينُ.

وفي «النوادر»: زَهَمْتُ فَلَانًا عَنْ كَذَا وَكَذَا: أَيِ زَجَرْتُهُ عَنْهُ.

أبو عبيد، عن أبي زيد: زَاهَمَ فَلَانٌ الْحَمْسِينَ، إِذَا دَنَا لَهَا وَلَمَّا يَبْلُغَهَا.

ه ط ث

أهمله الليث.

طهث: وروى عمرو عن أبيه أنه قال:

الطُّهْثَةُ: الضعيف العقل من الرجال وإن كان جسمه قوياً.

ه ط ر

طهر، هطر، هرط، رهط: مستعملات.

هطر: قال الليث: يقال: هَطَرَه يَهْطِرُهُ هَطْرًا كما يُهْبِجُ الكلب بالخشبة.

ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: الهَظْرَة نذل الفقير للغني إذا سأله.

هرط: قال الليث: نعجة هرطة، وهي المهزولة لا يُتَفَعُّ بلحمها عُثُونَة.

ثعلب، عن سلمة، عن الفراء قال: الهِرْطَة: النعجة المهزولة، ولحمها: الهِرْط بالكسر.

قال: وقال ابن الأعرابي: لحمها الهِرْط بفتح الهاء، وهو الذي يَتَفَتَّتُ إذا طُبِخ.

وقال الليث: الإنسان يَهْرِطُ في كلامه: إذا سَفَسَفَ وخلط.

قال: والهَرْط لغة في الهَرْت، وهو المَرَق الغفيف.

أبو عبيد، عن أبي زيد: هَرَطَ الرجلُ عِرَضَ فلانٍ يَهْرِطُهُ هَرَطًا إذا طَعَنَ فيه، ومثله هَرَدَه يَهْرِدُهُ، وهَرَتَه يَهْرِتُهُ وَمَرَقَه.

ابن شميل قال: الهِرْطَة من الرجال: الأحمق الجبان الضعيف.

ثعلب، عن ابن الأعرابي: هَرَطَ الرجلُ: إذا اسْتَرْخَى لَحْمُهُ بعد صلابَةٍ مِنْ عِلَّةٍ أَوْ فَرَعٍ.

طهر: قال الليث: الطَّهْر: تَقْيِيزُ الْخَبِضِ. يقال: طَهَّرَتِ الْمَرْأَةُ، وَطَهَّرَتْ فِيهِ طَاهِرًا: إِذَا انْقَطَعَ عَنْهَا الدَّمُ، وَرَأَتْ الطَّهْرَ.

قال فإذا اغتسلت قبل: تَطَهَّرَتْ، وَأَطَهَّرَتْ. قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَأِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾ [البقرة: ٦].

وأخبرني المنذري، عن أبي العباس أنه قال في قول الله: جلَّ وعزَّ: ﴿وَلَا تَقْرُبُوهِنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٢٢] وفري (حتى يَطْهَرْنَ) ..

قال أبو العباس: والقراءة (يَطْهَرْنَ)؛ لأنَّ من قرأ ﴿يَطْهَرْنَ﴾ أراد انقطاع الدم، ﴿فَإِذَا تَطَهَّرْنَ﴾: اغْتَسَلْنَ، فيصير معناهما مختلفا. والوجه أن تكون الكلمتان بمعنى واحد، يريد بهما جميعاً الغُسْلَ، ولا يحلُّ الميسُّ إلا بالاغْتَسَالِ، ويصدق ذلك قراءة ابن مسعود: (حتى يَطْهَرْنَ).

قال: وقال ابن الأعرابي: طَهَّرَتِ الْمَرْأَةُ هِرَ الْكَلَامِ، ويجوز طَهَّرَتْ، وأما قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿فِيهِ يَبَالُغُ يُحْيُونَ أَنْ يَطْهَرُوا﴾ [النوبة: ١٠٨] فإنَّ معناه الاستنجاء بالماء، نزلت في الأنصار، وكانوا إذا أخذُوا أَتْبَعُوا الْحِجَارَةَ بِالماء، فأنشئ الله جلَّ وعزَّ عليهم بذلك.

وقال الليث: التَطَهُّر: التَنَزُّه عن الإثم وما لا يحمد.

وَرَوَى عِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ
جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَيَذَلُّكَ فَطَهَّرْ﴾ [المائدة: ٤]
يقول: لَا تَلْبَسْ ثِيَابَكَ عَلَى مَعْصِيَةٍ وَلَا فُجُورٍ
وَكُفْرٍ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ غِيْلَانَ:

إِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لَا ثَوْبَ غَادِرٍ
لَيْسْتُ وَلَا مِنْ خَزْيَةٍ أَتَقَنُّعُ
قلت: وكلُّ ما قيل في قوله عَزَّ وَجَلَّ:
﴿وَيَذَلُّكَ فَطَهَّرْ﴾ فهو صحيح من جهة
اللُّغَةِ، ومعانيها متقاربة، والله أعلم بما
أراد.

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ
مَاءً طَهُورًا﴾ [الفرقان: ٤٨] فَإِنَّ الطَّهَّورَ فِي
اللُّغَةِ هُوَ الطَّاهِرُ الْمُطَهَّرُ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ
طَهُورًا إِلَّا وَهُوَ يُطَهَّرُ بِهِ، كَالْوُضُوءِ: الْمَاءُ
الَّذِي يُتَوَضَّأُ بِهِ، وَالشُّوْقُ: مَا يُسْتَشَقُّ بِهِ،
وَالْفَطُورُ مَا يُفْطَرُ عَلَيْهِ مِنْ شَرَابٍ أَوْ طَعَامٍ.
وَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ مَاءِ الْبَحْرِ فَقَالَ: «هُوَ
الطَّهَّورُ مَائِهِ، الْجِلُّ مَيْتَتُهُ»: أَرَادَ أَنَّهُ طَاهِرٌ
يُطَهَّرُ بِهِ.

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: كُلُّ مَاءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ نَازِلًا مِنْ
السَّمَاءِ أَوْ نَائِمًا مِنْ عَيْنٍ فِي الْأَرْضِ أَوْ
بَحْرٍ لَا ضَعْفَ فِيهِ لِأَدَمِيٍّ غَيْرِ الْإِسْتِقْاءِ،
وَلَمْ يُغَيَّرْ لَوْنُهُ شَيْءٌ يُخَالِطُهُ، وَلَمْ يَتَغَيَّرِ
طَعْمُهُ مِنْهُ فَهُوَ طَهُورٌ، كَمَا قَالَ اللَّهُ
جَلَّ وَعَزَّ:

قَالَ: وَمَا عَدَا ذَلِكَ مِنْ مَاءٍ وَرَدٍ أَوْ وَرَقٍ
شَجَرٍ أَوْ مَاءٍ يَسِيلُ مِنْ كَرَمٍ، فَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ
طَاهِرًا فَلَيْسَ بِطَهُورٍ.

وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذِكْرِ قَوْمِ لُوطَ
وَقَوْلِهِمْ فِي مُؤْمِنِي قَوْمِ لُوطَ: ﴿إِنَّهُمْ أَنَاسٌ
يَبْطُلُونَ﴾ [الأعراف: ٨٢] أَيِ يَتَنَزَّهُونَ عَنْ
إِتْيَانِ الذُّكْرَانِ.

وَيَقَالُ: فَلَانُ طَاهِرُ الثِّيَابِ: إِذَا لَمْ يَكُنْ
دَبَّسَ الْأَخْلَاقَ. وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:
ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَّارَى تَقِيَّةً

وَأَوْجُهُهُمْ بَيْضُ الْمَسَافِرِ غُرَانُ
وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ﴾
[آلِ إِمْرَأَانَ: ١٥] يَعْنِي مِنَ الْحَيْضِ وَالْبَوْلِ
وَالْغَائِطِ، وَمَاءَ طَهُورٍ: أَيِ يُطَهَّرُ بِهِ، وَكَمَا
تَقُولُ: وَضُوءٌ، لِلْمَاءِ الَّذِي يُتَوَضَّأُ مِنْهُ، وَكُلُّ
طَهُورٍ طَاهِرٌ، وَلَيْسَ كُلُّ طَاهِرٍ طَهُورًا. ﴿فَإِذَا
تَطَهَّرْتَ﴾ [البقرة: ٢٢٢]: اغْتَسَلْتَ، وَقَدْ
تَطَهَّرَتِ الْمَرْأَةُ، وَأَظْهَرَتْ، فَإِذَا انْقَطَعَ عَنْهَا
الْدَّمُ قِيلَ: تَطَهَّرَتْ تَطَهَّرَ فِيهِ طَاهِرٌ بِلَا مَاءٍ.
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿هَؤُلَاءِ أَطَهَّرْ لَكُمْ﴾ [مُؤَدَّ:
٧٨]: أَيِ أَحَلَّ لَكُمْ، وَالتَّطَهُّرُ: التَّنَزُّهُ عَمَّا
لَا يَحِلُّ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: ﴿إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَبْطُلُونَ﴾
[الأعراف: ٨٢]: أَيِ يَتَنَزَّهُونَ عَنْ أَذْيَارِ
النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ، قَالَهُ فِي قَوْمِ لُوطَ نَهَكَمَا،
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَنْ طَهَّرَا بَيْنَهُمَا﴾ [البقرة: ١٢٥]
يَعْنِي مِنَ الْمَعَاصِي، وَالْأَفْعَالِ الْمُحَرَّمَةِ.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَيَذَلُّكَ
فَطَهَّرْ﴾ [المائدة: ٤]: قَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ:
يَقُولُ: لَا تَكُنْ غَادِرًا فَتُدْنَسَ ثِيَابُكَ، فَإِنَّ
الْغَادِرَ دَبَّسَ الثِّيَابَ، وَقِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ:
﴿وَيَذَلُّكَ فَطَهَّرْ﴾ [المائدة: ٤] يَقُولُ: عَمَلِكَ
فَأَصْلُحْ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: ﴿وَيَذَلُّكَ فَطَهَّرْ﴾ [المائدة: ٤]:
أَيِ قَصَّرَ، فَإِنَّ تَقْصِيرَ الثِّيَابِ طَهُورٌ.

رَهْط: قال الليث: الرَّهْطُ عَدَدُ يُجَمَّعُ مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى عَشْرَةٍ، وَبَعْضُهُ يَقُولُ: مِنْ سَبْعَةٍ إِلَى عَشْرَةٍ، وَمَا دُونَ السَّبْعَةِ إِلَى الثَّلَاثَةِ نَقَرٌ.

قال: وَتَخْفِيفُ الرَّهْطِ أَحْسَنُ مِنْ تَنْقِيلِهِ.

وقال أبو عبيد: قال أبو زيد: النَّقَرُ وَالرَّهْطُ: مَا دُونَ الْعَشْرَةِ مِنَ الرِّجَالِ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَكُنْتَ فِي الْأَلْبَيْنَةِ سِتْمَةً رَهْطًا﴾ [الشُّل: ٢٨].

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ: الْمَعَشَرُ، وَالنَّقَرُ، وَالرَّهْطُ، وَالْقَوْمُ، هَؤُلَاءِ مَعْنَاهُمُ الْجَمْعُ لَا وَاحِدَ لَهُمْ مِنْ لَفْظِهِمْ، وَهُوَ لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ.

قال: وَالْعَشِيرَةُ أَيْضًا لِلرِّجَالِ.

وقال ابن السكيت: الْعِثْرَةُ مِثْلُ الرَّهْطِ.

قلت: وَإِذَا قِيلَ: بَنُو فُلَانٍ رَهْطٌ فُلَانٍ فَهُمْ ذُو قَرَابَتِهِ الْأَذْنَؤُنَّ، وَالْفَصِيلَةُ أَقْرَبُ مِنْ ذَلِكَ.

وَفِي حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: أَفْضَلُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ مِنْ عَرَفَاتٍ، فَأَتَى جَمْعًا، فَأَنَاحَ بُحْيِيئُهُ، فَجَعَلَهَا قِبْلَةً، وَصَلَّى بِنَا الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ جَمِيعًا، ثُمَّ رَقَدَ، فَقُلْتُ لِفُلَانِهِ: إِذَا اسْتَيْقَظَ فَأَيْقِظْنَا وَنَحْنُ ارْتَهَاطٌ. قُلْتُ: كَأَنَّهُ مَعْنَاهُ وَنَحْنُ دَوُو ارْتَهَاطٍ: أَيُّ ذَوُو رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِنَا.

وقال الليث: التَّرْهِيْطُ: عِظْمُ اللَّفْمِ وَشَدَّةُ الْأَكْلِ، وَهُوَ الدَّهْوَرَةُ، وَأَنْشَدَ:

* يَأْيِهَا الْآكِلُ ذُو التَّرْهِيْطِ *

قال: وَالرَّاهِطَاءُ: جُحَرٌ لِلزَّيْتُونِ بَيْنَ الْقَاصِعَاءِ وَالنَّافِقَاءِ يَحْبَأُ فِيهِ أَوْلَادُهُ.

وقال الليث: وَالتَّوْبَةُ الَّتِي تَكُونُ بِإِقَامَةِ الْحُدُودِ نَحْوَ الرَّجْمِ وَغَيْرِهِ طَهُورٌ لِلْمُذْنِبِ تُطَهِّرُهُ تَطْهِيرًا.

وقال: وَجَمْعُ طَهَرِ النِّسَاءِ: أَطْهَارُ.

وقال فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿لَا يَسْتَهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ [الرَّافِعَةُ: ٧٩] يَعْنِي بِهِ الْكِتَابُ لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمَلَائِكَةُ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: قَالَ الْمَفْسُورُونَ فِي قَوْلِهِ: ﴿لَا يَسْتَهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ [الرَّافِعَةُ: ٧٩] عُنِيَ بِهَا الْمَلَائِكَةُ: أَيُّ لَا يَسْتَهُ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ إِلَّا الْمَلَائِكَةُ.

وقال غَيْرُهُ: يُقَالُ طَهَّرَ فُلَانٌ وَلَدَهُ: إِذَا أَقَامَ سُنَّةَ خِتَانٍ؛ وَإِنَّمَا سَمَّاهُ الْمُسْلِمُونَ تَطْهِيرًا لِأَنَّ النَّصَارَى لَمَّا تَرَكُوا سُنَّةَ الْخِتَانِ عَمَسُوا أَوْلَادَهُمْ فِي مَاءٍ فِيهِ صِبْغٌ يَصْفُرُ لَوْنُ الْمَوْلُودِ، وَقَالُوا: هَذَا طَهْرَةٌ أَوْلَادِنَا الَّتِي أَمَرْنَا بِهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ صِبْغَةً﴾ [البَقَرَةُ: ١٣٨] أَيُّ اتَّبِعُوا دِينَ اللَّهِ وَفِطْرَتَهُ وَأَمْرُهُ، لَا صِبْغَةَ النَّصَارَى، فَالْخِتَانُ هُوَ التَّطْهِيرُ، لَا مَا أَخَذْتَهُ النَّصَارَى فِي صِبْغَةِ الْأَوْلَادِ.

وَالْمِطْهَرَةُ: الْإِدَاوَةُ، وَجَمْعُهَا الْمِطَاهِرُ، وَكُلُّ إِنَاءٍ يُنْظَرُ مِنْهُ بِمِثْلِ قُوْسٍ أَوْ زَوْجَةٍ أَوْ قَدَحٍ فَهُوَ مِطْهَرَةٌ، وَامْرَأَةٌ طَاهِرٌ بِغَيْرِ هَاءٍ إِذَا طَهَّرَتْ مِنَ الْحَيْضِ، وَامْرَأَةٌ طَاهِرَةٌ إِذَا كَانَتْ نَقِيَّةً مِنَ الْعَيُوبِ، وَرَجُلٌ طَاهِرٌ، وَرَجُلَانِ طَاهِرُونَ، وَنِسَاءٌ طَاهِرَاتٌ وَطَوَاهِرُ، وَالْقَهَارَةُ: اسْمٌ يَقُومُ مَقَامُ النَّظْهِرِ بِالْمَاءِ فِي الْاسْتِنْجَاءِ وَالْوَضُوءِ.

وقال الليث: يجمع الرَهْط من الرجال أَرْهَطاً، والعدد أَرْهَطة، ثم أَرَاهِط ومنه قوله:

يَا بُؤْسَ لِّلْحَرْبِ الَّتِي

وَضَعْتَ أَرَاهِطَ فَاسْتَرَاخُوا

قلت: وَرَهَاط: موضع في بلاد هُذَيْل. وذو مَرَاهِط: اسم موضع آخر، وقال الراجز:

* مِنْذُ قَطَعْنَا بَطْنَ ذِي مَرَاهِطِ *

وقال يصف إبلاً:

كَمْ خَلَّفْتُ بَلِيلَهَا مِنْ حَائِطٍ

وَذَعَذَعْتُ أَخْفَافَهَا مِنْ غَائِطٍ

مِنْذُ قَطَعْنَا بَطْنَ ذِي مَرَاهِطٍ

بِقُودِهَا كُلِّ سَنَامٍ غَائِطٍ

لَمْ يَنْدَمْ دَقَّاهَا مِنَ السَّوَاغِطِ

ووادي رَهَاط: في بلاد هُذَيْل.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه

قال: الرَهَاط: الأديم الأَنْلَس.

هَظْل

هَظْل، هَلْط، طَهْل، طَلَه، لَهْط: مستعملات.

هَظْل: قال الليث: الهَظْلَان: تتابع القَطَر

المتفرِّق العظام. والسَّحَاب يَهْظِل والعَيْنُ

تَهْظِلُ بالذُّمُوع، وَدَمَعٌ هَاطِل.

أبو عبيد، عن الأصمعي: الذِّيمَةُ: مطرٌ

يدومُ مع سكون، والصَّرْبُ فوق ذلك.

والهَظْلُ فوقه، أو مثل ذلك، وقال امرؤ

القيس:

قال: والرَّهَاط: أَدَمٌ تُقَطَّعُ كَقَدَرٍ مَا بَيْنَ
الْمُحْجَرَةِ إِلَى الرُّكْبَةِ ثُمَّ تُشَقُّ كَأَمْثَالِ الشَّرْكَ
تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ. ويقال: ثَوْبٌ يَلْبَسُهُ وَلَدَانُ
الْأَعْرَابِ، أَطْبَاقٌ، بعضها فوق بعض
أَمْثَالُ الْمَرَاوِجِ، وأنشد قول الهذلي:

يَصْرَبُ تَنْقُطُ الْهَامَاتُ مِنْهُ

وَطَغْنِ مِثْلَ تَغْطِيطِ الرَّهَاطِ

أبو عبيد، عن الأصمعي: الرَّهْطُ: جلدٌ

يُشَقُّ يَلْبَسُهُ الصُّبَّانُ وَالنِّسَاءُ، وأنشدنا:

مَتَى مَا أَتَانَا غَيْرَ زَهْوِ الْمَلُو

لِكَ أَجَعَلْنَاكَ رَهْطاً عَلَى حُبِّضِ

وقال ابن الأعرابي: الرَّهْطُ يَثْرُ الْحَانِضُ

يُجْعَلُ جُلُوداً مُشَقَّقَةً إِلَّا مَوْضِعَ الْفُلْهَمِ،

وأنشد بيت الهذلي هذا.

وقال أبو طالب النحوي: الرَّهْطُ يكون من

جلودٍ ومن صوفٍ، والْحَوْفُ لا يكون إلا

من جلودٍ.

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال:

الْإِرْهَاطُ: التُّرَابُ الَّذِي يَجْعَلُهُ الْيَرْبُوعُ

عَلَى قِمِّ الْقَاصِيعَاءِ وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا

يُغْطِي جُحْرَهُ حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا قَدَرٌ مَا يَدْخُلُ

الضَّوءُ مِنْهُ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّهْطِ، وَهُوَ جِلْدٌ

يُقَطَّعُ سَيُوراً يَصِيرُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، ثُمَّ

تَلْبَسُهُ الْحَانِضُ تَتَوَقَّى وَتَأْتِرُ بِهِ.

قال: وفي الرَّهْطُ فُرْجٌ، كَذَلِكَ فِي

الْقَاصِيعَاءِ مَعَ الْإِرْهَاطِ فُرْجٌ، يَصِلُ بِهَا إِلَى

الْيَرْبُوعِ الضَّوءِ.

قال: والرَّهْطُ أَيْضاً: عَظْمُ اللَّقْمِ، سُمِّيَتْ

إِرْهَاطاً لِأَنَّهَا فِي دَاخِلِ قِمِّ الْجُحْرِ، كَمَا

أَنَّ اللَّقْمَةَ فِي دَاخِلِ الْقِمِّ.

دِيمَةً هَظْلَاءَ فِيهَا وَطَفٌ

طَبَسْتُ الْأَرْضَ تَحَرَّى وَتَسَدَّرَ
وقال النحويون: لا يقال: مطرٌ أهطل،
[قالوا:] وقوله: هطلاء. جاء على غير
قياس.

قال أبو النجم يصف فرساً:

* يَهْطِلُهَا الرَّكْضُ بِطَشٍ تَهْطِلُهُ *

وقال أبو عبيدة: هَظَلَّ الْجَزْيُ الْفَرَسَ
هَظَلًا، إِذَا أَخْرَجَ عَرَقَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ.

قال: ويَهْطِلُهَا الرَّكْضُ: يُخْرِجُ عَرَقَهَا.

أبو عبيد، عن أبي عمرو: الهَظَلُ: البعير
المُعْيِي. قال: والهَظْلَى: الإبل التي تمشي
رَوِيدًا، وأنشد:

* أَبَايِلُ هَظْلَى مِنْ مَرَاكِ وَمُهْمَلٍ *

وأنشد ابن الأعرابي:

تَمْشَى بِهَا الْأَرَامُ هَظْلَى كَانَهَا

كَوَاعِبُ مَا صِيغَتْ لَهُنَّ عَقُودُ
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الهَظَلُ:
الذَّئْبُ، والهَظْلُ: اللَّصُّ، والهَظْلُ: الرَّجُلُ
الْأَحْمَقُ. وهَظَلَتِ النَّاقَةُ تَهْطَلُ هَظَلًا: إِذَا
سَارَتْ سَيْرًا ضَعِيفًا. قال ذو الرُّمَّة:

جَعَلْتُ لَهُ مِنْ ذِكْرِ مَيِّ تَحْلَةً

وخرقاء فوق النَّاعِجَاتِ الْهَوَاطِلِ
أبو عبيدة: جاءت الخيل هَظْلَى: أَي
خَنَاطِلِ، جماعاتٍ في تَفَرُّقَةٍ، ليس لها
واحد.

وقال الليث: الهَظْلُ والهَاطِلَةُ: جِنْسٌ مِنَ
التُّرْكِ وَالْهِنْدِ، وأنشد:

حَمَلَتْهُمْ فِيهَا مَعَ الْهَاطِلَةِ

أَثْقِلَ بِهِمْ مِنْ تَسْعَةٍ فِي قَائِلَةٍ

وقال بعضهم لهذه الآية التي يقال لها
الطَّنْجِيرُ: الْهَظْلُ، وَلَا أَحْمَقُهُ لِإِمَامٍ
أَعْتَمَدُهُ، وَأَرَأَى مَعْرَبًا أَصْلَهُ بَاتِيَلَةً.

وقال أبو الهيثم في قول الأعشى: «مُسَبِّلُ
هَظْلٍ»: هَذَا نَادِرٌ إِنَّمَا يُقَالُ: هَظَلْتُ
السَّمَاءَ تَهْطَلُ هَظَلًا فَهِيَ هَاطِلَةٌ، فَقَالَ
الأعشى: هَظْلٌ، بغير ألف.

وهَظَالٌ: جَبَلٌ مَعْرُوفٌ فِي بِلَادِ قَيْسٍ.

هطل: أبو العباس عن ابن الأعرابي: طَهَيْلُ
الرَّجُلِ: إِذَا أَكَلَ الطَّهْلَةَ، وَهِيَ بَقْلَةٌ نَاعِمَةٌ.

وقال: ابن السكيت: يقال: مَا فِي السَّمَاءِ
فَرَقَةٌ، وَمَا عَلَيْهَا طَهْلَةٌ.

وقال الليث الطَّهْلِيَّةُ: الطَّيْنُ فِي الْخَوْضِ،
وَهُوَ مَا انْحَثَ فِيهِ مِنَ الْخَوْضِ بَعْدَ مَا لِيطَ،
تَقُولُ: أَخْرَجْتُ هَذِهِ الطَّهْلِيَّةَ مِنْ خَوْضِكَ،
وَيَقَالُ: الطَّهْلِيَّةُ مِنَ النَّاسِ: الْأَحْمَقُ الَّذِي
لَا خَيْرَ فِيهِ، وَهُوَ الْمُدْفَعُ، قَالَ: وَيَقَالُ:
الرَّائِسُ.

وقال غيره: فِي الْأَرْضِ طَهْلَةٌ مِنْ كَلٍّ أَوْ
شَيْءٍ يَسِيرُ مِنَ الْكَلِّ وَلَيْسَ بِالكَثِيرِ.

ثعلب عن ابن الأعرابي، يقال: بَقِيَتْ مِنْ
أَمْوَالِهِمْ طَهْلَةٌ: أَيُ بَقِيَّةٍ.

وقال هاهنا: طَهْلَةُ الْمَاءِ، وَتَضَاضَتُهُ
وَبُرَاضَتُهُ: بَقِيَّةٌ مِنْهُ.

هطله: فِي «التَّوَادِرِ»: عَشِيَّةٌ أَظْلَهُ، وَأَدْعَسُ،
وَأَطْلَسُ: إِذَا بَقِيَ مِنَ الْعَشِيِّ سَاعَةٌ يَخْتَلِفُ
فِيهَا: فَقَاتِلُ يَقُولُ: أُمْسَيْتُ، وَقَاتِلُ يَقُولُ:
لَا، فَالَّذِي يَقُولُ: لَا - يَقُولُ هَذَا الْقَوْلَ.

هطط: ثعلب، عن ابن الأعرابي، الهالط: المسترخي البطن. قال: والطاهل: الرُّع الملتف.

وفي «النوادر»: يقال: هَطَطَ من خبر، وهَيْطَ، وَلَهْطَ، وَلَغَطَ، وَخَبَطَ، وَخَيْطَ وَخَرَطَ كُلَّهُ الْخَبَرُ تسمعه، ولم يُسْتَحَقَّ، ولم يكذب.

لهط: أبو عبيد، عن الفراء: لَهَطَتِ الْمَرْأَةُ فَرْجَهَا بِالْمَاءِ: أَي ضَرَبَتْهُ بِهِ.

وقال أبو زيد: اللَّهَط: الضَّرْبُ بِالْكَفِّ منشورة، يقال: لَهَطَهُ لَهْطًا.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: اللاهط: الذي يرش باب داره، وينظفه.

لظه: قال: شمر: قال ابن الأعرابي: اللَّظْهُ وَاللَّطْحُ واحد، وهو الضَّرْبُ بِبِاطِنِ الْكَفِّ. ويقال: في السماء ظَلَّةٌ وَطَلَسَ وهي ما رُقَّ من السحاق.

[ه ط ن: مهملة^(١)]

هـ ط ف

استعمل من وجوه: طهف، هطف.

طهف: قال الليث: الطَّهْف: طعامٌ يُخْتَبَرُ مِنَ الدُّرَّةِ، ونحو ذلك روى أبو عبيد عن الفراء.

وقال ابن الأعرابي: الطَّهْفُ: الدُّرَّة. قال ابن الأعرابي: الطَّهْفُ: شبه الدُّرَّة وهي شجرة كأنها الطَّرِيفَةُ لا تنبت إلا في السَّهْلِ وشعاب الجبال.

هطف: بنو الهَطَف: حيٌّ من العرب، ذكره أبو خراش الهذلي:

لو كان حَيًّا لَعَادَاهُمْ بِمُتْرَعَةٍ

فيها الرَّاوِيُّقُ من شِيَرَى بني الهَطَفِ
وقال ابن السكيت: باتت السماء تهطف
أي تُمْطَر. قال: والهَطَف: المطر الغزير.
وقال ابن الرُّقَاع:

مُخَرَّنِشِمًا لِعَمَاءٍ بَاتَ يَضْرِبُهُ

منه الرُّضَابُ ومنه المُسْبِلُ الهَطَفُ

هـ ط ب

استعمل من وجوه: هبط، بهط.

بهط: قال الليث: الْبَهْطُ سِنْدِيَّةٌ وهو، الْأَرُزُّ يَفْطِخُ بِاللِّبْنِ وَالسَّمْنِ يَلا مَاءً، وَعَرَبِيَّةٌ الْعَرَبُ، فقالوا: بَهْطَةٌ طيبة. وأنشد:

* من أكلها الْأَرُزُّ بِالْبَهْطِ *

وقال أبو تراب: سمعت الأشجعي يقول:
بَهْطَنِي الْأَمْرُ وَبَهْطَنِي بِمَعْنَى وَاحِدٍ قُلْتُ:
وَلَمْ أَسْمَعْهَا بِالطَّاءِ لغيره.

هبط: قال الليث: يقال: هَبَطَ الْإِنْسَانُ يَهْبِطُ: إِذَا انْحَدَرَ فِي هَبُوطٍ مِنْ صُعُودٍ.

قال: وَالْمَهْبِطَةُ: مَا تَطَامَنُ مِنَ الْأَرْضِ، وَقَدْ هَبَطْنَا أَرْضَ كَذَا وَكَذَا: أَي نَزَلْنَاهَا، وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا كَانُوا فِي سَفَالٍ: قَدْ هَبَطُوا يَهْطُونَ، وَهُوَ تَقْيِضُ ارْتَفَعُوا. قال: وَفَرَّقَ مَا بَيْنَ الْهَبُوطِ وَالْمَهْبُوطِ أَنَّ الْمَهْبُوطَ اسْمٌ لِلْحَادِرِ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُهْبِطُكَ مِنْ أَعْلَى إِلَى اسْفَلٍ، وَالْمَهْبُوطُ الْمَصْدَرُ.

قال: والمَهْبُوطُ: الذي مَرَضَ فِهَبَطَهُ
الْمَرَضُ إِلَى أَنْ اضْطَرَبَ لِحِمِهِ.
أبو عبيد، عن أبي عبيدة: الهَبِيطُ: الضامر
من الإبل.

وقال شمر: [يقال:] هَبِطَ شَحْمُ الناقة:
إذا انْتَضَعَ وَقَلَّ، وَهَبِطَ ثَمَنُ السَّلْعَةِ، وَهَبِطَ
فُلَانٌ، إذا انْتَضَعَ، وَهَبِطَ الْقَوْمُ: صاروا في
هُبُوطٍ، قال الهذلي:

يَحْضُرُنْ مُلَاحاً كَذَا وَيِ الْقَرْمَلِ
فَهَبِطْتُ وَالشَّمْسُ لَمْ تَرَجُلِ
أي أَتَتْهَا بِالْغَدَاةِ قَبْلَ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ.

وَمِنْ أَيْدِيهَا بَعْدَ إِثْدَانِهَا
وَمِنْ شَحْمِ أَثْبَاجِهَا الْهَابِيطُ
ويقال: هَبِطْتُهُ فِهَبِطَ، لازم وواقع، أي
أَنْهَبْتُ أَشْيَمْتُهَا وَتَوَاضَعَتْ.

أبو عبيد، عن أبي زيد: هَبِطَ ثَمَنُ السَّلْعَةِ
نَقْصٌ، وَهَبِطْتُهُ أَنَا أَيْضاً بِغَيْرِ أَلْفٍ وَهَبِطَ
الرَّجُلُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، وَهَبِطْتُهُ.

وقال خالد بن جَنْبَةَ: يقال: هَبِطَ فُلَانٌ فِي
أَرْضِ كَذَا، وَهَبِطَ السُّوقُ: إذا أَتَاهَا،
وَهَبِطَ الزَّمَانُ: إذا كَانَ كَثِيرَ الْمَالِ
وَالْمَعْرُوفِ فَلَذَهَبَ مَالُهُ وَمَعْرُوفُهُ.

ه ط م

هبط، طهم، طمه، مطه: مستعملة.

هبط: قال الليث: الهَمِطُ: الحَلُطُ مِنْ
الْأَبَاطِيلِ وَالظُّلَمِ. يقال: هُوَ يَهْمِطُ وَيَحْلُطُ
هَمِطًا وَحَلُطًا.

وقال الفراء: يقال: هَبِطَهُ اللَّهُ وَأَهَبَطَهُ.
وجاء في الحديث: «اللَّهُمَّ هَبِطًا لَا قَبْطًا»:
أي نَسَأْكَ الْخَبِيطَةَ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ
تُهَبِطَنَا إِلَى حَالٍ سَقَا.

وسئل إبراهيم التَّخَعِّي عن الْعُمَالِ يَنْهَضُونَ
إِلَى الْقَرَى فَيَهَبِطُونَ أَهْلَهَا، فَإِذَا رَجَعُوا
إِلَى أَهَالِيهِمْ أَهْدَوْا لَجِيرَانِهِمْ وَدَعَوْهُمْ إِلَى
طَعَامِهِمْ. فقال إبراهيم: لَهُمُ الْمَهْنَةُ،
وَعَلَيْهِمُ الْوِزْرُ.

وقال الفراء: يقال: هَبِطَهُ اللَّهُ وَأَهَبَطَهُ.
وجاء في الحديث: «اللَّهُمَّ هَبِطًا لَا قَبْطًا»:
أي نَسَأْكَ الْخَبِيطَةَ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ
تُهَبِطَنَا إِلَى حَالٍ سَقَا.

ويقال: هَمَطَ وَاهْتَمَطَ: إِذَا أَخَذَ مِنْ مَالِهِ
عَلَى سَبِيلِ الْعَلَّةِ وَالْجَوْرِ، وَاهْتَمَطَ فُلَانٌ
عِرَضَ فُلَانٍ: إِذَا نَالَ مِنْهُ وَشَتَمَهُ.

وقال الفراء: الهَبِيطُ: الذَّلِيلُ.
وقال لبيد:

شمر عن أبي عدنان، سألت الأصمعي
عن الهمط فقال: هو الأخذ بخرق وظلم.

إِنْ يُغَبِطُوا يُهَبِطُوا وَإِنْ أَمَرُوا
يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْهَلِكِ وَالنَّكَدِ

وقال غيره: الهمط من هَمَطَ يَهْمِطُ: إِذَا
لَمْ يُبَالِ مَا قَالَ وَمَا أَكَلَ. وقال ابن
الأعرابي: افْتَرَزَ مِنْ عِرْضِهِ، وَاهْتَمَطَ مِنْهُ:
إِذَا شَتَمَهُ وَعَابَهُ.

يقال: هَبِطَهُ فِهَبِطَ، لَفْظُ اللَّازِمِ وَالْمَتَعَدِي
وَاحِدٌ: وَقَالَ عُبَيْدٌ:

وَكأنَّ أَفْئَادِي تَضْمَنْ نِسْعَهَا
مِنْ وَخْشٍ أَوْزَالِي هَبِيطَ مُفْرَدٌ

مطهم: أبو الحسن اللّحْياني: ما أَذْرِي أَيُّ الطَّهْمِ هو، وأَيُّ الدَّهْمِ هو بمعنى واحد، معناه أَيُّ الناس هو؟

وَوَصَفَ عَلِيَّ النَّبِيِّ ﷺ فقال: لم يكن بالمطَّهْم، ولا بالمُكَلَّم.

قال أبو عُبَيْد: قال الأصمعيّ: المطَّهْم: الثَّامُّ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ فَهُوَ بَارِعُ الْجَمال.

وسُئِلَ أَبُو الْعَباس عَنْ تَفْسِيرِ الْمُطَّهْمِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ؟ فقال: المطَّهْمُ مُخْتَلَفٌ فِيهِ؛ فَقَالَتْ طائِفَةٌ: هُوَ الَّذِي كُلُّ عُضْوٍ مِنْهُ حَسَنٌ عَلَى حِدَّتِهِ.

قال: وقالت طائفة: المطَّهْمُ: السَّمِينُ الْفاحِشُ السَّمَن. وقالت طائفة: المطَّهْمُ: الْمُتَفَتِّحُ الْوَجْهَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

﴿ وَجْهٌ فِيهِ تَطْهِيمٌ ﴾
أَيُّ انْتِفَاحٍ وَجْهًا مِنَ السَّمَنِ.

قال: وربما بَشَّرَ الْوَجْهَ فَيَسْمَى بِشَرِّهِ الثَّنَائِيهِ.

قال: وقالت طائفة: المطَّهْمُ: النَحِيفُ الْجِسْمُ الدَّقِيقُ. وقالت طائفة: المطَّهْمُ الضَّخْمُ.

قال أبو الْعَباس: أَمَّا مَنْ قَالَ فِي صِفَةِ الْمُزْنَضِيِّ: لَمْ يَكُنْ بِالْمَطَّهْمِ، وَفُسِّرَ التَّطْهِيمُ الْجَمالُ الْبَارِعُ فَقَدْ نَمَى عَنْهُ الصُّفَّةُ الْمَحْمُودَةُ. وَقَدْ أَخْطَأَ لِأَنَّ الْمَسْدُوحَ لَا تُنْفَى عَنْهُ الْمَحاسِنُ، وَإِنَّمَا تُنْفَى الْمَحاسِنُ عَنِ الْمَذْمُومِ.

قال: وَأَمَّا مَنْ قَالَ: التَّطْهِيمُ: السَّمَنُ الْفاحِشُ فَقَدْ نَمَّ النَّفْيُ فِي قَوْلِهِ: لَمْ يَكُنْ بِالْمَطَّهْمِ، وَهَذَا مَدْحٌ، وَمَنْ قَالَ إِنَّهُ التَّحَافَةُ، فَقَدْ نَمَّ النَّفْيُ عَنْهُ فِي هَذَا، لِأَنَّ أُمَّ

مَعْبَدٌ وَصَفَتْهُ بِأَنَّهُ لَمْ تَعْبَهُ نُحْلَةً، وَلَمْ تَكُنْ نُحْلَةً: أَيُّ انْتِفَاحٍ بَطْنٌ.

قال: وَأَمَّا مَنْ قَالَ: إِنَّ التَّطْهِيمَ: الضَّخْمُ فَقَدْ صَحَّ النَّفْيُ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: لَمْ يَكُنْ بِالضَّخْمِ.

قال: وَهَكَذَا وَصَفَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَقَالَ: كَانَ بَادِئًا مَتَماسِكًا. وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي قَوْلِ طُفَيْلٍ:

وَفِينَا رِبَاطُ الْخَيْلِ كُلُّ مَطَّهْمٍ
رَجِيلٍ كَيْسَرُ حَانِ الْعَصَا الْمُتَأَوِّبِ
قال: الْمُطَّهْمُ: النَّاعِمُ الْحَسَنُ وَالرَّجِيلُ الشَّدِيدُ الْمَشِي.

وقال أبو سَعِيدٍ: الطُّهْمَةُ وَالضُّخْمَةُ فِي اللَّوْنِ: أَنَّ تَجَاوَزَ سُمْرَتَهُ إِلَى السَّوَادِ. وَجْهٌ مَطَّهْمٌ: إِذَا كَانَ كَذَلِكَ.

قال أبو سَعِيدٍ: وَالتَّطْهِيمُ: الثَّقَارُ فِي قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ:

تِلْكَ الَّتِي أَشْبَهَتْ حَرْقَاءَ جَلَوْتُهَا
يَوْمَ الثَّقَا بِهَجَّةٍ مِنْهَا وَتَطْهِيمُ

قال: التَّطْهِيمُ فِي هَذَا الْبَيْتِ: الثَّقَارُ، قال: وَمِنْ هَذَا يُقَالُ: فَلَانٌ يَتَطْهَمُ عَنَّا: أَيُّ يَسْتَوْجِشُ.

قال: وَأَمَّا الْخَيْلُ الْمَطَّهْمَةُ فَإِنَّهَا الْمُقَرَّبَةُ الْمَكْرَمَةُ الْغَرِيزَةُ الْأَنْفُسُ، وَمِنْهُ يُقَالُ: مَالِكٌ تَطْهَمُ عَنْ طَعَامِنَا: أَيُّ تَوْبًا يَنْفَسُ عَنْهُ.

طمه، ومطه: ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: الْمُطْمَةُ: الْمُطْوَلُّ، وَالْمُطْمَةُ: الْمُمَدَّدُ. قال: وَالْمُهْمَطُ: الْمُطْلَمُ، يُقَالُ: هَمَطَ إِذَا ظَلَمَ. وقال في قول أبي التَّجَمِّ:

﴿ أَخْطَمَ أَنْتَ الطَّايِحَ الْمُطَّهْمَ ﴾

أراد به الرجل الكريم الحسب.

أبواب الهاء والذال

ه د ت - ه د ظ - ه د ذ - ه د ث

مهمات كلها عند الليث بن المظفر.

تهد: وروى اللحياني وغيره: غلام توهذ وقوهذ، وهو الثام الخلق.

وقال أبو عمرو: هو الناعم، وجارية توهذة قوهذة: إذا كانت ناعمة.

ه د ر

هدر، هرد، دهر، دره، رهد، رده: مستعملات كلها.

هدر: قال الليث: الهذر: ما يبطل: تقول:

هذر دمه يهذر هداراً، وأهدرته أنا إهداراً، وهذر البعير يهذر هديراً وهذراً والحمامة تهذر، وبحرة التبيد تهذر، قال: والأرض الهادرة، والمثب الهادر: الكثير، وبنو فلان هذرة: أي ساقطون ليسوا بشيء.

قلت: هذا الحرف رواه أبو عبيد عن الأصمعي بفتح الهاء والذال: هذره، وفسره أنهم الساقطون.

وزوى أبو العباس عن ابن الأعرابي: بنو فلان هذرة - بكسر الهاء، وهذرة - بضم الهاء - وبثرة.

وقال بعضهم: واجد الهذرة هذر مثل قرد وقردة، وأنشد ابن الأعرابي:

إني إذا حان الجبان الهذرة

قصدت من قصد الطريق مشجرة

وقال أبو صخر الهذلي:

* إذا استوسنت واستقبل الهدف الهذر *

أبو عبيد، عن الأصمعي: اللبن إذا خثر أعلاه وأسفل رقيق فهو هادر.

وقال ابن شميل: يقال للبق: قد هذر: إذا بلغ إناءه في الطول والعظم، وكذلك قد هذرت الأرض هديراً: إذا انتهت بقلها طولاً، والهادر من العشب: الذي لا شيء فوقه.

أبو نصر، عن الأصمعي: هذر البعير يهذر هديراً، وضرته فهذرت رثته تهذر هذوراً: إذا سقطت.

قال: وهذر دمه يهذر هذراً، ودمه هذر: أي باطل ليس فيه قود ولا عقل، ويقال: هو كالمهذر في العنة: بضرب مثلاً للذي يصيح ويحلب وليس وراء ذلك شيء، كالبعير الذي يحبس في حظيرة يمنع من الضراب فهو يهذر [قال الباهلي في قول العجاج:

* وهذر الناس من الجد الهذر *

فالهذر هاهنا معناه أهذر، أي الجد أنقط من لا خير فيه من الناس، والهذر: الذين لا خير فيهم، وهذر الطائر وهذر يهذر ويهذر هديراً وهديلاً.

أبو حاتم، عن الأصمعي: هذر البعير والحمام يهذر هذراً ودمه هذر: أي باطل ليس فيه قود ولا عقل.

قال: ويقال: هذر دم القتل يهذر - بالضم - هذراً بفتح الذال، وأهذره السلطان.

وزوى أبو عبيد عن أبي زيد: هذر الدم يهذر، وأنا أهذرته.

وَرَوَى أَبُو ثُرَابٍ لِلأَصْمَعِيِّ: هَدَرَ الْعُلَامُ وَهَذَلْ: إِذَا صَوَّتَ.

قال: وقال أبو السَّمِيدَع: ذاك: إِذَا أَرَأَعَ الْكَلَامَ وَهُوَ صَغِيرٌ، وَأَنشَدَ قَوْلَ ذِي الرُّقَّة: طَلَى الْبَطْنَ رَبَّامَ كَأَن سَحِيلَه

عَلَيْهِنَّ إِذْ وَلَّى هَدِيلُ عُلَامٍ أَيْ غِنَاءُ غُلَامٍ.

هرد: قال الليث: الْهَرْدِيَّةُ قَصَبَاتٌ تُضَمُّ مَلَوِيَّةٌ بِطَاقَاتِ الْكُرْمِ يُرْسَلُ عَلَيْهَا قُضْبَانُ الْكُرْمِ. وتقول: هَرَّدْتُ اللَّحْمَ فَهُوَ مُهَرَّدٌ، وَقَدْ هَرَدَ اللَّحْمُ.

قلت: والذي حفظناه عن أئمتنا في القصب الْهَرْدِيَّ بِالْحَاءِ، وَلَا يَجُوزُ عَنْدهم بِالْهَاءِ.

أبو عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ: فَإِنْ أَدَخَلْتُ اللَّحْمَ النَّارَ وَأَنْضَجْتَهُ فَهُوَ مُهَرَّدٌ، وَقَدْ هَرَّدْتَهُ وَهَرَدَ هُوَ. قال: وَالْمُهَرُّ مِثْلُهُ.

وفي الحديث: «يَنْزِلُ عَيْسَى إِلَى الْأَرْضِ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مَهْرُودَانِ».

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ الْفَرَاءِ قال: الْهَرْدُ: الشَّقُّ.

قال: وفي خبر عيسى أنه ينزل في مَهْرُودَتَيْنِ، أَيْ فِي شَقَّتَيْنِ، أَوْ خُلَّتَيْنِ.

وقال سَير: قال أبو عدنان: أخبرني العالم من أعراب باهلة أَنَّ الثَّوْبَ يُضْبَعُ بِالْوُزْسِ ثُمَّ بِالزَّعْفَرَانِ فَيُجَيءُ لَوْنُهُ مِثْلَ لَوْنِ زَهْرَةِ الْحَوْدَانَةِ، فَذَلِكَ الثَّوْبُ الْمَهْرُودُ.

قال: أخبرني بعض أصحاب الحديث أنه بَلَّغَهُ أَنَّ الْمَهْرُودَ: الَّذِي يُضْبَعُ بِالْعُرُوقِ. قال: والعروق يقال لها الْهَرْدُ.

أبو عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ: هَرَدَ ثَوْبُهُ، وَهَرَّتْهُ: إِذَا شَعَّهُ فَهُوَ هَرِيدٌ وَهَرِيْتُ وَقَالَ سَاعِدَةُ الْهَذَلِيِّ:

غَدَاةٌ شَوَاحِطُ فَتَنَجَزَتْ شَدَاً وَثَوْبُكَ فِي عِبَاقِيَةِ هَرِيدٍ أَيْ مَشْقُوقٍ.

أبو عُبَيْدٍ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ: هَرَّتْ فُلَانُ الشَّيْءَ، وَهَرَدَ: إِذَا أَنْضَجَهُ إِنْضَاجاً شَدِيداً.

وقال ابن الأنباري في حديث عيسى رُوِيَ فِي مَهْرُودَتَيْنِ، وَرُوِيَ فِي مُصَصَّرَتَيْنِ. قال: ومعناها واحد، وهي المصبوغة بالصفرة من زعفران أو غيره.

قال الْقُتَيْبِيُّ: هُوَ عِنْدِي مِنَ النِّقْلَةِ خَطَأً، وَأَرَاهُ مَهْرُودَتَيْنِ: أَيْ صَفْرَاوَيْنِ. يقال: هَرَيْتَ الْعِمَامَةَ: إِذَا لَبَسْتَهَا صَفْراءَ، وَفَعَلْتُ مِنْهُ: هَرَوْتُ.

قال أبو بكر: لَا تَقُولُ الْعَرَبُ: هَرَوْتُ الثَّوْبَ، وَلَكِنْ يَقُولُونَ هَرَيْتُ، فَلَوْ ثُنِّيَ عَلَى هَذَا لَقِيلَ: «مَهْرَاتَيْنِ» فِي اسْمِ مَالِمٍ يُسَمَّى فَاعِلُهُ، وَنَعُدُّ فَإِنَّ الْعَرَبَ لَا تَقُولُ: هَرَيْتُ إِلَّا فِي الْعِمَامَةِ خَاصَّةً، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَقْيَسَ الشَّقَّةَ عَلَى الْعِمَامَةِ؛ لِأَنَّ اللُّغَةَ رَوَايَةً، وَقَوْلُهُ: مِنْ مَهْرُودَتَيْنِ: أَيْ مِنْ شَقَّتَيْنِ أَخَذْتَا مِنَ الْهَرْدِ وَهُوَ الشَّقُّ خَطَأً؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تُسَمِّي الشَّقَّ لِلْإِصْلَاحِ هَرْدًا، بَلْ يَسْمُونَهُ الْخَرَقَ وَالْإِفْسَادَ: هَرْدًا.

وقال ابن السكيت: هَرَدَ الْقَصَارُ الثوبَ، وهَرَتَه: إذا خرقه، وهَرَدَ فلان عِرْضَ فلان، وهَرَتَه، فهذا يدل على الإفساد، والقول عندنا في الحديث: مهرودتين - بالدال، والذال -: أي بين مصْصَرتين على ما جاء في الحديث، ولم نسمعه إلا في الحديث كما لم نسمع الضَّيْرَ الصَّحْنَةَ، وكذلك الثَّغَاءُ الحُرْفُ، ونحوه.

قال: والذال، والذال أخشان تُبدل إحداهما عن الأخرى: يقال: رجلٌ مِذْلٌ ومِذْلٌ إذا كان قليل الجسم خفي الشخص، وكذلك الدال والذال في قوله: مهرودتين.

أبو عبيد، عن الأصمعي: الهَرْدَى: نَبْتٌ، وقاله ابن الأنباري، وهو أنثى.

دهر: قال المليث: الدَّهْرُ: الأَبَدُ المحدود، ورجلٌ دَهْرِيٌّ: أي قديم، ورجلٌ دَهْرِيٌّ: يقول ببقاء الدهر، و لا يؤمن بالآخرة. وروى عن النبي ﷺ أنه قال: «لا تُسَبُّوا الدهر فإن الله هو الدهر».

قال أبو عبيد: قوله: فإن الله هو الدهر مما لا ينبغي لأحد من أهل الإسلام أن يجهل وجهه، وذلك أن المعطلة به يحتجّون على المسلمين، قال: ورأيت بعض من يُتَّهم بالزُّنْدَاقَةِ والدَّهْرِيَّةِ يحتجّ بهذا الحديث ويقول: «ألا تراه يقول: فإن الله هو الدَّهْرُ؟! فقلت: وهل كان أحدٌ يسبُّ الله في آيادِ الدَّهْرِ؟!»

قد قال الأعشى في الجاهلية:

استأثر الله بالوفاء وبالْحَفْ

يد وَوَلَّى الْمَلَأَمَةَ الرَّجُلَا

قال: وتأويله عندي أن العَرَبَ كان شأنها أن تُذَمَّ الدَّهْرُ وتُسَبُّه عند النوازل تنزل بهم: من مَوْتٍ أو هَرَمٍ فيقولون: أصابهم قوارعُ الدهر، وأبادهم الدَّهْرُ، فيجعلون الدَّهْرَ الذي يفعل ذلك، فيذمونه، وقد ذكروا ذلك في أشعارهم، وأخبر الله عنهم بذلك، ثم كذَّبهم، فقال جلَّ وعزَّ: ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُبَلِّغُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾ [الحجرات: ٢٤] قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَمَا لَكُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ [الحجرات: ٢٤].

فقال النبي ﷺ: «لا تُسَبُّوا الدَّهْرَ» على تأويل: لا تُسَبُّوا الدهر الذي يفعل بكم هذه الأشياء، فإنكم إذا سببتم فاعلموا فإنما يقع السُّبُّ على الله لأنه الفاعل لها لا الدهر، فهذا وجه الحديث إن شاء الله. قلتُ: وقد قال الشافعي في تفسير هذا الحديث نخواً مما قال أبو عبيد، واحتج بالأبيات التي ذكرها أبو عبيد، فظننت أبا عبيد عنه أخذ هذا التفسير لأنه أوّل من فسره.

وقال سمر: الزَّمان والدَّهْر واحد، واحتج بقوله:

إِنْ دَهْرًا يَلُفُّ حَبْلِي بِجُمْلٍ

لَزَمَانٍ يَهْمُ بِالْإِحْسَانِ

فعارض أبو الهيثم شجراً في مقالته، وخطأه في قوله: الزَّمان والدَّهْر واحد، وقال: الزَّمان: زَمَانُ الرُّطْبِ، وزمانُ الفاكهة، وزمانُ الحرِّ، وزمانُ البَرْدِ،

وقال ابن كَبَّاسان: ومما عُثِرَتْ حركاته في النسبة قولهم: رَجُلٌ سَهْلِيٌّ بَضَمَ السَّيْنِ فِي الْمُنْسَوْبِ إِلَى السَّهْلِ، وكذلك رَجُلٌ دَهْرِيٌّ. قال: ولهما أمثال كثيرة.

حدثنا عبد الله بن محمد بن هاجك، عن ابن جَبَلَة، عن أبي عبيد، عن ابن عُكَيْتَة، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي بَكْرَة عن النبي ﷺ أنه قال: «أَلَا إِنَّ الزَّمانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ^(١) خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، أَرْبَعَةٌ مِنْهَا حُرُمٌ، ثَلَاثَةٌ مِنْهَا مَتَوَالِيَاتٌ: ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَمَحَرَّمٌ وَرَجَبٌ مُفْرَدٌ. قُلْتُ: أَرَادَ بِالزَّمانِ الدَّهْرَ وَسَيِّئَتَهُ.

وقال الليث: الدَّهَارِيرُ: أَوَّلُ الدَّهْرِ مِنْ الزَّمانِ الْماضِي، يقال: كان ذلك في دَهْرٍ الدَّهَارِيرِ، قال: ولا يُفْرَدُ مِنْهُ دَهْرِيرٌ.

قال: والدَّهْرُ: النَّازِلَةُ تَنْزِلُ بِالْقَوْمِ تَقُولُ: دَهَرَهُمْ أَمْرٌ: تَزَلَّتْ بِهِمْ نازِلَةٌ ويقال: ما دَهْرِي كذا وكذا: أَي ما هَمَّتِي.

وقال ابن السكيت: ما طَبَّي كذا: أَي ما دَهْرِي ما دَهْرِي:

قال الليث: وَرَجُلٌ دَهْوَرِيٌّ الصَّوْتُ، وَهُوَ الصُّلْبُ الصَّوْتُ. قُلْتُ: وَهَذَا خَطَأٌ عِنْدِي، وَالصَّوَابُ رَجُلٌ جَهْوَرِيٌّ الصَّوْتُ بِالْجِيمِ: أَي رَفِيعُ الصَّوْتِ فَخْمُهُ؛ فَصَحَّفَ وَقَلَّبَتِ الْجِيمُ دَالًا وَاللهُ أَعْلَمُ.

والدَّهْوَرَةُ: جَمْعُ الشَّيْءِ ثُمَّ قَذَفَهُ فِي مَهْوَاةٍ. وَقَالَ غَيْرُ اللَّيْثِ دَهْوَرٌ فَلَانُ اللَّقَمِ إِذَا أَدَارَهَا ثُمَّ التَّهْمَا.

وَيَكُونُ الزَّمانُ شَهْرَيْنِ إِلَى سِتَّةِ أَشْهُرٍ، وَالْدَّهْرُ لَا يَنْقَطِعُ. قُلْتُ: وَالْدَّهْرُ عِنْدَ الْعَرَبِ يَفْعُ عَلَى بَعْضِ الدَّهْرِ الْأَطْوَلِ، وَيَفْعُ عَلَى مُدَّةِ الدُّنْيَا كُلِّهَا وَقَدْ سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ: أَقَمْنَا عَلَى مَاءٍ كَذَا وَكَذَا دَهْرًا، وَدَارْنَا الَّتِي حَلَلْنَا بِهَا دَهْرًا، وَإِذَا كَانَ هَذَا هَكَذَا جاز أَنْ يَقَالَ: الزَّمانُ وَالْدَّهْرُ وَاحِدٌ فِي مَعْنَى دُونَ مَعْنَى وَقَدْ سَمِعْتُ أَعرابِيًّا فَصِيحًا يَقُولُ: مَاءٌ كَذَا وَكَذَا يَحْمِلُنَا الشَّهْرَ وَالشَّهْرَيْنِ، وَلَا يَحْمِلُنَا الدَّهْرَ الطَّوِيلَ: أَرَادَ أَنَّ مَا حَوْلَهُ مِنَ الْكَلَالِ يَنْفَدُ سَرِيعًا فَتَحْتَاجُ إِلَى حُضُورِ مَاءٍ آخَرَ؛ لِأَنَّ الْمَاءَ إِذَا أَكَلْتَ الْماشِيَةَ مَا حَوْلَهُ مِنَ الْكَلَالِ لَمْ يَكُنْ لِحُضْرَارِهِ بُدٌّ مِنْ طَلَبِ مَاءٍ آخَرَ يُزَعِّوْنَ مَا حَوْلَهُ وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: كُنَّا أَزْمَانًا وَلابَةً فَلانٍ بِمَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا، إِنْ طَالَتْ مُدَّةُ وَلابَتِهِ وَالسَّنَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَرْبَعَةٌ أَزْمَنَةٌ: ربيع الكَلالِ، وَالْقَيْظُ وَالْحَرِيفُ وَالشَّتَاءُ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَقَالَ: الدَّهْرُ أَرْبَعَةٌ أَزْمَنَةٌ، فَهُمَا يَفْتَرِقَانِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.

قال الشافعي: الْحَيُّ يَقَعُ عَلَى مُدَّةِ الدُّنْيَا، وَيَوْمٌ، وَلَا نَعْلَمُ لِلْحَيِّ غَايَةً، وَكَذَلِكَ زَمَانٌ وَدَهْرٌ وَأَحْقَابٌ. ذَكَرَ هَذَا فِي كِتَابِ «الإيمان». حكاها الْمُزَنِّي فِي «مُخْتَصَرِهِ» عَنْهُ.

وقال ابن الأنباري يقال في النسبة إلى الرجل القديم: دَهْرِيٌّ، وَإِنْ كَانَ مِنْ بَنِي دَهْرٍ بَنٍ عَامِرٍ قُلْتُ دَهْرِيٌّ لَا غَيْرَ بَضَمَ الدَّالِ.

وهذه: في «توادر الأعراب»: ما عندي في هذا الأمر رهويديّة ولا رخوايديّة: أي ليس عندي فيه رفق ولا مهاوذة، ولا هويديّة ولا رويديّة، ولا هوداء ولا هيداء، بمعنى واحد.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: رَهْدَ الرجل: إذا حَمَقَ حماقة محكمة.

وقال الليث: الرّهيد: الناعم، والرّهادة هي الرخاسة، تقول: فتاة رهيذة: أي رخصّة.

رده: تلعب عن ابن الأعرابي: رَدَّ الرجلُ: إذا ساد القومَ بشجاعة أو سخاء أو غيرهما.

وقال الليث: الرُدّة: شَيْءٌ أَكْمَرَتْ خَشِيئَةً كَثِيرَةً الحجارة، والواحدة رَدّة، وهي قِلالُ القِفاف، وأنشد لرؤبة:

* من بَعْضِ أَنْصَادِ الْقِفَافِ الرُّدَّةُ *

قال: وربما جاءت الرُدّة في وصف بشر تُخَفَّرُ في قَفٍّ أو تكون خِلْقَةً فيه.

وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: الرُدّة: الثُّقْرَة في الجبل يُسْتَنْقَعُ فيها الماء، وجمعها رَدّاء.

وقال أبو خيرة: الرُدّة شبه أكمة في رأس الجبل: صفاة يُسْتَنْقَعُ فيها الماء، وأنشد:

لِمَنْ الدِّيارُ بِجَانِبِ الرُّدِّ
قَفْرًا مِنَ التَّأْيِيسِ وَالنُّذُرِ

التأيه: أن يُؤْثِرَ بِالْفَرَسِ إذا نَفَرَ، فيقول: إيه إيه. والنّذّه بالإبل: أن يقول لها: هذّه هذّه.

وقال مجاهد في قول الله جلّ وعزّ: ﴿إِذَا أَنْشَأَ كُورًا﴾ [التكوير: ١١]: أي دُهِورًا.

وقال الربيع بن خثيم «كُورَت» أي رُمي بها. وقال بعض أهل اللغة: دُهِورَت الحائط: إذا طَرَحَتْهُ حَتَّى يَسْقُطَ، ويقال: طلعته فكُورَه: إذا ألقاه وصَرَعَه.

وقال الرّجّاج في قول الله جلّ وعزّ: ﴿لَتَكْبِكُنَّ فِيهَا مِمَّ وَالْقَارُونَ﴾ [الشعراء: ٩٤] أي في الجحيم. قال: ومعنى «كَبِكُنَّ» طَرَحَ بعضهم على بعض. وقال غيره من أهل اللغة: معناه دُهِرُوا.

وفي حديث:

* فَإِنَّ ذَا الدَّهْرِ أَطْوَارًا دَهَارِيرُ *

قال الأزهري: الدهر ذو حالين من بؤس ونُعم.

وقال الفرزدق:

فإني أنا الموت الذي هو نازلٌ

بنفسك فانظر كيف أنت تُحاوله

خاطب جريراً، فأجابه:

أنا الدهر يُفني الموت والدهر خالد

فجئني بمثل الدهر شيئاً يُطاوله

قلت: جعل الدهر الدنيا والآخرة، لأن الموت يفني بعد انقضاء الدنيا، هكذا جاء في الحديث. وداهر: مَلِكُ الدَّيْلُ قَتْلَهُ محمد بن القاسم الثَّقَفِي ابن عمّ الحجاج، فذكره جرير فقال:

وَأَرْضُ هِرَقْلٍ قَدْ قَهَرَتْ وَدَاهِرًا

ويسعى لكم من آل كِشْرَى التَّوْاصِيفُ

أراد بالتواصف الخدم.

وقال غيره: الرُّذْهَةُ: حَجَرٌ مُسْتَنْقَعٌ فِي الْمَاءِ، وَجَمْعُهَا رِذَاةٌ. وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

وَقَافِيَةٌ بِشَلٍّ وَقَعَ الرُّدَا

وَلَمْ تَتْرِكْ لِمَجْبِيبٍ مَقَالَا

وقال المؤرِّجُ: الرُّذْهَةُ: الْمَوْرِدُ، وَالرُّذْهَةُ: الصَّخْرَةُ فِي الْمَاءِ، وَهِيَ الْأَتَانُ.

قال: والرُّذْهَةُ أَيْضاً: مَاءُ الثَّلْجِ.

قال: والرُّذْهَةُ: الثُّوبُ الْخَلْقُ الْمُسْلَسَلُ.

ورجل رَذِيَّةٌ: صُلْبٌ مَتِينٌ كَجَوْجٍ لَا يُقْلَبُ.

قلتُ: لَا أَعْرِفُ الَّذِي رَوَى لِلْمُؤَرِّجِ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، وَهِيَ مُتَكَرِّرَةٌ عِنْدِي.

وقال الليثُ: يُسَمَّى اللَّيْثُ الْعَظِيمُ الَّذِي

لَا يَكُونُ أَعْظَمُ مِنْهُ الرُّذْهَةُ، وَجَمْعُهَا الرِّذَاةُ، وَقَدْ رَذَّهَتِ الْمَرْأَةُ بَيْتَهَا نَزْدَةً رَذْهَةً.

قلتُ: كَانَ الْأَصْلُ فِيهِ رَذَحَتْ بِالْحَاءِ، فَأُبْدِلَتْ هَاءٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

«بَيْتٌ خُتُوفٍ مُكْفَأً مَرْدُوحَا»

حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ

قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ قَالَ:

حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عَيِّنَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا

الْعَلَاءُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ،

عَنْ بَكْرِ بْنِ قِرْوَانَ، عَنْ سَعْدِ قَالَ:

سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ ذَاكَ الَّذِي قَتَلَ عَلِيٌّ

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: ذَا الثُّدَيَّةِ، فَقَالَ شَيْطَانُ

الرُّذْهَةِ، رَاعِيِ الْخَيْلِ، يَحْتَدِرُهُ رَجُلٌ مِنْ

بَجِيلَةٍ: أَيِ يُسْقِطُهُ.

نوه: قال الليثُ: أُمِيتَ فِعْلُهُ إِلَّا قَوْلُهُمْ: رَجُلٌ مِذْرُهُ حَرْبٌ، وَهُوَ مِذْرَةُ الْقَوْمِ وَهُوَ الدَّافِعُ عَنْهُمْ.

أَبُو عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ: الْمِذْرَةُ: لِسَانُ الْقَوْمِ وَالْمَتَكَلِّمُ عَنْهُمْ، وَأَنشَدَ غَيْرُهُ:

وَأَنْتَ فِي الْقَوْمِ أَخُو عَفْوٍ

وَمِذْرَةُ الْقَوْمِ غَدَاةُ الْخِطَابِ

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ، عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: ذَرَّةٌ فَلَانٌ عَلَيْنَا، وَذَرَأٌ: إِذَا

هَجَمَ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَحْتَسِبْهُ، وَأَنشَدَ:

عَزِيزٌ عَلَيَّ قَفْذُهُ فَفَقَذْتُه

فَبَانَ وَخَلَّى دَارِهَاتِ النَّوَائِبِ

قال: دَارِهَاتُهَا: هَاجِمَاتُهَا. وَيُقَالُ: إِنَّهُ

لَذُو ثُذْرَا وَذُو ثُذْرَاةٍ: إِذَا كَانَ هَجَاماً عَلَى

أَعْدَائِهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَهُ.

عَمِرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ: الدَّرْهَرَّةُ:

الْمَرْأَةُ الْقَاهِرَةُ لِبَعْلِهَا، قَالَ: وَالسَّمَرْمَرَةُ:

الْغَوْلُ، وَيُقَالُ لِلْكُوْكَبَةِ الْوَقَادَةِ إِذَا ذَرَأَتْ

بَنُورَهَا مِنَ الْأَفْقِ: ذَرَّهَرَةً.

هدل

هدل، دهل، دله، لهد: مستعملة.

هدل: قال الليثُ: هَذَلَتْ الْحَمَامَةُ تَهْدِيلُ

هَدِيلًا، وَيُقَالُ: هَدِيلُهَا: فَرْخُهَا.

أَبُو عُبَيْدٍ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: الْهَدِيلُ

يَكُونُ مِنْ شَيْئَيْنِ: هُوَ الذَّكَرُ مِنَ الْحَمَامِ،

وَهُوَ صَوْتُ الْحَمَامِ أَيْضاً.

قال: وقال أَبُو عَمْرٍو مِثْلَهُ فِي الْقَوْلَيْنِ

جَمِيعاً.

قال: وَسَمِعْتُهُمَا جَمِيعاً مِنَ الْعَرَبِ.

قال: وقال الْأُمَوِيُّ: يَزْعُمُ الْأَعْرَابُ فِي

الْهَدِيلِ أَنَّهُ قَرِخٌ كَانَ عَلَى عَهْدِ نُوحٍ فَمَاتَ

ضَبْعَةً وَعَطَشًا، قَالَ: فَيَقُولُونَ: لَيْسَ مِنْ حَمَامَةٍ إِلَّا وَهِيَ تُبْكِي عَلَيْهِ.

وقال أبو عبيد: هَدَلْتُ الشَّيْءَ أَهْدِلُهُ: أَي
أرسلته إلى أسفل. والسحاب إذا تَدَلَّى
هَيْدَبُهُ فهو أَهْدَل. وقال الكميت:

* بَنَاهُ نَيْنِ دِيمَنِهِ الْأَهْدَلِ *

ويقال: تَهْدَلِبِ الشَّامُ: إذا تَدَلَّتْ، فهي
متهَدِّلة.

دهل: قال الليث: لَا دَهْلَ بِالنَّبِطَةِ؛ لَا تَخَفْ
وَأَنْشِدْ لِبَشَار:

فَقُلْتُ لَهُ: لَا دَهْلَ مِنْ قَمَلٍ بَعْدَ مَا

مَلَأَ نَيْفَقَ الثُّبَانِ مِنْهُ بِعَاذِرٍ

قُلْتُ: وليس لَا دَهْلَ وَلَا قَمَلٍ مِنْ كَلَامِ

العَرَبِ، إِنَّمَا هُمَا مِنْ كَلَامِ النَّبْطِ، يَقُولُونَ

لِلْجَمَلِ قَمَلٌ وَإِنَّمَا تَهْكُمُ بِالظَّرْمَاحِ وَجَعَلَهُ

نَيْطِيَّ النَّسَبِ، وَنَفَاهُ عَنْ طِيءٍ. وَقَالَ

اللَّحْيَانِي: مَضَى دَهْلٌ مِنَ اللَّيْلِ: أَي سَاعَةٌ.

وقال أبو عمرو: الدَّهْلُ: الشَّيْءُ الْيَسِيرُ.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال:

الدَّاهِلُ الْمُتَحِيرُ.

قلت: وأصله الدَّالِهِ فقلبه.

لهه: قال الليث: الدَّهْلُ: ذَهَابُ الْفَوَادِ مِنْ هَمٍّ

كَمَا يُدْهَلُ عَقْلُ الْإِنْسَانِ مِنْ عِشْقٍ أَوْ غَيْرِهِ،

وَقَدْ دُهِلَ عَقْلُهُ تَذْيِيلًا.

وقال أبو عبيد: رَجُلٌ مُدْهَلٌ: إِذَا كَانَ

سَاهِيَّ الْقَلْبِ، ذَاهِبَ الْعَقْلِ.

وقال غيره: رَجُلٌ مُدْهَلٌ وَمُتَلَهٌ بِمَعْنَى

وَاحِدٍ، وَرَجُلٌ دَالِيٌّ وَدَالِيَّةٌ: ضَعِيفٌ

النَّفْسِ.

لهد: قال الليث: اللَّهْدُ: الصَّدْمَةُ الشَّدِيدَةُ فِي

الْصَّدْرِ. وَالبَعِيرُ اللَّهِيدُ: الَّذِي أَصَابَ جَنْبَهُ

قَالَ الْأَمَوِيُّ: وَأَنْشَدَنِي ابْنُ أَبِي وَجْزَةَ
السَّعْدِيُّ يُنْصَبُ:

فَقُلْتُ: أَنْيَكِي ذَاتُ طَوْقٍ تَذْكَرْتُ

هَدِيلًا وَقَدْ أَوْذَى وَمَا كَانَ تُبْعُ

يَقُولُ: وَلَمْ يَكُنْ خُلِقَ تُبْعٌ بَعْدُ

قَالَ: وَيَقُولُونَ: صَادَ الْهَدِيلُ جَارِحَةً مِنْ

جَوَارِحِ الطَّيْرِ، وَأَنْشَدَ:

وَمَا مَنَّ تَهْتَفِينَ بِهِ لِنَصْرِ

بِأَقْرَبِ جَابَةِ لِكِّ مِنْ هَدِيلٍ

فَمَرَّةً يَجْعَلُونَهُ الطَّائِرَ نَفْسَهُ، وَمَرَّةً يَجْعَلُونَهُ

الصَّوْتِ.

وقال الليث: الْهَدَلُ: اسْتِرْخَاءُ الْمِشْفَرِ

الْأَسْفَلِ، وَمِشْفَرٌ هَادِلٌ وَأَهْدَلُ، وَشَفْعَةٌ

هَذَا: مُتَقَلَّبَةٌ عَلَى الذَّقَنِ.

قَالَ: وَالتَّهْدَلُ: اسْتِرْخَاءُ جِلْدَةِ الْخُضْيَةِ،

وَنَحْوُ ذَلِكَ، وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ خُضْيَتِي مِنَ التَّهْدَلِ

ظَلَفْتُ عَجُوزَ فِيهِ ثُنْتًا حَنْظَلِ

وَالْهَدَالُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، وَيُقَالُ: كُلُّ

عَصِيٍّ يَنْبُتُ فِي أَرَاكِ أَوْ ظُلُفَةِ مُسْتَقْبَأً

فَهُوَ هَدَالَةٌ كَأَنَّهُ مُخَالِفٌ لِسَائِرِهَا مِنْ

الْأَغْصَانِ، وَبِمَا دَاوَرَا بِهِ مِنَ السُّحْرِ

وَالْجُنُونِ.

الْحَرَانِي، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ: يُقَالُ: هَدَلَ

الْبَعِيرُ يَهْدِلُ هَذَا فَهُوَ أَهْدَلُ: إِذَا طَالَ

مِشْفَرُهُ، وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَهُ الْقَرْحَةُ فِيهِدِلَ

مِشْفَرُهُ، وَقَدْ هَدِلَ يَهْدِلُ هَذَا: إِذَا كَانَ

طَوِيلَ الْمِشْفَرِ، وَذَلِكَ مِمَّا يُمَدِّحُ بِهِ، وَهُوَ

مِشْفَرٌ هَدِلٌ، وَقَالَ الرَّاجِزُ:

* بِكُلِّ شَعَشَاعٍ صُهَابِيٍّ هَدِلٌ *

صَغَطَةً مِنْ جِمْلٍ ثَقِيلٍ فَأَوْرَثَهُ دَاءً أَفْسَدَ عَلَيْهِ رِثَّتَهُ، فَهُوَ مَلْهُودٌ.

وقال الكمي:

نُظْعِمُ الْجَيْئَالَ اللَّهْيِدَ مِنَ الْكُو

م وَلَمْ نَدْعُ مَنْ يُشِيطُ الْجَزُورَا
قلت: اللَّهْيِدُ مِنَ الْإِبِلِ: الذي حُمِلَ عَلَيْهِ
جِمْلٌ ثَقِيلٌ فَلَهَدَ ظَهْرَهُ أَوْ جَنْبَهُ: أَيِ
ضَغَطَهُ، أَوْ شَدَخَهُ فَوْرَمَهُ ثُمَّ لَمْ يُوقِ
مَوْضِعَ اللَّهْيِدِ مِنَ الرَّجُلِ أَوْ الْقَتَبِ حَتَّى
ذَبَرَ. وَإِذَا أَصَابَتْهُ لَهْدَةٌ مِنَ الْجِمْلِ أَخْلَى
ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْ بَدَاوِي الْقَتَبِ كَيْلًا
يَضْغَطُهُ الْجِمْلُ فَيَزِدَادُ فَسَادًا، وَإِذَا لَمْ يُخَلَّ
عَنْهُ تَتَّيَحَّتِ اللَّهْدَةُ فَصَارَتْ ذَبْرَةً. ويقال
لَهَذْتُ الرَّجُلَ أَلْهَدُهُ لَهْدًا: أَيِ دَفَعْتُهُ فَهُوَ
مَلْهُودٌ، وَرَجُلٌ مَلْهُدٌ: إِذَا اسْتَبْدَلَ قُدُوعَهُ
تَدْفِيعًا، وَنَحَى عَنْ مَجَالِسِ ذَوِي الْفَضْلِ،
وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةٍ:

* ذَلِيلٌ بِأَجْمَاعِ الرُّجَالِ مُلْهَدٌ *

وقال أبو عبيد: قال أبو زيد: أَلْهَذْتُ
بِالرَّجُلِ الْإِهَادًا، وَأَحْضَنْتُ بِهِ إِحْضَانًا إِذَا
ازْدَرَيْتُ بِهِ، وَأَنْشَدَنَا:

تَعَلَّمْ هَذَاكَ اللَّهُ أَنْ ابْنَ نَوْفَلٍ

بَنَا مُلْهَدٌ لَوْ يَسْلُكُ الصَّلْعُ ضَالِعٌ

وقال ابن السكيت: اللهيدة: من أطعمة
الأعراب، وهي التي تُجَاوِزُ حَدَّ الْحَرِيقَةِ
وَالسَّخِينَةِ، وَتَقْصُرُ عَنِ الْعَصِيدَةِ،
وَالسَّخِينَةُ: الَّتِي ارْتَفَعَتْ عَنِ الْحَسَاءِ،
وَتَقَلَّتْ أَنْ تُحْسَى.

وقال أبو عمرو: أَلْهَذْتُ بِالرَّجُلِ الْإِهَادًا،
إِذَا أَمْسَكْتَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ، وَخَلَّيْتَ عَلَيْهِ

رَجُلًا آخَرَ يُقَاتِلُهُ، وَكَذَلِكَ إِنْ فَطَنْتَ رَجُلًا
لِمَخَاصِمِهِ صَاحِبِهِ وَلَخَنْتَ لَهُ وَلَقَنْتَهُ حُجَّتَهُ
فَقَدْ أَلْهَذْتَ بِهِ.

قال: وَاللَّهْدُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي
صُدُورِهَا، وَأَنْشَدُ:

* تَطْلُعُ مِنْ لَهْدٍ بِهَا وَلَهْدٍ *

شمر عن الهوازني: رَجُلٌ مُلْهَدٌ: أَيِ
مُسْتَضْعَفٌ ذَلِيلٌ.

هـ د ن

هــن، هـنـد، هـنـد، نهـد، نهـد: مستعملة.

هــن: شمر عن الهوازني قال: الهــنة:
انتقاص غِزَمِ الرَّجُلِ لَخْبَرِ يَأْتِيهِ، فَيَهْدِيهِ
عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ، فَيَقَالُ: أَنْهَدَنَ فَلَانٌ عَنْ
ذَلِكَ، وَهَدَّتْ خَبْرًا أَنَا هَدْنًا شَدِيدًا.

وقال الليث: المهدنة من الهــنة، وهو
السكون، يقال منه: هَدَنْتُ أَهْدِنُ هُدُونًا:
إِذَا سَكَنْتُ فَلَمْ تَتَحَرَّكْ.

ورجلٌ مهـدون، وهو البليد الذي يُرْضِيهِ
الكلام، يقال: قَدْ هَدَنُوهُ بِالْقَوْلِ دُونَ
الْفِعْلِ، وَأَنْشَدُ:

* وَلَمْ يُعَوِّذْ نَوْمَةَ الْمِهْدُونِ *

ويقال: هَدِنَ عَنْكَ فَلَانٌ: أَيِ أَرْضَاهُ
الشَّيْءَ الْيَسِيرَ.

وروي عن سلمان أنه قال: مَلْغَاةٌ أَوَّلُ
الْجِيلِ مَهْدَنَةٌ لِآخِرِهِ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا سَهَرَ فِي
أَوَّلِ لَيْلَةٍ فَلَمَّا فِي الْآبَاطِلِ لَمْ يَسْتَيْقِظْ فِي
آخِرِهِ لِلتَّهَجُّدِ وَالصَّلَاةِ.

أبو عبيد، عن أبي عمرو قال: الهـدون:
السكون، والهـدان: الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ
الْجَافِي.

قال رؤية:

قد يَجْمَعُ المَاءَ الهِدَانُ الجافي
من غير ما عَقَلَ ولا اصْطَرَفِ
أبو عبيد في كتاب «النوادر» قال: الهِدَانُ
والهِدَانُ واحد.

قال: والأصل الهَدَان، فزادوا الياء.

قلت: وهو قِيَعَال، مثاله عِيدَان النخل،
النَوْنُ أصلية، والياء زائدة.

وقال الشاعر في المَهْدُون:

إِنَّ العَوَايِرَ مَأْكُولٌ حُظْرُطُهَا

وذو الكهامة بالأقوال مَهْدُون

وفي الحديث أن النبي ﷺ ذَكَرَ الْفِتْنِ
فقال: «يَكُونُ بَعْدَهَا هُدْنَةٌ عَلَى دَحْنٍ،
وجماعةٌ على أَثْنَاءٍ»، وتفسيره فتن

الحديث: لا ترجعْ قلوبُ قومٍ على
ما كانت عليه. وأصل الهُدْنَةُ السكون بعد
الهُتِيجِ، ويقال للصلح بعد القتال: هُدْنَةٌ،
وربما جُعِلَتِ الهُدْنَةُ مُدَّةً معلومة، فإذا
انقضت المدة عاودوا القتال. وتفسير
الدَّحْنِ في كتاب الخاء.

ويقال: هَدَنْتُ المرأةَ صَبِيحًا: إذا أَهْدَيْتَهُ
لَيَّامًا، فهو مُهْدَنٌ.

وقال ابن الأعرابي: هَدَنْ عَدُوَّهُ: إذا
كافَّهُ، وهَدَنْ: إذا حَمَقَ.

وقال الليث: الهَوْدَنَاتُ: التُّوقُ.

وقال شمرٌ: هَدَنْتُ الرجلَ إذا سَكَنْتَهُ
وَحَدَّغْتَهُ كما يُهْدَنُ الصبي.

وقال رؤية:

* ثَقُفْتُ تَثْقِيفَ امرئٍ لم يُهْدَنِ *

أي لم يُخَدِّعْ ولم يُسَكِّنْ فَيُطَمَّعَ فِيهِ.

هند: قال الأصمعي وغيره: هُنَيْدَةٌ: مائة من
الإبل معرفة لا تنصرف؛ ولا يَدْخُلُهَا
الألف واللام، ولا تُجْمَعُ، ولا واحد لها
من جنسها.

وقال أبو وجزة:

فيهم حِيَادٌ وأخطارٌ مُؤَلِّدَةٌ

من هُنْدٍ هُنْدٌ وأزْبَاءٌ على الهِنْدِ

ويقال: هَنَّدْتُ فلانةً فلانًا: إذا أَوْرَثْتَهُ عِشْقًا
بالمُغَاذلة والملاطفة؛ وأنشد:

* يَعِدُّنْ مَنْ هَنَّدَنْ وَالْمُتَمِّمًا *

وقال الراجز:

عَرَّكَ مِنْ هِنْدَاءَةِ التَّهْنِيدِ

مَوْعُودُهَا وَالْبَاطِلُ الْمَوْعُودُ

والتَّهْنِيدُ: شَحْدُ السَّيْفِ. وقال:

* كُلُّ حُسَامٍ مُخَكِّمِ التَّهْنِيدِ *

وأصل التهنيْد في السَّيْفِ أَنْ يُطَوِّعَ بِلَادَ
الهند ويُحْكَمَ عَمَلُ شَعْبِهِ حَتَّى لَا يَنْبُوَ عَنْ
الصَّرِيَةِ يقال: سَيْفٌ مُهْنَدٌ وَهِنْدِيٌّ وَهَنْدَوَانِيٌّ
إذا سَوِيَ وَطِيعَ بِالْهِنْدِ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: هَنَّدَ: إذا قَصَرَ
وهَنَّدَ وهَنْدَ: إذا صَاحَ صَاحَ الْبُومَةِ.

ابن المستنير: هَنَّدْتُ فلانةً بقلبه: أي
ذهبت به.

عمرو عن أبيه: هَنَّدَ الرجل إذا شَتَمَ إنسانًا
شَتْمًا قَبِيحًا؛ وهَنْدَ إذا شَتَمَ فاحتمله.

وهَنْدٌ من أسماء الرجال والنساء. وأما هَنْدٌ
وَمُهَنْدٌ وهِنْدِيٌّ فمن أسماء الرجال خاصة.

وقال ابن دريد: هَنَّدْتُ الرجلَ تَهْنِيدًا: إذا
لَا بَنْتَهُ وَلَا طَفَّغْتَهُ، وأنشد:

[الرواية: ٨١] قال: مكذبون، ويقال: كافرون، وقال في موضع آخر في قوله: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ [الفلم: ٩] : يقال: ودوا لو تلين في دينك فيلينون.

وقال أبو الهيثم: الإدهان: المقاربة في الكلام، والتلين في القول من ذلك قوله: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ [الفلم: ٩] .

وقال أبو إسحاق الزجاج: المدهن والمدهن: الكذاب المنافق. وقال في قوله: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ﴾ [الفلم: ٩] أي ودوا لو تصانهم في الدين فيصانموك.

وقال الليث: الإدهان: التلين، والمدهن: المصانع الموارب، قال زهير: وفي الجلم إدهان وفي القفر ذربة

وفي الصدق منجاة من الشر فاصدق وقال ابن الأنباري: أصل الإدهان الإبقاء، يقال: لا تدهن عليه: أي لا تبث عليه.

وقال اللحياني: يقال: ما أدهنت إلا على نفسك: أي ما أبقيت - بالдал - ويقال: ما أرهيت ذلك: أي ما تركته ساكناً. والإرهاء: الإسكان.

وقال في موضع آخر: قال بعض أهل اللغة: معنى دهن وأدهن: أي أظهر خلاف ما أضمر فكانت بين الكذب على نفسه.

وقال في قول الله جلّ وعزّ: ﴿أَلَيْسَ الْكَافِرِينَ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ﴾ [الرواية: ٨١] : أي مكذبون.

وقال الليث: الدهن من المطر: قدر ما ييل وجه الأرض. ورجل ذهين: ضعيف.

ويقال: أتيت بأمر ذهين. وقال ابن عرادة:

* رافك من هنادة التهنيد *

دهن: قال الليث: الدهن الاسم. والدهن: الفعل المجاوز، والادهان الفعل اللازم.

أبو عبيد عن الأصمعي وأبي زيد: الدهين الناقة البكية القليلة اللبن.

قال أبو زيد: وقد ذهنت تدهن كهانة.

ابن السكيت: ناقة ذهين: قليلة اللبن، والجميع دهن. قال المنقب:

تَسُدُّ بِمَضَرٍّ حَيْثُ اللَّوْنِ جِثْلٍ

خَوَايَ قَرْجٍ مِثْلَاتٍ دَهِينٍ

وقال الليث: هي التي يُمَرَى ضرعها فلا يدر قطرة.

وأخبرني المنذري عن ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: الدهين من الجمال: الذي لا يكاد يلقح والمليخ: الذي لا يفتح أصلاً، وإذا ألقح في أول قرعة فهو قيس.

قال: ودهن الرجل الرجل: إذا ناق، ودهن غلامه، إذا ضربه.

أبو عبيد، عن الفراء: دهنه بالعصا يدهنه: إذا ضربه، وهذا كما يقال: مسح بالعصا، وبالسيف، إذا ضرب به برفق.

وقال الفراء في قوله جلّ وعزّ: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ [الفلم: ٩] يقال: ودوا لو تلين في دينك فيلينون.

وقال أبو الهيثم: الإدهان: المقاربة في الكلام والتلين في القول، من ذلك قوله: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ [الفلم: ٩] ، معناه

ودوا لو تكفرون فيكفرون، وقال في قوله جلّ وعزّ: ﴿أَلَيْسَ الْكَافِرِينَ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ﴾

وَمِنْهُ إِلاَّ أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرَ بَضْمِ الْمِيمِ
والعين، وهي: مَذْهَنٌ وَمُسْعَطٌ وَمُنْخَلٌ
وَمُكْحَلٌ وَمُنْضَلٌ، والقياسُ مَذْهَنٌ وَمِنْخَلٌ
وَمُسْعَطٌ وَمِنْخَلَةٌ.

والدَّهْنَاءُ من ديارِ بني تميم، معروفة،
تَقْصُرُ وتَمْدُ. والنِّسْبَةُ إليها دَهْنَاوِيٌّ، وهي
سَبْعَةُ أَجْبُلٍ فِي عُرْضِهَا بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْنِ
شَقِيقَةٌ، وطولُها من حَزَنٍ يَتَسَوَّعُ إِلَى رَمَلٍ
يَبْرِي، وهي من أكثر بلاد الله كَلَأً مع قَلَّةِ
أَعْدَادِ الْمِيَاءِ، وَإِذَا أَخْضَبَتِ الدَّهْنَاءُ رُبِعَتْ
العَرَبُ جَمْعاً لِسَعِيهَا وكثرة شَجَرِهَا، وهي
عَدَاةٌ مَكْرَمَةٌ نَزْهَةٌ، مَنْ سَكَنَهَا لَمْ يَعْرِفِ
الْحُمَّى لِطِبِّ ثُرَيْتِهَا وَهَوَائِهَا. وقال أبو
زيد: الدَّهْنَاءُ: الْأَمْطَارُ الضَّعِيفَةُ، واحداها
دُهْنٌ، يُقَالُ: دَهَنَهَا وَلِيٌّ، فِيهِ مَذْهُونَةٌ.

وَالدَّهَّانُ: الَّذِي يَبِيعُ الدَّهْنَ.

نهد: قال الليث: النَّهْدُ فِي تَنْتِ الْخَيْلِ:

الْجِسْمُ الْمُشْرِفُ.

يُقَالُ: قَرَسَ نَهْدُ الْقَدَالِ، نَهْدُ الْقَضِيرِيِّ.

وَالنَّهْدُ: إِخْرَاجُ الْقَوْمِ نَفَقَاتِهِمْ عَلَى قَدْرِ
عَدْوِ الرُّفْقَةِ: يُقَالُ: تَنَاهَدُوا وَنَاهَدُوا،
وَنَاهَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. وَالْمُخْرَجُ يُقَالُ لَهُ:
النَّهْدُ: يُقَالُ: هَاتِ نَهْدَكَ.

قال: وَالْمُنَاهَدَةُ فِي الْحَرْبِ أَنْ يَنْهَدَ
بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَهِيَ فِي مَعْنَى نَهَضُوا،
إِلَّا أَنَّ النُّهْوَ قِيَامٌ عَلَى قُعُودٍ، وَمُضِيٌّ؛
وَالنُّهْودُ: مُضِيٌّ عَلَى كُلِّ حَالٍ.

قال والنهيدة: الرُّبْدَةُ الضَّخْمَةُ، وَبَعْضُهُمْ
يُسَمِّيهَا إِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً نَهْدَةً، وَإِذَا كَانَتْ
صَغِيرَةً فَهْدَةً.

لِثَنَتَزَعُوا ثُرَاتُ بَنِي تَمِيمٍ
لَقَدْ ظَلَمُوا بَنَانًا دُهَيْنَا
وقال غيره: الدَّهَانُ: الْأَمْطَارُ اللَّيِّنَةُ،
واحداها دُهْنٌ.

وقال الفراء في قول الله جَلَّ وَعَزَّ:
﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾ [الرَّحْمَنُ: ٣٧].
قال: شَبَّهَهَا فِي اخْتِلَافِ ألْوَانِهَا بِالْدَّهْنِ
وَاخْتِلَافِ ألْوَانِهِ. قال: ويقال: الدَّهَانُ:
الْأَدِيمُ الْأَحْمَرُ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَمُخَاصِمٍ قَاوَمْتُ فِي كَبِدِ

مِثْلُ الدَّهَانِ فَكَانَ لِي الْمُحْدَرُ

قال: الدَّهَانُ: الْقَرِيضُ الْأَمْلَسُ هَاهُنَا: أَيِ
قَاوَمْتُهُ فِي مَزَلٍ قَبِيتَ قَدَمِي وَلَمْ تَنْبُتْ
قَدَمُهُ. وَالْعُذْرُ: التَّجَحُّجُ.

قال: وَالدَّهَانُ فِي الْقُرْآنِ: الْأَدِيمُ الْأَحْمَرُ
الصَّرْفُ.

وقال أبو إسحاق في قوله جَلَّ وَعَزَّ:
﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾ [الرَّحْمَنُ: ٣٧]:
تَتَلَوَّنُ مِنَ الْقَزَعِ الْأَجْبَرِ كَمَا تَتَلَوَّنُ الدَّهَانُ
الْمُخْتَلِفَةُ، وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿يَوْمَ
تَكُونُ السَّمَاءُ كَالذَّلِيلِ﴾ [الْمَعَارِجُ: ٨]: أَيِ
كَالْزَيْتِ الَّذِي قَدْ أَغْلِيَ.

أبو عبيد، عن أبي عمرو: الْمَدَاهِنُ: نُقَرٌّ
فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ يَسْتَنْفِجُ فِيهَا الْمَاءُ،
واحداها مَذْهَنٌ.

وقال الليث: الْمُذْهَنُ كَانَ فِي الْأَصْلِ
يَذْهَنُ، فَلَمَّا كَثُرَ فِي الْكَلَامِ صَحَّوهُ.

وقال ابن السكيت: قال الفراء: مَا كَانَ
عَلَى مِفْعَلٍ وَمِفْعَلَةٌ مِمَّا يُعْتَمَلُ بِهِ، فَهُوَ
مَكْسُورُ الْمِيمِ، نَحْوُ مِخْرَزٍ وَمِقْطَعٍ وَمِسَلٍّ

لا تَمْلَأِ الدَّلْوَ وَغَرَضُهَا
فَإِنَّ دُونَ مَلَأِهَا يَكْفِيهَا
وَكَذَلِكَ عَرَفْتُ.

وقال: وَضَحْتُ وَأَوْضَحْتُ: إِذَا جَعَلْتَ فِي
أَسْفَلِهَا مُوْبِيَةً.

نهد: الْأَصْمَعِيُّ: النَّدَّةُ: الرَّجَرُ، قَالَ: وَكَانَ
يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا طَلَّقَتْ:
أَذْهَبِي فَلَا أُنَدُّ سَرَبَكَ، فَكَانَتْ تَطْلُقُ،
الْأَصْلُ فِيهِ أَنَّهُ يَقُولُ لَهَا: أَذْهَبِي إِلَى أَهْلِكَ
فَإِنِّي لَا أَحْفَظُ عَلَيْكَ مَالِي وَلَا أَرُدُّ إِلَيْكَ
عَنْ مَذْهَبِهَا، وَقَدْ أَهْمَلْتُهَا لِتَذَهَبَ حَيْثُ
شَاءَتْ.

وقال الليث: النَّدَّةُ: الرَّجَرُ عَنِ الْحَوْضِ
وَعَنْ كُلِّ شَيْءٍ إِذَا طَرِدَتْ الْإِبِلُ عَنْهُ
بِالصَّبَاحِ.

وقال أبو مالك: نَدَّه الرَّجُلُ يَنْدُهُ نَدْهًا: إِذَا
صَوَّتَ.

وقال أبو زيد: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا رَأَوْهُ جَرِيئًا
عَلَى مَا أَتَى أَوْ الْمَرْأَةَ: إِخَذَى نَوَادِيهِ
الْبُكْرَ.

أبو عبيد، عَنِ الْأَمَوِيِّ: النَّدَّةُ: الْكَثْرَةُ مِنَ
الْمَالِ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ جَمِيلٍ:

* وَلَا مَالُهُمْ دُونَ نَدَّةٍ قِيلُونِي *

وقال ابن السكيت: النَّدَّةُ وَالنَّدَّةُ بَفَتْحٍ
الْثَوْنُ وَضَمُّهَا: كَثْرَةُ الْمَالِ.

ه د ف

هدف، فهد، دهف، دفه: مُسْتَعْمَلَةٌ.

هدف: رَوَى شَمْرُ بِإِسْنَادٍ لَهُ أَنَّ الزُّبَيْرَ
وَعَمْرُو بْنَ الْعَاصِ اجْتَمَعَا فِي الْحِجْرِ،
فَقَالَ الزُّبَيْرُ: أَمَّا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَهْدَفْتُ لِي

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: النَّهْيَةُ مِنَ الزُّبْدِ: زُبْدُ
اللَّبَنِ الَّذِي لَمْ يَرُبْ وَلَمْ يُذْرَكْ فَيُسَخَّضْ
اللَّبَنُ فَتَكُونَ زُبْدَتُهُ قَلِيلَةً حُلُوءَةً.

وَالنَّهْدَاءُ مِنَ الرَّمَالِ كَالرَّابِيَةِ الْمُتَلَبِّدَةِ:
مَكْرُمَةٌ تُنْبِتُ الشَّجَرَ، وَلَا يُنْتَعَى الذِّكْرُ عَلَى
أَنْهَدٍ. وَقَوْلُ: نَهَدَ الشَّدْيُ نُهُودًا: إِذَا انْتَبَرَّ
وَكُعِبَ، فَهُوَ نَاهِدٌ.

وقال أبو عبيد: إِذَا نَهَدَ نَذْيُ الْجَارِيَةِ قِيلَ:
هِيَ نَاهِدٌ. وَالتَّيْدِيُّ الْقَوْلُكَ دُونَ التَّوَاهِدِ.

وَنَهَدَ الْقَوْمُ لِعَدُوِّهِمْ: إِذَا صَدَدُوا لَهُ وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ
فَنَهَدَ لَهُ النَّاسُ بِسَالُونِهِ: أَيِ تَهَضُّوا،
وَأَنهَضْتُ الْحَوْضَ إِنْهَادًا: إِذَا مَلَأْتَهُ حَتَّى
يَقِضَ.

أَبُو عَبِيدٍ، عَنِ الْكِسَائِيِّ: إِنْهَاءُ نَهْدَانٍ:
الَّذِي قَدْ عَلَا وَأَشْرَفَ، وَحَقَّانُ: قَدْ بَلَغَ
السَّمَاءَ حَقَافَتِهِ، وَكُعُشِبَ نَهْدٌ: إِذَا نَتَأَ
وَارْتَفَعَ، وَإِذَا كَانَ مُسْتَرْجِيًا فَهُوَ هَيْدَبٌ،
وَأَنْشَدَ الْقَرَاءُ:

أَرَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ نَهْدًا كُعُشِبًا
أَذَاكَ أَمْ تُعْطِيكَ هَيْدًا هَيْدَبًا
ابْنُ السَّكَيْتِ: النَّهْيَةُ أَنْ يُغْلَى لُبَابُ
الْهَيْدِ، وَهُوَ حُبُّ الْخَنْطَلِ، فَإِذَا بَلَغَ إِنْهَاءَهُ
مِنَ النَّضْجِ وَالْكُثَافَةِ ذُرَّتْ عَلَيْهِ قَمِيحَةٌ مِنْ
دَقِيقٍ، ثُمَّ أُكِلَ.

رَوَى ابْنُ السَّكَيْتِ لِأَبِي عَبِيدَةَ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا
قَارِبَتْ الدَّلْوُ الْمَلَّةَ فَهُوَ نَهْدُهَا: يُقَالُ:
نَهَدْتُ الْمَلَّةَ، قَالَ: فَإِذَا كَانَتْ دُونَ مَلَأِهَا
قِيلَ: غَرَضْتُ فِي الدَّلْوِ، وَأَنْشَدَ:

وَهَاجِسَةٌ وَهَائِسَةٌ وَهَائِسَةٌ وَيُقَالُ: هَلْ هَدَفَ إِلَيْكَ هَادِفٌ، أَوْ هَدَفَ هَادِفٌ: يَسْتَخْبِرُهُ هَلْ حَدَّثَ بِلَدِهِ أَحَدُ سَيُورٍ مَن كَانَ بِهِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْهَدَفُ: الْغَرَضُ. وَالْهَدَفُ مِنَ الرِّجَالِ: الْجَسِيمُ الطَّوِيلُ الْعُنُقِ الْعَرِيضُ الْأَلْوَاحِ.

وَيُقَالُ: أَهْدَفَ لَكَ السَّحَابُ أَوْ الشَّيْءُ: إِذَا انْتَصَبَ، وَالْهَدَفُ: كُلُّ شَيْءٍ عَرِيضٍ مَرْتَفِعٍ.

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا مَرَّ بِهَدَفٍ مَائِلٍ أَوْ صَدَفٍ مَائِلٍ أَسْرَعَ الْمَشْيَ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْهَدَفُ: كُلُّ شَيْءٍ عَظِيمٍ مَرْتَفِعٍ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: وَبِهِ شُبَّهَ الرَّجُلُ الْعَظِيمُ، فَقِيلَ لَهُ: «هَدَفٌ» وَأُنْشِدَ:

إِذَا الْهَدَفُ الْمِغْرَالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ
وَأَعَجَبَهُ ضَمُّهُ مِنَ الثَّلَاةِ الْخُطَلِ
قَالَ: وَالصَّدَفُ نَحْوُ مِنَ الْهَدَفِ.

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ: إِذَا الْهَدَفُ الْمِغْرَالُ: هَذَا رَاعِي ضَانٍ فَهُوَ لَضَانُهُ هَدَفٌ تَأْوِي إِلَيْهِ، وَهَذَا ذِمٌّ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ رَاعِي الضَّانِ، وَيُقَالُ: أَحْمَقُ مِنْ رَاعِي الضَّانِ. قَالَ: وَلَمْ يُرَدْ بِالْخُطَلِ اسْتِرْخَاءُ آذَانِهِ، أَرَادَ بِالْخُطَلِ: الْكَثِيرَةَ تَخُطِّلُ عَلَيْهِ وَتَنْبُهُهُ.

قَالَ: وَقَوْلُهُ: الْهَدَفُ: الرَّجُلُ الْعَظِيمُ خَطَأً.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: قَالَ لَهُ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: لَقَدْ أَهْدَفْتُ لِي يَوْمَ بَدْرٍ، فَصِفْتُ عَنْكَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَكِنَّكَ لَوْ أَهْدَفْتُ لِي لَمْ أَصِفْ عَنْكَ: يُقَالُ لِكُلِّ

يَوْمٍ بَدْرٍ، وَلَكِنِّي اسْتَبَقَيْتُكَ لِمِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ.

فَقَالَ عَمْرُو: وَأَنْتَ وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتَ أَهْدَفْتُ لِي، وَمَا يَسْرُنِي أَنَّ لِي مِثْلَ ذَلِكَ بِقَرْنِي مِنْكَ.

قَالَ شَمْرٌ: قَوْلُهُ: أَهْدَفْتُ لِي، الْإِهْدَافُ: الدُّنُو مِنْكَ وَالْإِسْتِقْبَالُ لَكَ وَالْإِنْتِصَابُ، يُقَالُ: أَهْدَفَ لِي الشَّيْءُ فَهُوَ مُهْدَفٌ، وَأُنْشِدَ:

وَمِنْ بَنِي صَبَّةٍ كُفِّتْ مِثْلُكَ

إِنْ سَأَلَ يَوْمًا جَمْعُهُمْ وَأَهْدَفُوا

وَقَالَ: الْإِهْدَافُ: الدُّنُو: أَهْدَفَ الْقَوْمُ: إِذَا قَرَّبُوا.

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ، أَوْ قَالَهُ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ لَمَّا أَهْدَفْتُ لِي الْكَوْفَةُ نَزَلْتُ، وَلَمَّا أَهْدَفْتُ لَهُمْ تَفَرَّقُوا، وَكُلُّ شَيْءٍ رَأَيْتَهُ قَدْ اسْتَقْبَلَكَ اسْتِقْبَالًا فَهُوَ مُهْدَفٌ وَمُسْتَهْدَفٌ.

قَالَ النَّابِغَةُ:

وَإِذَا طَلَعْتَ طَلَعْتَ فِي مُسْتَهْدَفٍ

رَأَيْتِ الْمَجَسَّةَ بِالْعَبِيرِ مُقَرَّمِدٍ

أَيُّ مُرْتَفِعٍ مُنْتَصِبٍ، وَقَدْ اسْتَهْدَفَ: أَيُّ انْتَصَبَ، وَمِنْ ذَلِكَ أَخَذَ الْهَدَفَ لِانْتِصَابِهِ لِمَنْ يَرِيهِ.

وَقَالَ الرَّقِيانُ السَّعْدِيُّ بِذِكْرِ نَاقَتِهِ:

تَرَجَوْا اجْتِنَابَ عَظْمِهَا إِذْ أَرَحَقَتْ

فَأُسْرَعَتْ لِمَا إِلَيْكَ أَهْدَقَتْ

أَيُّ قَدْ قَرُبَتْ وَذَكَرَتْ.

وَفِي «النَّوَادِر»: يُقَالُ: جَاءَتْ هَادِفَةٌ مِنْ نَاسٍ، وَذَا هَفَّةً وَجَاهِسَةً.

وقال أبو عبيدة: فَهَدَتَا صَدْرَ الْقَرَسِ:
لحمتان تكتنفانه.

وقال غيره: فَهَدَتَا البعير: عَظْمَانِ نَاتِيَانِ
خَلَفَتِ الْأُذُنَيْنِ، وهما الحُشَشَاوَانِ.
والفَهْد: بِسْمَارٍ يُسَمَّرُ بِهِ وَاسِطُ الرَّحْلِ،
وَأُنْشِد:

مُضَبَّرٌ كَأَنَّمَا رَئِيسُهُ

صَرِيرٌ فَهْدٌ وَاسِطٌ صَرِيرُهُ

شَبَّهُ صَرِيرَ نَابِ الْفَحْلِ بِصَرِيرِ هَذَا
الْمِسْمَارِ.

قال خالد: واسطُ الفَهْد: مِسْمَارٌ يُجْعَلُ
فِي وَاسِطِ الرَّحْلِ.

الْحَبْيَانِي: غِلَامٌ قَوَّهَدٌ وَثَوَّهَدٌ: إِذَا كَانَ
نَاعِماً مُتَلَبِّساً.

وَوَصَفَتْ امْرَأَةً زَوْجَهَا فَقَالَتْ: «زَوْجِي إِنْ
دَخَلَ فَهْدٌ، وَإِنْ خَرَجَ أَيْدٌ، فَوَصَفَتْ
زَوْجَهَا بِاللَّيْنِ وَالسَّكُونِ إِذَا كَانَ مَعَهَا فِي
الْبَيْتِ. وَبُوصِفَ الْفَهْدُ بِكَثْرَةِ النَّوْمِ،
فَيُقَالُ: أَتَوَّمُ مِنْ فَهْدٍ، فَشَبَّهَتْهُ بِهِ إِذَا خَلَا
بِهَا، وَبِالْأَسَدِ إِذَا رَأَى عَدُوَّهُ. وَيُقَالُ لِلَّذِي
يُعْلَمُ الْفَهْدُ الصَّيْدُ: فَهَادٌ.

وقال أبو عمرو: غِلَامٌ قَلَّهْدٌ وَقَوَّهْدٌ، وَهُوَ
الْغِلَامُ السَّمِينُ الَّذِي قَدْ رَاحَ الْحُلُمُ.

وفي «النَّوَادِر»: يُقَالُ: فَهَدَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ،
وَقَادَ، وَمَهَّدَ: إِذَا عَمِلَ فِي أَمْرِهِ بِالْعَيْبِ
جَمِلاً.

ه د ب

هدب، هيد، بده، دبه: مستعملة.

شيء دنا منك وانتصب لك واستقبلك: قد
أهدف لي الشيء، واستهدف، ومنه أُخِذَ
الْهَدَفُ لانتصابه.

وقال ابنُ شُمَيْلٍ: الْهَدَفُ: مَا رُفِعَ وَثِنِي
مِنَ الْأَرْضِ لِلضَّالِّ. وَالْقِرْطَاسُ: مَا وُضِعَ
فِي الْهَدَفِ لِثَرْمِي. وَالْغَرَضُ: مَا يُنْصَبُ
شِبْهَ غُرْبَالٍ أَوْ حَلْقَةٍ.

وقال في موضع آخر: الْغَرَضُ: الْهَدَفُ،
وُسِّمِيَ الْقِرْطَاسُ هَذَا أَوْ غَرَضاً عَلَى
الاستعارة. ويقال: أَهْدَفَ لَكَ الصَّيْدُ
فَارْمِهِ، وَأَكْثَبَ وَأَعْرَضَ مِثْلَهُ.

وقال عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله
عنهما لأبيه: لَقَدْ أَهْدَفْتُ لِي يَوْمَ بَدْرٍ
فَصَدَفْتُ عَنْكَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَكُنْكَ لَوْ
أَهْدَفْتُ لِي لَمْ أَصْدِفْ عَنْكَ.

وقال إسحاق بن الفَرَج: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:
عِدْفَةٌ وَعِدْفٌ، وَهَدْفَةٌ وَهَدَفٌ بِمَعْنَى قِطْعَةٍ.
قال: وَقَالَ عُقَيْبَةُ: رَأَيْتُ هِدْفَةً مِنَ النَّاسِ:
أَيُّ فِرْقَةٍ.

دهف: فِي «النَّوَادِر»: جَاءَتْ هَادِفَةٌ مِنَ النَّاسِ
وَدَاهِفَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

ويقال: إِبِلٌ دَاهِفَةٌ، أَيْ مُعْرِبَةٌ مِنْ طَوْلِ
السَّيْرِ. وَقَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ:

فَمَا قَدِمْتُ حَتَّى تَوَاتَرَ سَيْرُهُمَا

وَحَتَّى أُنِيسَتْ وَهِيَ دَاهِفَةٌ دِيرٌ

نَفْسُهُ: أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الدَّاهِفُ: الْغَرِيبُ. قُلْتُ:
كَأَنَّهُ قُلِبَ عَنِ الدَّاهِفِ أَوْ الْهَادِفِ.

فهد: قَالَ اللَّيْثُ: الْفَهْدُ مَعْرُوفٌ، وَجَمْعُهُ
فُهُودٌ، وَثَلَاثَةُ أَفْهَدٍ.

هَدَب: قال الليث: الهَدَب: أَغْصَانُ الْأَرْطَى ونحوها ممَّا لَا وَرَقَ لَهُ، وجمعه أَهْدَاب، والواحدة هَدْبَةٌ.

والهَدَب: مصدر الأهدب والهَدْبَاءُ يقال: شكرتُ هَدْبَاءً، وقد هَدَبْتُ هَدْبًا: إذا تَذَلَّى أَغْصَانُهَا من حَوَالِيهَا.

ورجلٌ أَهْدَبٌ: طويل أشْفَار العين، النَّابِت كثيرُها. قلت: كأنه أراد بأَشْفَار العين ما نَبَت على حروف الأجفان من الشَّعَر، وهو غَلَط، إنما شَفَرُ العين مَنبِت الهَدَب من حروف أجفان العين، وجمعه أشْفَار.

وفي الحديث: «ما من مُؤْمِنٍ يَمْرَضُ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ هَدْبَةً من خطاياها»، أي قطعة وظاففة؛ ومنه هَدْبَةُ الثَّوب.

وقال الليث: الهَدْبَاب: اسم يَجْمَعُ هَدَبِ الثَّوبِ وَهُدَبُ الْأَرْطَى، وقال العجاج يصف ثوراً وَخَشِيئاً:

وشَجَرَ الهَدْبَابِ عَنْهُ فَجْجاً
يَسْلُهَا بَيْنَ فَوْقِ أَنْفٍ أَدْلَقَا
والواحدة هَدْبَاءٌ وَهَدْبَةٌ. وقال الشاعر:

* مَنَاكِبُهُ أَمْشَالُ هَدَبِ الدَّرَانِكِ *

والهَدَب يسكون الدال: صُرِّبَ من الحَلَبِ: تقول: هَدَبَ الحالبُ الناقةَ يَهْدِيهَا هَدْبًا إذا حَلَبَهَا. قال ذلك ابن السكيت، وقد هَدَبَ الثَّمَرَةُ يَهْدِيهَا إذا اجْتَنَّاها قال: والهَدَبُ من وَرَقِ الشَّجَرِ: ما لَا عَبَرَ لَهُ نَحْوُ الْأَثَلِ وَالطَّرْفَاءِ وَالسَّرْوِ. قلت: يقال: هَدَبَ وَهَدَبَ لَوْرَقِ الشَّجَرِ من السَّرْوِ وَالْأَرْطَى وما لَا عَبَرَ لَهُ فِي وَسْطِهِ ويقال: هَدْبَةُ الثَّوبِ وَالْأَرْطَى وَهَدْبُهُ. قال ذو الرُّمَّة:

* أَغْلَى ثَوْبِهِ هَدَبٌ *

وَأَهْدَبَ الشَّجَرُ: إذا خَرَجَ هُدْبُهُ وَقَدْ هَدَبَ الهَدَبُ يَهْدِيهِ: إذا أَخَذَهُ مِنْ شَجَرِهِ. وقال ذو الرمة:

* عَلَى جَوَانِبِهِ الْأَسْبَاطُ وَالْهَدَبُ *

وفي الحديث: «وَمِمَّا مِنْ أَيْتَعَتْ لَهُ ثَمَرُهُ فَهُوَ يَهْدِيهَا»، أي يَجْنِيهَا وَيَقْطُفُهَا، كما يَهْدِبُ الرَّجُلُ هَدَبَ الْغَضَا وَالْأَرْطَى.

قلت: والقَبْلُ مثل الهَدَبِ سِوَاهُ. أبو عبيدة عن الأصمعي: الهَيْدَبُ: السَّحَابُ الَّذِي يَتَدَلَّى وَيَدْنُو مِثْلُ هَدَبِ الْقَطِيفَةِ.

وقال الليث: هَيْدَبُ السَّحَابِ: إذا رَأَيْتَ السَّحَابَ تَسْلُسُلُ فِي وَجْهِهَا لِلْوَدْقِ فَانصَبَ كَأَنَّهُ خَيْرٌ مُتَّصِلَةٌ، وكذلك هَيْدَبُ الدَّمْعِ، وأنشد:

بَدَمْعٍ ذِي خَرَزَاتٍ

عَلَى الْخَدَّيْنِ ذِي هَيْدَبِ
أبو عبيد: الهَيْدَبُ: الغَبَامُ مِنَ الْأَقْوَامِ الْغَدُمِ الثَّقِيلِ.

وقال أوس بن حجر:

وَسُبَّهَ الْهَيْدَبُ الْعَبَامَ مِنَ الدِّ

أَقْوَامِ سَفْبًا مُجَلَّلًا قَرَعَا

وقال غيره: الْهَيْدَبُ ثَدْيُ الْمَرْأَةِ وَرَكْبُهَا إِذَا اسْتَرْخَى وَذَهَبَ اكْتِنَارُهُ وَانْتِصَابُهُ شُبَّهَ بِهِدَبِ السَّحَابِ، وهو ما تَدَلَّى مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى الْأَرْضِ قلت: ولم أسمع الْهَيْدَبَ فِي صِفَةِ الْوَدْقِ الْمُتَّصِلِ، وَلَا فِي نَعْتِ الدَّمْعِ، وَالبَيْتُ الَّذِي احتج به الليث مصنوع لا حجة به وأما بيت عبيد فإنه يدل على أَنَّ الْهَيْدَبَ مِنَ السَّحَابِ، وهو قوله:

* دَانِ مُسِفٌ قُوَيْقُ الْأَرْضِ هَبْدِيَّةٌ *

وقال الليث: يقال لِلْبَيْدِ ونحوه إذا طال زَيْفُهُ: أَهْدَبَ، وأنشد:

* عَنْ ذِي ذَرَانِيكَ وَلَيْدٍ أَهْدَبَا *

والهْدَبَةُ: الواحدة من هُذَبِ الثَّوْبِ، وبها سُمِّيَ الرَّجُلُ هُذْبَةً.

هَبْدٌ: قال الليث: الهَنْدُ: كَسْرُ الهَبِيدِ وهو الحَنْظَلُ، يقال منه: تَهَيَّدَ الرَّجُلُ وَالظَّلِيمُ: إِذَا أَخَذَا الْهَبِيدَ مِنْ شَجَرِهِ.

وقال أبو عبيد: الهَبِيدُ: الحَنْظَلُ، ويقال: حَبُّ الحَنْظَلِ، ويقال للظليم: هو يتَهَيَّدُ: إِذَا اسْتَخْرَجَهُ لِأَكْلِهِ. قلت: ويقال: اهْتَبَدَ الظَّلِيمُ: إِذَا نَقَرَ الحَنْظَلُ بِمِنْقَارِهِ فَأَكَلَ هَبِيدَهُ، واهْتَبَدَ الرَّجُلُ: إِذَا عَالَجَ الحَنْظَلُ، وَقَدْ هَبَدْتُهُ أَهْبَدُهُ: إِذَا أَطْعَمْتَهُ الْهَبِيدَ قُلْتُ وَهَبِيدُ الحَنْظَلِ. حَبُّ حَدَجِهِ إِذَا جَفَتْ يُسْتَخْرَجُ وَيُنْفَعُ ثُمَّ يُطْبَخُ ذَلِكَ الْمَاءُ الَّذِي أَنْقَعَ فِيهِ حَتَّى تَذْهَبَ مَرَارَتُهُ ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ السَّمْنُ وَيَذَرَّ عَلَيْهِ قُمَيْحَةٌ وَيُتَحَسَّى فَيَتَلَبَّغُ بِهِ فِي السَّنِينَ وَالْمَجَاعَاتِ.

وقال أبو عمرو: الهَبِيدُ هو أن يُنْفَعَ الحَنْظَلُ أَيَّاماً ثُمَّ يُغْسَلُ وَيَطْرَحَ قَشْرُهُ الْأَعْلَى فَيُطْبَخُ وَيُجْعَلُ مِنْهُ دَقِيقٌ، وَرَبِمَا يَجْعَلُ مِنْهُ عَصِيدَةً، يُقَالُ مِنْهُ: رَأَيْتُ قَوْمًا يَتَهَيَّدُونَ، وَالتَّهَيُّدُ: اجْتِنَاءُ الحَنْظَلِ وَتَفْعُهُ، وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ: هَبِيدُ الحَنْظَلِ: شَحْمُهُ يَسْتَخْرَجُ فَيَجْعَلُ فِي الْمَاءِ وَيَتْرَكَ فِيهِ أَيَّاماً، ثُمَّ يَضْرَبُ ضَرْباً شَدِيداً ثُمَّ يَخْرُجُ وَقَدْ ذَهَبَتْ مَرَارَتُهُ، ثُمَّ يَشْرُرُ فِي الشَّمْسِ، ثُمَّ يَطْحَنُ وَيُسْتَخْرَجُ دُهْنُهُ فَيَتَعَالَجُ بِهِ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ:

* خُذِي حَجَرِيكَ فَاذْقِي هَبِيدَا *

وقال ابن السكيت: الهَبِيدَةُ: أَن يَغْلَى لُبَابُ الْهَبِيدِ، وَهُوَ حَبُّ الحَنْظَلِ، فَإِذَا بَلَغَ إِنَاءَهُ مِنَ التَّضْيِغِ دُرَّتْ عَلَيْهِ قُمَيْحَتُهُ مِنْ دَقِيقِ ثُمَّ أَكَلَ وَقَالَ:

خُذِي حَجَرِيكَ فَاذْقِي هَبِيدَا

كَلَامُ كَلْبِيَّكَ أَغْيَا أَنْ يَصِيدَا
كَانَ قَائِلَ هَذَا الشَّعْرَ صَيَّادٌ أَخْفَقَ فَلَمْ يَصِدْ
فَقَالَ لَامْرَأَتِهِ: عَالِجِي الْهَبِيدَ فَقَدْ أَخْفَقْنَا.

أَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ:

شَرِبْنِ بَعْكَاشَ الْهَبَائِدِ شَرِبْنَا

وَكَانَ لَهَا الْأَخْفَى خَلِيطاً تَزَايَلُهُ
قَالَ: عُكَّاشُ الْهَبَائِدِ: مَاءٌ يُقَالُ لَهُ: هَبُودٌ
وَأَخْفَى: اسْمُ مَوْضِعٍ.

أَبُو عَبِيدٍ: الْهَبِيدُ: الحَنْظَلُ، وَيُقَالُ: حَبُّ
الحَنْظَلِ فَجَمَعَهُ بِمَا حَوْلَهُ.

وَهَبُودٌ: اسْمُ فَرَسٍ سَابِقٍ كَانَ لِبَنِي قُرَيْشٍ.
وَقَالَ:

* وَفَارِسُ هَبُودٍ أَشَابَ النَّوَاصِيَا *

بَدَهُ: أَبُو الْعَبَّاسِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: بَدَهُ
الرَّجُلُ: إِذَا أَجَابَ جَوَاباً سَدِيداً عَلَى
الْبَدِيْهِةِ بِلَا تَرْوِيَةٍ فِيهِ.

وقال الليث: الْبَدَهُ: أَنْ تَسْتَقْبِلَ الْإِنْسَانَ
بِأَمْرِ مَفْجَأَةً، وَالْإِسْمُ الْبَدِيْهِةُ فِي أَوَّلِ
مَا يَفْجَأُ بِهِ. تَقُولُ: بَادَهْنِي مُبَادَهَةً: أَيِ
بَاغْتَنِي مُبَاغَةً.

قَالَ: وَالْمُبَادَهَةُ: الْبَدِيْهِةُ فِي أَوَّلِ جَرِي
الْفَرَسِ، تَقُولُ: هُوَ ذُو بَدِيْهٍ، وَذُو بُدَاهَةٍ.
قُلْتُ: بُدَاهَةُ الْفَرَسِ: أَوَّلُ جَرِيهِ،
وَعِلَالَتُهُ: جَرِيٌّ بَعْدَ جَرِيٍّ.

وقال الأعشى:

إلْبُدَاهَةُ أَوْ عُلَا

لَهُ سَبَاحٌ نَهْدِ الْجَزَارَةِ

لعبه: أبو العباس، عن ابن الأعرابي: دُبُه الرجل: إذا وقع في الدَّبْو، وهو الموضع الكثير الرَّمْل، ودُبَّه: إذا لَزِم الدَّبَّة، وهي طريقة الخير.

قلت: جَعَلَ ابن الأعرابي دُبَّة ثلاثياً صحيحاً ثم جعله من ثنائِي المضعف، ولا أدري ما مَذْهَبُه في ذلك.

ه د م

هـم، همد، همم، دهم، دمه، مهد، مده: مستعملة.

هـم: قال الليث: الهَـم: قَلَع المَدَر، يعني البُبُوت، وهو فِعْل مُجَاوِز، والفعل المطاوع الانهدام، وهو لازِم، والهَـم: الخَلْق البالي. وجمعه أهـام.

وقال أبو عبيد: الهَـم: الشَيْخُ الذي قد انحطَم مثل الهَـم.

قال: وسمعت الأصمعي يقول للناقَة إذا اشْدَدَّت ضَبَعُهَا وهو شَهْوَتُهَا لِلْفَحْل: هَدِمْتُ تَهْدُمُ هَدَمًا فِيهِ هَدِمة.

وقال الفراء: الهَدِمة: الناقَة التي تقع من شدَّة الضَبْعَة، وأنشد:

* فِيهَا هَدِيمٌ ضَبِعَ هَوَاسُ *

وقال الليث: النَاب المتهدِّمة، والعجوز المتهدِّمة: الفَانِة الهَرمة.

الحرَّاني عن ابن السكيت قال: الهَـم: ما تَهْدُم من البِشْر من نَوَاحِيهَا فِي جَوْفِهَا، وأنشد أبو زيد الأنصاري:

نَمْضِي إِذَا رُجِرَتْ عَنْ سَوْءِ قُدَمَا

كَأَنهَا هَدَمَ فِي الْجَفْرِ مُنْقَاضُ

وفي الحديث «أَبَا الهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ حَبَالًا، وَنَحْنُ قَاطِعُوهَا فَخَشَى إِنْ اللَّهَ أَعَزَّكَ وَأَظْهَرَكَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ. فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ: بَلْ بِالذَّمِّ الذَّمُّ، وَالْهَذْمُ الْهَذْمُ، أَنَا مِنْكُمْ، وَأَنْتُمْ مِنِّي».

وأخبرني المنذري عن ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: العَرَب تقول: دَمِي ذَمُّكَ، وَهَدَمِي هَذْمُكَ، هَكَذَا رَوَاهُ بِفَتْحِ الدَّالِ قَالَ: وَهَذَا فِي التَّضَرُّعِ وَالظُّلْمِ، تَقُول: إِنْ ظَلَمْتُ فَقَدْ ظَلَمْتُ، قَالَ: وَأَنْشَدَنِي

الْعُقَيْلِيُّ

* دَمًا طَلِبًا بَا حَبْدًا أَنْتَ مِنْ دَمِ *

وقال أبو عبيد قولاً ثالثاً، كان يقول: هُوَ الْهَذْمُ الْهَذْمُ، وَالذَّمُّ الذَّمُّ: أَيِ حُرْمَتِي مَعَ حُرْمَتِكُمْ، وَبَيْتِي مَعَ بَيْتِكُمْ، وَأَنْشَد:

* ثُمَّ الْحَقِّي بِهِدَمِي وَلَدَمِي *

أَيِ بِأَصْلِي وَمَوْضِعِي.

قال: وَأَصْلُ الْهَذْمِ مَا انْهَدَمَ. يُقَالُ: هَدَمْتُ الْبِنَاءَ هَدَمًا، وَالْمَهْدُومُ هَدَمٌ، وَسُمِّيَ مَنْزِلُ الرَّجُلِ هَدَمًا لِانْهْدَامِهِ.

وقال غيره: جَاز أَنْ يُقَالَ لِقَبْرِ الرَّجُلِ: هَدَمُهُ لِأَنَّهُ يُحْفَرُ ثُمَّ يُرَدُّ تُرَابُهُ فِيهِ، فَهُوَ هَدَمُهُ، فَكَانَ قَالَ: مَقْبَرِي مَقْبَرُكُمْ: أَيِ لَا أَزَالُ مَعَكُمْ حَتَّى أَمُوتَ عِنْدَكُمْ.

وأخبرني المنذري عن أَبِي الهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ: قَوْلُهُمْ فِي الْحَلْفِ: دَمِي ذَمُّكَ: إِنْ قَتَلَنِي إِنْسَانٌ طَلَبْتُ بِدَمِي كَمَا تَطْلُبُ بِدَمِ وَلِيِّكَ:

وقال شير: قال أحمد بن الحريش:
الأهْدَمَان: أن ينهار عليك بناء أو تقع في
بئر أو أهوية.

وفي الحديث: «مَنْ هَدَمَ بُيُوتَانِ رَبِّهِ فَهُوَ
مَلْعُونٌ»: أي من قتل النفس المحرمة لأنها
بُيُوتَانِ الله وتركه.

دهم: قال الليث: الأذهم: الأسود، وبه
دُهْمَة شبيدة، واذهاَمَ الزُّرْعُ: إذا علاه
السَّوَادُ رِيًّا.

وقال الفراء فيما رَوَى عنه سلمة في قول
الله جلَّ وعزَّ: ﴿مُدْعَاكُنَّ﴾ [الرَّحْمَن: ٦٤]:
يقول: خضراوان إلى السَّوَادِ مِنَ الرَّيِّ.

وقال الزجاج: المعنى أنهما خضراوان
تَضْرِبُ خُضْرَتُهُمَا إِلَى السَّوَادِ، وكل نَبَتٍ
أَخْضَرٍ فَمَمَامٌ خَضِيهِ وَرِيٌّ أَنْ يَضْرِبَ إِلَى
السَّوَادِ.

وقال الليث: الدُّهُمُ: الجماعة الكثيرة.
وقد دَهَمُونَا: أي جاءونا بَعْرَةً جماعَةً.

ودَهَمَهُمْ أَمْرٌ: إذا غَشِيَهُمْ فاشياً، وأنشد:
* جئنا بدَهْمٍ يَدْهَمُ الدُّهُوما *

وقال بعضهم الدُّهْمَة عند العرب: السَّوَادُ،
وإنما قيل: لِلجَنَّةِ مُدْهَامَةٌ: لشدَّةِ
خُضْرَتِهَا. يقال: اسودَّت الخُضْرَة: أي
اشتدَّت، ولما نزل قوله جلَّ وعزَّ: ﴿عَلَيَا
يَتَعَمَّ عَشْرٌ﴾ [الذَّحْر: ١٣٠].

قال أبو جهل: ما تستطيعون يا معشر
قريش وأنتم الدُّهْمُ أن يغلب كلَّ عشرة
منكم واحداً؟! أي وأنتم العدد الكثير،
وسبق بعض العرب إلى عرفة، فقال:
اللَّهُمَّ اغفر لي قبل أن يَدْهَمَكَ النَّاسُ.

أي ابن عمك وأخيك، وَهَدَمِي هَدَمَكَ أي
مَنْ هَدَمَ لي عِزًّا وَشَرَفًا فَقَدْ هَدَمَهُ مِنْكَ،
وكلَّ مَنْ قَتَلَ لَكَ وَلِيًّا فَكَأَنَّمَا قَتَلَ وَلِيِّي،
ومن أراد هَدَمَكَ فَقَدْ قَصَدَنِي بِذَلِكَ.

قلت: ومن رَوَاهُ الدِّهْمُ الدَّمُّ وَالْهَدْمُ الْهَذْمُ
فهو على قول الحليف: تَطْلُبُ بِدَمِي وَأَنَا
أَطْلُبُ بِدَمِكَ، وَمَا هَدَمْتُ مِنَ الدِّمَاءِ
هَدَمْتُ: أي ما عَفَوْتُ عَنْهُ وَأَهْدَرْتُهُ فَقَدْ
عَفَوْتُ عَنْهُ وَتَرَكْتُهُ.

ويقال: إنهم كانوا إذا اختلفوا قالوا:
هَدَمِي هَدَمَكَ وَدَمِي دَمَكَ، وترثني
وأرثك، ثم نسخ الله تعالى بآيات
المواريث ما كانوا يشترطونه من الميراث
في الحلف.

وقال ابن شميل: المَهْدُومَة: الرثينة من
اللَّبَنِ؛ ورجل هَدِيم: أَحْمَقُ مُحْنَتٌ، وأنشد
أبو حاتم:

شَفِيتُ أَبَا الْمُخْتَارِ مِنْ دَاءٍ بَطْنَهُ

بِمَهْدُومَةٍ تُنْبِي أَصُولَ الشَّرَاسِيفِ

قال: المَهْدُومَة: هي الرثينة.

وقال أبو عبيدة: قال شهاب: إذا حُلِبَ
الحليب على الحَقِيقِينِ جَاءَتْ رِثِيَّةٌ مَذْكُورَةٌ
طَيِّبَةٌ، لَا قَلَقَ، وَلَا مُمْدَوِّزَةٌ، سَمَّجَةٌ لَيِّنَةٌ.

وقال أبو زيد: الهَدْمَة: المَطَرَةُ الخفيفة.
وأَرْضٌ مَهْدُومَةٌ: أي مَطُورَةٌ.

وقال أبو سعيد: هَدَمَ فُلَانٌ تَوْبَهُ وَرَدَّمَهُ:
إذا رَفَعَهُ.

رواه أبو تراب عنه.

قال: وبعض الناس يذهب بالدُّهْمَاءِ إلى الدُّهْمِ، وهي الداهية، وقيل للدَّاهِيَةِ: دُهِيمٌ: أنَّ ناقةً كان يقال لها: الدُّهْمِمْ، غَزَا قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ قَوْماً فَقُتِلَ مِنْهُمْ سِتْعَةُ إِخْوَةٍ فَحُمِلُوا عَلَى الدُّهْمِمْ؛ فصارت مثلاً في كلِّ داهية.

وقال شَير: سمعت ابن الأعرابي يروي عن المفضل أنَّ هؤلاء بنو الزَّيْثَانِ بن مُجَالِدٍ، خرجوا في طلب إبلٍ لهم، فلقيهم كُثَيْفُ بْنُ زُهَيْرٍ فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ، ثُمَّ حَمَلَ رُؤُوسَهُمْ فِي جُوالِقٍ، وعلَّقه في عُتُقِ ناقةٍ يقال لها: الدُّهْمِمْ، وهي ناقة عَمْرُو بْنِ الزَّيْثَانِ، ثُمَّ خَلَاها فِي الْإِبِلِ، فراحَت على الزَّيْثَانِ، فقال لَمَّا رَأَى الْجُوالِقَ: أَظُنُّ بَيْنِي صَارُوا بِيضَ نَعَامٍ، ثُمَّ أَهْوَى بِيَدِهِ فَأَدْخَلَهَا الْجُوالِقَ، فإِذَا رَأْسٌ، فلما رآه قال: آخر النَّبَرِ عَلَى الْقُلُوصِ، فَذَهَبَتْ مَثَلًا، وَضَرَبَتْ الْعَرَبُ الدُّهْمِمْ مَثَلًا فِي الشَّرِّ وَالذَّاهِيَةِ. وقال الراعي يَذْكُرُ جَوْرَ السُّعَاةِ:

كَتَبَ الدُّهْمِمْ مِنَ الْعَدَاءِ لِمُسْرِيفٍ
عَادِ يَرِيدَ مَخَانَةَ وَغُلُولًا
وقال الكمي:

أَعْمَدَانُ مَهْلًا لَا يُصْبِحُ بِيوتِكُمْ
بَجُرْمِكُمْ جَمَلُ الدُّهْمِمْ وَمَا تَرْبِي
وهذا البيت حُجَّةٌ لِمَا قَالَهُ الْمُفَضَّلُ.

يقال: هَدَمَهُ وَدَهَمَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. قال العجاج:

وَمَا سُؤَالُ طَلَلٍ وَأُرْسَمٍ
وَالنُّوْيِ بَعْدَ عَهْدِهِ الْمُدْمَمِ
يعني الحاجزَ حَوْلَ الْبَيْتِ إِذَا تَهَدَّمَ. وقال:

وفي حديث آخر: من أراد أهل المدينة بدَّهْمٍ: أي بغائلة، وأمر عظيم، وَجَيْشٌ دَهْمٌ: أي كثير. وأنتكم الدُّهْمَاءُ، يقال: أراد الدُّهْمَاءُ: السَّوداءَ الْمُظْلِمَةَ، ويقال: أراد بذلك الداهية يذهب إلى الدُّهْمِمْ: اسم ناقة.

وقال ابن السَّكَيْتِ: يقال: دَهَمَهُمُ الْأَمْرُ يَدْهَمُهُمْ، وَدَهَمَتْهُمُ الْخَيْلُ.

قال: وقال أبو عُيَيْدَةَ: وَدَهَمَهُمْ يَدْهَمُهُمْ لُغَةً.

وقال اللَّيْثُ: الدُّهْمَاءُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ.

أبو عُيَيْدٍ، عن الكسائي: يقال: دَخَلْتُ فِي حَمَرِ النَّاسِ: أي في جَمَاعَتِهِمْ وَكَثْرَتِهِمْ، وفي دَهْمَاءِ النَّاسِ أَيْضاً مَثَلُهُ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ: فَقَدْ نَاكَ وَفَقْدَانُ الرَّبِيعِ وَلَيْتَنَا

فَدَيْتَنَاكَ مِنْ دَهْمَائِنَا بِالْوَفِ
وقال اللَّيْثُ: الدُّهْمَاءُ الْقِدْرُ، وَالدُّهْمَاءُ: سَحْنَةُ الرَّجُلِ، وَالدُّهْمَاءُ: بَقْلَةٌ

وقال ابن شُمَيْلٍ: الدُّهْمَاءُ: السَّودَاءُ مِنَ الْقِدْرِ، وَقَدْ دَهَمَتْهَا النَّارُ.

وقال حُذَيْفَةُ وَذَكَرَ الْيَتِيمَةَ فَقَالَ: أَنْتَكُمُ الدُّهْمِيَاءُ تَرْمِي بِالنَّشْفِ ثُمَّ تَلِيهَا تَرْمِي بِالرَّضْفِ.

قال أبو عُيَيْدَةَ: قوله: الدُّهْمِيَاءُ تَرْمِي بِالنَّشْفِ تَرَاهُ أَرَادَ الدُّهْمَاءُ فَصَعَّرَهَا.

وقال شَير: أراد بالدُّهْمَاءِ السَّودَاءَ الْمُظْلِمَةَ، ومثله حديثه الآخر: لَتَكُونَنَّ فَيْكُمُ أَرْبَعُ فِتَنٍ: الرُّثَاءُ، وَالْمُظْلِمَةُ، وَكَذَا وَكَذَا، قَالِ الْمُظْلِمَةُ مِثْلُ الدُّهْمَاءِ.

بعض. وهمدُ أصواتهم: أي سكنت.
وهمدُ شجرُ الأرض: أي بليّ ودُهب.
وهمدُ الثوبُ يَهِمدُ هُموداً، وذلك من طولِ
القليّ، تحسبه صحيحاً، فإذا ميسسته تناثر
من البليّ.

وقال ابن السكّيت: همدُ الثوبُ يَهِمدُ
هَمدًا: إذا بليّ.

وقال الليث: الهُمود: السموت، كما
همدتُ ثُموداً، ورَماذُ هايد: قد تلبّد
وتغير.

أبو عُبَيْد، عن الأصمعيّ قال: حَمَدَتِ
النارُ: إذا سكنَ لهبُها، وهَمَدَتِ هُموداً:
إذا طُفِئَتِ البتّة، فإذا صارت رَماذاً قيل:
هَما يَهَبُو فهو هابٌ.

الليث: ثمرةٌ هايدة: إذا اسودت وغَيِثَتِ،
وأرضٌ هايدة: مقشعرةٌ لا نبات فيها إلاّ
يَبِسَ مَنَحَطَمٌ.

قال: والهامد من الشجر: اليايس. ويقال
للهامد: هَميد. يقال: أخذنا المَصْدُقَ
بالهميد: أي بما مات من الغنم.

وقال ابن شميل: الهَميد: المال المكتوبُ
على الرَّجُل في الدُّيوان. فيقال: هاتوا
صدقته، وقد ذهب المالُ: يقال: أخذنا
الساعي بالهَميد.

أبو عُبَيْد، عن الأصمعيّ قال: الإهماد:
الشُرعة في السَّير. والإهماد: الإقامة
بالمكان. وأنشد في الشُرعة:

* ما كان إلاّ طَلَقَ الإهمادُ *
وأنشد في الإقامة:

لما رَأَتُنِي راضياً بالإهمادُ

غَيْرُ ثَلَاثٍ فِي الْمَحَلِّ صُبِّمِ
رَوَانِمٍ وَهُنَّ مِثْلُ الدُّوَسِمِ
بَعْدَ اللَّيْلِ ثَلَاثُ الرَّمَادِ الْأَظْمِ
أبو عُبَيْد، عن الأصمعيّ: قال: الوُظاةُ
الدَّهْماء: الجديدة، والوُظاةُ العُبراء:
الذَّارسة، وأنشد قول ذي الرِّمة:

سَوَى وَظَاةٍ دَهْمَاءٍ مِنْ غَيْرِ جَعْدَةٍ
تَنَى أَخْتَهَا فِي عَرَزٍ كَبْدَاءٍ ضَامِرٍ
وقال غيره: رُبِعٌ أَذْهَمُ: حديثُ العهد
بالحَيِّ النَّازِلِينَ بِهِ، وَأَرْبَعٌ دُهَمٌ. وقال ذو
الرِّمة أيضاً:

أَلْيَأَرْبَعِ الدُّهَمِ اللَّوَاتِي كَانَهَا
بَقِيَّةٌ وَخِي فِي بَطْنِ الصَّحَائِبِ

أبو عُبَيْد، عن أبي زيد: النعجة الدَّهْماء:
هي الحمراء الخالصة الحمرة.

قال: وقال الأصمعيّ: إذا اشَدَّتْ وَرَقَةُ
اليعبر لا يخالطها شيء من البياض فهو
أَذهمٌ، وناقَةٌ دَهْماء، وَفَرَسٌ أَذْهَمٌ بِهِيم:
إذا كان أسودَ بهيماً لاشيئة فيه.

عمرو، عن أبيه: إذا كان القَيْدُ من حَسَبٍ
فهو الأَذهمُ والْقَلَقُ.

قال: والمُتَدَهِّمُ، والمُتَدَهِّمُ والمُتَدَهِّمُ هو
المحبوس المأبُون، ويقال: ادْهَمَ ادْهَمًا
فهو مُدْهَمٌ، واذْهَمَ يَدْهَمُ فهو مُدْهَمٌ،
وادْهَوْهَمَ يَدْهَوْهَمُ فهو مُدْهَوْهَمُ بمعنى
واحد.

همد: قال شوبر: الأرض الهامدة: المُسِنَّة
قال: وهُمودها ألا يكون فيها حياة،
ولا نَبْتٌ، ولا عُود، ولم يُصْبِحْها مَطَرٌ.
والرَماذُ الهامد: المُتَلَبِّدُ البالي بعُضِّه فوق

كَالْحَزْرِ الْمَرْبُوطِ بَيْنِ الْأَوْتَادِ

وهذا من باب الأضداد.

وقال ابن بُرْج: أَهْمَدُوا فِي الطَّعَامِ: أَيِ
انْدَفَعُوا فِيهِ.

وقالوا: أَهَمَدَ الْكَلْبُ: أَيِ أَحْضَرَ.

مهد: قال الليث: الْمَهْدُ لِلصَّبِيِّ، وَكَذَلِكَ
الْمَوْضِعُ يُهَيَّأُ لِنَامٍ فِيهِ الصَّبِيُّ.

قال: والمِهَاد اسم أَجْمَعُ مِنَ الْمَهْدِ،
كَالْأَرْضِ جَعَلَهَا اللَّهُ مِهَاداً لِلْعِبَادِ، وَجَمِعُ
الْمِهَادِ مَهْدٌ وَثَلَاثَةُ أَهْمِدَةٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿فَلَا تُفْسِدُوا بَنَاهُمْ﴾ [الرُّوم: ٤٤] أَيِ

يُوقِظُونَهُ، وَأَصْلُ الْمَهْدِ التَّوْثِيرُ، يُقَالُ:

مَهَّدْتُ لِنَفْسِي، وَمَهَّدْتُ: أَيِ جَعَلْتُ مَكَاناً

وَطِئاً سَهْلاً، وَيُقَالُ: مَهَّدْتُ لِنَفْسِي خَيْرًا:

أَيِ هَيَّأْتُ وَوَقَّأْتُ. وَقَالَ أَبُو النَجْمِ:

* وَامْتَهَدَ الْغَارِبُ فِعْلُ الدُّمْلِ *

قُلْتُ: أَصْلُ الْمَهْدِ التَّوْثِيرُ، وَيُقَالُ

لِلْفَرَّاشِ: مِهَادٌ لَوَاتَرَتُهُ.

وقال النضر: الْمُهْدَةُ مِنَ الْأَرْضِ:

مَا انْخَفَضَ فِي سَهْوَةٍ وَاسْتَوَاءَ.

وقال أبو زيد: يُقَالُ: مَا امْتَهَدَ فُلَانٌ عِنْدِي

يَدَا لَمْ يُولِكْ نِعْمَةً وَلَا مَعْرُوفًا.

وَرَوَى ابْنُ هَانِيٍّ عَنْهُ: يُقَالُ مَا امْتَهَدَ فُلَانٌ

عِنْدِي مَهْدٌ ذَاكَ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الْهَاءِ،

يَقُولُهَا حِينَ يُطْلَبُ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفُ بِلَا يَدٍ

سَلَفَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ، وَيَقُولُهَا أَيْضاً لِلْمَسِيءِ إِلَيْهِ

حِينَ يُطْلَبُ مَعْرُوفُهُ أَوْ يُطْلَبُ لَهُ إِلَيْهِ.

مده: قال الليث: الْمَدَّةُ يَضَارِعُ الْمَدْحَ، إِلَّا

أَنَّ الْمَدَّةَ فِي نَعْتِ الْجَمَالِ وَالْهَيْئَةِ،

وَالْمَدْحُ فِي كُلِّ شَيْءٍ عَامٌّ. قَالَ رُوَيْبَةُ:

* اللَّهُ دَرَّ الْغَنَائِيَّاتِ الْمُدَّةُ *

وقال غيره: الْمَدْحُ وَالْمَدَّةُ وَاحِدٌ، أُبْدِلَتْ

الْحَاءُ هَاءً وَيُقَالُ: فُلَانٌ يَتَمَدَّدُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ

وَيَتَمَدَّدُ، كَأَنَّهُ يَطْلُبُ بِذَلِكَ مَدْحَهُ، وَأَنْشَدَ

ابن الأعرابي:

تَمَدَّدْهُي مَا شِئْتُ أَنْ تَمَدَّدْهُي

فَلَسْتُ مَوْهُونِي وَلَا مَا أَشْتَهِي

هَوْنِي: هَمِّي.

وَرَوَى النضر عن الخليل بن أحمد أنه

قال: مَدَّدْتُهُ، فِي وَجْهِهِ، وَمَدَّخْتُهُ، إِذَا

كَانَ غَائِبًا.

دمه: قال الليث: الدَّمَةُ: شِدَّةُ حَرِّ الرَّمْلِ،

وَأَنْشَدَ:

ظَلَلْتُ عَلَى شُرْزَنِ فِي دَامِعِ دَمِهِ

كَأَنَّهُ مِنْ أَوَارِ السُّنْسَنِ مَرْعُونٌ

قال: وَيُقَالُ: افْتَوَمَةُ الرَّمْلِ وَلَمْ أَسْمَعْ

دَمَهُ لغير الليث. وَلَا أَعْرِفُ الْبَيْتَ الَّذِي

احتج به.

أبواب الهاء والتاء

ه ت ظ - ه ت ذ

مهمل.

ه ت ث

أَهْمَلُهَا اللَّيْثُ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ: ثَهْتُ.

ثهت: قال ابن بُرْج فِي «نَوَادِرِهِ» الَّذِي قَرَأْتُهُ

بِخَطِ أَبِي الْهَيْثَمِ: يُقَالُ: مَا أَنْتَ فِي ذَلِكَ

الْأَمْرِ بِالثَّاهِتِ وَلَا الْمَثْهُوتِ: أَيِ مَا أَنْتَ

فِي ذَلِكَ بِالْدَّاعِي وَلَا الْمَدْعُورِ.

قُلْتُ: وَرَوَى أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ ابْنِ

الأعرابي نحوه من ذلك، وَأَنْشَدَ:

وَأَنْحَطْ دَاعِيكَ بِلَا إِسْكَاتٍ
مِنَ الْبِكَاةِ الْحَقِّ وَالشُّهَاتِ

ه ه ت ر

هتتر، هرت، تره، نهتر: مستعملة.

هتتر: قال الليث: الهْتَرُ: مَرْقُ الْعِرْضِ. قال:
وتقول: رَجُلٌ مُسْتَهْتَرٌ: لَا بِيَالِي مَا قِيلَ فِيهِ
وَمَا شُتِمَ بِهِ. وَأَهْتَرُ الرَّجُلُ: إِذَا فَقَدَ عَقْلَهُ
مِنَ الْكِبَرِ: يُقَالُ: رَجُلٌ مُهْتَرٌ.

قلت: أما قوله الهْتَرُ: مَرْقُ الْعِرْضِ فغيرُ
مُعْتَمَد. وَالَّذِي سُمِعَ مِنَ الشُّعَاتِ بِهَذَا
الْمَعْنَى: الْهَرْتُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا، كَمَا
جَذَبَ وَجَبَذَ، وَأَمَّا الْاسْتِهْتَارُ فَهُوَ الْوُلُوعُ
بِالشَّيْءِ وَالْإِفْرَاطُ فِيهِ حَتَّى كَانَهُ أَهْتَرُ: أَيِ
خَرِفَ.

أبو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا لِمَ
يَعْقِلُ مِنَ الْكِبَرِ قِيلَ: أَهْتَرُ، فَهُوَ مُهْتَرٌ،
وَالْاسْتِهْتَارُ مِثْلُهُ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْهْتَرُ: السَّقَطُ مِنَ الْكَلَامِ
وَالْخَطَا فِيهِ. يُقَالُ مِنْهُ: رَجُلٌ مُهْتَرٌ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ مُهْتَرٌ: مَنْ كَبُرَ
أَوْ مَرَضَ أَوْ حُزِنَ.

قال: وَالْهْتَرُ - بضم الهاء -: ذَهَابُ
العقل.

وقال أبو زيد: مَنْ أَمْثَلَهُمْ فِي الدَّاهِيِ
الْمَنْكَرِ: إِنَّهُ لِهْتَرٌ أَهْتَارُ، وَإِنَّهُ لَصَلُّ
أَضْلَالُ. قال: وَيُقَالُ: تَهَاتَرَ الْقَوْمُ تَهَاتُرًا:
إِذَا ادَّعَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى صَاحِبِهِ
بِاطِلًا.

قال ابن الأثير في قولهم: فَلَانٌ يُهَاتِرُ
فَلَانًا: مَعْنَاهُ يُسَابُهُ بِالْبَاطِلِ مِنَ الْقَوْلِ.

قال أبو العباس ثعلب: هَذَا قَوْلُ أَبِي
زَيْدٍ.

وقال غيره: الْمُهَاتَرَةُ: الْقَوْلُ الَّذِي يَنْقُضُ
بَعْضُهُ بَعْضًا.

قال: وَأَهْتَرُ الرَّجُلُ فَهُوَ مُهْتَرٌ: إِذَا أُولِعَ
بِالْقَوْلِ فِي الشَّيْءِ، وَاسْتَهْتَرُ فَلَانٌ فَهُوَ
مُسْتَهْتَرٌ: إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ فِيهِ، وَانصَرَفَتْ
هَمَّتُهُ إِلَيْهِ، حَتَّى أَكْثَرَ الْقَوْلَ فِيهِ بِالْبَاطِلِ.

وقال النبي ﷺ: «الْمُسْتَبْتَانِ: شَيْطَانَانِ
يَتَهَاتَرَانِ».

وفي الحديث: «سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ قَالُوا: وَمَا
الْمُفْرَدُونَ؟ قال: الَّذِينَ أَهْتَرُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ».

قال أبو بكر: الْمُفْرَدُونَ: الشُّيُوخُ الْهَرَمِيُّ
الَّذِينَ مَاتَ لِذَاتِهِمْ وَذَهَبَ الْقَرْنُ الَّذِينَ كَانُوا
فِيهِمْ.

قال: وَمَعْنَى أَهْتَرُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ: أَيِ خَرَفُوا
وَهُمْ يَذْكُرُونَ اللَّهَ. يُقَالُ: خَرِفَ فِي طَاعَةِ
اللَّهِ: أَيِ خَرِفَ وَهُوَ يَطِيعُ اللَّهَ.

قال: وَالْمُفْرَدُونَ بِجَوْزٍ أَنْ يَكُونَ عَنِي بِهِمْ
الْمُسْتَفْرَدُونَ الْمَتَّحِلُونَ بِذِكْرِ اللَّهِ،
وَالْمُسْتَهْتَرُونَ: الْمُؤَلَّعُونَ بِالذِّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ.

في حديث ابن عمر: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ
أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْتَهْتَرِينَ.

يقال: اسْتَهْتَرَ فَلَانٌ فَهُوَ مُسْتَهْتَرٌ: إِذَا كَانَ
كَثِيرَ الْأَبَاطِيلِ. وَالْهْتَرُ: الْبَاطِلُ.

وقال الليث: التَّهْتَارُ مِنَ الْخُفْقِ وَالْجَهْلِ،
وَأَنْشَدَ:

إِنَّ الْفَرَارِيَّ لَا يَنْفُكُ مُنْتَلِمًا
مِنَ السَّوَاعِجِ تَهْتَارًا بَتَهْتَارٍ

قال: يريد به: التَّهْتَرُ بالتهْتَر. قال: ولغة للعرب في هذه الكلمة خاصّة: ذَهْدَارٌ بذَهْدَار، وذلك أنّ منهم من يقلب بعض التاءات في الضدور دالاً نحو الذُّرْيَاقُ لغةً في الشُّرْيَاق، والدُّخْرِيضُ لغةً في التُّخْرِيض، وهما مُعْرَبَان.

وقال أبو عبيد: الهْتَر: العَجَب. قال أوس:

* يُرَاجِعُ هْتَرًا مِنْ تُمَاضِرٍ هَاطِرًا *

أبو العباس، عن ابن الأعرابي: الهْتِيرَة: تصغير الهْتَرَة، وهي الحَمْقَة المُحَكَّمَة.

وفي الحديث: «المُسْتَبَانُ شَيْطَانَانِ يَتَهَاتَرَانِ وَيَتَكَادِبَانِ».

وفي حديث مرفوع: «سبق المُفْرَدُونَ قالوا: وما المُفْرَدُونَ؟ قال الذين أُهْتِرُوا في ذكر الله، يضعُ الذِّكْرَ عنهم أنْقَالَهُمْ، فيأتون يوم القيامة خُفَافًا. قلت: معناه أنهم كَبِرُوا في طاعة الله وهَلَكَ لِدَاتُهُمْ، وجاء تفسيره في حديث آخر: هم الذين اسْتَهْتِرُوا بذكر الله عَزَّ وَجَلَّ: أي أولعوا به. يقال: اسْتَهْتَر فلان بأمرٍ كذا وكذا: أي أولع به.

تهر: قال بعضهم: التَّيْهُور: مَوْجُ البحر إذا ارتفع، وقال الشاعر:

* كالبحر يَنْقِيفُ بالتَّيْهُورِ تَيْهُورًا *

والتيهور: ما يَبِينُ قُلَّةُ الجبلِ وأسفله. وقال الهذلي:

فَطَلَعْتُ مِنْ شِمَارِجِهِ تَيْهُورَةً

شُمَاءٌ مُشْرِقَةٌ كِرَاسِي الْأَصْلَحِ

قلت: التَّيْهُورُ: فَيَعْمَلُ، أصله وَيَهُورُ قُلَيْتِ الواو تاءً، كما قالوا: تَيْفُورُ أصله وَيَفُورُ، من الوَفَار.

تره: قال الليث: التَّرْهَات: البَوَاطِلُ من الأمور، وأنشد:

* وَحَقُّهُ لَيْسَتْ بِقَوْلِي التَّرْهَ *

والواحدة: تَرْهَة.

وقال أبو زيد: من أسماء الباطل التَّرْهَات البَسَاسُ، وجاء فلانٌ بالتَّرْهَ، وهي واحدة التَّرْهَات.

وقال شير: واحدة التَّرْهَات تَرْهَة، وهي الأباطيل.

هت: قال الليث: الهَرْتُ: هَرْتُكَ الشُّدْقُ حِرُّ الْأَذْنِ، والهَرْتُ: مصدرُ الأَهَرْتُ، والهَرْتَاءُ. تقول: أَسَدُ أَهَرْتُ، وأَسَدُ هَرَيْتِ الشُّدْقِ أي مَهْرُوتٍ وَمُنْهَرِتِ الشُّدْقِ. قال: والهَرْتُ: أَنْ تَشُقَّ شَيْئًا تُوسِّعُهُ بِذَلِكَ.

أبو عبيد، عن أبي زيد: هَرَّتْ عِرْضُهُ وَهَرَّطَ وَهَرَدَ: إِذَا طَعَنَ فِيهِ، لُغَاتٌ كُلُّهَا. ويقال: هَرَّتْ ثَوْبُهُ هَرْتًا: إِذَا شَقَّ. ويقال للخطيب من الرجال: أَهَرْتُ الشَّقِيقَةَ، ومنه قول ابن مقبل:

* هَرَّتُ الشَّقَاقِيْنِي ظِلَامُونُ لِلْجُزْرِ *

وقال أبو زيد: يقال للمرأةُ الْمُفْضَاةُ: الهَرِيَتْ والأُثُوم. قال: والهَرِيَتْ من الرجال: الذي لَا يَكْتُمُ سِرًّا أَوْ يَتَكَلَّمُ بِالْقَبِيحِ.

ه ت ل

استعمل من وجوهه: هتَل، هلت، تله.

وقال ابن الفَرَج: سمعتُ واقعاً السُّلُوبِيَّ .
يقول: انهَلْتُ يَعْدُو، وانْسَلْتُ يَعْدُو.
قال: وقال الفَرَاء: سَلْتَهُ وَهَلْتَهُ.
وقال اللِّحْيَانِي: سَلَّتِ الدَّمَّ وَهَلْتَهُ: دَشَّرَهُ
بِالسُّكَيْنِ.

ه ت ن

هتن، تهن، نهت: مستعملة.
هتن: يقال: هَتَنْتُ السَّمَاءَ تَهْتِنُ هَتْنَانًا، وعَيْنُ
هَتُونِ الدَّمْعِ، وجمعه هَتْنٌ.
نَهت: يقال: نهَتَ الْأَسَدُ فِي زَيْبِهِ يَنْهَتُ.
قال الليث: وهو صوتٌ دون الرُّثِيرِ.
أبو عُبيد: عن الأصمعي: النهيت: مثل
الرَّجِيرِ وَالطَّحِيرِ، وقد نَهَتَ يَنْهَتُ.
تهن: أهملته الليث، وروى أبو العباس عن
ابن الأعرابي أنه قال: تَهِنُ يَتَهِنُ تَهْنًا فَيَهْوِ
تَهِنٌ: إذا نامَ.
وفي الحديث أن بلالاً تهن: أي نامَ عن
الأذان.

ه ت ف

استعمل من وجوه: هتف، هفت، تفه.
هتف: قال الليث: الهْتَفُ: الصوتُ الشديدُ.
تقول: هَتَفْتُ يَهْتِفُ هَتْفًا، والحمامةُ
تَهْتِفُ، والهْتَفُ: الصوت، وسمعتُ هاتِفًا
يَهْتِفُ: إذا كنتَ تسمعُ الصوتَ ولا تُبْصِرُ
أَحَدًا.
قال أبو زيد: يقال: هَتَفْتُ بفلانٍ: أي
دَعَوْتُهُ، وَهَتَفْتُ بفلانٍ: أي مَدَحْتُهُ، وفلانَةٌ
يُهْتَفُ بها: أي تُذكَرُ بِجَمَالٍ.

هتل: ابن السكيت عن الأصمعي: هتلت
السَّمَاءَ وَهَتَنْتُ تَهْلُ وَتَهْتِنُ هَتْلَانًا وَهَتْنَانًا
وهو التَّهْنَالُ وَالتَّهْتَانُ. وقال العجاج:
عَزَزَ مِنْهُ وَهُوَ مُعْطِي الْأَسْهَالِ
ضَرْبُ السَّوَارِي مَثْنُهُ بِالتَّهْتَالِ
ونحو ذلك قال اللِّحْيَانِي، قال: وهي
سحائبٌ هُتِلَ وَهُتُنَ، وهو الهَتْلَانُ
والتهتان.

تله: في «النوادر» تِلَهْتُ كَذَا وَتِلَهْتُ عَنْهُ: أَي
ضَلَلْتُهُ وَأَنْسَيْتُهُ.

وقال الليث: فَلَاةٌ مَثْلُهُ: أَي مُتْلَفَةٌ. وَالتَّلَّةُ
لُغَةٌ: فِي التَّلْفِ. وَأَنشَدَ:

* بِه تَمَطُّتْ عَزَلٌ كُلُّ مَثْلِهِ *

أَي مُتْلَفٌ. وقال غيره: التَّلَّةُ: الْحَيِيرةُ.
وقد تَلِهَ يَتْلَهُ تَلْهًا، ورأيتُه يَتْلَهُ: أَي يَتَرَدَّدُ
مَتَحِيرًا، وَأَنشَدَ أَبُو سَعِيدٍ بَيْتَ لَيْدٍ:

* بَاتَتْ تَتْلَهُ فِي نَهَاءِ صُعَانِدٍ *

رواه غيره: بَاتَتْ تَبْلَدُ. وقيل: التاء في
قوله: تَلِهَ أَصْلُهَا وَاو، يقال: وَلِهَ يَوْلُهُ
وَلْهًا وَتَلِهَ يَتْلَهُ تَلْهًا، وقيل تَلِهَ كَانَ فِي
الْأَصْلِ اثْنَلَهَ يَأْتِلُهُ، فَأُدْغِمَتِ الْوَاوُ فِي
التَّاءِ، فَقِيلَ: أَتْلَهُ يَتْلُهُ، ثُمَّ حُذِفَتِ التَّاءُ
فَقِيلَ تَلِهَ يَتْلَهُ، كَمَا قَالُوا: تَجَذُّ يَتَجَذُّ،
وَتَقَيَّ يَتَقَيَّ: وَالْأَصْلُ فِيهِمَا اتَّجَذَّ يَتَجَذُّ،
وَاتَّقَى يَتَّقَى. وقال بعضهم: تَلِهَ أَصْلُهُ ذَلِهَ.

هلت: قال أبو عُبيد، عن الأصمعي: هَلْتِي:
شَجَرَةٌ مَعْرُوفَةٌ جَاءَتْ عَلَى فَعْلَى. الْهَلْتَى
يَنْبُتُ نَبَاتُ الصُّلْبِيَّانِ إِلَّا أَنَّ لَوْنَهُ إِلَى
الْحُمْرَةِ.

هفت: قال الليث: **الْهَفْتُ**: تساقط الشيء قطعة بعد قطعة كما **يَهْفُ الثَّلُجُ**، ونحو ذلك.

وقال الراجز:

* كَأَنَّ هَفَّتَ الْقِطْعِيطِ الْمُنْثُورِ *

ويقال: تهافت القوم تهافتاً إذا تساقطوا موتاً، وتهافت الثوب: إذا تساقط بلى. وتهافت الفراش في النار: إذا تساقط.

وقال الراجز يصف فحلاً:

* يَهْفُ عَنْهُ زَيْدٌ وَيَلْغَمَا *

قلت: **وَالْهَفْتُ** من الأرض مثل الهجل، وهو الجو المطمئن في سعة.

وسمع أعرابياً يقول: رأيت جمالاً يتهاذرن في هذا **الْهَفِّ**، وأشار إلى جو من الأرض واسع وكلام هفت: إذا كثرت رويته فيه. **وَالْهَفْتُ** من المطر: الذي يسرع انهلاله.

قال الليث: **حَبَّ هَفُوت**: إذا صار إلى أسفل القدر وانتفخ سريعاً.

وقال ابن الأعرابي: **الْهَفْتُ**: الخُمُقُ الجيد.

وروى أبو عبيد عن الأحمر أنه قال: **الْهَفَات**: اللغات من الرجال: الأحمق.

تفه: قال الليث: **التافه**: الشيء الخسيس القليل. وقد **تَفِهَ** الشيء **يَتَفَه** تَفَهًا فهو **تَافِه** وتفه. ورجل **تَافِه** العقل: أي قليله.

وفي حديث ابن مسعود ووصفه القرآن: «إِنَّهُ لَا يَتَفَه» ولا يتشأن.

قال أبو عبيد: قال أبو عمرو في قوله: لا يتفه: هو من الشيء التافه، وهو

الخسيس الحقيقير، ومنه قول إبراهيم: تجوز شهادة العبد في الشيء التافه.

وقوله: ولا يتشأن: أي لا يخلق على كثرة التردد من الشئ: وهو السقاء المخلق، والأطعمة التفهية: التي ليس لها حلاوة مَحْضَة، ولا حُمُوضَة خالصة ولا مرارة، ومن الناس من يجعل الخبز واللحم منها.

ه ت ب

هبت، بهت: [مستعملان].

هبت: قال الليث: **الْهَبْتُ**: حُمِقَ وَتَذَلَّيَ. يقال: **هَبَّت** الرجل فهو **مَهْبُوت** لا عقل له، وفيه هَبَّةٌ شديدة.

وفي حديث عمر: أن عثمان بن مظعون لما مات على فراشه قال **هَبَّتْ** الموت عندي منزلةً، فلما مات رسول الله ﷺ على فراشه علمت أن موت الأخيار على قُرُوشهم.

قال أبو عبيد: قال الفراء في معنى قوله: **هَبَّتْ** الموت عندي منزلة: يعني طأطأه ذلك عندي وحط من قدره، وكلُّ مَحْطُوطٍ شيئاً فقد هَبَّت به فهو **مَهْبُوت**. قال: وأنشدني أبو الجراح:

وَأُخْرِقُ مَهْبُوتُ التَّرَاقِي مُصْعَدُ الدِّ

جلاعيم رَحُو المُنْكِبِينَ غُنَابُ الغناب: الغليظ الأنف.

قال: **وَالْمَهْبُوتُ** التراقي: المحطوطها الناقصة.

وقال الكسائي: يقال: رجل فيه هَبَّةٌ للذي فيه كالعفلة، وليس بمستحكم العقل.

أبو عبيد، عن الأصمعي: الهَيْبَةُ: الزَّاهِبُ الْعَقْلُ.

وقال طرفة:

فَالْهَيْبَةُ لَا فَوَازَ لَهُ

وَالشَّيْبَةُ تُبْئُهُ فَهَيْبُهُ

تعلب، عن ابن الأعرابي قال: الهَيْبَةُ: الذي به الخَوْلُ، وهو الْفَرْعُ وَالتَّبَلُّدُ.

وقال عبد الرحمن بن عَوْفٍ فِي أُمِّهِ بْنِ خَلْفٍ وَابْنِهِ إِذْ قَتَلَتْهُمَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ هَبَّتُوهُمَا حَتَّى فَرَّغُوا مِنْهُمَا يَوْمَ بَدْرٍ: أَي ضَرَبُوهُمَا حَتَّى قَتَلُوهُمَا.

قال شمر: الهَيْبَةُ: الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ. فَكَأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ: هَبَّتُوهُمَا بِالسَّيْفِ أَي ضَرَبُوهُمَا حَتَّى وَقَدَّوْهُمَا. يُقَالُ: هَبَّتَهُ بِالسَّيْفِ وَغَيْرِهِ هَبَّتُهُ هَبَّتًا.

بهت: قال الليث: الْبَهْتُ: اسْتِقْبَالُ الرَّجُلِ

بَأَمْرٍ تَقْذِفُهُ بِهِ، وَهُوَ مِنْهُ بَرِيءٌ. وَالْأَسْمُ الْبُهْتَانُ. وَالْبَهْتُ كَالْحَيِّرةِ: يُقَالُ: رَأَى شَيْئًا فَبَهْتَ يَنْظُرُ نَظْرَ الْمُتَعَجِّبِ، وَأَنْشَدَ:

أَأَنْ رَأَيْتَ هَامَتِي كَالْظَّلْمَتِ

ظَلِيلَتِ تَرْمِيَنَ بِقَوْلِي بَهْتَ

قال الليث: الْبَهْتُ: حِسَابُ مِنْ حِسَابِ النُّجُومِ، وَهُوَ مَسِيرُهَا الْمُسْتَوِي فِي يَوْمٍ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَا أَرَأَا عَرَبِيًّا، وَلَا أَحْفَظُهُ لغيره.

أبو عبيد، عن الأصمعي: بَهْتُ، وَغَرَسَ وَبَطَرَ: إِذَا دُهِشَ.

وقال الرَّجَّاجُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿بَهَّتِ اللَّيْلُ كُفْرًا﴾ [البقرة: ٢٥٨]: تَأْوِيلُهُ: انْقَطَعَ وَسَكَتَ مُتَحِيرًا عَنْهَا، يُقَالُ: بَهَّتْ

الرَّجُلُ يُبْهَتْ: إِذَا انْقَطَعَ وَتَحَيَّرَ، وَيُقَالُ بِهَذَا الْمَعْنَى بُهْتُ وَبَهْتُ، وَيُقَالُ: بَهَّتَ الرَّجُلُ أَبْهَتُهُ بَهْتًا: إِذَا قَابَلَتْهُ بِالْكَذِبِ. وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ ﴿بَلَّ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ﴾ [الأنبياء: ٤٠]: قَالَ الرَّجَّاجُ: أَي تُحَيِّرُهُمْ حِينَ تُفَاجِئُهُمْ بَغْتَةً، يُقَالُ: بَهَّتَ: أَي حَيَّرَهُ، وَمِنْهُ بَهَّتَ الرَّجُلُ: إِذَا قَابَلَتْهُ بِكَذِبٍ يُحَيِّرُهُ وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ ﴿أَتَاخَذُونَكُمْ بَهْتًا وَإِنَّمَا تُبْهِتُونَ﴾ [الشع: ٢٠].

قال أبو إسحاق: (البهتان): الْبَاطِلُ الَّذِي يُتَحَيَّرُ مِنْ بَطْلَانِهِ.

قال: وَبُهْتَانًا مَوْضُوعٌ مَوْضِعُ الْمَصْدَرِ وَهُوَ جَالٌ، الْمَعْنَى أَتَاخَذُونَهُ مُبَاهَتِينَ وَأَتَمِينَ يُقَالُ: بَهْتُ وَبُهْتُ فَهُوَ بَاهِتٌ وَمَبْهُوتٌ: إِذَا تَحَيَّرَ.

ه ت م

استعمل وجوهه: هَتَمَ، تَمَهَ، تَهَمَ، مَتَهَ.

هتَم: قال الليث: الْهَتَمُ: كَسْرُ النَّيَّةِ أَوْ التَّنَايَا مِنَ الْأَصْلِ، وَالتَّعَتُ أَهْتَمَ وَهْتَمَاءُ.

وقال أبو زيد: الْهَتَمَاءُ مِنَ الْجَعَزَى: الَّتِي انْكَسَرَتْ نَبَاتُهَا.

قال وَأَهْتَمْتُهُ إِهْتِمَاءً: إِذَا كَسَرْتَ أَسْنَانَهُ، وَأَفْضَمْتُهُ: إِذَا كَسَرْتَ بَعْضَ سِنِّهِ وَأَشْتَرْتُ عَيْنَهُ حَتَّى هَتِمَ وَقَصِمَ وَشَتَرَ.

تمه: أبو عبيد، عن الأموي: تَمَّهَ الذَّهْنُ يَتَمَّهُ تَمَّهًا: إِذَا تَغَيَّرَ: وَهُوَ دُهْنٌ تَمَّهَ.

وعن أبي الجراح: تَمَّهَ اللَّحْمُ يَتَمَّهُ تَمَّهًا وَتَمَاهَةً، مِثْلُ الرُّهْمَةِ.

وقال شمر: يُقَالُ: تَمَّهَ وَتَمَّهَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَبِهِ سُمِّيَتْ تَهَامَةٌ.

وقال المبرد: إنما قالوا: رجل تَهَام في النسبة؛ لأن الأصل تَهَمَة، فلما زادوا ألفاً خَفَقُوا ياء النسبة، كما قالوا: رجل يَمَانٍ وشَام: إذا نَسَبُوا إلى اليَمَن والشام زادوا ألفاً وخَفَقُوا الياء.

مقه: الليث: المَثَنُ: التَّمَثُّه في البطالة والغواية. قال رؤية:

* بِالْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالتَّمَثُّهِ *

وقال غيره: التَّمَثُّه أصله التَّمَدُّه، وهو التَّمُدُّح، وقد تَمَثَّه: إذا تَمَدَّح بما ليس فيه. قال رؤية:

* تَمَتَّهِي مَا شِئْتَ أَنْ تَمْتَهِي *

وقال المفضل: التَّمَثُّه: طَلَبُ الثَّنَاءِ بما

ليس فيه.

أبواب الهاء والظاء

هـ ظ ذ - هـ ظ ث: أهملت وجوها.

هـ ظ ر

استعمل من وجوها: ظهر.

ظهر: قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَا يَبِيْكَ رِيْسُهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ [النور: ٣١] حَدَّثَنَا السَّعْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَفَّانَ قَالَ:

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَلَا يَبِيْكَ رِيْسُهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ [النور: ٣١] قَالَ: الْكَفُّ وَالْخَائِثُ وَالْوَجْهُ.

وقالت عائشة: الزينة الظاهرة: القلب والفخخة.

وقال ابن مسعود: الزينة الظاهرة: الثياب.

وقال الليث: تِمَة اللب: تغير طعمه. وشاة بمشاة: يَتَمَّه لَبَنُهَا رِيْسًا يُحْلَب.

تهم: قال الليث: تِهَامَة: اسم مكة، والنازل فيها منهم.

وأخبرني المُنْذِرِيُّ، عَنِ الصَّيْدَاوِيِّ، عَنِ الرِّبَاشِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ. سَمِعْتُ الْأَعْرَابَ يَقُولُونَ: إِذَا انْحَدَرْتَ مِنْ ثَنَاءٍ ذَاتِ عِرْقٍ فَقَدْ أَتَهَمْتَ. قَالَ الرِّبَاشِيُّ: وَالْعَوْرُ: تِهَامَة.

قال: وَأَرْضُ تِهَمَة: شَدِيدَةُ الْحَرِّ.

قال: وَتَبَالَة مِنْ تِهَامَة. وَيُقَالُ: تِهَمَ الْبَعِيرُ تَهَمًا، وَهُوَ أَنْ يَسْتَكِرَّ الْمَرْعَى وَلَا يَسْتَفْرِغَهُ وَتَسْوَى حَالُهُ، وَقَدْ تِهَمَ أَيْضًا وَهُوَ تِهَم: إِذَا أَصَابَهُ خَرُورٌ فَهَزَلَ.

وفي الحديث أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَاسْلَمَ بِهِ وَضَحَّ، فَقَالَ: انْظُرْ بَطْنَ وَاذْ لَا مُنْجِدٍ وَلَا مُنْهَمٍ، فَتَمَعْتُ فِيهِ، ففعل، فلم تَزِدْ الْوَضَحَ حَتَّى مَاتَ، فَالْمُتِهَمُ الْوَادِي الَّذِي يَنْصَبُ مَآؤُهُ إِلَى تِهَامَة، وَأَتَهَمَ الرَّجُلُ: إِذَا أَتَى تِهَامَة، وَيُقَالُ: رَجُلٌ تِهَامٍ، وَامْرَأَةٌ تِهَامِيَّةٌ: إِذَا نَسَبًا إِلَى تِهَامَة، وَيُقَالُ: إِبِلٌ مَتَاهِيمٌ وَمَتَاهِيمٌ: تَأْتِي تِهَامَة.

وَأَشَدُّ ابْنِ السَّكَيْتِ:

أَلَا إِنَّهُمَا إِنَّمَا مَتَاهِيمٌ
وَأِنَّهُمَا مَنَاجِدٌ مَتَاهِيمٌ

وَذَكَرَ الرُّيَادِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ التَّهَمَة: الْأَرْضُ الْمُتَصَوِّبَةُ إِلَى الْبَحْرِ، وَكَأَنَّهَا مَصْدَرٌ مِنْ تِهَامَة، قَالَ: وَالتَّهَانِمُ: الْمُتَصَوِّبَةُ إِلَى الْبَحْرِ.

وقال: وأما الظَّهْرَة فهو ظَهْرُ الرجل وأنصاره - بكسر الظاء -، وأنشد:

أَلْهَفِي عَلَى عِزِّ عَزِيزٍ وَظَهْرَةٍ

وظِلُّ شَبَابٍ كُنْتُ فِيهِ فَأَذْبَرَا

أخبرني المنذري عن ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: سال واديههم ذُراً: من غير مَظَر أرضهم، وسال واديههم ظُهوراً: مِنْ مَظَرِ أرضهم.

قلت: وأحسب ظُهوراً بالضم أجود، لأنه أنشد:

وَلَوْ دَرَى أَنَّ مَا جَاهَرْتَنِي ظُهوراً

مَا عُدْتُ مَا لَأَلَّتْ أَذْنَابُهَا الْفُؤُورُ

ابن بُرْزَج: أوقفه الظَّاهِرِيَّة: أي كَتَبَهُ.

الليث: رجلٌ ظُهوري: من أهل الظَّهر، ولو نُسِبَتْ رجلاً إلى ظَهر الكوفة لقلت: ظُهوري، وكذلك لو نُسِبَتْ جِلْدٌ إلى الظَهر لقلت: جِلْدٌ ظُهوري.

قال: والظَّهوري: الشيء نُسِاه وتغفل عنه. يقال: نكَلَمْتُ بِذَلِكَ عَنْ ظَهر غَيْب. والظَّهر: فيما غاب عنك. وقال لبيد:

* عَنْ ظَهر غَيْبٍ وَالْأَنْبِيسَ سَقَامُهَا *

قال: وَظَهرُ القلب: جَفْظُهُ من غير كتاب. تقول: قرأته ظاهراً فاستظَّهَرْتُهُ.

وقال الفراء في قوله جَلَّ وَعَزَ: ﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (مُرد: ٩٢) أي واتخذنم الرهط وراءكم ظُهورياً تستظهرون به علي، لا ينجيكم من الله تعالى ذكره.

الأصمعي: فلانٌ قِرْنُ الظَّهر، وأنشد:

فَلَوْ كَانَ قِرْنِي وَاحِداً لَكُنَيْتُهُ

وَلَكِنْ أَقْرَانِ الظُّهورِ مَقَاتِلُ

قال الليث: الظَّهر: خلافاً البَطن من كل شيء، وكذلك الظَّهر من الأرض: ما غَلِظَ وارتفع، والبطن: ما رَقَّ واطمأنَّ، والظَّهر: الرُّكَّاب التي تحمِلُ الأثقال في السَّفَر. ويقال لطريق البَرِّ: طريقُ الظَّهر، وذلك حيث يكون مَسَلُّكَ في البرِّ ومَسَلُّكَ في البحر. ويقول المُدَبِّرُ للأمر: قَلْبْتُ الأَمْرَ ظَهرًا لِبَطن.

والظَّهر: ساعةُ الزَّوال، ولذلك يقال: صلاةُ الظَّهر.

والظَّهيرة: حَدُّ انْتِصافِ النهار. قلتُ: هما واحد.

وقال الأصمعي: يقال: أتانا بالظَّهيرة، وأتانا ظُهوراً بمعنًى، ويقال: أَظْهَرْتُ يا رجُل! أي دخلت في حَدِّ الظُّهورِ مُرْتَمِياً. وقال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (مُرد: ٩٢)، يقول: تركنم أمرَ الله وراءَ ظُهوركم، يقول: عَظَمْتُمُ أَمْرَ رَهْطِي، وتركتم تعظيمَ الله وخوفه.

أبو عبيد، عن الأصمعي: البعير الظَّهوري: هو العُدَّةُ للحاجة إن احتيج إليه.

وقال غيره عنه: يقال: اتخذ معك بعيراً أو بعيرين ظُهوريَّين: أي عُدَّةً، والجميع ظُهوريٌّ وظَّهَارٌ، وبعير ظُهوريٌّ بَيْنُ الظَّهارة إذا كان شديداً.

وقال الليث: الظَّهْهير من الإبل: القويُّ الظَّهر صَحيحة، والفعل ظَهَرَ ظُهوراً.

وقال الأصمعي: هو ابن عمِّه دُنْيا، فإذا تباعد فهو ابن عمِّه ظُهوراً بجزم الهاء.

النبي ﷺ، كما قال: ﴿وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء: ٦٩] أي رفقاء. قال الشاعر:

* إِنَّ الْعَوَافِلَ لَسَنَ لِي بِأَمِيرٍ *

أي بأمراء، ﴿فَمَا اسْتَطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ﴾ [الكهف: ٩٧] أي ما قَدَرُوا أَنْ يَظْهَرُوا عَلَيْهِ لارتفاعه، يقال: ظهر على الحائط، وعلى السطح، وظهر على الشيء: إذا غلبه وغلاه ﴿وَمَعَارِجَ عَلَيَّهَا يَظْهَرُونَ﴾ [الزخرف: ٢٣] أي يعملون، والمعارج: الدَّرَج ﴿فَأَتَّبَعُوا طَبِيعَهُ﴾ [الصفا: ١٤] أي غالبين وقول الله جل وعز: ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾ [التخريم: ٤] معناه: وإن تعاونا، يقال: تظاهروا القوم على فلان، وتظاهروا وتضافروا إذا تعاونوا عليه. وقول الله جل وعز: (الذين يَظْهَرُونَ منكم من نسائهم) [المجادلة: ٢] قرئ (يَظْهَرُونَ)،

وقرئ ، وقرئ ﴿يَظْهَرُونَ﴾ [المجادلة: ٢] فمن قرأ (يَظْهَرُونَ) فالأصل يَظْهَرُونَ، ومن قرأ (يَظْهَرُونَ) فالأصل يَظْهَرُونَ، والمعنى واحد، وهو أن يقول لها: أنت علي كظهر أمي، وكانت العرب تُطلق نساءها في الجاهلية بهذه الكلمة، فلما جاء الإسلام نُهِيَ عنها، وأُرجِبت الكفارة على مَنْ ظَاهَرَ من امرأته، وهو الظَّهَار، وأصله مأخوذ من الظَّهَر، وذلك أن يقول لها: أنت علي كظهر أمي، وإنما خصوا الظَّهَر دون البَطْن والفخذ والفَرْج، وهذه أولى بالشَّحِيم؛ لأنَّ الظَّهَر مَوْضِعُ الرُّكُوبِ، والمرأة مَرْكُوبَةٌ إِذَا غُوِيَتْ، فكانه إذا قال: أنت علي كظهر أمي، أراد رُكُوبَكَ لِلنُّكَاحِ حرام علي كركوب أمي لِلنُّكَاحِ، فأقام

وفي حديث طَلْحَةَ أَنَّ قَبِيصَةَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَغْطَى لَجْزِيلَ عَنْ ظَهْرٍ يَدٍ مِنْ طَلْحَةَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ. قيل: قوله عن ظَهْرٍ يَدٍ، معناه ابتداء من غير مكافأة.

وقال الأصمعي: يقال: هاجت ظُهُورُ الأرض، وذلك ما ارتفع منها، ومعنى هاجت أي نَسَبَ بَقُلْهَا.

وقال الفراء في قول الله جل وعز: ﴿وَاللَّيْلُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ [التخريم: ٤]، قال: يريد أعوان، فقال: ظهير، ولم يقل ظُهراء. ولو قال قائل: إنَّ ظهير لجبريل وصالح المؤمنين وللملائكة كان صوابا، ولكنه حسن أن تجعل الظَّهِيرَ للملائكة خاصة لقوله: ﴿وَاللَّيْلُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ أي بعد نُصْرَةِ هؤلاء ظُهير.

وقال الزجاج: ﴿وَاللَّيْلُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ في معنى ظُهراء، أراد والملائكة أيضا نُصَارَ النبي ﷺ.

وقال غيره: ويشلُّ ظَهِيرٍ في معنى ظُهراء قول الشاعر:

* إِنَّ الْعَوَافِلَ لَسَنَ لِي بِأَمِيرٍ *

يعني لَسَنَ لِي بِأَمراء، وأما قول الله عز وجل: ﴿وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَيْبٍ مِّنْ ظَهِيرٍ﴾ [الفرقان: ٥٥]. قال ابن عرفة: أي مُظَاهَرًا لأعداء الله تعالى، وقوله جل وعز: ﴿وَيَظْهَرُوا عَلَىٰ إِفْرَافِكُمْ﴾ [المُنْتَحَن: ٩] أي عاونوا، وقوله: ﴿تَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ﴾ [البقرة: ٨٥] أي يتعاونون، ﴿وَاللَّيْلُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ [التخريم: ٤] أي ظُهراء أي أعوان

ثعلب عن ابن الأعرابي: الظاهرة: أن تَرِدَ كل يوم ظهراً.

قال: وظاهرة الغيب، هي للغم لا تكاد تكون للإيل.

قال: وظاهرة الغيب أقصر من الغيب قليلاً.

وقال شمر: قال الأصمعي: الطواهر: أشراف الأرض، يقال: هاجت طواهر الأرض.

وقال ابن شميل فيما رواه عن ابن عَوْن، عن ابن سيرين أن أبا موسى غسا في كفارة اليمين تَوَيَّنَ: ظهرايْنِا ومُعَقَّدَا.

قال النضر: الظهراني يُجاء به من مَرَّ الظهران.

وقال الفراء: أثبتة مرة بين الظهرين: مرة في اليومين.

قال: وقال أبو قُفْعَس: إنما هو يوم بين عامين.

وقال الفراء: نزل بين ظهرئنا وظهرايْنِنا وأظهرئنا. والمُعَقَّدُ: بُرْدٌ من بُرودِ هَجَر.

وعن معمر قال: قلت لأيوب: «ما كان عن ظهر غنى؟» ما ظهر غنى؟ قال أيوب: عن فضل عيال.

وقال ابن شميل: ظاهرة الجبل: أعلاه، وظاهرة كل شيء: أعلاه، استوى أو لم يستوي ظاهره، وإذا علوت ظهره فأنت فوق ظاهرته، وقال المَهْلِيل:

وَحِيلَ كَكَدَسُ بِالذَّارِعِ

مَنْ كَمَشِيَ الْوُغُولَ عَلَى الظَّاهِرَةِ
وقال الكمي:

الظَّهَرُ مقام الركوب لأنه مَرْكُوبٌ، وأقام الركوب مقام النكاح لأن الناكح رَاكِبٌ، وهذا من لطيف الاستعارة للكناية، ويقال: ظاهر فلان فلاناً: إذا عاونه.

وقال الأصمعي: ظهر فلان بحاجة فلان: إذا جعلها بظهر ولم يخف لها. ويقال: ظاهر فلان بين تَوَيَّنٍ وَتَيَّنٍ ذِرْعَيْنِ: إذا طابق بينهما.

أبو عُبَيْد، عن أبي زيد: الظَّهْرَةُ: ما في البيت من المَتَاعِ والثَّيَابِ.

وقال ابن الأعرابي: بيت حسن الأهرة والظَّهْرَةُ والعقار بمعنى واحد.

سلمة عن الفراء: نزل فلان بين ظهرئنا وظهرايْنِنا وأظهرئنا بمعنى واحد، ولا يجوز بين ظهرائنا، بكسر النون.

أبو عُبَيْد عن الأحمر: لقيته بين الظهرائين معناه في اليَوْمَيْنِ أو في الأيام. قال: وبين الظهرين مثله.

وقال غيره: يقال: رأيت بين ظهراني الليل، يعني ما بين العشاء إلى الفجر.

وقال الأصمعي يقال: جاء فلان مظهرأ أي جاء في الظَّهيرة، وبه سُمِّي الرجل مظهرأ وأخذ أجداد الأصمعي يقال له: مظهر، وهو مدفون بكاطمة فيما زعم.

وقال: إبل فلان تَرِدُ الظاهرة: إذا وَرَدَتْ كل يوم نصف النهار.

وقال أبو عمرو شمر: الظاهرة: التي تَرِدُ كل يوم نصف النهار، وتصدر عند العصر. ويقال: شاوهم طواهر.

فَحَلَلْتُ مُنْتَلَجَ الْبَطَا

حِ وَحَلَّ غَيْرُكَ بِالطَّوَاهِرِ
وقال خالد بن كلثوم: مُنْتَلَجُ الْبَطَا: بَطْنُ
مَكَّةَ، وَالْبَطَا: الرَّمْلُ، وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي
هَاشِمٍ وَبَنِي أُمَيَّةَ وَسَادَةُ قُرَيْشٍ مَنَازِلُهُمْ
يَبْطِنُ مَكَّةَ، وَمِنْ دُونِهِمْ فَهُمْ يَنْزِلُونَ بِطَوَاهِرِ
جِبَالِهَا، وَيُقَالُ: أَرَادَ بِالطَّوَاهِرِ أَغْلَى مَكَّةَ.
ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: قُرَيْشُ الطَّوَاهِرِ:
الَّذِينَ نَزَلُوا بِظَهْرِ جِبَالِ مَكَّةَ.

قال: وَقُرَيْشُ الْبَطَا أَكْرَمُ وَأَشْرَفُ مِنْ
قُرَيْشِ الطَّوَاهِرِ.

وقال الفرءاء: الْعَرَبُ تَقُولُ: هَذَا ظَهْرُ
السَّمَاءِ، وَهَذَا بَطْنُ السَّمَاءِ، لظَاهِرِهَا
الَّذِي تَرَاهُ.

قُلْتُ: وَهَذَا جَائِزٌ فِي الشَّيْءِ ذِي الْوُجْهِينِ
الَّذِي ظَهْرُهُ كَبْطِنُهُ كَالْحَائِطِ الْقَائِمِ، وَيُقَالُ
لِمَا وَلَيْكَ مِنْهُ: ظَهْرُهُ، وَلِمَا وَلَيْ غَيْرُكَ
ظَهْرُهُ، فَأَمَّا ظَهَارَةُ الثَّوبِ وَبِطَانَتُهُ،
فَالْبِطَانَةُ: مَا وَلَيْ مِنْهُ الْجَسَدُ وَكَانَ دَاخِلًا،
وَالظَّهَارَةُ: مَا عَلَا وَظَهَرَ وَلَمْ يَلِ الْجَسَدِ،
وَكَذَلِكَ ظَهَارَةُ الْبَسَاطِ: وَجْهُهُ، وَبِطَانَتُهُ
مَا يَلِي الْأَرْضَ، وَيُقَالُ: ظَهَّرْتُ الثَّوبَ:
إِذَا جَعَلْتُ لَهُ ظَهَارَةً، وَبِطَنْتُهُ: إِذَا جَعَلْتُ
لَهُ بِطَانَةً، وَجَمَعَ الظَّهَارَةُ ظَهَائِرَ، وَجَمَعَ
الْبِطَانَةَ بَطَائِنَ.

أَبُو عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: الظَّهَارُ مِنْ
رِيشِ السَّهْمِ: مَا جُعِلَ مِنْ ظَهْرِ عَسِيبِ
الرَّيْثَةِ. وَالْبُطْنَانُ: مَا كَانَ مِنْ تَحْتِ
الْعَسِيبِ.

وقال الفرءاء والأصمعي في الظَّهَارِ
وَالْبُطْنَانِ مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَا: وَاللَّوَامُ: أَنْ
يَلْتَقِيَ بَطْنُ قُدَّةٍ وَظَهْرُ الْأُخْرَى، وَهُوَ أَجْوَدُ
مَا يَكُونُ، فَإِذَا التَّقَى بَطْنَانِ أَوْ ظَهْرَانِ فَهُوَ
لُغَابٌ وَلُغَبٌ.

وقال الليث: الظَّهَارُ مِنَ الرَّيْشِ: هُوَ الَّذِي
يَظْهَرُ رِيشُ الطَّائِرِ وَهُوَ فِي الْجَنَاحِ.

قال: وَيُقَالُ: الظَّهَارُ جَمَاعَةٌ، وَاحِدُهَا
ظَهْرٌ قَالَ: وَيُجْمَعُ عَلَى الظَّهْرَانِ، وَهُوَ
أَفْضَلُ مَا يُرَاشُّ بِهِ السَّهْمُ، فَإِذَا رِيشٌ
بِالْبُطْنَانِ فَهُوَ عَيْبٌ.

قلت: وَالْقَوْلُ فِي الظَّهَارِ وَالْبُطْنَانِ مَا قَالَهُ
أَبُو عُبَيْدَةَ وَالْأَصْمَعِيُّ وَالْفَرَّاءُ.

وقال الليث: الظَّهْرَانِ مِنْ قَوْلِكَ: هُوَ فِيمَا
بَيْنَ ظَهْرَيْنِهِمَا وَظَهْرَيْنِهِمَا، وَكَذَلِكَ يُقَالُ
لِلشَّيْءِ إِذَا كَانَ وَسَطَ شَيْءٍ فَهُوَ بَيْنَ ظَهْرِيهِ
وَظَهْرَانِيهِ، وَأَنْشَدَ:

«أَلَيْسَ دِغْصًا بَيْنَ ظَهْرِي أَوْعَا»

وقول الله جلَّ وعزَّ: ﴿عَلَى عَذْرَائِمَ فَائْتَحُوا
ظُهُورَهُنَّ﴾ [الشُّف: ١٤] أَيِ غَالِبِينَ عَالِيَيْنَ، مِنْ
قَوْلِكَ: ظَهَّرْتُ عَلَى فُلَانٍ: أَيِ غَلَزْتُهُ
وَعَلَبْتُهُ، وَظَهَّرْتُ عَلَى السُّطْحِ: إِذَا صَبَرْتُ
فَوْقَهُ. وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

فَلَرَأَاهُمْ كَانُوا لَقُونَا بِمِثْلِنَا

وَلَكِنْ أَقْرَانَ الظُّهُورِ مَخَالِبُ
قال: أَقْرَانَ الظُّهُورِ: أَنْ يَتَظَاهَرُوا عَلَيْهِ:

إِذَا جَاءَ اثْنَانِ وَأَنْتَ وَاحِدٌ غَلَبَاكَ.

وقال بعض الفقهاء مِنَ الْحِجَازِيِّينَ:

إِذَا اسْتَحْيَضَتِ الْمَرْأَةُ وَاسْتَمَرَّتْ بِهَا الدَّمُ،
فَإِنَّهَا تَقْعُدُ أَيَّامَهَا لِلْحَيْضِ، فَإِذَا انْقَضَتْ

* وَإِنَّا لَنَرُجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا *

يعني مَصْعَدًا.

وقال الليث: الظُّهور: بُدُو الشيء الخفي والظُّهور: الطُّقُرُ بالشيء والاطلاع عليه. يقال: أظهر الله المسلمين على الكافرين: أي أعلاهم عليهم، وأظهرني الله على ما سُرِقَ مِنِّي أي أعثرني عليه.

ويقال: ظهر عني هذا الغيب أي نبأ عني ولم يغلُق بي منه شيء. ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي:

وعبَّرها الوائشون أَنِّي أجبُّها

وتلك شكاة ظاهراً عنك عارها
وقيل لعبد الله بن الزبير: يابن ذات النطاقين، تعبيراً له بها، فقال متمثلاً:

* وتلك شكاة ظاهراً عنك عارها *

أراد أَنَّ نطاقها لا يَخْصُ منها ولا منه، فيُعَبِّرُ به ولكنه يرفعه، فيزيده نبلاً ويقال: وهذا أمرٌ ظاهرٌ عنك: أي ليس بلازِمٍ لك عيِّه. وقال:

* وتلك شكاة ظاهراً عنك عارها *

وهذا أمرٌ أنت به ظاهرٌ: أي أنت قويٌّ عليه، وهذا أمرٌ ظاهرٌ بك: أي غالبٌ لك. وقوله:

* وأظهرَ بِسِرِّتهِ وَعَقْدِ لوائهِ *

أي افخرَ به على غيره.

وحاجتي عندك ظاهرة: إذا كانت مُطْرَحَةً عنده.

المُنْدَرِي، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: ظهرْتُ به: أي افترختُ به، وظهرْتُ

أيامها استظهرتْ بثلاثة أيام تقعد فيها للحيض ولا تُصَلِّي، ثُمَّ تَغْتَسِلُ وتُصَلِّي.

قلت: ومعنى الاستظهار في كلامهم: الاحتياط والاستيثاق، وهو مأخوذ من الظُّهري، وهو ما جعلته عُدَّةً لحاجتك.

قال أبو عبيد: قال الأصمعي: البعيرُ الظُّهري: العُدَّةُ للحاجة إن احتيجَ إليه، وجمعه ظُهاري.

قلت: واتَّخَذَ الظُّهري من الدُّوَابِّ عُدَّةً للحاجة إليه احتياطاً، لأنه زيادة على قُدْر حاجته صاحبه إليه؛ وتفسيره: الرجل ينهض مسافراً ويكون معه حاجته من الرُّكَّاب لِحُمُولته التي معه فيحناط لِسَفَره، ويزدادُ بعيراً أو بعيرين أو أكثر - فُرْعاً - تكون مُعَدَّةً لأحمال ما انقطع من حُمُولته بَطْلَع أو آفَه أو انحسار، فيقال: استظهر بعيرين ظُهريَّين مُحْتَاطاً بهما، ثم أقيم الاستظهارُ مقام الاحتياط في كل شيء. وقيل: سُمِّيَ ذلك البعيرُ ظُهرياً؛ لأن صاحبه جعله وراء ظهره فلم يَرَكْبْه ولم يَحْمِلْ عليه، وَرَكْبَه عُدَّةٌ لحاجةٍ إِنْ مَسَّتْ إليه.

ومن هذا قول الله جلَّ وعزَّ حكايةً عن شُعَيْب أنه قال لقومه: ﴿وَأَعِظْكُمْ وَرَأَى كُفْرَ ظُهُرِيَّ﴾ [هود: ٩٢] وقد مرَّ تفسيره.

وفي الحديث: «فاظهر بِمَنْ معك من المسلمين إليها»، أي اخرجْ بهم إلى ظاهرها، وأبرزْهم.

وفي حديث عائشة: كان يصلي العَصْرَ في حُجْرَتِي قبل أن يُظْهَرَ، تعني الشمس: أي تَعْلُو السُّطْحَ، ومنه قوله:

وقال بعضهم: الظُّهَار: وَجَعُ الظَّهْرِ،
ورجل مظهرٌ وظَهْرٌ: إذا اشتكى ظهره.

وقال ابن السكيت: رجل مُظْهَرٌ: شديد
الظُّهْرِ، ورجل ظهيريٌّ: يشتكي ظهره،
ورجل مُصَدَّرٌ: شديد الصَّدْر، ورجل
مُصَدُّورٌ: يشتكي صَدْرَه.

ويقال: فلان يأكل على ظَهْرِ يد فلان: إذا
كان هو يُنفِق عليه، والفقراء يأكلون على
ظَهْرِ أيدي الناس.

ويقال: حَمَلَ فلان القرآنَ على ظَهْرِ
لسانه، كما يقال: حَفِطَه عن ظَهْرِ قَلْبِه وقد
اسْتَظْهَرَ فلان القرآن: إذا حَفِطَه.

ويقال: ظَهَرَ فلانُ الجَبَل: إذا علاه،
وظهر السَّطْحُ ظُهوراً: علاه.

وقال أبو زيد: فلان لا يظهرُ عليه أحدٌ:
أي لا يُسَلِّم عليه أحد.

ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: الظُّهَار:
الرَّيش، والظُّهَار: ظاهر الحرَّة، والظُّهَار:
من النساء.

وقال ابن شُمَيْل: الظُّهَارِيَّة: أن يمتقله
الشَّغَرِيَّة فيصرَّعه؛ يقال: أَخَذَه الظُّهَارِيَّة
والشَّغَرِيَّة بمعنى.

ويقال: ظَهَرْتُ فلاناً: أي أصبْتُ ظَهْرَه
فهو مظهر.

والظُّهْرَة: الأعوان قال نعيم:

أَلْهَفِي عَلَى عِزِّ عَزِيزٍ وَظَهْرَةٍ

وظلُّ شَبَابٍ كُنْتُ فِيهِ فَأَذْبِرَا

قال أبو الهيثم: الظُّهْر سِتُّ فقارات،
والكاهل والكَنَد سِتُّ فقارت وهما بين

عليه: قُوِيْتُ عليه. وجعلني بظهر: أي
ظَرَحَنِي.

وقوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَنزِلْ يُظَاهِرُوا عَلَى عَوْرَتِ
الْأُنثَى﴾ [الشُّر: ٣١]: أي لم يبلغوا أن يطبقوا
إتيان النساء، ويقال: ظَهَرَ فلان على فلان:
قوي عليه، وفلان ظاهر على فلان: أي غالب
له. ﴿إِن يَظْهَرُوا عَلَيْكَ﴾ [الكهف: ٢٠] أي
يُظَلِّلُوا عليكم ويَعَثُّوا، ويقال: ظهرت على
الأمير. ﴿يَقْلُوبُونَ ظَهْرًا مِنَ الْمَنَافِقِ الَّذِينَ﴾ [الرُّوم:
١٧] أي ما يتصرفون فيه من معاشهم.

ابن بُزْج: أَكَلَ الرَّجُلُ أَكْلَةً ظَهَرَ مِنْهَا
ظَهْرُه: أي سَمِنَ مِنْهَا.

قال: وَأَكَلَ أَكْلَةً إِنْ أَصْبَحَ مِنْهَا لَنَابِيًا، ولقد
بَوَّثُ مِنْ أَكْلَةٍ أَكَلَهَا. يقول: سَوَّيْتُ مِنْهَا.

أبو عُبَيْد، عن أبي عُبَيْدَةَ: جعلتُ حاجتي
بظهر: أي بظَهْرِي: خَلْفِي. قال: ومنه
قوله: ﴿وَأَتَّخِذْهُ وَرَاءَكَ ظَهْرًا﴾ [غدر:
٩٢]، وهو استهانتك بحاجة الرَّجُل. قلت:
ومنه قوله:

نَمِيمٌ بَنٌ مَرٌّ لَا تَكُونَنَّ حَاجَتِي

بظَهْرِي، فَلَا يَغْنَى عَلَيَّ جَوَابُهَا

وقال الزَّجَّاج: يقال لِلَّذِي يَسْتَهين
بحاجتِكَ وَلَا يَغْنَى بِهَا: قَدْ جَعَلْتُ حَاجَتِي
بظَهْرِي، وَقَدْ رَمَيْتُهَا بِظَهْرِي.

وقال الله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿فَتَبَدُّوه وَرَاءَ
ظُهُورِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٨٧].

وقال ابن شُمَيْل: الْعَيْنُ الظَّاهِرَةُ: الَّتِي
مَلَأَتْ نُفْرَةَ الْعَيْنِ وَهِيَ خِلَافُ الْغَائِرَةِ.

وقال غيره: الْعَيْنُ الظَّاهِرَةُ: هِيَ الْجَاحِظَةُ
الْوَحِشَةُ.

قلت: هكذا جاء مفسراً في الحديث، ولم
أسمعه إلا في هذا الحديث.

أبواب الهاء والذال

ه ذ ث: مهمل

ه ذ ر

استعمل منه: هذر.

هذر: قال الليث: الهذر: الكلام الذي لا يُغنياً
به، يقال: هذر الرجل فهو يهذر في منطقه
هذراً، وهو رجل هذار بهذار، والجميع:
المهاذير وقال غيره: رجل هذرة بذرة،
ورجل هذريان: إذا كان غث الكلام
كثيره.

ه ذ ل

استعمل من وجوه: هذل، ذهل.

هذل: قال الليث: الهذلول: ما ارتفع من
الأرض من تلالٍ صغارٍ، وأنشد:

* يَعْلُو الهَذَايِلَّ وَيَعْلُو الْفَرْدَا *

شمر، عن ابن شميل، الهذلول: المكان
الوطيء في الصخراء لا يشعر به الإنسان
حتى يشرف عليه، قال جرير:

كَأَن دِيَاراً بَيْنَ أُسْنِمَةِ النُّقَا

وبين هذا الليل البهيمية مضجعت

قال: ويعدّه نحو القامة يُفَاد ليلةً أو يوماً،
وعرضاً قيد رُمح أو أنفُس، له سند لا
حروف له. وقال أبو نصر: الهذاليل:
رماث رقاق صغار.

وقال غيره: الهذلول: ما سَفَت الرِّيحُ من
أعالي الأنقاء إلى أسافلها، وهو مثل
الخنزق في الأرض. وقال أبو عمرو:

الكتفين، وفي الرقبة ست فقرات ذكره
عن نصير.

قال أبو الهيثم: والظهر الذي هو ست فقر
تكتنفها المثان. قلت: وهذا في البعير.

ه ظ ل - ه ض ن - ه ظ ف

أهملت وجوها والله أعلم.

ه ظ ب

استعمل من وجوها: بهظ.

بهظ: قال الليث وغيره: يقال: بهظني هذا
الأمر: أي ثقل عليّ وبلغ مني مشقة وكل
شيء ثقل عليك، فقد بهظك.

أبو عبيد، عن أبي زيد: بهظته: أخذت
بفقيهه وفقيهه.

قال شمر: أراد بفقيهه فقهه، وبفقيهه أنفه.
والفقيمان: هما اللحيان. وأخذ بفقيهه: أي
بضمه، ورجل أفقى، وامرأة فغواء: إذا
كان في قومه مثيل.

ه ظ م

ظه: أهمله الليث، ووجدت حرفاً في حديث
حدثنني أبو الحسن المخلدي، عن أبي
المرثب، عن ابن وهب، عن يحيى بن
أيوب، عن أبي قبيل المعافري قال: كنا
عند عبيد الله بن عمرو فسئل: أي
المدينتين تفتح أولاً: قسطنطينية أو رومية؟
فدعا بضندوق ظههم. قال: والظههم:
الخلق. قال: فأخرج كتاباً فنظر فيه وقال:
كنا عند النبي ﷺ نكتب ما قال، فسئل:
أي المدينتين تفتح أولاً: قسطنطينية أو
رومية؟ فقال رسول الله ﷺ: مدينة ابن
هرقل تفتح أولاً، يعني القسطنطينية.

وقال ابن الفرّج: أَهْذَبَ فِي مَشْيِهِ،
وَأَهْذَلَ: إِذَا أَسْرَعَ، وَجَاء مُهْذِباً مُهْذِلاً.

وَمُهْذِلٌ: أَحَدُ قِبَائِلِ خِزْدَفٍ، وَقَدْ أَضْرَقَ لَهَا
فِي الشُّعْرِ، وَالنَّسَبَةِ إِلَيْهَا هُذْلِي، وَمِنْ
العَرَبِ مَنْ يَقُولُ: هُذْلِي.

ويقال: ذَهَبَ بَوْلُهُ هَذَالِيلٌ: إِذَا تَقَطَّعَ.

وهذاليلُ الخيل: خِفَافُهَا.

ذهل: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿يَوْمَ تَرَوْهَا تَهْدِلُ
كُلُّ مُرْصِقَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ [الحج: ١٢]
أَي تَسْلُو عَنْ وَلَدِهَا فَتُتْرَكُ لَشِدَّةِ الْقِيَامَةِ
وَالْفَرْعِ الْاَكْبَرِ.

وقد ذَهَلَ يَذْهَلُ، وَذَهَلْ يَذْهَلُ ذُهُولاً.
وَأَذْهَلِي كَذَا وَكَذَا عَنْهُ يَذْهِلُنِي.

وقالت امرأة:

* أَذْهَلَ خِلِّي عَنْ فِرَاشِي مَسْجِدُهُ *

وكان زوجها اشْتَغَلَ بِعِبَادَتِهِ عَنْ فِرَاشِهَا
فَشَكَتْ سُلُوءَ عَنْهَا.

وقال الليث: الذَّهْلُ: تَرْكُ الشَّيْءِ تَنَاسَاهُ
عَلَى عَمْدٍ، أَوْ يَشْغَلُكَ عَنْهُ شَاغِلٌ.

وقال اللحياني: مَضَى ذَهْلٌ مِنَ اللَّيْلِ: أَيِ
سَاعَةٍ. ذَهْلٌ، وَذَهْلٌ، لَعْنَةٌ بِالْدَّالِ وَالذَّالِ.
جاء به أبو عمرو.

وقال الليث: الذُّغْلَانِ: حَيَّانٌ مِنْ رِبِيعَةٍ،
وَهُم بَنُو ذُهْلَ بْنِ شَيْبَانَ، وَبَنُو ذُهْلَ بْنِ
ثَعْلَبَةَ.

ه ذ ن

استعمل من وجوه: ذهن.

ذهن: قال الليث: الذَّهْنُ: حِفْظُ الْقَلْبِ.
تقول: اجْعَلْ ذِهْنَكَ إِلَى كَذَا وَكَذَا.

الهذاليل: مسایلُ صغارٍ من الماء وهي
الثَّعْبَانُ.

قال أبو عُبَيْدٍ: الهُذْلُولُ: الرَّمْلَةُ الطَّوِيلَةُ
الْمُسْتَوْدَقَةُ الْمُشْرِفَةُ وَذَهَبَ ثَوْبُهُ هَذَالِيلٌ: أَيِ
قِطْعاً. وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ:

قَلْتُ لِقَزْمٍ خَرَجُوا هَذَالِيلُ

نَوَكِي وَلَا يَنْفَعُ لِلنَّوَكِي الْقِيْلُ

قيل في تفسيره: هم المُسْرِعونُ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ
بَعْضاً.

وقال ابن الكلبي: الهُذْلُولُ: اسْمُ سَيْفٍ كَانَ
لِبَعْضِ بَنِي مَخْزُومٍ، وَهُوَ الْقَاتِلُ فِيهِ:

كَمْ مِنْ كَمِيٍّ قَدْ سَلَبْتُ سِلَاحَهُ

وَعَادَرَهُ الْهُذْلُولُ يَكْبُو مُجَدَّلاً

وقال الليث: الهُذُولَةُ: الْفَقْدُ بِالْبَوَّلِ،

يُقَالُ هُوَذَلٌ بِبَوْلِهِ: إِذَا قَذَفَهُ. قَالَ:

وَالهُوَذُولَةُ: أَنْ يَضْطَرِبَ فِي عَدْوِهِ.

أبو عُبَيْدٍ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْهُوَذُولَةُ: أَنْ
يَضْطَرِبَ فِي عَدْوِهِ. قَالَ: وَمِنْهُ يُقَالُ
لِلسَّاءِ إِذَا تَمَحَّضَ: هُوَذَلٌ يَهُوَذِلُ هُوَذَلَةً.

أبو العباس، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَذَلٌ
السَّاءُ: إِذَا أَخْرَجَ رُبْدَتَهُ، وَهُوَ ذَلٌّ: إِذَا
قَاءَ، وَهُوَ ذَلٌّ: إِذَا رَمَى بِالْمُرْثُونِ، وَهُوَ
الْعَاظُ وَالْعَذْرَةُ، وَأَنْشَدَ:

لَوْ لَمْ يُهْزُذِلْ طَرْفَاهُ لَنَجِمَ

فِي صَلْبِهِ مِثْلُ قَعَا الْكَنْبَشِيِّ الْأَجَمِ

قال: وَالْهَائِذِلُ بِالذَّالِ: وَسَطُ اللَّيْلِ.

وقال الأصمعي: هُوَذَلُ الْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ
يَبْوِيهِ: إِذَا اهْتَرَّ بِبَوْلِهِ وَتَحَرَّكَ.

وفي «نوادير الأعراب»: دَهَيْتُ كَذَا وَكَذَا: أَي قَهَمْتُهُ، وَدَهَيْتُ عَنْ كَذَا وَكَذَا: أَي قَهَمْتُ عَنْهُ، وَيُقَالُ: دَهَيْتَنِي عَنْ كَذَا وَكَذَا، وَأَدَهَيْتَنِي، وَاسْتَدَهَيْتَنِي: إِذَا أَنْسَانِي وَأَلْهَانِي عَنْ الذِّكْرِ، وَيُقَالُ: فَلَان يُلْهِنُ النَّاسَ أَي يُغَاطِطُهُمْ، وَقَدْ دَاهَيْتَنِي قَدَحَتْنِي: أَي كُنْتُ أَجُودَ ذَهْنًا مِنْهُ.

ه ذ ف

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو قَوْلَ الرَّاجِزِ:

يُبْطِرُ دَرْعَ السَّائِقِ الْهَذَّافِ
بَعَنَنِي مِنْ قُوْرِهِ زَرَّافِ

قَالَ: وَالْهَذَّافُ: السَّرِيعُ، وَقَدْ هَذَفَ يَهْدِفُ: إِذَا أَسْرَعَ، وَيُقَالُ: جَاءَ مُهْذِبًا مُهْذِفًا مُهْذِلًا، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

ه ذ ب

اسْتَعْمَلَ مِنْ وَجْهِهِ: هَذَبَ، هَبَذَ، ذَهَبَ. ذَهَبٌ: قَالَ اللَّيْثُ: الذَّهَبُ: التَّنْبُرُ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ ذَهَبَةٌ.

قَالَ: وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: هِيَ الذَّهَبُ. وَيُقَالُ: نَزَلَتْ بِلَغَتِهِمْ: ﴿وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [التَّوْبَةُ: ٣٤] وَلَوْلَا ذَلِكَ لَغَلَبَ الْمَذْكَرُ الْمَوْثَنُ.

وَقَالَ: وَسَائِرُ الْعَرَبِ يَقُولُونَ: هُوَ الذَّهَبُ. قُلْتُ: الذَّهَبُ مُذْكَرٌ عِنْدَ الْعَرَبِ، وَمِنْ أَتَى ذَهَبَ بِهِ مَذْهَبَ الْجَمِيعِ. وَأَمَّا قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَلَا يُنْفِقُونَهَا﴾ وَلَمْ يَقُلْ: يُنْفِقُونَهُ، فَفِيهِ أَقَاوِيلُ لِلنَّحْوِيِّينَ أَحَدُهَا أَنَّ الْمَعْنَى يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَ

الْكُنُوزَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَقِيلَ: جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَحْمُولًا عَلَى الْأَمْوَالِ، فَيَكُونُ: وَلَا يُنْفِقُونَ الْأَمْوَالِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ: وَلَا يُنْفِقُونَ الْفِضَّةَ، وَحَذَفَ الذَّهَبَ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَلَا يُنْفِقُونَهُ، وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا، فَاخْتَصَرَ الْكَلَامَ، كَمَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَاللَّهُ رَاسُودٌ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ﴾ [التَّوْبَةُ: ٦٢]، وَلَمْ يَقُلْ: يُرْضُوهُمَا.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الذَّهْبَةُ: الْمَطَرَةُ الْجَوْدَةُ، وَالْجَمِيعُ الذَّهَابُ.

أَبُو عُبَيْدٍ، عَنْ أَصْحَابِهِ قَالُوا: الذَّهَابُ: الْأَمْطَارُ الضَّعِيفَةُ.

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

تَوَصَّخَنَ فِي قُرْنِ الْعَزَالَةِ بَعْدَمَا

تَرْتَشَّقْنَ بِرِزَاتِ الذَّهَابِ الرِّكَازِ
وَقِيلَ: ذَهْبَةٌ لِلْمَطَرَةِ، وَاحِدَةُ الذَّهَابِ

وَرُوِيَ عَنْ بَعْضِ الْفُقَهَاءِ أَنَّهُ قَالَ: فِي أَذَاهِبٍ مِنْ بُرٍّ وَأَذَاهِبٍ مِنْ شَعِيرٍ، قَالَ: يُضَمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، فَتَرْكَبُ.

قِيلَ: الذَّهَبُ: مَكْيَالٌ مَعْرُوفٌ بِالْيَمَنِ، وَجَمْعُهُ أَذَاهِبٌ، ثُمَّ أَذَاهِبٌ جَمْعُ الْجَمِيعِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ.

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ ابْنِ الْخَطِيمِ:

«أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَأَطْرَادِ الْمَذَاهِبِ»

الْمَذَاهِبُ: جُلُودٌ كَانَتْ تُذْهَبُ، وَاحِدُهَا مُذْهَبٌ، يَجْعَلُ فِيهَا خُطُوطَ مُذَقِّبِهِ، فَيُرَى بَعْضُهَا فِي إِثْرِ بَعْضٍ، فَكَأَنَّهُا مُتَابِعَةٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

يَنْسِرُ عَنْ جِلْدِ الْمَرَّةِ نَسْرَ

عَ الْقَيْنِ أَخْلَاقَ الْمَذَاهِبِ

وقال الليث: المذهب: اسم شيطان يقال: هو من ولد إبليس يبدو للقراء فيفتنهم في الوضوء وغيره.

وقال: والذهوب، والذهاب لغتان، والمذهب: مصدر كالذهاب.

ويقال: ذهب الشيء فهو مذهب: إذا طليته بالذهب.

وقال ابن الأعرابي: يقال للمؤنسوس: به المذهب.

ويقال: هو اسم شيطان.

ذهب: سلمة، عن القراء قال: المذهب: السريع. وهو من أسماء الشيطان.

ويقال له: المذهب: أي المحسن للمعاصي.

وقال الليث وغيره: الإذهب: السرعة في العدو والظفران، وإبل مهذيب: سراع. وقال رؤية:

* صَوَادِقُ الْعَقَبِ مَهَاذِيبُ الْوَلَقِ *

وفي بعض الأخبار: إني أخشى عليكم الطلب، فهذبوا: أي أسرعوا السير، يقال: هذب وأهذب وهذب، كل ذلك، من الإسراع.

وقال الليث: المذهب: الذي قد هذب من عيوبه.

وقال غيره: أصل التهذيب تنقية الحنظل من شحمه، ومعالجة حبه حتى تذهب مرارته ويطيب لأكله، ومنه قول أوس بن حجر:

ألم تَرَنا إذ جنَّما أن لحمها

به طعم سُري لم يهذب وحنظل

يقول: الضباع ينزع جلد القتل كما ينزع القين جلد السيوف، قال: ويقال: المذهب: البرود المؤتاة، يقال: بُرد مذهب، وهو أرفع الأتحي.

وفي الحديث أن النبي ﷺ كان إذا أراد الغائط أبعد في المذهب.

أبو عبيد، عن الكسائي: يقال لموضع الغائط: الحلاء، والمذهب والمِرْفَق والمِرْحاض.

الحراني، عن ابن السكيت: ذهب الرجل والشيء يذهب ذهاباً، وقد ذهب الرجل والشيء يذهب ذهاباً: إذا رأى ذهب المغن فبرق من عظمه في عينيه، وأنشد ابن الأعرابي:

* ذهب لَمَّا أن رآها تُرْمَره *

وفي رواية:

لَمَّا أن رآها تُرْمَله

وهو اسم رجل.

وقال: يا قوم رأيت مُنْكَرَة

شَدْرَة وإِذْ رَأَيْتُ الزُّهْرَة

أبو عبيدة: كُمَيْت مذهب، وهو الذي تغلو حرته صفرة، والآنثى مذهب.

وقال الليث: المذهب: الشيء المظلي بالذهب، قال لبيد:

أَوْ مُذْهَبٌ جُدُّ عَلَى الْوَاجِه

النَّاطِقُ الْمَبْرُورُ الْمَخْشُومُ

قال الأزهرى: وأهل بغداد يقولون للمؤنسوس من الناس: به المذهب،

وعوامهم يقولون: به المذهب، بفتح الهاء، والصواب المذهب.

ه ذ م

ويقال: ما في مودته هذب، أي صفاء وخلوص، وقال الكميت:

معدنك الجوهر المهدب ذو الـ
إبريز يخ ما فوق ذا هذب
ومن أمثالهم: أي الرجال المهدب؟
يضرّب مثلاً للرجل يؤمر باحتمال إخوانه
على ما فيهم من خطيئة عيب يذمون به،
ومنه قوله:

ولست بمسبق أخا لا تلثمه
على شعث، أي الرجال المهدب؟
قال ابن الأنباري: الهذبى: أن يغدو في
شيء، وأنشد:

* مَشَى الهَذْبَى فِي دَقْوِهِ قُرْقَرًا *
وروى بعضهم: مَشَى الهَزْبَى، وهو بمنزلة
الهذبى. وقال ذو الرمة:

بباز عَفَثَهَا بَعْدَنَا كُلُّ دِيَمَةٍ
دُرُورٍ وَأُخْرَى تُهَذِّبُ الْمَاءَ سَاجِرُ
يقال: أهذبت السحابة ماءها، إذا أسالته
بسرعة.

هذب: قال الليث: المهابة: الإسراع،
وأنشد:

مهابة لم تترك حين لم يكن
لها مشرب إلا بناء منضب
وقال أبو عبيد في باب المقلوب: أهبد
وأهذب، إذا أسرع.
وقال أبو خراش الهذلي:

يبازر جنح الليل فهو مهابد
يحك الجناح بالنبسوط والقبض

استعمل من وجوه: هذب، هذب.

هذب: قال الليث: الهذب: الأكل، والهذب:
القطع، كل ذلك في سرعة، وقال رؤبة
يصف الليل والنهار:

كلاهما في فلك يستلجمه
واللهب للهب الخافقين يهيمه
كلاهما: يعني الليل النهار. في فلك
يستلجمه: أي يأخذ قصده ويركبه.

واللهب: المهواة بين الشينين، يعني به
ما بين الخافقين، وهما المغربان.

وقال أبو عمرو: أراد بالخافقين: المشرق
والمغرب، يهيمه: يغيبه أجمع.

وقال سمر: يهيمه: يأكله ويوعيه وقال:
سكين هذوم، يهذب اللحم: أي يسرع
قطعه فيأكله، عن ابن الأعرابي.

وقال الليث: أراد بقوله:
يهيمه نقصان القمر، وقال: سيف يهذب
مخذب.

قال: والهذام: الشجاع من الرجال، وهو
الأكل أيضاً.

ويقال: سكين هذام وموسى هذام وشفرة
هذامة.

وقال الرازي:

وئل لبغزان أبي نامة
ينك ومن شفرتك الهذامة

هذب: قال الليث: الهماذي: السريعة في
الجري، يقال: إنه لدو هماذي في جريه.

وقال غيره: حَرَّ هَمَازِيٍّ أي شديد،
وَمَرَضَ هَمَازِيٍّ، وَأَشَدَّ الْأَصْمَعِي:

ثَرِبَ شَذَازًا إِلَى شَذَازٍ

فِيهَا هَمَازِيٍّ إِلَى هَمَازِيٍّ

أَبُو عُبَيْد، عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الْهَمَازِيُّ:
السَّرِيعُ مِنَ الْإِبِلِ.

وقال شمر: الْهَمَازِيُّ: الْجِدُّ فِي السَّيْرِ.

ويقال: الْهَمَازِيُّ: تَارَتْ شِدَادُ تَكُونُ فِي
الْمَطَرِ، وَالسَّبَابِ، وَالْجَزْيِ، مَرَّةً يَشْتَدُّ،
ومرة يسكن. قال العجاج:

* مِنْهُ هَمَازِيٌّ إِذَا حَرَّتْ وَحَرَّ *

أبواب الهاء والثاء

ه ه ث ر

مهمل.

ه ه ث ل

استعمل من وجوها: لهث، هلت، نهل،
لته.

لهث: قال أبو إسحاق في قول الله جلّ وعزّ:

﴿قَتَلْتُمْ كَذَّابًا أَكْذَبَ الْكَلْبَ إِنْ تَحِيلُوا عَلَيْهِ
يَلْهَثُ أَوْ تَقْرَأُ كَيْفَ يَلْهَثُ﴾ [الاعراف: ١٧٦]

ضرب الله جلّ وعزّ: للتارك لآياته، والعاقل
عنها أَحْسَنَ شَيْءٍ فِي أَحْسَنِ أحواله مَثَلًا،
فقال: ﴿قَتَلْتُمْ كَذَّابًا أَكْذَبَ الْكَلْبَ﴾ إذا كان

الكلب لَهْنَانًا، وذلك لأنّ الكلب إذا كان
يلهث فهو لا يَقْدِرُ لِنَفْسِهِ عَلَى ضَرْ ولا نَفْع،
لأن التمثيل به على أنه يَلْهَثُ على كل
حال، حملت عليه أو تركته، فالمعنى:
نمثله كمثل الكلب لاهنًا.

وقال الليث: اللَّهْثُ لَهْثُ الْكَلْبِ عِنْدَ
الْإِعْيَاءِ، وَعِنْدَ شِدَّةِ الْحَرِّ، وَهُوَ إِذْ لَاحَ
اللسان من العطش.

وقال سعيد بن جبّير في المرأة اللَّهْثَى
والشيخ الكبير: إِنَّمَا يُفْطِرَانِ فِي رَمَضَانَ
وَيُطْعِمَانِ.

ويقال: رَجُلٌ لَهْنَانٌ وامرأة لَهْثَى، وَبِهِ
لَهْثٌ شَدِيدٌ، وَهُوَ شِدَّةُ الْعَطَشِ.

وقال الراعي: يَصِفُ إِبِلًا وَرَدَتْ مَاءً وَهِيَ
عَطَاشٌ:

حَتَّى إِذَا بَرَدَ السَّجَالُ لَهْنَانَهَا

وَجَعَلْنَ خَلْفَ غُرُوضِهِنَّ ثَمِيلًا

وقال أبو عمرو الشَّيبَانِي فِيمَا رَوَى أَبُو
الْعَبَّاسِ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْهُ أَنَّهُ
قَالَ: اللَّهْثَاتُ: عَامِلُو الْخُوصِ مُقْعَدَاتٍ،

وهي الدواخل، واحِدَتُهَا مُقْعَدَةٌ، وَهِيَ
الْوَشِيجَةُ، وَالْوَشِجَةُ، وَالشَّوْعْرَةُ وَالْمُكْعَبَةُ.

قال: وَاللَّهْثَةُ: التَّعَبُ، وَاللَّهْثَةُ أَيْضًا
الْعَطَشُ، وَاللَّهْثَةُ أَيْضًا: النَّقْطَةُ الْحَمْرَاءُ
الَّتِي تَرَاهَا فِي الْخُوصِ إِذَا شَقَقْتَهُ.

سلمة، عن الفراء قال: اللَّهْثَايِيُّ مِنَ
الرُّجَالِ: الْكَثِيرُ الْخِيلَانِ الْحُمْرِ فِي الْوَجْهِ،
مَأْخُودٌ مِنَ اللَّهْثَاتِ، وَهِيَ النُّقْطُ الْحَمْرُ
الَّتِي فِي الْخُوصِ إِذَا شُقَّ.

هلت: قال الليث: الْهَلْثَاءُ: جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ
قَدْ عَلَتْ أَصْوَاتُهُمْ، يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ فِي
هَلْثَاءٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، مَمْدُودٌ مُنُونٌ.

سلمة عن الفراء: يُقَالُ: هِلْثَاءٌ مِنَ
النَّاسِ، وَهَلْثَاءٌ: أَيَّ جَمَاعَةٍ، بِكَسْرِ الْهَاءِ
وَفَتْحِهَا.

المُبَيَّعَةُ، والمُسَاعَاةُ وَهَيْئَةُ: حَيٌّ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ. وَالبَيْهَةُ: الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ.

ه ه ث م

استعمل من وجوهه: هـم.

هـم: قال الليث: الْهَيْئَةُ: فَرْخُ الْعُقَابِ.

وقال ابن شميل: الْهَيْشَمُ: الصَّقَرُ.

وقال أبو عمرو: الْهَيْشَمُ: الرَّمْلُ الْأَحْمَرُ.

وقال الطَّرِمَاحُ يَصِفُ قِدَاحاً أُجِيلَتْ فَخَرَجَ لَهَا صَوْتُ:

خَوَارِ غَزَلَانِ لَدَى هَيْئِئِمْ

تَذَعَّرَتْ فَيْئَهُ أَرْأَيْهَا

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال:

الْهَيْئُ الْفَيْزَانُ: الْمَهَالَةُ.

هـ **أبواب الهاء والراء**

ه ر ل

استعمل من وجوهه: هرل، رهل.

هرل: قال الليث: يَقَالُ: هَرُولُ الرَّجُلِ

هَرُولَةً: بَيْنَ الْمَشْيِ وَالْعَدُو.

شمر، عن التميمي قال: الْهَرُولَةُ فَوْقَ

الْمَشْيِ، وَدُونَ الْخَبَبِ، وَالْخَبَبُ دُونَ

الْعَدُو.

رهل: قال الليث: الرَّهْلُ: شِبْهُ وَرَمٍ لَيْسَ مِنْ

دَاءٍ، وَلَكِنْ رَخَاوَةٌ مِنْ سَمَنْ، وَهُوَ إِلَى

الضَعْفِ، تَقُولُ: قَرَسَ رَهْلُ الصَّدْرِ.

وقال غيره: أَصْبَحَ فُلَانٌ مَرَهلاً: إِذَا تَهَيَّجَ

مِنْ كَثْرَةِ النَّوْمِ. وَقَدْ رَقِلَهُ ذَلِكَ تَرْهِيلاً.

ه ر ن

هنر، هرن، نهر، رهن: [استعملة].

عمرو، عن أبيه قال: الْهَلَكَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ.

وَرَوَى ثَعْلَبٌ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ

الْهَلَكِيُّ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ.

شهل: وقال الليث: شَهْلَانُ: اسْمُ جَبَلٍ

مَعْرُوفٍ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ السَّائِرُ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ

الرَّؤْيَيْنِ الْوَقُورِ، يَقَالُ:

* شَهْلَانُ ذُو الْهَضْبَاتِ مَا يَتَحَلَّحُ *

أبو عبيد، عن الأحمر قال: هُوَ الضَّلَالُ بَيْنَ

قَهْلٍ، وَالضَّلَالُ بَيْنَ قَهْلٍ. لَا يَنْصَرِفَانِ

يُضْرَبَانِ مَثَلًا لِلْكَذُوبِ وَلِلَّذِي لَا يَهْتَدِي

لَأَمْرِهِ.

لثة: قال الليث: اللَّثَاةُ: اللَّهَاءُ. وَيَقَالُ: اللَّثَّةُ

وَاللَّثَّةُ مِنَ اللَّشَاءِ: لَحْمٌ عَلَى أَصُولِ

الْأَسْنَانِ.

قلت: هَكَذَا قَرَأْتُهُ فِي نُسْخٍ مِنْ «كِتَابِ

الْليث» وَالَّذِي حَصَلَنَاهُ وَعَرَفْنَاهُ أَنَّ اللَّثَاةَ

جَمْعُ اللَّثَّةِ، وَاللَّثَّةُ عِنْدَ التَّحْوِيلِينِ أَصْلُهَا

لِثْمَةٌ. مِنْ لَثِيَ الشَّيْءُ يَلْتَثِي إِذَا نَدِيَ وَابْتَلَّ،

وَلَيْسَ مِنْ بَابِ الْهَاءِ، فَإِذَا انْتَهَى كِتَابُنَا إِلَى

كِتَابِ الشَّاءِ فَتَرْنَاهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ

وَتَعَالَى.

ه ه ث ن، ه ه ث ف: أَهْمَلْتُ وَجُوهَهَا.

ه ه ث ب

استعمل من وجوهها: بهث.

بهث: قال الليث: الْبُهْثَةُ: وَلَدُ الْبَغْيِ، وَنَحْوُ

ذَلِكَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي الْبُهْثَةِ.

وقال ابن الأعرابي: قُلْتُ لِأَبِي الْمَكَارِمِ:

مَا الْأَزْيَبُ؟ فَقَالَ: الْبُهْثَةُ. قُلْتُ: فَمَا

الْبُهْثَةُ؟ قَالَ: وَلَدُ الْمُعَارِضَةِ، وَهِيَ

على هذه النجائب وهي عيديات تلتف فيها الدنانير لنجابتها، وقد رهنته كذا وكذا، أرهنه رهناً.

وقال الأصمعي: لا يقال: أرهنته. قال: وأما قول عبد الله بن حمام السلولي:

فَلَمَّا خُشِبْتُ أَظْفِيرَهُ

نَجَرْتُ وَأَرْهَنْتُهُمْ مَالَكَا

فهو كما تقول: قمت وأصك رأسه. قال: وَمَنْ رَوَى «وَأَرْهَنْتُهُمْ مَالَكَا»، فقد أخطأ.

وقال غيره: أرهنْتُ لهم الطعام والشراب إرهاناً: أي أدمته، وهو طعام راهن: أي دائم. قاله أبو عمرو، وأنشد:

لَا يَسْتَفِيْقُونَ مِنْهَا وَهِيَ رَاهِنَةٌ

إِلَّا بِهَاتِ وَإِنْ عَلُوا وَإِنْ نَهَلُوا
أَبُو زَيْدٍ أَنَا لَكَ رَهْنٌ بِالرُّضَا: أي كفيل.

وقال:

* إِنَّ كَفَيْ لَكَ رَهْنٌ بِالرُّضَا *

أي أنا كفيل لك، ويدي لك رهن، يريدون به الكفالة.

أخبرني المنذري، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي أنه أنشده:

وَالْمَرْءُ مَرْهُونٌ وَمَنْ لَا يُحْتَرَمُ

بِعَاجِلِ الْحَتْفِ يُعَاجِلُ بِالْهَرَمِ

قال: أرهن: أدام لهم، أرهنْتُ لهم طعامي، وأرهنَّته: أي أدمتُهُ لهم. وكذلك أوهب. قال: والمهْوُ والرَّهْوُ والرَّخَفُ واحد وهو اللين.

أبو عبيد، عن أبي زيد: أرهنْتُ في السلعة: غاليْتُ بها.

هرن: أما هرن فإنني لا أحفظ فيه شيئاً من كلام العرب، واسم هرون معرب لا اشتقاق له في اللغة العربية.

قال الدَّبَّوْرِي: الهَيْرُون: ضَرْبٌ مِنَ التمر معروف.

هفر: يقال: هَفَرْتُ الثوبَ بمعنى أنزته أخيره، وهو أن يُغْلِمَهُ، قاله اللحياني.

وقال الليث: الهثرة: وَقْةُ الأذن.

قلت: وهي عربية صحيحة.

روى أبو عمرو، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي أنه قال: الهُثيرة: تصغير الهثرة، وهي الأذن المليحة.

رهن: قال الليث: الرهن معروف، تقول: رَهَنْتُ فلاناً داراً رهناً، وارتهنه: إذا أخذه رهناً.

قال: والرَّهُونُ والرَّهَانُ والرَّهْنُ: جماعة الرهن. والرَّهَانُ أيضاً: مراهنَةُ الرجل على سباق الخيل وغير ذلك.

قال: وأرهنْتُ فلاناً ثوباً: إذا دفعته إليه ليرهنه، وأرهنْتُ الميت قَبْراً: إذا ضمنتَه إياه. وكلُّ أمر يُحْتَسَبُ به شيء فهو رهنه ومُرْتَهَنه، كما أنَّ الإنسان رَهينُ عمله.

الحراني، عن ابن السكيت: يقال: أرهن في كذا وكذا يُرهن إرهاناً: إذا أسلف فيه، وأنشد:

يَطْوِي ابْنُ سَلَمَى بِهَا عَنْ رَاكِبٍ بَعْدَ

عِيدِيَّةٍ أُرْهَنْتُ فِيهَا الدَّنَائِيرَ

بها: بابل. عيديات: ثُجُب، منسوبة إلى بنات العيد، وهو فحلٌ معروف كان مُنْجِباً، أراد أن ابن سَلَمَى يحمل الناس

قال: وهو من الغلاء خاصة، وأنشد قوله:

* عَيْدِيَّةٌ أَزْهَنْتَ فِيهَا الدَّنَانِيرُ *

نهر: قال الليث: النهر لغة في النهر،

والجميع نُهْرٌ وأنهار. واستنهر النهر: إذا أخذ لمجره موضعاً مكيناً قال: والنهر: موضع النهر يحتويه الماء.

قال: والنهار: ضياء ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس، ولا يُجمع. ورجل نُهر: صاحب نهار.

وقال الفراء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿إِنَّ

اللَّيْلِينَ فِي حَتَّىٰ وَنَهْرٍ﴾ [القمر: ٥٤] أي في ضياء وسعة.

قال الفراء: وسمعت العرب تُشيد:

إِنْ تَكْ لَيْلِيًّا فَإِنِّي نَهْرُ
مَتَى أَرَى الصُّبْحَ فَلَا أَنْتَظِرُ

وقال: ومعنى نهر: أي صاحب نهار،

ليست بصاحب ليل وأنشد:

لَوْلَا الثَّرِيدُ إِنْ هَلَكْنَا بِالصُّمُرِ
ثَرِيدُ لَيْلٍ وَثَرِيدُ وَبِالنَّهْرِ

قلت: النهر: جمع النهار هاهنا.

قال الفراء: وقيل ﴿فِي حَتَّىٰ وَنَهْرٍ﴾ [القمر: ٥٤]،

معناه أنهار، كقوله: ﴿وَيَبُولُونَ الْآذُنَ﴾ [القمر: ٤٥] معناه الأدبار. وقال أبو إسحاق

نحوه. وقال: الاسم الواحد يدل على

الجميع، فيجتزأ به من الجميع، ويقال:

أنهر بظنه: إذا جاء بظنه بثلّ مجيء النهر،

وأنهر دمه: أي سال دمه.

وقال أبو الجراح: أنهر بظنه، واستطلقت

عقده.

ويقال: أنهرت دمه، وأمرت دمه، وهرفت دمه. ويقال: طعنه طعنةً أنهر فثقها: أي

وسعه، ومنه قول قيس بن الخطيم:

قال: وهو من الغلاء خاصة، وأنشد قوله:

* عَيْدِيَّةٌ أَزْهَنْتَ فِيهَا الدَّنَانِيرُ *

أي أغلّيت، وغيره يقول: أسلّقت قال:

ورَهَنْتُ في البيع والقَرْض بغير ألف،

لا غير. وأزَهَنْتَ وَلَدِي إِزْهَانًا: أخطرتهم

به حَطَرًا وقول الله جلّ وعزّ: ﴿قَرِهْنُ

مَقْبُوضَةً﴾ [البقرة: ٢٨٣]، قرأ نافع وعاصم

وأبو جعفر وشيبة: ﴿قَرِهَانًا﴾ وقرأ أبو

عمرو وابن كثير: (فرهن)، وكان أبو

عمرو يقول: الرّهان في الخيل أكثر.

أبو عبيد، عن الأموي: الراهن: المهزول

من الإبل، والناس. وقال قُتَيْبٌ:

بانت سعادٌ وأمسى دُونُهَا عَدَنُ
وَعَلَيْتُ عِنْدَهَا مِنْ قَلْبِكَ الرُّهْنُ

سلمة عن الفراء: من قرأ: (فرهن)، فهو

جمع رّهان، مثل ثمر جمع ثمار.

وقال غيره: رَهْنٌ ورُهْنٌ مثل سَقَفٍ وسُقُفٍ

قال: والرّهْنُ في الرّهْنِ أكثر، والرّهان في

الخيال أكثر.

أبو عبيد، عن الأموي: الرّاهنُ: المهزول

من الإبل والناس، وأنشد:

إِنَّمَا تَرَى جَسْمِي خَلًّا قَدْ رَهْنُ
هَزْلًا وَمَا مَجْدُ الرُّجَالِ فِي السَّمْنِ

شمر، عن ابن شميل: الرّاهن: الأعرج

من ركوب أو مرض أو حدث، يقال:

رُكِبَ حَتَّى رَهْن.

رَأَيْتُ بِخَطِّ أَبِي بَكْرٍ الْإِيَادِيَّ: جارية

أَرْهُون: أي حائض. قلت: لم أره لغيره.

وقال غيره: الناهور: السحاب، وأنشد:

* أَوْ شُقَّةٌ خَرَجَتْ مِنْ جَوْفِ نَاهُورٍ *

ه ر ف

هرف، فهر، فره، رفه، رهف: مستعملة

هرف: قال الليث: الهَرْفُ: شِبْهُ الْهَذْيَانِ مِنْ

الْإِعْجَابِ بِالشَّيْءِ، يُقَالُ: هُوَ يَهْرِفُ بفلان

نَهَارَهُ كُلَّهُ هَرْفًا.

قال: ويقال لبعض السباع: يَهْرِفُ لكثرة

صوته.

وفي الحديث: أَنْ رُفِقَةً جَاءَتْ وَهُمْ

يَهْرِفُونَ بِصَاحِبِ لَهُمْ، ويقولون: مَا رَأَيْنَا

بِأَرْسُولِ اللَّهِ مِثْلَ فلان، مَا سَرِنَا إِلَّا كَانَ

فِي قِرَاءَةٍ، وَلَا نَزَلْنَا إِلَّا كَانَ فِي صَلَاةٍ.

قال أبو عبيد: قوله: يَهْرِفُونَ بِهِ:

يَسْتَعْمِلُونَهُ، وَيُطَبِّقُونُ فِي ذِكْرِهِ، يُقَالُ مِنْهُ:

هَرَفْتُ بِالرَّجُلِ أَهْرَفَ هَرْفًا، وَيُقَالُ فِي

مِثْلٍ: «لَا تَهْرِفْ قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ».

ثعلب عن ابن الأعرابي: هَرَفَ: إِذَا هَذَى

وَهَقَى مِثْلَهُ.

قال: والهِرْفُ: مَدْحُ الرَّجُلِ عَلَى غَيْرِ

مَعْرِفَةٍ.

رهف: قال الليث: الرَّهْفُ مصدر الشيء

الرَّهِيْفُ، وَهُوَ اللَّطِيفُ الدَّقِيقُ، وَالْفِعْلُ قَدْ

رَهَفَ يَرْهِفُ رَهَافَةً، وَقَلَمًا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا

مُرْهَفًا، وَأَرْهَفْتُ السَّيْفَ: إِذَا رَفَقْتَهُ،

وَسَهَّمْتُ مُرْهَفًا، وَرَجُلٌ مُرْهَفُ الْجِسْمِ:

دَقِيقٌ.

وفي الحديث: أَنَّ عَامَرَ بْنَ الظُّفَيْلِ قِيمَ عَلَى

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ مُرْهَفَ الْبَدَنِ، أَيِ

لَطِيفِ الْجِسْمِ دَقِيقِهِ، يُقَالُ: رُهِفَ فَهُوَ

مَلَكَتْ بِهَا كَفِّي فَأَنْهَرْتُ فُنُقَهَا

يُرَى قَائِمًا مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا

وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلَ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

* عَلَى قَصَبٍ وَفُرَاتٍ نَهْرٌ *

قال شمر: نَهْرٌ: أَيِ وَاسِعٍ. وَالْقَصَبُ:

مَجَارِي الْمَاءِ مِنَ الْعُيُونِ.

قال: والعَرَبُ تُسَمِّي الْعَرَاءَ وَالسَّمَاءَ

الْأَنْهَرَيْنِ لِكثَرَةِ مَائِهِمَا.

وَرَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ قَالَ:

النَّهَارُ: اسْمٌ، وَهُوَ ضِدُّ اللَّيْلِ، وَالنَّهَارُ:

اسْمٌ لِكُلِّ يَوْمٍ. وَاللَّيْلُ: اسْمٌ لِكُلِّ لَيْلَةٍ؛

لَا يُقَالُ: نَهَارٌ وَنَهَارَانِ، وَلَا لَيْلٌ

وَلَا لَيْلَانِ، إِنَّمَا وَاحِدُ النَّهَارِ يَوْمٌ، وَتَثْنِيَّتُهُ

يَوْمَانِ، وَضِدُّ الْيَوْمِ لَيْلَةٌ، وَجَمْعُهَا لَيَالٍ،

قَالَ: وَبِمَا وَضَعَتِ الْعَرَبُ النَّهَارَ فِي

مَوْضِعِ الْيَوْمِ، ثُمَّ جَمَعُوهُ نَهْرًا، قَالَ

الرَّاغِزُ:

* تَرِيدُ لَيْلٍ وَتَرِيدُ بِالنُّهْرِ *

وقال الليث: النهارُ: فَرْخُ الْقِطَاعَةِ، وَثَلَاثَةُ

أَنْهَرَةٍ.

وقال غيره: النهارُ: فَرْخُ الْحُبَارَى،

وَالنُّهْرُ: مِنَ الْإِنْتِهَارِ، يُقَالُ: نَهَرْتُهُ

وَأَنْتَهَرْتُهُ: إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ بِكَلَامٍ تَرْجُرُهُ عَنْ

خَبَرٍ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: النهر:

الدُّغْرَةُ، وَهِيَ الْخُلْسَةُ.

وقال أبو عبيد: قال الكسائي: حَفَرْتُ

الْبِئْرَ حَتَّى نَهَرْتُ، فَأَنَا أَنْهَرُ: أَيِ بَلَغْتُ

الْمَاءَ. وَنَهْرٌ نَهْرٌ: أَيِ وَاسِعٌ، وَأَنشَدَ:

* عَلَى قَصَبٍ وَفُرَاتٍ نَهْرٌ *

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: أَفْرَةُ الرَّجُلُ: إِذَا اتَّخَذَ غُلَامًا فَارَهَا. وَقَالَ: فَارَةٌ وَفَرَةٌ مِيزَانُهُ نَائِبٌ وَنُوبٌ.

رهفه: رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْإِزْفَاءِ. قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ قَسْرَ الْإِزْفَاءِ أَنَّهُ كَثْرَةُ التَّدَهْنِ. قَالَ: وَهَذَا مِنْ وَرْدِ الْإِبِلِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا وَرَدَتْ كُلُّ يَوْمٍ مَتَى مَا شَاءَتْ قَبْلَ: وَرَدَتْ رَفْهًا، قَالَ ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عُيَيْدٍ، وَيُقَالُ: قَدْ أَزْفَعَ الْقَوْمُ: إِذَا فَعَلْتُ إِبْلَهُمْ ذَلِكَ، فَهَمُّ مُرْفَهُونَ، قَسْبُهُ كَثْرَةُ التَّدَهْنِ، وَإِدَامَتُهُ بِهِ. قَالَ لَبِيدٌ يَذْكُرُ نَخْلًا نَابِتَةً عَلَى الْمَاءِ:

يُشْرِبْنَ رَفْهًا عِرَاكًا غَيْرَ صَادِرَةٍ

فَكُلُّهَا كَارِعٌ فِي الْمَاءِ مُعْتَمِرٌ
قَالَ: وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ فِي ضَيْقٍ فَتَنَسَّطَ عَنْهُ قَلَّتْ رَفْهَتُهُ عَنْهُ تَرْفَهُأً.

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الْإِزْفَاءُ: التَّنْعُمُ وَالذَّلَّةُ وَمُظَاهَرَةُ الطَّعَامِ عَلَى الطَّعَامِ، وَاللِّبَاسِ عَلَى اللِّبَاسِ، فَكَأَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّنْعُمِ فَعَلَّ الْعَجَمَ، وَأَمَرَ بِالتَّقَشُّفِ، وَابْتِدَالِ النَّفْسِ.

رَوَى أَبُو عُيَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، يَقَالُ: هَمُّ فِي رَفَاهَةٍ وَرَفَاهِيَةٍ وَرَفْهِيَّةٍ: أَيُّ فِي خِصْبٍ وَعَيْشٍ وَاسِعٍ. وَكَذَلِكَ الرَّفَاقَةُ وَالرَّفْقِيَّةُ.

وَرَوَى ثَعْلَبٌ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَزْفَعَهُ الرَّجُلُ: دَامَ عَلَى أَكْلِ النَّعِيمِ كُلِّ يَوْمٍ، وَقَدْ نُهِيَ عَنْهُ. قُلْتُ: كَأَنَّهُ أَرَادَ الْإِزْفَاءَ الَّذِي قَسَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهُ كَثْرَةُ التَّدَهْنِ. وَفِي «النُّوَادِرِ»: يَقَالُ: أَزْفَعَهُ عِنْدِي وَاسْتَرْفَعَهُ وَرَفَعَهُ عِنْدِي، وَاسْتَنْفَعَهُ عِنْدِي وَأَنْفَعَهُ عِنْدِي، وَرَوَّحَ عِنْدِي، الْمَعْنَى: أَقَمْتُ وَاسْتَرْخَيْتُ وَاسْتَجَمْتُ.

مَرْهُوفٌ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ: مَرْهَفَ الْجِسْمِ، وَيُقَالُ: سَيْفٌ مَرْهَفٌ وَرَهِيْفٌ، وَقَدْ رَهَفَتْهُ وَأَرْهَفَتْهُ.

فره: قَالَ اللَّيْثُ: فَرَةُ الْإِنْسَانُ بَفَرُهُ قَرَاهَةٌ فَهُوَ فَارَةٌ بَيْنَ الْقَرَاهَةِ وَالْفَرَاهِيَةِ.

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَتَنَحَّثُونَ مِنَ الْأَجْبَالِ يَوْمًا قَرِهِينَ﴾ [الشُّعَرَاءُ: ١٦٩]. قَالَ الْفَرَاءُ: مَعْنَاهُ حَافِظِينَ، قَالَ: وَمَنْ قَرَأَهَا (قَرِهِينَ) فَمَعْنَاهُ أَشْرِينِ بَطْرِينِ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: مَنْ قَرَأَهَا: (قَرِهِينَ) فَتَفْسِيرُهُ أَشْرِينِ بَطْرِينِ قَالَ: وَالْفَرَجُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ - بِالْحَاءِ -: الْأَشِيرُ الْبَطِرُ، يَقَالُ: لَا تَفْرَحْ أَيُّ لَا تَأْشُرْ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ [التَّصْوَر: ٧٦]؛ فَالْهَاءُ هَاهُنَا كَأَنَّهَا قَامَتْ مَقَامَ الْحَاءِ.

قُلْتُ: وَسَمِعْتُ الْأَعْرَابَ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ يَقُولُونَ: جَارِيَةٌ فَارَهَةٌ، وَغُلَامٌ فَارَةٌ: إِذَا كَانَا مَلِيحَتِي الْوُجْهَ وَالْجَمِيعَ فُرُهُ، وَيُقَالُ: بَرَزْدَنُ فَارَةٌ، وَحِمَارٌ فَارَةٌ، إِذَا كَانَا سَيُورَيْنِ، وَلَا يُقَالُ لِلْفَرَسِ الْعَرَبِيِّ: فَارُهُ وَلَكِنْ يُقَالُ فَرَسٌ جَوَادٌ، وَخُطْبِيَّ عُدِيُّ بْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ يَنْعَثُ فَرَسًا فَقَالَ: «فَارَهَا مُتَّبَاعًا».

وَيُقَالُ: أَفْرَهَتْ فُلَانَةً، إِذَا جَاءَتْ بِأَوْلَادٍ فُرَهَةٍ، أَيُّ بِلَاحٍ.

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي بَابِ «نَفَقَةِ الْمَمَالِكِ وَالْجَوَارِي»: إِذَا كَانَ لَهَا قَرَاهَةٌ زَيْدٌ فِي كُسُوتِهَا وَنَفَقَتِهَا، بَرِيدٌ بِالْقَرَاهَةِ الْحُسْنِ وَالْمَلَاةِ.

والعَرَبُ تقول: إذا سقطت الطَّرْفَةُ قُلْتُ في الأرض الرَّفْهَةَ.

قال أبو الهيثم: الرَّفْهَةُ: الرحمة.

قال أبو ليلى: يقال: فلان رافهٌ بفلان: أي راحمٌ له. ويقال: أما اترقهُ فلاناً؟! الطَّرْفَةُ: عَيْنُ الأسد: كَوَكَبَان، الجبهةُ أمامهما، وهي أربعة كواكب.

فهر: قال الليث: **الفَهرُ:** الحَجَرُ قدرُ ما يكسر به جَوْزٌ أو يُلْدَقُ به شيء، قال: وعامة العرب نَوْنَت الفَهر، قال: وتَصْغِيرُها فُهيرة.

وقال الفراء: **الفَهر** يَذَرُّ ويؤْنَث.

وقال الليث: قريشٌ كلهم يُسَبُّون إلى وَلَدِ فَهر بن مالك بن النضر بن كِنانة.

وفي حديث عليّ أنه رأى قوماً سدلوا ثيابَهم، فقال: كأنكم اليهودُ خرجوا من فُهرهم.

قال أبو عبيد: قوله خرجوا من فُهرهم: هو موضعٌ يذراسهم الذي يجتمعون فيه كالعيد يصلُّون فيه. قال وهي: كلمة نبطية أو عبرانية، أصلها بُهر فعربت بالفاء وقيل: فُهر.

ثعلب، عن ابن الأعرابي: أَفْهَرُ الرجلُ إذا خلا مع جاريته لقضاء حاجته ومعه في البيت أخرى من جواربه فأكْسَلَ عن هذه: أي أَوْلَجَ ولم يُنْزَل، فقام من هذه إلى الأخرى فأَنْزَلَ معها. وقد نُهي عنه في الخبر. قال: وَأَفْهَرُ: إذا كان مع جاريته والأخرى تسمع جِسْمَهُ وقد نُهي عنه. قال:

والعَرَبُ تسمي هذا: الفَهرَ والوَجَسَ والركَزَ والحَفْصَةَ.

قال: وَأَفْهَرُ الرجلُ: إذا شهد الفَهرَ، وهو عيدُ اليهود. وَأَفْهَرُ: إذا شهد مِذْرَاسَ اليهود.

وَأَفْهَرُ بعيره: إذا أَبْدَعَ فَأَبْدَعَ به.

وَأَفْهَرُ: إذا اجتمع لحمُه زَيْمًا زَيْمًا وتَكْتَل فَكَانَ مُعْجَرًا، وهو أَقْبَحُ السَّمَنِ.

وفي الحديث أن النبي ﷺ نَهَى عن الفَهر، وقد فسره ابن الأعرابي، وقال غيره: هو من التضمير، وهو أن يُحْضِرَ القَرَسُ فيعْطِره انْقِطَاعُ في الجَرْيِ من كلال أو غيره، وكأنه مأخوذٌ من الإفهار، وهو الإكسال عن الجماع.

قال ابن ذرِّيد: ناقةٌ فَيْهَرَةٌ: أي صُلْبَةٌ، في بعض اللغات.

ه ر ب

هرب، هبر، رهب، بره، بهر، ربه: مستعملة.

هروب: أبو عبيد عن الأصمعي: العرب تقول في نفي المال عن الرَّجُلِ: ما لفلان هارِبٌ ولا قاربٌ وكذلك ماله سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ.

ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: الهارب: الذي صَدَرَ عن الماء؛ ومنه قولهم: ماله هارِبٌ ولا قارب: أي ماله شيء، قال: والقارب: الذي يطلب الماء.

وقال الأصمعي في قولهم: ماله هارِبٌ ولا قارب. معناه ليس له أحدٌ يهرب منه،

أبو عبيد، عن الأصمعيّ الهَبِير: ما اظلمَ
من الأرض. وأنشد غيره:

* هَبِيرُ أَغْوَاطٍ إِلَى أَغْوَاطٍ *

شمر، عن أبي عمرو: الهَبِير من الأرض
أن يكون مطمئناً وما حوله أرفع منه،
وجمعُه هَبِير. قال عديّ:

جَعَلَ الْقَفَّ شِمَالاً وَانْتَحَى

وعلى الأيمنِ هَبِيرٌ وَبُرُقٌ

ويقال: هَبِيرَةٌ وهَبِيرٌ أيضاً.

ثعلب، عن ابن الأعرابي: أهبَرَ الرجل:
سَمِنَ سِمْنًا حَسَنًا.

أبو عبيد، عن الكسائي: بعيرٌ أَهْبَرُ وهَبِيرٌ:
أي كثير اللحم، وناقَةٌ هَبْرَاءُ وهَبِيرَةٌ.

وقال غيره: اهْتَبَرَهُ بالسيف: إذا قطعه.

وقال اللحياني: يقال: لا آتيك هَبِيرَةٌ بَنٍ

سعد، ولا آتيك أَلَوَةٌ هَبِيرَةٌ: ينصب على

مذهب الصفات: أي لا آتيك أبداً.

ويقال: إن أضلّه أن سعد بن زيد مَتَاءٌ عُمَرُ

طويلاً وكبير، فنظر يوماً إلى شأنه وقد

أهملت ولم تُرَعْ، فقال لابنه هَبِيرَةٌ: ارْغُ

شأك، فقال: لا أرعاها سِنَّ الجِئِل: أي

أبدأ، فصار مَثَلًا. وقيل: لا آتيك أَلَوَةٌ

هَبِيرَةٌ.

وهَبَارِيَةُ الرَّأس: نُخَالَتُهُ، مثل الهَبِيرَةِ،

ورِيحٌ هَبَارِيَةٌ: ذاتُ غبار. وقال ابن

أحمر:

هَبَارِيَةٌ هَوَجَاءُ مَوْعِدُهَا الضُّحَى

إذا أَرَزَنْتَ جَاءَتْ بِوَرْدٍ عَسْفَسَمٍ

أبو عبيدة: من آذان الخيل أذنٌ مَهْوَبَةٌ وهي

التي يَحْتَشِي جَوْفُهَا وَيَرَأُ فِيهَا شَعْرَ،

ولا أحدٌ يَقْرُبُ منه؛ أي فليس هو بشيء.

أبو عبيد، عنه في «الأمثال».

وقال غيره: معنى قولهم: ماله هارِبٌ

ولا قاربٌ: أي ماله بعيرٌ يصدُرُ عن

الماء، ولا بعيرٌ يَقْرُبُ الماء.

ويقال: هَرَبَ من الوَتْدِ نصفُهُ في الأرض:

أي غاب، قال أبو وجزة:

* وَرُمَةٌ تُسَبِّتُ فِي هَارِبِ الْوَتْدِ *

وساح فلانٌ في الأرض، وهَرَبَ فيها،

قال: وهَرَبَ الرجلُ وَهَرِمَ بمعنى واحد.

أبو عبيد، عن الكسائي: أهرَبَ الرجل إذا

جَدَّ في الذَّهاب.

وقال الليث: الهَرَب: الفرار. يقال: جاء

فلانٌ مَهْرَبًا: إذا أتاك هاربًا فَرَعًا. وفلانٌ

لنا مَهْرَبٌ.

وقال غيره: أهرَبَ الرجل: إذا أَبْعَدَ في

الأرض، وأهرَبَ فلانٌ فلانًا: إذا اضطرَّه

إلى الهَرَب، وأهرَيْتَ الرِّيحُ ما على وجه

الأرض من الشَّرابِ والقَمِيمِ وغيره: إذا

سَقَتْ به.

هَبِير: قال الليث: الهَبِير: قَطْعُ اللَّحْمِ،

والهَبِيرَةُ: نَخْصَةٌ مِن لَحْمٍ لَا عَظْمَ فِيهَا.

والهَبِيرَةُ وَالْإِبِيرَةُ: هي نُخَالَةُ الرَّاسِ.

أبو عبيد، عن الأصمعيّ: أعطِيَتْهُ هَبْرَةٌ من

لحم: إذا أعطاه مُجْتَمِعًا مِنْهُ، وكذلك

الْبِضْعَةُ وَالْفِئْرَةُ.

الْحَرَانِيّ، عن ابن السكيت: ضَرَبَ هَبِيرٌ:

أي يُلْقِي قِطْعَةً مِنَ اللَّحْمِ إذا ضَرَبَهُ.

وَقَطَعَنَ تَرًّا: فيه اختلاس.

وَتَكْتَسِي أَظْرَافُهَا وَطَرُوزُهَا أَيْضاً الشَّعْرَ.
وَقَلَّمَا تَكُونُ إِلَّا فِي رَوَانِدِ الْخَيْلِ، وَهِيَ
الرَّوَاعِي. وَالْهَوْبَرُ وَالْأَوْبَرُ: الْكَثِيرُ الْوَبَرِ مِنْ
الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا.

نَعْلَبُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْهَوْبَرُ:
الْفَرْدُ الْكَثِيرُ الشَّعْرَ. وَالْهَبِيرَةُ: الضَّعْبُ
الصَّغِيرَةُ.

وَيَقَالُ لِلْكَائُونَيْنِ: هُمَا الْهَبَارَانُ وَالْهَرَارَانُ.

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ: يُقَالُ لِلْعَنْكَبُوتِ: الْهَبُورُ
وَالْهَبُونُ.

وَرَوَى سَفِيَانُ، عَنْ السَّيِّدِيِّ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿يَجْلَسُ لَهُمُ الْكُفَّاءُ﴾
[الْقِيل: ٥].

قَالَ: الْهَبُورُ. قَالَ سَفِيَانُ: وَهُوَ الذَّرُّ
الصَّغِيرُ.

وَرَوَى أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدٍ،
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: هُوَ الْهَبُورُ عُصَافَةٌ
الرُّزْعُ الَّذِي يُؤْكَلُ، وَقِيلَ الْهَبُورُ بِالْبَيْطِيَّةِ:
ذُقَاقِ الرُّزْعِ، وَالْمُصَافَةُ مَا تَفَتَّتْ مِنْ وَرْقِهِ،
وَالْمَأْكُولُ: مَا أَخَذَ حَبَّهُ وَبَقِيَ لَا حَبَّ
فِيهِ.

هـبـر: رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَا زَالَتْ
أَكَلُهُ حَبِيرٌ تُعَاوَدُنِي فِيهِذَا أَوَانٌ قَطَعَتْ
أَبْهَرِي».

قَالَ أَبُو عَبِيدٍ: الْأَبْهَرُ: عَرَقٌ مُسْتَبِطُنٌ
الصُّلْبِ، وَالْقَلْبُ مُتَّصِلٌ بِهِ، فَإِذَا انْقَطَعَ لَمْ
يَكُنْ مَعَهُ حَيَاةٌ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:
وَلِلْفَوَادِ وَجِيبٌ تَحْتَ أَبْهَرِهِ
لَذَمُ الْعَلَامِ وَرَاءَ الْغَيْبِ بِالْحَجَرِ

فَإِنْ كَانَ قَتَلَ فَهُوَ الْإِبْتِيَارُ.

وَقَالَ الْكُمَيْتُ:

فَسَبِيحٌ بِمِثْلِي نَعْتُ الْفَتَا

وَإِمَّا ابْتِهَاراً وَإِمَّا ابْتِيَاراً

وَقَالَ شَمْرُ: الْبَهْرُ: التَّعَسُّ قَالَ: وَهُوَ
الْهَلَاكُ.

قَالَ: وَيُقَالُ: ابْتَهَرَ فُلَانٌ: إِذَا بَالَعَ فِي
الشَّيْءِ، وَلَمْ يَدَعْ جَهْداً.

وَيُقَالُ: ابْتَهَرَ فِي الدَّعَاءِ: إِذَا تَحَوَّبَ
وَجَهَدَ. وَابْتَهَرَ فُلَانٌ فِي فُلَانٍ وَلِفُلَانٍ: إِذَا
لَمْ يَدَعْ جَهْداً مِمَّا لِفُلَانٍ أَوْ عَلَيْهِ.

وَكَذَلِكَ يُقَالُ: ابْتَهَلَ فِي الدَّعَاءِ، وَهَذَا مِمَّا
اعْتَبَ فِيهِ اللَّامُ وَالرَّاءُ.

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: ابْتَهَرَ فِي الدَّعَاءِ: إِذَا
كَانَ يَدْعُو كُلَّ سَاعَةٍ لَا يَسْكُتُ. وَابْتَهَرَ
يُسَبِّ بِامْرَأَةٍ: إِذَا كَانَ لَا يَقْرُطُ عَنْ ذَلِكَ،
وَلَا يُنْجَى. قَالَ: لَا يُنْجَى: لَا يُنْكَثُ
عَنْهُ.

قَالَ: وَأَنْشَدْتُ عَجُوزٌ مِنْ بَنِي دَارِمٍ لَشَيْخٍ
مِنْ الْحَيِّ فِي قَعِيدَتِهِ:

وَلَا يَنْأَمُ الضَّيْفُ مِنْ جِدَارِهَا

وَقَوْلُهَا الْبَاطِلُ وَابْتِهَارُهَا

وَقَالَ: الْإِبْتِهَارُ: قَوْلُ الْكَذِبِ، وَالْحَلِيفُ
عَلَيْهِ.

نَعْلَبُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَبْهَرَ: إِذَا جَاءَ
بِالْعَجَبِ. قَالَ: وَالْبَهْرُ: الْعَجَبُ.

بمعنى القصيرة، وأما البهيّرة من النساء فهي السيّدة الشريفة، ويقال للمرأة إذا ثقل أردافها فإذا مَسَتْ وقع عليها البُهر والرَبو: بهير. وقال الأعشى:

* تَهَادَى كَمَا قَدْ رَأَيْتَ الْبَهِيرَا *

وروي عن عمرو بن العاص أنه قال: إن ابن الصّعبة وهو طلحة بن عبّيد الله ترك مائة بُهار، في كل بُهار ثلاثة قناطير من ذهب وفضة.

قال أبو عبيد: بُهارٌ أحسبها كلمة غيرة عربية، وأراها قبطيّة.

قال: والبهار في كلامهم: ثلاثمائة رطل. قلت: وهكذا رَوَى سَلَمَةُ عن الفراء: قال البُهار ثلاثمائة رطل. وكذلك قال ابن الأعرابي، قال: والمُجَلَّد: سِتْمائة رطل.

قلت: وهذا يدلّ على أن البهار عربي، وهو ما يُحمل على البعير بلغة أهل الشام.

وقال بُرَيْقُ الهذليّ يصف سحاباً ثَقِيلاً:

بِمُرتَجِرٍ كَأَنَّ عُلَى دُرَاه

رِكَابُ الشَّامِ يَحْمِلُنَ الْبَهَارَا

قال الثّقفِيّ: كيف يُخْلَفُ في كل ثلاثمائة رطل ثلاثة قناطير؟! ولكنّ البُهارَ الجَمْلُ،

وأُشْدُ البيت للهذليّ. قال: وقال

الأصمعيّ في قوله: «يحملن البهارا»

يحملن الأحمال من متاع البيت. وأراد أنّه

ترك مائة جَمْلٍ مَالٍ، مقدار الحمل منه

ثلاثة قناطير. قال: والقنطار مائة رطل،

فكان كلّ حمل منها ثلاثمائة رطل.

وقال ابن الأعرابي: البهار لَبَّ الفرس.

وأنبهر: إذا استغنى بعد فقر.

وأنبهر: تزوّج سيّدة، وهي البهيّرة، يقال: فلانة بهيرةٌ مهيّرة.

وأنبهر: إذا تلوّن في أخلاقه: دَمَانَةٌ مَرَّةً، وخُبْنًا أُخْرَى.

قال: والبُهرُ: الغَلَبَةُ. والبُهرُ: المَلَأَةُ.

والبُهرُ: البُعْدُ، والبُهرُ: المباعدة من

الخير، والبُهرُ الخيبة. والبُهرُ: الفُخْرُ،

وأُشْدُ بيت عمر بن أبي ربيعة:

ثُمَّ قَالُوا: تُحِبُّهَا قَلْتُ: بَهْرًا

عَذَّةُ الْقَطْرِ وَالْحَصَا وَالشُّرَابِ

قال أبو العباس: يجوز أن يكون جميع

ما قاله ابن الأعرابي في وجوه البُهر أن

يكون معنى لما قاله عمر، وأحسنها

العَجَب.

وفي حديث النبي ﷺ أنه سار ليلة حتّى

ابهار الليل.

قال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: قوله ابهارَ

الليل، يعني انتصف، وهو مأخوذ من بُهْرَة

الشيء، وهو وَسَطُهُ.

وقال أبو سعيد الضّرير: ابهيرُ اللَّيْلِ:

طلوعُ نُجومه إذا تَنَامَتْ، لأنّ اللَّيْلَ إذا

أَقْبَلَ أَقْبَلَتْ فَحَمَتُهُ، فإذا استنازَتْ دَهَبَتْ

بِلَئِكَ الفحمة.

وقال غيره: بُهْرُ الرَّجُلِ: إذا عَدَا حتّى

عَلَبَ البُهر، وهو الرَبو، فهو مَبْهُورٌ وبُهِير.

وقال الليث: امرأةٌ بهيرةٌ، وهي القصيرة

الدّليّة الخَلْقَة.

ويقال: هي الضعيفة المَشْي. قلت: هذا

تصحيف، والذي أَرَادَهُ الليث: البُهِشَة

قال: والبهار: المُفَاخَرَة.

ويقال: بهر فلان فلاناً: إذا علاه وعَلَبَهُ،
وقمّر باهر: إذا علا الكواكب ضوءه،
وأشد أبو عبيد:

وقد بهرت فما تخفى على أحد

إلا على أحد لا يعرف القمراً
أي علوت كل من يُفَاخِرُكَ، فظهرت عليه.
ويقال للبيالي البيض: بُهْر، جمع باهر،
ويقال: بُهْر - بوزن ظلم - جمع بُهْرَة،
وكل ذلك من كلام العرب.

وبهراء: حي من قضاة.

وقال اللحياني: يقال لأربع ريشات من
مقدم الجناح: القوايد؛ ولأربع يليهن:
المناكب؛ ولأربع يليهن بعد المناكب:

الخوافي؛ ولأربع بعد الخوافي: الأباهر؛
وقال الليث: البهار: شيء من الآنية
كالإبريق، وأنشد:

* على العليا حوب أو بهار *

قلت: لا أعرف البهار بمعنى الآنية.

أبو عبيد، عن الأصمعي. العراؤ: بهار
البر.

قلت: العرار: الحنوة، كأن البهار
فارسية.

وقال الليث: الأبهْرُ مِنَ الْقَوْسِ: ما دُونَ
الْقَائِفِ.

وروى أبو عبيد، عن الأصمعي: في
القوس كبدُها، وهو ما بين طَرْفَيِ الْعِلاَقَةِ،
ثم الكُلْبَةُ تَلِي ذَلِكَ، ثم الأَبْهَرُ يَلِي ذَلِكَ،
ثم الْقَائِفُ، ثم السَّيَّةُ، وهو ما عُلِيقَ مِنْ
طَرْفَيْهَا.

وقال شمر: بهرت فلاناً: إذا غلبته ببتلش
أو لسان.

وبهّرت البعير: إذا ما ركضته حتى ينقطع.
وقال ابن قتادة:

ألا يا لقومي إذ يبيعون مُهْجَتِي

بجاريةٍ بهراً لهم بعدها بهراً
ويقال: رأيت فلاناً بهرةً: أي جهرةً
عَلَانِيَةً، وأنشد:

وكم من شجاعٍ باذر الموت بهرةً

يموت على ظهر الفرائس ويهزم
وقال ابن شميل: البُهر: تكلف الجهد إذا
كُلف فوق دُرْعِهِ، يقال: بهره إذا قطع
نفسه بضرب أو خنق، أو ما كان،
أنشد:

* إن السخيل إذا سألت بهرته *

رهب: قال الليث: رهب الشيء رهياً ورهبةً:
أي خفته، وأرهبته فلاناً.

قال: والرهبانية: مصدر الراهب.
والترهب: التَّعَبُّدُ فِي صَوْمَةٍ. والجميع
الرهبان، والرهبانية خطأ.

وأخبرني المنذري، عن أبي الهيثم أنه
قال: الرهبان يكون واحداً وجمعاً، فمن
جعله واحداً جعله على بناء فعلان، وأنشد
في ذلك:

لو عاينت رهبان دبر في القل

لأنحدَر الرهبان يمشي وتزل

قال: ووجه الكلام أن يكون جمعاً
بالتنوين. قال: وإن جمعت الرهبان الواحد
رهبين ورهابة جاز. وإن قلت: رهبانيون
كان صواباً. وأصل الرهبانية من الرهبة،

وروى عمرو عن أبيه: يقال لَكُمْ القميص: القُرْ، والرُّذُنْ، والرَّهَبُ، والخِلَاف.

وقال ابن الأعرابي: أرهب الرجل: إذا أطل رقبته: أي كُفَّه.

قال وأرهب إذا ركب رُهباً، وهو الجمل العالي.

قلت: وأكثر الناس ذهبوا في تفسير قوله: ﴿وَأَضْمُكُمْ إِلَيْكُمْ جَنَّاتِكُمْ مِنَ الرَّهْبِ﴾ [القصاص: ٣٢] أنه بمعنى الرهبة، ولو وجدت إماماً من السلف يجعل الرُّهْبَ كُفّاً لدعيت إليه؛ لأنه صحيح في العربية، وهو أشبه بسباق الكلام والتفسير، والله أعلم بما أراد.

ويقال: استرهبته وأرهبته بمعنى واحد. وترهب الرجل: إذا صار راهباً يَحْشَى الله. قال الله: ﴿وَأَسْرَفْتُمْ تَرَاجُؤَ يُسْحَرِ عَظِيمٍ﴾ [الأعراف: ١١٦] أي: أزهيهم. وترهب غيره: إذا نوعه، وقال العجاج يصف غيراً وأنته:

تُغْطِيهِ رَهْبَاهَا إِذَا تَرَقَّبَا

على اضْطِمَارِ الكَشْحِ بَؤْلاً زَغْرِبَا
عُصَاةَ السَّجْزَةِ الَّذِي تَحَلَّبَا
رَهْبَاهَا: التي ترهبه، كما يقال هالك وهلكى.

إذا ترهبا: إذا تَوَعَّدَهَا.

وقال الليث: الرُّهْبُ - جَزْمٌ - لغة في الرُّهْبِ. قال: والرَّهْبَاءُ: اسمٌ من الرُّهْبِ. تقول: الرَّهْبَاءُ من الله، والرَّهْبَاءُ إليه.

ثم صارت اسماً لما فَضَّلَ عن المقدار وأُفْرِطَ فيه. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا آيَةً رِضْوَانِ اللَّهِ﴾ [الحديد: ٢٧].

قلت: ومعنى هذه الآية عَوِيص.

قال أبو إسحاق: يَحْتَمِلُ معناها ضَرْبَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ المعنى في قوله: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا﴾ وَابْتَدَعُوا رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا، كما تقول: رأيت زيدا وعشراً أَكْرَمْتُهُ. قال: ويكون ﴿مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ﴾ معناها: لم نَكْتُبْ عليهم البتَّة، ويكون ﴿إِلَّا آيَةً رِضْوَانِ اللَّهِ﴾ بدلاً من الهاء والألف، فيكون المعنى: ما كَتَبْنَا عليهم إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ، وَابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ ابْتِغَاءُ مَا أَمَرَ بِهِ، فهذا - والله أعلم - وَجْهٌ، وفيها وَجْهٌ آخَرُ: ﴿ابْتَدَعُوهَا﴾ جاء في التفسير أنهم كانوا يَرُونَ من مَلُوكِهِمْ ما لا يَصْبِرُونَ عليه، فَاتَّخَذُوا أَسْرَاباً وَضَوَامِعَ، وَابْتَدَعُوا ذَلِكَ، فَلَمَّا أَلْزَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَلِكَ التَّطَوُّعَ، وَدَخَلُوا فِيهِ لَزِمَهُمْ تَمَامُهُ، كَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ صُومًا لَمْ يُفْتَرِضْ عَلَيْهِ لَزِمُهُ أَنْ يُتِمَّعَهُ، وَأَمَا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَأَضْمُكُمْ إِلَيْكُمْ جَنَّاتِكُمْ مِنَ الرَّهْبِ﴾ [القصاص: ٣٢]، فَإِنَّ أَبَا إِسْحَاقَ قَالَ: يَقَالُ: مِنَ الرَّهْبِ وَالرُّهْبِ، إِذَا جُزِمَ الْهَاءُ ضُمَّ الرَّاءُ، وَإِذَا حُرِّكَ الْهَاءُ فَتَحَّ الرَّاءُ، وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ مِثْلُ الرُّشْدِ وَالرُّشْدِ.

قال: ومعنى ﴿جَنَّاتِكُمْ﴾ هَاهُنَا يَقَالُ: التَّعْضُدُ وَيَقَالُ: الْبِدُّ كُلُّهَا جَنَاحٌ.

قلت: وقال مُقَاتِلٌ في قوله: مِنَ الرَّهْبِ: الرَّهْبُ كُفٌّ وَدَرَعِيَّةٌ.

قال: وناقَهَ رَهْبٌ: ضاير

قال أبو عُبيد في باب «البخيل يعطي من غير طبع جود»: قال أبو زيد: يقال في مثل هذا: رَهْبَكَ خَيْرٌ من رَغْبِكَ. يقول: قَرُّهُ منك خير من حُبِّه، وأخْرِى أن يُعْطِيكَ عليه. ومثله: الطَّعْنُ يَطَّارُ.

وقال غيره: يقال فعلتُ ذلك من رَهْبِكَ: أي من رَهْبَتِكَ، والرَّغْبَى: الرَّغْبَةُ. وقال: يقال: رَهْبَكَ خَيْرٌ من رَغْبِكَ، بالضم أيضاً فيهما.

وبه: أهمله الليث.

وروي ثعلب عن ابن الأعرابي: أَرَبَهُ الرجلُ: إذا اسْتَغْنَى بتعبٍ شديد.

وبه: أبو العباس، عن ابن الأعرابي قال: بَرَهُ الرجلُ: إذا ثابَ جِسْمُهُ بعدَ تَغْيِيرٍ من عِلَّةٍ.

قال: وأَبَرَهُ الرجلُ: غَلَبَ الناسَ، وأتى بالعجائب.

وقال الليث: البُرْهَان: الحجة، وإيضاحها.

قلتُ: ونون البُرْهَان ليست أصلية، وقولهم: بَرَهَنَ فلانٌ: إذا جاء بالبُرْهَان، مؤلَّد، والصواب أن يقال: أَبَرَهُ: إذا جاء بالبُرْهَان كما قاله ابن الأعرابي إن صح عنه، وهي في رواية أبي عمرو، ويجوز أن تكون النون في البُرْهَان نون جمع على فُعْلانَ، ثم جعلت كالنون الأصلية، كما جمعوا مُضَاداً على مُضْدَانٍ، ومُصِيراً على مُصَارِنٍ، ثم جَمَعُوا مُصِرَانً على مُصَارِينٍ، على توهم أنها أصلية.

وقال شمر: تقول العرب: رَهَبْتُ خَيْرٌ من رَحِمْتُ. قال: و المعنى لأن تُرَهَّبَ خَيْرٌ من أن تُرَحَّمَ.

وقال الليث: الرَّهَابَةُ: غُظَيْمٌ في الصُّدر مُشْرِفٌ على البَطن، كأنه طَرَفُ لسان الكلب.

ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: الرَّهَابَةُ: طَرَفُ المِعْدَةِ. قال: والكَلْكلُ: طَرَفُ الضِّلَعِ التي تُشْرِفُ على الرَّهَابَةِ.

وقال ابن شميل في قَصَصِ الصُّدر رَهَابَتُهُ، قال: وهو لسان القَصَصِ من أسْفَلَ. قال والقَصَصُ: سُشاشٌ.

وقال الليث: ناقَهَ رَهْبٌ، وهي المَهْزولة جِداً، وأنشد قول الأعشى:

وَالْوَاخَ رَهْبٍ كَأَنَّ السُّوسَ
عَ أَفْبَشْنَ فِي الدَّفِّ مِنْهَا سِطَارَا
وأما قوله في قصيدة أخرى:

وَلَا بُدَّ مِنْ غَزْوَةٍ بِالْمَصِيحِ
فَ رَهْبٍ تُكِلُّ الْوَقَاخَ الشُّكُورَا
فإنَّ الرَّهْبَ من نعت الغَزْوَةِ، وهي التي كَلَّ ظَهْرُهَا وَهَزَل.

وحكي عن ابن الأعرابي أنه قال: رَهَبْتُ ناقَهَ فلانٍ، فقعد عليها يُحَايِيهَا: أي جَهَّذَهَا السَّيْرَ فَعَلَقَهَا، وأَحْسَنَ إِلَيْهَا حتى ثابَت إِلَيْهَا نَفْسُهَا.

وقال الليث: رَهَبِي: مَوْضِع. أبو عُبيد، عن الأصمعي: الرَّهَاب: الرَّقَاق من النُّصَال، واحِدُهَا رَهْبٌ، وأنشد:

* بِيضٌ رَهَابٌ وَمُجَنَّبٌ أَجْدُ *

وقال الليث: أُبْرَهَة: اسم أبي يَكْسُومَ
مَلِكِ الْحِشَّةِ الَّذِي سَاقَ الْفِيلَ إِلَى الْبَيْتِ
فَأَهْلَكَهُ اللَّهُ.

قال: وَالْبَرْهَرَهَة: الجارية البيضاء قال:
وَبَرُّهَها: تَرَارَتْها وَيَضَاغَتْها.

قال: وتصغير بَرْهَرَهَة بُرِّيَهَة. وَمَنْ أَتَمَّها
قال: بُرْبِرَهَة وَأَمَّا بُرْبِرَهَرَهَة فقبیحة قلما
يُتَكَلَّمُ بها.

أبو عُبَيْد، عن الأصمعي: الْبَرْهَرَهَة: الَّتِي
كَانَها تُرْعَدُ مِنَ الرُّطوبَةِ.

شمر، عن ابن الأعرابي قال: الْبَرْهَرَهَة:
الَّتِي لَهَا بَرِيقٌ مِنْ صَفَائِها.

وقال غيره: هِيَ الرِّقِيقَةُ الْجِلْدُ، كَأَنَّ الْمَاءَ
يَجْرِي فِيها مِنَ النَّعْمَةِ. قُلْتُ: وَمَعْنَى
أَفَاوِيلِهِمْ مُتَقَارِبٌ.

أبو عُبَيْد: الْبُرْهَة: الرُّمَانُ، يَقَالُ: أَقَمْتُ
عِنْدَهُ بُرْهَةً مِنَ الدَّهْرِ، كَقَوْلِكَ: أَقَمْتُ
عِنْدَهُ سَبَّةً مِنَ الدَّهْرِ.

وقال ابن السَّكَيْتِ: أَقَمْتُ عِنْدَهُ بُرْهَةً مِنْ
الدَّهْرِ وَبُرْهَةً مِنَ الدَّهْرِ.

وقال غيره: يُصَغَّرُ إِبْرَاهِيمَ بُرِّيَها، وَذَلِكَ أَنَّ
الْمِيمَ عِنْدَهُ زَائِدَةٌ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: بُرِّيْهِيمَ.

ه ر م

هرم، همر، مره، مهر، رهم: مستعملة.

هرم: قال الليث: هَرِمَ يَهْرِمُ هَرَمًا وَمَهْرَمًا،
وَنِسَاءُ هَرَمَى وَهَرِمَاتٍ.

وَالْهَرَمُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ فِيهِ مُلُوحَةٌ،
وَهُوَ مِنْ أَذَلِّ الْحَمْضِ وَأَشَدَّهُ اسْتِبْطَاحًا
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَقَالَ زُهَيْرٌ:

وَوَطِئْتُنَا وَطَأً عَلَى حَنْتِي
وَوَطَأَ الْمُقَيَّدُ يَأْبَسُ الْهَرِمُ

وَالوَاحِدَةُ هَرَمَةٌ؛ وَهِيَ الَّتِي يَقَالُ لَهَا:
حَيْهَلَةٌ، وَيَقَالُ فِي مِثْلِ: «أَذَلُّ مِنْ هَرَمَةٍ».

قال: وابن هَرَمَة، وابن عَجْزَة: آخِرُ وَلَدِ
الشَّيْخِ وَالشَّيْخَة، يَقَالُ: وَلَدٌ لِهَرَمَةٍ. وَيَقَالُ
لِلْبَعِيرِ إِذَا صَارَ قَحْطًا: هَرِيمٌ وَالْأُنْثَى هَرِمَةٌ.

قال الأصمعي: وَالكَزْزُومُ الْهَرِمَة، وَكَانَ
النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْهَرَمِ.

وقال شِمْرٌ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يَقَالُ: مَا عِنْدَهُ
هُرْمَانَةٌ، وَلَا مَهْرَمٌ: أَي مَطْمَعٌ.

قال: وَزَوَى أَبُو عُبَيْدٍ، عَنِ الْأُمَوِيِّ أَنَّهُ
قَالَ: الْهُرْمَانُ. الْعَقْلُ، وَالرَّأْيُ، يَقَالُ:
مَالَهُ هُرْمَانٌ.

قلت: وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ
يَقُولُ: هَرَمْتُ اللَّحْمَ تَهْرِيمًا: إِذَا قَطَعْتَهُ
قِطْعًا صَغِيرًا مِثْلَ الْحُرَّةِ، وَالْوُدْرَةِ، وَلَحْمِ
مُهْرَمٍ.

هرم: قال الليث: الْهَرَمُ: صَبُّ الدَّمْعِ وَالْمَاءِ
وَالْمَطَرِ، وَهَمَرُ الْمَاءِ، وَأَنْهَمَرُ فَهُوَ هَامِرٌ
وَمُنْهَبِرٌ، وَالْقَرَسُ يَهْبِرُ الْأَرْضَ هَمْرًا:
وَهُوَ شِدَّةُ حَفْرِهِ الْأَرْضَ بِحَوَافِرِهِ.

وقال العجاج:

* عَرَّازُهُ وَبَنَهَمَرْنَ مَا أَنْهَمَرَ *

وقال الآخر:

* مِنَ الرُّمَالِ هَمِيرٌ يَهْمُورُ *

وقال:

* يَهَامِرُ السَّهْلَ وَيُولِي الْأَخْشَبَا *

قال: وَالْهَمَارُ: النَّمَامُ. قلت: الصَّوَابُ
الْهَمَارُ بِالزَّايِ بِمَعْنَى النَّمَامِ الْعَيَّابِ، وَأَمَّا

ومن أمثالهم السائرة «أحمق من الممهرة إحدى خدمتيها»، يُضْرَبُ مُثَلًّا لِلْأَحْمَقِ البالغ من النُحْمَقِ النهاية، وذلك أن رجلاً تزوج امرأة، فلما دخل عليها قالت: لا أطيقك أو تُعطيني مهري، فنزع إحدى خدمتيها من رجلها ودفعها إليها، فُرْضِيَتْ بها مهراً لخدمتها.

الليث: امرأة مهيّرة: غالية السعر، والمهاتر: الحراير، وهن ضد السراير.

قال الليث: والمهتر: ولَدُ الرَّمَكَةِ والفَرَسِ، والأنثى مَهْرَة، والجميع مَهَارٌ ومِهَارَة ومن قولهم: لا يَغْدُمُ شَيْءٌ مُهَيَّرًا، يقول: من الشقاء مُعَالَجَةُ المِهَارَة.

والماهر: الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السابغ. وقال الأعشى:
مثل الفراتي إذا ما جرى

يقذف بالبوصي والماهر
ويقال: مهتر بهذا الأمر أمر مهتر به مهارة: إذا صرت به حاذقاً.

وقال أبو زيد: يقال: لم تُعْطِ هذا الأمر المِهْرَة أي لم تأته من قبل وجهه، ويقال أيضاً: لم تأت إلى هذا البناء المِهْرَة: أي لم تأته من قبل وجهه. ولم تبته على ما كان ينبغي سَلَمَة، عن الفراء قال: تحت القلب عَظِيم يقال له: المَهْر، والرَّز، وهو قِوَام القلب.

وأم أمهار: اسم قُضْبَة. قال الراعي:
مرّت على أم أمهار مُشَمَّرَة
تهوي بها طروق أوساطها زور
وأما قول أبي زبيد في صفة الأسد،

الهَمَّار، والمِهْمار فهو المكثار الَّذِي يَهْمِر الكلامَ هَمْرًا، أي يَضْبُه ضَبًّا.

ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: الهَمْرَى: الصَّخَابَة من النساء.

قال: والهَمْرة: الدُّفْعَة من المطر.
والهَمْرة: الدُّمْدَمَة.

والهَمْرة: حَرَزَة الحب، يقال: يا هَمْرة اهُمْرِيه، ويا عَمْرة اعمُرِيه. قال:
والهَمْرة: الدُّمْدَمَة بغضب.

رهم: قال الليث: الرُّهْمَة: مَطَرَة ضَعِيفَة دائمة وجمعتها رَهَم وِرْهَام، وروضة مروهمة قال الأزهرى: ونحو ذلك قال الأصمعي في الرُّهْمَة.

وقال الليث: الرُّهَام من الطير: كلُّ شيء لا يَصْطَلَد.

وقال غيره: جَمْعُه الرُّهَم، وبه سُمِّيَت المرأة: رُفْهًا، وقيل واحدة الرُّهَام رُهامة. قلت: ولم أسمع الرُّهَام لغيره. وأرجو أن يكون مضبوطاً.

أبو زيد: الرُّهْمَة أَشَدُّ وَقْعًا من الدَّيْمَة، وأسرعُ ذهابًا، وقد أرهمت السماء إرهاماً.

مهر: قال الليث: المَهْر: الصَّدَاق، تقول: مَهَرْتُ المرأةَ فهي مَمْهورة: إذا قَطَعْتَ لها مَهْرًا، فإذا زَوَّجتها رجلاً على مهر قلت: أمهرها.

أبو عبيد، عن أبي زيد: مَهَرْتُ المرأةَ أمهرها مَهْرًا، وأمهرتها، وأنشد:
أَجِدُنْ اغْتِصَابًا حِطْبِيَّةً عَجْرِيَّةً
وأمهرن أراحاً من الحَطِّ دُبْلًا

أي يروى منه العطشان.
قال: وقال أبو الوليد: ينهل منه أي
يشرب الأسل الشارب.
قال: والناهل ههنا: الشارب. وإن شئت
كان العطشان.

قلت: وقول جرير يدل على أن العطاش
تسمى نهالاً، وهو قوله
وأخوهما السُّفَّاحُ ظَمًا خَيْلَهُ
حتى وَرَدَنَ جَبَا الكُلابِ نِهَالًا
وقال عُمَيْرَةُ بْنُ طَارِقٍ في مثل ذلك.

فما دُقْتُ طعمِ الثَّومِ حتى رأيتُنِي
أَعَارِضُهُمْ وَرْدَ الْخِمَاسِ النَّوَاهِلِ
قال الليث: المنهل: المورد حتى صارت
منازلُ السُّقَّارِ على المياه مناهل.
قال أبو الهيثم: يقال: ناهلٌ ونَهَلٌ، مثل
خادمٍ وخَدَمَ، وغائبٍ وعَيبَ، وحارسٍ
وَحَرَسَ، وقاعدٍ وقَعَدَ والمنهال: الرجلُ
الكثير الإنهال.

قال: والناهلة: المختلفة إلى المنهل،
وكذلك النازلة، وأنشد:
ولم تُراقبِ هناك ناهلةً إلـ
مُؤَاشِينَ لما أَجْرَهُدْ نَاهِلُهَا

وقال أبو مالك: المناهل: هي المنازل
على الماء.

سلمة عن الفراء قال: المنهال: القبر،
والمنهال: الغاية في السَّخَاءِ. والمنهال:
الكتيب العالي الذي لا يتماسك انهياراً.

قلت: المنهال - بضم الميم - أشبه بتفسيره
من انهال.

أقبل يُرْدِي كما يَرْدِي الجِصَّانُ إلى
مُسْتَعْسِبٍ أَرَبٍ منه بتمهير
فإنه وصف أسداً أقبل كأنه جِصَّانٌ جاء
إلى مُسْتَعْسِبٍ، وهو المُسْتَظَرِّقُ لأنشاه.
أَرَبٍ: ذي إزبة: أي حاجة. وقوله:
بتمهير: أي بطلب مُهَرِّ واتخاذه ويقال
للفرس: المُهَرَّةُ، وما أراه عَرِييًّا.
مره: قال الليث: المره: ضدُّ الكحل. يقال:
امرأةٌ مرَّهَاءٌ: لا تتعهدُ عينها بالكحل.
وسرابٌ أمره: أي أبيض، وأنشد:

* عليه زُفْرًا السَّرَابِ الْأَمْرُ *

قال الأزهرى: المره، والمرهه: بياض
تكرهه عَيْنُ الناظر، وعَيْنُ مرَّهَاءٍ إذا كانت
تضرب إلى البياض.

وقال أبو زيد: المرهء من النَّعَاجِ:
البيضاء التي ليس بها شِبَّةٌ، وهي نَعَجَةٌ
يَقَعَّةٌ.

أبواب الهاء واللام

ه ل ن

استعمل من وجوه: نهل، لهن.

نهل: وقال الليث: يقال: أنهلت الإبل: وهو
أول سَفْيِكِهَا وقد نهلت هي: إذا شربت
في أول الورود.

أبو عبيد، عن الأصمعي: إذا أورد إبله
الماء: فالسَّقِيَّةُ الأولى النَّهْلُ، والثانية
الغَلْلُ.

قال: وقال أبو زيد: الناهل في كلام
العرب: العطشان. والناهل: الذي قد
شرب حتى روي، والأثنى ناهلة، وأنشد:

* ينهل منه الأسْلُ الناهلُ *

في حديث الدَّجَال: «إِنَّ لَبِيدُ كُلِّ مَنْهَلٍ».

قال شمر: قال خَالِدُ الْعَتَوِيِّ: الْمَنْهَلُ: كُلُّ مَاءٍ يَطْوُهُ الطَّرِيقُ، مِثْلُ الرَّحِيلِ وَالْخَفِيرِ وَالشَّيْحِ وَالْخَرْجَا.

قال: وما بين المناهل: مَرَاجِلُ.

قال: وكلُّ مَاءٍ عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ فَلَا يُدْعَى مَنْهَلًا، وَلَكِنْ يَقَالُ: مَاءُ بَنِي فَلَانٍ.

ويقال: مَنْ أَيْنَ نَهَلْتَ الْيَوْمَ؟ فيقول: بِمَاءِ بَنِي فَلَانٍ، وَيَسْمَهُ بَنِي فَلَانٍ، وَقَوْلُهُ: أَيْنَ نَهَلْتَ؟ مَعْنَاهُ أَيْنَ شَرِبْتَ قَرَوَيْتَ؟ وَأَنْشَدَ:

* مَا زَالَ مِنْهَا نَاهِلٌ وَنَاتِبٌ *

فَالنَّاهِلُ: الَّذِي رَوَى فَاغْتَزَلَ، وَالنَّاتِبُ: الَّذِي يَنْتَوِبُ عَوْدًا بَعْدَ شُرْبِهِ؛ لِأَنَّهَا لَمْ تَنْتَضَحْ رِيًّا.

لهن: قال أبو عبيد: قال أبو زيد: يقال لِلطَّعَامِ الَّذِي يُتَعَلَّلُ بِهِ قَبْلَ الْغَدَاءِ: الشَّلْفَةُ وَاللُّهْنَةُ، وَقَدْ لَهْنَتْ لَهُمْ، وَسَلَفَتْ لَهُمْ. وَيُقَالُ: وَقَدْ تَلَهْنَتْ الْقَوْمُ أَيْضًا. وَقَدْ تَلَهْنَتْ تَلَهْنًا.

ه ل ف

استعمل من وجوهه: هلف، لهف، فهل.

هلف: قال الليث: الْهَلُوفُ: اللَّحْيَةُ الضَّخْمَةُ وَالْهَلُوفُ: الرَّجُلُ الْكَذُوبُ.

أبو عبيد، عن الْأَمَوِيِّ قال: إِذَا كَبِرَ الرَّجُلُ وَهَرِمَ فَهُوَ الْهَلُوفُ.

وقال ابن الأعرابي: الْهَلُوفُ: الثَّقِيلُ الْبَطِيءُ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ، وَأَنْشَدَ:

* وَلَا تَكُونَنَّ كَهَلُوفٍ وَكُلَّ *

وَأَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ الْإِبَادِيُّ قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ السَّرْحَسِيُّ:

هَلْزَفَةٌ كَانَهَا جُوالِقُ

لَهَا فُضُولٌ وَلَهَا بَنَاتُ

قال: أَرَادَ بِهَا اللَّحْيَةَ.

لهف: أبو زيد: رَجُلٌ لَهْفَانُ، وَامْرَأَةٌ لَهْفَى، مِنْ قَوْمٍ وَنِسَاءٍ لَهْفَى وَلَهْفٌ، وَهُوَ الْمَغْتَاطُ عَلَى مَا فَاتَهُ.

وقال الليث: التَّلَهْفُ عَلَى الشَّيْءِ يَفُوتُ بَعْدَ مُشَارَقَتِكَ عَلَيْهِ.

قال: وَيُقَالُ: فَلَانٌ يُلَهِّفُ نَفْسَهُ وَأُمَّه: إِذَا قَالَ: وَأَنْفَسَاهُ وَأُمِّيَاهُ.

ويقال: وَالْهَفَاءُ وَالْهَفَاءُ، وَوَالْهَفْيَاءُ.

شمر، عن ابن الأعرابي قال: اللَّهْفَانُ، وَاللَّاهِفُ: الْمَكْرُوبُ. وَمِنْ أَمثالهم *إِلَى أُمَّه يَلَهِّفُ اللَّهْفَانُ*.

قال سمر: يَلَهِّفُ مِنْ لَهْفٍ، وَبِأَمِّهِ يَسْتَغِيثُ اللَّهْفُ؛ يَقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ اضْطَرَّ فَاسْتَغَاثَ بِأَهْلِ ثِقَتِهِ.

قال: وَيُقَالُ: لَهْفٌ فَلَانٌ أُمَّه وَأُمِّيهِ: يَرِيدُونَ أَبَوَيْهِ. وَقَالَ الْجَعْفِيُّ:

أَسْلَى وَلَهْفٌ أَثْمِيهِ وَقَدْ لَهِفْتُ

أُمَّاهُ وَالْأُمُّ مِمَّا تُشْحَلُ الْحَبْلَةُ يَرِيدُ أَبَاهُ وَأُمَّه.

ويقال: لَهْفٌ لَهْفًا فَهُوَ لَهْفَانُ، وَقَدْ لَهِفَ فَهُوَ مَلْهُوفٌ: أَيُّ حَزِينٍ قَدْ ذَهَبَ لَهُ مَا لَوْ أَوْ فُجِعَ بِحَمِيمٍ. وَقَالَ الرَّقْيَانُ:

يَا بْنَ أَبِي الْعَاصِي إِلَيْكَ لَهِفْتُ

تَشْكُو إِلَيْكَ سَنَةً قَدْ جَلَفْتُ

لَهْفَتْ: أي استخاثت، ويقال: نادى لَهْفَهُ، إذا قال: يا لَهْفَى.

وقال الليث: المَلْهُوفُ. المَظْلُومُ ينادي ويستغيث، وفي الحديث «أَجِبْ المَلْهُوفَ».

وقال النحويون في قولهم: يا لَهْفَى عليه: أَضْلُهُ يا لَهْفَى، ثم قِيلَتْ بَاءُ الإِضَافَةِ إِنْفَاءً، ومثله يا وَيْلِي عليه ويا وَيْلَى عليه ويا بِأَيِّ ويا بِأَيَّا.

وفي «النوادر»: أنا لَهَيْفَ القَلْبِ، ولاهف القلب، وملْهُوفٌ، أي مُخْتَرِقُ القَلْبِ.

فهل: أبو عبيد، عن الأحمر: هو الضَّلَالُ بن فَهْلَلْ وابنُ فَهْلَلْ، غير منصرفين.

ه ل ب

هلب، هبل، لهب، بله، بهل: مستعملات.

هلب: قال ابن شميل يقال: إنه لَيْهْلِبُ النَّاسَ بلسانه: إذا كان يَهْجُوهم وَيَشْتُمُهُم، يقال: هو هَلَّابٌ: أي هَجَاءٌ، ورجلٌ مُهْلَبٌ: أي مَهْجُورٌ.

وقال الليث: الهَلْبُ: ما غَلِظَ من الشَّعر، كَشَعْرِ ذَنْبِ الناقة.

ورجلٌ أَهْلَبٌ: إذا كان شعرٌ أُخْدَعِيهِ وجَسَدُهُ غَلاظاً.

فرسٌ مَهْلُوبٌ: قد هَلِبَ ذَنْبُهُ: اسْتَوْصَلَ جِزْأً.

ويقال: هَلَبْنَا السماءَ: إذا بَلَّتهم بشيء من نَدَى أو نحو ذلك.

أبو العباس، عن ابن الأعرابي قال: الهَلُوبُ: المرأة التي تَقْرُبُ من زوجها وتُحِبُّهُ، وتَبَاعُدُ من غيره وتُقْصِيهِ.

قال: وكذلك إذا كان لها صديق فأَحْبَبَتْهُ وأَطَاعَتْهُ، وَعَصَتْ غيره وأَقْصَتْهُ.

قال: وروي عن عمر أنه قال: رحم الله الهَلُوبَ، يعني الأولى، وَلَعَنَ الله الهَلُوبَ، يعني الأخرى.

وقال ابن الأعرابي: الهَلُوبُ الصَّفةُ المحمودَةُ أُجِذْتُ من اليوم الهَلَّابُ: إذا كان مَطَرُهُ سَهْلاً لَيْنًا دائماً غير مُؤْذٍ.

قال: والصَّفةُ المَذْمُومَةُ: أُجِذْتُ من اليوم الهَلَّابُ: إذا كان مَطَرُهُ ذَا رَعْدٍ وَبَرْقٍ وأهوالٍ وَهْدَمٍ للمنازل.

أبو عبيد: الهَلَّابُ: الرِّيحُ مع المَطَرِ. وقال أبو زيد:

« أَحْسَنَ يَوْماً مِنَ الْمُشْتَاةِ هَلَّاباً »

وَهَلَبْنَا السماءَ تَهْلُبُ هَلْباً.

وقال المازني: ذَنْبُ أَهْلَبٍ: أي مُنْقَطِعٌ، وأَشْدُّ:

وَأَنْهَضَهُمْ قَدْ دَعَعُوا دَعْوَةً سَيَبَعُهَا ذَنْبُ أَهْلَبٍ

أي مُنْقَطِعٌ عَنْكُمْ، كقولهِ: الدنيا وَلَتْ حَدَاءً: أي مُنْقَطِعَةٌ.

قال: والأَهْلَبُ: الذي لَا شَعَرَ عَلَيْهِ.

أبو عبيد، عن الأموي: أَتَيْتُهُ فِي هُلْبَةٍ الشَّتَاءِ: أي فِي شِدَّةِ بَرْدِهِ.

شمر، عن أبي يزيد العَنُوي قال: فِي الكائِنِ الأوَّلِ الصَّنُّ والصَّبْرُ والمَرْقِي فِي

هبل: ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: الهُبْلَةُ: الثُّكْلَةُ، والهُبْلَةُ: القُتْلَةُ، واللُّهْبَةُ: إشراق اللون من الجَسَدِ.

وقال الليث: الهَبْلُ كالثُّكُلِ، وهَبْلَتُهُ أُمَّه وَثَكَلَتْهُ.

وقال أبو الهيثم: فَعِلَ يَفْعَلُ: إذا كان متعدياً فمصدره فَعَلَ إلا ثلاثة أحرف: هَبْلَتُهُ أُمَّه هَبْلًا، وَعَمِلْتُ الشيءَ عَمَلًا، وَزَيَّنْتُ الْحَبْرَ زَيْنًا، أي عِلِمَتَهُ.

وقال الليث: الهِبْلُ: الشيخ الكبير والمُسِنَّة من الإبل، وأنشد:

* أنا أبو نَعَامَةَ الشَّيْخُ الهِبْلُ *

أبو عبيد، عن الأصمعي: الهِبْلُ: الثَّقِيلُ.

وقال الليث: المَهْبِلُ: موضعُ الولد من الرَّحِمِ وقيل: المَهْبِلُ: أَقْصَى الرَّحِمِ.

وقال شمر: المَهْبِلُ: البَهْوُ بين الْوَرَكَيْنِ حيث يَجْثَمُ الولدُ، شَبَّ بِمَهْبِلِ الْجَبَلِ، وهو الْهَوَّةُ الدَّاهِيَةُ فِي الْأَرْضِ.

وقال الهذلي:

لَأَتَقِيَهُ الْمَوْتَ وَقِيَّائِهِ

خُطَّ لَهُ ذَلِكَ فِي الْمَهْبِلِ

وقال أوس بن حَجَرٍ فِي مَهْبِلٍ مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ:

فَأَبْصَرَ أَلْهَابًا مِنَ الطُّورِ دُونَهُ

يَرَى بَيْنَ رَأْسَيْ كُلِّ يَمِينَيْنِ مَهْبَلًا

وقال ابن الأعرابي: قال أبو زياد:

المَهْبِلُ: حيث يَنْظُفُ فِيهِ أَبُو عُمَيْرٍ بِأَرْوَنِهِ، وأنشد بيت الهذلي:

القُبَيْرُ، فِي الْكَانُونِ الثَّانِي هَلَاتِبٌ وَمُهَلَّبٌ
وَهَلْبِبٌ، قَالَ: وَهِيَ أَيَّامُ شَدِيدَاتِ الزَّيْدِ:
ثَلَاثَةٌ فِي كَانُونِ الْأَوَّلِ، وَثَلَاثَةٌ فِي كَانُونِ
الْآخِرِ، قَالَ: وَهَلَاتِبٌ وَمُهَلَّبٌ وَهَلْبِبٌ يَكُونُ
فِي هَلْبَةِ الشَّهْرِ، وَهَلْبَةُ الشَّهْرِ آخِرُهُ.

وقال غيره: يُقَالُ هَلْبَةُ الشِّتَاءِ وَهَلْبَتُهُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ. وَمِنْ أَيَّامِ الشِّتَاءِ هَالِبُ الشُّعْرِ
وَمُدْخِرُ الْبَعْرِ.

وقال شمر: فِي الْحَدِيثِ: «وَالسَّمَاءُ
تَهْلُبُنِي» أَي تَبْلُغُنِي وَتُمْطِرُنِي وَقَدْ هَلْبَتْنَا
السَّمَاءُ، إِذَا أَنْظَرْتَ بِجُودٍ.

أَبُو عُيَيْدَةَ. الْهَلَابَةُ غُسَالَةُ السَّلَا، وَهِيَ فِي
الْجَوْلَاءِ، وَالْجَوْلَاءُ: رَأْسُ السَّلَا، وَهِيَ
غُرْسٌ كَقَنْدَرِ الْقَارُورَةِ تَرَاهَا خَضِرَاءَ بَعْدَ
الْوَلَدِ، تُسَمَّى هَلَابَةَ السَّقْفِي، وَيُقَالُ: أَهْلَبَ
فِي عُدُوهِ إِهْلَابًا، وَأَلْهَبَ الْهَبَابَ، وَعُدُوهُ
ذُو أَهَالِبٍ.

وقال خَلِيفَةُ الْحَصِينِي: تَقُولُ: زَكَبَ كُلُّ
مِنْهُمْ أَهْلُوبًا مِنَ الشَّنَاءِ، أَي قَتَا، وَهِيَ
الْأَهَالِبُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ هِيَ الْأَسَالِبُ،
وَاحِدُهَا أَسْلُوبٌ.

وروى شمر عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ: لِأَنَّ
يُمْتَلِئُ مَا بَيْنَ عَانِيَيْ إِلَى هُلْبَتِي.

قَالَ: وَالْهَلْبَةُ مَا فَوْقَ الْعَانَةِ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ
أَسْفَلِ الْبَطْنِ.

وَالْأَهْلَبُ: الْكَثِيرُ شَعَرِ الرَّأْسِ وَالْجَسَدِ.
وَوَقَعْنَا فِي هُلْبَةٍ هَلْبَاءَ، أَي فِي دَاهِيَةٍ
دَهِيَاءَ، مِثْلُ هَلْبَةِ الشَّنَاءِ.

وقال بعضهم: الهَبَلُ: ما بين العَلَقَيْنِ، أحدهما فَمُ الرَّحِمِ، والآخر موضع العُدَّةِ.

وقال الليث: الهَبَالُ: المحتال، والصياد يَهْتَلِ الصيدَ: أي يَغْتَنِمُهُ، وسمعتُ كلمةً فاهتبلُها: أي اغتنمُها.

ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: الهَبَالَةُ: الغنيمة، وأنشد:

فَلَاخْشَانُكَ مَشَقَصَا

أَوْسَا أَوْسُ مِنَ الهَبَالَةِ
وَهَبِلَ: اسْمُ صَنَمٍ عِدَّتُهُ قُرَيْشٌ.

وفي حديث أهل الإفك: والنساء يومئذٍ لم يُهَبَّلُنَّ اللحمَ، معناه: لم يكثر عليهنَّ الشَّحْمُ واللَّحْمُ. ويقال: أصبح فلانٌ مُهَبَّلًا: وهو المُهَبَّجُ الذي كأنه تورَّم من انتفاخه، ومنه قولُ أبي كبير: فَسَبَّ غير مهَبَّلٍ.

أخبرنا المنذري، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي: يقال: ماله هابل ولا أبَل: فالهابلُ: المحتال، والأبل: الحَسَنُ الرُّغِيَّةُ للإبل، والهَبْلِيُّ والأَبْلِيُّ: الراهب.

وفي حديث أبي ذرٍّ وذكره ليلة القدر. قال: فاهتبلتُ غَفْلَتَهُ، وقلت: أي ليلة هي؟ أي تَحَيَّنْتُ غَفْلَتَهُ وافترضْتُها، واحتلَّتْ لها حتى وجدْتُها، كالرجل يطلب الفرصة في الشيء.

وقال الكميت:

وقالت لي النفسُ: اشعِبِ الصَّدْعَ وَاهْتَبِلِ
لِاحِدَى الْهَنَاتِ الْمُضْلِعَاتِ اهْتِبَالَهَا

أي استعدَّ لها واخْتَلْ، قاله أبو عبيد. ورجلٌ مُهْتَبِلٌ وهَبَالٌ.

أبو العباس، عن ابن الأعرابي قال: الهابل: الكثير اللحمِ والشَّحْمِ، ومنه قولُ عائشة: والنساء لم يُهَبَّلُنَّ اللَّحْمَ.

هبل: قال الليث: الأبهل شجرةٌ يقال لها: أيُّ الأبرُس قال: وليس الأبهل بعريّةٍ مَحْضَةٍ. قال: واليهامل: المتردّد بلا عمل، والراعي بلا عَصَا.

ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: الياهل: الذي لا سِلَاحَ معه، وناقَةٌ ياهِلٌ: مُسَيَّةٌ، وتكون التي لا صِرَارَ عليها، ونحو ذلك قال أبو عبيد. وحدثني بعضُ أهل العلم أن ذُرَيْدَ بن الصَّمَّةِ أراد أن يُطَلِّقَ امرأته، فقالت: أَنْطَلِّقْتِي وقد أَطْعَمْتُكَ مَأْذُومِي، وَأَبَشَّتُكَ مَكْتُومِي، وَأَنْتِكَ يَاهِلًا غير ذات صِرَارٍ؟ قال: جعلتُ هذا مثلاً لِمَايَها، وأنها أباحَتْ له مَالَهَا.

وقال الليث: أَبَهَلُ الراعي إِلَهه: إذا تركها، وَأَبَهَلُها من الحَلَبِ.

قال: ورجلٌ يَهْلُولُ: حَيِيٌّ كريم، قال: ويقال: امرأةٌ يَهْلُولُ.

أبو عبيد، عن الأصمعي قال: البهلُول: الضَّحَاكُ من الرجال.

شمر، عن أبي عمرو الشيباني قال: البَهْلُ: الشيء اليسير الحَقِير، وأنشد:

* وَذُو اللَّبِّ لِلْبَهْلِ الْحَقِيرِ عَيْوَفٌ *

أبو عبيد، عن الأموي: البَهْلُ: المال القليل. اللُّحْيَانِي: هو الضَّلَالُ بن يَهْلِي،

وقال الكسائي: الباهل: التي لا سمة عليها.

ويقال: باهلت فلاناً: أي لا عنته، وعليه بهلة الله وبهلة الله: أي لعنة الله. وابتهل فلان في الدعاء: إذا اجتهد. ومنه قول الله جلّ وعزّ: ﴿ثُمَّ نَبِّئِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى الْكَافِرِينَ لَازِمٌ عَذَابُهُمْ﴾ [آل عمران: ٦١] أي يجتهد كل من في الدعاء، ولعن الكاذب ميتاً.

قال أبو بكر: قال قوم: المبتهل معناه في كلام العرب: المسبح الذاكر لله، واحتجوا بقول نابعة بني شيبان:

أقطع الليل أهةً وانتهاباً

وابتهالاً لله أي ابتهاجاً

قال: وقال قوم: المبتهل: الداعي. وقيل في قوله: ﴿ثُمَّ نَبِّئِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: ثم نلتون. قال: وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي:

لا يبتأذون في المصبيق وإن

نادى مناد كي ينزلوا نزلوا

لا يبد في كره الفوارس أن

يترك في معرك لهم بظلم
منعفراً الوجه فيه جائف

كما أكب الصلاة مبتهل

أراد كما أكب في الصلاة مسبح

أخبرنا المنذري قال: أخبرني الحراني أنه سمع ابن السكيت قال: يقال: تباهل القوم: إذا تلاعنوا، ويقال: عليه بهلة الله: أي لعنة الله. ومبتهلاً: أي مجتهداً في الدعاء، ويقال: هو الضلال بن بهل في الباء كأنه المبتهل المهمل بن بهل.

مأخوذ من الإبهال: وهو الإهمال، وبهتل الوالي رعيته، واستبهلها: إذا أهملها. وقال النابعة:

* وثبيان حيث استبهلتها السواجل *

أي أهملها ملوك الحيرة، وكانوا على ساحل الفرات قال الشاعر في إبل أبهلت: إذا استبهلت أو قضها العبد خلقت

بسربك يوم الورد عناقاً مغرب

يقول: إذا أبهلت هذه الإبل، ولم تُصر أنفذت الجيران ألبانها، فإذا أرادت الشربة لم تكن في أخلافها من اللبن ما يُشترى به ماء لشربها واستبهل فلان الحرب: إذا احتلبها بلا صرار.

وقال ابن مقبل في الحرب:

فاستبهل الحرب من حران مطرد

حتى يظل على الكففين مؤهونا

أراد بالحران الرُمح. والعرب تقول: مهلاً وبهلاً.

قال الشاعر:

فقلت له: مهلاً وبهلاً فلم يُتب

بقول وأضحى النفس محتبلاً ضِعناً

ثعلب، عن ابن الأعرابي، وعن سلمة عن الفراء قال: اهتبيل الرجل: إذا كذب، واهتبيل: إذا غنم، واهتبيل: إذا تكلم.

أبو عبيد، عن الأصمعي: المباهيل: الإبل التي لا صرار عليها، وهي المبهلة.

وقال أبو عمرو في البهّل مثله، واحدها باهل.

بله: قال الليث: البَلَّة: الغَفْلَةُ عن الشَّرِّ.

وفي الحديث: «أكثر أهل الجنة البَلَّة»، الواحد أبَلَّة. وهو الغافل عن الشرِّ. قلت: البَلَّة في كلام العرب على وجوه: يقال: عيشُ أبَلَّة، وشبابُ أبَل: إذا كان ناعماً، ومنه قولُ رُؤبة:

* بعد عُدائِي الشَّبابِ الأَبَلَّة *

يريد الناعم، ومنه: أَخَذَ بِلَهْنِيَّةِ الْعَيْشِ: وهو تَعَمُّتُهُ وَغَفْلَتُهُ. والأَبَلَّة: الرجلُ الأَحْمَقُ الذي لا تَمَيِّزُ له، وامرأةٌ بَلْهَاء.

وقال ابن شميل: ناقةٌ بَلْهَاء: وهي التي لا تَنَحَّاشُ من شيءٍ مكانةً ورزانةً، كأنها حَمَقَاء، ولا يقال: جَمَلٌ أبَلَّة.

والأَبَلَّة: الذي طُبِعَ على الخير، فهو غَافِلٌ عن الشرِّ لا يعرفه.

ومنه الحديث الذي جاء: «أكثرُ أهل الجنة البَلَّة».

وقال ابن شميل: الأَبَلَّة: الذي هو مَيِّتُ الداء، يُرَادُ أن شرَّه مَيِّتٌ لا يُنْبِئُه له.

وقال أحمد بن حنبل في تفسير قوله: استراحَ البَلَّة، قال: هم الغافلون عن الدنيا وأهلها وفسادهم وغللهم، فإذا جاءوا إلى الأمر والنهي فهمُ العقلاء الفقهاء.

وقال ابن شميل: البَلَّة: حُسْنُ الخُلُقِ، وقلةُ الوَقْظَةِ لِمَدَاقِ الأمور.

وقال القُتَيْبِيُّ في تفسير البَلَّة الذي جاء في الحديث: البَلَّة: هم الذين غَلَبَتْ عليهم سلامةُ الصُّدُورِ، وَحُسْنُ الظَّنِّ بالناسِ، وأنشد:

ولقد لَهَوْتُ بِطُفْلَةٍ مَيَّالَةٍ

بِلَهَاءٍ تُطْلِعُنِي عَلَى أَسْرَارِهَا
أَرَادَ أَنَّهَا غَرٌّ لَا دِهَاءَ لَهَا، فَهِيَ تُخَيِّرُنِي بِسِرِّهَا، وَلَا تَغْطُنُ لَهَا فِي ذَلِكَ عَلَيْهَا، وَأُنْشِدُ غَيْرَهُ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ:

* بِلَهَاءٍ لَمْ تُحْفَظْ وَلَمْ تُضَيَّعِ *

يقول: لَمْ تُحْفَظْ لِعَفَافِهَا وَلَمْ تُضَيَّعِ، مِمَّا يَقُوتُهَا وَيَصُونُهَا، فَهِيَ نَاعِمَةٌ عَفِيفَةٌ.

وقال الليث: التَّبَلَّة: تَطَلُّبُ الدَّابَّةِ الضَّالَّةِ والعَرَبُ تقول: فلانُ يَتَبَلَّه في سِيره إذا تَعَسَّفَ طَرِيقاً لَا يَهْتَدِي فِيهِ وَلَا يَسْتَقِيمُ عَلَى صَوْبِهِ.

قال لبيد:

* غَلَبَتْ تَبَلَّهٌ مِنْ نِهَاءِ صَعَانِدِ *

والروايةُ المعروفة: غَلَبَتْ تَبَلَّدُ.

وقال الليث: بَلَّة: كلمةٌ بمعنى أَجَلٍ، وأنشد:

بَلَّةُ أَنِي لَمْ أَخْرُنْ عَهْداً وَلَمْ

أَقْتَرِفْ ذَنْباً فَتُجْزِيَنِي السَّقَمُ
وقال أبو بكر الأنباري: فِي بَلَّةٍ ثَلَاثَةٌ أَقْوَالٌ: قَالَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ: بَلَّةٌ مَعْنَاهَا عَلَى، وَقَالَ الْفَرَاءُ: مَنْ حَفَضَ بِهَا جَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ عَلَى وَمَا أَشْبَهَهَا مِنْ حُرُوفِ الْخَفَضِ، وَذَكَرَ مَا قَالَهُ اللَّيْثُ أَنَّهَا بِمَعْنَى أَجَلٍ.

وفي حديث النبي ﷺ: «أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أَدُنُ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، بَلْهَ مَا أَطْلَعْتُهُمْ عَلَيْهِ».

وقال أبو عبيد: قال الأحمر وغيره: بله
معناه كيف ما أطلعتهم عليه.

وقال الفراء: معناه كيف ودَّع ما أطلعتهم
عليه.

وقال كعب بن مالك يصف السيوف:

تَدْرُ الجماجمَ ضاحياً هامئها

بِلَهْ الأَكْثُفِ كانها لم تُخَلَّني

قال أبو عبيد: الأَكْثُفُ يُنْشَدُ بالخفض

والنصب: النصب على معنى دَعَّ الأَكْثُفُ.

وقال أبو زيد:

حَمَّالٌ أَثْقَالِ أَهْلِ الوُدِّ آوِنَةٌ

أَعْطَيْتُهُمُ الجَهْدَ مِنِّي بِلَهْ ما أَسْعُ

أي أعطيتهم ما لا أجد إلا بَجْهْدٍ، معناه

فَدَعُ ما أَحْيَيْتُ به وأَقْدِرُ عليه.

لهب: قال الليث: اللَّهَبُ: اشتعال النار الذي

قد خَلَّصَ من الدُّخَانِ.

قال: واللَّهْيَانُ: توقُّدُ الجُمُرِ بغير ضِرامٍ،

وكذلك لَهْيَانُ الحَرِّ في الرَّمْضاءِ وأنشد:

لَسَهْبَانٌ وَقَدَّتْ حُرَّائُهُ

يَرْمَضُ الجُنْدَبُ منه فيصِرُ

أبو عبيد، عن أبي عبيدة: اللَّهْبَةُ:

العَطَشُ، وقد لَهَبَ يَلْهَبُ لَهْبًا، وهو رجل

لَهْبَانٌ، وامرأة لَهْبَى.

وقال الليث: ألْهَبْتُ النَّارَ فَالْتَهَبَتْ

وتَلَهَبَتْ.

واللَّهْبُ: وجه من الجبل كالحائط

لا يُسْتَطَاعُ ارتقاؤه، وكذلك لَهَبٌ أَفْقُ

السَّمَاءِ، والجميع اللُّهوبُ.

أبو عبيد، عن الأصمعي: اللَّهَبُ: مَهْوَاءُ
ما بين كُلِّ جَبَلَيْنِ.

قال: والتَّقَنَّفُ: نحو منه.

وقال الليث اللَّهَبُ: الغبار الساطع.

أبو عبيد، عن الأصمعي: إذا اضْطَرَمَّ

جَرِيُّ الفَرَسِ: قيل: أَهْذَبَ إَهْذَابًا،

وَأَلْهَبَ إِلْهَابًا.

وقال الليث: يقال للفَرَسِ الشديد الجَرِي

المُشِيرُ للغبار: مُلْهَبٌ، وله أَلْهُوبٌ.

وقال امرؤ القيس:

* فَلِلزَّجْرِ أَلْهُوبٌ وَلِلسَّاقِ دِرَّةٌ *

وقال غيره: أَلْهَبَ البرقُ إِلْهَابًا، وإِلْهَابُهُ:

تَدَارُكُهُ حتى لا يَكُونَ بينَ البَرْقَتَيْنِ فُرْجَةٌ.

وَاللَّهْيَانَةُ: وادٍ بناحية الشواجن فيه ركايا

عَذْبَةٌ يَخْتَرِقُهُ طَرِيقٌ بَطْنِي فَلَجٌ، كأنها جمع

لَهَبٍ. وبنو لَهَبٍ: حيٌّ من العَرَبِ يقال

لَهُمُ: اللَّهْيُونُ، وهم أَهْلُ رَجِرٍ وعِيافَةٍ.

ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: المَلْهَبُ:

الرائع الجمال، والمْلَهَبُ: الكثيرُ الشَّعرِ

من الرجال.

ه ل م

هلم، همل، لهم، مهل: مستعملة.

هلم: عمرو عن أبيه: الِهْلَمَانُ الكثير من كلِّ

شيءٍ وأنشد لكثير المحاربي:

قَدْ مَنَعْنِي البُرُّ وَهِيَ تَلْحَانُ

وهو كثيرٌ عندهما هِلْمَانُ

وهي تُخَنِّذِي بالمَقَالِ البَنِيَانُ

قال: والبَنِيَانُ: الرَّدِيءُ من المَنْطِقِ.

وقال الزجاج: زعم سيبويه أَنَّ هَلُمَّ «ها» ضُمَّتْ إليها «لَمْ» وجُعِلَتْما كالكلمة الواحدة.

وأكثر اللغات أن يقال: هَلُمَّ للواحد، والاثنين، والجماعة، وبذلك نزل القرآن، نحو قوله: ﴿هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾ [الأحزاب: ١٨] و﴿قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ﴾ [الأنعام: ١٥٠].

قال: وَفُتِحَتْ ﴿هَلُمَّ﴾ لأنها مُدْغَمَةٌ كما فُتِحَتْ «رُدُّ» في الأمر، ولا يجوز فيها «هَلُمَّ» بالضم كما يجوز «رُدُّ» لأنها لا تُصَرَّف.

قال: ومن العَرَبِ من يُثَنِّي ويجمع، ويؤنث، فيقول: هَلُمَّ، هَلُمَّا، هَلُمُّوا، وللنساء: هَلُمُّنَّ.

وقال: ومعنى ﴿هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ﴾ أي هاتوا شهداءكم، وقربوا شهداءكم.

قلت: وسمعت أعرابياً دعا رجلاً إلى طعامه، فقال: هَلُمَّ لك، ومثله قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَقَالَ هَيَّ لَكَ﴾ [يوسف: ١٢٣].

وقال المبرِّد: بنو تميم يجعلون ﴿هَلُمَّ﴾ فِعْلاً صحيحاً، ويجعلون الهاء زائدة فيقولون: هَلُمَّ يا رَجُل، وللانثين: هَلُمَّا، وللجميع: هَلُمُّوا، وللنساء هَلُمُّنَّ؛ لأن المعنى المُمْن، والهاء زائدة. قال: هَلُمَّ زَيْدًا: هاتِ زيدا.

وقال ابن الأنباري: يقال للنساء: هَلُمُنَّ وهَلُمُّنَّ.

قال وحكى أبو عمرو عن العرب: هَلُمِّينَ يا نسوة. قال: والحجة لأصحاب هذه

ورَوَى أبو العباس، عن ابن الأعرابي قال: الهَيْلَمَان: المال الكثير، يقال: جاء بالهَيْل والهَيْلَمَان.

أبو عبيد، عن أبي زيد في «باب كثرة المال والخير يَتَقَدَّم به الغائب أو يكون له»: جاء فلانٌ بالهَيْل والهَيْلَمَان، بفتح اللام.

وقال ابن المظفر: هَلُمَّ: كلمة دعوة إلى شيء، الواحد والاثنان، والجميع، والتأنيث، والتذكير فيه سواء، إلا في لغة بني سعد فإنهم يحملونه على تصريف الفعل، فيقولون: هَلُمَّا، هَلُمُّوا؛ ونحو ذلك قال ابن السكيت، قال: وإذا قال لك: هَلُمَّ إلى كذا، قلت: إلَامْ أَهَلُمَّ؟ وإذا قال لك: هَلُمَّ كذا وكذا، قلت: لا أَهَلُمَّ. بفتح الألف والهاء. أي لا أُعْطِيكَ، وهَلُمَّ بمعنى أعط؛ يدل عليه ما حدَّثنا محمد بنُ إسحاق عن عمر بن شُبَّة قال: حدَّثنا يحيى، عن طلحة بن يحيى عن عائشة بنتِ طلحة، عن عائشة أَنَّ النبي ﷺ كان يأتيها فيقول: هل من شيء؟ فتقول: لا، فيقول: إني صائم. قالت: ثم أتاني يوماً فقال: هل من شيء؟ قلتُ حَيْسَةً. قال: هَلُمَّيْها، فإني أصبحت صائماً، فأكل. قلتُ: معنى هَلُمَّيْها: أي هاتِيها أعطِيْها.

ورَوَى مالكٌ عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال «لَيْدَادُنْ رَجُلَانِ عَنْ حَوْضِي فَأَتَانِيهِمْ: أَلَا هَلُمَّ أَلَا هَلُمَّ»، فيقال: إنهم قد يَدُلُّوا، فأقول: فَسُحِقَا.

وقال شمر: أُمُّ اللَّهْمِ: كنية المَوْت، لآته يَلْتَهِمُ كُلُّ أَحَدٍ.

وقال الليث: فَرَسٌ لَهُمٌ، وَلِهَومِمْ: سابق يجري أمام الخيل لالتهامه الأرض، والجميع لهايمِمْ، وَرَجُلٌ لَهُومٌ: أْكُول. ويقال أَلْهَمَهُ اللهُ خَيْرًا: أَي لَقَنَهُ خَيْرًا، وَنَسْتَلْهُمُ اللهُ الرَّشَادَ.

وجيشُ لَهُامٍ: يَغْتَمِرُ مِنْ يَدْخُلُهُ: أَي يُغَيَّبُ مَا فِي وَسْطِهِ.

وقال الأصمعي: إِبِلٌ لَهَايمِمْ إِذَا كَانَتْ غِزَارًا، وَاحْدَتُهَا لُهُومٌ وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً الْمُثَنَّى، وقال الراعي:

* لَهَايمِمْ فِي الْخَزْيِ الْبَعِيدِ نِيَاطُهُ *

نعلب، عن ابن الأعرابي إِذَا كَبُرَ الرَّوْعُ لَهَاوِيَهُمْ، وَجَمَعَهُ لُهُومٌ.

وقال غيره: يَقَالُ ذَلِكَ لِيَقْرَ الْوَحْشُ أَيْضًا، وَأَنْشَدَ:

* وَأَصْبَحَ لَهُمَا فِي لُهُومٍ قَرَاهِبِ *

قال: وَاللُّهُومُ: الْكَثِيرُ الْأَكْلُ. وَمَلْهَمٌ، وَقُرْآنٌ: قَرِيتَانِ مِنْ قُرَى الْيَمَامَةِ مَعْرُوفَتَانِ.

ويقال: أَلْهَمَ اللهُ فَلَانًا الرَّشْدَ إِلهَامًا إِذَا أَلْقَاهُ فِي رُوعِهِ فَتَلَقَّاهُ بِفَهْمِهِ.

همل: قال الليث: الْمَهْمَلُ: السُّدَى، وَمَا تَرَكَ اللهُ النَّاسَ هَمَلًا: أَي سُدَى: بِلَا ثَوَابٍ وَلَا عِقَابٍ.

وقال غيره: لَمْ يَتَرَكْهُمْ سُدَى: بِلَا أَمْرِ وَلَا نَهْيٍ، وَلَا بَيَانٍ لِمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ.

وإِبِلٌ هَمَلٌ، وَاحِدُهَا هَامِلٌ.

اللغة أن أصل «هَلَمَّ» التصرف، إِذَا كَانَ مِنْ أَمْنَتْ أَوْ أَمَّا، فَعَمِلُوا عَلَى الْأَصْلِ، وَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَى الزِّيَادَةِ، وَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: هَلُمَّ، فَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ: لَا أَفْعَلْ، قَالَ: لَا أَهْلَمُ وَلَا أَهْلِيْمُ، وَلَا أَهْلِيْمُ، وَلَا أَهْلَمُ قَالَ: وَمَعْنَى هَلُمَّ: أَقْبِلْ، وَأَصْلُهُ أَمْ يَا رَجُلُ: أَي اقْصِدْهُ، فَصَمُّوا هَلَّ إِلَى أَمْ وَجَعَلُوهُمَا حَرْفًا وَاحِدًا، وَأَزَالُوا أَمْ عَنْ التَّصَرُّفِ، وَحَوَّلُوا ضَمَّةَ هَمْزَةٍ أَمْ إِلَى اللامِ، وَأَسْقَطُوا الْهَمْزَةَ، فَاتَّصَلَتِ الْمِيمُ بِاللَّامِ، وَهَذَا مَذْهَبُ الْفَرَّاءِ، يَقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ، وَلِلرَّجَالِ، وَلِلْمَوْنَتِ: هَلُمَّ، وَوَحَّدَ هَلُمَّ؛ لِأَنَّهُ مُزَالٌ عَنْ تَصَرُّفِ الْفِعْلِ، وَشَبَّهَ بِالْأَدَوَاتِ كَقَوْلِهِمْ: صَهْ، وَمَهْ، وَإِيوْ، وَإِيهَاءَ، وَكُلَّ حَرْفٍ مِنْ هَذِهِ لَا يَشْتَرِي، وَلَا يُجْمَعُ، وَلَا يُؤَنَّثُ.

وقال الليث: الْهَلَامُ: طَعَامٌ يَتَّخَذُ مِنْ لَحْمٍ عَجَلٍ بِجِلْدِهِ.

نعلب، عن ابن الأعرابي قال: الْهَلْمُ: طِبَاءُ الْجِبَالِ، وَيُقَالُ لَهَا: الْلُهْمُ، وَاحِدُهَا لُهْمٌ، قَالَ: وَيُقَالُ لَهَا: الْجَوْلَانُ، وَالْيَاتِلُ، وَالْأَبْدَانُ، وَالْعَيْنَانِ، وَالْبَغَائِخِ.

لهم: قال الليث: يَقَالُ: لُهِمْتُ الشَّيْءَ، وَقُلْتُ مَا يَقَالُ إِلَّا التَّهَمْتُ: وَهُوَ ابْتِلَاغُكَ بَمَرَّةٍ، وَقَالَ جَرِيرٌ:

* كَذَاكَ اللَّيْتُ يَلْتَهُمُ الذُّبَابَا *

وقال آخر:

* مَا يُلْتَقَى فِي أَشْدَاقِهِ تَلْهَمَا *

قال: وَأُمُّ اللَّهْمِ هِيَ الْحُمَى.

وقال ابن الأعرابي: إِبِلٌ هَمَلَى: مُهْمَلَةٌ.

ويقال: إِبِلٌ هوامل: مُسَيِّبَةٌ لَا رَاجِعِيَّةَ وَأَمْرٌ مُهْمَلٌ: مَتْرُوكٌ.

وقال الزجاج:

* إِنَّا وَجَدْنَا طَرْدَ الْهَوَامِلِ

* خَيْرًا مِنَ الثَّانِي وَالْمَسَائِلِ

أراد: إِنَّا وَجَدْنَا طَرْدَ الْإِبِلِ الْمَهْمَلَةِ وَسَوَّقَهَا سَلًا وَسَرَقَةً خَيْرًا لَنَا مِنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ وَالنَّبَاكِ إِلَيْهِمْ.

ثعلب، عن سَلَمَةَ، عن الفراء وعن ابن الأعرابي: اهْتَمَلَ الرَّجُلُ: إِذَا دُمِدَّ بِكَلَامٍ لَا يُفْهَمُ.

قلت: المعروف بهذا المعنى هَمَلٌ يُهْتَمَلُ، وهو رُبَاعِيٌّ.

وقال الزجاج: الْهَمَلُ: بِالنَّهَارِ، وَالنَّفْسُ بِاللَّيْلِ.

وقال أبو عمرو: الْهَمَلُ: اللَّيْفُ إِذَا انْتَزَعَ، الْوَاحِدَةُ هَمَلَةٌ.

وفي «التَّوَادُّعِ»: أَرْضٌ هَمَالٌ بَيْنَ النَّاسِ: قَدْ تَحَامَتِهَا الْحُرُوبُ؛ فَلَا يَغْمُرُهَا أَحَدٌ، وَشَيْءٌ هَمَالٌ: رَخْوٌ.

ويقال: هَمَلٌ دُمِعَ بِهِمَلٌ فَهُوَ هَامِلٌ: إِذَا تَتَابَعَ سَيْلَانُهُ، وَانْهَمَلَ دُمِعُهُ فَهُوَ مُتْهَمِلٌ.

مهمل: قال ابن السكيت: يقال: مَهْلًا يَا رَجُلُ، وَكَذَلِكَ لِلْإِنْسَانِ، وَالْجَمْعُ، وَالْأَنْثَى، وَهِيَ مُوَحَّدَةٌ، وَإِذَا قِيلَ: مَهْلًا، قُلْتُ: لَا مَهْلَ وَاللَّهِ.

ويقال: مَا مَهْلُ وَاللَّهِ بِمُعْنِيَةٍ عَنْكَ شَيْئًا، وَأَنْشَدَ لِجَامِعِ بْنِ مُرْحِيَةِ الْكَلَابِيِّ:

أَقُولُ لِمَا جِئْتُ مَهْلًا

وَمَا مَهْلٌ بِوَاعِظَةِ الْجَهْلُولِ

وقال الليث: الْمَهْلُ: السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ:

تَقُولُ: مَهْلًا يَا فَلَانُ، أَي رِفْقًا وَسُكُونًا لَا تُعْجِلُ، وَنَحْوَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، وَيجوز التثنية، وَأَنْشَدَ:

فِيابِنِ آدَمَ مَا أَعْدَدْتُ فِي مَهْلٍ

لِلَّهِ ذِكْرًا مَا تَأْنِي وَمَا تَذَرُ

وقال الله: ﴿مَهْلٍ الْكَافِرِينَ أَهْلَهُمْ رِيًّا﴾

[النَّارِق: ١٧]، فجاء باللغتين: أَي أَنْظَرَهُمْ.

أبو عبيد: التمهّل: التقدّم.

وقال ابن الأعرابي: الماهل: السريع،

وهو المتقدم، وفلان ذو مهل: أي ذو

تقدم في الخير، ولا يقال في الشر. وقال

ذو الرمة:

كَمْ فِيهِمْ مِنْ أَشْمِ الْأَنْفِ ذِي مَهْلٍ

يَأْبَى الظَّلَامَةَ مِنْهُ الضَّيْعَمُ الضَّارِي

أَي ذِي تَقْدَمٍ فِي الشَّرِّ وَالْفَضْلِ.

وقال أبو سعيد: يقال: أَخَذَ فَلَانٌ عَلَى

فُلَانٍ الْمُهْلَةَ: إِذَا تَقَدَّمَ فِي سَبَبٍ أَوْ أَدَبٍ.

ويقال: خُذَ الْمُهْلَةُ فِي أَمْرِكَ: أَي خُذْ

الْعِدَّةَ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِ الْأَعشى:

* إِلَّا الَّذِينَ لَهُمْ فِيمَا أَتَوْا مَهْلٌ *

قال: أراد المعرفة المتقدمّة بالموضع.

وقال مهملُ الرَّجُلِ: أَسْلَافُهُ الَّذِينَ تَقَدَّمُوهُ

يقال: قَدْ تَقَدَّمَ مَهْلُكَ قَبْلَكَ، وَرَحِمَ اللَّهُ

مَهْلَكَ.

أبو العباس، عن ابن الأعرابي، روي عن

علي بن أبي طالب عليه السلام أَنَّهُ لَمَّا لَقِيَ

قال: وبعضهم يَكْسِر الميم فيقول: للمهلة.

قال الزجاج في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْهَيْلِ﴾ [المعارج: ٨].

قال: المَهْل: دُرْدِيّ الزَّيْت هاهنا.

قلت: ومثله قوله: ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالْهَيَانِ﴾ [الرحمن: ٣٧] جمع الدهن.

قال أبو إسحاق في قوله: ﴿كَالْهَيَانِ﴾: أي يتلون من الفَرْع الأكبر كما تتلون من الدَّهَان المختلفة. قال: ودليل ذلك قوله: ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْهَيْلِ﴾ [المعارج: ٨] أي كالزيت.

وقال الليث: المَهْل: ضَرْبٌ مِنَ الْقَطْرَانِ إِلَّا أَنَّهُ مَاءٌ رَقِيقٌ شَبِيهٌ بِالزَّيْتِ لِمَهَاوَتِهِ بِضَرْبٍ إِلَى الصُّفْرَةِ، وَهُوَ دَسِيمٌ يُهْنَأُ بِهِ الْإِبِلُ فِي الشِّتَاءِ.

قال: والقَطْرَان: الخائر، لَا يُهْنَأُ بِهِ.

وقال غيره: مَهَلْتُ البعير: إِذَا طَلَبْتَهُ بِالْخُضْخَاضِ، فَهُوَ مَمْهُولٌ، وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ يَصِفُ ثَوْرًا:

صَافِي الْأَوِيمِ هِجَانٌ غَيْرَ مَذْبُوحٍ

كَأَنَّهُ بِدَمِ الْمَكْنَانِ مَمْهُولٌ

شمر، عن ابن شميل قال: المَهْلُ عندهم: الْمَلَّةُ إِذَا حَمِيَتْ جَدًّا رَأَيْتَهَا تَمُوجُ.

وقالت العامرية: المَهْلُ عندنا: السَّمُّ. والمَهْلُ: الصَّدِيدُ والدَّمُّ بِخُرْجٍ فِيمَا زَعَمَ يونس، والمَهْلُ: السُّحَاسُ الذَّائِبُ، وَأَشْدُّ:

وَنُطْعِمُ مِنْ سَدِيفِ اللَّحْمِ شِيْزَى

إِذَا مَا الْمَاءُ كَالْمَهْلِ الْفَرِيخِ

الشُّرَاءُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: أَقْبِلُوا الْبِظَنَّةَ وَأَعِزِّبُوا، وَإِذَا سِرْتُمْ فَمَهْلًا مَهْلًا: أَي تَقْدَمًا.

قال أسامة الهذلي:

لَعَمْرِي لَقَدْ أَمَهَلْتُ فِي نَهْيِ خَالِدٍ

عَنِ الشَّامِ إِمَّا يَعْصِيَنَّكَ خَالِدُ

أَمَهَلْتُ: بِالْعُثْ: يَقُولُ: إِنْ عَصَانِي فَقَدْ بِالْعُثْ فِي نَهْيِهِ.

وروي عن أبي بكر كَلَفَهُ أَنَّهُ أَوْصَى فِي مَرَضِهِ، فَقَالَ: أَذْنُونِي فِي ثَوْبِي هَذَيْنِ؛ فَإِنَّمَا هُمَا لِلْمَهْلِ وَالتُّرَابِ.

قال أبو عبيد، قال أبو عبيدة: المَهْلُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: الصَّدِيدُ وَالْقَتِيجُ.

قال: والمَهْلُ فِي غَيْرِ هَذَا: كُلُّ فِلِيزٍ أَذِيبَ، قَالَ: وَالْفِلِيزُ: جَوَاهِرُ الْأَرْضِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ.

وسئل ابن مسعود عن قول الله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿كَالْمَهْلِ يَسْوِي الْوُجُوهَ﴾ [الكهف: ٢٩] فَدَعَا بِفِضَّةٍ فَأَذَابَهَا، فَجَعَلَتْ تَمِيعٌ وَتَلَوْنٌ، فَقَالَ: هَذَا مِنْ أَشْبِهِ مَا أَنْتُمْ رَائُونَ بِالْمَهْلِ.

قال أبو عبيد: أَرَادَ تَأْوِيلَ هَذِهِ الْآيَةِ.

وقال أبو عبيدة: والمَهْلُ فِي غَيْرِ هَذَا: كُلُّ شَيْءٍ يَتَحَاثُّ عَنِ الْخُبْزَةِ مِنَ الرَّمَادِ وَغَيْرِهِ إِذَا أُخْرِجَتْ مِنَ الْمَلَّةِ.

قال: وقال أبو عمرو: المَهْلُ فِي شَيْئَيْنِ: هُوَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: الْقَتِيجُ وَالصَّدِيدُ، وَفِي غَيْرِهِ: دُرْدِيّ الزَّيْتِ، لَمْ يُعْرَفْ مِنْهُ إِلَّا هَذَا، قَالَ أَبُو عبيد: وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ وَكَانَ فَصِيحًا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ: فَإِنَّهُمَا لِلْمَهْلَةِ وَالتُّرَابِ بَفَتْحِ الْمِيمِ

(أبواب) الهاء والنون

ه ن ف

هنف، نفه، هفن، نهف: مستعملة.

هنف: قال الليث: الهنافة: مُهانفة الجواربي بالصَّحْك، وهو فوق التَّبْسُم، وأنشد:

تُعْضُ الجفون على رِسلِها

بِحُسْنِ الْهِنَافِ وَخَوْنِ النَّظَرِ

قيل: أَقْبَلَ فلانٌ مُهْنَفًا: أي مُسْرِعًا لِينال ما عندي.

أبو عبيد، عن الأصمعي: أهْنَفَ الصَّبِيُّ إهنافًا؛ مثل الإجهاش، وهو التَّهْيُؤُ للِبَكاء، قال: والمهانفة أيضاً: المَلَاعِبَة.

هفن: أحملَه الليث.

ثعلب، عن ابن الأعرابي: الهَفْنُ: المَطَر الشديد.

نفه: أبو عبيد، عن الأصمعي: المَنْفَوْه: الضَّعِيفُ الْفَوَادِ الْجَبَان.

وقال ابن بُزُرج: ما كان الرجل نَافِهاً، ولقد نَفَه نَفْواً. قال: والنَّفْوَ: ذِلَّةٌ بعد صُعوبة. وأنْفَه نَافَتَه حتى نَفَهَتْ نَفْهاً شديداً.

وفي حديث النبي ﷺ أنه قال لعبد الله بن عمرو حين ذُكر له قيامَ الليل وصيامَ التَّهَار: «إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمْتَ عَيْنَكَ، وَنَفَهْتَ نَفْسَكَ».

قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: قوله: نَفَهْتَ نَفْسَكَ: أَعْيَتْ، وَكَلَّتْ. ويقال للمُعْي: مُنَفَّهٌ، وَنَافِهٌ، وَجَمَعَ النَّافِهُ نَفَّهٌ، وأنشد أبو عمرو:

* بنا حَرَاجِيجَ الْمَطِيِّ النَّفَّه *

يعني الْمُعْيِيَّة، وأحدثها نَافِهٌ وَنَافِهُةٌ، والذي يفعل ذلك بها مُنَفَّهٌ، وقد نَفَّهَ البعير.

الخرَّاز، عن ابن الأعرابي: نَفَهَتْ نَفْسُهُ تَنَفَّهَ نَفْواً: إِذَا ضَعُفَتْ، وَسَقَطَتْ، وَأَنْشَدَ:

* وَالْعَرَبُ الْمُنَفَّهَ الْأَمِيَّا *

وروى أصحابُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْهُ: نَفَّهَ يَنْفَهُ بِكسر الفاء من نَفِهَ وَفَتْحِهَا مِنْ يَنْفَهُ.

نهف: أحمله الليث. وقال ابن الأعرابي: النَّهْفُ التَّحْيِيرُ.

ه ن ب

هنب، نبه، نهب، بهن، هبن: مستعملة.

هنب: قال الليث: هَنْبٌ: حَيٌّ مِنْ رِيعَةٍ. وقال أبو العباس: قال ابن الأعرابي: الْمِهْنَبُ: الْفَائِزُ الْحَقُّ، قال وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ «هَنْبًا»، قال: وَالَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَفَى مُخَنَّتَيْنِ يُسَمَّى أَحَدُهُمَا «هَيْتَ»، وَالْآخَرُ «مَاتِعٌ»، إِنَّمَا هُوَ «هَنْبٌ»، فَصَحَّفَهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ.

قلت: رواه الشافعي وغيره «هَيْتَ»، وَأَظْلَهُ الصَّوَابُ. وَأَخْبَرَنِي أَبِي مُحَمَّدُ الْمُزَنِّي، عَنْ أَبِي خَلِيفَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ أَنَّهُ أَنْشَدَ:

وَسَرُّ حَشْوٍ خِباء أنت مُؤَلِّجُه

مَجْنُونَةٌ هَنْبَاءَ بَسَتْ مَجْنُونُونَ وَهَنْبَاءُ - بوزن فُعْلَاءَ بِتَشْدِيدِ الْعَيْنِ وَالْمَدِّ - لَا أَعْرِفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ لَهُ نَظِيرًا، وَالْهَنْبَاءُ: الْأَحْمَقُ.

الغفلة. ورجلٌ نبيه: شريف. وقد نَبِهَ فلانٌ باسم فلان: إذا جَعَلَهُ مذكوراً.

أبو عُبيد، عن أبي زيد: نَبِهْتُ للأمر أَنَبُهُ نَبْهًا، وَوَبِهْتُ أَوْبَهُ وَبْهًا، وهو الأمر تنساه ثم تَنْتَبِهَ له.

وقال الأصمعي: يقال: أَضْلُوهُ نَبْهًا: لا يدرون متى ضلُّ حَتَّى انتَبَهُوا له. قال: وسمعت من ثقة: أَنَبَهُتُ حاجتي حَتَّى نَسِيْتُهَا. ويقال للقوم ذهب لهم الشيء لا يدرون متى ذَهَب: قد أَنَبَهُوه إِنْباهاً. وقال غيره: النَّبَه: الضَّالَّة التي لا يُدْرَى متى ضَلَّتْ؟ وابنُ هِي؟. ويقال فَقَذْتُ الشيء نَبْهًا: أي لا عِلْمَ لي كيف أَضَلَّكُته، وقول ذي الرِّمَّة:

* كَأَنَّهُ دُمْلُجٌ مِنْ فِضَّةٍ نَبَّةٌ *

وَضَعَهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ، كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقُولَ: كَأَنَّهُ دُمْلُجٌ قَدْ فُقِدَ نَبْهًا. وقال شَمِر: النَّبَةُ: الْمُنْسِيءُ الْمُلْقَى السَّاقِطُ الضَّالُّ.

وَرَجُلٌ نَبٌّ وَنَبِيه: إِذَا كَانَ مَعْرُوفًا شَرِيفًا، وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ يَمْدَحُ رَجُلًا:

كَامِلٌ يَجْمَعُ آيَةَ الْفَتَى

نَبَّةٌ سَيِّدُ سَادَاتِ خِصَمٍ

بهن: قال الليث: الْبَهْوِيُّ مِنَ الْإِبِلِ: مَا يَكُونُ بَيْنَ الْعَرَبِيَّةِ وَالْكَرْمَانِيَّةِ، وَكَأَنَّهُ دَخِيلٌ فِي الْكَلَامِ. قال: وَجَارِيَةٌ بَهْنَانَةٌ: وَهِيَ اللَّيْنَةُ فِي مَنَاطِقِهَا وَعَمَلِهَا.

أبو عُبيد، عن أبي علقمة الثَّقَفِي: الْبَهْنَانَةُ: الطَّيْبَةُ الرَّيْحُ، قَالَ: وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: امْرَأَةٌ هُنْبَاءٌ، وَهُنْبَاءٌ - بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ - وَهُنْبِيٌّ: وَهِيَ الزَّوْهَاءُ.

هبن: أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ.

وقال أبو عمرو الْهَبُونُ: الْعَنْكَبُوتُ وَيُقَالُ بِالرَّاءِ: هَبُورٌ.

نهب: قَالَ اللَّيْثُ: النَّهْبُ: الْعَنِيْمَةُ، وَالْإِنْهَابُ: أَخَذَهُ مِنْ شَاءٍ، وَالْإِنْهَابُ: إِبَاحَتُهُ لِمَنْ شَاءَ، وَالنُّهْيُ: اسْمٌ لِمَا أَنْهَيْتَهُ: قَالَ: وَالنَّهَابُ: جَمْعُ النَّهْبِ، وَالْمُنَاقَبَةُ: الْمُبَارَاةُ فِي الْحُضُرِ وَالْجُرْيِ. فَرَسٌ يَنْهَابُ فَرَسًا، وَأَنْشَدَ لِلْمَجَاجِ يَصِفُ غَيْرًا وَأَتَتْهُ.

* وَإِنْ تُنَاجِبْهُ تَجِدْهُ يَنْهَبُ *

وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ الْجَوَادِ: إِنَّهُ لَيَنْهَبُ الْعَابَةَ وَالشُّوْطَ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّة:

* وَالْحَرْقُ دُونَ بَنَاتِ الْبَيْضِ مُنْهَبٌ *

بَعْنِي فِي الْتَبَارِي بَيْنَ الظِّلْمِ وَالنَّعَامَةِ. وَفِي «النَّوَادِر»: النَّهْبُ: ضَرْبٌ مِنَ الرُّكْضِ، وَالنَّهْبُ: الْفَارَةُ.

نبيه: قَالَ اللَّيْثُ: النَّبَةُ: الضَّالَّةُ تُوجَدُ عَنْ غَفْلَةٍ؛ يَقَالُ: وَجَدْتُهُ نَبْهًا عَنْ غَيْرِ طَلَبٍ، وَأَضَلَّكُته نَبْهًا لَمْ تَعْلَمْ مَتَى ضَلَّ. وَقَالَ ذُو الرِّمَّة:

كَأَنَّهُ دُمْلُجٌ مِنْ فِضَّةٍ نَبَّةٌ

فِي مَلْعَبٍ مِنْ جَوَارِي الْحَيِّ مَقْصُومٌ يَصِفُ غَزَالًا قَدْ انْحَنَى فِي نَوْمِهِ، فَشَبَّهَهُ بِدُمْلُجٍ قَدْ انْقَضَمَ.

قال: وَالنَّبَةُ: الْإِنْهَابُ مِنَ النَّوْمِ، تَقُولُ: نَبَّهْتُهُ، وَأَنْبَهْتُهُ مِنَ النَّوْمِ، وَنَبَّهْتُهُ مِنَ

وأنشد:

* مَالِكٌ لَا تَمِيرُنَا مِنَ الْهَيْمِ *

قُلْتُ: إِخَالُهُ مُعَرَّبًا.

ثعلب، عن ابن الأعرابي: الْهَيْمَةُ: اللُّمَمَةُ.

ويقال للرجل الضعيف: هَيْمَةٌ. قال الليث في قوله:

* أَلَا يَا قَيْلٌ وَنَحْلُكُ فَمُ فَهَيْمُنِي *

أَي فَادَعُ اللَّهَ.

وقال التَّوْزِي: الْهَيْمُ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ.

وأنشد:

* مَالِكٌ لَا تَمِيرُنَا مِنَ الْهَيْمِ *

مهن: قال الليث: المِهْنَةُ: الْحَذَاقَةُ بِالْعَمَلِ وَنَحْوِهِ، وَقَدْ مَهَنَ يَمْهِنُ مَهْنًا: إِذَا عَمِلَ فِي ضَبْعَتِهِ، وَالْمَاهِنُ: الْعَبْدُ، وَيُقَالُ: خَرَقَاءُ لَا تُحْسِنُ الْمِهْنَةَ: أَي لَا تُحْسِنُ الْخِدْمَةَ. مَهْنُهُمْ: أَي خَدَمَتُهُمْ.

وقال أبو عُبَيْدٍ: أَنْكَرَ أَبُو زَيْدٍ الْمِهْنَةَ، وَفَتَحَ الْمِيمَ «مِهْنَةً»، وَهَكَذَا. قَالَ الرَّيَاشِيُّ: «مِهْنَةٌ». قَالَ: وَامْتَهَنَ نَفْسَهُ، وَأَنْشَدَ الرَّيَاشِيُّ:

* وَصَاحِبُ الدُّنْيَا عُبَيْدٌ مُنْتَهَنٌ *

أَي مُسْتَخْدَمٌ وَقَالَ الْكَسَائِيُّ: الْمِهْنَةُ: الْخِدْمَةُ.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ مَهْنَتُ الْإِبِلِ مِهْنَةٌ: إِذَا حَلَبَهَا عِنْدَ الصَّدْرِ وَأَنْشَدَ شَمِيرُ:

فَقُلْتُ لِمَا هُنَّ: أَلَا أَحْلَبَاهَا

فَقَامَا بِحَلْبَانِ وَيَمْرِيبَانِ

الضَّحَاكَةُ وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَهُ:

أَلَا قَالَتْ بِهِانٍ وَلَمْ تَأْبَيْ

تَبِعْتِ وَلَا يَلْبِيْ بِكَ التَّعْجِيمُ

قَالَ: بِهِانٍ أَرَادَ بَهْنَانَةً.

وقال الكسائي: الْبَهْنَانَةُ: الضَّحَاكَةُ الْمُتَهَلِّلَةُ.

وقال غيره: هِيَ الطَّيِّبَةُ الرِّيحُ. عمرو، عن أبيه قَالَ: الْبَهْنَانَةُ: الطَّيِّبَةُ الرَّائِحَةُ، الْحَسَنَةُ الْخَلْقُ، السُّمْحَةُ لِرُوحِهَا.

ه ن م

هنم، همن، مهن، نهم: مستعملة.

هنم: قَالَ الْلِث: الْهَيْمَةُ الصَّوْثُ، وَهُوَ شِبْهُ قِرَاعَةٍ غَيْرِ بَيْتَةٍ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْيَةَ:

لَا يَسْمَعُ الرَّثْبُ بِهَا رَجْعَ الْكَلِمِ

إِلَّا وَسَارِسَ هَبَانِيمَ الْهَيْمِ

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ عَمْرًا قَالَ: مَا هَذِهِ الْهَيْمَةُ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْهَيْمَةُ الْكَلَامُ الْخَفِيُّ. وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْكُمَيْتِ:

وَلَا أَشْهَدُ الْهُجْرَ وَالْقَائِلِيَةَ

إِذَا هُمْ بِهَيْمَنِمَةٍ هَرَمَلُوا

وقال اللحياني: مِنْ أَسْمَاءٍ خَرَزَ نِسَاءُ الْأَعْرَابِ: الْهَيْمَةُ تُؤْخَذُ بِهَا الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا عَنْ النِّسَاءِ. قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ: أَخَذْتُهُ بِالْهَيْمَةِ، بِاللَّيْلِ زَوْجٌ وَبِالنَّهَارِ أَمَةٌ. وَمِنْ أَسْمَاءٍ خَرَزَ الْأَعْرَابُ الْعَطْفَةَ، وَالْفَقْطَةَ، وَالْكُحْلَةَ، وَالْهَيْبَةَ، وَالْقَبْلَ، وَالْقَبْلَةَ، وَالصَّرْفَةَ وَالشَّلْوَانَةَ.

وقال ابن دُرَيْدٍ: الْهَيْمُ: التَّمَرُ.

وقال شجر: قال أبو زيد الجعترقي: إذا عجز الرجل قلت:

هو يطلُع المَهْنَةُ. قال: والظَّلْعَان: أن يعيا الرجل ثم يعمل على الإعياء. قال: وهو التَّلْعَبُ قال: ويقال: هو في مهنة أهله: وهو الخدمة والابتذال. وقال أبو عدنان: سمعت أبا زيد يقول: هو في مهنة أهله - بفتح الميم وكسر الهاء -، وبعض العرب يقول: المَهْنَةُ، يسكن الهاء، وقال الأعشى يصف فرساً:

فَلَايَا بِلَايٍ حَمَلْنَا الثُّلَا
مَ كَرَهًا فَأَرْسَلَهُ فَاْمَتَّهَنَ
أَي أَخْرَجَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْعَدُوِّ وَابْتَذَلَهُ.

وقال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَلَا تُطِيعُ كُلَّ سَلَاةٍ مَّهِينٍ﴾ [الفلم: ١٠] المَهِينُ هَاهُنَا الْفَاجِرُ.

وقال أبو إسحاق: هو فَعِيلٌ مِنَ الْمَهَانَةِ، وَهِيَ الْقِلَّةُ.

قال: ومعناه هَاهُنَا: الْقِلَّةُ فِي الرَّأْيِ وَالتَّمْيِيزِ.

وقال الليث: رَجُلٌ مَّهِينٌ: ضَعِيفٌ حَقِيرٌ، وَقَدْ مَهَنَ مَهَانَةً.

وقال أبو زيد: رَجُلٌ مَّهِينٌ: ضَعِيفٌ، مِنْ قَوْمٍ مَهَنَاءَ.

ويقال للفعل من الإبل والعَظْمِ إِذَا لَمْ يُلْقَحْ مِنْ مَائِهِ: مَّهِينٌ.

وقوله: ﴿وَمِنْ سُلَاطَةٍ مِّنْ مَّاؤٍ مَّهِينٍ﴾ [السجدة: ٢٨] أَي مِنْ مَّاءٍ قَلِيلٍ ضَعِيفٍ.

نهم: قال الليث: النَّهِيمُ: شِبْهُ الْأَنْثَيْنِ، وَالطَّجِيرُ وَالنَّجِيمُ مِثْلُهُ، وَأَنْشَدَ:

مَا لَكَ لَا تَنْهِيَهُمْ يَا فَلَاحُ
إِنَّ النَّهِيمَ لِلشُّقَاةِ رَاحُ
قال: وَالنَّهْمُ: زَجْرُكَ الْإِبِلَ تَصِيحُ بِهَا لَتَمْضِي.

وقال ابن السكيت: نَهَمَ الرَّجُلُ الْإِبِلَ يَنْهَمُهَا نَهْمًا: إِذَا زَجَرَهَا لَتَجِدَ فِي سِيرِهَا، وَأَنْشَدَ:

أَلَا إِنَّهُمَا مَا إِنَّمَا مَنَاهِمُ
وَأِنَّمَا يَنْهَمُهَا الْقَرْمُ الْهَيْمُ
قوله: مناهيم: أَي تَطِيعُ عَلَى النَّهْمِ: أَي الرِّجْزِ. وَقَدْ نَهَمَ فِي الطَّعَامِ يَنْهَمُ نَهْمًا: إِذَا كَانَ لَا يَشْبَعُ.

وقال الليث: النَّهْمَةُ: بِلَوْعُ الْهَيْمَةِ فِي الشَّيْءِ، وَفَلَانٌ مِّنْهُومُ بِكَذَا: أَي مَوْلَعٌ بِهِ لَا يَشْبَعُ. قال: وَالنَّهْمُ: الْحَذَفُ بِالْحَصَا وَنَحْوِهِ، وَأَنْشَدَ:

* يَنْهَمُنَ بِالذَّارِ الْحَصَا الْمَنْهُومَا *
قال: وَالنَّهَامِي: الْحَدَّادُ.

وروى أبو نصر عن الأصمعي أنه قال: النَّهَامِي: النَّجَّارُ. وَالْمَنْهَمَةُ: مَوْضِعُ النَّجْرِ.

وقال أبو سعيد: النَّهَامِي: الرَّاهِبُ، وَالنَّهَامِي: الْحَدَّادُ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِي ذُوَادٍ:

* نَفَعَ النَّهَامِيَّ بِالْكَبِيرَيْنِ فِي اللَّهَبِ *
وقال النضر: النَّهَامِي: الطَّرِيقُ الْمَنْهَعُ الْجَدُّ، وَهُوَ النَّهَامُ أَيْضًا.

وأخبرني المتدري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: النَّهَامِي - بكسر النون -: صَاحِبُ الدَّيْرِ، لِأَنَّهُ يَنْهَمُ فِيهِ وَيَدْعُو.

قُلْتُ: وهذا على قياس العربية صحيح إن شاء الله تعالى مع ما جاء في التفسير أنه بمعنى الأمين.

وقيل: بمعنى مؤتمن.

وقال العباس بن عبد المطلب يمدح النبي ﷺ:

حتى احتوى بيثك المهيم من
خندف علياء تحتها النطق
قال ابن قتيبة: معناه حتى احتويت
يا مهيم من خندف علياء: يريد به
النبي ﷺ فأقام البيت مقامه، لأن البيت
إذا حل بهذا المكان فقد حل به صاحبه.

قلت: وأراد ببيته شرفه. والمهيم من
نعمته، كأنه قال: حتى احتوى شرفك
الشاهد على فضلك علياء الشرف من
نسب ذوي خندف: أي ذروة الشرف من
نسبهم التي تحتها النطق، وهي أوساط
الجبال العالية، جعل خندف وقبائلها نطقاً
له.

وفي حديث النعمان بن مقرن يوم نهاوند:
ألا إني هائر لكم الراية الثانية فليثبت
الرجال، فليشدوا حمائنها على أحقانها،
يعني منافعها ليستعدوا للحملة.

ويروى عن عمر أنه قال يوماً: إني داع
فهيمنوا أراد: إني داع فأمنوا على دعائي،
قلب إحدى حرفي الشديدة في أمثوا ياء،
فصار أيمنوا ثم قلبت الهمزة هاء فقال:
هيمنوا.

وقال الليث: النهم الأسد في صوته،
يقال: نهم ينهم نويماً.

وقال أبو عبيد: الزئيد: الصوت، والنهم
مثله.

وقال غيره: النهم: اليوم الذكر.

وقال الطرمح يذكر بومة تضبح:

تبب إذا ما دعاها النهم

تجد وتضبحها ما زح

يعني أنها تجد في صوتها كأنها تمارح.

وقال أبو سعيد: جمع النهم نهم، وهو
ذكر البوم، وأنشد للطرمح:

* لثوة تضبح ضبح النهم *

همن: قال الليث: الهيمان: الثقة، وقيل
للمنطقة: هيمان ويقال للذي تجعل فيه
النفقة، ويشد على الوسط: هيمان.

والهيمان دخيل معرب. والعرب قد

تكلموا به قديماً، فأعربوه، وأما قول الله

جل وعز: ﴿وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ﴾ [الأنعام: ٤٨]

وقوله: ﴿الْمُؤْمِنُ الْمُحْيِي﴾ [الحشر: ٢٣] فإن

المفسرين قال بعضهم في قوله: ﴿وَمُهَيِّمًا

عَلَيْهِ﴾ [الأنعام: ٤٨] معناه: وشاهداً عليه.

وقال بعضهم: رقيباً عليه، وقال بعضهم:

ومؤمناً عليه.

وقال بعضهم: المهيم: اسم من أسماء

الله في الكتب القديمة.

وقال المبرد: مهيم معناه مؤمن، إلا أن

الهاء مبذلة من الهمزة، والأصل مؤمينا

عليه، كما قالوا: هياك وإياك، وهرفت

الماء، وأصله أرفت.

[أبواب الهاء والفاء]

هـ ف ب: مهمل^(١)

هـ ف م

استعمل من وجوه:

فهم: قال الليث: يقال: فهمت الشيء: أي عقلتُه وعرفته وفهمتُ فلاناً وأفهمته ورجلٌ فهم: سريعُ الفهم، ويقال: فهم فهمهم وتفهمتُ المعنى: إذا تكلفتُ فهمه.

[باب الهاء والباء مع الميم]

هـ ب م

أهملت وجوه إلا بهم.

بهم: زوي عن النبي ﷺ أنه قال: «يحشر الناس يوم القيامة غرلاً بهمماً».

قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: البهم واحدٌ بهم، وهو الذي لا يخلط لونه لونٌ سواه، من سوادٍ كان أو غيره.

قال أبو عبيد: فمعناه عندي أنه أراد بقوله: بهمماً يقول: ليس فيهم شيءٌ من الأعراض والعاهات التي تكون في الدنيا: من العمى والعرج والجذام والبرص، وغير ذلك من صنوف الأمراض والبلاء، ولكنها أجسادٌ مُبهمَةٌ مصححةٌ لخُلود الأبد.

وسئل ابن عباس عن قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَعَلَّجْنَا أَبْصَارَهُم بِالْأَلْوَانِ مِنْ أَصْوَابِهِمْ﴾ [النساء: ٢٣] ولم يُبين: أدخل بها الابن أم لا؟ فقال ابن عباس: أبهموا

والعرب تقول: أما زيدٌ فحسن، ثم يقولون: أيما زيدٌ فحسنٌ، بمعنى أما، وأنشد المبرد قول جميل:

على تبعةٍ رؤّاءٍ أيما خطاؤها

فمننٌ وأما عُودُها فعَبِيثٌ
قال: أراد بأيما أما فاستثقل الضعيف، فأبدل من إحدى اليمين ياء كما فعلوا بقميراط ودينار، وديوان، ألا تراهم جمعوها قرايط ودنانير وديابيج.

وقال ابن الأنباري في قوله: ﴿وَمَهْمِيْنَا عَلَيْهِ﴾ [الأنعام: ٤٨].

قال: المهيمين: القائم على خلفه، وأنشد:

ألا إن خيرَ الناسِ بعدَ نبيِّه
مُهَيِّمُهُ الثَّالِيهِ فِي الْعُرْفِ وَالْثُّكْرِ

معناه: القائم على الناس بعده، قال: وفي مهيين خمسة أقوال:

قال ابن عباس: المهيمون: المؤمن.

وقال الكسائي: المهيم: الشهيد. وقال غيره: هو الرقيب.

يقال: هيمن يهيمن هيمنة: إذا كان رقيباً على الشيء.

وقال أبو معشر في قوله: ﴿وَمَهْمِيْنَا عَلَيْهِ﴾ [الأنعام: ٤٨] معناه وقبائناً عليه، وقيل: وقائماً على الكتب.

قال: وقيل مهيين في الأصل مؤيين

ما أبهم الله. قلت: وقد رأيت كثيراً من أهل العلم يذنبون بمعنى قوله: أبهموا ما أبهم الله، إلى إيهام الأمر واشتباؤه، وهو إشكاله واشتباؤه، وهو غلط.

وكثير من ذوي المعرفة لا يميزون بين المُبهم وغير المُبهم تمييزاً مقنعاً شافياً وأنا أبينه لك بعون الله وتوفيقه؛ فقوله جلّ وعزّ: ﴿حَرَمْتُ عَلَيْكُمْ أَهْلَكُكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَأُلُوفَكُمْ وَمَمَنَّاكُمْ وَحَلَائِكُمْ وَبَنَاتُ الْأَجْ وَبَنَاتُ الْأَخِي﴾ [النساء: ٢٣] هذا كله يسمى التحريم المُبهم، لأنه لا يحلّ بوجوه من الوجوه ولا سبب من الأسباب، كالبيم من ألوان الخيل الذي لا شبهة فيه تُخالف معظم لونه.

ولما سئل ابن عباس عن قوله: ﴿وَأَهْلَتُ نِسَاءَكُمْ﴾ [النساء: ٢٣]، ولم يبين الله الدخول بهن؟ أجاب فقال: هذا من مبهم التحريم الذي لا وجه فيه غير التحريم سواء دخلتم بنسائكم أو لم تدخلوا بهن؛ فأمهات نسائكم مُحرمات من جميع الجهات.

وأما قوله: ﴿وَرَبَائِبُكُمُ اللَّائِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَائِكُمُ اللَّائِي دَخَلْتُم بِهِنَّ﴾ [النساء: ٢٣] فالربائب هاهنا لسن من المبهمة، لأن لهنّ زوجين مبنيين أحيلن في أحدهما وحُرمن في الآخر، فإذا دُخل بأمهات الربائب حرمت الربائب، وإن لم يُدخَل بأمهات الربائب لم يحُرمن، فهذا تفسير المُبهم الذي أراد ابن عباس، فافهمه.

أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده:

أُعَيِّنَنِي كُلَّ الْعِيَا
وَلَا أَعْرِ وَلَا بِهِيْمُ
قال: يُضْرَبُ مَثَلًا لِلأمر إذا أشكل ولم تَنْضَحْ جَهْتَهُ واستقامته ومعرفته، وأنشد في مثله:

تَفَرَّقَتِ الْمَخَاضُ عَلَى يَسَارٍ
فَمَا يَدْرِي أَيُّخَيْرُ أَمْ يُذِيبُ
وقال الليث: باب مبهم: لا يُهْتَدَى لفتحه إذا أغلق، وليل بهم: لا ضوء فيه إلى الصّباح.

وقال ابن عرفة: البهيمه: مُسْتَبْهِمَةٌ عن الكلام، أي مُنْعَلِقٌ ذاك عنها؛ ويقال: أبهم الباب، إذا سَدَدْتَهُ.

وقال الزجاج في قوله جلّ وعزّ: ﴿أَهْلَتُ لَكُمْ بَهِيمَةَ الْأَنْثَرِ﴾ [النساء: ١] يعني الأزواج الثمانية المذكورة في سورة الأنعام، وإنما قيل لها بهيمة الأنعام لأن كل حي لا يُعَيَّرُ فهو بهيمة، وإنما قيل له: بهيمة لأنه أبهم عن أن يميّز.

قال: وقيل للإيهام الإصبع: إيهام؛ لأنها تُبْهِمُ الكفّ: أي تُطْلِقُ عليها.

قال: وطريق مبهم: إذا كان خفياً لا تستبين. ويقال: ضرته فوق مبهم: أي مغشياً عليه لا يُتْلَقُ ولا يميّز.

وقال الليث: البهيمه: اسمٌ للذكر والأنثى من أولاد بقر الوحش والغنم والماعز، والجميع النهم والبهام، والبهم أيضاً: صغار الغنم.

وقال أبو عبيد: يقال لأولاد الغنم ساعة تُضَعُّها من الضأن والمَعَزَّ جميعاً ذكراً أو

له وجه يُؤْتَى منه، مأخوذ من قولهم: حَافِظٌ مُبْهِمٌ: إذا لم يكن فيه باب، ومنه يقال: رجلٌ بُهْمَةٌ: إذا لم يُدْرَ من أين يُؤْتَى له.

وقال ابن السكيت: أبهَمَ عليّ الأمرُ: إذا لم يجعل له وجهاً أعرفه. ولونٌ بهيمٌ: لا يخالفه غيره.

وقال الليث: البُهْمَى: نبتٌ تَجِدُ به الغنمُ وَجْداً شديداً ما دام أخضر، فإذا يَبَسَ هَرُ شوكه وامتنع، ويقولون للواحدة: بُهْمَى، وللجميع: بُهْمَى.

قال: ويقال للواحدة: بُهْمَاء، وأنشد ابن السكيت:

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِيعاً وَبُسْرَةً
وَصُمْعَاءَ حَتَّى آتَفَنَها نَصَالُها
والعرب تقول: البُهْمَى: عُقْر الدَّارِ، وَعَقَّار الدَّارِ: يريدون أنه من خيار المَرْتَعِ في جَنَابِ الدَّارِ.

والإبهام: الإصْبَعُ الْكُبْرَى التي تلي الْمُسْبِحة، والجميع الأباهيم، ولها مَفْصَلان.

وكلّ ذي أربع من دواب البر والبحر يُسَمَّى بهيمة.

وقال الأخفش: بُهْمَى لا تُصَرَّف، والواحدة بُهْمَاء.

والبهائم: أَجْبُلٌ بِالْحِمَى على لونٍ واحد. قال الراعي:

بَكَى حَشَرَمٌ لَمَّا رَأَى ذَا مَعَارِكِ
أَتَى دُونَهُ وَالْهَضْبُ هَضْبُ الْبَهَائِمِ
وَأَبْهَتَ الْأَرْضُ فِيهِ مُبْهِمَةٌ: إذا أُنْبِتَتْ الْبُهْمَى.

أُنْثَى: سَخْلَةٌ، وَجَمْعُهَا سِخَالٌ، ثُمَّ هِيَ الْبُهْمَةُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، وَجَمْعُهَا بَهْمٌ.

وقال ابن السكيت: يقال: هم يُبْهِمُونَ الْبَهْمَ: إذا حَرَمَوْهُ عَنْ أَمْتَاتِهِ فَرَعَوْهُ وَحَدَّهُ.

قال: والبهام: جَمْعُ بَهْمٍ، وَالْبَهْمُ: جَمْعُ بَهْمَةٍ، وَهِيَ أَوْلَادُ الضَّأْنِ، وَالْبَهْمَةُ اسْمٌ لِلْمَذَكَّرِ وَالْمَوْثِ.

قال: وَالسِّخَالُ: أَوْلَادُ الْمِعْزَى، وَالْوَادِعَةُ سَخْلَةٌ لِلْمَوْثِ وَالْمَذَكَّرِ، وَإِذَا اجْتَمَعَتْ الْبِهَامُ وَالسِّخَالُ قُلْتُ لَهَا جَمِيعاً: بِهَامٌ.

قال: وَيُقَالُ: هِيَ الْإِبْهَامُ لِلْإِصْبَعِ، وَلَا يُقَالُ: الْبِهَامُ، وَيُقَالُ: هَذَا فَرْسٌ جَوَادٌ وَبَهِيمٌ، وَهَذِهِ فَرْسٌ جَوَادٌ وَبَهِيمٌ - بغير هاء - وهو الذي لَا يَخْلُطُ لَوْنُهُ شَيْءٌ سِوَى مُعْظَمِ لَوْنِهِ.

رَوَى سُفْيَانُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لِلَّذِينَ أَتَقَنَّا فِي الذِّكْرِ الْكَتِّينَ فِي الذِّكْرِ الْأَسْفَلِ مِنْ أَتَقَنَّا﴾ [النساء: ١٤٥]، قَالَ: فِي تَوَابِيَتْ مِنْ حَدِيثِ مُبْهِمَةٍ عَلَيْهِم.

قال أبو بكر بن الأنباري: الْمُبْهِمَةُ: الَّتِي لَا أَقْفَالَ عَلَيْهَا. يُقَالُ: أَمْرٌ مُبْهِمٌ: إِذَا كَانَ مُلْتَبساً لَا يُعْرَفُ مَعْنَاهُ وَلَا بَابُهُ.

قال: وَرَجُلٌ بُهْمَةٌ: إِذَا كَانَ شُجَاعاً لَا يَدْرِي مَقَاتِلَهُ مِنْ أَتَيْنَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ.

قلت: وَالْحُرُوفُ الْمُبْهِمَةُ: الَّتِي لَا اسْتِيفَاقَ لَهَا، وَلَا يُعْرَفُ لَهَا أَصُولُ، مِثْلُ الَّذِي وَالَّذِينَ وَمَا وَمِنْ وَعَنْ، وَمَا أَشْبَهَهَا.

وقال في موضع آخر: كَلَامٌ مُبْهِمٌ: لَا يُعْرَفُ

وَبَهَمَ فَلَانٌ بِمَوْضِعٍ كَذَا: إِذَا أَقَامَ بِهِ وَلَمْ يَبْرَحْهُ.

وقال أبو عبيد: البُهْمَةُ الفارس الذي لا يدرى من أين يؤتى من شدة بأبيه.

قال: والبُهْمَةُ أيضاً: هم جماعةُ الفُرسان، وقال متمم ابن نويرة:

وَلِلشَّرِبِ فَا بِيكِي مَالِكاً وَلِلْبُهْمَةِ

شَدِيدٍ نَوَاجِيهَا عَلَى مَنْ تَشْجَعَا



مرکز تحقیقات و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

وهم الكُماءُ، وقيل لهم: بُهْمَةٌ لأنه لا يُهْتَدَى لقتالهم.

وقال غيره: البُهْمَةُ: السَّوادُ أيضاً. ويقال للبيالي الثلاث التي لا يَطْلُعُ فيها القَمَرُ: بُهْمٌ، وهي جمعُ بُهْمَةٍ.

وفي «نوادير الأعراب»: رجل بُهْمَةٌ، إذا كان لا ينشني عن شيءٍ أراده. واستَبْهَمَ الأمرُ: إذا استَغْلَقَ فهو مُسْتَبْهَمٌ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذه أبواب الثلاثي من مهتل الهاء

قال أبو عبيد: القاء: سرعة الإجابة، وحسن الإجابة والمعاونة، يعني أن بعضهم يعاون بعضاً في أعمالهم، وأصله الطاعة ومنه قول رؤية:

تالله لولا النار أن نضلاً
لما سمعنا لأمر قاهاً

قال: يريد الطاعة، ومنه قول المخبل: واستيقهوا للمحلّم، أي أطاعوه، إلا أنه مقلوب، قدم الياء وكانت القاف قبلها، وهذا كقولهم: جذب وجذب.

وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: القاء، والاقه: الطاعة، ومنه يقال: آقا الرجل، وأيقه، ويقال: مالك علي قاه: أي سلطان.

قال: وقال الأموي: القاه: الطاعة، عرقته بنو أسد. قلت أنا: الذي يتوجه عندي في قوله: إنا أهل قاه: أي أهل طاعة لمن يملك علينا، وهي عادتنا، فإذا أمرنا بأمر أو نهانا عن أمر أطعناه، ولم نر خلافاً، وقوله: فإذا كان قاه أحدنا دعا من يُعينه، أراد فإذا كان ذو قاه أحدنا دعا الناس إلى معونته أطعهم وسقاهم.

أهملت الهاء مع الخاء [إذا] دخلهما حروف العلة.

[باب الهاء والغين]

هـ [واي ء]

هيف: الحراني عن ابن السكيت: يقال: إنهم أفي الأهبيغين: من الخصب وحسن الحال، وعام أهبيغ: إذا كان مخصباً كثير العشب.

سلمة، عن الفراء قال: الأفيفان: الأكل والنكاح، قال رؤية:

* يغيسن من يغيسنه في الأهبيغ *

باب الهاء والقاف

هـ [واي ء]

قوه، قاه، قهى، هقى، وهق، هيق، آقه. قيه - قاه: قال الليث: القاه: الطاعة، ويقال: بمنزلة الجاه، وفي الحديث أن رجلاً من أهل اليمن قال للنبي ﷺ: إنا أهل قاه، فإذا كان قاه أحدنا دعا من يُعينه، فعملوا له، أطعمهم وسقاهم من شراب يقال له: الميزر. فقال: أله نشوة؟ قال: نعم. قال: فلا تشربوه.

قال ذو الرمة:

* من الفُهِز والقُوهِي يَبْضُ المَقَانِجُ *

وحدثنا حاتم بن محبوب، عن عبد الجبار، عن سُفْيَان، عن عمرو بن دينار: قال في كتاب النبي ﷺ لأهل نجران: لا يُحْرَكُ راهبٌ عن رهبانيته، ولا وَقَاهُ عن وقاهيته، ولا أُسْفِفُ عن أسففيته، شهد أبو سفيان بن حرب، والأقرع بن حابس. قلت: هكذا رواه لنا أبو يزيد - بالقاف - والصواب لا يحركُ واقهً عن وقهيته، كذلك كتبه أبو الهيثم في كتاب ابن بُرْزُج بالقاف.

وقال الليث: الوافه: القيم الذي يقوم على بيت النصارى الذي فيه صليبيهم بلغة أهل الجزيرة، قال: وفي الحديث: «لا يُغَيَّرُ واقهٌ عن وقهيته». قلت: ورواه ابن الأعرابي «واهف» وكأنهما لغتان.

هيق: قال الليث: الهيق: الدقيق الطويل، ولذلك سمي الظليم: هيقاً. ورجلٌ هيق، يُشَبَّه بالظليم لنفاره وجبنه. وقال غيره: الهيق من أسماء الظليم، والأنثى هيقه وأنشد:

* كَهْدَجَانِ الرِّأَالِ حَلَفَ الهَيْقَةُ *

وهق: قال الليث: الوهق: الحبل الشغار يُرْمَى فِي أُنْشُوطَةٍ فَيُؤَخَذُ بِهِ الدَّابَّةُ وَالْإِنْسَانُ.

والمواهقة: المواظبة في السير، ومذ الأعناق؛ تقول: تَوَاهَقَتِ الرُّكَابُ، وقال رؤية:

* تَنْشَطُّهَا كُلُّ مِغْلَاةٍ الْوَهَقِ *

قال الدينوري: إذا تناوب أهل الجوخان، فاجتمعوا مرة عند هذا، ومرة عند هذا، وتعاونوا على الدياس فإن أهل اليمن يسمون ذلك القاه، وتوبة كل رجل قاهه، وذلك كالطاعة له عليهم، لأنه تناوب قد ألزموه أنفسهم، فهو واجب لبعضهم على بعض.

قهى - اقه: أبو عبيدة، عن الأصمعي: القوهة: اللبن الخلو.

وقال الليث: القاهي: الرجل المخصب في رَحْلِهِ، وإنه لقي عيش قاه: أي رَفِيهِ بَيْنَ القُوهَةِ والقُوهَةِ وهم قَاهِيُونَ.

أبو عبيد، عن الكسائي: يقال للرجل القليل الطعم: قد أَقْهَى وأَقْهَمَ.

وقال أبو زيد: أَقْهَى الرَّجُلُ: إِذَا قَلَّ طَعْمُهُ، وَأَقْهَى عَنِ الطَّعَامِ: إِذَا قَذِرَهُ فَتَرَكَهُ وَهُوَ يَشْتَهِيهِ.

وقال أبو السَّمْح: المَقْهِي: الْأَجْمُ الَّذِي لَا يَشْتَهِي الطَّعَامَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَأَنْشَدَ شمر:

* لَكَ الْمَسْلُكُ لَا يَقْهِي عَنِ الْمَسْكِ ذَائِقُهُ *

والقهوة: الخمر؛ سُمِّيَتْ قَهْوَةً، لِأَنَّهَا تُقْهِي الْإِنْسَانَ: أَيُ تُشْبِعُهُ. وقال غيره: سُمِّيَتْ قَهْوَةً لِأَنَّ شَارِبَهَا يَقْهِي عَنِ الطَّعَامِ: أَيُ يَكْرَهُ وَيَأْجَمُهُ.

وقال الشاعر يذكر نساء:

فَأَصْبَحَنَ قَدْ أَقْهَيْتَنِي عَنِي كَمَا أَبَيْتَ

جِيَاضَ الْإِمْدَانِ الْهَجَانِ الْقَوَامُحُ
يَصِفُ نِسَاءً سَلَوْنَ عَنْهُ لَمَّا كَبِرَ.

قوه: الشياب القُوهِيَّةُ معروفة منسوبة إلى قُوهَسَان.

وقال محمد بن سهل: هُيَّحَتِ النافقة: إذا أُنيختَ ليقَرَّعها الفحل، وهُيَّحَ الفحل: أي أُنيحَ لبيْرِك عليها فيضربها.

قلت: هذه الهاء مع الخاء ليست بأصلية، أصلها مَمْرَة قلبت هاء.

باب الهاء والكاف

[هـ ك (و ا ي ء)]

كهـ، هوك، كهـي.

كهـي: عمرو، عن أبيه: أَكْهَى الرجل: إذا سَخَنَ أطراف أصابعه يَنْقُيه.

قلت: أصل أَكْهَى أَكَّهَ، فقلبت إحدى الهاءين ألفاً.

وقال الليث: الكهّاء: النافقة الضخمة كادت تدخل في السن.

وقال ابن الأعرابي: نافقة كهّاء: عظمة السنام جليّة عند أهلها، وجاءت امرأة إلى ابن عباس فقالت: في نفسي مسألة وأنا أَكْثَهِكَ أَنْ أَشَافُكَ بها: أي أَجِلُّكَ وأعْظَمُكَ. قال: فاكْتُبِها في بطاقة: أي في رُقعة، ويقال: في بطاقة. والباء يُبدل من النون في حروف كثيرة.

وقال غيره: رجل أَكْهَى: أي جبانٌ ضعيف، وقد كَهِيَ كَهْأً.

وقال الشَّعْرَى:

ولا جُبِأَ أَكْهَى مُرِبِّ بِعِزِّهِ

يُطَالِغُها في شأنه: كيف يُفَعِّلُ

أبو عبيد، عن الأصمعي: المواهقة: أن تسيّر مثل سَيْرِ صاحِبِكَ.

وقال أبو عمرو: وهي المُوَاضَحَة والمُؤَاخَذَة، كلّ واحد.

وفي «نوادير الأعراب»: فلانٌ مُتَّقِفٌ لفلانٍ ومُؤَثِّقٌ: أي هائبٌ له مطيعٌ.

هقي: الليث: فلانٌ يَهْقِي فلاناً: إذا تناوَلَه بقيق.

وقال الباهلي: هَقَى يَهْقِي، وهَرَفَ يَهْرَفُ: إذا هَدَى فأكثر، وأنشد:

أَيْسَرَكَ عَيْرٌ قَاعِدٌ عِنْدَ ثَلَاثِ

وَعَالَاتِهَا يَهْقِي بِأَمِّ حَبِيبٍ

ثعلب، عن ابن الأعرابي: هَقَى، وهَرَفَ، إذا هَدَى.

وقال أبو عمرو: توهَّقَ الحَصَا: إذا حَفِيَ من الشمس، وأنشد:

* وقد سَرَيْتُ اللَّيْلَ حَتَّى عَرَدَا

* حَتَّى إِذَا حَاسِيَ الْحَصَا تَوَهَّقَا

وأهمل الليث وغيره الهاء مع الخاء، وأنشد محمد بن سهل الكُمَيْت:

إِذَا ابْتَسَرَ الْحَرْبُ أَخْلَامُهَا

بِشَافاً وَهِيَّحَتِ الْأَفْخُلُ

الابتسار: أن يَضْرِبَ الفحلُ النافقة على غير ضَبْعٍ. وأخْلَامُها: أصحابُها الواحد بخلَم.

هَيْخ^(١): قال هِيَّحَت: أُنيخت، وهو أن يقال لها عند الإناخة: هَيْخْ هَيْخْ وَلِخْ وَلِخْ. يقول: ذَلَّلْتُ هذه الحروبَ المُخَوَّلَة فَأَنَاخْتُها.

(١) كذا أثبتت المادة في المطبوع، وهي تندرج تحت باب (الهاء مع الخاء) وليس باب (الهاء والقاف).

ثعلب، عن ابن الأعرابي: الأثهاء: المتحيرون، والأثهاء: النبلاء من الرجال.

قال: ويقال: كاهاه، إذا فاخره أيهما أعظم بَدَنًا، وهاكاه إذا استصغَر عقله. وقوله:

* وإن تَكُ إنْسا ما كَها الإنسانُ يَفْعَلُ *

يريد: ما هكذا الإنسان يفعل، فترك ذا وقَدَم الكاف.

وحدثنا المنذري، عن أبي بكر محمد بن أحمد بن التَّمْضَر قال: حَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاضٍ الْأَسْلَمِيُّ قال: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ إِيَّاسٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ الْأَسْلَمِيُّ قال: حَدَّثَنِي أَبِي إِيَّاسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ تَأَوَّيَا أَبَاهُ أَوْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِفَخْدَوَاتِ دُوْرَيْنِ الْجُحْفَةِ مِنْ دُونِ رَابِعٍ، وَقَدْ ظَلَعَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ نَاقَتُهُ الْقَضْوَى، فَدَعَا أَوْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِفَخْلٍ إِلَيْهِ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَرَدَّفَهُ، فَسَلَكَ بِهَا «فَقًّا فَخْدَوَاتٍ»، ثُمَّ سَلَكَ بِهِ فِي أَحْيَاءٍ، ثُمَّ سَلَكَ بِهِ فِي ثِيْبَةِ الْمَرَّةِ، ثُمَّ أَتَى بِهِ مِنْ طَرْفِ صَخْرَةٍ «أَكْهَى» ثُمَّ أَتَى بِهِ مِنْ دُونِ «الْعَصَوَيْنِ» ثُمَّ أَتَى بِهِ مِنْ «كَشْدٍ»، ثُمَّ سَلَكَ بِهِ «مَذْلُجَةً تُعْمَنُ»، وَصَلَّى بِهَا، وَبَنَى بِهَا مَسْجِدًا، ثُمَّ أَتَى بِهِ مِنَ الثَّنِيَّانَةِ، ثُمَّ أَجَازَ بِهِ وَادِي الْعَرْجِ ثُمَّ سَلَكَ بِهِ ثَنِيَّةَ رَكُوبِهِ ثُمَّ عَلَا «الْخَلَائِقَ»، ثُمَّ دَخَلَ بِهِ الْمَدِينَةَ.

يقال: حَجَرَ أَكْهَى: لا صَدْعَ فِيهِ.

قال ابن هَرْمَةَ:

كما أَغَيْتَ عَلَى الرَّاقِبِينَ أَكْهَى
تَعَيَّتْ لَا مِيسَاءَ وَلَا فِرَاعًا
هوك: روي عن عمر بن الخطاب أنه قال
لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنَّا نَسْمَعُ أَحَادِيثَ فِي يَهُودَ
تُعَجِّبُنَا، أَفَرَى أَنْ نَكْتِيبَهَا؟

فقال: أَمْتَهُوْكُمْ أَنْتُمْ كَمَا تَهَوَّكْتُ الْيَهُودَ
وَالنَّصَارَى؟ لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَفِيَّةً.

قال أبو عُبَيْد: معناه أَمْتَحِرُونَ أَنْتُمْ فِي
الْإِسْلَامِ حَتَّى تَأْخُذُوهُ مِنَ الْيَهُودِ؟ وَالْهَوَّكُ:
الْحَقُّقُ، وَقَدْ هَوَّكَ فَهُوَ أَهْوَّكَ وَهَوَّالُكَ، وَقَدْ
هَوَّكَه غَيْرُهُ، وَمِثْلُهُ الْأَهْوَجُ.

باب الهاء والحيم

[هـ ج (و ا ي ء)]

هجا، هاج، جهى، جاه. وجه، وهج،

هجا: قال الليث: هَجَا يَهْجُو هِجَاءً، مَمْدُودٌ
وَهُوَ الرَّقِيعَةُ فِي الْأَشْعَارِ.

وقال ابن هانئ: قال أبو زيد: الهجاء:
القراءة. قال: وقلت لرجل من قيس: أنقرأ
من القرآن شيئاً؟ فقال: والله ما أَهْجُو مِنْهُ
حَرْفًا: يريد: ما أَقْرَأُ مِنْهُ حَرْفًا.

قال: ورويت قصيدة فما أَهْجُو الْيَوْمَ مِنْهَا
بَيِّنِينَ: أي ما أُرِي.

وقال غيره: فلانة تَهْجُو صُحْبَةَ زَوْجِهَا: أي
تَذُمَّ، وتَشْكُو مِنْ صُحْبَتِهِ.

وروي عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنْ
فَلَانًا هَجَانِي فَاهْجُهُ اللَّهُمَّ مَكَانَ مَا هَجَانِي»
ومعنى قوله «اهججه» اللهم: أي جازِهِ عَلَى
هِجَانِهِ إِنِّي جَزَاءُ هِجَانِهِ، وَهَذَا كَقَوْلِ
جَلٍّ وَعَرٍّ: ﴿رَعَزُوا سَيْتَهُ سَيْتَهُ يَنْظُلُّهَا﴾

[الشورى: ٤٠] وكقولوه: ﴿فَمَنْ أَعَدَّكَ عَلَيْهِمْ قَاتًا﴾ [البقرة: ١٩٤]؛ فالثاني مجازاة وإن وافق اللفظ اللفظ في هذه الحروف.

ومن مهموز هذا الباب:

قال الليث: يقال: قد هَجَأَ عَزْرِي يَهْجَأُ هَجْأً: إذا ذهب عنه وانقطع.

ويقال: قد أهْجَأَ طعامكم عَزْرِي: إذا قطعته إهْجَاءً، وأنشد:

فَأَحْزَأَهُمْ رَزِي وَدَلَّ عَلَيْهِمْ

وأطعمهم من مَطْعَمٍ غير مُهْجِيءٍ

أبو عبيد، عن أبي عمرو: هَجَأْتُ الطعام: أكلته.

وقال غيره: أهْجَأْتُهُ حَقَّةً، وَأَهْجَيْتُهُ حَقَّةً: إذا أَدْبَيْتَهُ إِلَيْهِ.

قال أبو بكر: قال أبو العباس: الهَجَأُ يَقْصُرُ وَيُهْمَزُ، وهو كل ما كُنْتُ فِيهِ فَانْقَطَعَ عَنْكَ. وقال: ومنه قولُ بشار وقصره ولم يَهْمَزْ؛ والأصلُ الهمز:

وَقُصِّيتُ مِنْ وَرَقِي الشَّبَابِ هِجَاً

من كل أخور راجح حَسْبُهُ

وقال الليث: الهجاء - ممدودٌ - تهجية الحُرُوف، تقول تهْجَأْتُ وتهْجَيْتُ، يَهْمَزُ وتبديل.

شمر، قال ابن شميل: فلانٌ على هِجاء فلانٍ أي على قَدْرِهِ ومثاله.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الهَجَأُ التَّبَعُ مِنَ الطَّعَامِ، والمهْجَاءُ بَيْنَ الشَّاعِرَيْنِ بِنَهْجِيَانِ.

هوج: قال الليث وغيره: الهَرَجُ مصدرُ الأَهْوَجِ، وهي الناقة وهو الأحمق، ويقال

لِلشَّجَاعِ الَّذِي يَرْمِي بِنَفْسِهِ فِي الْحَرْبِ: أَهْوَجٌ، ويقال لِلطَّوَالِ إِذَا أَفْرَطَ فِي طَوْلِهِ: أَهْوَجُ الطَّوَلِ. قال: والهَوْجاء من صفة الناقة خاصَّة، ولا يقال: جملٌ أَهْوَجٌ، وهي الناقة السريعة لا تتعاهد مواطئةً مناسبها من الأرض.

والهُرْجُ مِنَ الرِّيحِ: التي تَحْمِلُ المَوْرَ وَتَجْرُ الدَّلِيلَ، والواحدة هَوْجاء.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الهَوْجاء من الرِّيحِ كُلِّها: الشديدة الهبوب.

أبو عمرو: في فلانٍ عَوْجٌ وفَوْجٌ، بمعنى واحد.

هيج: قال الليث: هاج البُغْلُ إِذَا اصْفَرَ وطال فُهو هانِجٌ، ويقال: بل هِيجٌ، وهانِجَتِ الأرضُ ففِي هانِجَةٍ.

أبو عبيد عن الأصمعي: إِذَا تَمَّ يُبْسُ التَّيَاتِ قِيلَ: قَدْ هاجَتِ الأرضُ نَهِيجَ هِياجاً.

وقال أبو إسحاق في قول الله: ﴿ثُمَّ يَهِيْجُ فَتَرَكُهُ مَصْفَكاً﴾ [الزمر: ٢١] قال: يهيج: يأخذ في الجفاف فتَبْدِيءُ به الصُّفْرَةُ.

وقال الليث: هاجَ الفَحْلُ هِياجاً، واحتاج احتياجاً، إِذَا ثارَ وَهَدَرَ، وكذلك كُلُّ شَيْءٍ يَشُورُ لِلْمَشَقَّةِ وَالضَّرَرِ، تقول: هاجَ به الدَّمُ، وهاجَ الشَّرُّ بَيْنَ القَوْمِ.

والهَيْجاء: الْحَرْبُ ثُمَّ وَتُقْصَرُ. وتقول: هَيْجَتُ الشَّرَّ بَيْنَهُمْ، وَهَيْجَتِ الناقةُ فانبعثت، ويقال: هَيْجَتُهُ فَهَاجَ. رواه أبو عبيد عن أبي زيد، وأنشد غيره:

* هَيْوِ وَإِنْ هِجَنَّاكَ يَا بَنِ الْأَصُولِ *

وقال الليث: هيج، مجرور في زجر
الثاق، وأنشد:

* تنجو إذا قال حاديبها لها: هيجي *

وقال الليث: الهاجّة: الضّئدة الأنثى.
والنّعامه يقال لها: هاجّة، وتصغيرها
هُونَجَة. ويقال: هُيَيْجَة، وجمع الهاجّة
هاجات.

وقال الأصمعي: يقال للسّحاب أؤل
ما ينشأ: هاج له هيج حسن، وأنشد قول
الرّاعي:

تراوَحها رَواعدُ كلِّ هَيج

وأرواحُ أَظَلَنَ بها الحَينِنا

ويقال: يومنا يوم هيج، أي يوم غيم
ومطر، ويومنا يوم هيج أيضاً، أي يوم
ريح. وقال الرّاعي:

ونارٍ وِيقَيةٍ في يوم هَيج

من الشّغرى نَصَبَتْ لها الجَينِنا

يريد يوم ريع.

وقال النضر: المهيّاج من الإبل: الذي
يَغَطّش قبل الإبل، وهاجت الإبل إذا
عَطّشت.

قال: والمُلواح مثل المهيّاج.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الهيج:
الصّفرة والهيج: الجفاف، والهيج:
الحركة، والهيج: القُتنة والهيج: هيجان
الدّم أو الجماع أو الشّوق.

جوه: قال الليث: الجاه المنزلة عند
السلطان، ولو صُعُرت قلت: جويّه،
ورجل وجيه: ذو وجهة.

وقال الفراء: يقال: جهت فلاناً بما كره فانا

أجوه به، إذا أنت تَقَبَّلْتَه به.

وقال: وأصله من الوجّه فقلبت، وكذلك
الجاه أصله الوجّه.

ويقال: فلان أوجه من فلان، من الجاه،
ولا يقال: أجهه. والعرب تقول للبعير:
جاء لا جهت، وهو زجر للجمل خاصّة.

وجه: قال الليث: الوجه: مستقبل كل شيء.

والجهة: التّحو، تقول: كذا على جهة
كذا، وتقول: رجل أحمر من جهته
الحمرة، وأسود، من جهته السّواد.

والوجهة: القبلة، وشبهتها في كل وجهة أي
في كل وجه استقبلته، وأخذت فيه.
وتقول: توجهوا إليك وتجهّوا، كل يقال،
غير أنّ قولك: وتجهّوا إليك على معنى ولّوا
وجوههم. والتّوجه التّغلب اللازم.

قال شمر: قال الفراء سمعت امرأة تقول:
أخاف أن تجوهني بأكثر من هذا، أي
تستقبلني.

قال شمر: أراء مأخوذاً من الوجه فإنه
مقلوب قال: والوجه والتّجاه لغتان، وهو
ما استقبل شيء شيئاً، تقول: دار فلان تجاه
دار فلان، والمواجهة: استقبالك الرجل
بكلام أو وجّه.

وفي حديث أم سلمة أنها لما وعظت عائشة
حين خرجت إلى البصرة قالت لها: لو أن
رسول الله ﷺ عارضك بعض الفلوات ناصّة
قلوصاً من منهل إلى منهل قد وجّهت
سداقته وتركب عهده، في حديث طويل
قولها: وجّهت سداقته أي أخذت وجّها
هتكت يشرك فيه قال القُتبي: ويجوز أن
يكون معنى وجّهتها أي أزلتها من المكان
الذي أمّرت أن تلزمه وجعلتها أمامك.

ويقال: أتَيْتُهُ بِوَجْهِ نَهَارٍ، وشَبَابِ نَهَارٍ
وَصُدِرَ نَهَارٍ، أي في أوَّلِهِ ومنه قوله:

من كان مسروراً بِسَقَطِ مالِكٍ

فليأتِ نِسْوَتَنَا بِوَجْهِ نَهَارٍ

وقيل في قول الله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَجْهَ الْكَهَّانِ
وَأَلْفَرُؤًا مَّا يَكُونُ﴾ [آل عمران: ٧٢]: إنه صلاة
الصبح، وقيل: هو أوَّل النَّهَارِ.

وقال اللحياني: يقال: نظر فلان إليّ
بِوَجْهِه سَوْءٌ وبِجْوه سَوْءٌ وبِجْه سَوْءٌ.

وقال الأصمعي: وَجْهْتُ فلاناً: ضربتُ
وجهه فهو مُوجَّوَةٌ.

وقال أبو عمرو: يقال: أتى فلان فلاناً
بِأَرْجَهِه وأَوْجَاهُ، إذا رَدَّه.

وقال أبو عبيد: قال الخليل في فوافي
الشعر: التأسيس، والتوجيه، والقافية،
وذلك مثل قول النابغة:

* كَلِمَتِي لِهَمٍّ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٍ *

فالبناء هي القافية، والألف التي قبل
الصاد: تأسيس، والصاد: توجيه بين
التأسيس والقافية، وإنما قيل له: توجيه،
لأن لك أن تغيره بأي حرف شئت.

ويقال: خرج القوم فَوَجَّهُوا للناس الطريقَ
توجيهاً، إذا وَهَّوْهُ وَسَلَّكُوهُ حتى استبانَ
أَثَرُ الطريق لمن يَسْلُكُهُ.

ويقال: أَوَجَّهْتُ به أُمَّه حين وَلَدَتْه، إذا
خَرَجَ يده أولاً ولم تلده يتناً.

قال أبو بكر: قولهم: لفلان جاء فيهم،
أي منزلة وفُذِرَ، فأخْرَجَت الواو من موضع
الفاء، وجُعِلَتْ في موضع العين، فصار
جَوْهًا، ثم جعلوا الواو ألفاً فقالوا: جاء.

قال أبو عبيد: من أمثالهم أينما أُرِجَتْ أَلَى
سَعْدَا، معناه أين أتوجه، قلت: ومثلها قَدَمٌ
وتَقْدَمٌ وَيَتَنٌ وتَبَيَّنَ، بمعنى واحد، والعَرَبُ
تقول: وَجَّهَ الْحَجَرَ جَهَةً ماله وجهة ماله؛
يُضْرَبُ مثلاً للأمر إذا لم يَسْتَقِم من جهة أن
يُوجَّه له تَدْبِيرٌ من جهة أخرى. وأصل هذا
في الحجر يوضع في البناء فلا يَسْتَقِم فيقلبُ
على وجه آخر فيستقيم. وقال أبو عبيد في
باب الأمر يحسن التدبير والنَّهْيُ عن الخُرْقِ
فيه: وَجَّهَ الْحَجَرَ وَجْهَةً ماله، ويقال: وجهتهُ
ماله بالرفع، أي دَبَّرَ الأمر على وَجْهِه الذي
ينبغي أن يوجَّه عليه، وفي حُسن التَّدْبِيرِ.

ويقال: ضَرَبَ وَجَّةَ الأمر وعينه. وقال أبو
عبيدة: يقال وَجَّهَ الْحَجَرَ جَهَةً ماله، يقال في
موضع الخَضْرَى على الطَّلَبِ، لأن كل حجر
يُؤَمَّى به فله وجه، فعلى هذا المعنى رَفَعَهُ،
ومن نصبه فكأنه قال: وَجَّهَ الْحَجَرَ جَهَةً،
وما قُضِلَ، وموضع المثل ضَع كل شيء
موضعه. وقال ابن الأعرابي: وَجَّهَ الْحَجَرَ
جَهَةً ماله وجهتهُ ماله وجهتهُ ماله ووجهتهُ
ماله، وَوَجَّهًا ماله، ووجهه ماله.

ويقال: وَجَّهَتِ الرِّيحُ الحَصَا توجيهاً، إذا
سَاقَتْه، وأنشد:

* تَوَجَّهَ أَبْسَاطُ الْحُقُوفِ التَّيَّاهِرِ *

ويقال: قَادَ فلانٌ فلاناً فَوَجَّهَ، أي انقادَ
وَاتَّبَعَ.

ويقال للرجل إذا كَبِرَ سَنُهُ: قَد تَوَجَّهَ.

ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال:
يقال: شَمِيطٌ، ثم شَاخَ، ثم كَبِرَ، ثم
تَوَجَّهَ، ثم دَلَفَ، ثم دَبَّ، ثم مَجَّ، ثم
تَلَبَّ، ثم الموت.

وقال ابن السكيت: فلان أحمق ما يتوجه،
أي ما يحسن أن يأتي الغائط.

وقال ابن شميل: عندي امرأة قد
أوجّهت، أي قعدت عن الولادة.

جهى: شمر أجهى لك الأمر والطريق، أي
وضح، وأجهت السماء أي تفسحت.
ويئت أجهى: لا سقف له.

وقالت أم جابر العنبرية: الجهاء
والمجهية: الأرض التي ليس فيها شجر.

وقال أبو زيد: الجهوة: الذئبة.

أبو عبيد عن أصحابه: أجهت السماء فهي
مجهية، إذا أضحت، وأجهت لك السبل،
أي استبانته، ويئت أجهى: لا يسر عليه،
ويؤت جهو - بالواو - وعشر جهواؤ: لا
يسر دنبا حياها.

ثعلب عن ابن الأعرابي: جأها، إذا
فأخره.

وهج: قال الليث: الوهج: حر النار والشمس
من بعيد. وقد توهجت النار، وتوهجت
نورج.

ويقال للجوهر إذا تلالأ: يتوهج،
وتوهجان الجمر: اضطرام توهجه،
وأشد:

* مُضْمِرُ الْهَجِيرِ ذُو وَهْجَانٍ *

(باب) الهاء والشين

[هـ ش (و ا ي ء)]

هاش، شاه، شهو.

شهو: في الحديث: «إن أخوف ما أخاف
عليكم الرياء والشهوة الخفية».

قال أبو عبيد: ذهب بها بعض الناس إلى
شهوة النساء وغيرها من الشهوات، وهو
عندي ليس بمخصوص بشيء واحد، ولكنه
في كل شيء من المعاصي يضيره صاحبه
ويُصِرُّ عليه، فإنما هو الإصرار وإن لم
يعمله.

وقال غير أبي عبيد: هو أن يرى جارية
حسنة فيغض طرفه، ثم ينظر إليها بقلبه كما
كان ينظر بعينه، وقيل: هو أن ينظر إلى
ذات مغرم له حسنة ويقول في نفسه: ليتها
لم تحرم علي.

قال أبو سعيد: الشهوة الخفية من الفواحش
ما لا يحل مما يستخفي به الإنسان، إذا
فعله أخفاه، وكره أن يطلع عليه الناس.

قال الأزهرى: القول: ما قال أبو عبيد في
الشهوة الخفية، غير أنني أستحسن أن أنصب
قوله: والشهوة الخفية، وأجعل الواو بمعنى
مع، كأنه قال: أخوف ما أخاف عليكم
الرياء مع الشهوة الخفية للمعاصي، فكانه
يرائي الناس بتركه المعاصي، والشهوة لها
في قلبه مخافة، وإذا استخفى بها عملها.

وقال الليث: رجل شهوان، وامرأة
شهوى، وأنا إليه شهوان.

وقال العجاج:

* فبهى شهاوى وهو شهواني *

وقدم شهاوى: دؤو شهوة شديدة للأكل.

ويقال: شهى يشهى، وشها يشهو، إذا
اشتهى.

قال ذلك أبو زيد. والتشهى: اقتراح شهوة
بعد شهوة.

وفي حديث آخر: من أصاب مالا من مهاوش أذهب الله في نهاير.

قال أبو عبيد: المهاوش: كل ما أُخذ من غير جُلّه. قال: وهو شبهة بما ذُكر من الهوشات.

وقال أبو بكر بن الأنباري: قولُ العامة: شوشتُ الأمر، صوابه: هوشت.

قال: وشوشت خطأ.

وقال الليث: إذا أُغِيرَ على مال الحي فَنَفَرَتِ الإبلُ واختلط بعضها ببعض، قيل: هاشتُ نهوش، فهي هواش.

ويقال: رأيتُ هَواشةً من الناس، وهوشة، أي جماعةً مختلطة.

ثعلب عن ابن الأعرابي: إبلٌ هَواشة، أي أخذت من هاهنا وهاهنا، ومنه: مَنْ اكتسب مالا من مهاوش، ويروى من نهوش؛ وهذا من أن يُشَهَشَ من كل مكان.

ورواه بعضهم: من تهاوش وذو هاش: موضع ذكره زهير في شعره. والهيشات: نحو من الهوشات، وهو كقولهم: رجل ذو دَعَوَاتٍ ودَعِيَّاتٍ.

وفي حديث آخر: ليس في الهيشات قَوْدٌ، عني به القليل يُعْتَل في الفتنة لا يُدْرَى مَنْ قَتَلَهُ.

وقال أبو زيد: هاشَ القومُ بعضهم إلى بعض هيشاً، إذا وثب بعضهم إلى بعض للقتال، ورأيت هيشةً من الناس، أي جماعةً. وتهيشُ القومُ بعضهم إلى بعض تهيشاً.

يقال: تشهت المرأة على زوجها فأشهاها، أي أطلتها شهواتها.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: شأهه في إصابة العين، وهاشأه، إذا مازحه.

هوش - هيش: (قال شمر: قال أبو عدنان: سمعتُ التميميات يُلْنَ: الهوش والتوش: كثرة الناس والدواب، ودخلنا السوق فما كُنَّا نخرج من هوشها وبوشها.

ويقال: اتفقوا هوشات السوق أي اتفوا الضلال فيها، وأن يُختال عليكم فشرقوا.

وقال أبو زيد: هاشَ القومُ بعضهم إلى بعض للقتال. قال: والمصدر الهيش. ورأيتُ هيشةً، أي جماعةً، وأنشد للظُّرْماع:

كَانَ الْحَبِيبُ هَاشَ الْيَ مِنْهُ
نِجَاجٌ صَرَائِمُ جُحْمِ السُّقُورِ
وقال أبو عمرو: هاشَ يهيشُ هيشاً).

وقال عبد الله بن مسعود: إياكم وهوشات الليل وهوشات الأسواق، وبعضهم يرويه وغيشات.

قال أبو عبيد: الهوشة: الفتنة والهيج والاختلاط، يقال منه: قد هوشَ القومُ، إذا اختلطوا، وكل شيء خَلَطْتَهُ فقد هوشته.

وقال ذو الرمة:

تَعَفَّتْ لِنَهْتَانِ الشَّاءِ وَهَوَّشَتْ
بِهَا نَاجَاتِ الصَّيْفِ شَرْقِيَّةً كُذِّرَا
وَصَفَتْ مَنَازِلَ هَبَّتْ بِهَا رِيَّاحُ الصَّيْفِ
فَخَلَطَتْ بَعْضَ أَثَرِهَا بِبَعْضٍ.

وقال ابن الأعرابي: عن أبي المكارم: إذا سمعْتَنِي أتَكَلِّمُ فلا تُشَوِّهْ عَلَيَّ، أَي لا تُقُلْ ما أَقْصَحَكَ، فَتُصَيِّنِي بِالْعَيْنِ.

وقال غيره: فلانٌ يَشَوِّهُ أُمُورَ النَّاسِ لِيُصَيِّبَهَا بِالْعَيْنِ.

ويقال: امرأةٌ شَوْهَاءٌ، إذا كانت قبيحة، وامرأةٌ شَوْهَاءٌ إذا كانت حَسَناء، وهذا من الأضداد. وقال الشاعر:

وبجاريةٍ شَوْهَاءَ تَرْفُئُنِي

وَحَمًا يَظَلُّ بِمَنْبِذِ الْحَلَسِ

وروي عن مُتَنَجِّعِ بْنِ نَهَّانٍ أَنَّهُ قَالَ: امرأةٌ شَوْهَاءٌ، إذا كانت رَاضِيَةً حَسَنَةً، قال: وَفَرَسٌ شَوْهَاءٌ، إذا كانت واسعةَ الشَّدْقِ.

قال: ولا يقال لِلذَّكَرِ أَشْوَهُ، إِنَّمَا هِيَ صَفَةُ لِلْأُنثَى.

وقال الليث: الْأَشْوَهُ: السَّرِيعُ الْإِصَابَةِ بِالْحَيْنِ، وَالْمَرَأَةُ شَوْهَاءٌ. قال: وَالشَّوْهُ مصدرُ الْأَشْوِهِ، وَالشَّوْهَاءُ، وَهِيَ الْقَبِيحَا الْوَجْهَ وَالْخَلْفَةَ، قال: وَفَرَسٌ شَوْهَاءٌ، وَهِيَ الَّتِي فِي رَأْسِهَا طُولٌ، وَفِي مَنْحَرَيْهَا وَفِيهَا سَعَةٌ.

وقال اللحياني: شَهْتُ مَالَ فُلَانٍ شَوْهَاءً، أَي أَصْبَيْتُهُ بِعَيْنِي، وَرَجُلٌ أَشْوَهُ وامرأةٌ شَوْهَاءٌ، إذا كان يصيب النَّاسَ بِعَيْنِهِ.

وقال الأصمعي: الشَّوْهُ الْحُسْدُ، وَالْوَاحِدُ شَاهٍ.

وقال اللحياني: شَهْتُ فُلَانًا: أَفْرَعْتُهُ، وَأَنَا أَشَوْهُ شَوْهَاءً.

أبو عبيد عن الأحمر: الْأَشْوَهُ: الشَّدِيدُ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ، وَالْمَرَأَةُ شَوْهَاءٌ.

أبو عبيد عن الكسائي: الْهَيْشُ: الْحَلَبُ الرَّؤِيدُ، جَاءَ بِهِ فِي بَابِ حَلَبِ الْعُثْمِ.

وقال أبو زيد: هَذَا قَتِيلُ هَيْشٍ، إِذَا قُتِلَ وَقَدْ هَاشَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ. وَالْهَيْشَةُ: أُمُّ حَبِيبٍ. قال بشر بن المعتور:

وَهَيْشَةٌ تَأْكُلُهَا سُرْفَةٌ

وَيَسْمُحُ ذَنْبٌ هُمُّهُ الْخُضْرُ

وقال:

أَشْكُو إِلَيْكَ زَمَانًا قَدْ تَعَرَّقْنَا

كَمَا تَعَرَّقَ رَأْسُ الْهَيْشَةِ الذَّيْبِ

يعني أُمُّ حَبِيبٍ.

شوه: في حديث النبي ﷺ أَنَّهُ رَمَى الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ بِكَفٍّ مِنْ حَصَى وَقَالَ: شَاهِبَةُ الْوُجُوهِ، فَكَانَتْ هَزِيمَةُ الْقَوْمِ.

قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: يَعْنِي قَبِيحَةُ الْوُجُوهِ. يُقَالُ شَاهَ وَجْهَهُ يَشُوهُ، وَقَدْ شَوْهَهُ اللَّهُ، وَرَجُلٌ أَشْوَهُ، وامرأةٌ شَوْهَاءٌ، وَالْأَسْمُ الشَّوْهَةُ.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الشَّوْهَةُ: الْبُعْدُ، وَكَذَلِكَ الْبُؤْهَةُ يُقَالُ: شَوْهَةُ لَهُ وَبُؤْهَةُ، وَهَذَا يُقَالُ فِي الذَّمِّ. قال: وَالشَّوْهَةُ: الْإِصَابَةُ بِالْعَيْنِ.

أبو عبيد عن الأصمعي: رَجُلٌ شَاهِبُ الْبَصَرِ، وَشَاهِي الْبَصَرِ، وَهُوَ الْحَدِيدُ الْبَصَرِ.

ابن بُزْرَجٍ: يُقَالُ: رَجُلٌ شَبِوَهُ، وَهُوَ أَشْبَهُ النَّاسِ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ يَشَوِّهُهُ وَيَشْبِهُهُ، أَي يَمِثُّهُ.

وقال شمر: رَجُلٌ شَاهُ الْبَصَرِ وَشَاهِي الْبَصَرِ بِمَعْنَى. قال: وَفَرَسٌ شَوْهَاءٌ، إِذَا كَانَتْ حَدِيدَةُ النَّفْسِ، وَلَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ أَشْوَهُ، وَيُقَالُ: هُوَ الطَّوِيلُ إِذَا حَبِيبَ.

باب الهاء والضاد

[هـ ض و ا ي ء]

ضهى، (ضاهي)، ضهو، وهض، هاض، هضى.

هضى: أبو العباس عن ابن الأعرابي: هاضاً إذا استخفقه، واستخف به.

وقال: الأهفاء: الجماعات من الناس. والهضاء - بتشديد الضاد -: الجماعة من الناس.

ضهى: قال الليث: المضاهة: مشاكلة الشيء بالشيء، وربما همزوا فيه. قال الله جل وعز: ﴿يَكْفُرُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [التوبة: ٣٠].

وقال الفراء: يضاهون أي يضارعون قول الذين كفروا، لقولهم: اللات والعزى.

قال: وبعض العرب يهمز فيقول: ﴿يَكْفُرُونَ﴾ [التوبة: ٣٠]، وقد قرأ بها عاصم.

وقال أبو إسحاق: معنى قوله: (يضاهون قول الذين كفروا) أي يشابهون في قولهم هذا قول من تقدم من كفرتهم، أي إنما قالوه اتباعاً لهم. قال: والدليل على ذلك قوله جل وعز: ﴿اتَّخَذُوا أُنْكَارَهُمْ زُجْجَةً أَرْكَابًا﴾ [التوبة: ٣١] أي قبلوا منهم أن المسيح والعزى ابنا الله.

قال: واشتقاقه من قولهم: امرأة ضهية وهي التي لا يظهر لها ثدي؛ وقيل: هي التي لا تحيض، فكانتا رجلاً شياً.

قال: وضحياء فغلاء، الهمزة زائدة كما زيدت في شمال، وفي غزقي البيضاء.

وقال أبو عمرو: إن نفسه لتشوه إلى كذا، أي تظلمح إليه.

ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: الشَّوْهَاءُ التي تُصِيبُ بِالْعَيْنِ فَتَنْقُذُ عَيْنَهَا. والشَّوْهَاءُ: الفَيِّحَةُ، والشَّوْهَاءُ: المَلِيحَةُ، والشَّوْهَاءُ: الواسعة القم، والشَّوْهَاءُ: الصغيرة القم. وقال الشاعر يصف قرساً: فهي شَوْهَاءٌ كالجواثيق فَوْهًا

مُستجاثٍ يَصِلُ فِيهِ الشَّكِيمُ
الليث: الشاء تصغر شؤيته، والتعدد شياء، والجميع شاء، فإذا تركوا هاء التانيث مدوا الألف، وإذا قالوها بالهاء قصروا، وقالوا: شاء، وتجمع على الشَّوِي أيضاً.

قال ثعلب: قال ابن الأعرابي: الشاء والشَّوِي والشَّيَّةُ واحد. وأرض مشاةة: كثيرة الشاء.

ويقال للثور الوحشي: شاء، والشاء أصلها شاة، فحُلِفَتِ الهاء الأصلية، وأُثْبِتَتْ هاء العلامة التي تنقلب تاء في الإدراج. وقيل في الجمع: شاء، كما قالوا: ماء، والأصل: مائة وماءة، وجمعها مياة.

وفي الحديث أن النبي ﷺ قال: «بينا أنا نائم رأيتني في الجنة، فإذا امرأة شَوْهَاءُ إلى جنب قَصْرِ، فقلتُ: لمن هذا القصر؟ قالوا: لِعُمَرَ».

وروى أبو حاتم عن أبي عبيدة عن المُتَنَجِّع أنه قال: الشَّوْهَاءُ: المرأة الحسناء الرائعة.

قال: ولا نعلم لهمزة زيدت غير أول إلا في هذه الأسماء.

قال: ويجوز أن تكون الضهياً بوزن الضهيج: فثيلاً وإن كانت لا نظير لها في الكلام. فقد قالوا: كَنَهَيْلُ، ولا نظير له.

وقال أبو زيد: الضهياً بوزن الضهيج مهموز مقصور، مثل السَّيَالِ وجناتهما واحد في سِنْفَةٍ، وهي ذات شوكٍ ضعيف. قال: ومثيها الأودية والجبال.

وروي ثعلب عن عمرو عن أبيه قال: أَضْهَى فلانٌ إذا رَعَى إبله الضهياً، وهو ثَبَاتٌ مَلْبَنَةٌ مَسْمَنَةٌ.

وقال ابن بُرْزُج: ضَهِيًّا فلانٌ أمره إذا مَرَضَهُ ولم يَصْرِمه.

وقال الليث: الضهياء: التي لم تحيض قط. وقد ضهيت تَضْهِي ضَهًى.

قال: والضهواء التي لم تنهد: (قلت: رواه أبو عبيد عن أصحابه الضهياء على قَعْلَاء: المرأة التي لا تحيض، وجمعها ضَهْيٌ. قال ذلك الأصمعي والكسائي معاً، ومدَّاهَا.

وقال شمر: امرأة ضهياء وضهواء بالواو والياء.

وقال أبو سعيد: فلانٌ ضَهِيٌّ فلان، أي نظيره.

وفي الحديث «أشدُّ الناس عذاباً يوم القيامة الذين يُضَاهَوْنَ خَلْقَ اللَّهِ»، أراد المصوِّرين، وكذلك معنى قول عمر لكعب: ضاهيت اليهودية، أي عارضتها.

وقال شمر: قال خالد بن جَنْبَةَ: المضاهاة المتابعة، يقال: فلان يُضاهي فلاناً، أي يُتابعه.

ضهو: عمر عن أبيه: الضهوة: بركة الماء، والجميع أضهَاء.

أبو عبيد عن الأموي: ضاهأت الرجل: رَفَقَتْ به.

وروي أن عذة من الشعراء دخلوا على عبد الملك، فقال: أجزوا:

وضهياء من سِرِّ المهاري نجبية
جلست عليها ثم قلت لها إنَّ
فقال الراعي:

لنَهَجَ واستبقيتها ثم قلصت
بُسْمِرٍ خفاف الوطاء وارية المُنْحِ
والضهياء من النوق: التي لا تَضْبَع ولا تحبل، ومن النساء: التي لا تحيض.

هبيض: روي عن عائشة أنها قالت في أبيها: «لو نزل بالجبال الراسيات ما نزل بأبي لهاضها».

قال أبو عبيد: قال الأصمعي وغيره: قولها: لهاضها، الهَيْض: الكسر بعد جُبور العظم، وهو أشد ما يكون من الكسر، وكذلك التُّكْس في المَرَض بعد الاندمال. وقال ذو الرمة:

وجه كَمَرُن الشمس حَرَ كأنما
تهيض بهذا القلب لَمَحْتَهُ كَمَرَا
وقال القطامي:

إذا ما قلتُ قد جَبَرْتُ صُدُوعَ
لَهَاضٍ وما لَهَايِضُ اجْتِبَارُ

سُمِّيَتْ صَهْوَةُ الْفَرَسِ - وهو موضع لبَّده من الظَّهر - لأنه متطامن.

وقال أبو عبيدة: الصَّهَوَاتُ أوساطُ المَتْنَيْنِ إلى القَطَاةِ.

وقال أبو زيد: الصَّهْوَةُ أعلى كُلِّ شيء، وأنشد:

فَاقْسَنْتُ لَا أَخْتَلُّ إِلَّا بِصَهْوَةٍ

حَرَامٍ عَلَيَّ رَمْلُهُ وَشَقَائِفُهُ
(ابن الأعرابي: تَبَسُّ ذُو صَهَوَاتٍ، إِذَا كَانَ سَمِيئًا، وَأَنْشَدَ:

ذَا صَهَوَاتٍ يَرْتَجِي الْأَدْلَاسَا

كَأَنَّ فَرْقَ ظَهْرِهِ أَحْلَاسَا

مِنْ شَحْمِهِ وَلَحْمِهِ دَحَاسَا

(ثعلب عن ابن الأعرابي: هاضاه، إِذَا كَسَّرَ ضَلْبَهُ، وَصَاهَاهُ إِذَا رَكِبَ صَهْوَتَهُ. قَالَ: وَصَهَا، إِذَا كَثُرَ مَالُهُ.

أبو عبيد عن الأصمعي: إِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانَ جُرْحٌ فَجَعَلَ يَنْدَى، قِيلَ: صَهَا يَضْهَاهَا.

وقال أبو عمرو: صَهْيُونٌ هِيَ الرُّومُ، وَقِيلَ: بَيْتُ الْمَقْدِسِ. وَقَالَ الْأَعْشَى:

وَأِنْ أَخْلَيْتُ صَهْيُونٌ يَوْمًا عَلَيْكَا

فَإِنْ رَحَا الْحَرْبِ الدُّكُوكَ رَحَاكُمَا
هَصِي: ثعلب عن ابن الأعرابي: الْأَهْصَاءُ الْأَشْدَاءُ. وَقَالَ هَصَى، إِذَا أَسَنَّ.

وهص: قَالَ اللَّيْثُ: الْوَهْصُ: شِدَّةُ غَمَزِ وَطْءِ الْقَدَمِ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَنْشَدَ:

* عَلَى جَمَالٍ تَهْفُضُ الْمَوَاصِ*

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْهَيْضَةُ: مَعَاوِدَةُ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ، وَالْمَرْضَةُ بَعْدَ الْمَرْضَةِ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: أَصَابَتْ فَلَانًا هَيْضَةً، إِذَا لَمْ يُوَافِقْهُ شَيْءٌ يَأْكُلُهُ وَتَغَيَّرَ طَبْعُهُ، وَرَبِمَا لَانَ مِنْ ذَلِكَ بَطْنُهُ فَكَثُرَ اخْتِلَافُهُ.

وَقَالَ ابْنُ سَمِيلٍ: الْمُسْتَهَاضُ: الْمَرِيضُ يَبْرَأُ فَيَعْمَلُ عَمَلًا يُشَقُّ عَلَيْهِ، فَيَنْكَسِرُ.

وهض: وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِمَا أَطْمَأَنَّ مِنْ الْأَرْضِ: وَهْضَةٌ.

وَقَالَ أَبُو السَّمَيْدَعِ: هِيَ الْوَهْضَةُ وَالْوَهْطَةُ وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ مُدَوَّرَةً.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ عَائِشَةَ: لَهَا ضَهَا، أَيْ لَأَنَاتِهَا. وَالْهَيْضُ: اللَّيْنُ.

باب الهاء والصاد

[هـ ص (و ا ي ء)]

صهى، (صهوة)، وهص، هيص، هصى: مستعملة.

صهى: قَالَ اللَّيْثُ: الصَّهْوَةُ: مُؤَخَّرُ السَّنَامِ، وَهِيَ الرَّادِفَةُ تَرَاهَا فَوْقَ الْعَجْزِ مُؤَخَّرُ السَّنَامِ. وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ نَاقَةً:

لَهَا صَهْوَةٌ تَتَلَوُّ مَحَالًا كَانَهَا

صَفَاً دَلَّصَتْهُ طَلْحَمَةُ السَّيْلِ أَخْلَقَتْ

قَالَ: وَالصَّهَوَاتُ مَا يُتَخَذُ فَوْقَ الرُّوَابِيِّ مِنَ الْبُرُوجِ فِي أَعَالِيهَا، وَأَنْشَدَ:

أَرْزَأْنِي الْحُبَّ فِي صَهَا تَلَفٍ

مَا كُنْتُ لَوْلَا الرِّبَابُ أَرْزُوهَا

وَقَالَ النُّضْرُ: الصَّهْوَةُ: مَكَانٌ مُتَطَامِنٌ أَحْدَقَتْ بِهِ الْجِبَالُ، وَهِيَ الصَّهَاوِيَّةُ؛

باب الهاء والسين

[هـ س (و ا ي ء)]

سها، هسا، وهس، هاس، (يهيس ويهوس).

سهو (سها): قال الليث: السَّهْوُ الغَفْلَةُ عن الشيء ودَهَابُ القلب عنه، وإنه لساو بَيْنُ السَّهْوِ، والسَّهْوِ، وسها الرجلُ في صلاته، إذا غَفَلَ عن شيء منها.

أبو عبيد: السَّهْوَةُ: الناقَةُ اللَّيْنَةُ السَّير، ويقال: بعيرٌ ساوٍ راوٍ، وجمالٌ ساوٍ رواوٍ لَوَّاءٍ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: ساهاه: غافلَه، وهاساه، إذا سَخِرَ منه، فقال: هيسَ هيسَ.

أبو عبيد، عن الأصمعي: الأساهي والأساهيج: ضروبٌ مختلفة من سَيْر الإبل.

وقال غيره: بغلةٌ سَهْوَةٌ، وهي اللَّيْنَةُ السَّير لا تُتَعَبُ راحبها، فإنها تُساهيه.

قال: والمُساهاة: حُسْنُ العِشرة، ولا يقال للْبَغْل: سَهْوٌ، وكذلك الناقة. قال زهير:

* كِنَارُ الْبَقِيعِ سَهْوَةُ السَّيْرِ بِإِذْنِ *

وقول العجاج:

* حُلُوُ الْمُسَاهَاةِ وَإِنْ عَادَى أَمَرُ *

قال شمر: حُلُوُ الْمُسَاهَاةِ، أي المياسرة والمُساهلة.

وروي عن سلمان أنه قال: يوثيك أن يَكْثُرَ أهلُها، يعني الكوفة، فتملاً ما بين النَهْرَيْنِ حتى يَغْدُو الرجلُ على البَغْلَةِ السَّهْوَةِ فلا تُدْرِكُ أفصاهَا.

وكذلك إذا وَضَعَ قدمَه على شيء فشدَّه. تقول: وهَصَه.

وفي حديث عمر: من تَوَاضَعَ رَفَعَ اللهُ حُكْمَتَهُ، ومن تَكَبَّرَ وَعَدَا طَوَّرَ، وَهَصَه اللهُ إلى الأرض.

قال أبو عبيدة: قوله وَهَصَه يعني كَسَرَه ودَفَعَه، يقال: وَهَصْتُ الشيءَ وَهْصاً وَوَهْصَتُهُ وَهْصاً، بمعنى واحد.

وقال شمر: سألت الكلابيين عن قوله:

كَأَنَّ نَحْتِ خُفِّهَا الْوَهَاصِ

مِطْطَبٍ أَكْمَ نِيطَ بِالْمِلَاصِ

فقالوا: الْوَهَاصُ: الشديد، والمِطْطَبُ: الظَّرَر، قال: والمِلَاصُ الصَّفَا.

وقال ابن شميل: الْوَهْصُ وَالْوَهْصُ وَالْوَهْصُ وَالْوَهْصُ واحد، وهو شدة العَمَرِ.

وقال الليث: رجلٌ مَوْهَوْصٌ الْخَلْقُ: لَازِمٌ عِظَامُهُ بَعْضُهَا بَعْضاً، وأنشد:

* مَوْهَوْصٌ مَا يَتَشَكَّى الْفَاقِئَا *

وقال ابن بُزْج: بنو مَوْهَوْصٍ: هُمُ الْعَبِيد. وأنشد:

لَحَى اللهُ قَوْمًا يُنْكِحُونَ بَنَاتِهِمْ

بَنِي مَوْهَوْصٍ حُمُرُ الْخُصَى وَالْحَنَاجِرِ

هيص: أبو عمرو: هَيْصُ الطَّيْرِ: سَلْحُهُ، وقد هَاصَ يَهِيصُ، إذا رَمَى به.

وقال العجاج:

* مَهَايِصُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِيِّ *

ويروى: «مَوَافِعُ الطَّيْرِ»

ثعلب عن ابن الأعرابي: الْهَيْصُ: الْعُنْفُ بالشيء، وَالْهَيْصُ: دَقُّ الْعُنُقِ.

وقال الليث: المُساهاة حسنُ المخالفة،
وأنشد:

* حُلُو المُساهاة وإنْ عادى أمرَ *

قال: والسَّهْي كُؤَيْكِب خَفِي صَغِير. يقال:
إنه الذي يسمى: أسلم مع الكوكب
الأوسط من بنات نعلش ومنه المثل
السائر:

«أُرِيهَا السَّهْيَا وَتَرِينِي الْقَمَرُ»

هسا: أبو العباس، عن ابن الأعرابي قال:
الأهساء: المتحيرون.

هوس - هيس: قال الليث: الهُوسُ: الطُّوفانُ
بالليل، والظُّلُبُ في جُرَاء، تقول: أسدُّ
هُوساً، ورجل هُوساً: مجرَّب شجاع.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الهُوسُ:
الأكل الشديد.

والعرب تقول:

الناس هُوسَى، والزمان أهوسُ

قال: الناسُ يأكلون طيبات الزمان،
والزمانُ يأكلهم بالموت.

أبو عبيد، عن الأصمعي: هُسْتُه هُوساً،
وهُسْتُه هَيْساً، وهُسْتُه وَهْساً، وهو الكُسر
والدَّق، وأنشد:

* إِنَّ لَنَا هُوساً عَرِيضاً *

قال: وقال الفراء: الهُوسَةُ من الثَّوْقِ:
التي يتردَّد فيها الضَّبْعَة، وأنشد:

* فِيهَا هَدِيمٌ ضَبَعَ هُوسِ *

أبو عبيد: الهَيْسُ: السَّيْرُ أَي ضَرْبُ كَانَ
وأنشد:

إحدى لياليك فهيسي هيسي

ويقال: أُنْعِلْ ذَلِكَ سَهْواً رَهْواً، أي عَفْواً
بلا تَقَاضٍ.

ويقال: يَرُوحُ على بني فلان من المالِ
ما لا يُنْهَى ولا يُنْهَى، أي لا يُعَدُّ كَثْرَةً.

وقال ابن الأعرابي: معنى لا يُنْهَى
لا يُحْزَرُ.

أبو عبيد عن الأحمر: ذهبْتُ تَمِيمَ
فلا تُسْهِى ولا تُنْهَى، أي لا تُدْكَرُ.

قال: وقال الأصمعي: البيْتُ المُعْرَسُ
الذي عُمِلَ له عَرَسٌ، وهو الحائط يُجْعَلُ
بين حائطي البيْت لا يَبْلُغُ أَقْصَاءَهُ، ثم
يُوضَعُ الجائزُ من طَرَفِ العَرَسِ الدَّاخِلِ
إلى أَقْصَى البيْت. وسُقِفَ البيْتُ كُلُّهُ، فما
كان بين الحائطين فهو السَّهْوَةُ وما كان
تحت الجائز فهو المُخَدَعُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: والسَّهْوَةُ:
صَفَةٌ بين بَيْنَيْنِ أو مُخَدَعٌ، وجمعُها سِهَاءٌ.
قال: والسَّهْوَةُ في كلام طَلِيءٍ: الصَّخْرَةُ
التي يقوم عليها السَّافِي. والسَّهْوَةُ:
الْكُنْدُوحُ والسَّهْوَةُ: الرَّوْشُنُ، والسَّهْوَةُ:
الْعَقْلَةُ، والسَّهْوَةُ: الكُوَّةُ بين الدَّارَيْنِ.

وَرَوَى الْخَرَّازُ عن ابن الأعرابي أنه قال:
السَّهْوَةُ: الْحَجَلَةُ أو مثل الْحَجَلَةِ،
والسَّهْوَةُ: بَيْتٌ على الماء يَسْتَظِلُّونَ به
تَنْصِبُهُ الْأَعْرَابُ.

وقال أبو الهيثم: قال أبو ليلى: السَّهْوَةُ:
سُتْرَةٌ تكون قُدَّامَ فناءِ البيْت، ربما أَحاطَتْ
بِالبيْت شِبْهَ سُورٍ حَوْلَ البيْتِ.

أبو عبيد عن أبي عمرو: حَمَلْتُ به أُمُّهُ
سَهْواً، أي على حَبْضٍ.

لا تُسَمِّي اللَّيْلَةَ بِالْعَرَبِيِّ

شمر عن ابن الأعرابي: إِنَّ لُقْمَانَ بن عاد قال في صفة الثَّمَل: أَفْلَتَ مَيْسًا، وَأَدْبَرَتْ هَيْسًا. قال: تَهِيَسُ الْأَرْضُ: تَذْهَبُ.

وقال الليث: الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْعَارَةِ إِذَا اسْتَبَاحَتْ قَرْيَةً فَاسْتَأْصَلَتْهَا: هَيْسِي هَيْسِي، وَقَدْ هَيْسَ الْقَوْمُ هَيْسًا.

ويقال: مَا زِلْنَا لَيْلَتَنَا نَهِيَسُ، أَي نَسْرِي.

وهس: قال الليث: الْوَهْسُ: شِدَّةُ السَّيْرِ، وَهَسُوا وَتَوَهَّسُوا وَتَوَاهَّسُوا، وَسِيرَ وَهَسَ. وَالْوَهْسُ أَيْضًا فِي شِدَّةِ الْبُضْعِ وَالْأَكْلِ وَالشَّرْبِ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّهُ لَيْثٌ عَرَبِيٌّ ذِي بَاسٍ

بِالْعَشْرَيْنِ ضَيْعِيٍّ وَهَّاسٍ

شمر: الْوَهْسُ: شِدَّةُ الْعَمَلِ، وَمَرَّتِ الْوَهْسُ أَي يَغْمِزُ الْأَرْضَ غَمَزًا شَدِيدًا، وَكَذَلِكَ يَتَوَهَّزُ.

أبو عبيد عن الأصمعي: التَّوَهَّسُ: مَشْيُ الْمُتَقَلِّ فِي الْأَرْضِ.

وقال غيره: الْوَهْيَةُ (أَنْ يُطْلَخَ) الْجَرَادُ ثُمَّ يُجَفَّفُ ثُمَّ يَدُقُّ ثُمَّ يُقْمَحُ وَيُكَلَّ بِدَسَمٍ.

باب الهاء والزاي

[هـ ز (و ا ي ء)]

هزا، زها، (زهى)، وهز، هوز.

هؤا: أبو علي عن الأصمعي: قال يونس: إِذَا قَالَ الرَّجُلُ: هَزَيْتُ مِنْكَ، فَقَدْ أَخْطَأَ، إِنَّمَا هُوَ هَزَيْتُ بِكَ وَاسْتَهَزَأْتَ بِكَ.

قال: وقال أبو عمرو: يَقَالُ سَخِرْتُ مِنْكَ، وَلَا يَقَالُ سَخِرْتُ بِكَ.

قال الأصمعي فيما رَوَى لَهُ ابْنُ الْمَرْج: نَزَأْتُ الرَّاحِلَةَ وَهَزَأْتُهَا إِذَا حَرَّكَتَهَا.

وقال الليث: الْهَزْءُ: السُّخْرِيَّةُ، يَقَالُ: هَزَيْتُ بِهِ يَهْزَأُ بِهِ وَاسْتَهْزَأَ بِهِ. وَرَجُلٌ هَزَأَةٌ يَهْزَأُ بِالنَّاسِ، وَرَجُلٌ هَزَأَةٌ: يَهْزَأُ بِهِ.

وقال الزجاج في قول الله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ﴾^(١) إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُونَ

اللهُ يَسْتَهْزِئُ [البقرة: ١٤، ١٥] الْقِرَاءَةُ الْجَيِّدَةُ عَلَى التَّحْقِيقِ، فَإِذَا خَفَّتِ الْهَمْزُ جَعَلَتْ الْهَمْزَةُ بَيْنَ الْوَاوِ وَالْهَمْزَةِ فَقُلْتُ: مُسْتَهْزِؤُونَ، فَهَذَا الْاِخْتِيَارُ بَعْدَ التَّحْقِيقِ.

وَيَجُوزُ أَنْ يُبَدَلَ مِنْهَا يَاءٌ، فَيُقَالُ: مُسْتَهْزِؤُونَ فَأَمَّا مُسْتَهْزُونَ فَضَعِيفٌ، لَا وَجْهَ لَهُ إِلَّا شَادَاً عَلَى قَوْلِ مَنْ أَبْدَلَ مِنَ الْهَمْزَةِ يَاءً فَقَالَ فِي اسْتَهْزَأْتَ: اسْتَهْزَيْتَ، فَيَجِبُ عَلَى اسْتَهْزَيْتَ مُسْتَهْزِؤُونَ.

وقول الله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ أَي يُجَازِيهِمْ عَلَى هُزْئِهِمْ بِالْعَذَابِ، فَسُمِّيَ جَزَاءُ الذَّنْبِ بِاسْمِهِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾ [الشورى: ٤١].

شمر عن ابن الأعرابي: أَهْزَأَهُ الْبَرْدُ. وَأَهْزَأَهُ، إِذَا قَتَلَهُ وَمِثْلُهُ أَرْعَلَهُ وَأَرْعَلَهُ فِيمَا تَعَاقَبَ فِيهِ الزَّيَّ وَالرَّاءُ.

زها: فِي «النَّوَادِر» زَهَوْتُ فَلَانًا بِكَذَا أَزْهَاهُ، أَي حَزَزْتُهُ، وَزَهَوْتُهُ بِالْخَشْيَةِ: ضَرَبْتُهُ بِهَا.

وقال الليث: الرَّهْو: الكِبَر والعَظْمَة،
ورجل مَزْهُوٌّ، أي معجَب بنفسه.

قال: والرَّيح تَزها الثَّبات، إذا هَرَّتْهُ بعد
غِبِّ المطر.

وقال أبو النجم:

في أقحوانٍ بِلَهْ طَلُّ الضَّحَا

ثم زَمَنَهُ رِيحٌ غَيمٍ فَازَدَهَا

والسرَاب يَزها السُّورَ والحُمُولَ كَأَنَّهُ
يَرَفَعُهَا.

قال: والأمواج تَزها السفينة، تَرَفَعُهَا.

وازدَهَيْتُ فلاناً، أي تهاوُنْتُ بِهِ. والرَّهْو:
الْفُحْر، وقال الهذلي:

مَتَى مَا أَشَأْ غَيْرَ زُهْوٍ المَلُو

لِي أَجَعَلَكَ رَفِطاً عَلَى حُبِّهِ

وروى أنس بن مالك «أن النبي ﷺ نَهَى

عن بيع التمر حتى يَزْهُو. قيل لأنس:
وما زَهُوهُ؟ قال: أن يَحْمَرَ أو يَصْفَر».

وروى ابن عمر أن النبي ﷺ نَهَى عن بَيْع
التَّخْل حتى يَزْهُي.

قال شمر: قال ابن الأعرابي: زها النبْتُ
إذا نَبَت ثمرُته، وأَزْهَى، إذا احْمَرَّ أو
اصْفَرَّ.

قال: وَزَهَا النَّبَاتُ: طَالَ واكْتَهَلَ وأنشد:

أَرَى الحَبَّ يَزْها لِي سَلامَة كالذي

زَهَا الطَّلُّ نَوْرًا واجْهَشَهُ المِشَارِقُ

يريد: يَزِيدُهَا حُسْنًا في عيني.

وروى ابن شميل عن أبي الخطاب أنه
قال: لا يقال إِلَّا يَزْهِي للتَّخْل، قال: وهو

أن يَحْمَرَ أو يَصْفَر، قال: ولا يقال:
يَزْهُو.

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا ظَهَرَتْ فيه
الحمرة قيل: أَزْهَى.

وقال خالد بن جَبَّة: زُهِيَ لَنَا حَمَلُ التَّخْلِ
فَنَحْسِبُهُ أَكْثَرَ مِمَّا هُوَ، وَزُهِيَ فلانٌ، إذا
أعْجَبَ بِنَفْسِهِ.

وقال الليث: زَهُو النَّبات: نَوْرُهُ.

قال: ويقال: يَزْهُو في التَّخْلِ خطأ، وإنما
هو يَزْهِي؛ والإزْهَاء أن يَحْمَرَ أو يَصْفَر.

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا ظَهَرَ في
التَّخْلِ الحُمرة، قيل: أَزْهَى يَزْهِي، وهو
الرَّهْو، وفي لغة أهل الحجاز: الرَّهْو.

الليث: الرَّهْو: المنظر الحَسَن والتَّبت
الناضِر

ابن بُرْج: قالوا: زُهاء الدنيا: زينتها
وإينافُها.

أبو عبيد عن أبي زيد قال: إذا وردت
الإبلُ الماء فشربت، ثم سارَتْ بعد الوَرْد
ليلةً أو أكثر، ولم تَزَعْ حَوْلَ الماء، قيل:
زَهَتْ تَزْهُو زَهْواً، وقد زَهَوْتُها أنا، بغير
ألف.

وقال الليث: الرَّهْو أن تَشْرَب الإبلُ ثم
تُمدَّ في طلب المَرعى ولا تَرعى حَوْلَ
الماء. وأنشد:

* من المؤلفات الرَّهْو غير الأَوَارِك *

وقال أبو سعيد: لا أعْرِف ما قال في
الرَّهْو، قال: وقال ابن الأعرابي: الإبل
إبلان: إبلٌ زاهية زَالَةٌ الأخْناك لا تَقْرَب
المِضْءة، وهي الرِّوَاهِي، وإبلٌ عَاضِيَةٌ

اللَّحْيَانِي: رجلٌ إنزَهُوٌ ورجالٌ إنزَهُوُونَ،
إذا كانوا ذَوِي كِبَرٍ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: زها البُسر
وأزْهَى وزْهَى، وشَفَّحَ، وشَفَّحَ، وأشَفَّحَ
وأفْضَحَ لا غير.

قال: والزَّهْوُ: الكِبَرُ، والزَّهْوُ الكَذِبُ،
والزَّهْوُ: الظُّلُمُ، ومنه قوله:

* متى ما أشأ غير زَهِي المُلوك *

وقال أبو زيد: زكا الزرع وزها، إذا نَمَا،
وقاله اليزيدي. قال: وازدهاه وازدهاه إذا
اسْتَحَفَّه.

شبر عن خالد بن جَنْبِه، قال: الزَّهْوُ من
البُسر حين يَصْفَرُّ ويحمرُّ ويَحِلَّ جَزْمُهُ،
قال: وجزمهُ للشراء والتبجح. قال: وأحسن
ما يكون التخلُّ إذ ذاك، قال: وزْهِي فلانٌ
إذا أعْجِبَ بنفسه.

ويقال: له إيلٌ زُهاء مائة ولُهاء مائة أي
قَدْرُ مائة. وكم زُهاؤُكُمْ، أي حَزْرُهُمْ،
وأنشد:

* كاتما زُهاؤه لمن جَهَز *

وفي الحديث: «إذا سمعتم بناسٍ يأتون من
قِبَلِ المشرق أولي زُهاء يعجب الناسُ من
زَيْهَم، فقد أظلمت الساعة». قوله: أولي
زُهاء: أولي عددٍ كثير.

وهز: أبو عبيد عن الكسائي: وهزته ولَهَزْتُهُ
ونَهَزْتُهُ بمعنى واحد.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الأوهزُ الحَسَنُ
المِشِيَّة، مأخوذٌ من الوهَازَةِ، وهي مِشِيَّة
الخفَرات.

ترعى العِضَاءُ وهي أَحْمَدُها وَخَيْرُها، وأما
الزَّاهِيَةُ الزَّالَةُ الْأَحْنَاكُ عن العِضَاءِ فهي
صاحِبَةُ الْحَمْضِ ولا يُشْبِعُها دُونَ الْحَمْضِ
شيء.

قال ابن الأعرابي: والزَّهْوُ: الكَذِبُ.
وقال ابن أحمر:

ولا تقولنَّ زَهْوً ما تُخْبِرُنِي

لم يترك الشَّيْبُ لي زَهْواً ولا المَوْتُ

الأصمعي: في فلان زُهو أي كِبَرُ، وأصله
الاستخفاف، وقد زُهِمِي زُهْمِي زَهْواً إذا
كان به كِبَرٌ. ولا يقال: زَهِي. وازدَهَى
فلانٌ فلاناً، إذا استَحَفَّه.

وقال الأصمعي: يقال: هم زُهاء مائة،
أي قَدْرُ مائة، وهم قومٌ ذَوُو زُهاء، أي
ذَوُو عَدَدٍ كثير، وأنشد:

تَقَلَّدْتُ إِبْرِيْقاً وَعَلَّقْتُ جَعْبَةً

لِطُهْلِكَ حَيّاً ذَا زُهاءٍ وَجائِبِ

الإبريق: السيف، ويقال: قوسٌ فيها
تَلَامِيح.

أبو عبيد، زَهَتِ الشاةُ زَهْواً، إذا أَضْرَعَتْ
وَدَنَا ولَاذَها.

وزُهاءُ الشيء: شَخْصُهُ.

ويقال: زُها المَرْوُحُ المَرْوُحَةُ وزُهاها، إذا
حَرَّكها.

وقال: مُزاحِمُ الثُّغَلِي يَصِفُ ذَنْبَ البعير:
كمِزْوَحَةُ الدَّارِي ظِلٌّ يَكْرُوها

بكف المَزْهِي سَكْرَةُ الرِّيحِ عُرْذُها

فالمَزْهِي: المَحْرُكُ. زُهاء وزُهاء، يقول:

هذه المِروحةُ بِكَفِّ المَزْهِي: المَحْرُكُ

لسكون الرِّيح.

هطا: ثعلب عن ابن الأعرابي: هَطَا، إذا رَمَى، وَطَهَا إذا أَذْنَب. قال: وَالْهَطَى: الصَّرَاع، وَالْهَطَى: الضَّرْب الشديد.

طها: في حديث أبي هريرة أَنَّهُ ذَكَرَ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقِيلَ لَهُ: أَسَمِعْتَهُ؟ فَقَالَ: أَنَا مَا طَهَوِي؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ، لِأَنَّ الطَّهَوَى فِي كَلَامِهِمُ الْإِنْصَاحُ لِلطَّعَامِ، وَرَجُلٌ طَاهٍ وَقَوْمٌ طُهَاهُ. وَقَالَ: امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَقُلَّ طُهَاهُ اللَّحْمُ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ
صَفِيفٍ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ

قال أبو عبيد: فَتَرَى أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ جَعَلَ إِحْكَامَهُ لِلْحَدِيثِ وَإِنْفَانَهُ إِيَّاهُ، كَالطَّاهِي الْمُجِيدِ الْمُنْضِجِ لَطْعَامِهِ، يَقُولُ: فَمَا كَانَ عَمَلِي إِنْ كُنْتُ لَمْ أَحْكَمْ هَذِهِ الرِّوَايَةَ الَّتِي رَوَيْتُهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ كإِحْكَامِ الطَّاهِي لِلطَّعَامِ، وَكَانَ وَجْهُ الْكَلَامِ أَنْ يَقُولَ: فَمَا طَهَوِي؟ أَيِ فَمَا كَانَ إِذَا طَهَوِي؟ وَلَكِنَّ الْحَدِيثَ جَاءَ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ. قُلْتُ: وَالَّذِي عِنْدِي فِي قَوْلِهِ: «أَنَا مَا طَهَوِي»: أَنَا أَيُّ شَيْءٍ طَهَوِي، عَلَى التَّعْجِبِ، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَيُّ شَيْءٍ حَفَظِي وَإِحْكَامِي مَا سَمِعْتُ. قُلْتُ: وَرَوَى أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الطَّهَى: الذَّنْبُ مِنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَنَا مَا طَهَوِي» أَيِ مَا ذَنْبِي. إِنَّمَا قَالَهُ النَّبِيُّ ﷺ.

قلت: وقول ابن الأعرابي أشبه بمعنى الحديث والله أعلم وهو حسينا ونعم الوكيل.
قال: وَالطَّهَى: الطَّبِيخُ.

ومنه قولُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ: فَصَارَى النَّسَاءُ قِصْرَ الْوَهَاةِ.

وقال ابن مقبل يصف نساء: يَمِشْنَ بِأَطْرَافِ الذُّبُولِ عَشِيَّةً
كَمَا وَهَزَ الْوَعْثُ الْهَيْجَانَ الْمَرْئِمَا
شَبَّهَ مَشْيَ النِّسَاءِ بِمَشْيِ إِبِلٍ فِي وَعْثٍ قَدْ شَقَّ عَلَيْهَا. وَقَالَ رُؤْبَةُ:

* كُلُّ طَرِيلٍ سَلَبٍ وَوَهَزٍ *
قالوا: الْوَهَزُ الْغَلِيظُ الرَّبْعَةُ. وَقَالَ شَمِرٌ:
يَقَالُ: ظَلَّ يَتَوَهَزُ فِي شَيْئِهِ وَيَتَوَهَّسُ، أَيِ يَغْمِزُ الْأَرْضَ غَمْرًا شَدِيدًا.
وَوَهَزَ الْقَمَلَةُ إِذَا فَصَّعَهَا، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ:

يَهْزُ الْهَرَائِغُ لَا يَزَانُ وَيَفْتَلِي
بِأَذَلِّ حَيْثُ يَكُونُ مَنْ يَسْتَذَلُّ
وَالْوَهَزُ: الشَّدِيدُ الْمَلَزُّ الْخَلْقُ.

هوز: الْحَرَانِي، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ: مَا أُدْرِي أَيُّ الْهُوزِ هُوَ؟ وَمَا أُدْرِي أَيُّ الظُّمُسِ هُوَ؟ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: يَقَالُ: مَا فِي الْهُوزِ مِثْلُهُ. وَمَا فِي الْغَاظِ مِثْلُهُ، أَيِ لَيْسَ فِي الْخَلْقِ مِثْلُهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْأَهْوَازُ: سَبْعُ كُؤُوبٍ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَفَارَسَ، لِكُلِّ كُؤُورَةٍ مِنْهَا اسْمٌ وَيَجْمَعُهُنَّ الْأَهْوَازُ، وَلَا يُعْرَدُ وَاحِدَةً مِنْهَا بِهَوَزٍ.

وَهَوَزٌ: حَرُوفٌ وُضِعَتْ لِحِسَابِ الْجُمْلِ، الْهَاءُ خَمْسَةٌ، وَالْوَاوُ سِتَّةٌ، وَالزَّايُ سَبْعَةٌ.

باب الهاء والطاء

[ه ط و ا ي ء]

طها، هيط، (طه)، وهط، هطى: مستعملة

وقال الليث: الظَّهْوُ: علاجُ اللَّحْمِ بالنَّيِّ والطَّيْخِ، والطَّاهِي دُوهُ؛ يقال: هو يَظْهَو اللحمَ ظَهْوًا ويقال: يَظْهَأُ.

عمرو عن أبيه: أطهى خَلْقَ صِنَاعَتِهِ. وَظَهَّتِ الْإِبِلُ تَظْهَى ظَهْيًا، إذا انْتَشَرَتْ فذهبت في الأرض. وقال:

وَلَسْنَا لِبَاغِي الْمُهْمَلَاتِ بِقِرْفَةٍ
إذا ما ظَهَّهَا بِاللَّيْلِ مَسْتَرَاتُهَا
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: إذا ما ظَهَّهَا، من يَاط
يَمِيطُ:

* مَدَّلْنَا فِي عُمْرِهِ رَبَّ ظَهَّهَا *

أراد رَبُّ طَةَ السُّورَةِ

أبو عبيد عن الأصمعي: الظَّهَاءُ وَالطَّخَاءُ وَالطَّخَافُ وَالطَّعْمَاءُ، كُلُّهُ السَّحَابُ الْمُرْتَفِعُ.

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ قَالَ: إِذَا نُسِبَ إِلَى ظَهْيَةٍ قِيلَ: ظَهْيَوِي وَظَهْيَوِي وَظَهْرِي. قُلْتُ: مَنْ قَالَ ظَهْيَوِي جَعَلَ الْأَصْلَ ظَهْوَهُ أَنْشَدَ الْبَاهِلِيَّ لِلْأَحْوَلِ الْكِندِيِّ:

وَلَيْتَ لَنَا مِنْ مَاءٍ زَمَزَمَ شَرْبَةً

مَبْرَدَةً بَنَاتِ عَلَى الظَّهْيَانِ

الظَّهْيَانِ اسْمُ قُلَّةِ جَبَلٍ فِي «النَّوَادِر»: مَا أَدرِي أَيُّ الظَّهْيَاءِ هُوَ؟ وَأَيُّ الصَّحْيَاءِ هُوَ؟ وَأَيُّ الْوَضَحِ هُوَ؟

وهبط: فِي حَدِيثِ ذِي الْمَشْعَارِ الْهَمْدَانِيِّ: عَلَى أَنَّ لَهُمْ وَهَاطُهَا وَعَزَاها.

قال المَقْتَبِيُّ: الْوِهَاطُ: الْمَوَاضِعُ الْمَطْمَنَّةُ، وَاحِدُهَا وَهْطٌ، وَبِهِ سُمِّيَ الْوَهْطُ، وَهُوَ مَا كَانَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ بِالطَّانِفِ.

وقال الليث: الْوَهْطُ: الْمَكَانُ مِنَ الْأَرْضِ الْمَطْنُ الْمَسْتَوِي يُثْبِتُ الْعِصَاةَ وَالسُّمَرَةَ بِالْقُلُحِ وَالْعُرْفُطُ وَهِيَ الْوِهَاطُ. قَالَ: وَالْوَهْطُ: شِبْهُ الْوَهْنِ وَالضَّعْفِ، يُقَالُ رَمَى طَائِرًا فَأَوْهَطَهُ، وَأَوْهَطَ جَنَاحَهُ، وَالْفِعْلُ: وَهَطَ يَهْطُ، أَيُّ ضَعُفَ.

أبو عبيد عن الْأُمَوِيِّ: الْإِهْطَا أَنْ يَصْرَعَ صَرَعَةً لَا يَقُومُ مِنْهَا.

وقال عَرَّامُ السُّلَمِيِّ: أَوْزَلْتُ الرَّجُلَ وَأَوْهَقْتُهُ، إِذَا أَوْقَعْتَهُ فِيمَا يَكْرَهُ.

وقال أبو عمرو: وَهَطَهُ وَوَهَصَهُ، إِذَا كَسَرَهُ، وَأَنْشَدَ:

* يَمُرُّ أَخْفَافًا يَهْطُنُ الْجُنْدَلَا *

هبط: سَمِعْتُ الْمُنْذِرِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هَيْطٍ: طَالِبٌ يَقُولُ فِي قَوْلِهِمْ: مَا زَلْنَا بِالْهَيْطِ وَالْمَيْطِ.

قال الْفَرَّاءُ: الْهَيْطُ: أَشَدُّ السَّوْقِ فِي الْوَرْدِ وَالْمَيْطُ: أَشَدُّ السَّوْقِ فِي الصَّدْرِ.

قال: وَمَعْنَى ذَلِكَ بِالْمَجِيءِ وَالذَّهَابِ.

وقال اللَّحْيَانِيُّ: الْهَيْطُ: الْإِقْبَالُ، وَالْمَيْطُ: الْإِدْبَارُ.

وقال غَيْرُهُمَا: الْهَيْطُ: اجْتِمَاعُ النَّاسِ لِلصُّلْحِ، وَالْمَيْطُ: التَّفَرُّقُ عَنْ ذَلِكَ.

وقال الليث: الْهَيْطُ الدُّنُو، وَالْمَيْطُ: التَّبَاعُدُ. وَقَدْ أُمِيتَ فِعْلُ الْهَيْطِ.

أبو عبيد عن الْفَرَّاءِ: تَهَاطَ الْقَوْمُ تَهَاطًا، إِذَا اجْتَمَعُوا وَأَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ، وَتَمَاطَلُوا تَمَاطُلًا: تَبَاعَدُوا وَفَسَدَ مَا بَيْنَهُمْ.

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: هُطَّ هُطًا، إِذَا أَمَرَتْهُ بِالذَّهَابِ وَالْمَجِيءِ. وَيُقَالُ: بَيْنَهُمَا

وقال الزجاج: قرىء: ﴿أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي﴾
بإسكان الهاء والدال.

قال: وهذه قراءة مَرُوءية، وهي شاذة.

قال: وقراءة أبي عمرو: ﴿أَمِنْ لَا يَهْدِي﴾
بفتح الهاء، والأصل: يَهْتَدِي، وقراءة
عاصم (أمن لا يهڊى) بكسر الهاء بمعنى
يَهْتَدِي أيضاً، ومن قرأ (أَمِنْ لَا يَهْدِي)
خفيفة فمعناه يَهْتَدِي أيضاً. يقال: هَدَيْتُهُ
فَهَيْدِي، أي اهتڊى.

وقال قتادة في قوله جلّ وعزّ: ﴿وَأَمَّا نَسُودُ
فَهَدَيْتَهُمْ﴾ [نُصِّلَتْ: ٤١٧] أي بَيَّنَّا لَهُمْ طَرِيقَ
الهُدَى وطريق الضلالة، فاستحبوا، أي
اتَّبَعُوا الضلالة على الهُدَى. وقوله جلّ وعزّ
﴿أَعْمَلُ كُلِّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾ [طه: ٥٠]
قال: معناه خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ على الهيئة التي
بِهَا يَنْتَفِعُ والتي هي أصلح الخَلْقِ له، ثم
هڊاه لمعيشتة، وقد قيل: ثم هڊاه لموضع
ما يكون منه الْوَلَدُ، والأول أبين وأوضح.

وقال الأصمعي: هڊاه يَهْدِيهِ فِي الدِّينِ
هُدًى، وهڊاه يَهْدِيهِ هِدَايَةً، إِذَا ذَلَّ عَلَى
الطَّرِيقِ، وَهَدَيْتُ الْعُرُوسَ فَأَنَا أَهْدِيهَا هِدَاءً
وَأَهْدَيْتُ الْهَدِيَّةَ إِهْدَاءً، وَأَهْدَيْتُ الْهَدْيَ
إِلَى بَيْتِ اللَّهِ إِهْدَاءً، وَالْهَدْيُ خَفِيفٌ،
وعليه هَدْبَةٌ، أي بَدَنَةٌ.

وقال ابن السكيت: الْهَدْيُ: الرَّجُلُ ذُو
الْحُرْمَةِ، وَهُوَ أَنْ يَأْتِيَ الْقَوْمَ يَسْتَجِيرُهُمْ أَوْ
يَأْخُذُ مِنْهُمْ عَهْداً، فَهُوَ هَدْيٌ مَا لَمْ يُجْرَ أَوْ
يَأْخُذَ الْعَهْدَ، فَإِذَا أَخَذَ الْعَهْدَ أَوْ أُجِيرَ فَهُوَ
حَيْثُ جَارٍ. وقال زهير:

فَلَمْ أَرْ مَعْشَرًا أَسْرَوْا هَدِيًّا

وَلَمْ أَرْ جَارًا بَنِيَتْ يُسْتَبَاءُ

مُهَايِظَةٌ وَمُهَايِظَةٌ وَمُهَايِظَةٌ وَمُشَايِظَةٌ: كَلَامٌ
مُخْتَلَفٌ فِي «نَوَادِرِ الْأَعْرَابِيِّ».

وقال ابن الأعرابي: الْهَائِظُ: الذَّاهِبُ،
وَالْمَائِظُ: الْجَانِي.

ويقال: هَاطَاهُ، إِذَا اسْتَضَعَّه.

باب الهاء والدال

[ه د و ا ي ء]

هڊى، هڊا، هڊاه، (دهي، دهو) دهاه،
هاد، وهڊ، وده، دهڊى.

هڊى: قال اللّيث: الْهُدَى: نَقِيضُ الضَّلَالَةِ.
ويقال: هُدَيْيَ فَاهْتَدَى.

وقال الزجاج في قول الله جلّ وعزّ: ﴿قُلْ
اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ﴾ [يُونُس: ٣٥] يقال: هَدَيْتُ
إِلَى الْحَقِّ، وَهَدَيْتُ لِلْحَقِّ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛
لأن هَدَيْتُ بِتَعْدَى إِلَى الْمَهْدِيِّينَ، وَالْحَقُّ
يَتَعَدَّى بِحَرْفِ جَرٍّ، الْمَعْنَى اللَّهُ يَهْدِي مَنْ
يَشَاءُ إِلَى الْحَقِّ.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الْهُدَى:
الْبَيَانُ، وَالْهُدَى: إِخْرَاجُ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ،
وَالْهُدَى أَيْضاً: الطَّاعَةُ وَالْوَرَعُ. وَالْهُدَى
الْهَادِي فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿أَوْ أَحَدُ عَلَى
أَنَّا هُدًى﴾ [الله: ١٠] أي هَادِيًا.

قلت والطريقُ يَسْمَى هُدًى، ومنه قولُ
الشمّاح:

وَقَدْ وَكَّلْتُ بِالْهُدَى إِنْسَانَ سَاهِمَةً

كَأَنَّهُ مِنْ تَمَامِ الظُّمِّ مَسْمُولٌ

وقال الفراء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿أَنْتَ
لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدَى﴾ [يُونُس: ٣٥] يقول:
تَعْبُدُونَ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَنْتَقِلَ مِنْ
مَكَانِهِ إِلَّا أَنْ تَقْلُوهُ.

وقال عترة في قزواش:

هَدَيْتُكُمْ خَيْرَ آبَا مِنْ أَبِيكُمْ

أَبْرُ وَأَوْقَى بِالْجَوَارِ وَأَحْمَدُ

أَبُو الْهَيْثَمِ لَابِنِ بَزْجٍ: أَهْدَى الرَّجُلُ
امْرَأَتَهُ: جَمَعَهَا إِلَيْهِ وَضَمَّهَا.

وقال أبو عبيد: يقال للأسير أيضاً:
الْهَدْيُ، وقال المتلمس:

كَطَرَيْتُهُ بِنَ الْعَبْدِ كَانَ هَدِيَّتِهِمْ

ضَرَبُوا صَمِيمَ قَذَالِهِ بِمُهَيَّبٍ

قال: وأظن المرأة إنما سميت هدياً لهذا
المعنى، لأنها كالأسيرة عند زوجها،
وقال عترة:

أَلَا يَا دَارَ عَبْلَةَ بِالطَّرِي

كَرَجَعَ الْوُثْمَ فِي كَفِّ الْهَدْيِ

قال: وقد يجوز أن تكون سُمِّيتْ هَدِيّاً؛
لأنها تُهْدَى إِلَى زوجها، فهي هَدْيٌ فَعِيل
في معنى مفعول.

وقال أبو زيد في باب الهاء والفاء: يقال
لِلرَّجُلِ إِذَا حَدَّثَ بِحَدِيثٍ فَعَدَّلَ عَنْهُ قَبْلَ
أَنْ يَفْرُغَ إِلَى غَيْرِهِ: خُذْ عَنِّي هَدِيَّتَكَ
وَقَدَيْتَكَ أَيِ خُذْ فِيمَا كُنْتَ فِيهِ وَلَا تُعَدِّلْ
عَنْهُ. كَذَا أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ عَنْ شِمْرِ، وَقِيَدَهُ
فِي كِتَابِهِ الْمَسْمُوعِ مِنْ شِمْرِ: خُذْ فِي
هَدِيَّتِكَ وَقَدَيْتِكَ، أَيِ خُذْ فِيمَا كُنْتَ فِيهِ
بِالْقَافِ.

وقال الأصمعي: يقال: نَظَرَ فُلَانٌ هَدِيَّةَ
أَمْرِهِ، أَيِ جِهَةَ أَمْرِهِ، ويقال: هَدَيْتُ بِهِ
أَيِ قَصَدْتُ بِهِ.

ويقال: مَا أَشَبَّ هَدْيَهُ بِهَدْيِ فُلَانٍ، أَيِ
سَمَّيْتُهُ. وَتَرَكُهُ عَلَى مُهَيَّبِيَّتِهِ، أَيِ عَلَى
حَالِهِ.

وقال شمر: قال الفراء: يقال: هَدَيْتُ
هَدْيً فُلَانً، إِذَا سَرَتْ سِيرَتُهُ.

وفي الحديث: «اهْدُوا هَدْيَ عَمَّارٍ».

وقال أبو عدنان: فُلَانٌ حَسَنُ الْهَدْيِ، وَهُوَ
حَسَنُ الْمَذْهَبِ فِي أُمُورِهِ كُلِّهَا. وقال زيادُ
ابن زيد العدوي:

وَيُخْبِرُنِي عَنْ غَائِبِ الْمَرْءِ هَدْيُهُ

كَفَى الْهَدْيُ عَمَّا غَيَّبَ الْمَرْءُ مُخْبِرًا

وفُلَانٌ يَذْهَبُ عَلَى هَدْيَتِهِ، أَيِ عَلَى
فَضْلِهِ، وَأَقْرَأُنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِعَمْرُو بْنِ
أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ:

نَهَضَ الْجَوَّارُ وَضَلَّ هَدْيَةً رَوْقَهُ

لَمَّا اخْتَلَسَتْ فَوَادُهُ بِالْمِطْرِدِ

أَيِ تَرَكَ وَجْهَهُ الَّذِي كَانَ يَرِيدُهُ، وَسَقَطَ
لَمَّا أَنْ صَرَعْتُهُ.

وقال الأصمعي وأبو عمرو: ضَلَّ الْمَوْضِعَ
الَّذِي كَانَ يَقْصِدُ لَهُ بَرَوْقَهُ مِنَ الدَّعَشِ.

وقال الفراء: يقال ليس لهذا الأمر هَدْيَةً،
وَلَا قِيْلَةً، وَلَا دَبْرَةً وَلَا وَجْهَةً.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: لَكَ عِنْدِي مِثْلُهَا
هَدْيَاهَا.

شِمْرٌ، قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: اسْتَبَقَ رَجُلَانِ،
فَلَمَّا سَبَقَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ تَبَالَحَا، فَقَالَ
الْمَسْبُوقُ: لَمْ تَسْبِقْنِي، فَقَالَ لَهُ السَّابِقُ:
فَأَنْتَ عَلَى هَدْيَاهَا، أَيِ أَعَاوُذُكَ ثَانِيَةً،
وَأَنْتَ عَلَى بُدْأَتِكَ، أَيِ أَعَاوُذُكَ.
قَالَ شِمْرٌ: تَبَالَحَا أَيِ تَجَاوَدَا.

وفي حديث ابن مسعود: إِنَّ أَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ، أَي أَحْسَنَ الطَّرِيقِ وَالْهِدَايَةِ وَالطَّرِيقَةَ وَالنَّحْوَ وَالْهَيْئَةَ.

وفي حديثه: كُنَّا نَنْظُرُ إِلَى هَذِهِ وَذَلِكَ.

قال أبو عبيد: وَأَحَدُهُمَا قَرِيبُ الْمَعْنَى مِنَ الْآخَرِ، وَقَالَ عُمَرَانُ بْنُ حِطَّانٍ:

وَمَا كَانَ فِي هَدْيٍ عَلَيَّ غَضَاضَةٌ

وَمَا كُنْتُ مِنْ مَخْزَايَتِهِ أَنْفَعْتُعُ

وقال الليث وغيره فيما يُهْدَى إِلَى مَكَّةَ مِنَ النَّعْمِ وَغَيْرِهِ مِنْ مَالٍ أَوْ مَتَاعٍ فَهُوَ هَدْيٌ وَهَدْيٌ، وَقُرِئَ بِالْوَجْهِينَ.

والهْدَاءُ: الرَّجُلُ الْبَلِيدُ الضَّعِيفُ. وَجَمَعَ الْهَدْيَةَ هَدَايَا، وَلُغَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ: هَذَاوِي وَالْهَدْيُ الشُّكُونُ. قَالَ الْأَخْطَلُ:

* وَمَا هَدَى هَدْيً مَهْزُومٌ وَمَا نَكَّلَا

يقول: لَمْ يُسْرِعْ إِسْرَاعَ الْمُنْهَزِمِ، وَلَكِنْ عَلَى سَكُونٍ وَحُسْنٍ هَدْيٍ.

وقال أبو زيد: الْهَذَاوِي لُغَةُ عَلِيَا مَعْدَ وَسُفْلَاهَا الْهَدَايَا.

أبو بكر: رَجُلٌ هِدَاءٌ وَهْدَانٌ لِلشَّقِيلِ الْوَحْمِ.

قال الأصمعي: لَا أَذْرِي أَيُّهُمَا سَمِعْتُ أَكْثَرَ. قَالَ الرَّاعِي:

هَدَاءُ أَخُو وَطْبٍ وَصَاحِبُ عُثْبَةٍ

يَرَى الْمَجْدَ أَنْ يَلْقَى خِلَاءَ وَأَمْرُعَا

وفي حديث النبي ﷺ أَنَّهُ خَرَجَ فِي مَرَضِهِ يُهَادِي بَيْنَ اثْنَيْنِ.

قال أبو عبيد: مَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ يَتِمَدُّ عَلَيْهِمَا مِنْ ضَعْفِهِ وَتَمَائِلِهِ. وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ فَعَلَ

ذَلِكَ بِأَحَدٍ فَهُوَ يُهَادِيهِ. وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ نِسَاءً يُهَادِينَ جَارِيَةً نَاعِمَةً:

يُهَادِينَ جَمَاءَ الْمَرَافِقِ وَغُثَّةَ

كَلِيلَةٍ حَجَمَ الْكُحْبَ رِيًّا الْمَخْلُحِلِ

فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ الْمَرْأَةُ فَنَمَائِلَتْ فِي مِثْلِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُمَاشِيَهَا أَحَدٌ، قِيلَ: هِيَ تَهَادِي. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قَالَ الْأَعْمَشُ:

إِذَا مَا تَأْتَى تَرِيدُ الْقِيَامَ

تَهَادِي كَمَا قَدْ رَأَيْتَ الْبَهِيرَا

وقال أبو ذؤيب:

فَمَا قُضِلَتْ مِنْ أَذْرَعَاتِ هَوَتْ بِهَا

مُذَكَّرَةٌ عَنَسَ كِهَادِيَةِ الشُّخْلِ

أَرَادَ بِهَادِيَةِ الشُّخْلِ أَتَانَ الشُّخْلِ، وَهِيَ الصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ.

ويقال: هُوَ يُهَادِيهِ الشُّغْرَ وَيُهَاجِيهِ الشُّعْرَ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وفي حديث النبي ﷺ أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى ضُبَاعَةَ وَذَبَحَتْ شَاةً فَطَلَبَ مِنْهَا، فَقَالَتْ: مَا بَقِيَ إِلَّا الرِّقْبَةُ، فَبَعَثَ إِلَيْهَا أَنْ أَرْسِلَنِي بِهَا، فَإِنَّهَا هَادِيَةُ الشَّاةِ.

قال أبو عبيد: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْهَادِيَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ وَمَا تَقَدَّمَ مِنْهُ. وَلِهَذَا قِيلَ: أَقْبَلْتُ هَوَادِي الْحَيْلِ، إِذَا بَدَتْ أَعْنَاقُهَا، لِأَنَّهَا أَوَّلُ شَيْءٍ مِنْ أَجْسَادِهَا وَقَدْ تَكُونُ الْهَوَادِي أَوَّلَ رَعِيلٍ يَطْلُعُ مِنْهَا، لِأَنَّهَا الْمَتَقَدِّمَةُ.

يقال: قَدْ هَدَّتْ تَهْدِي، إِذَا تَقَدَّزَتْ. وَقَالَ عَبِيدُ بْنُ رَعِيلٍ:

وَعَدَاةٌ صَبَّحْنَ الْجِفَارَ عَوَاسِيَا

يَهْدِي أَوَّلَهُنَّ شُغْتُ شُرْبٍ

أَي يَتَقَدِّمَهُنَّ، وَقَالَ الْأَعَشَى وَذَكَرَ عَشَاءَهُ
وَأَنَّ عَصَاهُ تَهْدِيهِ:

* مَذْكَرَةٌ عَنَسُ كِهَادِيَةِ الصَّحْلِ *
هَذَا: قَالَ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ: هَذَا مُصَدَّرُ الْأَهْدَاءِ،
رَجُلٌ أَهْدَأُ وَأَمْرَأَةٌ هَدَاءٌ، وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ
مَنْكَبُهُ مُنْخَفِضًا مُسْتَوِيًا، أَوْ يَكُونَ مَائِلًا
نَحْوَ الصُّلِّ - غَيْرَ مُتَنَصِّبٍ، يُقَالُ مَنْكَبٌ
أَهْدَأُ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ أَهْدَأُ، إِذَا كَانَ فِيهِ
انْحِنَاءٌ، وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ الرَّاعِي:

* أَهْدَأُ يَمْشِي بِشِيَةِ الظَّلِيمِ *
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: هَذَا الرَّجُلُ هَدَوَاءً، إِذَا
سَكَنَ.

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ قَالَ:
يُقَالُ: نَظَرْتُ إِلَى هَدْنَةٍ بِالْهَمْزِ، وَهَدِيَةٍ،
قَالَ: وَإِنَّمَا اسْقَطُوا الْهَمْزَةَ فَجَعَلُوا مَكَانَهَا
الْيَاءَ، وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ، مِنْ هَذَا يَهْدَأُ، إِذَا
سَكَنَ. قَالَ: وَهَدِيَةٌ وَهْتِيَةٌ، إِذَا انْحَنَى.

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: أَنْتَبَهْتُ بَعْدَ هَدْنٍ مِنَ اللَّيْلِ،
وَهَدَاؤُهُ هَدِيٌّ - عَلَى فَعِيلٍ - وَهَدَوٌ عَلَى
فُعُولٍ.

غَيْرُهُ: أَهْدَأْتُ الْمَرْأَةَ صَبِيئَهَا، إِذَا قَارَبَتْهُ
وَسَكَّنَتْهُ لِيَنَامَ، فَهُوَ مُهْدَأٌ.

وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ:

شَسِرْتُ جَنْبِي كَانِي مَهْدَأً

الْصَّقُ الثَّقِينُ عَلَى الدَّفِّ الْإِبْرِ

قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَرْوِيهِ: مُهْدَأٌ
وَهُوَ الصَّبِيُّ الْمَعْلَلُ لِيَنَامَ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ:
كَانِي مَهْدَأً، أَي بَعْدَ هَدْنٍ مِنَ اللَّيْلِ.

وده: أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ: اسْتَوْدَعْتُ الْإِبِلَ
وَاسْتَيْدَعْتُ - بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ - إِذَا اجْتَمَعَتْ،

إِذَا كَانَ هَادِي الْفَتَى فِي الْبَلَاءِ
دِ صَنَزَ الْقَنَاءُ أَطَاعَ الْأَمِيرَا
فَقَدْ يَكُونُ إِنَّمَا سَمِيَ الْعَصَا هَادِيًا؛ لِأَنَّهُ
يُمْسِكُهَا فِيهِ تَهْدِيَةً؛ تَتَقَدَّمُ، وَقَدْ يَكُونُ
مِنَ الْهَدَايَةِ، لِأَنَّهُا تَدُلُّهُ عَلَى الطَّرِيقِ،
وَكَذَلِكَ الدَّلِيلُ يَسْتَمِي هَادِيًا؛ لِأَنَّهُ يَتَقَدَّمُ
الْقَوْمَ وَيَتَّبِعُونَهُ وَيَكُونُ أَنْ يَهْدِيَهُمْ لِلطَّرِيقِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: لُغَةُ أَهْلِ الْعَوْرِ فِي مَعْنَى
يَبْتَنُّ لَكَ: هَدَيْتُ لَكَ. وَقَوْلُهُ جَلِيٌّ وَعَزِيٌّ:
﴿أَقْلَمَ يَدُ هُتَمٍ﴾ [طه: ١٢٨]: نَبِيٌّ بِهِمْ.

وَهَادِيَاثُ الْوَحْشِ: أَوَانِلُهَا، وَهِيَ
هَوَادِيهَا.

وَيُقَالُ: فَعَلَّ بِهِ هُدْيَاهَا أَي مَثَلَهَا.
وَيُقَالُ: أَهْدَى وَهْدًى، بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَمَنْعَهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ:

* أَقُولُ لَهَا هَدًى وَلَا تَذْخَرِي لِحَبِي *
وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْإِبِلَ هَدِيًّا، يَقُولُونَ: كَمْ

هَدِيٌّ بَنِي فُلَانٍ أَي كَمْ إِبِلُهُمْ، سَمِيَتْ هَدِيًّا
لِأَنَّهُا تَهْدِي إِلَى الْبَيْتِ.

وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ فِيهِ ذِكْرُ السَّنَةِ وَالْجَدْبِ
هَلَكَ الْهَدْيِيُّ، وَمَاتَ الْوَدْيِيُّ، أَي هَلَكَتْ
الْإِبِلُ وَيَسَّ النَّحْلُ، وَأَمْرَأَةٌ مَهْدَاءٌ بِالْمَدِّ،
إِذَا كَانَتْ تَهْدِي لِجَارَاتِهَا وَأَمَّا الْمَهْدِيُّ
بِالْفَصْرِ، فَهُوَ الطَّبَقُ الَّذِي يَهْدَى عَلَيْهِ.

وَقَالَ الْمَوْرُجُ: هَادَانِي فُلَانُ الشُّعْرَ
وَهَادَيْتُهُ، أَي هَاجَانِي وَهَاجَيْتُهُ.

وَالْهَادِيَّةُ: الصَّخْرَةُ النَّائِثَةُ فِي الْمَاءِ. وَقَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وانساق، ومته استيداهُ الخصم، إذا غلب
فانقاد، ويقال: استؤدةُ الخصم.

وأشد الأصمعي لأبي نُحَيْلَة:

حتى اتلأوا بعد ما تبدد

واستيدوها للقرَّب العطرود

أي اتقادوا وذُلُّوا، وهذا مثل.

وقال ابن السكيت: استؤدةُ الخصم
واستئيدَه، إذا غلب ومُلِك عليه أمره.

وقال غيره: استيدَه الأمر، واستندَه
وايئدَه، وائئدَه إذا اتلأب:

وفي «النوادر»: والودهاء: الحسنَةُ اللون
في بياض.

دهاء: قال الليث: الدَّهْيُ والدَّهْوُ: لغتان في

الدَّهَاء. ويقال: دهوته ودهيته فهو مَدَّهْوٌ،

ومدهيٌّ، ودهيته ودهوته، نُسبته إلى

الدَّهَاء، ورجل داهيةٌ، أي مُنْكَرٌ بصيرٌ

بالأمور. وتدَّهَى الرجلُ: فعل فعل الدَّهَاء

والمصدر الدَّهَاء. وكذلك كلُّ ما أصابك

من مُنْكَرٍ من وجه المأمَن، تقول: دُهِيتُ،

وكذلك إذا خُتِلَتْ عن أمرٍ والدَّهْيَاء هي

الداهية من شدائد الدهر وأشد:

وأخر محافظَة إذا نزلت به

دهياء داهيةٌ من الأزم

ابن بُرْج: دَهي الرجلُ ودَهي وهو يدَهي

ويدهو، كلُّ ذلك للرجل الداهية.

قال العجاج:

* وبالدَّهَاء يُخْتَلُ المدهيُّ *

وقال:

لا يعرفون الدَّهْي من دهائِها

أو يأخذ الأرض على مبدائِها

ويروى: الدَّهْو من دهائِها

ويقال: غَرَبَ دَهيٌّ، أي ضخم.

قال الرازي:

الكَرْبُ دَهيٌّ غَلَفَقَ كبيرٌ

والحوضُ من هَوَذْلِه يَفُور

هَوَذْلِه: صَبُه.

وقال ابن السكيت: يقال من الدهاء داهيةٌ

دهياء، وداهية دَهواء.

وقال اللحياني: دها فلانٌ يَذها وَيَذهو

دَهاً ودَهاةً، ودَهي يَدَهي دَهاً ودَهيّاً،

وإنه لَدَاو، ودَهيّ ودَو؛ فمن قال: دَاو

قال: من قوم دَهاة، ومن قال: دَهيّ قال:

من قوم أَدهياء، ومن قال دَو قال: من قومٍ

دَهيّين، مثلُ عَمِين.

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال:

الدَّهْيُ: العاقل. ويقال: هو دَاو ودَو،

ودَهيّ.

وما دَهاك، أي ما أصابك.

ويقال: دَهِيتُ الحجرَ ودهدته فتَدَهِدِي

وتَدَهِدَة، ويقال: ما أدري أيُّ الدَّهَاء

هو؟ أي أيُّ الخلق هو. وقال: وعندي

للدهاء النائين.

هود - هيد: قال الليث: الهُودُ: النوبة. قال

الله جلَّ وعزَّ: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاكَ الْيَمِينَ﴾ [الاعراف:

١٥٦] أي تُبنا إِلَيْكَ.

وكذلك قال ابن عباس ومجاهد وسعيد بن

جُبَيْر، وإبراهيم، والهُودُ: هم اليهود،

هاؤوا يهودُون هوداً، وسُمِّيَت اليهودُ

اشتقاقاً من هاؤوا، أي ثابوا.

الْحُرْمَةُ، وَالسَّبَبُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: هاذ، إذا رَجَعَ من خير إلى شرٍّ، أو من شرٍّ إلى خير، ودَاة إذا عَقَلَ.

أبو عبيد عن الأصمعي: التهويد: السير الرفيق.

وفي حديث عمر: أن ابن حُصَيْن أنه أَوْصَى عند موته: إذا مِتُّ فخرجنم بي فأسرعوا المشي ولا تُهَوِّدُوا كما تُهَوِّد اليهود والنصارى.

قال أبو عبيد: التهويد: المشي الرُؤيد، مثل الدَّيِّب ونحوه، وكذلك التهويد في المَظْطَق، وهو الساكن.

وقال الراعي يصف ناقة:

وَحَوِّدُ مِنَ اللَّائِي يُسَمِّنُ بِالضُّحَى

قَرِيبُ الرِّدَائِي بِالْبُنَاءِ الْمُهَوِّدِ
وقال أبو مالك: يقال: هوْد الرجلُ، إذا سَكَن، وهوْد، إذا غَنَى، وهوْد، إذا اعْتَمَد على السَّيْرِ وأنشد:

سَبِراً يُرَاحِي مَنَّةَ الْجَلِيدِ

ذَا فَحِمَ وَلَيْسَ بِالشَّهْوِيدِ

أي ليس بالسير اللين.

وقال غيره: هوْدُه الشرابُ، إذا حَثَرَه فَأَنَانَهُ:

وقال الأخطل:

وَدَافِعَ عَنِّي يَوْمَ جَلَّقَ غَمْرَةً

وَصَمَاءَ تُنْسِنِي الشَّرَابَ الْمَهَوِّدَا

وقال شير: الهَوْدَة: مجتمع السَّنام وَقَحْدَتُهُ، وجمعُها هَوْدٌ.

وقال الزجاج: قال المفسرون في قوله جَلَّ وعَزَّ: ﴿إِنَّا هَذَاكَ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف: ١٥٦] إِنَّا تُبْنَا إِلَيْكَ، وأما قوله جَلَّ وعَزَّ: ﴿وَعَلَّ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ١١٦] فمعناه دَخَلُوا فِي الْيَهُودِيَّةِ.

وفي الحديث: «كَلَّ مَوْلُودٌ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يَهُودَانَهُ أَوْ نَصْرَانَهُ»، معناه أَنَّهُمَا يَعْلَمَانَهُ دِينَ الْيَهُودِيَّةِ وَيُدْخِلَانَهُ فِيهِ.

وقال الفراء، في قول الله: ﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرِيًّا﴾ [البقرة: ١١١].

قال: يريد يَهُودًا، فَحَذَفَ الْبَاءَ الزَّائِدَةَ وَرَجَعَ إِلَى الْفِعْلِ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ، وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ أُبَيٍّ: (إِلَّا مَنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا).

قال: ويجوز أن يُجْعَلَ هُودًا جمعاً، واحِدهُ هَانْدٌ وهُودٌ، مثل جَانِلٍ وعَانِطٍ مِنَ الثَّوْقِ، وَالْجَمِيعُ جُودٌ وَغُوطٌ، وَجَمَعَ الْيَهُودِيَّ يَهُودٌ، كَمَا يُقَالُ فِي جَمْعِ الْمَجُوسِيِّ مَجُوسٌ، وَفِي جَمْعِ الْعَجَمِيِّ وَالْعَرَبِيِّ عَرَبٌ وَعَجَمٌ.

أبو عبيد، التهَوْدُ: التوبة والعمل الصالح وقال زهير:

سِوَى رُبِّعٍ لَمْ يَأْتْ فِيهَا مَخَانَةٌ

وَلَا رَهَقًا مِنْ عَائِدٍ مُتَهَوِّدٍ

قال: المتَهَوِّدُ: الْمُتَقَرِّبُ ﴿إِنَّا هَذَاكَ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف: ١٥٦] أَي تَبْنَا إِلَيْكَ وَرَجَعْنَا وَقَرَّبْنَا مِنَ الْمَغْفِرَةِ.

وقال شمر: المتَهَوْدُ: الْمُتَوَضِّلُ بِهَوَادَةٍ إِلَيْكَ، قَالَه ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: وَالْهَوَادَةُ:

هيد هاد يهيد.

قال يونس: يقال فلانٌ يُعطى الهَيْدَانِ والِرَيْدَانِ، أي يُعْطِي مَنْ يَعْرِفُ وَمَنْ لَا يَعْرِفُ.

وقال الليث: الهَيْدُ: الحركة، يقال: هَيْدُهُ أَهْيَدُهُ هَيْدًا كأنك تحركه ثم تُصلحه.

وقال: وهَيْدَتِ الرَّجُلَ أَهْيَدُهُ هَيْدًا وهَيْدًا وهادًا، إذا زَجَرْتَهُ عَنِ الشَّيْءِ وَصَرَفْتَهُ عَنْهُ، يقال منه: هَيْدُهُ، فما يُقال له: هَيْدُ، ومعنى هَيْدُهُ، أي أَرْزَلَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ، وأنشد:

حتى استقامت له الآفاق طائعةً

فما يقال له هَيْدٌ ولا هادٌ

أي ما يَمْنَعُ مِنْ شَيْءٍ، ويجوز: ما يقال له هَيْدٌ بِالْحَفْظِ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ، على حكايته صَمٌ وَغَارِقٌ وَنَحْوُهُ. والهَيْدُ مَنْ قَوْلِكَ: هَادَنِي هَيْدَ أَي كَرِّبْنِي.

قال: والهَيْدُ فِي الْخُدَاءِ كَقَوْلِهِ:

مُعَانِبَةٌ لِهَرٍّ خَلَا وَخَوْبَا

وَجُلٌّ غِنَائِهِنَّ هَيَا وَهَيْدِ

وذلك أَنَّ الْحَادِيَّ إِذَا أَرَادَ الْخُدَاءَ قَالَ: هَيْدُ هَيْدِ ثُمَّ رَجَلَ بِصَوْتِهِ.

روى أبو عبيد لابن عمر قال: لو لقيتُ قَاتِلَ أَبِي فِي الْحَرَمِ مَا هَيْدْتُهُ، قال: يريد: مَا حَرَّكْتُهُ، وأنشد:

* فَمَا يُقَالُ لَهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٌ *

أبو عبيد عن الكسائي: مَا يُقَالُ لَهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٌ، يُقَالُ مِنْهُ: هَيْدْتُ الرَّجُلَ، وأنشد الأحرمر:

* فَمَا يُقَالُ لَهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٌ *

شمر: هَيْدٌ وَهَيْدٌ جَائِزَانِ، والعرب تقول: هَيْدَ مَالِكَ، إِذَا اسْتَفْهَمُوا الرَّجُلَ عَنْ شَأْنِهِ، كما تقول: يَا هَذَا مَالِكُ.

والهَيْدُ: الشَّيْءُ الْمُضْطَرَبُّ، ومنه قوله:

* أَذَاكَ أَمْ تَعْطِيكَ هَيْدًا هَيْدَبَا *

قال شمر: قال أبو زيد: قالوا يقول ما قال له هَيْدَ مَالِكَ، فَتَصْبُوا، وذلك أَنَّ يَمُرَّ بِالرَّجُلِ الْبَعِيرُ الضَّالَّ فَلَا يُعَوِّجُهُ وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ، وَمُرٌّ بَعِيرٌ فَمَا قَالَ لَهُ: هَيْدَ مَالِكَ، بِجَرِّ الدَّالِ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وأنشد لكعب بن زهير:

لو أنها أَذَنْتُ بِحُرٍّ لَقُلْتُ لَهَا:

يَا هَيْدَ مَالِكَ أَوْ لَوْ أَذَنْتُ نَصَفًا
وفي الحديث أَنَّهُ قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي مَسْجِدِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَيْدُ فَقَالَ: «عَرِّضْ كَرِّشَ مُوسَى».

قال أبو عبيد: قوله هَيْدُ، كَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ يَقُولُ: مَعْنَاهُ أَضْلَحُّهُ، قَالَ: وَتَأْوِيلُهُ كَمَا قَالَ: وَأَصْلُهُ أَنَّهُ يُرَادُ بِهِ الْإِصْلَاحُ بَعْدَ الْهَظْمِ، وَكُلُّ شَيْءٍ حَرَّكْتَهُ فَقَدْ هَيْدْتَهُ هَيْدًا، فَكَانَ الْمَعْنَى أَنَّهُ يُهْزَمُ وَيُسْتَأْنَفُ بِنَاوِهِ وَيُصْلَحُ. ويقال: لَا يَهْيِدُنْكَ هَذَا عَنْ رَأْيِكَ، أَي لَا يُزِيلُنْكَ.

وقال الحسن: مِمَّنْ أَحَدُ عَمَلِ اللَّهِ عَمَلًا إِلَّا سَارَ فِي قُلُوبِهِ سَوْرَتَانِ، فَإِذَا كَانَتْ أُولَاهُمَا لِلَّهِ فَلَا تَهْيِدُنُهُ الْآخِرَةُ، أَي لَا يَمْنَعُهُ ذَلِكَ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي قَدْ تَقَدَّمَتْ فِيهِ نِيَّتُهُ لِلَّهِ.

قال ابن السكيت: يُقَالُ مَا هَادَهُ كَذَا وَكَذَا، أَي مَا حَرَّكَهُ وَمَا يَهْيِدُهُ.

قال: ولا يُنطق بِهَيْد إلا بحرف جَحَد.

وهد: قال الليث: الوَهْد: المكان المنخفض كأنه حفرة، تقول: أرضٌ وَهْدَة، ومكانٌ وَهْد، والْوَهْد يكون اسماً للحفرة.

وقال ابن شميل: الوَهْدَة: الثَّغْرَة المُنْتَفَرَة في الأرض أَشَدُّ دُخُولاً في الأرض من الغائط، وهو أَضيقُّ من الغائط وليس لها جُرْف، وعَرْضُهَا رُمَحَان وثلاثة، لا تُنْبِت شيئاً.

دهدي: قال الليث: تقول تَدْهَدِي الحَجَر وغيره تَدْهِيّاً، إذا تَدَحَّرَج وَدْهَدِيَّتْ دَهْدَاً وودهاء، إذا دحرجته.

والذَّهْيِيَّة: الحَرَاء المستدير الذي يُدْهِيهِ الجَعَل.

باب الهاء والتاء

[هت (واي ء)]

هَيْت، (هيت)، هوت، هُت، هَتى، تاه.

وهت: الوَهْتَة: الهِنْطَة من الأرض، وجمعها وَهْت. وقد وَهَتْ يَهْتَة وَهْتاً، إذا ضَعَطَه فهو مَوْهَوْتٌ.

أبو عبيد عن الأموي: المَوْهَت: اللَحْم المُنْتِن، وقد أِهَيْت إِيَّاهُ.

هيت: قال الله جلَّ وعزَّ مخبراً عن زليخا صاحبة يوسف أنها لما راودت يوسف عن نفسه: قالت له: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ [يوسف: ٢٣].

قال الفراء بإسناد له عن ابن مسعود أنه قال: أقرأني رسول الله ﷺ: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾. قال الفراء: ويقال إنها لغة لأهل حُورَان سَقَطَتْ إلى مكة فتكلموا بها. قال:

وأهل المدينة يقرءون: هَيْتَ لَكَ، يكسرون الهاء ولا يهيجزون. قال: وذكر عن علي وابن عباس أنهما قرآ: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾، يُرَادُ به في المعنى: تَهَيَّأْتُ لَكَ، وأنشد الفراء:

أبلغ أمير المؤمنين
من أخا السراق إذا أتيتنا
أن السراق وأهلهم
عُنُقُ إِيَّكَ فَهَيْتَ هَيْتَا

ومعناه: هَلُمَّ هَلُمَّ
وقال الفراء في «المصادر»: من قرأ: هَيْتَ لَكَ فمعناه: هَلُمَّ لَكَ.

قال: ولا مَصْدَرٌ لِهَيْتَ، ولا يُصْرَفُ.
وقال الأخفش: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ [يوسف: ٢٣] مفتوحة، معناها: هَلُمَّ لَكَ. قال: وَكَسَرَ بعضهم التاء، وهي لغة، فقال: ﴿هَيْبَ لَكَ﴾ ورفع بعض التاء فقال: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ وكَسَرَ بعضُ الهاء وَفَتَحَ التاء فقال: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾، كلُّ ذلك بمعنى واحد.

وأخبرني المنذري، عن ابن اليزيدي، عن أبي زيد، قال: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾، بالعبرانية هَيْتَا لَيْحَ أَي تَعَالَى، أَعْرَبَهُ الْقُرْآنُ.
وقال الليث: هيت: موضعٌ على شاطئ الفُرات. وقال رؤية:

* والحوثُ في هَيْتَ رَدَّاهَا هَيْتُ *
قلت: الرواية في قول رؤية:

وصاحب الحوث وأين الحوث؟

ففي ظلمات تحتهن هيت

وقال شمر: قال ابن الأعرابي في قوله: تحتهن هيت، أي هَوَّةٌ من الأرض.

قال: ويقال للمُهَواة: هَوْتَهُ وهَوَّةٌ وهَوْتُهُ، وجمع الهَوَّة هَوَاتٌ.

وقال ابن السكيت: سُمِّيَتْ هَيْتٌ هَيْتَ لَأَنهَا فِي هَوَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ انْقَلَبَتْ الْوَائِيَّةُ لَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا.

وروي عن عثمان أَنَّهُ قَالَ: وَدِدْتُ أَنْ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمَدُونِ هَوْتَةٌ لَا يُدْرِكُ فَعْرُهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

وقال ابن الأعرابي: قِيلَ لَأَمْ هَشَامِ الْبَلَوِيَّةِ: أَيْنَ مَنَزْلُكَ؟ فَقَالَتْ: بِهَاتَا الْهَوْتَةِ.

قِيلَ: وَمَا الْهَوْتَةُ؟ قَالَتْ: بِهَاتَا الْوُكْرَةِ.

قِيلَ: وَمَا الْوُكْرَةُ؟ قَالَتْ: بِهَاتَا الصَّدَادِ.

قِيلَ: وَمَا الصَّدَادُ؟ قَالَتْ: بِهَاتَا الْمَوْرِدَةِ.

قال ابن الأعرابي: وَهَذَا كُلُّهُ الظَّرِيقُ الْمُنْجِرُ إِلَى الْمَاءِ.

وقال الليث: يَقَالُ فِي الشَّتْمِ: صَبَّ اللَّهُ عَلَيْكَ هَوْتَةً وَمَوْتَةً.

هَوَاتٌ وَهَيْتٌ: فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ:

﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشُعَرَاءُ: ٢١٤]

بَاتَ النَّبِيُّ ﷺ يُفَسِّدُ عَشِيرَتَهُ فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: لَقَدْ بَاتَ يَهْوُتُ.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: التَّهْيِيتُ:

الصَّوْتُ بِالنَّاسِ، وَهُوَ فِيمَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

أَنْ يَقُولَ لَهُ: يَا هَيْهَ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

قَدْ رَأَيْتَنِي أَنْ الْكَرْبِيَّ أَسْكَنًا

لَوْ كَانَ مَعْنِيًّا بِنَا لَهَيْتًا

وقال غيره: يَقَالُ: هَيْتَ بِالْقَوْمِ تَهْيِيتًا،

وَهَوَاتٌ بِهِمْ تَهْوِيتًا، إِذَا نَادَاهُمْ، وَهَيْتَ

النَّذِيرُ. وَالْأَصْلُ فِيهِ حِكَايَةُ الصَّوْتِ،

كَأَنَّهُمْ حَكَوْا فِي هَوَاتٍ: هَوَاتٌ هَوَاتٌ، وَفِي هَيْتٍ: هَيْتٌ هَيْتٌ.

وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِلْكَلْبِ إِذَا أَعْرَى بِالصَّيْدِ: هَيْتَا هَيْتَاهُ.

وقال الراجز يَذْكُرُ ذُبَابًا:

جَاءَ بِيْدِلُ كَرِشَاءِ الْعَرَبِ

وَقُلْتُ: هَيْتَاهُ فَنَاءَ كَلْبِي

هَتَى: قَالَ اللَّيْثُ: الْمُهَاتَاةُ مِنْ قَوْلِكَ: هَاتِ،

يَقَالُ: اسْتَفْتَاهُ مِنْ هَاتَى يُهَاتِي، الْهَاءُ فِيهَا أَصْلِيَّةٌ.

ويقال: بَلِ الْهَاءُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْأَلْفِ الْمَقْطُوعَةِ

فِي آتَى يُؤَاتِي، وَلَكِنْ الْعَرَبُ أَمَاتَتْ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ فِعْلِهَا غَيْرَ الْأَمْرِ بِهَاتٍ.

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ:

إِذَا أَمَرْتُ رَجُلًا أَنْ يَعْطِيكَ شَيْئًا قُلْتَ لَهُ:

هَاتِ يَا رَجُلُ، وَلِلْأَنْثَى: هَاتِيَا، وَلِلْجَمِيعِ:

هَاتُوا، وَلِلْمَرْأَةِ: هَاتِي، فَزِدْتَ بَاءً تَكُونُ

فَرَقًا بَيْنَ الْأُنْثَى وَالذَّكَرِ، وَلِلْجَمَاعَةِ النِّسَاءُ:

هَاتِيْنَ، وَيَقَالُ: هَاتِيْ يُهَاتِيْ مُهَاتَاةً. وَقَالَ

ابْنُ السَّكَيْتِ نَحْوَهُ. وَرَادَ فَقَالَ: يَقَالُ: هَاتِ

لَا هَاتَيْتَ وَهَاتِ إِنْ كَانَتْ بِكَ مُهَاتَاةٌ.

قَالَ: وَتَقُولُ: أَنْتَ أَخَذْتَهُ فِهَاتِهِ. وَلِلْأَنْثَى:

أَنْتُمَا أَخَذْتُمَا فِهَاتِيَاهُ، وَلِلْجَمَاعَةِ: أَنْتُمْ

أَخَذْتُمُوهُ فِهَاتُوهُ، وَلِلْمَرْأَةِ: أَنْتِ أَخَذْتِيهِ

فِهَاتِيهِ، وَلِلْجَمَاعَةِ: أَنْتَنْ أَخَذْتُنَّ فِهَاتِيَنَّهُ.

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: هَاتَاهُ، إِذَا

نَادَاهُ شَيْئًا، وَتَاهَاهُ، إِذَا فَاحَرَهُ.

وقال المفصَّل: هَاتِ وَهَاتِيَا وَهَاتُوا، أَيْ

قَرَّبُوا.

وقال الله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾

[البقرة: ١١١] أي قُربوا.

قال: ومن العرب من يقول: هابت أي أعط.

توه - تيه: قال أبو زيد: قال لي رجل من بني كلاب: أَلْقَيْتَنِي فِي التَّوْهِ، يريد في التَّيِّه.

ويقال: ما أَتَيْهِ قُلَانًا.

وقال الليث: يقال تاءُ تَيْيَه تَوْهًا وتَيْهًا، والتَّيِّه أَعْمَهَا.

ويقال: تَوَهَّه وتَيْهَّه، والروا أَعَمَّ.

قال: والتَّيْهَاءُ: الأرضُ التي لا يَهْتَدِي فيها، يقال: أرضٌ تَيْهٌ وتَيْهَاءٌ، وأَرْضٌ مَيْيَهَةٌ وأُنْشِدَ:

* مُشْتَبِهٌ مُتَبَيِّهٌ تَيْهًاؤُهُ *

وقال غيره: تَيْهَانٌ وتَيْهَانٌ، إذا كان جَسُورًا يَرْكَبُ رَأْسَهُ فِي الْأُمُورِ، وَنَاقَةٌ تَيْهَانَةٌ، وَأُنْشِدَ:

يَقْدُمُهَا تَيْهَانَةٌ جَسُورُ

لَا دَغْرِمَ نَسَامٍ وَلَا عَشُورُ

شمر عن ابن شميل التَّيْهَاءُ: الْمَضِلَّةُ الْوَاسِعَةُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ، الَّتِي لَا أَعْلَامَ فِيهَا، وَلَا جِبَالٍ وَلَا أَكَامَ.

وقال شمر: يقال: أَرْضٌ تَيْهَاءٌ وَتَيْهٌ وَمَيْيَهَةٌ، أَي تَيْيَهٌ فِيهَا الْإِنْسَانُ.

وقال العجاج:

* تَيْهٍ أُنَاوِيهِ عَلَى السَّقَاطِ *

ويقال: مَكَانٌ مَيْيَهٌ: الَّذِي يُتَيَّهُ الْإِنْسَانُ، قَالَ رُؤْبَةُ:

* بَنَوِي اشْتِقَاقًا فِي الضَّلَالِ الْمَيْيَةِ *

أبو عبيد، عن أبي زيد: طَاحَ بِطَاحٍ طَلِيحًا، وَتَاءُ تَيْيَه تَيْهًا وَتَيْهَانًا، وَمَا أَطَوَحَهُ وَأَتَوَّهَهُ، وَأَطْيَحَهُ وَأَتَيْيَهَهُ، وَقَدْ طَوَّحَ نَفْسَهُ وَتَوَّهَهَا.

وقال ابن الفَرَج: سَمِعْتُ عَرَامًا يَقُولُ: تَاءُ بَصَرُ الرَّجُلِ وَتَافٌ، إِذَا نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ فِي دَوَامٍ، وَأُنْشِدَ:

فَمَا أَتَسَّ مِنْ أَشْيَاءَ لَا أَتَسَّ نَظْرَتِي

بِمَكَّةَ إِنِّي تَائِفٌ السُّنْطَرَاتِ وَتَافَ عَنِي بَصْرُكَ وَتَاءٌ، إِذَا تَخَطَّى.

هتا: أبو عبيد عن الأحمر: هَتَيْءٌ مِنَ اللَّيْلِ وَهَتَاءٌ وَهَزِيْعٌ، وَاحِدٌ.

أبو عبيد: نَهَتْهُ الثُّوبُ وَنَهَمًا وَتَنَمَّسًا إِذَا انْقَطَعَ وَبَلَى، حَكَاهُ عَنِ الْكِسَائِيِّ.

ابن السَّكَيْتِ: ذَهَبَ هِتَاءٌ مِنَ اللَّيْلِ، وَمَا بَقِيَ إِلَّا هِتَاءٌ، وَمَا بَقِيَ مِنْ غَنَمِهِمْ إِلَّا هِتَاءٌ، وَهُوَ أَقْلُ مِنَ الذَّاهِبَةِ.

وَرَوَى سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَاءِ: فِيهَا هِتَاءٌ شَدِيدٌ وَهَتَوَةٌ، يَرِيدُ شَقٌّ وَخَرَقٌ.

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: الْهَتِيُّءُ وَالْأَهْتَاءُ: سَاعَاتُ اللَّيْلِ.

قال: وَالْأَهْتَاءُ: الصَّحَارِيُّ الْبَعِيدَةُ.

وقال أبو الهيثم: يقال: جَاءَ بَعْدَ هَذَا مِنَ اللَّيْلِ وَهَتَاءٌ.

وقال المَلِّحِيَانِي: جَاءَ بَعْدَ هَتَيْءٍ عَلَى فَعِيلٍ مِنَ اللَّيْلِ، وَهَتَيْءٌ عَلَى فَعْلٍ، وَهَتِي بَلَا هَمْزٌ، وَهَتَاءٌ وَهَتَاءٌ مَمْدُودَانِ.

أَهْمِلْتَ الْهَاءَ مَعَ الظَّاءِ

باب الهاء والذال

[هـ ذ و ا ي ء]

هذى، هذا، هوذا.

هَذَا: قال أبو زيد فيما رَوَى عنه ابن هاني: هَذَا الْعَدُوُّ هَذَا، إِذَا أَبْرَنْهُمْ وَأَفْنَيْتَهُمْ.

قال: وهَذَا بِلِسَانِي، إِذَا أَدَّيْتَهُ.

وقال الليث: الْهَذُّ أَوْحَى مِنَ الْهَذِّ، يُقَالُ: هَذَا بِلِسَانِي هَذَا، وَسَيْفٌ هَذَا.

وقال أبو زيد: هَذَا اللَّحْمُ بِالسَّكِينِ هَذَا: إِذَا قَطَعْتَهُ بِهِ، وَهَذَا بِلِسَانِي: إِذَا أَسْمَعْتَهُ مَا يَكْرَهُ.

أبو عبيد عن الأصمعي: إِذَا فَسَدَتِ الْفَرْحَةُ وَتَقَطَّعَتْ.

قيل: تَهَذَّتْ تَهْذًا وَأَرْضَتْ أَرْضًا وَتَذَيَّاتْ تَذَيُّوًا.

هذى: قال الليث: الْهَذْيَانُ: كَلَامٌ غَيْرُ مَعْقُولٍ مِثْلُ كَلَامِ الْمُبَيَّرَسَمِ وَالْمَعْتَوَةِ، يُقَالُ: هَذَى يَهْذِي.

ثعلب عن ابن الأعرابي: هَذَى، إِذَا هَذَرَ بِكَلَامٍ لَا يُفْهَمُ، وَذَهَا، إِذَا تَكَبَّرَ، بِالذَّالِ قُلْتُ: لَمْ أَسْمَعْ ذَهَا، إِذَا تَكَبَّرَ لِغَيْرِهِ.

أبو عبيد عن الأصمعي: إِذَا فَسَدَتِ الْفَرْحَةُ وَتَقَطَّعَتْ قِيلَ: تَهْذَأَتْ تَهْذُؤًا، وَتَذَيَّاتْ تَذَيُّوًا.

أما هذا وهذان، فالهاء في هذا: تنبيه، وذا: إشارة إلى شيء حاضر، والأصل: إِذَا ضَمَّ إِلَيْهَا: هَا، وَتَقْسِرُهُمَا فِي كِتَابِ الذَّالِ.

وقال النضر: قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ لِرَجُلٍ قَالَ: أَيْنَ فَلَانٌ؟ فَقَالَ: هُوَ ذَا. قُلْتُ: وَنَحْوُ ذَلِكَ حَفَظْتُهُ عَنْ أَعْرَابِ بَنِي مُضَرَّسٍ وَغَيْرِهِمْ.

وقال أبو بكر بن الأنباري: قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْحِجَازِ: هُوَذَا يَفْتَحُ الْوَاوُ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَهَذَا خَطَأٌ مِنْهُ، لِأَنَّ الْعُلَمَاءَ الْمُوثِقَ بِعِلْمِهِمْ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ هَذَا مِنْ تَحْرِيفِ الْعَامَةِ. وَالْعَرَبُ إِذَا أَرَادَتْ مَعْنَى هُوَذَا قَالَتْ: هَانَذَا أَلْقَى فَلَانًا، وَيَقُولُ الْإِثْنَانُ: هَا نَحْنُ ذَايَ نَلْقَاهُ.

ويقول الرجال: هَا نَحْنُ أَوْلَاءُ نَلْقَاهُ.

ويقال المخاطب: هَا أَنْتَ ذَا تَلْقَى فَلَانًا، وَلِلْإِثْنَيْنِ: هَا أَنْتُمَا ذَايَ، وَلِلْجَمَاعَةِ: هَا أَنْتُمْ أَوْلَاءُ. وَيُقَالُ لِلْغَائِبِ: هَاهُوَ ذَا يَلْقَاهُ، وَهَاهُمَا ذَايَ، وَهَاهُمُ أَوْلَاءُ، وَيُنَى التَّائِيثُ عَلَى التَّذْكِيرِ، وَتَأْوِيلُ قَوْلِهِمْ: هَانَذَا أَلْقَاهُ قَدْ قُرِبَ لِقَائِي إِيَّاهُ.

الليثاني: هَذَوْتُ وَهَذَيْتُ بِمَعْنَى.

هوذا: قال ابن شميل: الْهَازَةُ: شَجَرَةٌ لَهَا أَغْصَانٌ سَبِيحَةٌ لَا وَرَقَ لَهَا، وَجَمْعُهَا الْهَازُ. قُلْتُ: هَكَذَا رَوَى عَنِ النَّضْرِ، وَالَّذِي سَمِعْتَهُ مِنَ الْعَرَبِ وَحَصَلْنَاهُ لِأَنَّهُ اللَّغَةُ الْحَادَّةُ فِي الْأَشْجَارِ.

وقال الليث: الْهَوْدَةُ: الْقَطَاةُ الْأُنْثَى قُلْتُ: وَبِهَا سَمِيَ الرَّجُلُ هَوْدَةً.

باب الهاء والثاء

[هـ ث و ا ي ء]

ثاء، وثث، هاث، ثها، هثا، (ثاهي، هائي).

وقال الأصمعي: يقال: هراءُ يَهْرُوهُ هَرَوًا، إذا ضربه بالهراوة، وتَهْرَأُ مثله، ومنه قول الرازي:

لا يلتوي من الوَيْبيل القِسْبَارُ
وإن تَهْرَأَ به العبدُ الهَارُ

أي ضربه به العبدُ الضارب، والوَيْبيل العصا الضخم، وكذلك القِسْبَار والقِسْبَار ويقال: هَرَى فلانٌ عَمَامَتَهُ، إذا صبغها بالصُفْرَة، ومنه قوله:

رأيتك هَرَيْتَ الجُمَامَةَ بعدما

أراك زماناً حاسراً لم تَعَصَّبِ
وكانت سادة العَرَب تلبس العمامات الصُّفْر
وكانت تُحْمَل من هَرَاءَ إليهم مصبوغة، فقل لمن لبس عمامة صفراء: قد هَرَى عَمَامَتَهُ، وكان مُعَاذُ الهَرَاءِ يبيع الثياب الهَرَوِيَّة فُعْرِفَ بها، وَلَقَّبَ الهَرَاءَ.

تُعْلَب عن ابن الأعرابي: هارَاه، إذا طَانَزَه، وزَاهَاهُ إذا حَامَقَه.

أبو عمرو، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي: ثَوْبٌ مُهْرَى، إذا صُغِيَ بالصَّبِيْب، وهو ماء ورق السَّمْسِم.

قال: ومُهْرَى أيضاً، إذا كان مصبوغاً كلون المِشْوَش، أو المَشْمَش.

هَرَأُ: ومن مهموزه، قال الأصمعي: هَرَأَ البردُ فلاناً يَهْرُوهُ هَرَأً، إذا اشتدَّ عليه حتى كاد يَفْتُلُهُ.

ويقال: أَهْرَأْنَا فِي الرُّوْحِ، أي أَبْرَدْنَا، وقال إهاب بن عُمَيْر:

حتى إذا أَهْرَأْنَا لِلأَصَابِلِ
وفارقتُها بُلَّةُ الأَوَابِلِ

ثيه: قال الليث: الثاهة: اللِّهَاء. ويقال: هي اللِّهَاءُ.

ثها - هثا: ثعلب عن ابن الأعرابي: ثَهَا، إذا حُمْتُ، وَهَثَا، إذا احمرَّ وجهه.

قال: ويقال: ثَاهَاهُ إذا قَاوَلَه، وَهَاتَاهُ: إذا مَارَحَه ومَايلَه.

وهث: قال الليث: الوَهْث: الانهماك في الشيء، والواهث: الملتقي نفسه في الشيء، وتوهَّث في الأمر، إذا أَمَعَن فيه.

هاث: قال أبو عبيد: قال أبو زيد: هِثُّ له من المال أهيث هيثاً وَهَيْثَاناً، إذا حَثَوَتْ له، وأنشد غيره قولاً روية:

* فأضبحت لو هائث المهائث *

قال ابن الأعرابي: المهائثة: المكاثرة.

يقال: هاث له من ماله. وقال في قوله:

* ما زال يبيع السَّرْقِ المِهائِثِ *

قال: المهائث: الكثير الأخذ.

قال: ويقال: هاث من المال يهيث هيثاً، إذا أصاب منه حاجته.

وقال الأصمعي: عاث في المال وهاث، إذا أَفْسَدَ فيه، وأَخَذَ بغير رِقْف.

أبواب الهاء والراء

[ه ر و ا ي ء]

(هري)، هراء، رهأ، وره، هار، رهأ، يهر (يهير)، أهر، وهر.

هوي: قال الليث: الهُرْيُ: بيت ضخم يجمع فيه طعامُ السُّلطان، والجميعُ الأَهْرَاءُ قلت: أحسب الهري معرباً دخيلاً في كلامهم.

ويقال: أَهْرَأَ لَحْمَهُ إِهْرَاءً، إِذَا طَبَخَهُ حَتَّى يَنْقَسَحَ.

قال: وَالْهَرِيَّةُ: الْوَقْتُ الَّذِي يَشْتَدُّ فِيهِ الْبُرْدُ.

وقال الليث وغيره: أَهْرَأْنَا الْقُرْ، أَي قَتَلْنَا، وَأَهْرَأَ فُلَانٌ فُلَانًا، إِذَا قَتَلَهُ.

وقال أبو زيد في هَرَاءِ الْبُرْدِ، وَفِي إِهْرَاءِ اللَّحْمِ مِثْلُ مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ، وَكَذَلِكَ فِي الْإِهْرَاءِ لِلزَّوْجِ.

أبو عبيد، الْهَرَاءُ - مَمْدُودٌ مَهْمُوزٌ -: الْمَنْطِقُ الْفَاسِدُ، وَيُقَالُ: الْكَثِيرُ، وَأَنْشَدَ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ يَصِفُ امْرَأَةً نَاعِمَةً:

لَهَا بَشَرٌ مِثْلَ الْحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ رَجِيمٌ الْحَوَاشِي لَا هُرَاءَ وَلَا هُرُورُ

شمر عن الفراء: أَهْرَأَ الْكَلَامَ، إِذَا أَكْثَرَ وَلَمْ يُصِبِ الْمَعْنَى، وَإِنْ مَنْطِقُهُ لَغَيْرُ هُرَاءَ.

قال: وَرَجُلٌ هُرَاءٌ وَامْرَأَةٌ هُرَاءَةٌ وَقَوْمٌ هُرَاءُونَ.

وقال أبو زيد: هَرَأَ الرَّجُلُ فِي مَنْطِقِهِ يَهْرَأُ هَرَاءً، إِذَا مَا قَالَ الْخَنَا وَالْكَلامُ الْفَقِيحَ.

قال: وَالْمُهْرَأُ وَالْمُهْرَدُ: الْمُنْضَجُ مِنَ اللَّحْمِ.

شمر عن ابن الأعرابي: أَهْرَأَهُ الْبَرْدُ، وَأَهْرَأَهُ - بِالرَّاءِ وَالزَّاي -: إِذَا قَتَلَهُ.

وقال ابن مقبل في الْمَهْرُوءِ، مِنْ هَرَأَ الْبُرْدُ، يَزْنِي عِثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَمَلَجَأَ مَهْرُوثِينَ يُلْقَى بِهِ الْحَيَا إِذَا جَلَفَتْ كَحَلٍّ هُوَ الْأُمُّ وَالْأَبُ

أبو عبيد عن الأصمعي: يُقَالُ فِي صِخَارِ الثَّخْلِ أَوَّلُ مَا يُقْلَعُ شَيْءٌ مِنْهَا مِنْ أَمَةٍ فَهُوَ الْبَحِيثُ وَهُوَ الْوَدِيُّ وَالْهَرَاءُ وَالْفَسِيلُ.

وهـ: قال الليث: الْكُرْكِيُّ يَسْمَى رَهْوًا، وَيُقَالُ: بِلْ هُوَ مَنْ طَبَخَ الْمَاءَ، شَبِيهٌ بِهِ. وَالرَّهْوُ: مَشْيٌ فِي سَكُونٍ.

وقال في قول الله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَأَتْرِكُ الْبَحْرَ رَهْوًا﴾ [الدَّحْخَانُ: ٢٤] أَي سَاكِنًا.

بلغنا أَنَّ موسى عليه السلام لَمَّا دَخَلَ الْبَحْرَ عَجِلَ، فَأَعْجَلَ أَصْحَابَهُ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيْهِ: ﴿وَأَتْرِكُ الْبَحْرَ رَهْوًا﴾ أَي سَاكِنًا عَلَى هَيْئَتِكَ.

وقال الأصمعي: يُقَالُ: افْعَلْ ذَاكَ سَهْوًا رَهْوًا، أَي سَاكِنًا بِغَيْرِ تَشَدُّدٍ.

وقال: وَجَاءَتِ الْإِبِلُ رَهْوًا: يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا.

وَالرَّهْوُ: طَائِرٌ.

قال أبو عبيد في قوله: يَمْشِينَ رَهْوًا، هُوَ سَبْرٌ سَهْلٌ مُسْتَقِيمٌ.

وفي حديث رافع أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْ رَجُلٍ بَعِيرًا بِبَعِيرَيْنِ دَفَعَ إِلَيْهِ أَحَدَهُمَا، وَقَالَ: آتِيكَ بِالْآخِرِ رَهْوًا غَدًا، يَقُولُ: آتِيكَ بِهِ عَفْوًا لَا احْتِسَابَ فِيهِ، وَأَنْشَدَ:

يَمْشِينَ رَهْوًا فَلَا الْأَعْجَازُ خَاذِلَةٌ
وَلَا الصَّدُورُ عَلَى الْأَعْجَازِ تَشْكَلُ

وَالرَّهْوُ: الْحَفِيرُ يَجْمَعُ فِيهِ الْمَاءُ.

وقال أبو سعيد في قوله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَأَتْرِكُ الْبَحْرَ رَهْوًا﴾ [الدَّحْخَانُ: ٢٤] يَرِيدُ دَعَاهُ كَمَا

فَلَقَّاهُ لِكَ لَأَنَّ الطَّرِيقَ فِي الْبَحْرِ كَانَ رَهْوًا بَيْنَ فَلَغَى الْبَحْرِ.

يُرْتِنُ عَصَائِبًا يَرْتَضُنْ رَهْوَ
سَوَابِقُهُنَّ كَالْجَدِّ الشَّوَامِ
ويقال: رَهْوَ يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا.

وقال الأصمعيّ وابن شميل: الرَّهْوَةُ
وَالرَّهْوُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ.

وقال ابن شميل: الرَّهْوَةُ: الرَّابِيَةُ تُضْرَبُ
إِلَى اللَّيْنِ، وَطَوَّلُهَا فِي السَّمَاءِ ذِرَاعَانِ أَوْ
ثَلَاثَ، وَلَا تَكُونُ إِلَّا فِي سُهولِ الْأَرْضِ،
وَجَلْدُهَا مَا كَانَ طِينًا، وَلَا تَكُونُ فِي
الْجِبَالِ.

وقال الأصمعيّ: الرَّهَاءُ: أَمَاكُنُ مَرْتَفَعَةٌ،
الْوَحْدَةُ رَهْوَ، وَالرَّهَاءُ: مَا اتَّسَعَ مِنَ
الْأَرْضِ وَأَنْشَدَ:

بُشَيْبٌ عَلَى أَكْوَادٍ شُدُفٍ رَمَى بِهِمْ
رَهَاءَ النَّارِ نَابِي الْهُمُومِ الْقَوَائِفِ
ويقال: رَهَى مَا بَيْنَ رَجْلَيْهِ، أَيْ فَتَحَ مَا بَيْنَ
رَجْلَيْهِ.

قال: وَمَرَّ بِأَعْرَابِيٍّ فَالَجَّ فَقَالَ: سُبْحَانَ
اللَّهِ، رَهْوَ بَيْنَ سَنَامَيْنِ، أَيْ فَجْوَةٌ بَيْنَ
سَنَامَيْنِ.

أبو عبيد عن أبي عبيدة: الرَّهْوُ: الارتفاعُ
والانحدارُ.

قال: وقال أبو العباس التَّمِيمِيُّ: دَلَّيْتُ
رَجُلِي فِي رَهْوَةٍ، فَهَذَا انحدارُ. وقال
عمرو بن كلثوم:

نَصَبْنَا بِمِثْلِ رَهْوَةٍ ذَاتَ حَدٍّ

مَحَافِظَةً وَكُنَّا الْمُسْتَقِيمِينَ

فهذا ارتفاعُ.

قال: ومن قال: سَاكِنًا فَلَيْسَ بِشَيْءٍ،
وَلَكِنِ الرَّهْوُ فِي السَّيْرِ هُوَ اللَّيْنُ مَعَ دَوَائِمِهِ.
أَبُو عَبِيدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، يُقَالُ لِكُلِّ سَاكِنٍ
لَا يَتَحَرَّكُ: سَاجٍ وَرَاجٍ وَرَاجٍ.

وقال اللَّحْيَانِيُّ: يُقَالُ: مَا أَرَهَيْتَ ذَاكَ،
أَيَّ مَا تَرَكْتَهُ سَاكِنًا.

وقال الأصمعيّ: يُقَالُ: أَرَاهُ ذَاكَ، أَيْ دَغَّهُ
حَتَّى يَسْكُنَ، وَقَالَ: الْإِرْهَاءُ: الْإِسْكَانُ.

ويقال: النَّاسُ رَهْوَ وَاحِدٌ مَا بَيْنَ كَذَا
وَكَذَا، أَيْ مُتَقَاطِرُونَ. وَقَالَ الْأَخْطَلُ:

نَتْنَى مُفْرَهُ وَالْخَيْلُ رَهْوَ كَأَنَّهُمَا

فِدَاخٌ عَلَى كَفِّي مُجِيلٍ يُفَيْضُهَا
أَيَّ مُتَابَعَةٍ. قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

وقال الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ: جَلَّ وَعَزَّ ﴿وَاتَّزَكَّ﴾
الَّذِي رَهْوَ ﴿الذَّخَانُ: ٢٤﴾ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ:
يَبْسَأُ. وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: رَهْوَ: سَاكِنًا.
قُلْتُ: رَهْوَ: سَاكِنًا: مِنْ نَعْتِ مُوسَى، أَيْ
عَلَى هَيْئَتِكَ، وَأَجُودَ مِنْهُ أَنْ تَجْعَلَ رَهْوَاً مِنْ
نَعْتِ الْبَحْرِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَامَ فِرْقَاءُ سَاكِنَيْنِ.
فَقَالَ لِمُوسَى: دَعِ الْبَحْرَ قَائِمًا مَاؤُهُ سَاكِنًا،
وَأَعْبُرْ أَنْتَ الْبَحْرَ.

وروى شمر عن ابن الأعرابيّ في قوله:
﴿وَاتَّزَكَّ﴾ الَّتِي رَهْوَ ﴿الذَّخَانُ: ٢٤﴾ قَالَ:
وَأَسْعَا مَا بَيْنَ الطَّاقَاتِ.

قال: وقال العُكْلِيُّ: الْمُرْهِي مِنَ الْخَيْلِ
الَّذِي تَرَاهُ كَأَنَّهُ لَا يُسْرِعُ وَإِذَا طُلِبَ لَمْ
يُذْرِكْ.

وقال ابن الأعرابي: الرَّهْوُ مِنَ الْخَيْلِ
وَالطَّيْرِ: السَّرْعُ، قَالَ أَبِيد:

الرَّهْمُ: المطر الساكن.

ويقال: ما أَرَهَيْتَ إِلَّا عَلَى نَفْسِكَ، أي ما رَفَقْتَ إِلَّا بِهَا.

رها: قال أبو عبيد: رَهْيًا فِي أَمْرِهِ رَهْيًا: إِذَا اخْتَلَطَ، فَلَمْ يَثْبُتْ عَلَى رَأْيٍ.

وفي حديث ابن مسعود أَنَّ رَجُلًا كَانَ فِي أَرْضٍ لَهُ، إِذْ مَرَّتْ بِهِ عَنَانَةٌ تَرَهِيًا، فَسَمِعَ فِيهَا قَائِلًا يَقُولُ: أَتَيْتُ أَرْضَ فَلَانٍ فَاسْقِيَهَا.

قال أبو عبيد: قال الأصمعي: تَرَهِيًا يَعْنِي أَنَّهُ قَدْ تَهَيَّأَتْ لِلْمَطَرِ، فِيهِ تَرِيدُ ذَلِكَ وَلَمَّا تَقَعَلْ.

قال: ومنه: تَرَهِيًا الْقَوْمُ فِي أَمْرِهِمْ، إِذَا تَهَيَّأُوا لَهُ، ثُمَّ أَمْسَكُوا عَنْهُ، وَهُمْ يَرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلُوهُ.

وقال الليث: الرَّهْيَاءُ أَنْ تَجْعَلَ أَحَدَ الْعِزْلَيْنِ أَثْقَلَ مِنَ الْآخَرِ. تقول: رَهْيَاثُ جِمْلِكَ رَهْيَاءٌ، وَكَذَلِكَ رَهْيَاثُ أَمْرِكَ، إِذَا لَمْ تُقْوِمَهُ.

وَالرَّهْيَاءُ: الضَّعْفُ وَالْعَجْزُ، وَأَنْشَدَ:

* قَدْ عَلِمَ الْمُرْهِيثُونَ الْحَقْمَى *

قال: ومنه: تَرَهِيًا الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ، إِذَا هَمَّ بِهِ ثُمَّ أَمْسَكَ عَنْهُ. وَالرَّهْيَاءُ أَنْ تُغْزِرَ وَرِقَ الْعَيْنَانِ مِنَ الْجَهْدِ، أَوْ مِنَ الْكِبَرِ، وَأَنْشَدَ:

إِنْ كَانَ حَقْلُكُمَا مِنْ مَالٍ شَيْخُكُمَا

نَابَ تَرَهِيًا عَيْنَاهَا مِنَ الْكِبَرِ

قال شمر: قال ابن الأعرابي: الرَّهْيَاءُ:

التَّخْلِيْطُ فِي الْأَمْرِ وَتَرْكُ الْإِحْكَامِ. يُقَالُ:

جَاءَ بِأَمْرِ مُرْهِيٍّ وَعَيْنَاهُ تَرَهِيَانِ: لَا يَثْبُتُ

ظَرَفَاهُمَا.

تَعَلَّبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّهْمُ شِدَّةُ السَّيْرِ، وَالرَّهْمُ: الْوَاسِعُ، وَالرَّهْمُ، طَائِرٌ يَشْبَهُ الْكُرْكَبِيَّ.

وقال: الرَّهْمُ وَالرَّهْوَى، لَغَتَانِ: الْمَرْأَةُ الْوَاسِعَةُ. وَقَالَ الْمُخْبَلُ:

وَأُنْكِحْتُهَا رَهْمًا كَأَنَّ عِجَانَهَا

مَسَّقُ إِهَابٍ أَوْسَعَ السَّلَخِ نَاجِلُهُ

قال: وَالرَّهْمُ: مُسْتَقْفَعُ الْمَاءِ. وَالرَّهْمَةُ:

شِبْهُ ثُلٍّ صَغِيرٍ يَكُونُ فِي مَتُونِ الْأَرْضِ عَلَى

رُؤُوسِ الْجِبَالِ، وَهِيَ مَوَاقِعُ الصُّقُورِ

وَالْعُقَيَانِ. قَالَ: وَالرَّهْمَا: أَرْضٌ مَسْتَوِيَةٌ

قَلِمَا تَخْلُو مِنَ السَّرَابِ، وَرَهَا: بَلَدٌ

بِالْجَزِيرَةِ، وَالتَّسْبَةُ إِلَيْهِ: رَهَاوِيٌّ.

وقال أبو عبيد: الرَّهْمَةُ: الْجَوِيَّةُ تَكُونُ فِي مَحَلَّةِ الْقَوْمِ يَسِيلُ إِلَيْهَا مَاءُ الْمَطَرِ.

وقال أبو سعيد: الرَّهْمُ مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ مَا حَوْلَهُ.

شمر: قال خالد بن جبنة في قوله: ﴿وَاتَّزَكَّ

الْبَحْرُ رَهْمًا﴾ [الذَّخَان: ٢٤] أَي فَيْشًا، وَهُوَ

السَّهْلُ الَّذِي لَيْسَ بِرَمْلٍ وَلَا حَزْنٍ.

عمرو عن أبيه: أَرَهَى الرَّجُلَ، إِذَا تَزَوَّجَ

بِالرَّهَاءِ، وَهِيَ الْخِجَامُ الْوَاسِعَةُ الْعَفْلَقِ.

وَأَرَهَى: دَامَ عَلَى أَكْلِ الرَّهْمِ، وَهُوَ

الْكُرْكَبِيُّ.

وَأَرَهَى: أَدَامَ لِضَيْفَانِهِ الطَّعَامَ سَخَاءً.

وَأَرَهَى: صَادَفَ مَوْضِعًا رَهَاءً، أَي

وَاسِعًا.

وقال ابن بزرج: يَقُولُونَ لِلرَّامِي وَغَيْرِهِ إِذَا

أَسَاءَ: أَرَهَى، أَي أَحْمَسَ. وَأَرَهَيْتُ:

أَحْنَتُ.

وقال أبو نصر: يقال للرجل إذا لم يَنُفِّمْ
على الأمر ويمضي، وَجَعَلَ يَشْكُ وَيَتَرَدَّدُ:
قَدْ رَهَيْتُ.

وقال ابن شميل: رَهَيْتَ في أمرك، أي
ضَعُفْتَ وتَوَانَيْتَ.

وقال أبو زيد: رَهِيًّا الرجلُ فهو مُرْهِيٌّ،
وذلك أن يَحْمِلَ حِمْلًا فَلَا يَشُدُّه بِالْحَبَالِ،
فهو يَمِيلُ كلما عَدَّله. وقد تَرَهِيًّا
السحابُ، إذا تَحَرَّكَ.

أهر: أخبرني المنذري عن ثعلب، عن ابن
الأعرابي بيتَ حَسَنِ الْأَهْرَةِ وَالظُّهْرَةِ
وَالْعَقَارِ، وهو مَتَاعُهُ، ونحو ذلك. قال أبو
عبيد، وقال الليث: أَهْرَةُ البيت: ثِيَابُهُ
وَقُرْشُهُ وَمَتَاعُهُ، وأنشد:

كَأَنَّمَا لُرِّصَخِرُ لُرًّا

أَحْمَسُ شَيْءٍ أَقْرَأَ وَبَزَا
هير: الْأَصْمَعِيُّ: من أسماء الصُّبَا: هَيْرٌ
وَأَيْرٌ، ويقال: هَيْرٌ وَأَيْرٌ وَهَيْرٌ وَأَيْرٌ، ونحو
ذلك قال أبو عبيد وغيره.

يهي: وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه
قال: يقال: ذهب صاحبك في اليَهْيَرِ،
أي في الباطل. ويقال للرجل إذا سألته
عن شيء فأخطأ: ذهبَ في اليَهْيَرِ،
وَأَيْنَ تَذْهَبُ في اليَهْيَرِ، وأنشد:

لَمَّا رَأَتْ شَيْخًا لَهَا دَوْدَرَى

فِي مِثْلِ خَيْطِ الْعِيْنِ الْمُعْرَى

ظَلَّتْ كَأَنَّ وَجْهَهَا يَحْمَرَا

تَرَمَدًا فِي الْبَاطِلِ وَالْيَهْيَرَى

قال: وَاللَّوْدَرَى من قولك: فرس ذَرِيرٌ أي
جَوَادٌ، والدليل عليه قوله: فِي مِثْلِ خَيْطِ
الْعِيْنِ الْمُعْرَى، يريد الخُدْرُوفَ.

وزعم أبو عبيدة أن اليَهْيَرَى: الحجارة.

وقال أبو مالك: هو الباطل.

وقال ابن هانئ: اليَهْيَرُ: شَجَرٌ، وأنشد:

أَشْبَعْتُ رَاعِيَّ مِنَ الْيَهْيَرِ

فَظُلَّ يَبْكِي خَيْطًا يَشْرُ

خَلْفَ اسْمِهِ مِثْلَ نَقِصِ الْهَرِ

وقال الليث: اليَهْيَرُ: حجارة أمثال
الأكف.

وقال ابن شميل: قيل لأبي أسلم: ما الثَّرَّةُ
اليَهْيَرَةُ الْأَخْلَافُ؟ فقال: الثَّرَّةُ: السَاهِرَةُ
الْجَرَقُ تَسْمَعُ زَمِيرَ شُحْبِهَا، وَأَنْتَ مِنْ
سَاعَةٍ. قال: وَالْيَهْيَرَةُ: التي يسيل لبنها من
كثرتها، وناقاة سَاهِرَةُ الْجَرَقِ: كثيرة اللبن.
وَالْيَهْيَرُ: دَوِيَّةٌ تَكُونُ فِي الصَّحَارِي أَعْظَمُ
مِنَ الْجُرْدِ، وأنشد:

فَلَاةٌ بِهَا الْيَهْيَرُ شُقْرًا كَأَنَّهَا

خُصِي الْخَيْلُ قَدْ شُدَّتْ عَلَيْهَا الْمَسَاوِرُ
وَالوَاحِدَةُ: يَهْيَرَةٌ.

قال: وَاخْتَلَفُوا فِي تَقْدِيرِهَا فَقَالُوا يَفْعَلَةٌ.
وقالوا قَيْعَلَةٌ وقالوا: فَعْلَلَةٌ.

أبو عبيد عن الأحمر: اليَهْيَرُ: الْحَجَرُ
الصُّلْبُ.

وقال شمر: ذهب في اليَهْيَرِ أي في
الرَّيْحِ.

وقال الليث: اليَهْرُ: اللَّجَاجَةُ وَالتَّمَاوِي فِي
الْأَمْرِ، تقول اسْتَيْهَرَ، وأنشد:

* وَقَلْبُكَ فِي اللَّهِ مُسْتَبِيرٌ *

ثعلب، عن سلمة، عن الفراء: يقال: قد اسْتَبِيرْتُ أَنْكُمْ قَدْ اصْطَلَحْتُمْ، مِثْلَ اسْتَيْقَتْ.

وقال أبو تراب: سمعتُ الجَعْفَرِيَّينَ: أَنَا مُسْتَوِرٌ بِالْأَمْرِ، أَيِ مُسْتَقِيْنٌ.
وقال السُّلَمِيُّ: مُسْتَبِيرٌ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الهائر: الساقط. والرَّاهِي: المقيم، والهَوَزة: الهلكة.

قال: ويقال اسْتَبِيرَ يَبْلُكُ وَأَقْتَبَلَ وَارْتَجَعَ، أَيِ اسْتَبَدَّلَ بِهَا إِبْلًا غَيْرَهَا. أَقْتَبَلَ، مِنْ بَابِ الْمَقَابِلَةِ فِي الْبَيْعِ: الْمُبَادَلَةُ.

هور: قال الليث: الهَوْرُ مصدرُها والجَرْفُ

لَا يَهْوَرُ إِذَا انْصَدَعَ مِنْ خَلْفِهِ وَهُوَ ثَابِتٌ بَعْدَ مَكَانِهِ، وَهُوَ جَرَفٌ هَارٍ وَهَائِرٌ، فَإِذَا سَقَطَ فَقَدْ انْهَارَ وَتَهَوَّرَ، وَكَذَلِكَ إِذَا سَقَطَ شَيْءٌ مِنْ أَعْلَى جُرْفٍ أَوْ رَكِيَّةٍ فِي قَعْرِهَا، يُقَالُ: تَهَوَّرَ وَتَدَهَوَّرَ.

ورجلٌ هَارٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفاً فِي أَمْرِهِ، وَأَنْشَدَ:

* مَاضِي الْعَزِيمَةِ لَا هَارَ وَلَا خَزَلَ *

الخزل: الساقط المنقطع.

ويقال: تَهَوَّرَ اللَّيْلُ، إِذَا ذَهَبَ أَكْثَرُهُ. وَتَهَوَّرَ الشَّتَاءُ، إِذَا ذَهَبَ أَشَدُّهُ.

قال: ويقال فِي هَذَا الْمَعْنَى بَعِينَهُ: تَوَهَّرَ اللَّيْلُ وَالشَّتَاءُ، وَتَوَهَّرَ الرَّمْلُ أَيِ تَهَوَّرَ.

وقال غيره: خَرَّقَ هَوْرٌ، أَيِ وَاسِعٌ بَعِيدٌ. وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

مَبْجَاءُ بَيْنَهُمَا وَخَرَّقَ أَفْهِيمُ

هَوْرٌ عَلَيْهِ مَبَوَاتٌ جَنَمٌ

لِلرَّيْحِ وَشَيْءٌ فُرْقَهُ مُنْسَنَمٌ

ويقال: هَوْرُنَا عَنَّا الْقَبِطُ وَجَرَمُنَا وَجَرَمُنَا وَكَبِينَا بِمَعْنَى.

ويقال: هُرْتُ الْقَوْمَ أَهَوَرُهُمْ هَوْرًا، إِذَا قَتَلْتَهُمْ، وَكَبَيْتَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ كَمَا يَنْهَارُ الْجُرْفُ.

قال الهذلي:

فَاسْتَبَدُّوهُمْ فَهَارُوهُمْ كَأَنَّهُمْ

أَفْنَادُ كَبْكَبِ ذَاتِ الشُّثِّ وَالْحَزَمِ

ثعلب، عن ابن الأعرابي: اهْتَوَّرَ، إِذَا هَلَكَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: مَنْ أَطَاعَ رَبَّهُ فَلَا هَوَارَةَ عَلَيْهِ.

ويقال: هُرْتُ الرَّجُلَ بِمَا لَيْسَ عَنْده مِنْ خَيْرٍ إِذَا أُرْقَتْهُ، أَهَوْرُهُ هَوْرًا.

وقال أبو سعيد: لَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْخَيْرِ.

ويقال: هُرْتُ الرَّجُلَ هَوْرًا، إِذَا عَشَشْتَهُ، وَأَنْشَدَ:

قَدْ عَلِمْتُ جِلَادَهَا وَخَوْرَهَا

أَنِّي بِشِرْبِ السُّوءِ لَا أَهَوْرَهَا

يَصِفُ إِبْلًا، أَيِ لَا أَظُنُّ أَنَّ الْقَلِيلَ يَكْفِيهَا.

وقال مالك بن نويرة يصف فرسه:

رَأَى أَنْسِي لَا بِالْقَلِيلِ أَهَوْرُهُ

وَلَا أَنَا عَنْهُ بِالْمَوَاسِإِ ظَاهِرُ

أَهَوْرُهُ: أَيِ أَظُنُّ الْقَلِيلَ يَكْفِيهِ، يُقَالُ: هُوَ يُهَارُ بِكَذَا وَكَذَا، أَيِ يُظُنُّ بِكَذَا وَكَذَا.

عمرو عن أبيه: الهَوَوزَةُ: المرأة الهالكة.

وهر: أبو عبيد عن الأصمعي، التثهور: ما اطمأن من الرمل.

قلت: كان أضله ويهور، مثل التيقور، أصله ويقور.

وقال المعجاج:

* إلى أراطى ونقاً تيهور *

أراد به فيعولاً من التوهر.

وقال خليفة: توهرت الرجل في الكلام وتوخرته، إذا اضطرتته إلى ما بقي فيه متحيراً. ويقال: وهّر فلان فلاناً، إذا أوقعه فيما لا مخرج له منه.

وقال ابن الأعرابي: الهوزة: الهلكة والهاثر: الساقط. والرأهي: المقيم. ويقال: أرجع إليك وارجع واستبهر واقبل بمعنى واحد، أي استبدل بإهلك إلا غيرها.

وقال الليث: الرّيه هو الرّيه، وهو تهتهث السراب على وجه الأرض، وأنشد:

* إذا جرى من آله المُرّيه *

قال شمر: المرّيه والمرّيع واحد.

قال: وقال ابن الأعرابي: يتميع هاهنا وهنا لا يستقيم له وجه.

وره: الوزّة: الحُمق في كل عمل. امرأة وزهاء: خرّقاء بالعمل، وأنشد:

تَرْتَمُ وَزْهَاءُ السِّدِّينَ تحامَلَتْ

على البغل يوماً وهي مقاء ناشِرُ

قال: المقاء: الكثيرة الماء. وتورّه فلان

في عمل هذا الشيء، إذا لم يكن له فيه حذافة.

عمرو عن أبيه قال: المورّهة: المرأة الحنفاء، والهوزة: الهالكة.

وقال ابن بزرج: الوره: الكثيرة الشحم. ورهت فهي تره، مثل ورمت ترم.

وقال غيره: سحب ورّة وسحابة وريهة إذا كثرت مطرها.

وقال الهذلي:

* جوف رباب وريه مُنْقَلِي *

ودار وريهة: واسعة.

باب الهاء واللام

[اهل (واي)]

هال (يهول)، هلا، لها، لهي، وله، وهل، اله، اهل، هيل.

هول: قال الليث: الهول: المخافة من الأمر

لا تدري على ما تهجم عليه منه، كهول الليل، وهول البحر، تقول: هالني هذا الأمر يهولني، وأمر هائل، ولا يقال أمر مهول، إلا أن الشاعر قد قال:

ومَهُولٍ من السّناهل وخشي

ذي عراقيب آجِنٍ مدقّان

وتفسير المهول، أي فيه هول. والعرب إذا كان الشيء هولاً أخرجه على فاعل، مثل دارع لذئ الذئع، وإذا كان فيه أو عليه أخرجه على مفعول، كقولك مجنون: فيه ذاك، ومذيون: عليه ذاك.

قال: والتهاويل: جماعة التّهويل، وهو ما هالك.

وكانت الهولة نارا يوقدونها عند الجلف،
يلقون فيها ملحا فينتفخ يهولون بها.
وكذلك إذا استحلّوا رجلا.

وقال أوس ابن حجر:

* كما صد عن نار المهول حالف *

وقال أبو زيد: الهول: جمع هول،
يهيمون الواو لانضمامها، وأنشد:

رحلنا من بلاد بني تميم

إليك ولم تكاءننا الهول

وقال الأصمعي: هيل السكران يهال إذا
رأى تهاول في سكره فيقزع لها.

وقال ابن أحمر يصف خمرأ وشاربها:

تمسني في مفاصله وتغنى

سناسين ضلبي حتى يهالا

وقال أبو الحسن المدائني لما قال النابغة
الجعدى لليلى الأخيلية:

ألا حيتا ليلى وقولا لها هلا

فقد ركببت أمرا أغر محجلا

أجابته فقالت:

تعيّرني داء بأمك مثله

وأى جواد لا يقال لها: هلا

قال: فغلبته، قال: وهلا رَجَرُ رَجَر به

الفرس الأنثى إذا أنزى عليها الفحل لتقر
وتسكن.

وقال الكسائي في قوله: إذا ذكر

الصالحون فحي هلا بعمر، قال: حي:

أشيع، وقوله: هلا، أي اسكن عند

ذكره.

قلت: وقد مر تفسيره مُسَبَّعا في باب هل.

والتهاول: زينة الوشي، وكذلك زينة
النصاوير والسلاح، وإذا تزينت المرأة
بزينة من لباس أو حلبي، يقال: هولت.

وقال رؤبة:

* وهولت من رنطها تهاولا *

ويقال للرياض إذا تزينت بنورها وأزاهيرها
من بين أحمر وأصفر وأبيض وأخضر: قد
علاها تهويلها، ومنه قوله:

وعازب قد علا التهويل جنبته

لا تنفع النعل في رفراقه الحافي

حدثنا عبد الملك عن إبراهيم عن أبي

ربيع، عن حماد عن عاصم، عن زر عن

ابن مسعود في قوله: ﴿وَلَقَدْ رَءَا نَزْلَةً

أُنزِلَتْ﴾ [النجم: ١٣] قال: قال رسول الله ﷺ:

رأيت لجبريل سمانة جناح ينتثر من ريشه

التهاول والدُر والبقاوت، أراد بالتهاول

نزايب ريشه، وما فيه من صفرة وخمرة

وبياض وخضرة مثل تهاول الرياض. والله

أعلم.

أبو عبيد عن أبي زيد: تهولت للناقاة تهولا

وتذأبت لها تذوبا: وهو أن تستخفي لها

إذا طارزتها على ولد غيرها، فتشبهت لها

بالشبع ليكون أرام لها عليه.

وقال أبو عمرو: يقال: ما هو إلا هولة

من الهول، إذا كان كربه المنظر.

والهولة: ما يُفزع به الصبي، وكل ما هالك

يسمى هولة.

وقال النكيت:

كهولة ما أوقد المخيلون

لدى الحالفين وما هؤلوا

السَّمين إهالة واستأهل الرجل، إذا ائْتَمَّ بالإهالة.

وقال الشاعر:

لا بل كُلي يامي واستأهلي

إن الذي أنفقت من مَالِيَةِ

أبو عبيد عن الفراء والكسائي: أَهَلْتُ بِهِ وَوَدَّعْتُ بِهِ، إِذَا اسْتَأْنَسْتُ بِهِ.

وقال الليث: أَهْلُ الرَّجُل: امْرَأَتُهُ.

والتأهل: التزوّج، وأهل الرجل: أخضُ

الناس به، وأهل البيت: سُكَّانُهُ، وأهلُ

الإسلام: من يدين به، ومن هذا يقال:

فلان أَهْلُ كَذَا أو كذا، قال الله جلّ وعزّ:

﴿هُوَ أَهْلُ الْقُرْآنِ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ [المؤثر: ٥٦]

جاء في التفسير أنه جلّ وعزّ أَهْلُ لَأَنْ يُنْفَى

فلا يُعْصَى، وهو أهل المغفرة من اتّقاء.

قوله: ﴿هُوَ أَهْلُ الْقُرْآنِ﴾ [المؤثر: ٥٦]، أي

مَوْضِعُ أَنَسٍ لَأَنْ يُنْفَى، وأهل المغفرة، أي

مَوْضِعُ أَنَسٍ لذلِكَ والدّانة. وقال اليزيدي:

أَنَسْتُ بِهِ، وَاسْتَأْنَسْتُ بِهِ، وَأَهَلْتُ بِهِ أَهْولاً:

بمعنى واحد، وأهل الرجل يَأْهَلُ أَهْولاً:

إِذَا تَزَوَّجَ؛ لِلأَنَسِ الَّذِي بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ.

وَيُجْمَعُ الْأَهْلُ أَهْلِيَيْنِ وَأَهْلَاتٍ وَالْأَهَالِي

جَمْعُ الْجَمْعِ، وَجَاءَتِ الْبَيَاءُ الَّتِي فِي

الْأَهَالِي مِنَ الْبَيَاءِ الَّتِي فِي الْأَهْلِيَيْنِ.

ويقال: أَهَلْتُ فَلَاناً لِأَمْرٍ كَذَا وَكَذَا

تَأْهَيْلاً. قال الليث: ومن قال: وَهَلَّئْتُ

ذَهَبَ بِهِ إِلَى لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ: وَآمَرْتُهُ

وَوَاكَلْتُهُ.

الحزاني عن ابن السكيت: مَكَانٌ مَأْهُولٌ:

فِيهِ أَهْلُهُ، وَمَكَانٌ أَهْلٌ: لَهُ أَهْلٌ. وَأَنَشَدَ:

هَيْلُ: قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿كَيْبًا مَهَيْلاً﴾

[المؤثر: ١٤] وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِقَوْمٍ شَكُّوا إِلَيْهِ

سُرْعَةَ فَنَاءِ طَعَامِهِمْ: أَتَكِيلُونَ أَمْ تَهِيلُونَ؟

فَقَالُوا: بَلْ تَهِيلُ، فَقَالَ: كِيلُوا وَلَا تَهِيلُوا.

قال أبو عبيد: يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ أُرْسِلَتْهُ

إِرْسَالاً مِنْ رَمَلٍ أَوْ تُرَابٍ أَوْ طَعَامٍ أَوْ

نَحْوِهِ: قَدْ هَيْلَتْهُ أَهْيَلُهُ هَيْلاً، إِذَا أُرْسِلَتْهُ

فَجَرَى، وَهُوَ طَعَامٌ مَهَيْلٌ، وَقَالَ اللَّهُ

جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَكَاثِبَ الْجِبَالِ كَيْبًا مَهَيْلاً﴾

[المؤثر: ١٤].

وقال الليث: الهَيْلُ وَالْهَائِلُ مِنَ الرَّمْلِ:

الَّذِي لَا يَثْبُتُ مَكَانَهُ حَتَّى يَبْهَالَ فَيَسْقُطُ.

قال: وَهَيْلُهُ أَهْيَلُهُ، وَأَنَشَدَ:

* مَهَيْلٌ مَهَيْلٌ مِنْ مَهَيْلِ الْأَهْيَلِ *

قال: وَالْمَهْيُولُ: الْهَبَاءُ الْمُنْبَثَّةُ بِالْجَبَرَاتِي،

أَوْ بِالرَّوْمِيَّةِ، وَهُوَ الَّذِي تَرَاهُ فِي ضَوْءِ

الشَّمْسِ يَدْخُلُ كُوَّةَ الْبَيْتِ.

وقال أبو عبيد: الْهَالَةُ: دَارَةُ الْقَمَرِ،

وَالْهَالَةُ: أُمُّ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ.

ويقال: جَاءَ فَلَانٌ بِالْمَهَيْلِ وَالْمَهَيْلَمَانِ إِذَا

جَاءَ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ.

وقال أبو عبيد: أَظُنُّ أَهْلَهُ لُغَةً، فِي هَيْلَتِهِ.

أهل: أَبُو عبيد عن أَبِي زَيْدٍ: الْإِهَالَةُ هِيَ

الشَّحْمُ وَالزَّيْتُ قَطْ.

وفي حديث كعب: يُجَاءُ بِجَهَنَّمَ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ كَأَنَّهَا مَتْنُ إِهَالَةٍ.

وقال غير أبي زَيْدٍ: كُلُّ مَا أُؤْتِيَدُ بِهِ مِنْ

زَيْدٍ وَوَدَّكَ شَحْمٍ وَدُهْنٍ يَسْمَى وَغَيْرِهِ فَهُوَ

إِهَالَةٌ. وَكَذَلِكَ مَا عَلَا الْقِدْرُ مِنْ وَدَّكَ اللَّحْمِ

وَقَدْ كَانَ مَأْهُولًا
فَأَمْسَى مَرْثَعُ الْمُفْصِرِ
وقال رؤبة:

عَرَفْتُ بِالنَّضْرَةِ الْمَنَازِلَا
قُفْرًا وَكَانَتْ مِنْهُمْ مَأْهَلَا

وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدَّوَابِّ وَغَيْرِهَا إِذَا أُلِفَ
مَكَانًا فَهُوَ أَهْلٌ وَأَهْلِيٌّ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِمَا
أُلِفَ النَّاسُ وَالْقُرَى: أَهْلِيٌّ، وَلِمَا
اسْتَوْحِشَ: بَرِّيٌّ وَوَحْشِيٌّ، كَالْحِمَارِ
الْوَحْشِيِّ. وَالْأَهْلِيُّ هُوَ الْإِنْسِيُّ، وَنَهَى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لَحْمِ الْخُمُرِ
الْأَهْلِيَّةِ.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا، وَمَعْنَاهُ
نَزَلْتُ رُحْبًا، أَيْ سَعَةً، وَأَتَيْتُ أَهْلًا لَا
غُرَبَاءَ. وَخَطَأً بَعْضُ النَّاسِ قَوْلَ الْقَائِلِ:
فَلَانٌ يَسْتَأْهِلُ أَنْ يُكْرَمَ، بِمَعْنَى يَسْتَحِقُّ
الْكِرَامَةَ، وَقَالَ: لَا يَكُونُ الِاسْتِئْهَالُ إِلَّا
مِنَ الْإِهَالَةِ، وَأَجَازَ ذَلِكَ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ
الْأَدَبِ، وَأَمَّا أَنَا فَلَا أَنْكَرُهُ وَلَا أَخْطِئُهُ
مَنْ قَالَهُ، لِأَنِّي سَمِعْتُهُ. وَقَدْ سَمِعْتُ
أَعْرَابِيًّا فَصِيحًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ يَقُولُ لِلرَّجُلِ
أُولَيَّ كِرَامَةً: أَنْتَ تَسْتَأْهِلُ مَا أَوْلَيْتَ،
وَذَلِكَ بِحَضْرَةِ جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَعْرَابِ، فَمَا
أَنْكَرُوا قَوْلَهُ، وَيَحَقِّقُ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ
جَلَّ وَعَزَّ: ﴿هُوَ أَقْلُ النَّفَرِ وَأَقْلُ الْغَفَرَةِ﴾
[المذثر: ٥٦].

قال الأزهري: والصواب ما قاله أبو زيد
والأصمعي وغيره، لأن الأسدي أليف
الحاضرة فأخذ هذا عنهم.

قال أبو عبيد عن أصحابه: يقال: أَهْلٌ
فَلَانٌ امْرَأَةً بِأَهْلٍ إِذَا تَزَوَّجَهَا، فَهِيَ
مَأْهُولَةٌ.

وقال في باب الدعاء: أَهْلَكَ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ
لِيَهْلًا، أَيْ زَوَّجَكَ مِنْهَا وَأَدْخَلَكَهَا.

قال: وقال أبو زيد: أَهْلَ يَأْهِلُ أَهْلًا،
وَيَأْهِلُ أَهْلُولًا، إِذَا تَزَوَّجَ.

وقال المازني: لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: أَنْتَ
مَسْتَأْهِلٌ هَذَا الْأَمْرَ، وَلَا أَنْتَ مَسْتَأْهِلٌ
لهَذَا الْأَمْرِ، لِأَنَّكَ إِنَّمَا تَرِيدُ أَنْتَ مُسْتَوْجِبٌ
لهَذَا الْأَمْرِ، وَلَا يَدُلُّ مُسْتَأْهِلٌ عَلَى
مَا أَرَدْتَ، وَإِنَّمَا مَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ أَنْتَ
تَطْلُبُ أَنْ تَكُونَ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْمَعْنَى، وَلَمْ
يُجِدْ ذَلِكَ، وَلَكِنْ تَقُولُ: أَنْتَ أَهْلٌ لهَذَا
الْأَمْرِ.

وهل: أبو عبيد عن أبي زيد: وَهَلْتُ فِي
الشَّيْءِ، وَوَهَلْتُ عَنْهُ وَهَلًّا، إِذَا نَسِيتَهُ
وَعَلَطْتَ فِيهِ، وَوَهَلْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَهْلُ
وَهَلًّا إِذَا دَقَبَ وَهَمُّكَ إِلَيْهِ. وَقَالَ
الْكِسَائِيُّ: مِثْلُهُ. وَيُقَالُ: وَهَلَ الرَّجُلُ، إِذَا
جَبُنَ.

ثعلب، عن ابن الأعرابي، وَهَلْتُ، إِذَا
أَوْهَمْتُ وَسَهَوْتُ، وَوَهَلْتُ، إِذَا فَرِغْتُ
أَوْهَلَ وَهَلًّا، فَأَنَا وَهَلٌ، وَوَهَلْتُ فَأَنَا
وَاهِلٌ أَيْ سَهَوْتُ.

وقال أبو زيد: وَهَلَ يَهَلُ وَهَلًّا مِثْلَ: وَهَمَ
يَهَمُ. وَهَمًّا. وَمِنَ قَوْلِ ابْنِ عَمَرَ: وَهَلَ
أَنْسٌ. قَالَ: وَأَمَّا الْوَهْلُ فَهُوَ الْفَرَجُ،
وَالْمُسْتَوْهَلُ الْفَرْعُ النَّشِيطُ.

قال: وَوَهَلْتُ إِلَيْهِ وَهَلًّا: فَرِغْتُ إِلَيْهِ،
وَوَهَلْتُ مِنْهُ: فَرِغْتُ مِنْهُ.

وقال شمر: الميلاء: الناقة تُرَبُّ بالفحل، فإذا فَقَدَتْ وَلِهَتْ إليه. وناقَةٌ وإِلهٌ.

قال: والجَمَل إذا فَقَدَ أَلَانَهُ فَحَرَ إليها وإِلهٌ أيضاً. وقال الكُمَيْت:

وَلِهَتْ نَفْسِي الطَّرُوبُ إِلَيْهِمْ

وَلَهَا حَالُ دُونَ طَعْمِ الطَّعَامِ

وَلِهَتْ: حَنَّت. قال: والْوَلَه يكون بين الوالدة وولدها، وبين الإخوة، وبين الرجل ووليه.

وقال الليث: الوَلَه: ذهاب العقل لِفَقْدان الإلف. يقال: وَلِهَ يَوَلِه ويَلِه، والأنثى وإِلهٌ وإِلهة.

قال: والْوَلَهان: اسم شيطان الماء يُوَلِع الناس بكثرة استعمال الماء. والميلاء: الرِّيح الشديدة الهبوب ذات الحنين.

إِله: جَلَّ وعَزَّ قال الليث: بلَعْنَا أَنَّ اسم الله الأكبر هو: الله لا إلهَ إِلاَّ الله وحده.

قال: وتقول العرب: الله ما فَعَلْتُ ذاك، تريد والله ما فعلته.

قال: والثَّأَلُ: التَّعَبُّد، وقال رؤبة:

* سَبَّحْنَ وَاسْتَرْجَعْنَ مِنْ نَأْيِهِ *

قال: وقال الخليل: الله، لا تُطرح الألف من الاسم، إنما هو الله على التمام.

قال: وليس من الأسماء التي يجوز منها اشتقاق فِعْل، كما يجوز في الرَّحْمَن الرَّحِيم.

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه سأل عن اشتقاق اسم الله في اللغة، فقال: كان حَقُّهُ إِلهُ، أُدْخِلَت الألف واللام عليه للتعريف فقليل: الإله، ثم حَذَفَت العرب

قال: وَوَهَلْتُ إِلَى الشَّيْءِ وَوَهَلْتُ عَنْهُ، إِذَا نَسِيَهُ وَغَلَطْتُ فِيهِ، وَتَوَهَّلْتُ فَلَانًا، أَي عَرَضْتُهُ لِأَنْ يَهْلُ أَي يَغْلُط. ومنه الحديث: «كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَتَاكَ مَلَكَانِ فَوَهَّلَاكَ فِي قَبْرِكَ»، جاء به أبو سعيد.

وقال أبو زيد: وَهَلْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَهْلُ وَهَلَاءَ، وَهُوَ أَنْ تُحْطِئَ بِالشَّيْءِ فَتَهْلُ إِلَيْهِ وَأَنْتَ تَرِيدُ غَيْرَهُ.

وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِهِ فِي الْمُرَالِ وَالْمُفْسَدِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: يُقَالُ: اسْتَوْجَبَ ذَاكَ وَاسْتَحَقَّهُ، وَلَا يُقَالُ اسْتَأْهَلَهُ، وَلَا أَنْتَ تَسْتَأْهَلُ، وَلَكِنْ يُقَالُ: هُوَ أَهْلُ ذَاكَ وَأَهْلُ لَذَاكَ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ.

قال: ويقال هم أَهْلُهُ ذاك.

ويقال لَقِيَهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا تَرَاهُ.

وله: رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا تُؤَلِّهِ وَالِدَةٌ عَنْ وَلَدِهَا».

قال أبو عبيد: التَّوَلَّيَ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا فِي الْبَيْعِ، وَكُلُّ أُنْثَى فَارَقَتْ وَلَدَهَا فَهِيَ وَإِلَهٌ. قال الأعشى يَذْكُرُ بَقْرَةً أَكَلَتِ السَّبَاعَ وَلَدَهَا:

فَأَقْبَنْتُ وَإِلَهَا تُحْكَلَى عَلَى عَجَلٍ

كُلُّ ذَهَابَا وَكُلُّ عِنْدَهَا اجْتِمَاعَا

شمر، عن ابن شميل: ناقَةٌ مِيْلَةٌ وَهِيَ الَّتِي فَقَدَتْ وَلَدَهَا، فَهِيَ تِلَهٌ إِلَيْهِ.

يقال: وَلِهَتْ إِلَيْهِ تِلَهٌ، أَنْ تَحَنَّنَ إِلَيْهِ. وقال غيره: فِيهِ لُغْنَانٌ: وَلِهَتْ تَوَلَهَ، وَوَلِهَتْ تِلَهَ.

وقال بعضهم: الْوَلَه يكون من الْحَزَنِ وَالسُّرُورِ، بِمَثَلِ الطَّرَبِ.

إنما هو الله إنك، فحذف الألف واللام
فقال: لا إله إلا الله، ثم ترك همزة إنك،
فقال: لَهْنَك .

وقال الآخر:

أبائنة سُنْدَى نَعَمَ وتُماضِرُ
لَهْنًا لَمَقْضِي عَلَيْنَا التَّهَاجُرُ
يقول: لا إلهنا، فحذف مدَّة لاه، وترك

همزة إنا .

قال الفراء في قول الشاعر: لَهْنَك، أراد
لأنك، فأبدل الهمزة هاء، مثل هراق الماء
وأراق .

قال: وأدخل اللام في إن لليمين، ولذلك
أجابها باللام في: تَوَسَّيْمَة .

قال أبو الهيثم: وسمعت الثوري يقول:
سمعت أبا زيد يقول: قال لي الكسائي:
أَلَفْتُ كتاباً في معاني القرآن، فقلت له:
أسمعت الحمد لأو رب العالمين؟ فقال:
لا . فقلت: فاسمعها .

قلت: لا يجوز في القراءة إلا ﴿الْحَمْدُ
لِلَّهِ﴾ [الفاتحة: ٢] بمد اللام، وإنما يقرأ
ما حكاه أبو زيد الأعرابي ومن لا يعرف
سنة القراءة .

وقال أبو الهيثم: فالله أصله إله، قال الله
جَلَّ وَعَزَّ: ﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ زَوْجٍ وَمَا
كَانَ مَعَهُ مِنَ الْإِلَهِ إِذَا قُضِيَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا
خَلَقَ﴾ [المؤمنون: ٩١] .

قال: ولا يكون إلهاً حتى يكون معبوداً
وحتى يكون لعباده خالقاً، ورازقاً،
ومدبراً، وعليه مقتديراً، فمن لم يك

الهمزة استغناء لهما، فلما تركوا الهمزة
حوّلوا كسرتها في اللام التي هي لام
التعريف، ودعبت الهمزة أصلاً فقبل:
أَيْلَاءَ، فحرّكوا لامَ التعريف التي لا تكون
إلا ساكنة، ثم أُلْتَقِيَ لَما من متحرّكَيْنِ
فأدغموا الأولى في الثانية، فقالوا: الله،
كما قال الله جلَّ وَعَزَّ: ﴿أَلَيْكَأَ هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾
[الكهف: ٣٨] : معناه لكن أنا .

ثم إن العرب لما سَمِعُوا اللَّهْمَ قد جرّت في
كلام الخلق توهّموا أنه إذا أُلْقِيَت الألف
واللام من الله كان الباقي لاه، فقالوا
لا هُم، وأنشد:

لا هُمَ أَنْتَ تَجْبُرُ الْكَسِيرَا
أَنْتَ وَهَبْتَ جِلَّةَ جُرْجُورَا

ويقولون: لا إله أبوك، يريدون الله أبوك،
وهي لام التعجب يُضْمِرُونَ قَبْلَهَا: اعْجَبُوا
لأبيه ما أَكْمَلَهُ، فيَحْدِفُونَ لامَ التعجب مع
لام الاسم، وأنشد لذي الإصبع:

لا إلهَ عُمِّي ما يَخَا
فَ الحادِثَاتِ مِنَ العَوَاقِبِ
قال أبو الهيثم: وقد قالت العرب: بسم
الله بغير مدَّة اللام وحذف مدَّة لاه،
وأنشد:

أَقْبَلَ سَيْلُ جِءَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ
يَخْرِدُ حَرْدَ الْجَنَّةِ الْمُغْلَةِ
وأنشد أبو الهيثم أيضاً:

لَهْنَكِ مِنْ عَبَسِيَّةٍ تَوَسَّيْمَةٍ
عَلَى هَنَاتٍ كاذِبٍ مِنْ يَقُولِهَا

فأما إعرابُ اللَّهْم فضمُّ الهاء وفتح الميم، لا اختلاف فيه بين النحويين في اللفظ، فأما اليلة والتفسير ففيهما اختلاف بينهم. فقال الفراء: معنى اللهم: يا الله أم بخير، رواه سلمة وغيره عنه.

وقال أبو إسحاق الزجاج: هذا إقدام عظيم، لأن كل ما كان من هذا الهمز الذي طرح فأكثر الكلام الاتيان به. يقال: ويل أمه وويل أمه، والأكثر إثبات الهمز، ولو كان كما قال الفراء لجاز: الله أؤمم والله أم، وكان يجب أن يلزمه (يا) لأن العرب إنما تقول: يا الله اغفر لنا، ولم يقل أحد من العرب إلا اللهم، ولم يقل أحد يا اللهم. قال الله جل وعز: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ارْحَمْهُ﴾ [الزمر: ٤٦] فهذا القول ينظر من جهات: إحداهما أن «يا» ليست في الكلام، والأخرى أن هذا المحذوف لم يتكلم به على أصله كما تكلم بمثله، وأنه لا يقدم أمام الدعاء. هذا الذي ذكره.

قال الزجاج: وزعم الفراء أن الضمة التي هي في الهاء ضمة الهمزة التي كانت في أم، وهذا محال أن يترك الضم الذي هو دليل على النداء المفرد، وأن يجعل في اسم الله ضمة أم، هذا إلحاد في اسم الله. قال: وزعم أن قولنا هلم: مثل ذلك، وأن أصلها هل أم، وإنما هي لم وهما للتنبيه، قال: وزعم الفراء أن «يا» قد يقال مع اللهم، فيقال: يا اللهم، واستشهد بشعر لا يكون مثله حجة:

وما عليك أن تقول لي كلما
صليت أو سبحت يا اللهم

كذلك، فليس بإله، وإن عبد ظلمًا، بل هو مخلوق ومُتَعَبَّد.

قال: وأصل إله ولاء. فقلبت الواو همزة كما قالوا: للوشاح إشاح، وللوجاج إجاج ومعنى ولاء أن الخلق إليه يؤلّهون في حوائجهم، ويفزعون إليه فيما يصيبهم ويفزعون إليه في كل ما يتوهم كما يؤلّه كل طفل إلى أمه. وقد سمّت العرب الشمس لما عبّدها: إلهة.

وقال غثيبة بن الحارث اليربوعي: تروّحنّا من اللّغباء غُضْرًا فأعجلنا الإلهة أن تؤدّبنا وكانت العرب في جاهليتها يدعون معبوداتهم من الأصنام والأوثان إلهة، وهي جمع إلهة.

قال الله جل وعز: ﴿وَيَذَرِكْ وَاللَّهْتَكْ﴾ [الأعراف: ١٢٧]، وهي أصنام عبّدها قوم فرعون معه.

وروي عن ابن عباس أنه قرأ: (ويذرك والآهتك) ويُفسّره وعبادتك. واعتل بأن فرعون كان يعبد ولا يعبد والقراءة الأولى أكثر وأشهر، وعليها قراءة الأمصار.

وروي أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال: الإلاهة: الحجة. قال: وهي الهلال. قلت: فهذا ما سمعناه في تفسير اسم الله واشتقاقه.

ونذكر الآن ما قيل في تفسير اللهم، لاتصاله بتفسير الله.

ارُدُّ عَلَيْنَا شَيْخَنَا مُسْلِمًا

وقال أبو إسحاق: قال الخليل وسيبويه وجميع النحويين المولوق يعلمهم: اللهم بمعنى يا الله، وأن الميم المشددة عوض من «يا» لأنهم لم يجدوا «يا» مع هذه الميم في كلمته ووجدوا اسم الله مستعملاً بـ«يا» إذا لم تذكر الميم في آخر الكلمة فعلموا أن الميم في آخر الكلمة بمنزلة «يا» في أولها والضممة التي في الهاء هي ضمة الاسم المنادى المفرد والميم مفتوحة لسكونها وسكون الميم قبلها.

وقال الزجاج في قول الله تعالى: ﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا﴾ [البائدة: ١١٤] ذكر سيبويه أن اللهم كالصوت وأنه لا يوصف، وأن ربنا منصوب على نداء آخر. قلت: وأنشد قطرب:

إِنِّي إِذَا مَا مَطَعَمٌ أَلُمَّا
أَقُولُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّا

وقال أبو بكر بن الأنباري: الدليل على صحة قول الفراء وأبي العباس في اللهم أنه بمعنى يا الله أم، إدخال العَرَبِ «يا» على «اللهم».

وروى سلمة عن الفراء أنه قال بعد قوله الأول: ومن العرب من يقول إذا طَرَحَ الميم: يا الله اغفر لي بهمزة، ومنهم من يقول: يَلِّهْ بغير همزة، فمن حذف الهمزة فهو على السبيل، لأنها ألف ولا م، مثل الحارث من الأسماء وأشباهه، ومن همزها توهم الهمزة من الحرف إذا كانت لا تسقط منه، وأنشد:

مُبَارَكٌ هُوَ وَمِنْ سَمَاءِ

عَلَى اسْمِكَ اللَّهُمَّ يَا اللَّهُ

قال: وقد كثرت اللهم في الكلام حتى خُفِّفَتْ ميمها في بعض اللغات، أنشدني بعضهم:

بَحْلَفَسَةٍ مِنْ أَبِي رِيَّاحٍ

يَسْمَعُهَا اللَّهُمَّ الْكُبَارُ

قال: وأنشاد العامة: «يَسْمَعُهَا لَاهُ الْكُبَارِ». قال: وأنشده الكسائي: يسمعها الله والله كُبَارِ.

وقال الكسائي: العرب تقول: يا الله اغفر لي ويَلِّهْ اغفر لي.

وقال ابن شميل: سمعت الخليل يقول: يَكْرَهُونَ أَنْ يَنْقُصُوا مِنْ هَذَا الْأَسْمِ شَيْئًا يَا اللَّهُ، أَي لَا يَقُولُونَ: يَلِّهْ.

مَرْثِيَةٌ كَيْفَ تَكُونُ

لها - لى: والهى وتَلْهَى واستلْهى ولأهى. أمالْها، فهو من اللْهى. وقال الليث: اللْهى: ما شَغَلَكَ مِنْ هَوًى وَطَرَبٍ، يقال: لَهَا يَلْهُو، والتَّهَى بامرأةٍ فَبِهِ لَهْوَتُهُ، وقال العجاج:

* وَلَهْوَةُ اللَّاهِي لَوْ تَنْطَلَسَا *

قال: واللْهى: الضُّدُوف، يقال: لَهَوْتُ عَنْ الشَّيْءِ أَلْهُوْتُ لَهَا.

قال: وقول العامة: تَلْهَيْتُ. وتقول: أَلْهَانِي فَلَانٌ عَنْ كَذَا وَكَذَا أَي، شَغَلَنِي وَأَنَسَانِي.

قلت: كلام العرب جاء على خلاف ما قال الليث: تقول العَرَبُ: لهوتُ بالمرأة وبالشَّيْءِ أَلْهُوْتُ لَهَا لَا غَيْرَ، ولا يقال: لَهَيْتُ، ويقولون: لَهَيْتُ عَنْ الشَّيْءِ أَلْهُوْتُ لَهَا.

وَرَوِي عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ أَخَذَ أَرْبَعَمِائَةَ دِينَارٍ
فَجَعَلَهَا فِي صُرَّةٍ ثُمَّ قَالَ لِلْغُلَامِ: اذْهَبْ
بِهَا إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَوَّاحِ، ثُمَّ تَلَّهُ
سَاعَةً فِي الْبَيْتِ، ثُمَّ انْظُرْ مَاذَا يَصْنَعُ، قَالَ
فَفَرَّقَهَا.

قال شمر: قوله: تَلَّهُ سَاعَةً: التَّلْهَى
بِالشَّيْءِ: التَّعَلَّلَ بِهِ وَالتَّمَكَّثَ، يُقَالُ:
تَلْهَيْتُ بِكَذَا، أَيِ تَعَلَّلْتُ بِهِ وَأَقَمْتُ عَلَيْهِ
وَلَمْ أَفَارِقْهُ. وَتَلْهَيْتُ الْإِبِلَ بِالْمَرْعَى، إِذَا
تَعَلَّلْتُ بِهِ، وَأَنْشَدَ:

لَنَا خَضَبَاتٌ قَدْ تُنْتِنُ أَكْغَارِعَا

تَلْهَى بَبْعُضِ النِّجْمِ وَاللَّيْلِ أُنْلُقُ
بِرِيدِ تَرْغَى فِي الْقَمَرِ، وَالنِّجْمِ: نَبْتٌ،
وَأَرَادَ بِخَضَبَاتِ هَاهُنَا إِبِلًا، وَأَنْشَدَ شَمْرُ
لِبَعْضِ بَنِي كَلَابِ:

وَسَاجِبَةٌ حَوْرَاءُ يَلْهَوُ إِزَارُهَا

إِلَى كَفَلٍ رَابٍ وَخَضِرٍ مُخْضَرٍ
قال: يَلْهَوُ إِزَارُهَا إِلَى الْكَفَلِ فَلَا يَفَارِقُهُ،
قال: وَالْإِنْسَانُ اللَّاهِي إِلَى الشَّيْءِ، إِذَا لَمْ
يَفَارِقْهُ وَلَهِيَ عَنِ الشَّيْءِ وَتَلْهَى عَنْهُ، إِذَا
عَقَلَ عَنْهُ.

قال شمر: ويقال: قَدْ لَاهَى فَلَانُ الشَّيْءِ
إِذَا دَانَاهُ وَقَارَبَهُ، وَلاَهُ الْغُلَامُ الْفِطَامَ،
إِذَا دَنَا مِنْهُ. وَأَنْشَدَ قَوْلُ ابْنِ جَلْزَةَ:

أَتَلْهَى بِهَا الْهَوَاجِرَ إِذْ كَدَّ

لِابْنِ هَمٍّ بَلِيَّةٌ عُمِيَاءُ
قال: تَلْهَى بِهَا: رَكُوبُهُ إِيَّاهَا، وَتَعَلَّلَهُ
بَسِيرُهَا. وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

أَلَا إِنَّمَا أَفْنَى شَبَابِي فَاَنْقَضَى

عَلَى مَرُ لَيْلٍ دَائِبٍ وَنَهَارٍ

وَرَوَيْنَا عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ
صَوْتَ الرَّعْدِ لَهِيَ عَنْ حَدِيثِهِ.

قال أبو عبيد: قال الكسائي والأصمعي:
قَوْلُهُ لَهِيَ عَنْ حَدِيثِهِ، يَقُولُ: تَرَكَهُ وَأَعْرَضَ
عَنْهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ تَرَكْتَهُ فَقَدْ لَهَيْتَ عَنْهُ.
وَأَنْشَدَ الْكَسَائِي:

* إِنَّهُ مِنْهَا فَقَدْ أَصَابَكَ مِنْهَا *

قال: وقال الأصمعي: لَهَيْتُ مِنْ فَلَانٍ
وَعَنَهُ فَأَنَا أَلْهَى.

وقال الكسائي: لَهَيْتُ عَنْهُ لَا غَيْرُ. وَقَالَ:
إِنَّهُ مِنْهُ وَعَنَهُ.

وقال ابن بزرج: لَهَيْتُ مِنْهُ وَعَنَهُ. قَالَ:
وَلَهَوْتُ وَلَهَيْتُ بِالشَّيْءِ، إِذَا لَعِبْتَ بِهِ،
وَأَنْشَدَ:

خَلَعْتُ عِذَارَهَا وَلَهَيْتُ عَنْهَا
كَمَا خَلَعَ الْعِذَارُ عَنِ الْجَوَادِ

تُعَلَّبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: لَهَيْتُ بِهِ وَعَنَهُ:
كَرِهْتُهُ، وَلَهَوْتُ بِهِ: أَحْبَبْتُهُ، وَأَنْشَدَ:

صَرَمْتُ جِبَالَكَ فَالَتْ عَنْهَا زَيْنَبُ
وَلَقَدْ أَطْلَقَتْ عَتَابَهَا لَوْ تُعْغِبُ

لَوْ تَعْتَبُ: لَوْ تُرْضِيكَ.

وقال إبراهيم بن عرفة النحوي في قول الله
جَلَّ وَعَزَّ: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ (الأنبياء: ٣)
أَيِ مُشَاغِلَةٍ عَمَّا يُدْعَوْنَ إِلَيْهِ.

قال: وهذا من لَهِيَ عَنِ الشَّيْءِ يَلْهَى إِذَا
تَشَاغَلَ بِغَيْرِهِ.

قال: وهذا من قول الله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿كَانَتْ
عَنْهُ قُلُوبٌ﴾ [عَبَسَ: ١٠] أَيِ تَشَاغَلَ،
وَالنَّبِيُّ ﷺ لَا يَلْهَوُ، لِأَنَّهُ قَالَ: «مَا أَنَا مِنْ
دَمٍ وَلَا دَدٍ مَنِيَّ».

العربيُّ الشُّفِيقَةُ، ولكُلُّ ذي حَلْيٍ لَهَا،
والجمع: لَهَا وَلَهَوَات.

قال: وبعضهم يجمع اللُّهَاءَ: لَهَا، وأنشد:

* يَنْسَبُ فِي الْمَسْغَلِ وَاللَّهَاءِ *

وقال الليث: اللُّهُوةُ: ما أُلْقِيَ فِي قِمِّ
الرَّحَا مِنَ الْحَبِّ لِلطَّحْنِ. وقال ابن
كلثوم:

* وَلَهُوْتُهَا قُضَاعَةُ أَجْمَعِينَا *

قال: واللُّهُي: أَفْضَلُ الْعَطَايَا، واحْدَنَهَا
لُهُوةٌ، وَلُهُيةٌ، وأنشد:

* إِذَا مَا بِاللُّهُي ضَنَّ الْكِرَامُ *

وقال النابغة يمدح قوماً:

عِظَامُ اللُّهُي أَبْنَاءُ أَبْنَاءِ عُدُوِّهِ

لَهَا يَمِمْ يَسْتَلْهُونَهَا بِالْجَرَاوِجِ

يقال: أراد بقوله عِظَامُ اللُّهُي، أي عِظَامُ
العطايا، واحْدَتْهَا لُهُوةٌ، يقال: أَلْهَيْتُ لَهُ
لُهُوةً مِنَ الْمَالِ كَمَا يُلْهَى فِي حُرِّي
الطَّاحُونَةِ. ثم قال: يَسْتَلْهُونَهَا، الهَاءُ
لِلْمَكَارِمِ، وهي العطايا التي وصفها.
والجَرَاوِجُ: الْخَلَائِمُ. ويقال: أراد بِاللُّهُي
الْأَمْوَالِ، أراد أَنَّ أَمْوَالَهُمْ كَثِيرَةٌ قَدْ
اسْتَلْهُوْهَا، أي اسْتَكْرَوْهَا مِنْهَا.

أَبُو الْهَيْشَمِ: قال ابن بزرج: تَلْهَلَاتُ، أي
نَكَضَتْ.

باب الهاء والنون

[هـ ن و ا ي ء]

هناً، (بهناً)، نهى، ناه، وهن، نهأ،
هان، هنا، (ها هنا)، أنه، أهن.

يُعِيدَانِ لِي مَا أَخْضَيْتَا وَهَمَا مَعَا
طَرِيدَانِ لَا يَسْتَلْهُيَانِ قَرَارِي
قال: معناه لَا يَسْتَظَرَانِ قَرَارِي،
وَلَا يَسْتَوْقِفَانِي.

وحدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ:
حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ يَزِيدَ
الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ: «سَأَلْتُ رَبِّي أَلَا يُعَذِّبُ الْلَاهِينَ مِنْ ذُرِّيَةِ
الْبَشَرِ، فَأَعْطَانِيهِمْ». قِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْلَاهِينَ:
إِنَّهُمْ الْأَطْفَالُ الَّذِينَ لَمْ يَقْتَرِفُوا ذَنْبًا. وَقِيلَ:
الْأَاهُونَ الَّذِينَ لَمْ يَتَعَمَّدُوا الذَّنْبَ، إِنَّمَا أَنُوهُ
غَفْلَةً وَنِسْيَانًا وَخَطَأً، وَهُمْ الَّذِينَ يَذْعُونَ اللَّهَ
فَيَقُولُونَ: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ كُنَّا بِمَنْصِبٍ أَوْ
أَعْمَلٍ﴾ [البقرة: ٢٨٦] كَمَا عَلَّمَهُمُ اللَّهُ.

وقال الليث في قول الله: ﴿لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَنْزِلَ
هُوَ لَا نَخْذَلُهُ مِنْ دُونِ﴾ [الأنبياء: ١٧].

قال: اللُّهُو: الْمَرْأَةُ نَفْسُهَا هَهْنَا.
وقال الزَّجَّاجُ: قال أهل التفسير: اللُّهُو في
لغة أهل حَضْرَمَوْتَ: الْمَوْلَدُ.
قال: وقيل: اللُّهُو: الْمَرْأَةُ.

قال: وتَأْوِيلُهُ فِي اللُّغَةِ أَنَّ الْمَوْلَدَ لُهُوُ الدُّنْيَا،
أَي لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَخْذَلَ وَلَدًا ذَا لُهُوٍ يُلْهَى بِهِ،
وَمَعْنَى ﴿لَا نَخْذَلُهُ مِنْ دُونِ﴾: أَي لِأَصْطَفَيْنَاهُ
مِمَّا نَخْلُقُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: لاهاء، أي دنا
منه، وهالاه أي قَارَعَهُ.

وقال ابن شميل: يقال: لَا إِحْكَكَ يَا فُلَانُ،
أَي أَفْعَلْ بِهِ نَحْوَ مَا يَفْعَلُ بِكَ مِنْ
الْمَعْرُوفِ، وَأَلْهَى سِوَاهُ.

وقال الليث: اللُّهَاءُ: أَفْضَى الْخَلْقِ، وَهِيَ
لَحْمَةٌ مُشْرِفَةٌ عَلَى الْخَلْقِ، وَهِيَ مِنَ الْبَعِيرِ

وقال الكسائي: لَتَهْنِيءٌ بالكسر، ويقال: استَهْنَأَ فلانٌ بني فلان، فلم يَهْنِيئُوهُ، أي سألهم فلم يُعْطَوْهُ، وقال عروة بن الرُّدَدِ:

وَمُسْتَهْنِيءٌ زَيْدٌ أَبُوهُ فَلَمْ أَجِدْ

لَهُ مَذْفَعًا فَأَقْنِي حَيَاءُكَ وَاصْبِرِي

وقال ابن شميل يقال: ما هْنِيءٌ لي هذا الطعام، أي ما استَهْنَأْتَهُ، وَهَيْئَتِ الإبلُ مِنْ نَبْتِ الْأَرْضِ، أي شَبِعَتْ، وَأَكَلْنَا مِنْ هَذَا الطَّعَامِ حَتَّى هَيْئْنَا مِنْهُ، أي شَبِعْنَا. ويقال: هَنَأْنِي خَيْرُ فُلَانٍ أَي كَانَ هَنِيئًا بِغَيْرِ تَبِعَةٍ وَلَا مَسْقَةٍ، وَقَدْ هَنَأَنَا اللَّهُ الطَّعَامُ، وَكَانَ طَعَامًا اسْتَهْنَأَنَاهُ، أَي اسْتَمْرَأَنَاهُ.

وقال أبو زيد: هَيْئَتِ الْمَائِيَّةُ هَنَأً هَنَأً، إِذَا أَصَابَتْ حَقْلًا مِنَ الْبَقْلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَشْبَعَ مِنْهُ.

أبو عبيد عن الأصمعي: يقال في الدعاء للرجل: هَيْئَتْ وَلَا تَنْكُ، أَي أَصَبْتَ خَيْرًا وَلَا أَصَابَكَ الضَّرُّ، يَدْعُو لَهُ.

وقال أبو الهيثم: معنى قوله: هَيْئَتْ، يَرِيدُ ظَفَرْتُ، عَلَى الدَّعَاءِ لَهُ.

وقال الليث: هَنَأَ الطَّعَامُ يَهْنَأُ هَنَاءً، وَلَغَةً أُخْرَى هَنِي يَهْنَا، بِلَا هَمْزٍ.

وقال ابن السكيت: يقال هذا مُهْنَأٌ، قَدْ جَاءَ بِالْهَمْزِ: اسْمُ رَجُلٍ.

وقال أبو عبيد: مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْمَبَالِغَةِ وَتَرَكَ التَّقْصِيرَ قَوْلُهُمْ: لَيْسَ الْهِنَاءُ بِالْذَّسِّ، الذَّسُّ أَنْ يَطْلِي الطَّلَاطِي مَسَاعِيرَ الْبَعِيرِ، وَهِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي يُسْرِعُ إِلَيْهَا الْجَرَبُ مِنَ الْأَبَاطِ وَالْأَرَاغِ وَأُمُّ الْقِرْدَانِ وَنَحْوِهَا. فيقال: ذَسَّ الْبَعِيرُ فَهُوَ مَذْسُوسٌ، إِذَا

هَذَا: قَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ فِي الْهَمْزَةِ: هَنَأْتُ الْبَعِيرَ أَهْنَأُهُ هَنَأً، إِذَا ظَلَمْتَهُ بِالْهِنَاءِ، وَهُوَ الْقَطْرَانُ.

قال: وتقول هَنَأَنِي الطَّعَامُ، وَهُوَ يَهْنُونِي هِنًا وَهَنًا وَيَهْنِيئِي.

الحراني عن ابن السكيت: يقال: هَنَأَكَ اللَّهُ وَمَرَأَكَ، وَقَدْ هَنَأَنِي الطَّعَامُ وَمَرَأَنِي بِغَيْرِ أَلْفٍ، إِذَا أَتْبَعُوهُ هَنَأَنِي، فَإِذَا أَفْرَدُوهُ قَالُوا: أَمْرَأَنِي.

أبو حاتم عن الأصمعي: الْعَرَبُ يَقُولُ لِيَهْنِيئَكَ الْفَارَسُ، بِحَزْمِ الْهَمْزَةِ، وَلِيَهْنِيكَ الْفَارَسُ بِيَاءٍ سَاكِنَةٍ، وَلَا يَجُوزُ لِيَهْنِيكَ، كَمَا يَقُولُ الْعَامَّةُ.

وقال الفراء: يقال: إِنَّمَا سُمِّيَتْ هَانِئًا لِتَهْنَأَ وَلِتَهْنِيءَ، أَي لَتُعْطِيَ: لَغَتَانِ، وَالْأَسْمُ الْهِنَاءُ، وَهُوَ الْعَطَاءُ.

وقال الرَّجَاجُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿فَكَلِّهُمُ هَنِيئًا مَرِيئًا﴾ [النساء: ٤] يقال: هَنَأْنِي الطَّعَامُ وَمَرَأَنِي.

قال: وقال بعضهم: يقال مع هَنَأَنِي: مَرَأَنِي، فَإِذَا لَمْ تُذَكَّرْ هَنَأَنِي قُلْتُ: أَمْرَأَنِي. أبو عبيد عن الأموي: هَنَأْتُ الرَّجُلَ: أَعْطَيْتُهُ.

وقال غيره: هَنَأْتُ الْقَوْمَ، إِذَا عَلَنَهُمْ وَكَفَيْتَهُمْ وَأَعْطَيْتَهُمْ، يقال: هَنَأَهُمْ شَهْرَيْنِ يَهْنَأُهُمْ، إِذَا عَالَهُمْ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ: إِنَّمَا سُمِّيَتْ هَانِئًا لِتَهْنَأَ، أَي لَتَعْمَلَ وَتَكْفِي، يُضْرَبُ لِمَنْ عُرِفَ بِالْإِحْسَانِ، فَيُقَالُ لَهُ: اجْرِ عَلَى عَادَتِكَ وَلَا تَقْطَعْهَا.

طَلَبْتَ هذه المواضع منه، ومنه قول ذي الرمة:

* قَرِيعُ هَجَانٍ دُسُّ مِنْهُ الْمَسَاعِيرُ *

فإذا غُمَّ جسدُ البعير كله بالهناء فذلك الشُدْجِيل، يُضْرَبُ مثلاً للذي لا يُبَالِغُ في إحكام الأمور ولا يَسْتَوِيْقُ منها، وَيَرْضَى باليسير منها.

نعلب عن ابن الأعرابي: تَهَنَّا فلانٌ، إذا كَثُرَ عَطَاؤُهُ، مأخوذٌ من الهِنَاءِ، وهو العطاء الكثير.

وقال ابن شميل: قال الخليل في قول الأعشى:

لَا تَهَنَّا ذِكْرِي جُبَيْرَةُ أَمْسُنْ

جاء منها بطائفة الأهوال

قال: يقول: لَا تُجْمِجْ عَنْ ذِكْرَهَا، لأنه يقول: قد فعلتُ وَهَيْئْتُ، فَتُجْمِجُ عن شيء، فهو من هَيْئْتُ، وليس بأمر، ولو كان أمراً كان جَزْماً، ولكنه خبر. يقول: أنت لَا تَهَنَّا ذِكْرَهَا.

قلتُ: وقال غيرُ الخليل في قولهم: «لَا تَهَنَّا»: «لَا تَحْرِفْ»، و«هَنَّا» كلمة أخرى. وأشدُّ الأصمعي:

* لَا تَهَنَّا ذِكْرِي جُبَيْرَةُ *

البيت، يقول: ليس جُبَيْرَةُ حَيْثُ ذَهَبْتُ، أَيَأْسُ منها، ليس هذا بموضع ذِكْرَهَا. قال: وقوله:

.... أَمْسُنْ

جاء منها بطائفة الأهوال

يَسْتَفْهِم، يقول: مَنْ الَّذِي ذَلَّ خيالها علينا؟ وقال الراعي:

* نَسَمُ لَا تَهَنَّا إِنْ قَلْبِكَ مِثْنَحُ *

يقول: ليس الأمرُ حَيْثُ ذَهَبْتُ، إنما قَلْبُكَ مِثْنَحُ في غير ضَبْعَةٍ.

وقال أبو عبيد: من أمثال العرب: «حَثَّتْ وَلَا تَهَنَّتْ»، وَأَنْتَى لَكَ مَقْرُوعٌ.

قال: يُضْرَبُ مثلاً لِمَنْ يُتَهَمُ في حديثه وَلَا يُصَدِّقُ، قاله مازن بن مالك بن عمرو ابن تميم لابنة أخيه الهَيْجُمَانَةَ بنت العَنْبَرِ بن عَمْرِو بن تميم حين قالت لأبيها: إِنْ عَبْدُ شَمْسٍ بن سعد بن زيد مَيَاةٌ يَرِيدُ أَنْ يُغَيِّرَ عَلَيْهِمُ فَاتَهْمُهَا مَازِنُ، لِأَنَّ عَبْدَ شَمْسٍ كَانَ يَهْوَاهَا وَتَهْوَاهُ، يقال هذه المقالة، وقوله: عَنَّتْ أَيِ حَثَّتْ إِلَى عَبْدِ شَمْسٍ وَنَزَعَتْ إِلَيْهِ وقوله: وَلَا تَهَنَّتْ: أَيِ لَيْسَ الْأَمْرُ حَيْثُ ذَهَبَتْ.

وقال شمر: سمعتُ ابنَ الأعرابي يقول في قول مازن: حَثَّتْ وَلَا تَهَنَّتْ، يقول: حَثَّتْ إِلَى عَاشِقِهَا، وليس أَوْانَ حَنِينٍ، وَإِنَّمَا هُوَ وَلَا، والهاء صلة جُعِلَتْ نَاءً، وَلَوْ وَقَفَتْ عَلَيْهَا لَقَلَّتْ: لَأَةً فِي الْقِيَاسِ، وَلَكِنْ يَقِفُونَ عَلَيْهَا بِالنَاءِ.

قال ابن الأعرابي: وسألتُ الكسائي: كَيْفَ يَقِفُ عَلَى بِنْتٍ؟ فقال بالناء اتباعاً للكتاب، وهي في الأصل هاء.

قلت: والهاء في قوله: هَنَّتْ كَانَتْ هَاءُ الْوَقْفَةِ، ثُمَّ صُيِّرَتْ نَاءً لِيُزَاوِجُوا بِهِ حَثَّتْ. والأصل هَنَّا، ثُمَّ قِيلَ فِي الْوَقْفِ: هَنَّهُ لِلْوَقْفِ، ثُمَّ صُيِّرَتْ نَاءً.

يَوْمَ هُنَا إِنه كَقَوْلِكَ: يَوْمَ الْأَوَّلِ، رواه ابن شميل عن أبي الخطاب.

وروي عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال:
ههنا النسب الدقيق الخميس، وأنشد:

حَاشَا لِقَرَعِكَ مِنْ هُنَا وَهُنَا
حَاشَا لِأَعْرَاقِكَ النَّسِي تَنْجُجُ
وقول الأعشى:

يا ليت شعري هل أقودنا ناشئاً
 مثلي زُمَيْنَ هَنا بُبْرُقَةً أَنْقَدَا
 أراد زُمَيْنَ أنا، فقلب الهمزة هاء، تقول
 العرب: هَنا وَهَنا، بمعنى أنا وأنت.

وقال أبو زيد: تقول العرب: يا هَنا هَلمَّ
ويا هَنايَ هَلمَّا ويا هَناونَ هَلمَّ، ويقال
للرجل أيضاً يا هَناؤَ هَلمَّ، ويا هَنايَ هَلمَّ،
وللمرأة يا هَنتا هَلمَّ، وفي الوقف يا هَنتاءَ،
ويا هَناه، وتُلقى الهاءُ في الإدراج، وعامةُ
قيس تقول: يا هَناثُ هَلمَّ.

وقال أبو الصقر يقال: يا هناء هَلْمْ
ويا هَنان هَلْمْ، ويا هَتُون هَلْمُوا، ويا هَتاه
هَلْمِي ويا هَتَّان هَلْمَا، ويا هَتَات هَلْمُومَن.
وهذا في لغة تميم.

قال ابن الأنباري في كتاب «التأنيث والتذكير»: إذا ناديت مذكراً بغير التصريح باسمه قلت: يا هُنْ أَقْبِلْ، وللرجلين: يا هَتَانِ أَقْبِلَا، وللرجال: يا هَتَانِ أَقْبِلُوا، وللمرأة: يا هُنْتُ أَقْبِلِي، وللمرأتين: يا هَتَانِ، وللنساء: يا هَتَاتِ.

قال: ومنهم من يزيد الألف والهاء، فيقول للرجل: يا هناء أقبل، يا هناء أقبل، بضم الهاء وحذفها، حكاها

هنا - هاهنا: أبو عبيد عن أبي زيد، يقال:
اجلس ههنا أي قريباً، وتَنَحَّ ها هنا، أي
ابعد قليلاً.

قال: وَهَهْنَأْ أَيْضاً، تَقُولُ قَيْسُ وَتَمِيمُ.

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن
النفراء قال: من أمثالهم: «هَذَا وَهَذَا عَنْ
جَمَالٍ وَعَوَّعَهُ» كما تقول: كلُّ شيء ولا
وَجُعَ الرأس، وكل شيء ولا سَيْفٌ
فَرَّاشَةٌ.

وقال غيره: معنى هذا الكلام: إذا سَلِمْتُ
وسَلِمَ فلانٌ لم أَكْثَرْ لغيره.

والْعَرَبُ تَقُولُ: إِذَا أَرَادَتْ الْبَعْدَ: هُنَا
وَهَا هُنَا وَهَنَّا وَهَذَا وَهَذَا، وَإِذَا أَرَادَتْ
الْقُرْبَ قَالَتْ: هُنَا وَهَهَا، وَنَقُولُ لِلْحَبِيبِ:
هَهْنَا وَهْنَا، أَيِ تَقْرُبْ، وَادْنُ، وَفِي ضِدِّهِ
لِلْبَغِيضِ هَا هُنَا وَهْنَا، أَيِ تَنْحَ بَعِيداً،
وَقَالَ الْخَطْبَةُ:

فَهَا هُنَا أَقْعُدِي عَنِّي بَعِيداً
أَرَاكَ اللهُ مِنْكَ الْعَالَمِينَ
يَخَاطَبُ أُمَّهُ وَيَهْجُوهَا.

وقال ذو الرمة يصف فلاةً بعيدة الأطراف:
هَنا وَهَنا وَمِنْ هَنا لَهَنا

ذات السمائل والإيمان هَيْنُومُ
أبو عبيد عن الأصمعي: هُنَا: اللَّهُ، وهو
مَعْرُفَةٌ، وَأَنْشَدَ:

وَحَدِيثُ الرَّكْبِ يَوْمَ هُنَا

وَحَدِيثٌ مَا عَلَى قِصَرِهِ
وَقَالَ غَيْرُهُ: هُنَا: مَوْضِعُ بَعْثِهِ فِي هَذَا
الْبَيْتِ. وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ:

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الناهي: الشَّبْعان والرَّيَّان.

وقال غيره: شَرِبَ حتى نَهِيَ ونَهَى.

وقال الليث: النَّهْي: ضد الأمر. تقول: نهيته، وفي لغة نَهَوْتَه.

قال: والنَّهْيَة كالعناية حيث ينتهي إليه الشيء، وهو النَّهَاء ممدود.

قال: والنَّهْيَة: طرف العِرَان الذي في أنف البعير.

قال أبو سعيد: النَّهْيَة: الحَسْبَة التي يُحْمَل بها الأحمال.

قال: وسألت الأعراب عن الحَسْبَة التي تُدْعَى بالفارسيَّة: باهو، فقالوا: النَّهْيَاتان والعاصِدَتان والحاوِلَتان.

قال اللحياني: النَّهْيَة العَقْل، وكذلك النَّهْي جمع نَهْيَة.

ونَهْيَة كل شيء: غايته، ورجل نَهَى ونَهَى من قوم نَهَيْن وأنهى، ولقد نَهَو ما شاء، كل ذلك من العقل، وسمي العقل نهية لأنه يُنْهَى إلى ما أَمَرَ به، ولا يُغْذَى أمره.

وقال النضر: النَّهْيَة: الناقة التي تناهت شحماً وسمناً، وجَمَلُ نَهْي.

وقال الأصمعي: جَزَوْرُ نَهْيَة، أي سميعة. وحكي عن أعرابي أنه قال: للخَبْرُ أَحَبُّ إلى من جَزَوْرُ نَهْيَة، في عِدَاة عَرِيَة.

ابن شميل: اسْتَنْهَيْتُ فلاناً عن نفسه فأبى أن ينتهي عن مسأتي، واستنهيته فلاناً من فلان أقول للناس: أغضوه فإنه قد ظلمني وإني أَسْتَنْهِي منه فأنهوه، واعذروني منه

الفرء، فمن ضَمَّ الهاء قَدَّرَ أنها آخر الاسم، ومن كَسَرها قال: كَسَرْتُها لاجتماع الساكنين، ويقال في الاثنين على هذا المذهب: يا هَنَائِيه أَقْبِلَا وإن شئت قلت يا هَنَاءَه أَقْبِلَا.

قال الفرء: كَسَرُ النون وإتباعها للياء أكثر، ويقال في الجمع على هذا: يا هَنَوَانَه أَقْبِلُوا.

قال: ومن قال للمذَكَّر: يا هَنَاءُ ويا هَنَاءُ، قال للأُنثى: يا هَنَتَاءُ أَقْبِلِي، ويا هَنَتَاءُ، وللأثنين: يا هَنَتَائِيه ويا هَنَتَانَاهُ أَقْبِلَا، وللجميع من النساء: يا هَنَتَاءَه، وأنشد:

وقد رابني قولها: يا هنا

هُ وَنَحَكَ الْحَقَّتْ شَرّاً بِفَرَسٍ
وإذا أضفت إلى نفسك قلت: يا هَنِي أَقْبِلْ، وإن شئت يا هَن أَقْبِلْ، وإن شئت يا هَن أَقْبِلْ، وتقول: يا هَنَى أَقْبِلَا، وللجميع يا هَنِي أَقْبِلُوا، فَتَفْتَحُ النون في النسبة، وتكبرها في الجمع.

نهي - نها: قال أبو عبيد عن الكسائي: النَّهْيَة على مثال فَعِيل: النَّهْي، وقد نهى نُهْوَةً على فَعُولٍ ونَهَاءَةً ممدود على فعالة، وهو بَيْنُ النُهْوِ، مهموز ممدود، وبَيْنُ النَّبْوِ مثل النَّبِيْع.

قال: وأنْهَأْتُ اللَّحْمَ وأنْهَأْتُه، إذا لم تُنْضِجْه.

أبو زيد: أنْهَأْتُه فهو مُنْهَأٌ ومُنَأٌ وقد ناء اللحم بَيْنِي بَيّاً. وتقول: نَهْيَةٌ يَنْهَأُ نَهْأً ونَهَاءً ونُهْوَةً.

وقد استنهيته فلاناً من فلان، إذا قلت له: انهي عني.

والنهي: الغدير حيث يتحير السيل في الغدير فيوسع، والجميع النهاء. وبعض العرب يقول: نهى، وبعض يقول: تنهية، وجمعها الناهي.

وقال أبو عمرو: التناهي حيث ينتهي الماء، وأخذتها تنهية.

وقال الليث: قال أبو الدقيش: نهاء النهار: ارتفاع قراب نصف النهار.

ويقال: ما تنهاه عنا ناهية، أي ما تكفه عنا كافة، والإنهاء: الإبلاغ، وتقول: أنهيت إليه السهم، أي أوصلته إليه، وأنهيت إليه الكتاب والرسالة.

أبو عبيد عن أبي زيد: هذا رجل نهيك من رجل، وناهيك من رجل، أي كافيك من رجل.

وقال اللحياني: بلغت منهى فلان ومنهاته، ومنهاته ومنهاته.

شمر عن أبي عدنان عن الكلابي، يقول الرجل للرجل إذا وليت ولاية فأنه، أي كُفَّ عن القبيح.

قال: وإنه بمعنى أنته. قاله بكسر الهاء وإذا وقف قال فأنه أي كُفَّ.

وقال ابن السكيت: النهاء: المؤذعة، وجمعها نهأ. وبعضهم يقول النهاء ممدود.

وقال ابن دريد: النهاء ممدود، وقال ابن دريد: النهاء: القوارير، لا أعرف لها واحداً من لفظها.

وفلان يركب المناهي، أي يأتي ما نهى عنه.

هون - هين: قال الليث: الهون: مصدر الهين في معنى السكينة والوقار، تقول: هو يمشي هوناً، وجاء عن علي عليه السلام أحب حبيك هوناً ما وتقول: تكلم على هيتك، ورجل هين لين وهين لين.

والهون: هزان الشيء الحقيق الهين الذي لا كرامة له. وتقول: أهنت فلاناً وتهاونت به واستهنت به.

وقال شمر: الهون: الرفق والدعة والهيبة، قاله في تفسير حديث علي، قال: يقول: لا تفرط في حبه ولا بغضه.

وقال ابن شميل: يقال: أخذ أمره بالهوني، ثأبث الأهون، وأخذ فيه بالهوني، وإنك لتعتمد للهوني من أمرك، أي لأهونه، وإنه ليأخذ في أمره بالهون، أي الأهون.

قال: وقال بعضهم: الهون والهون واحد وقال الآخرون: الهون: الهوان، والهون: الرفق. وأنشد:

مررت على الوريقة ذات يوم

تهدأ في رداء الميرط هوناً
وقال امرؤ القيس:

* تميل عليه هونة غير مخطأ *

قال: هونة: ضعيفة من خلقتها، لا تكون غليظة كأنها رجل.

وروى غيره: هونة، أي مطاوعة.

وقال جندل:

داويشهم من زمن إلى زمن

دواءٌ يُقَرَّبُ بِالرُّقَى وبِالْهُونِ
وبِالْهُونِ نَا ذَائِباً فَلَمْ أُوْنْ
بِالْهُونِ: يريد بالتسكين وبالصِّلح.

وقال ابن الأعرابي يقال: هَيَّيْ بَيْنَ الْهُونِ.
وقال ابن شميل: إنه ليهون عليَّ هَوْنًا
وهَوَانًا.

قال: وَالْهُونُ: الْهَوَانُ: وَالشَّدَّةُ: أَصَابُهُ
هُونٌ شَدِيدٌ، أَيْ شَدَّةٌ وَمَصْرَةٌ وَعَوَزٌ.
وقالت خنساء:

* نُهَيْيَنُ النَّفُوسَ وَهُونُ النَّفُوسِ *
تريد إهانة النفوس.

وقال الفراء في قول الله: ﴿أَيْمِكُمْ عَلَى
هَرَبٍ﴾ [التحل: ٥٩].

قال: الْهُونُ فِي لُغَةِ قُرَيْشٍ: الْهَوَانُ.
قال: وَبَعْضُ بَنِي تَمِيمٍ يَجْعَلُ الْهُونَ
مَصْدَرًا لِلشَّيْءِ الْهَيْنِ.

قال: وقال الكسائي: سمعتُ العرب
تقول: إِنْ كُنْتَ لِقَلِيلِ هُونِ الْمَوْنَةِ مُذَ
الْيَوْمِ، وَقَدْ سَمِعْتُ الْهَوَانَ فِي مِثْلِ هَذَا
الْمَعْنَى. قال رجل من العرب لبعير له:
مَا بِي بِأَسْ غَيْرُ هَوَانِي، يَقُولُ: إِنَّهُ خَفِيفُ
الذَّمَنِ.

وإذا قالت العرب: أَقْبَلَ يَمْشِي عَلَى هَوْنِهِ،
لَمْ يَقُولُوهُ إِلَّا بِالْفَتْحِ، قال الله جلَّ وعزَّ:
﴿الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾ [الفرقان: ٦٣].

قال الفراء: حَدَّثَنِي شَرِيكٌ عَنْ جَابِرِ
الْجُعْفِيِّ عَنْ عِكْرَمَةَ وَمَجَاهِدٍ قَالَا:
بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ.

وقال ابن الأعرابي: العرب تَمْدَحُ بِالْهَيْنِ
الَّتَيْنِ وَتَذَمُّ بِالْهَيْنِ اللَّيْنِ.

وقال النبي ﷺ: «الْمُسْلِمُونَ هَيْنُونَ
لَيِّنُونَ»، جَعَلَهُ مَدْحًا لَهُمْ.

الله: أَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ نَافِسٌ وَنَفِيسٌ وَآيَةٌ
وَحَاسِدٌ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

قال الأزهرى: هُوَ مِنْ أَنَّهُ يَأْبَهُ وَأَنْحَ يَأْنِجُ
أَنْبَهُأً وَأَنْبَحاً.

نوه: وقال الليث: نُهْتُ بِالشَّيْءِ وَنَوَّهْتُ بِهِ:
إِذَا رَفَعْتُ بَذْكْرَهُ.

قال: وَالْهَامَةُ إِذَا صرخت فرفعت رأسها.
يقال: نَاهَتْ نَوْهًا، وَأَنْشَدَ لِرُؤْيَا:

* عَلَى إِكَامِ النَّاحَاتِ النَّوْءُ *

إِذَا رَفَعْتُ الصَّوْتَ فَدَعَوْتُ إِنْسَانًا، قُلْتُ:
نَوَّهْتُ.

وفي حديث عمر: أَنَا أَوَّلُ مَنْ نَوَّهَ
بِالعرب.

قال شمر: يقال: نَوَّهَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ، وَنَوَّهَ
بِاسْمِهِ، إِذَا رَفَعَهُ وَطَيَّرَ بِهِ وَقَوَّاهُ.
وَالنَّوْهَةُ: قُوَّةُ الْبَذَنِ.

قال: وقال ابن الأعرابي: التَّمَرُ وَاللَّبَنُ
تَوَّهَ النَّفْسُ عَنْهُمَا، أَيْ تَقَوَّى عَلَيْهِمَا.

وقال الفراء: أَعْطَانِي مَا يُنَوِّهُنِي أَيْ مَا يَشُدُّ
خَصَاصَتِي، وَإِنِّهَا لَتَأْكُلُ وَمَا يُنَوِّهُهَا، أَيْ
لَا يَنْجِعُ فِيهَا.

وقال ابن شميل: نَاهَ الْبَقُلُ الدُّوَابَّ
يُنَوِّهُهَا، أَيْ مَحَدَّهَا، وَهُوَ دُونَ الشَّيْبِ،

وقال الله جلّ وعزّ: ﴿فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٤٦] أي فما فتروا وما جئوا عن قتال عدوهم.

وقال شمر: المَهْوُونُ: الوُطِيءُ من الأرض نحو الهِجْل والغائط والوادي، وجمعه مَهْوُونَات، والوهْدَة مَهْوُونٌ، وهي بَطُون الأرض وقراؤها، ولا تُعَدُّ الشُعَاب والمِث من المَهْوُونِ، ولا يكون المَهْوُونُ من الجبال ولا في القِفاف ولا في الرَّمَال، ليس المَهْوُونُ إلّا من جَلَد الأرض وبطونها.

قال: والمَهْوُونُ والحَبُّ واحد، وخُبوت الأرض: بطونها، وقال الكميت:

لَمَّا تَحَرَّمَ عَنْهُ النَّاسُ رَبْرَبَهُ

بِالْمَهْوُونِ فَمَرَمِيٍّ وَمُخْتَبِلٍ
ويقال للمَهْوُونِ: ما اطمأن من الأرض واتسع، واهوأت المَقَارَةُ، إذا اطمأنت في سَعَةٍ.

وقال رؤبة:

مَا زَالَ سُوءُ الرَّغْبِي وَالنُّتَاجِ

بِمَهْوُونٍ غَيْرِ ذِي لِمَاجِ

وطولِي رَجْرَجْلِي وَعَاجِ

شمر عن الأشجعي: الواهنة: مرض يأخذ في عَضُد الرُّجْل فتَضْرِبُهَا جَارِيَةٌ بِكَرٍ يَبْدِيهَا سَبْعَ مَرَّات، وربما عَقِدَ عَلَيْهَا جِنْسٌ من الخرز، يقال له: خَرَزُ الواهنة، وربما ضَرَبَهَا الْعُلَام، ويقول: يَا وَاهِنَةً تَحْوَلِي بِالْجَارِيَةِ، وهي لَا تَأْخُذُ النِّسَاء، وإنما تَأْخُذُ الرِّجَال.

عمرو عن أبيه قال: الْوَهْنَانَةُ مِنَ النِّسَاء: الْكَسْلَى عَنِ الْعَمَلِ تَنْعَمًا.

وليس النَّوْهَ إلّا فِي أَوَّلِ النَّبْتِ، فَأَمَّا الْمَجْدُ فَقِي كُلٌّ.

ونَوَّهْتُ بِاسْمِهِ، إِذَا دَعَوْتَهُ

وأخبرني المُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: قَالَ أَعْرَابِيٌّ: إِذَا أَكَلْنَا النَّمْرَ وَشَرَبْنَا الْمَاءَ نَاهَتْ أَنْفُسُنَا عَنِ اللَّحْمِ تَنْوَهُ نَوْهًا، أَيِ تَرَكْنَاهُ النَّفْسُ وَأَبْتَهُ. وَأَنْشَدَ:

* يَنْهَرُونَ عَنْ أَكْلِ وَشَرِبِ مِثْلِهِ *

قال: وَهَذَا مَقْلُوبٌ وَإِلَّا فَلَا يَجُوزُ.

أبو عبيد عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الْمُهْوَأُنُ: الْمَكَانُ الْبَعِيدُ.

وقال شمر: يُقَالُ مُهْوَأَنٌ وَمُهْوَوِيٌّ، وَأَنْشَدَ:

* مِنْ مُهْوَأَنٍ بِالذَّيَا مِدْبُوشٍ *

ويقال: إِنَّهُ لَهْوَوٌ مِنَ الْخَيْلِ، وَالْأَثْنَى هَوْنَةٌ إِذَا كَانَ مِطْوَاعًا سَلِسًا.

وهن: قال الليث: الْوَهْنُ: الضَّعْفُ فِي الْعَمَلِ وَالْأَمْرِ، وَكَذَلِكَ فِي الْعَظْمِ وَنَحْوِهِ. وَقَدْ وَهَنَ الْعَظْمُ يَهِنُ وَهْنًا وَأَوْهَنَهُ يُؤْهِنُهُ، وَرَجُلٌ وَاهِنٌ فِي الْأَمْرِ وَالْعَمَلِ وَمَوْهُونٌ فِي الْعَظْمِ وَالْبَدَنِ. وَالْوَهْنُ لَعْفٌ فِيهِ. وَأَنْشَدَ:

* وَمَا إِنْ يَعْظُمُ لَهُ مِنْ وَهْنٍ *

وَالْوَهْنُ بِلُغَةِ أَهْلِ مِصْرَ: رَجُلٌ يَكُونُ مَعَ الْأَجِيرِ فِي الْعَمَلِ يَحْتَنِي عَلَى الْعَمَلِ. وَقِيلَ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّ هَاشِمٍ وَهْنًا عَلَى وَهْيٍ﴾ [النساء: ١٤] أَيِ حَمَلَتْهُ ضَعْفًا عَلَى ضَعْفٍ، أَيِ: لَزِمَهَا لِحَمْلُهَا إِيَّاهُ أَنْ ضَعُفَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.

ويقال: كَوْنُناه من الوَاهِنَة، والِرَاهِنَة:
الوجع نفسه، وإذا ضَرَب عليه عِرْقٌ في
رَأْسِ مُنْكَبِيهِ قِيلَ: به وَاهِنَة، وإِنَّه لَيَسْتَكْبِي
وَاهِنَتَهُ.

اهن: قال الليث: الإهَان هو العُرْجُون، يَعْنِي
ما فوق السُّمَارِيخ، وَيَجْمَع أَهْنًا، والعَدَدُ
ثَلَاثَةُ أَهْنَةٍ، وَأَسْتَدْنِي أَعْرَابِيَّ:

مَنْحَتَنِي يَا أَكْرَمَ الْفُثَيَّانِ
جُبَّارَةً لَيْسَتْ مِنَ الْعَبْدَانِ
حَتَّى إِذَا مَا قُلْتُ: الْآنَ الْآنَ
دَبَّ لَهَا أَسْوَدُ كَالسُّرْحَانِ
بِمَخْلَبٍ يَخْتَلِمُ الْإِمَانِ

باب الهاء والفاء

[هـ ف (و ا ي ء)]

هفا، وهف، هاف، فاه، وفه.

هفا: قال الليث: الْهَفُو: الدَّهَابُ فِي الْهَوَاءِ،
وَيَقَالُ: هَفَّتِ الصُّوفَةُ فِي الْهَوَاءِ فَهِيَ تَهْفُو
هَفْوًا وَهَفْوًا، وَالتَّوْبُ رِفَارِفُ الْقَسْطَاطِ،
إِذَا حَرَكْتَهُ الرِّيحُ قُلْتُ: يَقَالُ: هُوَ يَهْفُو
وَتَهْفُو بِهِ الرِّيحُ.

وَالْهَفُوءَةُ: الزَّلَّةُ، وَقَدْ هَفَا، وَيَقَالُ الطَّلِيمُ
إِذَا عَدَا: قَدْ هَفَا، وَالْفُؤَادُ إِذَا ذَهَبَ فِي
إِثْرِ شَيْءٍ قِيلَ: قَدْ هَفَا، وَيَقَالُ: الْأَلْفُ
اللَّيْنَةُ هَافِيَةٌ فِي الْهَوَاءِ. قُلْتُ: وَسَمِعْتُ
الْعَرَبَ يَقُولُ لَصَوَّالِ الْإِبِلِ: هِيَ الْهَوَافِي
بِالْفَاءِ، وَالْهَوَامِي، الْوَاحِدَةُ هَافِيَةٌ وَهَافِيَةٌ.

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الْهَفَاةُ: خَلِيقَةُ تَقْدُمِ الصَّبِيرِ
لَيْسَتْ مِنَ الْعَنِيمِ فِي شَيْءٍ، غَيْرَ أَنَّهَا تَسِيرُ
عَنْكَ الصَّبِيرُ، فَلِذَا جَاوَزْتَ بَدَأَ لَكَ
الصَّبِيرُ، وَهُوَ أَعْنَاقُ الْعَمَامِ السَّاطِعَةِ فِي

أَبْرِ عَيْدٍ: الْوَهْنَانَةُ: الَّتِي فِيهَا فُتْرَةٌ.
وَيَقَالُ: كَانَ وَكَانَ وَهْنٌ بِذِي هَنَاتٍ، إِذَا
قَالَ كَلَامًا بَاطِلًا يَتَعَلَّلُ بِهِ.

أَبْرِ عَيْدٍ: الْمَوْهِنُ وَالْوَهْنُ: نَحْوُ مَنْ
يَنْضَبُ اللَّيْلُ.
وَقَالَ اللَّيْثُ: أَوْهَنَ الرَّجُلُ: دَخَلَ فِي
سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ.

قَالَ: وَالْوَهْنُ: سَاعَةٌ تَمْضِي مِنَ اللَّيْلِ.

يَقَالُ: لَقِيْتَهُ مَوْهِنًا، أَيِ بَعْدَ وَهْنٍ.

قَالَ: وَالْوَاهِنُ: عِرْقٌ مُسْتَبِطٌ حَبَلُ الْعَاتِقِ
إِلَى الْكَتِفِ، وَرَبْمَا وَجَعَهُ صَاحِبُهُ فَيَقُولُ:
هِنِي يَا وَاهِنَةً اسْكُبِي يَا وَاهِنَةً، قُلْتُ:
وَيَقَالُ لِلَّذِي أَصَابَهُ وَجَعُ الْوَاهِنَةِ: مَوْهُونٌ،
وَقَدْ وَهِنَ، وَقَالَ طَرَفَةُ:

* إِنْسِي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَقَرَّ *

يَقَالُ: أَوْهَنَهُ اللَّهُ فَهُوَ مَوْهُونٌ، كَمَا يَقَالُ:
أَحَمَّهُ اللَّهُ فَهُوَ مُحَمُّومٌ، وَأَزَكَمَهُ اللَّهُ فَهُوَ
مَزَكُومٌ، وَيَقَالُ لِلطَّائِرِ إِذَا ثَقُلَ مِنْ أَكْلِ
الْحَبِيفِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى التَّهَوُّضِ: قَدْ تَوَهَّنَ
تَوَهْنًا، وَقَالَ الْجَعْدِيُّ:

تَوَهَّنَ فِيهِ الْمَضْرَجِيَّةُ بَعْدَمَا

رَأَيْنَا تَجِيْعًا مِنْ دَمِ الْجَوْزِ أَحْمَرًا
وَالْمَضْرَجِيَّةُ: الشُّوْرُ هَهْنَا. وَقَالَ النَّضَرُ:
الرَّوَاهِنَتَانِ: عَظْمَانِ فِي تَرْفُوءِ الْبَعِيرِ،
وَالْتَرْفُوءُ مِنَ الْبَعِيرِ: الْوَاهِنَةُ، يَقَالُ: إِنَّهُ
لَشَدِيدُ الْوَاهِنَتَيْنِ، أَيِ شَدِيدُ الصَّدْرِ
وَالْمُقَدَّمِ، وَتَسْمَى الْوَاهِنَةُ مِنَ الْبَعِيرِ:
الْتَّاجِرَةُ، لِأَنَّهَا رَبْمَا تَحْرَتُ الْبَعِيرَ بِأَنْ
يُصْرَعَ عَلَيْهَا فَيَنْكَسِرُ، فَيُنْحَرُ الْبَعِيرُ فَلَا
يُذْرِكُ ذِكْرَاتِهِ، وَلِلذَلِكَ سَمِّيَتْ نَاحِرَةً،

وَرُوي عن قتادة أَنَّهُ قال في كلام له: كلما وَقَفَ لهم شيء من الدُّنيا أَخَذُوهُ، معناه ما بَدَأَ لهم وَعَرَضَ. ويقال: وَهَفَ الشيءُ وَهْفاً يَهْفُو، إذا طارَ، وقال الراجز:

«سائِلَةُ الأَصْداغِ يَهْفُو طائِفُها»

أي يطير كساوِها، ومنه قيل للزُّلَّة: هَفْوةٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي عن المفضل أَنَّهُ قال: الواهف قِئَمُ البَيْعَةِ قال: ومنه قول عُمرَ في عَهْدِهِ لِلتَّصَارِي: وَيُتْرَكَ الواهفُ على وَهَافَتِهِ. قال: وَهَفَ يَهْفُ وَهْفاً. قال: ومنه قول عائشة في صفة أبيها: قَلَّده رسولُ الله ﷺ وَهَفَ الدِّينَ، أي قَلَّده القيامَ بِشَرَفِ الدِّينِ بعدَهُ، كَأَنَّها عَنَتْ أمرَهُ إِيَّاهُ بأنْ يُصَلِّيَ بالنَّاسِ في موضعه.

وقال ثعلب: قال غير ابن الأعرابي: يقال: وَهَفَتْ وَهْفُوً، وهو المِيلُ من حَقٍّ إلى باطلٍ وَضَعْفٍ. قال: وكلا القولين مَدْحٌ لأبي بكرٍ، أَحَدُهُما القيامُ بالأمرِ، والأخرُ رَدُّ الضَّعْفِ إلى قوَّةِ الحقِّ.

وفه: قال الليث: الواف: القِيَمُ الذي يقوم على بيت التَّصَارِي الذي فيه صَلَّيْهِمُ بِلُغَةِ أهل الجزيرة.

وفي الحديث «لا يُغَيَّرُ وِاقَةٌ عن وَفْهِيَّتِهِ ولا قِيسٍ عن قِيسِيَّتِهِ».

قلت: ورواه ابن الأعرابي: واهف، وكأنهما لغتان.

وقال ابن بزرج: وافه، كما قال الليث. وقد جاء في بعض الأخبار: وِاقَةٌ بالقاف. والصواب الفاء.

الأفْق، ثم يَزْدَفُ الصَّبِيرُ الحَبِيّ وهو ما اسْتَكَفَتْ منه وهو رَحَا السَّحَابَةِ، ثم الرِّبابُ تحت الحَبِيّ، وهو الَّذِي يَقدِّمُ الماءَ ثم رَوادِفُهُ بعد ذلك، وأنشد:

ما رَعَدَتْ رَعْدَةٌ ولا بَرَقَتْ

لكنها أنشأت لنا خَلَقَهُ

فالماء يجري ولا نظام له

لو يَجِدُ الماءُ مَخْرَجاً خَرَقَهُ

قال: هذه صفة غيب لم يكن بريح ولا زَعْلٍ ولا بَرْقٍ، ولكن كانت دِيمَةً، فَوَصَفَ أنها أَغْدَقَتْ حتى جَرَتْ الأرضُ بغيرِ نظامٍ ونظامٍ، الماء: الأودية.

أبو زيد: هَفَوْتُ في الشيء هَفْواً إذا خَفَّفْتُ فيه وَأَسْرَعْتُ، قالها في الَّذِي يَهْفُو بين السَّما والارض.

وفلان يَهْفُو فَوادَهُ، إذا كان جائعاً يَخْفِقُ فَوادَهُ. والَهْفُو: المَرُّ الخفيف.

أبو زيد، الهَفَاءُ وجمعُها الهَفَاءُ: نحو من الرُّهْمَةِ.

وقال العنبري: أفاةً وأفاةً.

وقال النضر: هي الهَفَاءَةُ والأفاةُ والسُّدُّ والسَّماحِقُ والجَلْبُ والجُلْبُ.

وهف: قال الليث: الوَهْفُ مثلُ الوَرَفِ وهو اهتزاز النَّباتِ وشِدَّةُ خَضَرَتِهِ، يقال: هو يَهْفُ وَيَرِفُ وَهْفاً وَوَرِفاً.

أبو عبيد عن أبي زيد: ما يُوْهَفُ له شيء إلا أَخَذَهُ، أي ما يرتفع له شيء إلا أَخَذَهُ، وكذلك ما يَطْلُفُ له شيء وما يُشْرِفُ إِيَّاهُ وإِشْرافاً.

هيف: قال الليث: الهَيْف: ريح باردة تجيء من مَهَبِ الْجَنُوب، وهي أيضاً كُلُّ رِيح سَمُوم تُعْطِشُ الْمَالَ وَتُبْسُ الرُّطْب، وقال ذو الرمة:

وَصَرَاحُ الْبَقْلِ نَتَاجُ تَجِيءُ بِهِ

هَيْفٌ بِمَانِيَّةٍ فِي مَرِّهَا نَكَبُ
الحراني، عن ابن السكيت: الهَيْف والهُوف رِيحٌ حَارَّةٌ تَأْتِي مِنَ قِبَلِ الْيَمَنِ. قال: والهَيْفُ جَمْعُ أَهَيْفٍ وَهَيْفَاءٍ، وهو الضَّامِرُ الْبُظْنِ.

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: نكساء الضَّبَا وَالْجَنُوبِ مِهْيَافٌ مِلْوَاحٌ مِبْيَاسٌ لِلْبَقْلِ، وهي التي تجيء بين الرِّيحَيْنِ.

قلت: والذي قاله الليث في الهَيْفُ إنه رِيحٌ باردةٌ خَطَأً. لا تكون الهَيْفُ إِلَّا حَارَّةً.

ورَوَى أَبُو عبيد عن الأصمعي أنه قال: الهَيْفُ: الْجَنُوبُ إِذَا هَبَّتْ بِحَرٍّ.

وقال الليث: رَجُلٌ مِهْيَافٌ هَيُوفٌ: لَا يَصْبِرُ عَنِ الْمَاءِ.

قال: والهَيْفُ: دِقَّةُ الْخَضِرِ، وَالْهَيْفُ هَيْفٌ، وَلَغُهُ تَمِيمٌ: هَافٌ يَهَافُ هَيْفًا.

وقال اللحياني: يُقَالُ لِلْعَطَشَانِ: إِنَّهُ لَهَافٌ، وَالْأَنْثَى هَافَةٌ.

وقال الأصمعي: الهَافَةُ النَّاقَةُ: السَّرِيعَةُ الْعَطَشِ، وَهِيَ الْمِهْيَافُ وَالْمِهْيَامُ.

قوة: قال ابن شميل: رَجُلٌ مُقْوَةٌ وَمُسْتَقِيَّةٌ أَيْ شَدِيدُ الْأَكْلِ، وَشَدٌّ مَا قَرَّهَتْ فِي هَذَا الطَّعَامِ وَتَقْوَهَتْ وَهَتْ، أَيْ شَدَّ مَا أَكَلَتْ،

وإنه لمقْوَةٌ وَمُسْتَقِيَّةٌ فِي الْكَلَامِ أَيْضاً، وَإنه لَزَوْ قَوْهَةٍ، أَيْ شَدِيدُ الْكَلَامِ بِسِيظِ اللِّسَانِ.

قال: وَقَاهَا، إِذَا نَاطَقَهُ وَفَاحَرَهُ. وَهَافَاهُ، إِذَا مَآيَلَهُ إِلَى هَوَاهُ.

وقال الليث: الْقُوَّةُ: أَصْلُ بِنَاءٍ تَأْسِيسِ الْفَمِ، تَقُولُ: قَاةُ الرَّجُلِ بِالْكَلامِ يَقْوُهُ إِذَا لَفَظَ بِهِ، وَأَنْشَدَ لَأَمِيَّةٍ:

* وَمَا فَامِرُ بِهِ لَهُمْ مُقِيمٌ *

وَرَجُلٌ مُقْوَةٌ: قَادِرٌ عَلَى الْكَلَامِ

وقال أبو زيد: قد استفاه استِفَاهَةً فِي الْأَكْلِ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الطَّعْمِ، ثُمَّ اشْتَدَّ أَكْلُهُ وَازْدَادَ.

وَرَجُلٌ مُقْوَةٌ تَقْوِيهَاً، وَهُوَ الْمُنَاطِقُ.

وَالْقِيَّةُ الشَّدِيدُ الْأَكْلِ، وَالْقِيَّةُ: الْمُقْوَةُ الْمُنَاطِقُ أَيْضاً.

قال أبو زيد: وَاسْتَفَاهَ الرَّجُلُ، إِذَا اشْتَدَّ أَكْلُهُ بَعْدَ قِلَّةٍ.

وَرَجُلٌ أَقْوَةٌ: وَاسِعُ الْفَمِ. وَقَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ الْأَسَدَ:

* أَشَدَّقُ يَفْتَرُّ أَفْتَرَّارَ الْأَقْوَةِ *

وَفَرَسٌ قَوْهَاءٌ شَوْهَاءٌ: وَاسِعَةُ الْفَمِ، فِي رَأْسِهَا طَوْلٌ، وَالْقَوَةُ فِي بَعْضِ الصِّفَاتِ: خُرُوجُ الثَّنَائِ الْغُلْبَا وَطَوْلُهَا.

أَبُو عبيد: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْأَكْلِ: قِيَّةٌ - عَلَى فَيْعِلٍ - وَامْرَأَةٌ قِيَّةٌ: كَثِيرَةُ الْأَكْلِ.

وقال ابن السكيت: رَجُلٌ أَقْوَةٌ: عَظِيمُ الْفَمِ طَوِيلُ الْأَسْنَانِ، وَكَذَلِكَ مُحَالَةٌ قَوْهَاً:

ويقال: ما أَشَدُّ قُوَّةَهُ بِعِيرِكَ فِي هَذَا الْكَلَامِ، يَرِيدُونَ أَكَلَهُ، وَكَذَلِكَ قُوَّةُ قَرْسِكَ وَدَابَّتِكَ؛ وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ: أَفْوَاهُهَا مَجَاسُهَا، الْمَعْنَى أَنَّ جَوْدَةَ أَكْلِهَا يَدُلُّكَ عَلَى سِمَتِهَا، فَيُغْنِيكَ عَنْ جَسَتِهَا.

ويقال: طَلَعَ عَلَيْنَا قُوَّةُهُ إِبْلِكَ، أَيِ أَوْلَاهَا، بِمَنْزِلَةِ قُوَّةِ الطَّرِيقِ.

وأَفْوَاهُ الْمَكَانِ: أَوَالُهُ، وَأَرْجُلُهُ: أَوَاخِرُهُ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَلَوْ قُتِمْتُ مَا قَامَ ابْنُ لَيْلَى لَقَدْ هَوَتْ

رِكَابِي بِأَفْوَاهِ السَّمَاءِ وَالرَّجُلِ يَقُولُ: لَوْ قُتِمْتُ مَقَامَهُ انْقَطَعَتْ رِكَابِي.

ويقال لِلرَّجُلِ الصَّغِيرِ الْفُومِ: قُوَجَرْدُ، وَقُوْدَبَا، يَلْقَبُ بِهِ الرَّجُلُ.

ويقال لِلْمَتْنِ رِيحِ الْفُومِ: قُو فَوْسٍ حَبِيرٍ.

ويقال: لَوْ وَجَدْتُ إِلَيْهِ فَآكِرَشِي، أَيِ لَوْ وَجَدْتُ إِلَيْهِ سَبِيلًا.

أَبُو الْعَبَّاسِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْفُؤَهَةُ مَصْبُ النَّهْرِ فِي الْكِطَامَةِ، وَهِيَ السَّغَاةُ.

وَالْفُؤَهَةُ: تَقَطُّعُ الْمُسْلِمِينَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالْغَيْبَةِ، يَقَالُ: مَنْ ذَا يَطِيقُ رَدَّ الْفُؤَهَةِ، وَالْفُؤَهَةُ: الْفُومُ.

وقال أَبُو الْمَكَارِمِ: مَا أَحْسَنْتُ شَيْئًا قَطُّ كَشَفَرٍ فِي قُوَّةِ جَارِيَةٍ حَسَنَاءَ، أَيِ مَا صَادَفْتُ شَيْئًا حَسَنًا.

أَبُو عبيد عن أَبِي زَيْدٍ، فِي بَابِ الدَّعَاءِ عَلَى النَّاسِ: الْعَرَبُ تَقُولُ: فَاهَا لَيْفِيكَ، الْمَعْنَى الْحَيَّةُ لَكَ، وَأَصْلُهُ أَنَّهُ يَرِيدُ جَعَلَ اللَّهُ بِفِيكَ الْأَرْضَ، كَمَا يَقَالُ: بِفِيكَ

إِذَا طَالَتْ أَسْنَانُهَا النَّيَّ يَجْرِي الرُّشَاءُ بَيْنَهَا.

قال: يَقَالُ: قَعَدَ عَلَى قُوَّةِ الطَّرِيقِ وَعَلَى قُوَّةِ النَّهْرِ، وَلَا تَقُلْ فَمِ النَّهْرِ، وَلَا قُوَّةً بِالْتَخْفِيفِ.

ويقال: إِنْ رَدَّ الْفُؤَهَةُ لَشَدِيدَةٌ، أَيِ الْقَالَةُ: قَالَ وَرَجُلٌ قِيَّةٌ: جَيِّدُ الْكَلَامِ.

أَبُو عبيد عن الْكَسَائِيِّ: أَفْوَاهُ الْأَرْقَةِ، وَاحِدَتُهَا قُوَّةٌ، مِثْلُ حُمْرَةٍ، وَلَا يَقَالُ: قَمٌ. قَالَ: وَوَاحِدُ أَفْوَاهِ الطَّيِّبِ قُوَّةٌ.

وقال اللَّيْثُ: الْمُفْوَهَةُ: فَمِ النَّهْرِ، وَرَأْسُ الْوَادِي.

قال: وَالْفُؤُ: غُرُوقٌ يَضْبَعُ بِهَا. قُلْتُ: لَمْ أَسْمَعْ الْفُؤَةَ بِهَذَا الْمَعْنَى.

وقال أَبُو زَيْدٍ: فَاهُ الرَّجُلِ يَفُوهُ قُوَّاهُ إِذَا كَانَ مُتَكَلِّمًا، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ فَاهُ بِجُوعِهِ، إِذَا أَظْهَرَهُ وَبَاحَ بِهِ، قَالَ: وَالْأَصْلُ: فَائِهِ بِجُوعِهِ، فَقِيلَ فَاهُ، كَمَا قَالُوا جُرْفَتْ هَارٌ وَهَاتِرٌ، وَيَقَالُ لِمَحَالَةِ السَّانِيَةِ إِذَا طَالَتْ أَسْنَانُهَا: إِنَّهَا لَفُؤَاهُ بَيْنَةَ الْفُؤَةِ. وَقَالَ الرَّاجِزُ:

* كَبِدَاءُ قُوَّاهُ كَجَزْرِ الْمُشْحَمِ *

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ فَلَمَّا نَفَّوهُ الْبَقِيعَ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، يَرِيدُ: لَمَّا دَخَلَ قَمَ الْبَقِيعِ.

وَيَقَالُ: هُوَ يَخَافُ قُوَّةَ النَّاسِ، أَيِ قَالَتُهُمْ.

وقال أَبُو زَيْدٍ: يَقَالُ اسْتَفَاهَ الرَّجُلُ، إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْأَكْلِ، فَازْدَادَ أَكَلَهُ.

ويقال أيضاً: جَرَّ فلانٌ إبله على أفواهها،
إذا تركها ترعى وتسير. قاله الأصمعي،
وأنشد:

أَطْلَفَهَا يَنْضُو بُلَيَّ طَلَحْ

جَرّاً على أفواهها والشجج
بُلَيَّ تصغيرُ بُلُو، وهو البعير الذي بَلَاهُ
السَّقَرُ، وأراد بالشجج خراطيمها الطوال.
ومن دعائهم كَبُّهُ الله لِمَنْخَرِهِ وفيه، ومنه
قَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

أَصْحَرُ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ يَغُو سَادِراً

يُقْلُ غيرَ شَكٍّ للبيدين وللنم
ثعلب عن ابن الأعرابي: الأَهْءاءُ الحَمْقى
من الناس، والأَهْءاء: البُلْهُ من الناس.
وقال: فَهَآ إِذَا قُصِحَ بَعْدَ عَجْمِهِ، وفاءٌ إِذَا
تَكَلَّمَ بِفَوْهٍ فَوْهاً.

باب الهاء والباء

[هـ ب (و ا ي ء)]

هبا، هاب، بها، باه، وهب، وبه، أبه،
أهب، بهو، بهي.

هبا: قال ابن شميل: الهَبَاءُ: التُّرابُ الَّذِي
تُطِيرُهُ الرِّيحُ، فتراه على وجوه الناس
وجلودهم وثيابهم يَلْزَقُ لِرُوقاً.

وقال: أَقُولُ: أَرَى فِي السَّمَاءِ هَبَاءً،
ولا يقال: يومنا ذُو هَبَاءٍ، ولا ذُو هَبْوَةٍ.
والهابي من التُّراب: ما ارتفع وَدَقَّ. ومنه
قَوْلُ الشَّاعِرِ:

تَزَوَّدَ مَنَّا بَيْنَ أَذْنَاءِ ضَرْبَةٍ

دَعَتْهُ إِلَى هَابِي التُّرابِ عَقِيمٌ

الْحَجَرِ وَفِيكَ الْأَثَلْبِ. وقال رجل من
بُلْهَجِيمَ:

فَقُلْتُ لَهُ: فَاهَا لِفِيكَ فَإِنِهَا

قَلْصُ امْرِئٍ قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَافِزُهُ
قال شمر: سمعتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ:
فَاهَا بِفِيكَ مَتُوناً، أَيِ الْأَصَقِ الله فَالْكُ
بِالْأَرْضِ، ورواه أبو نصر عن الأصمعي:
فَاهَا بِفِيكَ، غيرَ مَتُونٍ، يريد فَاذَاهِيَّةً.

قال: وقال بعضهم: من قال فَاهَا بِفِيكَ،
فَتَوْنٌ، دَعَا عَلَيْهِ بِكَسْرِ النَّمِ، أَيِ كَسَرِ الله
فمه.

قال: وقال سيبويه: فَاهَا بِفِيكَ غيرَ مَتُونٍ،
إنما يريد فَا الذَّاهِيَّةَ، وصار الضميرُ بدلاً
من اللفظِ بالفعل، وأضمر له كما أَضْمَرَ
لِلتَّرَبِّ وَالْحَنْدَلِ، وصار بدلاً من اللفظِ
بقوله: دَعَاكَ الله.

قال: ويدلُّك على ذلك قَوْلُهُ:

وَذَاهِبَةٍ مِنْ ذَوَاهِي السَّمَوِ

نِ يَرَعُبُهَا النَّاسُ لَا قَالَهَا
فَجَعَلَ لِلذَّاهِيَةِ فَمّاً. وقال الآخر:

لَمَنْ مَالِكٌ أَمْسَى ذَلِيلًا لَطَائِمَا

سَعَى لَلَّتِي لَا قَالَهَا غَيْرَ آيِبِ
أَرَادَ لَا قَمَ لَهَا وَلَا وَجْهَ، أَيِ الذَّاهِيَةِ.

والعرب تقول: سَقَى فلانٌ إبله على
أَفْوَاهِهَا، إِذَا لَمْ يَكُنْ جَبَى لَهَا الْمَاءَ فِي
الْحَوْضِ قَبْلَ وَرْدِهَا، وَإِنَّمَا تَرَجَّ الْمَاءَ نَزْعاً
عَلَى رُؤُوسِهَا وَهَذَا كَمَا يَقَالُ: سَقَى إِبْلَهُ
قَبْلاً.

ويقال: أهبي التراب إهباءً، إذا أثاره، وهي الأهابي، ومنه قول أوس بن حجر:

* أهبي سفساف من التراب نؤام *

وأنشد أبو الهيثم:

يكون بها دليل القوم نجم

كعين الكلب في هبي قباع

قال: وصفت النجم الهابي الذي في الهباء فشبهه بعين الكلب نهاراً، وذلك أن الكلب بالليل حارس، وبالنهار ناعس، وعين الناعس مغمضة، ويبدو من عينه الخفي، فكذلك النجم الذي يهتدي به هو هاب، كعين الكلب في خفائه.

وقال في هبي: وهي جمع هاب، مثل غاز وغزى، المعنى أن دليل القوم نجم هاب، أي في هباء يخفى فيه إلا قليلاً منه، يعرف به الناظر إليه أي نجم هو، وفي أي ناحية هو، فيهتدي به، وهو في نجوم هبي، أي هابية، إلا أنها قباع كالقنايف إذا قُبعت فلا يهتدى بهذه القباع. إنما يهتدى بهذا النجم الواحد الذي هو هاب غير قابع في نجوم هابية قابعة، وجمع القابع على قباع، كما جمعوا صاحباً على أصحاب وبعبيراً قامحاً على قماح.

تعلم عن ابن الأعرابي: هبا إذا قر، وهبا إذا مات أيضاً، ونها إذا غفل، ودّها إذا تكبر، وهذا إذا قتل، وهزّا إذا سار، ونها إذا حنق.

بهو - بهي: قال ابن السكيت: بهأت به وبهأت به، إذا أنست به، وأنشد:

وقال الليث: الهبة: غبار ساطع في الهواء كأنه دخان.

وقال رؤبة:

* في قطع الآل وهبوات الدفن *

ويقال: هبا يهبو هبواً، إذا سَطَعَ، وهبا الرماد يهبو إذا اختلط بالتراب، وتراب هاب.

وقال مالك بن الربيع:

ترى جدثاً قد جرت الريح فوقه

تراباً كلون القسطلاني هابيا

والهباء: دُفاق التراب ساطعه ومثوره على وجه الأرض.

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا سكن لهب النار ولم يطفأ جمرها:

قيل: حَمَدَتْ، فَإِنْ طَفِئَتْ البتة، قِيلَ هَمَدَتْ، فإذا صارت رماداً قيل: هَبَا يَهَبُو، وهو هاب، غير مهموز.

قلت: فقد صح هبا للتراب والرماد معاً. وأما قول الله جل وعز: ﴿هَبَاءٌ مُنْتَأَتْ﴾ (الواقعة: ٦) فمعناه أن الجبال صارت غباراً، ومثله: ﴿وَسَيَرَى لِنِبَالٍ فَكَنَّتْ﴾ (النكا: ٢٠)، وقيل: الهباء المُنْتَبِت: ما تُثيره الخيل بتوافرها من دُفاق الغبار.

ويقال لما يظهر في الكوى من ضوء الشمس: هباء.

وفي الحديث: أن سهيل بن عمرو جاء يتهباً كأنه جمل آدم.

يقال: جاء فلان يتهبي إذا جاء ينفض يديه، قال ذلك الأصمعي، كما يقال: جاء يضرب أضدره، إذا جاء فارغاً.

وقد بُهَّأت بالحاجلات إفلأها

وسيف كرسيم لا يزال يَصُوعُها
والْبَهَاءُ ممدودٌ غيرُ مهموز: مصدرُ البَهْيِ
ويقال: بَهَا فلانٌ يَبْهَأُ وَيَبْهَأُ بَهَاءً وبَهَاءَةً،
وَبْهَوُ فلانٌ يَبْهَوُ بَهَاءً، وَيَبْهِي يَبْهِي بَهَاءً،
ولأنه لَبْهِي، وبِهْ من قوم ألبهَاءِ، مثل غم
من قوم أغميَاءِ، وامرأةٌ بَهِيَّةٌ من نسوةٍ بهايا
وبَهِيَّاتٍ. قال ذلك كله اللحياني، حكاه
عن الكسائي.

وقال الليث: البَهْوُ: البَيْتُ المقْدَمُ أمامَ
البيوت، والجمعُ الأبهاءُ.

والبَهْوُ: كِنَاسٌ واسعٌ يُتخذُ الثورُ في أصل
الأرطى، وأنشد:

* أجوفٌ بهيُّ بهؤه فاستوسعا *

وقال آخر:

* رأيتُه في كلِّ بهوٍ دامجا *

قال: والْبَهْوُ من كلِّ حَابلٍ: مَقِيلُ الْوَلَدِ
بين الْوَرَكَيْنِ.

والبَهْيُ: الشيءُ ذو البَهَاءِ مما يَمْلَأُ الْعَيْنَ
رَوْعُهُ وَخُسْفُهُ.

وقال الأصمعي: أصلُ البَهْوِ السَّعَةِ.
يقال: هو في بهوٍ من عيش، أي في
سعة، وكلُّ هَوَاءٍ أو فُجْوَةٍ فهو عند العرب
بَهْوٌ.

وقال ابن أحمر:

* بهوٌ تلاقَتْ به الأراَمُ والبَسرُ *

وناقَةٌ بَهْوَةٌ الجَنَيْنِ، واسعةُ الجنينِ.

وقال جندل:

* على ضُلوعٍ بَهْوَةٍ المنافعِ *

وقال الراعي:

كَأَنَّ رِبْطَةَ حَبَّارٍ إِذَا طَرِثَتْ

بَهُوَ الشَّرَاسِيفِ مِنْهَا حِينَ يَنْخَضُ
شَبَّهُ مَا تَكْسَرُ مِنْ عُكْنِهَا وَانْطَوَاءَهُ بَرِيطُهُ
حَبَّارٍ، وَالبَهْوُ: مَا بَيْنَ الشَّرَاسِيفِ، وَهِيَ
مَقَاطُ الْأَضْلَاعِ.

وفي حديث أمِّ مَعْبُدٍ، وَصَفْتَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ،
وَأَنَّهُ حَلَبَ عَنَزًا لَهَا حَائِلًا فِي قَدَحٍ قَدَرْتُ
حَتَّى مَلَأَتِ الْقَدَحَ، وَعَلَاهُ الْبَهَاءُ، أَرَادَتْ
أَنَّ بَهَاءَ اللَّبَنِ هُوَ وَيَبِضُّ رَغْوَتُهُ غَلَا اللَّبَنِ.

والبَهَاءُ أَيضاً: النَاقَةُ الَّتِي تَسْتَأْنِسُ إِلَى
الْحَالِبِ يَقَالُ: نَاقَةٌ بَهَاءٌ مَمْدُودٌ. رواه أبو
عبيدٍ عن الأصمعي، وَهَذَا مَهْمُوزٌ مِنْ
بَهَّأْتُ بِالشَّيْءِ أَيِ اسْتَأْنَسْتُ بِهِ. وَبَهَاءَ اللَّبَنِ
مَمْدُودٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ، لِأَنَّهُ مِنَ الْبَهْيِ.

وفي حديث عبد الرحمن بن عَوْفٍ أَنَّهُ
رَأَى رَجُلًا يَحْلِفُ عِنْدَ الْمَقَامِ فَقَالَ: أَرَى
النَّاسَ قَدْ بَهَّؤُوا بِهَذَا الْمَقَامِ، مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ
اسْتَأْنَسُوا بِهِ حَتَّى قُلْتُ هَبَيْتُهُ فِي صَدْرِهِمْ،
فَلَمْ يَهَابُوا الْيَمِينَ عَلَى الشَّيْءِ الْحَقِيرِ
عِنْدَهُ، وَكُلُّ مَنْ اسْتَأْنَسَ بِشَيْءٍ وَإِنْ جَلَّ قُلْتُ
هَبَيْتُهُ فِي قَلْبِهِ.

وقال الرِّبَاسِيُّ: بَهَّأْتُ بِالرَّجُلِ أَبْهَأُ بَهَاءً
وَبْهَوًا إِذَا اسْتَأْنَسْتُ بِهِ.

وفي حديث آخر أَنَّهُ لَمَّا فُتِحَتْ مَكَّةَ قَالَ
رَجُلٌ: أَبْهَأُ الْخَيْلَ.

قال أبو عبيدٍ: مَعْنَى قَوْلِهِ: أَبْهَأُ الْخَيْلَ،
أَيِ غَطَّلُوهَا فَلَا يُغْزَى عَلَيْهَا، وَكُلُّ شَيْءٍ
غَطَّلْتَهُ قَدْ أَبْهَيْتَهُ.

ويقال: بَهِيَّ الْبَيْتُ يَبْهِي بَهَاءً، إِذَا تَخَرَّقَ.

ويث باؤ: إذا كان قليل المتاع.

ومن أمثالهم: إنَّ المعزى تُبَيِّ ولا تُبَيِّ. روي ذلك عن أبي عبيد، عن أبي زيد،

قال: ومعنى المثل أنَّ المعزى تصعد فوق البيت فتخرقه، ومعنى لا تُبَيِّ، أي لا يتخذ منها أُبَيَّة، إنما الأُبَيَّة من الوتر والصُوف، يقول: لأنها إذا أمكنتك من أوصافها فقد أُبَيَّت.

قلت: وقال القُتَيْبِيُّ فيما ردَّ على أبي عبيد: رأيت بيوت الأعراب في كثير من المواضع من شعر المعزى، ثم قال: ومعنى قوله: ولا تُبَيِّ أي ولا تُعين على

البناء. قلت: والمعزى في بادية العرب ضَرْبان: ضرب منها جرد لا شعور لها

مثل معزى الحجاز، وعُور تهامة، والمعزى التي ترعى نَجْوَةَ البلاد البعيدة من الرِّيف كذلك. ومنها ضرب ثالث الرِّيف وتَرْجُنُ حَوَالِي القُرَى الكثيرة المياه، تطول شعورها مثل معزى الأكراد بناحية الجبل وتواجهي خراسان وكأن المثل لبادية الحجاز ونواحي عالية نجد، فيصح ما قاله أبو زيد على هذا، والله أعلم. وهو حبنا ونعم الوكيل.

وأخبرني المنذري، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي: أنه قال: قال حَنَفِ الحَنَاتِم، وكان من أبلي الناس: الرَّمْكَاءُ بُهَيَّا، والحمراء صُبْرَى، والسخَّوارة عُزْرَى، والصَّهْبَاءُ شُرْعَى، وفي الإبل أخرى إن كانت عند غيري لم أشتريها، وإن كانت عندي لم أبيعها حمراء، بِنْتُ دَهْمَاء، قلما نجدها، وقوله بُهَيَّا، أراد البهية الرائقة،

وهي تأنيث الأبهى والرُمْكة في الإبل أن يشتدَّ كُمُشَّتُها حتى يدخلها سَوَاد، بغير أَرْمَك.

والعَرَب تقول: إن هذا لُبُهَيَّا، أي ممَّا أتباهى به، حكى ذلك ابن السكيت عن أبي عمرو. ويقال: باهت فلاناً فبهوته، أي غلبته بالباهاء.

وأبهت الإناء، إذا قَرَّغته.

وقال أبو عمرو: باهأ، إذا فاخره، وهابأه إذا صايحه.

قال: والبهو البيت من بيوت الأعراب، وجمعه أبهأ.

وفي الحديث: «وتنتقل الأعراب بأبهائها إلى ذي الخَلَصَةِ أي بيوتها.

ابه - وبه: أبو عبيد عن أبي زيد: بُهْتُ للامرئ بهأ أنبه، وبهت له أؤبه وبهأ: وابهت، وأبهت أبه أبهأ، وهو الأمر تنساه، ثم تنبه له.

قال: وقال الكسائي: أبهت أبه، وبهت أبوه، وبهت أباه.

وقال ابن السكيت: يقال ما أبهت له، وما أبهت له وما بهت له وما بهت له، وما وبهت له، وما بأهت له وما بهأت له. يريد ما قُيِّضت له.

وروي عن أبي زيد أنه قال: إني لأبُه بك عن ذلك الأمر، إلى خير منه، إذا رفعته عن ذلك.

وفي حديث مرفوع: «رُبَّ ذِي طَمَرَيْن لا يُؤْبِه له لو أقسَم على الله لأبْرَه». معناه: لا يُفْظِن له لذلَّته وقلة مرآته،

بوه: وقال الليث: البُوهة ما طارَتْ به
الرَّيح من جَلال التراب، يقال: هو أهونُ
من صُوفَةٍ في بُوهَةٍ.

قال: والبُوهة من الرجال: الضعيف
الطَّباش.

عمرو عن أبيه قال: البُوه: اللُّغن. يقال:
على إبليس بُوه الله، أي لَعَنه.

وقال ابن الأعرابي: البُوهة: الرَّجل
الأحمق. والبُوهة: البُومة، والبُوهة:
الرَّجل الضَّاوي، والبُوهة: الصوفة
المنفوشة تُعمل للدَّواو، قَبْلَ أَنْ تُبَلَّ.
والبُوهة: الرُّيشة التي تكون بين السماء
والأرض، تلعب بها الرِّياح والبُوهة:
السُّجق، يُقال بُوهة له وشُوهة، والبُوهة:
الرَّجل الأحمق، ومنه قول امرئ القيس:

أيا هندا لا تنكحي بُوهة

عليه عَقِيبةُ حَسبا

هيب: قال الليث: الهابُ زَجَرُ الإبل عند
السُّوق، يقال: هابِ هابٍ، وقد أَهَابَ
بها الرجل.

قلت: هاب: زَجَرُ اللخيل، يقال للخبيل:
هَيْي، أي أَقْبِلِي، وهَلَا أي قَرِّي. قال
الأعشى:

ويكثر فيها هَيْي واضرَّجِي

ومرُسُون حَبِلٍ وأعطأها

والإهابة: دُعاء الإبل. قال ذلك الأصمعي
وغيره.

وقال طَرَفَة:

تَرِيحُ إلى صَوْتِ المُهَيَّبِ وتَنَقِّي

بذي خُصَل زَوَاعِي أَكَلَفِ ثُلَيْبِ

ولا يُحْتَفَلُ بِهِ لِحَقَارَتِهِ، وهو مع ذلك من
الْفَضْلِ في دُبْنِهِ وإخْبَاتِهِ لِرُبِّيَّةِ بَحِيثٍ إِذَا
دَعَاهُ أَجَابَهُ.

وقال أبو زيد: يقال: تَأَبَّه فلانُ على فلان
تَأَبَّها: إِذَا تَكَبَّرَ وَرَفَعَ قَدْرَهُ عَنْهُ، وَرَجُلٌ ذُو
أَبْهَةٍ، أَي ذُو كِبَرٍ وَنَخْوَةٍ.

عمرو عن أبيه قال: الوُبه: الفُطْلَة، والوُبه
أيضاً: الكِبَر.

سَلَمَة، عن الفراء قال: جاءت بُوهُ بُواهاً،
أَي تَضَجَّ.

بوه: وقال الليث: الباءة: الحُظْوَة في
النِّكاح.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الباءُ والباءةُ
والباء مَقُولَاتُ كُلِّهَا.

قلت: جَعَلَ الهَاءُ أَصْلِيَّةً فِي الْبَاءِ.

وروى ابن مسعود عن النبي ﷺ: «مَنْ
اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، وَمَنْ لَا فَعَلَيْهِ
بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ». أَرَادَ: مَنْ اسْتَطَاعَ
مِنْكُمُ أَنْ يَتَزَوَّجَ وَلَمْ يُدْرِكْ بِهِ الْجَمَاعَ، بِدَلَالَةِ
عَلَى ذَلِكَ قَوْلِهِ: «وَمَنْ لَمْ يَقْدِرْ فَعَلَيْهِ
بِالصَّوْمِ»، لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْجَمَاعِ
لَمْ يَحْتَجْ إِلَى الصَّوْمِ لِيَجْتَنِبَ، وَإِنَّمَا أَرَادَ مَنْ
لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ حِدَّةٌ فَيُضْطِيقُ الْمُنْكَوحَةَ
وَيَعْمَلُهَا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَهُوَ حَسْبُنَا وَنَعْمَ
الْوَكِيلُ.

وفي حديث آخر: أَنَّ امْرَأَةً مَاتَ عَنْهَا
زَوْجُهَا فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ، وَقَدْ تَزَيَّنَتْ لِلْبَاءَةِ
أَي لِلنِّكَاحِ.

وَجَنَا الْعُشْرَ: يَخْرُجُ مِثْلَ رُمَانَةٍ صَغِيرَةٍ
فَتَنْشَقُّ عَنْ مِثْلِ الْقَرْزِ، فَشَبَّهَ لُغَامَهَا بِهِ،
وَالْبَادِيَةُ يَجْعَلُونَ جَنَا الْعُشْرِ ثَقُوبًا يُوَقِدُونَ
بِهِ النَّارَ.

وهب: أبو حاتم عن الأصمعي: تقول
العرب: هَبْنِي ذَاكَ، أَيِ احْسُبْنِي ذَاكَ
وَاعْذُذْنِي. قَالَ: وَلَا يُقَالُ هَبْ أَنِّي فَعَلْتُ
ذَاكَ، وَلَا يُقَالُ فِي الْوَاجِبِ: قَدْ وَهَبْتُكَ،
كَأَنَّهَا كَلِمَةٌ وُضِعَتْ لِلأَمْرِ، كَمَا يُقَالُ ذَرْنِي
وَدَعْنِي، وَلَا يُقَالُ: وَذَرْتُكَ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: يُقَالُ: وَهَبَنِي اللَّهُ
فَذَاكَ، بِمَعْنَى جَعَلَنِي.

وَقَالَ شِمْرٌ: قَالَ الْفَرَاءُ: انْتَهَبْتُ مِنْكَ
إِزْهَمًا: افْتَعَلْتُ مِنَ الْهَيْبَةِ، وَأَصْبَحَ فُلَانٌ
مُوهَبًا أَيِ مُعْذًا.

قَالَ: وَوَهَبْتُ لَهُ هَيْبَةً وَمَوْهَبَةً وَوَعْبًا وَوَهَبًا،
إِذَا أُعْطِيَتْ، وَانْتَهَبْتُ مِنْهُ، أَيِ قَبِلْتُ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: تَقُولُ: وَهَبَ اللَّهُ لَهُ الشَّيْءَ،
فَهُوَ يَهَبُ هَيْبَةً، وَتَوَاهَبَ النَّاسُ بَيْنَهُمْ، وَاللَّهُ
الْوَهَّابُ الْوَاهِبُ، وَكُلُّ مَا وَهَبَ لَكَ مِنْ
وَلَدٍ وَغَيْرِهِ فَهُوَ مُوَهَّبٌ.

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَقَدْ هَمَمْتُ
أَلَّا أَتَّهَبَ إِلَّا مِنْ قُرَيْشِي أَوْ أَنْصَارِي أَوْ
نَقِيقِي» قَوْلُهُ: لَا أَتَّهَبُ، أَيِ أَقْبَلُ هَيْبَةً إِلَّا
مِنْ هَؤُلَاءِ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: رَأَى النَّبِيَّ ﷺ جَفَاءً فِي
أَخْلَاقِ الْبَادِيَةِ، وَطَلِبًا لِلزِّيَادَةِ عَلَى
مَا وَهَبُوا، فَحَضَّ أَهْلَ الْقُرَى الْعَرَبِيَّةَ بِقَبُولِهِ
الْهَدِيَّةَ مِنْهُمْ دُونَ أَهْلِ الْبَادِيَةِ؛ لِغَلَبَةِ الْجَفَاءِ
عَلَى أَخْلَاقِهِمْ، وَمُعْذَرَّتِهِمْ مِنْ ذَوِي النَّهْيِ

وَسَمِعْتُ عُقَيْلِيًّا يَقُولُ لِأَمَةٍ كَانَتْ تَرَعَى
رِزَائِدَ خَيْلٍ، فَجَعَلْتُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ،
فَقَالَ لَهَا: أَلَا وَأَهْبِي بِهَا تَرَعٌ إِلَيْكَ،
فَجَعَلَ دَعَاءَ الْخَيْلِ إِهَابَةً أَيْضًا. وَأَمَّا هَابٌ
فَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي الْخَيْلِ دُونَ الْإِبِلِ،
وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ:

* وَالرَّجَرُ هَابٌ وَهَلَا تَرَهْبُهُ *

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْهَيْبَةُ إِجْلَالٌ وَمَخَافَةٌ. وَرَجُلٌ
هُيُوبٌ جَبَانٌ يَهَابُ كُلَّ شَيْءٍ.

وَرَوَى عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ: الْإِيمَانُ
هُيُوبٌ، وَلَهُ وَجْهَانُ:

أَحَدُهُمَا: الْمُؤْمِنُ يَهَابُ الذَّنْبَ فَيَتَّقِيهِ.

وَالْآخَرُ: الْمُؤْمِنُ هَيُوبٌ أَيِ مَهْيُوبٌ لِأَنَّهُ
يَهَابُ اللَّهُ فِيهَا النَّاسَ، أَيِ يَعْظُمُونَ قُدْرَتَهُ
وَيُوقِرُونَهُ.

وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِآخَرٍ: اغْلُقْ نَهَابَ
النَّاسِ حَتَّى يَهَابُوكَ، أَمَرَهُ بِتَوْقِيرِ النَّاسِ؛
كَيْ يُوقِرُوهُ.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الْهَيُوبُ: الرَّجُلُ
الْكَثِيرُ الْكَلَامِ، وَجَمْعُهُ أَهْوَابٌ.

ثَعْلَبٌ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَيْبَانُ:
الْحَبَّانُ، وَالْهَيْبَانُ: التَّنِيسُ، وَالْهَيْبَانُ:
الرَّاعِي، وَالْهَيْبَانُ: زَيْدٌ أَفْوَاهُ الْإِبِلِ، قَالَ:
وَالْهَيْبَانُ: التَّرَابُ، وَأَنْشَدَ:

أَكَلْتُ يَوْمَ نِسْرٍ مَسْتَحْدَثٌ

نَحْنُ إِذَا فِي الْهَيْبَانِ تَبَحُّثٌ

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ إِبِلًا أَرْبَدَتْ
مَشَايِرَهَا، فَقَالَ:

يَظَلُّ السُّنَامُ الْهَيْبَانُ كَأَنَّهُ

جَنَا عُشْرٍ تَنْفِيهِ أَشْدَاقُهَا الْهُذُلُ

باب الهاء والميم

[ه م و ا ي ء]

وهم، هام، همي، ماه، مهبي، أمه، مها،
يهم، هميم، ومه.

وهم: قال الليث: الوهم: الجَمَل الضخم،
وأشدد بيت لبيد:

لَم أَصْدَرْ نَاهَا فِي وَارِدٍ
صَادِرٍ وَهَمٍ صَوَاهٍ قَدْ مَثَّلَ
قَلْتُ: أَرَادَ بِالْوَهْمِ طَرِيقًا وَاسِعًا وَاضِحًا.
وقال ذو الرمة:

كَانَهَا جَمَلٌ وَهْمٌ وَمَا بَقِيَتْ
إِلَّا الشَّحِيزَةُ وَالْأَلَوَاحُ وَالْعَصَبُ
أَرَادَ بِالْوَهْمِ جَمَلًا ضَخْمًا. ويقال:
تَوَهَّمْتُ الشَّيْءَ وَتَفَرَّسْتُهُ وَتَوَسَّمْتُهُ وَتَبَيَّنْتُهُ،
بمعنى واحد.

وقال زهير في التوهم:

* فَلَا يَأْ عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهْمِ *

وقال الليث: الوهم من الإبل: الدَّلُولُ
الْمُنْقَادُ لِصَاحِبِهِ مَعَ قُوَّةٍ. والوهم: الطريقُ
الواضح الذي يَرِدُ المَوَارِدُ. وَلِلْقَلْبِ وَهْمٌ،
وجمعه أوهام، والله لَا تُدْرِكُهُ أوهام
العباد. ويقال: تَوَهَّمْتُ فِي كَذَا وَكَذَا،
وَأَوَهَّمْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَغْفَلْتُ، وَالثَّهْمَةُ
أَصْلُهَا وَهْمَةٌ مِنَ الْوَهْمِ، يَقَالُ: أَتَهَّمْتُهُ،
افْتَعَالَ مِنْهُ، وَيَقَالُ: أَتَهَّمْتُ فَلَانًا عَلَى بَنَاءٍ
أَفْعَلْتُ، أَيْ ادْخَلْتُ عَلَيْهِ التَّهْمَةَ وَيَقَالُ:
وَهِمْتُ فِي كَذَا وَكَذَا، أَيْ غَلِطْتُ. وَوَهْمٌ
إِلَى الشَّيْءِ يَهْمُ، إِذَا دَهَبَ وَهْمُهُ إِلَيْهِ،
وَأَوَهَّمُ الرَّجُلَ فِي كِتَابِهِ وَكَلَامِهِ، إِذَا
أَسْقَطَ.

وَالْعُقُولُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ، وَحَسْبُنَا
اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ.

وقال ابن الأعرابي: الْمُؤَهَّبَةُ: نُقْرَةٌ فِي
صَخْرَةٍ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ. وَأَنْشَدَ
غِيْرَهُ:

وَلَفُوكِ أَشْهَى لَوْ يَجِلُّ لَنَا
مِنْ مَاءِ مُؤَهَّبَةٍ عَلَى شُهْدِ
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَغِيْرِهِ: أَوْهَبَ
الشَّيْءُ، إِذَا دَامَ.

وقال غِيْرُهُ: أَوْهَبَ الشَّيْءُ، إِذَا كَانَ مُعَدًّا
عِنْدَ الرَّجُلِ، فَهُوَ مُؤَهَّبٌ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:
عَظِيمَ الْقَفَا ضَخَمَ الْخَوَاصِرِ أَوْهَبَتْ

لَهُ عَجْرَةٌ مُسْمُوْنَةٌ وَغِيْرُهَا
ويقال: هَذَا وَادٍ مُؤَهَّبُ الْحَطَبِ، أَيْ كَثِيرُ
الْحَطَبِ.

وَوَهْيِيْنٌ: جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الدُّهْنَاءِ قَدْ رَأَيْتُهُ.
وَالْمَوْهَبَةُ: الْهَيْبَةُ - بِكَسْرِ الْهَاءِ - وَجَمْعُهَا
مَوَاهِبٌ، وَأَمَّا النَّقْرَةُ فِي الصَّخْرِ فَمَوْهَبَةٌ،
- بِفَتْحِ الْهَاءِ - جَاءَ نَادِرًا، وَالْمَوْهَبُ:
الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْهَيَاتِ. وَالْوَهَابُ مِنْ صِفَةِ
اللَّهِ: الْكَثِيرُ الْهَيَاتِ الْمُنِيعُ عَلَى الْعِبَادِ.

أَهَبُ: الْأَهْبَةُ: الْعُدَّةُ، وَجَمْعُهَا أَهْبٌ، وَقَدْ
تَأَهَّبَ الرَّجُلُ، إِذَا أَخَذَ أَهْبَتَهُ. وَالْإِهَابُ:
الْجِلْدُ، وَجَمْعُهُ أَهْبٌ، وَأَهَبَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: وَفِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
أَهْبٌ عَظِيْثَةٌ، أَيْ جُلُودٌ فِي دِبَاغِهَا.

ويقال: تَهَيَّيْنِي الشَّيْءَ، بِمَعْنَى تَهَيَّئْتُهُ أَنَا،
وَيَقَالُ لِلْأَيْحِ: أَيْتُهُ.

قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: الهوامي هي المَهْمَلَة التي لا راعي لها ولا حافظ. يقال منه: ناقة هامية، وبعير هام، وقد هَمَى يَهْمِي هَمًى، إذا ذهب على وجهه في الأرض لِرَغْيٍ أو غيره، وكذلك كُلُّ ذَاهِبٍ وسائلٍ من ماءٍ أو مطر، وأنشد لَطَرَفَة:

فَسَقَى دِيَارَكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا

صَوَّبَ الرِّبِيعَ وَدِيْمَةً تَهْمِي

يعني تَبِيل وتذهب.

وقال الكسائي: هَمَّتْ عَيْنُهُ تَهْمِي، إذا سَالَتْ وَدَمَعَتْ. قال أبو عبيد: وليس هذا من الهائم في شيء.

سَلَمَةُ عن الفراء: الأهماء: المياه السائلة.

ثعلب عن ابن الأعرابي: هَمَى وَهَمَى وَضَهَى وَضَهَى، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا سَالَ.

وقال الليث: هَمَا: اسْمُ صَنْمٍ.

وقال غيره: يقال: هَمَا والله، بمعنى أَمَّا والله.

هيم: حدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثنا المنخزمي عن سُفْيَانَ، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس في قول الله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿فَتَتَّبِعُونَ شَرَّ الْغَيْرِ﴾ (الزَّائِقَةِ: ٢٥٥). قال: هَيَامُ الْأَرْضِ. وقيل: هَيَامُ الرَّمْلِ.

الْحَرَانِي عن ابن السكيت: الهِيمُ: مصدرُ هَامَ يَهِيمُ هَيْمًا وَهَيْمَانًا، إِذَا أَحَبَّ الْمَرْأَةُ.

قال: والهِيم: الإبل العطاش.

وقال ابن الأعرابي: الهَيَامُ: الْمَشَاق.

والهَيَامُ: الْمُؤَسَّوْسُونَ.

أبو عبيد عن الأصمعي: أَوْهَمْتُ: أَشْقَلْتُ مِنَ الْحَسَابِ شَيْئًا. قال: وَوَهَمْتُ فِي الصَّلَاةِ: سَهَوْتُ، فَأَنَا أَوْهَمُ. قال: وَوَهَمْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَهَمُّ ذَهَبَ وَهَمِي إِلَيْهِ. وقال شمر: قال الفراء: أَوْهَمْتُ شَيْئًا وَوَهَمْتُهُ فَإِذَا ذَهَبَ وَهْمُكَ إِلَى الشَّيْءِ قَلْتَ: وَهَمْتُ إِلَى كَذَا وَكَذَا أَهَمُّ وَهَمًا. قال عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

فَإِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ أَوْهَمْتُ أَمْرًا

فَقَدْ زَيَّيْتُ الْمَصَافِي بِالْحَبِيبِ

وقال الزُّبْرَقَانُ بْنُ بَدْرٍ:

فَبِتِلْكَ أَقْضَى الْهَمِّ إِذْ وَهَمْتُ بِهِ

نَفْسِي وَلَسْتُ بِنَائِلٍ غَوَّارِ

قال شوير: وقيل: أَوْهَمَ وَوَهَمَ وَوَهَمَ بِمَعْنَى. قال: وَلَا أَرَى الصَّحِيحَ إِلَّا هَذَا.

وأخبرني المثنوي عن ثعلب: أَوْهَمْتُ الشَّيْءَ، إِذَا تَرَكْتَهُ كُلَّهُ أَوْهَمُ، وَوَهَمْتُ فِي الْحَسَابِ أَوْهَمُ، إِذَا غَلِظْتُ، وَوَهَمْتُ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا ذَهَبَ قَلْبُكَ إِلَيْهِ وَأَنْتَ تَرِيدُ غَيْرَهُ أَهَمُ وَهَمًا.

وفي حديث النبي ﷺ أَنَّهُ صَلَّى فَأَوْهَمَ فِي صَلَاتِهِ، فَقِيلَ لَهُ: كَأَنَّكَ أَوْهَمْتَ فِي صَلَاتِكَ. فقال: «وَكَيْفَ لَا أَوْهَمُ وَرَفَعُ أَحَدَكُمْ بَيْنَ ظُفْرِهِ وَأُثْمَلَتِهِ».

قال أبو عبيد: قال الأصمعي: أَوْهَمَ، إِذَا أَشْقَطَ، وَوَهَمَ، إِذَا غَلِظَ.

همي: في الحديث أَن رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّا نَصِيبُ هَوَامِي الْإِبْلِ، فَقَالَ: ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ النَّارِ.

وقال أبو عبيد: رجلٌ هائمٌ وهَيُومٌ.
والهَيُومُ أن يذهب على وجهه، وقد هَامَ
يَهيمُ هَيَاماً.

وقال الليث بن المظفر: الهَيِّمانُ:
العَطشان. الهَيَّانُ: المتحير، والهَيَّامُ
كالجنون من العشق، والهَيِّماء: مَفَاةٌ
لا ماء بها.

وقال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ:
﴿شَرِبُوا مِنْ ثَرِيٍّ أَلْوِيٍّ﴾ [الواقعة: ٥٥]: الهيم
الإبل التي يصيبها داءٌ فلا تروى من الماء،
واحدُها: أهيم، والأثنى هَيِّماء.

قال: ومن العرب من يقول: هائمٌ،
والأثنى هائمة، ثم يجمعونه على هيمٍ،
كما قالوا: عَائِطٌ وعَيْطٌ، وحائِلٌ وحُولٌ،
وهي في معنى حائل حُولٍ، إلا أنَّ الضمَّةَ
تُرْكَتْ في هيمٍ؛ لثَلَاثَةِ تصير الباء واواً.

ويقال: إنَّ الهيمَ: الرملُ، يقول: يشربُ
أهلُ النار كما تشربُ السَّهْلَةُ والسَّهْلَةُ:
الأرض التي يكثر فيها الرمل.

وقال الليث: الهَيَّامُ من الرَّمْلِ: ما كان
تُرَاباً ذَفَاقاً يابساً.

أبو عبيد عن أبي الجراح: الهَيَّامُ: داءٌ
يُصيب الإبلَ من ماءٍ تَشْرَبُهُ مُسْتَنْقَعاً.

يقال: بعيرٌ هَيِّمانٌ، وناقَةٌ هَيِّمى، وجمعه
هَيَّامٌ.

وقال الأصمعي: الهَيِّمانُ هو العَطشان.
قال: وهو من الداءِ هَيُومٌ.

قال الليث: ويقال: هوَّمُ القومُ وتهوَّموا،
إذا هَرُّوا رؤوسهم من النُّعاسِ.

أبو عبيد عن أصحابه: إذا كان النومُ قليلاً
فهو التهويم.

أبو عبيد عن الكسائي: تَهَمَّ التوبُ وتهنَّأ،
إذا تَفَسَّأ، مهموزات.

أبو عبيدة: عَمَّا والله لأفعلنَّ ذاك، وهَمَّا
والله، وأَمَّا والله، بمعنى واحد.

وقال الليث: الهامةُ: رأسُ كلِّ شيءٍ من
الرُّوحانيِّين، والجميع الهامُ. قلت: أراد
الليث بالرُّوحانيِّين ذوي الأجسام القائمة
بما جَعَلَ الله فيها من الأرواح.

وقال ابن شميل: الرُّوحانيُّون هم الملائكة
والجنُّ التي ليس لها أجسام تُرى. وهذا
القول هو الصحيح عندنا.

وقال الليث: الهامةُ من ظَير الليلِ.
قال: ويقال للقرس: هامة.

قلت: وروى أبو عَمْرٍو عن ثعلب، عن
عمرو عن أبيه قال: الهامة، مخفَّفة الميم:
القرس، والهامة: وَسَطُ الرأسِ.

وقال أبو زيد: الهامة: أعلى الرأسِ. وفيه
الناصية، والقَصَّة، وهما ما أقبل على
الجبهة من شَعَرِ الرأسِ، وفيه المَفْرَقُ،
وهو مجرى فرق الرأسِ بين الجبَّيْنِ إلى
الدائرة.

وفي الحديث أن النبي ﷺ قال: «لا عَذْوَى
ولا هامة ولا صَفَرٌ».

قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: أمَّا الهامة
فإنَّ العرب كانت تقول: إنَّ عِظَامَ الموتى
تصيرُ هامةً فتطير، قال: وقال أبو عمرو
مثله.

وقال ابن شميل: الهيام: نحو الدَّوَارِ
جُنُونٌ يأخذُ البعيرَ حتى يَهْلِكَ، يقال: بعيرٌ
مَهْيُومٌ.

مهي: قال الليث: المهي: إرخاء الحبل
ونحوه، وقال طرفة:

« لَكَ الطَّوْلُ الْمُمَهْيُ وَثِيْبَاهُ بِالْيَدِ »

قال: وأمَّهيت له في هذا الأمر حَبْلًا
طويلاً. قال: وأمَّهيتُ فرسي إمهاءً، إذا
أجْرَيْتَهُ.

أبو نصر، عن الأصمعي: أمَّهَى قِدْرَهُ، إذا
أَكْثَرَ مَاءَهَا.

وأمَّهَى النَّصْلَ عَلَى السَّنَانِ، إذا أَحْدَثَهُ
ورققه، وأنشد قول امرئ القيس:

رَأَيْتُ مَنْ رَشَى نَامِصَةً

نَمَّ أَمَّهَاءُ عَلَى حَجَرٍ

قال: وأمَّهَى فرسه، إذا أَجْرَاهُ.

وقال أبو زيد: أمَّهيتُ الفرسَ: أَرْخَيْتُ لَهُ
مِنْ عِنَانِهِ، ومثله: أَمَلْتُ بِهِ يَدِي إِمَالَةً، إذا
أَرْخَيْتَ لَهُ مِنْ عِنَانِهِ.

وأمَّهيتُ الشَّرَابَ: إذا أَكْثَرْتُ مَاءَهُ.

أبو عبيد عن أبي زيد: أمَّهيتُ الحديدَ:
سَقَيْتُهَا مَاءً.

وأمَّهيتُ الفرسَ: أَجْرَيْتُهُ.

الكسائي: أمَّهيتُ الفرسَ: طَوَّلْتُ رَسَّهُ.

الأُمُويُّ: أمَّهيتُ: إذا عَدَوْتُ

الكسائي: حَفَرْنَا حَتَّى أَمَّهَيْنَا، أي بَلَّغْنَا
الماءَ.

قال: وكانوا يسمُّون ذلك الطائر الذي
يخرج من هامة الميت إذا بَلِيَ الصَّدَى،
وأنشد أبو عبيدة:

سُلِّطَ المَوْتُ والمَنُونُ عَلَيْهِم

فَلَهُم فِي صَدَى المَقَابِرِ هَامٌ

وقال لبيد يري أخاه:

فليس الناسُ بعدَكَ في تَغْيِيرِ

وَلَا هُمْ غَيْرُ أَصْدَاءِ وَهَامٍ

وقال شمر: قال ابن الأعرابي: معنى

قوله: «لَا هَامَةٌ وَلَا صَفَرٌ»، قال: كانوا

يتشاءمون بهما، أي لَا تَتَشَاءُمُوا

ويقال: أصبح فلانٌ هامةً، إذا مات.

وَأَزْقَيْتُ هَامَةً فُلَانًا، أي قَتَلْتَهُ. وقال:

فَإِنَّ تَكَ هَامَةً بِهَرَاءَ تَزُقُّو

فَقَدْ أَزْقَيْتُ بِالْمَرْوَيْنِ هَامًا

وكانوا يقولون: إِنَّ الْقَتِيلَ تَخْرُجُ هَامَةٌ مِنْ

هَامِيَّتِهِ، فَلَا تَزَالُ تَقُولُ: اسْقُونِي اسْقُونِي

حَتَّى يَقْتَلَ قَاتِلُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

إِنَّكَ إِنْ لَا تَدَعُ شَتْمِي وَمُنْقَصِي

أَضْرِيكَ حَتَّى يَقُولَ الهَامُ: اسْقُونِي

يُرِيدُ أَقْتَلَكَ.

وفي حديث ابن عمر أَنَّ رَجُلًا بَاعَ مِنْهُ إِبِلًا

هَيْمًا.

قال شمر: قال بعضهم: الهيم هي

الظَّمَاءُ، وقيل: هي المِراضُ الَّتِي تَمُصُّ

الماءَ مَعْنًا وَلَا تَرَوَى.

وقال الأصمعي: الهيامُ: داءٌ شَبَّهَ بِالْحُمَى

تَسْحَنُ عَلَيْهِ جُلُودُهَا، وقيل: إنها لَا تَرَوَى

إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ.

وفي «النواذر»: المَهْوُ: البَرْدُ، والمَهْوُ، حَصَى أَبِيض، يُقَالُ لَهُ: بَصَاقُ الْقَمَرِ، وَالْمَهْوُ: اللُّؤْلُؤُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: المَهْيُ: تَرْقِيقُ الشَّفْرَةِ، وَقَدْ مَهَاها يَمُهِيها.

سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَاءِ: الْأَمْهَاءُ: السُّيُوفُ الْحَادَّةُ.

وقال غيره: سَيْفٌ مَهْوٌ رَفِيقٌ، وَأَنْشَدَ:

* أَبْيَضُ مَهْوٌ فِي مَثْنِهِ رُبْدُ *

الأصمعي: الْمَهَا: يَقْرُ الرَّخْشُ، الْوَاحِدَةُ مَهَاءٌ، وَالْمَهَاءُ: الْحِجَارَةُ الْبَيْضُ الَّتِي تَبْرُقُ، وَهِيَ الْبِلُّورُ.

وَالْمَهْوُ: السَّيْفُ الرَّفِيقُ.

وَسَلَحَ سَلَحًا مَهْوًا، أَي رَفِيقًا. وَالْمَهْوُ: شِدَّةُ الْجَرِيِّ.

وقال الليث: الْمَهَاءُ مَحْدُودٌ، عَيْبٌ وَأَوْدٌ يَكُونُ فِي الثَّدْيِ، وَأَنْشَدَ:

* يُقِيمُ مَهَاءً هَرَنً بِإِصْبَعِيهِ *

وقال أبو عبيد: حَفَرْتُ الْبَيْرَ حَتَّى أَمَهَتْ، وَأَمَوَهْتُ، وَإِنْ شِئْتُ حَتَّى أَمَهَيْتُ، وَهِيَ أَبْعَدُ اللَّغَاتِ. كُلُّهَا انْتَهَيْتُ إِلَى الْمَاءِ.

وقال ابن هرمة:

فَلَيْتَكَ كَالْقَرِيحَةِ عَامٌ تُمَهِّي

شُرُوبَ الْمَاءِ ثُمَّ تَعُودُ مَاجَا

وقال ابن بزرج في حَفَرِ الْبَيْرِ: أَمَهَى وَأَمَاءَ، قَالَ: وَنَهَتْ الْعَيْنُ تَمَهْوُ، وَأَنْشَدَ:

تَقُولُ أَمَامَةً عِنْدَ الْفَرَا

قِ وَالْعَيْنُ تَمَهْوُ عَلَى الْخُجْبَرِ

قَالَ: وَأَمَهَيْتُهَا أَنَا أَيِ اسْتَلْتُ مَاءَهَا.

أَبُو زَيْدٍ: الْمَهَا: مَاءُ الْفَحْلِ، وَهُوَ الْمُهَيْتَةُ،

وَقَدْ أَمَهَى، إِذَا أَنْزَلَ الْمَاءَ عِنْدَ الصَّرَابِ.

وَمَهْوُ الذَّهَبِ: مَاوُهُ. وَقَالَ عَمْرٌو بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: رَأَى رَجُلًا فِيمَا يَرَى النَّائِمَ جَسَدَ رَجُلٍ مُمَهَّى، قَالَ: هُوَ الَّذِي يُرَى دَاخِلُهُ مِنْ خَارِجِهِ.

وقال ابن الأعرابي: أَمَهَى، إِذَا بَلَغَ مِنْ حَاجَتِهِ مَا أَرَادَ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَبْلُغَ الْمَاءُ إِذَا حَفَرَ بَثْرًا.

موه: يُقَالُ: عَلَيْهِ «مُوَهَّةٌ» مِنْ حُسْنٍ، وَمُوَاهَةٌ وَمُوَهَةٌ: إِذَا مَسَحَهُ، وَتَمَوَّهُ الْمَالُ لِلسَّعْنِ، إِذَا جَرَى فِي لَحْوَمِهِ الرَّبِيعُ. وَتَمَوَّهُ الْغِنْبُ، إِذَا جَرَى فِيهِ الْبَيْعُ وَحَسَنَ لَوْنُهُ.

وقال الليث: الْمُوَهَّةُ: لَوْنُ الْمَاءِ، يُقَالُ: مَا أَحْسَنَ مُوَهَّةَ رَجُلٍ.

وتصغيرُ الْمَاءِ: مُوَنَةٌ. وَالْجَمِيعُ الْمِيَاهُ، وَيُقَالُ: مَاهَتِ السَّفِينَةُ تَمَوَّهُ وَتَمَاءَ، إِذَا دَخَلَ فِيهَا الْمَاءُ، وَأَمَاهَتْ الْأَرْضُ، إِذَا ظَهَرَ فِيهَا النَّزْرُ. وَيُقَالُ: أَمَاهَتِ السَّفِينَةُ، بِمَعْنَى مَاهَتْ.

ثعلب، عن ابن الأعرابي، قَالَ: الْمَيْهَةُ: طِلَاءُ السَّيْفِ وَغَيْرُهُ بِمَاءِ الذَّهَبِ. وَأَنْشَدَ فِي نَعْتِ فَرَسٍ:

كَأَنَّمَا رَسِمَهُ بِهِ مَاءُ الذَّهَبِ

وَأَمَهَتْ السُّكَيْنَ.

وَالنَّسْبَةُ إِلَى الْمَاءِ: مَا هِيَ.

ابْنُ بُزْرَجٍ، مَوَّهَتِ السَّمَاءُ، أَسَالَتْ مَاءً كَثِيرًا، وَمَاهَتِ الْبَيْتُ وَأَمَاهَتْ فِي كَثْرَةِ مَائِهَا وَهِيَ تَمَاءُ وَتَمُوهُ.

وَيَقُولُونَ فِي حَفْرِ الْبَيْرِ: أَمَهَى وَأَمَاءَ.

وقال الأصمعي: مَاهَتِ الْبَيْتُ تَمَوَّهُ وَتَمَاءَ مَوْهًا إِذَا كَثُرَ مَاؤُهَا.

وقال غيره: مَوْهَ فُلَانٍ حَوْضَه تمويهاً، إذا جعل فيه الماء. ومَوْه السحابُ الوَقَائِعُ وأنشد:

قلتُ: ومنه قيل للْمُخَادِعِ: مُمَوْه وقد مَوْه عليّ الباطل إذا لَبَسَه، وأراه في صورة الحق.

أمة: ابن السكيت: الأبيهة: بَثْرٌ يخرجُ بالغنم كالْجُدْرِي، وقد أُمِيتَ فهي مأمُوهُة، وقال الشاعر:

طَبِيخٌ نُحَازٍ أَوْ طَبِيخٌ أُمِيهُةٌ
صَغِيرُ الْعِظَامِ سِيءُ الْقَسَمِ أَمْلَطُ

يقول: كان في بطن أمة وبها نُحَاز وأبيهة، فجاءت به ضاويًا. قال: وقولهم آهَةٌ وأبيهة، الآهة من التأوه، والأمية الجُدْرِي.

نعلب عن ابن الأعرابي: الأُمَةُ: النسيان والأُمَةُ: الإقرار، الأُمَةُ: الجُدْرِي.

وقال الزجاج: قرأ ابن عباس: ﴿وَأَذْكُرْ بَعْدَ أُمَّتِكَ﴾ [يوسف: ٤٥] قال: والأُمَةُ: النسيان، يقال: أُمِه يَأْمُه أَمَهَا، هذا الصحيح بفتح الميم.

قال: ورُوي عن أبي عبيدة: ﴿بعد أمة﴾ يسكون الميم، وليس ذلك بصحيح، وكان أبو الهيثم فيما أخبرني عنه المنذري يقرأه ﴿بعد أمة﴾، ويقول: أُمَةُ خطأ.

أبو عبيد عن أبي عبيدة، يقال: أُمِيتُ الشيء فأنا أَنَمُهُ أَنَهَا، إذا نسيت، قال: ﴿وادكر بعد أمة﴾.

ورُوي عن الثَّزَهْرِي أَنه قال: من امْتَحَنَ فِي حَدِّ فَأَمِهْ ثُمَّ تَبَرَّأَ فَلَيْسَتْ عَلَيْهِ عُقُوبَةٌ.

قال أبو عبيد: هو الإقرار، ومعناه أن يُعَاقَبَ لِيُفَرَّ، فأقراره باطل.

تَوَيْمِيَّةٌ نَجْدِيَّةٌ دَارُ أَهْلِهَا
إذا مَوْهَ الصَّمَانُ مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ
وقيل: مَوْه الصَّمَانُ: صار مُمَوْهاً بِالْقَلِّ.
الليحاني: أُمِيهِي، أي اسْقِي، وبثر مِيهَةٌ: كثرة الماء.

وتقول: تَمَوْه ثَمَرُ النَّخْلِ والعِنَبِ، إذا امْتَلَأَ ماءً فَتَهَيَّاءَ لِلنُّضْجِ.

وقال أبو سعيد: شجر مَوْهِيٌّ، إذا كان مَسْقُوتًا، وشجر جَزَوِيٌّ يَشْرَبُ بِعَرُوقِهِ وَلَا يُسْقَى.

وكلامٌ عليه مَوْهَةٌ، أي حُسْنٌ وَخِلَافٌ تَقْتَضِيهِمَا مَوْهَةٌ أَهْلُ بَيْتِهِ.

وحكى الكسائي: باتت الشاة ليلتها ماءً ماءً وماءً وماءً، وهو حكاية صوتها.

أبو العباس، عن ابن الأعرابي: الماءُ: قَصَبُ الْبَلَدِ، قال: ومنه قولُ الناس ضُرِبَ هذا الدينارُ بِمَاءِ الْبَصْرَةِ، وبماءِ فارس. قلت: كأنه مُعَرَّبٌ.

والماهان: الدُّيُونُ ونهاؤُنَد، أحدهما: ماء الكوفة، والآخر ماء البصرة. وجمعُ الماءِ مِيَاءٌ وأَمْوَاءٌ.

وأصل الماء ماء، والواحدة مائة ومائة. أبو عبيد، عن الكسائي: مَوْهَتُ الشيء إذا ظَلِمَتْهُ بِغَضَّةٍ أَوْ دَهَبٍ، وما تحت ذلك حديد أو نحاس.

لأنه لا يُهْتَدَى فيهما كيف العمل، كما لا يُهْتَدَى في اليَهُمَاءِ.

وقال ابن السكيت: قال عماره: اليَهُمَاءُ: الفلاة التي لا ماء فيها، ويقال لها: هَيْمَاءٌ. قال: وليلُ أَيَّهَمٍ: لا نجوم فيه. والأَيَّهَمُ: المصَابُ في عَقْلِهِ.

وروي عن النبي ﷺ أنه كان يتعمّد من الأَيَّهَمِينَ، وهما السَّيْلُ والحريق. ويقال في الأَيَّهَمِينَ: إنهما الفحل المغتلم، والسَّيْلُ.

شمر عن ابن الأعرابي: اليَهُمَاءُ: فلاة مستوية ملساء ليس فيها بُت.

قال: والأَيَّهَمُ: البلد الذي لا عَلمَ به.

وقال المُرْج: اليَهُمَاءُ: العَمِيَاءُ، وسميت يَهُمَاءَ لِعَمَى مَنْ يَسْلُكُهَا فيها عن الاهتداء، كما قيل للسَّيْلِ والبعر الهائج: الأَيَّهَمَانِ، لأنهما يَجْرُثُمان كل شيء كَتَجْرُثُم الأعمى. ويقال لهما: الأَعْمَيَانِ.

وقال ابن شميل: اليَهُمَاءُ: التي لا مَرْتَع بها، أرض يهماء، وسَنَةُ يَهُمَاءٍ: ذاتُ جُدْوِيَّةٍ.

قال: والأَيَّهَمُ من الناس: الذي لا يَسْمَعُ بَيِّنُ اليَهُمِ، وأنشد:

* فإني أنادي أو أكلّم أَيْهَمًا *

قال: وَيُسَوِّنُ يَهُمٌ: لا ماء فيها ولا كَلَا، ولا شَجَر.

وقال أبو زيد: سَنَةُ يَهُمَاءٍ: شديدة عَمِيرة لا فَرَجَ فيها.

وقال ابن الأعرابي: الأَيَّهَمُ: الرجل الذي لا عَقْلَ له، ولا فَهْم.

وقال العجاج:

وقال أبو عبيد: لم أسمع الأُمَّة: الإقرار إلا في هذا الحديث، والأُمَّة في غير هذا: النسيان.

وقال شمر: قال غَيْرُهُ: يقال: أَمَهْتُ إِلِيهِ في أمرٍ فَأَمَّةٌ إِلَيَّ، أي عَهِدْتُ إِلِيهِ فَعَهِدَ إِلَيَّ.

وقال الفراء: الأُمَّة: النسيان، قال: وأُمَّة الرجلُ فهو مَأْمُوهُ، وهو الذي ليس عقله معه.

وأما الأُمُّ فقد قال بعضهم: الأصل أُمَّة، وربما قالوا أُمَّهَة، وتجمع أُمَّهَات، وأنشد بعضهم:

* أُمَّهَاتِي يَحْنَدُوفُ وَالْيَاسُ أَبِي *

وقال غيره: تُجْمَعُ الأُمُّ من غير الأَدْمِيَّاتِ أُمَّاتٌ بغير هاء، وأما بنات آدم فهُنَّ أُمَّهَاتٌ، ومنه قول الشاعر:

لَقَدْ أَلْبَسْتُ أَغْدِرُ فِي جَدَاعٍ

وإِنْ مُسِّيتُ أُمَّاتِ الرِّبَاعِ

والقرآن نَزَلَ بالأُمَّهَاتِ، كأنَّ الواحدة أُمَّهَة.

وقيل: الهاء زائدة في الأُمَّة.

ومن قال هذا قال: الأُم في كلام العرب أصلُ كل شيء، واشتقاقه من الأُمِّ وزيدت الهاء في الأُمَّهَاتِ، لتكون فرقا بين بنات آدم وسائر إناث الحيوان، وهذا أصح القولين عندنا.

يهم: قال الليث: الأَيَّهَمُ من الرِّجَالِ: الأصَمُّ والأَيَّهَمُ: الشَّجَاعُ الذي لا ينحاش لشيء. واليَهُمَاءُ: مَقَارِةٌ لا ماء فيها ولا يُسْمَعُ فيها صوت. والأَيَّهَمَانِ: السَّيْلُ والحريق،

* إِلَّا تَضَالِيلَ الْفُؤَادِ الْإِيْهَمِ *

وقال الأصمعي: الْإِيْهَمَاءُ: الْفَلَاةُ الَّتِي لَا يُهْتَدَى فِيهَا لَطَرِيقٌ، وَالْإِيْهَمُ: الْأَعْمَى وَالْإِيْهَمُ: الَّذِي لَا عَقْلَ مَعَهُ.

وقال رؤبة:

كَأَنَّمَا تَغْرِيدُهُ بَعْدَ الْعَتَمِ

مُرْتَجِسٌ جَلْجَلٌ أَوْ حَادٍ نَسَمِ

أَوْ رَاجِزٌ فِيهِ نَجَاجٌ وَيَسَمِ

أَي لَا يَعْقِلُ.

قال أبو زيد: يقال: أَنْتَ أَشَدُّ وَأَشْجَعُ مِنْ

الْأِيْهَمِينَ، وَهُمَا الْجَمْلُ وَالسَّيْلُ، وَلَا يُقَالُ

لَا حِدْمَا: أَيْهَمُ.

ويقال: رَجُلٌ أَيْهَمٌ، إِذَا كَانَ لَا يَحْفَظُ

وَلَا يَعْقِلُ.

هَيْمٌ: وَيُقَالُ: اسْتَهَيْمَ فُؤَادُهُ فَهُوَ مُسْتَهَامٌ الْفُؤَادُ.

وقال ابن الأعرابي: الْهَيْمُ: هَيْمَانُ الْعَاشِقِ.

قال: وَالشَّاعِرُ إِذَا خَلَا فِي الصَّحْرَاءِ هَامَ.

وقيل في قول الله جَلَّ وَعَزَّ: يَصِفُ

الشُّعْرَاءَ: ﴿أَلَمْ نَرَأَهُمْ فِي صُكُلٍ وَادٍ

يَهِيْمُونَ﴾ [الشُّعْرَاءُ: ٢٢٥].

قال بعضهم: هُوَ وَادِي الصَّخْرَاءِ يَخْلُو فِيهِ

الْعَاشِقُ وَالشَّاعِرُ، وَيُقَالُ هُوَ وَادِي

الْكَلَامِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

هَمَا: وَيُقَالُ لِلشَّغْرِ النَّفْيِ: مَهَا، وَمِنْهُ قَوْلُ

الْأَعَشَى:

وَمَهَا تَرِفٌ غُرُوبُهُ

يَسْتَفِي الْمَتَمِّمُ ذَا الْحَرَارَةِ

ومه: ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْوُثْمَةُ

الْإِفْوَابَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

مهو، وقال أبو عبيد: مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي بَابِ

أَفْعَلٍ: إِنَّهُ لَا خَيْبَ مِنْ شَيْخٍ مَهْوٍ صَفْقَةٌ.

قال: وَهُمْ: حَيٌّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ كَانَتْ لَهُمْ

فِي الْمَثَلِ قِصَّةٌ يَسْمَعُ ذِكْرُهَا.

باب لفيه حرف الهاء

وللجميع هاءوا، وللمرأة هائي، وللشئين هائيا، وللجماعة هائين.

قال: وإذا قال لك: هاء، قلت: ما أهاء يا هذا، وما، أي ما أعطى، ونحو ذلك روي عن الكسائي، وزاد فقال: يقال: هابت وهاء، أي اغط وخُذ.

وقال الكمي:

وفي أيام هات بهاء تُلقَى
إذا زَيم النُّدى متحلِّبينا

قال: ومن العرب من يقول: هاك هذا يا رجل، وهاكما هذا يا رجلان، وهاكم هذا يا رجال، وهاك هذا يا امرأة، وهاكما يامرأتان وهاكنن يا نسوة.

وقال أبو زيد: قالوا هاء يا رجل بالفتح، وهاء يا رجل بالكسر، وهائا للاثنتين في اللغتين جميعاً بالفتح، ولم يكسروا في الاثنتين، وهاءوا في الجمع، وأنشد:

قوموا فهاءوا الحق نزل عنده

إذ لم يكن لكم علينا مفسر
قلت: فهذه جميع ما جاء من اللغات في هاء بمعنى خُذ.

وأما هاء مقصورة بمعنى التنبيه فإن أبا الهيثم قال: هاء تنبيه تفتتح العرب بها الكلام بلا معنى سوى الافتتاح، تقول: ها ذاك أخوك ها إن ذا أخوك، وأنشد:

أهاء، أوه، هيه، إيه، هي، هيا، هيه، هيا، هواء، وهو، يهيه، ياه، وهي، إيه، هوى.

هاء: قال ابن المظفر: قال الخليل: الهاء حرف هَشُّ لَين قد يجيء خلفاً من الألف التي تُبْنَى للقطع، وهاء بمعنى خُذ في لغات للعرب معروفة ويقال: ها يا رجل، وللرجلين هاؤ ما، وللرجال هاؤم.

قال الله جلّ وعزّ في هذه اللغة وهي أشرف اللغات، لأن القرآن نزل بها: ﴿فَأَنَّا مَن أَوْكَّ كُنُوزَهُ يَسْمِوهُ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا كُنُوزَهُ﴾

[الحاقة: ١٩] جاء في التفسير: أن الرجل من المؤمنين يُعْطَى كتابه يمينه، فإذا قرأه رأى فيه تبشيرَه بالجنة، فيعطيه أصحابه فيقول: هاؤم كتابي، أي خذوه واقرأوا ما فيه لتعلموا قُوْزي بالجنة، يدلك على ذلك قوله: ﴿إِنِّي نَفَّسْتُ إِلَيْكَ مُلْكِي جُودِي﴾ [الحاقة: ٢٠] أي علمت ﴿فَهَوَّ فِي عِشْوَرَتِي﴾ [الغاشية: ٢١].

قال ابن السكيت: ويقال للمرأة هاء يا امرأة، مكسورة بلا ياء، وهائا يا امرأتان، وهاؤنن يا نسوة، ولغة ثانية هاء يا رجل، وهاء بمنزلة هاءا، وللجميع هاءوا، وللمرأة هائي، وللثنتين هاءا، وللجميع هانن بوزن هانن ولغة ثالثة هاء يا رجل بهمزة مكسورة، وللاثنتين هائيا،

وحكايةً لضحك الضاحك في حال،
وتقول ضحك الضاحك، فقال هاه هاه.
قال: ويكون هاه في موضع آه من
التوجع، وقد تأوّه، وأنشد:

* تَأَوَّهُ آهَةَ الرَّجُلِ الْحَزِينِ *
وَيُرَوَّى:

* تَهَوَّهُ هَاهَةَ الرَّجُلِ الْحَزِينِ *
قال: وبيان القطع أحسن.

أوه: وقال ابن السكيت: الآه من التأوّه،
وهو التوجع، يقال: تَأَوَّهْتُ آهَةً، وكذلك
قولهم في الدعاء: آهَةٌ وَأَمِيهَةٌ، وقد مرَّ
تفسيرهما.

وروي عن النبي ﷺ في تفسير قوله: ﴿إِنْ
بَرَّيْتُمْ لَأَزِيدَنَّ خَلَقًا﴾ [التوبة: ١١٤] أنه قال:
الْأَوَاهُ الدَّعَاءُ.

وقال أبو عبيد: الْأَوَاهُ: المتأوّه شفقاً
وفرَقاً، المتضرّع يقيناً ولزوماً للطاعة،
وأنشد:

إِذَا مَا قِمْتُ أَرْحَلُهَا بَنِيْل

تَأَوَّهُ آهَةَ الرَّجُلِ الْحَزِينِ
ويقال: الْأَوَاهُ: الرَّحِيم، وقيل: الرَّقِيق،
وقيل: الْفَقِيه، وقيل: الْمُؤْمِن، بلغة
الحِشَّة.

وحَدَّثَنَا السَّعْدِيُّ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ قَبِيصَةَ
عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهْمِيلٍ عَنْ مُسْلِمٍ
الْبَطْنِيِّ عَنْ أَبِي الْعَبْدِ بْنِ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ
مَسْعُودٍ عَنِ الْأَوَاهِ، فَقَالَ: الرَّحِيم.

وقال ابن المظفر: آه هو حكاية المتأوّه في
صوته، وقد يفعله الإنسان شفقةً وجزعاً،
وأنشد:

* هَا إِنْ تَا عِذْرَةٌ إِنْ لَا تَكُنْ نَفْعَتْ *

وقال أبو حاتم: ويقال: لاهها الله ذا: بغير
ألف في القسم، قال: والعامّة تقول:
لاها الله إذا.

قال: والمعنى لا والله هذا ما أقسم به،
فأدخل اسم الله بين ها وذا.

والعرب تقول أيضاً: ها، إذا أجابوا
داعياً، يَصِلُونَ الهاء، بالألف تطويلاً
للصوت.

ويُبدِلُونَ أَلْفَ الاستفهام هاء، وأنشد
بعضهم:

وَأَتَتْ صَوَاحِبُهَا فَعَلَنَ: هَذَا الَّذِي

رَأَى الْقَطِيعَةَ بَعْدَنَا وَجَفَانَا
وقال أبو سعيد في قول شبيب بن
البرصاء:

تَفَلَّقَ هَا مَنْ لَمْ تَنَلْهُ رِمَاحُنَا

بأسيافنا هاء المملوك القماقم
في هذا تقديم معناه التأخير، إنما هو تَفَلَّقَ
بأسيافنا هاء المملوك والقماقم، ثم قال:
ها مَنْ تَنَلْهُ رِمَاحُنَا، فهذا تنبيه. وأما
الحديث الذي جاء: «لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ
بِالذَّهَبِ إِلَّا هَا وَهَاءَ» فَقَدْ اخْتَلِفَ فِي
تفسيره، وظاهر معناه أن يقول كل واحدٍ
مِنَ الْبَيْعَيْنِ هَا، فَيُعْطِيهِ مَا فِي يَدِهِ فِي
مكانه، ثم يَفْتَرِقَانِ. وقيل: معناه أن يقول
كل واحدٍ منهما لصاحبه: هَاكَ وَهَاتِ،
أَي خُذْ وَأَعْطِ.

هه وهاه قال ابن المظفر: هَهْ: تَذَكُّرَةٌ فِي
حَالٍ، وتحذيرٌ في حالٍ، فإذا مَدَدْتُهَا
وَقُلْتُ: هَاهُ كَانَتْ وَعِيداً فِي حَالٍ،

أَوْ مَسْن تَسِيَّاكِ أَهْلَا

تَرْكُثَ قَلْبِي مُتَاهَا

ونحو ذلك قال ابن الأعرابي، وقال: تَأَوَّهَ
تَأَوَّهًا، إِذَا تَوَجَّعَ، ومثله أَوَّهَ تَأَوَّبَهَا.

وقال أبو حاتم: الْعَرَبُ تقول: أَوَّهَ وَأَوَّهَ
وَأَوَّوهُ، بِالْمَدِّ وَوَاوَيْنِ، وَأَوَّوهُ بِكسر الهاء
خفيفة، وأنشد الفراء:

فَأَوَّوهُ مِنَ الذُّكْرَى إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا

ومن بُعدِ أرضِ بَيْتِنَا وَسَمَاءِ

وروى ابن المظفر: أَوَّهَ وَأَهَّهَ، إِذَا تَوَجَّعَ
الْحَزِينُ الْكَثِيبُ، فقال: أَوْ، أو قال: هَاءُ
عند التوجع، فأخرج نفسه بهذا الصوت
ليتفرَّج عنه بعض ما به.

هيه وإيه: قال الليث: يقال: هِيَّوْهِيَّةٌ،

بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، فِي مَوْضِعِ إِيَّوْهِيَّةٍ.

وقال ابن السكيت: تقول للرجل إِذَا
اسْتَرْذَنَتْهُ مِنْ حَدِيثٍ أَوْ عَمَلٍ: إِيَّهْ، فَإِنْ
وَصَلَتْ قَلْتُ: إِيَّوْ حَدَّثَنَا. وقال في قول
ذِي الرِّمَّةِ:

وَقَفْنَا فِقْلَنَا: إِيَّوْ عَنْ أُمِّ سَالِمٍ

وما بَأْ تَكْلِيمِ الدِّيَارِ الْبَلَّاقِ

فلن ينوّن، وقد وصل لأنه نَوَى الوقف.
قال: فَإِذَا أَشْكَتْهُ وَكَفَّتْهُ قُلْتُ: إِيَّهَ عَنَّا،
فَإِذَا أَغْرَبْتَهُ بِالشَّيْءِ قُلْتُ: وَنْهَآ يَا فُلَانُ،
فَإِذَا تَعَجَّيْتُ مِنْ طَيْبِ شَيْءٍ قُلْتُ: وَاهَا لَهُ
مَا أَطْيَبَهُ، قال أبو النجم:

* وَاهَا لِرَبَانِم وَاهَا وَاهَا *

وأنشد:

وهو إِذَا قِيلَ لَهُ: وَنْهَآ كُلُّ

فإنه مُوَأَشِكُ مُسْتَعْجِلُ

وهو إِذَا قِيلَ لَهُ: وَنْهَآ قُلُّ

فإنه أَخْجِ بِهِ أَنْ يَنْكَلُ

أبو عبيد عن أبي زيد: تقول في الأمر:
إِيَّوْ افْعَلْ، وفي النَّهْيِ: إِيَّهَ عَنِّي الْآنَ،
وفي الإغراء: وَنْهَآ يَا فُلَانُ، وقال ابن
الأعرابي نحواً ممَّا قال.

وقال الكسائي: من العرب من يَتَعَجَّبُ
بِوَاهَا فيقول: وَاهَا لَهَذَا، أَي مَا أَحْسَنَهُ.

وقال الليث: يقال إِيَّوْ وإِيَّوْ، فِي الْإِسْتِزَادَةِ
وَالْإِسْتِنْطَاقِ وَإِيَّهَ وإِيَّهَآ، فِي الرُّجْحِ
وَالنَّهْيِ، كقولك: إِيَّهَ حَسْبُكَ، وإِيَّهَآ
حَسْبُكَ.

وقال الليث: هَا بِفَخَامَةِ الْأَلْفِ: تَنْبِيهِ،
وَبِمَاثَلَةِ الْأَلْفِ: حَرْفِ هِجَاءٍ.

قال: وَهَاءٌ مَمْدُودَةٌ يَكُونُ تَلْبِيئَةً، كقول
الشاعر:

لَا بَلَّ، يَمْلُكُ حِينَ تَدْعُو بِاسْمِهِ

فيقول: هَاءٌ وَطَاءٌ لِمَا لَبَّى

قال: وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ فِي مَوْضِعِ لَبَّى
فِي الْإِجَابَةِ: لَبَّى خَفِيفَةً، وَيَقُولُونَ أَيْضاً
فِي هَذَا الْمَعْنَى: هَبَّى وَيَقُولُونَ: هَا إِنَّكَ
زَيْدٌ مَعْنَاهُ إِنَّكَ زَيْدٌ فِي الْإِسْتِفْهَامِ،
وَيَقْصُرُونَ فيقولون: هَلَّاكَ فِي مَوْضِعِ إِنَّكَ
زَيْدٌ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْهَمْزَتَانِ.

هَيَّ: قال الليث: هَيَّ بَنُ بَيَّ كَانَ مِنْ وَلَدِ آدَمَ
فَانْقَرَضَ نَسْلُهُ، وَكَذَلِكَ هَيَّانُ بْنُ بَيَّانٍ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: هُوَ هَيَّ بَنُ بَيَّ
وَهَيَّانُ بْنُ بَيَّانٍ وَبَيَّ بْنُ بَيَّ.

يقال ذَلِكَ كُلُّهُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ خَاسِيساً.

قال أبو عمرو بن العلاء: إذا وصلت هيهات فذع الناء على حالها، وإذا رفقت فقل: هيهات هيهاه، قال ذلك في قوله جل وعز: ﴿هَيَاتَ هَيَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ [المؤمنون: ٣٦].

وينحو ذلك قال الخليل وسيبويه. وقال أبو إسحاق الزجاج: تأويل ﴿هَيَاتَ هَيَاتَ﴾ البُعد لما توعدون.

قال: وقال سيبويه: من كسر الناء فقال: هيهات هيهات، فهي بمنزلة، فهي عِرْقَات تقول: استأصل الله عِرْقَاتَهُمْ وعِرْقَاتِهِمْ، فمن كسر الناء جعلها جمعاً، واحدها عِرْقَةٌ، وواحد هيهات على ذلك هيهة، ومن نصب الناء جعلها كلمة واحدة.

قال: ويقال: هيهات ما قلت، وهيهات لِمَا قلت، فمن أدخل اللام فمعناه البُعد لقولك.

وقال ابن الأنباري: في هيهات سبع لغات: فمن قال هيهات بفتح الناء من غير تنوين شبه الناء بالهاء، ونصبها على مذهب الأداة.

ومن قال: هَيْهَاتَا بالتنوين، شبهه بقوله تعالى: ﴿فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٨٨] أي قليلاً إيمانهم ومن قال: هيهات شبهه بخدام، وقطام، ومن قال هيهات لك، بالتنوين، شبهه بالأصوات كقولهم: غاي وطاي، ومن قال هيهات لك، بالرفع، ذهب بها إلى الوصف فقال: هي أداة والأدوات معرفة، ومن رفعها ونزّل شبه الناء بقاء الجمع، كقوله: من عِرْقَات.

أبو عبيد عن الكسائي يقال: يا هَيَّ مالي، معناه التلّيف والأسى، ومعناه يا عَجَباً مالي.

وروى الفراء عن الكسائي أنه قال: من العرب من يتعجب بهي وفَي وشي، ومنهم من يزيد ما فيقول: يا هَيْمَا وياشَيْمَا ويافَيْمَا، أي ما أحسن هذا.

وقال ابن دُرَيْد: العرب تقول هَيْك أي أسرع فيما أنت فيه.

هيا: قال الليث: هَيَا مِنْ رَجُرِ الْإِبِلِ، وأنشد: * وَجَلَّ عَنَابُهُنَّ هَيَا وَهَيْدُ *

قال: وهي، وهَا: مِنْ رَجُرِ الْإِبِلِ، هَيْبَتْ بها هيهاء وهيهاء، وأنشد:

* مِنْ وَجَسِ هَيْهَاءَ وَمِنْ هَيْهَاتَكَ * وقال العجاج:

* هيهات من مخترقي هيهاه * قال: وهيهاهُ معناه البُعد، والشيء الذي لا يُوجى.

قال: ومن قال: ها فحكى ذلك قال: ها هَيْت.

ها هَيْتُ بِالْإِبِلِ: دَعَوْتُهَا، وهَاهُتُ بها لِلْعَلَفِ، وَجَاجَاتُ بِالْإِبِلِ لِلشَّرْبِ، والاسم منه والجيء والهيء، وأنشد: وما كان على الجيء

ولا الهيء امتداحيكاً ونحو ذلك قال ابن الأعرابي.

هيه: قلت: واتفق أهل اللغة أن الناء من هيهات ليست بأصلية أصلها هاء.

وإنه ليهو بنفسه إلى المعالي، ويقال:
هُؤُتُه بخير وَهُؤُتُه بشر، وَهُؤُتُه بمالٍ، مثل
هُرُتُه وَأَرْزَنَّتُه به.

عمرو عن أبيه: هُؤْتُ به وَشُؤْتُ به، أي
فَرِحْتُ به.

نعلب عن ابن الأعرابي: هَآي، إذا
صَغَفَ، وَآهَى إذا قَهَقَه في ضحكته.

وهو: وقال الليث: حمَارٌ وَهُؤَاةٌ يُؤَفُّهُ حَوْلَ
عَاتِيهِ.

وقال غيره: فرسٌ وَهُؤَةٌ وَهُؤَاةٌ إذا كان
حريصاً على الجزى شيطاً. وقال ابن مقبل
يصف فرساً يصيد الوحش:

وصاحبي وَهُؤَةٌ مُسْتَوِجِلٌ رَجُلٌ

يَحُولُ بَيْنَ حِمَارِ الْوَحْشِ وَالْعَصْرِ
وقال أبو عبيدة: من أصوات القرس
الوهُؤة، وقرسٌ مُؤَفُّودٌ، وهو الذي يَقْلَعُ
من نفسه شِبْهَ الثَّهْمِ، غير أن ذلك خِلْقَةٌ منه
لا يستعين فيه بَحَنَجَرَتِهِ.

قال: والثَّهْمُ: خروج الصوت على الإبعاد،
وقال رؤية يصف حماراً:

مَقْتَدِرُ الشُّبْعَةِ وَهُؤَاةُ الشَّقَقِ

وقال أيضاً:

* وَدُونُ نَبْجِ النَّابِجِ الْمُؤَفُّوهِ *

ياه ويهيه: وقال الليث: تقول، يَهْيَهُتُ
بالإيل، إذا قلت: ياه، ياه، ويقول الرجل
لصاحبه من بعيد: يَاهُ يَاهُ أَقْبِلْ.

وقال ذو الرمة:

تَلَوَّمُ يَهْيَاهُ بَيَّاهُ وَقَدْ مَضَى

من الليل جَوَزَ وَاسْتَبَطَرَتْ كَوَاكِبُهُ

وقال رؤية:

قال: ومن العرب من يقول: أَيَهَات، في
اللغات التي ذَكَرْتُهَا كلها، ومنهم من
يقول: أَيَهَان بالنون. ومنهم من يقول:
أَيَهَا بلا نون، ومن قال أَيَهَا، فإنه حذف
التاء كما حذف التاء من حاشى، فقالوا:
حاش لله، وأنشد:

ومن دُونِي الْأَعْرَاضُ وَالْوَنَعُ كُلُّهُ

وَكُتْمَانُ أَيَهَا مَا أَشْتُ وَأَبْعَدَا

قال: هذه اللغات كلها معناها البُعد،
المستعمل منها استعمالاً عالياً الفتح بلا
تنوين.

وقال الفراء: نصبُ هيهات بمنزلة نصبِ
رُبْتُ وَتُمْتُ، والأصل رُبَّةٌ وَتُمَّةٌ، وأنشد:

مَا وَيَّ يَا رُبْسَنَا غَارَةٌ

شعواء كاللُدْعَةِ بِالْمِيسِمِ

قال: ومن كسر التاء لم يجعلها هاء
تأنيث، وجعلها بمنزلة ذرالك وقطام.

هيا: قال الليث: الهَيْةُ للمتهَيِّءِ في مَلْبَسِهِ
ونحوه تقول: هَاءُ فُلَانٌ يَهَاءُ هَيْئَةً.

قال: وقرئ: ﴿هَتَّ لَكَ﴾ أي تَهَيَّأتْ لَكَ.

قال: والهَيَّيُّ على تقدير هَيَّجَ: الْحَسَنُ
الهَيْئَةُ من كل شيء.

قال: والمُهَيَّاءُ: أَمْرٌ يَهَيَّأُ لِلْقَوْمِ فَيَرَاوُنَ
به، وَهَيَّأْتُ الْأَمْرَ تَهْيِئَةً، فهو مُهَيَّأٌ.

هؤا: وأما الهُؤَةُ فهو الهَيْئَةُ، يقال: فُلَانٌ بَعِيدُ
الهَوِّ، وَبَعِيدُ الشَّوْرِ، إذا كَانَ بَعِيدَ الْهَيْئَةِ،
وهو يَهُؤُةٌ بِنَفْسِهِ، أي يَرْفَعُهَا، وقال
الراجز:

* لَا عَاجِزُ الْهَوِّ وَلَا جَعْدُ الْقَدَمِ *

* من رَجَسَ هَيْهَاءَ وَمِنْ يَهْيَاهَا *
وقال:

يُنَادِي بِهَيْهَاءَ وَيَاوْ كَاتَه

صَوْتُ الرُّومِيِّ ضَلَّ بِاللَّيْلِ صَاحِبُهُ
يقال: إنه يناديه يا هَيْهَاءَ، ثُمَّ يَسْكُتُ مُنْتَظِرًا
الجوابَ عَنْ دَعْوَتِهِ، فَإِذَا أَبْطَأَ عَنْهُ. قال:
ياو، وَقَدْ يَهَيَّهْ يَهْيَاهَا، وَيَاه: يَدَاءَان.

قال: وبعضُ يقول: يا هَبَاه، فَيَنْصِبُ الهَاءَ
الْأُولَى، وَبَعْضٌ يَكْرَهُ ذَلِكَ، وَيَقُولُ: هَيَاه
مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيَاطِينِ.
وقال: يَهْيَهُتْ بِهِ.

وقال الأصمعي: إِذَا حَكَّوْا صَوْتَ الدَّاعِي
قَالُوا: يَهْيَاهُ، وَإِذَا حَكَّوْا صَوْتَ الْمَجِيبِ
قَالُوا: يَاه، وَالْفِعْلُ مِنْهُمَا جَمِيعًا: يَهْيَهُتْ.
وقال الأصمعي في تفسير بيت ذِي الرِّمَّةِ:
إِنَّ الدَّاعِيَ سَمِعَ صَوْتًا يَا هَيَاهُ فَأَجَابَ بِيَاوْ
رَجَاءً أَنْ يَأْتِيَهُ الصَّوْتُ ثَانِيَةً، فَهُوَ مُتَلَوِّمٌ
بِقَوْلِهِ يَاوْ صَوْتًا يِيَاهِيَاهُ.

وقال ابن بزرج: نَاسٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ
يَقُولُونَ: يَا هَيَاهُ أَقْبِلْ، وَيَا هَيَاهُ أَقْبِلَا،
وَيَا هَيَاهُ أَقْبِلُوا وَيَا هَيَاهُ أَقْبِلِي، وَلِلنِّسَاءِ
كَذَلِكَ، وَلُغَةٌ أُخْرَى يَقُولُونَ لِلرَّجُلِ يَا هَيَاهُ
أَقْبِلْ، وَيَا هَيَاهَا أَقْبِلَا، وَلِلثَّلَاثَةِ:
يَا هَيَاهُونِ أَقْبِلُوا، وَلِلْمَرْأَةِ: يَا هَيَاهُ أَقْبِلِي
فَيَنْصِبُونَهَا، كَأَنَّهُمْ خَالَفُوا بِذَلِكَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ
الرَّجُلِ، لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا الهَاءَ فَلَمْ يَدْخُلُوهَا،
وَلِلثَّانِيَيْنِ: يَا هَيَاهُ هَتَانِ أَقْبِلَا، وَيَا هَيَاهَا
أَقْبِلِي.

ثعلب عن ابن الأعرابي: يَا هَيَاهُ وَيَا هَيَاهُ
وَيَا هَيَاتِ وَيَا هَيَاتِ كُلٌّ ذَلِكَ بَفَتْحِ الهَاءِ.

أبو حاتم عن الأصمعي: العامة تقول:
يَا هَيَا. وهو مُؤَلَّدٌ، وَالصَّوَابُ يَا هَيَاهُ
بِفَتْحِ الهَاءِ، وَيَا هَيَا.

قال أبو حاتم: أَظُنُّ أَوَّلَهُ بِالسُّرْيَانِيَّةِ:
يَا هَيَا شَرَاهَيَا.

قال: وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ يَقُولُ:
يَا هَيَاهُ أَقْبِلْ، وَلَا يَقُولُ لِغَيْرِ الرَّاحِدِ،
وقال: يَهْيَهُتْ بِالرَّجُلِ مِنْ يَا هَيَاهُ.

وهي: وقال الليث: يقال وَهْيَ الحَائِظُ يَهْيِ
إِذَا انْتَفَرَّ وَاسْتَرَحَى، وَكَذَلِكَ الْقَوْبُ
وَالْقِرْبَةُ وَالْحَبْلُ.

قال: والسحاب إِذَا تَبَعَّقَ بِمَطَرٍ تَبَعَّقًا قِيلَ:
وَهَتْ عَزَالِيهِ، وَكَذَلِكَ إِذَا اسْتَرَحَى رِبَاطُ
الشيء.

يقال: وَهْيَ، وَيَجْمَعُ الْوَهْيُ وَهْيَا،
وَأُنْشِدَ:

* أَمِ الْحَبْلُ وَاهٍ بِهَا مُنْجِذٌ *

ثعلب عن ابن الأعرابي: وَهْيَ إِذَا حُمِقَ،
وَوَهْيَ إِذَا سَقَطَ، وَوَهْيَ إِذَا ضَعُفَ.

أيه: أبو عبيد عن أبي عمرو: الثَّأْيَةُ الصَّوْتُ،
وَقَدْ أَتَيْتُ بِهِ تَأْيِيهَا، يَكُونُ بِالنَّاسِ
وَالْإِبِلِ. قال: وَالتَّهْيْتُ: الصَّوْتُ بِالنَّاسِ.
وقال أبو زيد: هُوَ أَنْ يَقُولَ لَهُ: يَا هَيَاهُ.

هوى: أبو عبيد عن الأصمعي: هَوَيْتُ أَهْوِي
هُوِيًا، إِذَا سَقَطَتْ مِنْ عَلْوٍ إِلَى أَسْفَلٍ،
وَكَذَلِكَ الْهَوِيُّ فِي السَّيْرِ إِذَا مَضَى.
وَهَوَتْ الطَّعْنَةُ تَهْوِي، إِذَا فَتَحَتْ قَاهَا.
وقال أبو التَّجَمِّ:

فَاخْتَضَّ أُخْرَى فَهَوَتْ رَجُوعًا
لِلشَّقِّ يَهْوِي جُرْحُهَا مَفْتُوحًا

وقال أبو العباس ثعلب: أهوى من قريب، وهوى من بعيد، وأنشد:

طَوَّيْنَاهُمَا حَتَّى إِذَا مَا أُبَيَّحُنَا

مُنَاخًا هَوَى بَيْنَ الْكُلَى وَالْكَرَاكِرِ

يريد: خلاً وانفتح من الضمر.

قال: وأهويث له بالسيف وغيره، وأهويث بالشيء، إذا أومأت به.

ويقال: أهويثه، إذا ألقيته من فوق.

قال أبو العباس: وقال ابن الأعرابي:

الهُوِيُّ: السريع إلى أسفل، والهَوِيُّ:

السريع إلى فوق.

قال: وحكى ابن نجدة عن أبي زيد مثله سواء، وأنشد:

* الدُّلُو فِي إِصْعَادِهَا عَجَلَى الْهُوِيِّ *

وروى الرياشي عن أبي زيد مثله.

قال: وهَوَّتِ الْعُقَابُ تَهَوَّى هَوِيًّا، إِذَا انْقَضَتْ عَلَى صَيْدٍ أَوْ غَيْرِهِ مَا لَمْ تُرْعَهُ، فَإِذَا أَرَاغَتْهُ.

قيل: أهوت له إهواءً. قال: والإهواء أيضاً:

التناول باليد والضرب، والإراغة: أن يذهب الصيد هكذا وهكذا، والعقابُ تَتَبَعُهُ.

سلمة عن الفراء في قول الله جلّ وعزّ:

﴿فَاجْعَلْ أَفْتَدَىٰ يَمَنِ الْكَاثِرُ تَهَوَّىٰ﴾ [النجم: ٢٧]

يقول: اجعل أفتدة من الناس تريدتهم، كما تقول: رأيت فلاناً يهوى نحوك، معناه يريدك.

قال: وقرأ بعض الناس (تهوى إليهم) بمعنى

تهوهم، كما قال: ﴿رَدِّكَ لَكُمْ﴾ [النمل: ٧٢] وردفكم.

وقال أبو العباس: قال الأخفش في قوله:

﴿تَهَوَّىٰ إِلَيْهِمْ﴾ إنه في التفسير تهوهم.

قال: وقال الفراء ﴿تَهَوَّىٰ إِلَيْهِمْ﴾: تسرع،

وتهوى إليهم: تهوهم. وقول الله جلّ وعزّ:

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا هَوَىٰ﴾ [النجم: ٥٣] يعني مدائن

قوم لوط، أي أسقطها فهوت، أي سقطت.

وقال ابن المظفر: العامة تقول: الهوى في

مصدر هوى يهوي في المهواة هويًّا.

قال: وأما الهويّ المليّ، فالجين الطويل

من الزمان، يقال: جلست عنده هويًّا.

قال: وهوى فلان: إذا مات.

وقال النابغة:

وقال الشاميون هوى زياد

لكل منيعة سبب متبيل

قال: وتقول: أهوى فأخذ، معناه أهوى

إليه يده. وتقول: أهوى إليه يده.

قال: والهاوية: اسم من أسماء جهنم.

والهاوية: كل مهواة لا يدرك قعرها،

والهوة: كل وهدة معمقة، وأنشد:

* كَأَنَّهُ فِي هُوَّةٍ تَقْعُدُهَا *

وجمع الهوة هي هوى، وفي «النوادر»

فلان هوة أي أحرق لا يمسك شيئاً في

صدره. وهو من الأرض: جانب منها.

والمهواة: موضع في الهواء مشرف ما دونه

من جبل وغيره ويقال هوى يهوي هويًّا،

ورأيتهم يتهاوون في المهواة، إذا سقط

بعضهم في أثر بعض.

ويقال للمستهام، الذي يستهيمه الجن:

استهوته الشياطين، فهو حيران هام.

وقال أبو إسحاق في قوله جلّ وعزّ:

﴿كَأَنَّهُمْ سَهَوَاتُ الشَّيَاطِينِ﴾ [الأنعام: ٧١]

كالذي زَيَّنَتْ له الشياطين هواءَ حَيْرَانَ في حال حَيْرَتِهِ.

وقال الفتي: ﴿استَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ﴾: هَوَتْ به وأَذْهَبَتْه، جعله من هَوَى يَهْوِي، وَجَعَلَهُ الزَّجَاجَ من هَوَى يَهْوِي.

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَأَفْتَدَتْهُمْ هَوَاءٌ﴾ (إبراهيم: ٤٣) قال: كأنهم لا يَعْقِلُونَ من هَوَلِ يومِ القيامة. والهَوَاءُ والخَوَاءُ واحد.

قال: والهواء كلُّ فُرْجة بين شيئين كما يَبْنِ أسفل البيت إلى أعلاه، وأسفل البشر إلى أغلاها.

قال: ويقال: هَوَتْ الناقةُ والأتان وغيرهما تهوي هَوِيًّا فهي هابية، إذا عَذَتْ عَذْوًا أَرْفَعَ الْعَذْوِ، وكأنه في هواءٍ بِشْرِ يَهْوِي شَدِيدًا فيها، وأنشد:

فَتَسْجُ بِهَا الْأَمَاعِزُ وَهِيَ تَهْوِي
هَوِيَّ الدَّلْوِ أَسْلَمَهَا الرِّشَاءُ
ويقال: هَوَى صدره يَهْوِي هَوَاءً إذا خلا.
قال جرير:

وَمُجَاشِعٌ قَصَبٌ هَوَتْ أَجْوَاهُ
لَوْ يَنْفُخُونَ مِنَ الْخُورَةِ طَارُوا
أي هم بمنزلة قصبٍ جَوَّهَ هَوَاءً أي خالٍ أي لا قُوَادَّ لهم، كالهواء الذي بين السماء والأرض.

سلمة عن الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿فَأَمَّا هَكَوِيَّةٌ﴾ (الشَّارِعَةُ: ٢٩). قال بعضهم: هذا دعاء عليه، كما تقول: هَوْتُ أُمَّهُ، على قول العرب، وأنشد قوله:

هَوْتُ أُمَّهُ مَا يَبْعَثُ الصَّبِيحُ غَادِيًا
وَمَاذَا يُؤْذِي اللَّيْلُ حِينَ يُؤُوبُ
ومعنى: هَوْتُ أُمَّهُ: هَلَكْتُ أُمَّهُ.

وقال بعضهم: أُمُّ هَابِيَّة، صَارَتْ هَابِيَّةً مَأْوَاهُ، كما تُؤْوِي المرأةُ ابْنَهَا، فجعلها إذ لا مأوى له غَيْرَهَا أُمًّا لَهُ. وقيل: معنى قوله: ﴿فَأَمَّا هَكَوِيَّةٌ﴾ (الشَّارِعَةُ: ٢٩)، أُمُّ رَأْسِهِ تَهْوِي في النار.

وقال الليث: الهَوَى مقصور: هَوَى الضمير، تقول: هَوَى يَهْوَى هَوًى، ورجلٌ هَوِيٌّ هَوًى مخامر، وامرأة هَوِيَّة، لا تزال تهوى على تقدير قَبْلَةٍ، فإذا بُيِّ منه فعل بجزم العين. قيل: هَيَّةٌ مِثْلُ طَبَّة.

قال: والهواء ممدود، هو الجَوُّ، وأهل الأهواء واحدها هَوًى.

وقال أبو إسحاق في قوله: ﴿وَأَفْتَدَتْهُمْ هَوَاءٌ﴾ (إبراهيم: ٤٣) أي متخرفة لا تعي شيئاً من الخَوْفِ. وقيل: نَزَعَتْ أَفْتَدَتْهُمْ من أجوافهم.

وقال حسان بن ثابت:

أَلَا أَبْلُغُ أَبَا سَفِيَانَ عَنِي
فَأَنْتَ مُجَوِّفٌ نَجَبَ هَوَاءِ
أبو عبيد عن الأصمعي: الهَوَاءَةُ: الضعيف الفؤاد، الجبان.

وقال أبو عبيدة: أَوْمَاءُ وَالْهَوَاءَةُ واحدٌ والجميع المَوَاهِي والمَوَاهِي.

وقال أبو عبيد: الهَوَاهِي: الأباطيل وقال ابن أحمر:

وَفِي كُلِّ عَامٍ يَدْعُوَانِ أَطْبَةً
إِلَيَّ وَمَا يُجْدُونَ إِلَّا الْهَوَاهِيَا

أراد لما رأيته كأنني مُشرف على هلكة
مضيت ولم أقم. وشمر: اسم ناقية أي
ركبتها ومضيت.

وقال ابن شميل: الهوة ذاهبة في الأرض
بعيدة القعر مثل الدحل، غير أن له
أنجافاً، والجماعة الهؤ، ورأسها مثل
رأس الرجل.

وقال الأصمعي: هوة وهوى.

وقال أبو عمرو: الهوة: البئر.

وقيل: الهوة: الحفرة البعيدة القعر، وهي
المهواة.

وقال ابن الأعرابي: الرواية «عرش هوية»
أراد أهوية فلما سقطت الهمزة ردت
الضمة إلى الهاء، المعنى لما رأيت الأمر
مُشرفاً على القوت مضيت ولم أقم.

الليحاني: رجل هأها وهأها، من
الضحك، وأنشد:

يا ربّ بيضاء من العوايج

هأهأة ذات جبين سارج

أي حسن، اشتقاقه من السراج.

عمرو عن أبيه: الهأها: دعاء الإبل إلى
العلف، وهو زجر الكلب وإشلاؤه، وهي
الضحك العالي.

قال: وهأهيت الكلاب: زجرتها، وأنشد:

أرى شعرات على حاجبي

ي بيضاء تبئن جميعاً ثواما

ظليلت أهأهي بهن الكلاب

أحبهن صواراً قياماً

وقال غيره: الهواهي: ضروب من السير
وأنشد:

تغالت يداها بالتجاء وتنتحي

هواهي من سير وعرضتها الضبر

تغالت: ارتفعت. وتنتحي: تعتمد،

وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن

السكيت قال: رجل قواهية وهواءة، إذا

كان منحوب الفؤاد قال: وأصل الهوهاة

البئر التي لا متعلق لها ولا موضع لرجل

نازلها لبعدها جاليتها.

ويقال: سمعت لأذني هويّاً، أي دويّاً،

وقد هوت أذنه تهوي.

والمهواة: السير الشديد، يقال: هاوت

بي الناقة مهواة.

وقال ذو الرمة:

وكائن بنا هوين من بطن هرجل

وظلّماء والهلباجة الجيس رافد

ويقال: هاوت القوم في السير، أي بيرث

مثل سيرهم.

وقال ذو الرمة:

فلم تستطع مئ مهأواننا السرى

ولا ليل عيس في البرين سوامي

أبو عبيد عن الكسائي: هاوت الرجل

وهأهت في باب ما يهمز ولا يهمز.

قال: وذارته وذارته، يهمز ولا يهمز.

وقال الأصمعي: الهويّة: بئر بعيدة المهواة.

قال الشماخ:

ولما رأيت الأمر عرّض هويّة

تسليت حاجات الفؤاد يسماً

زَيْدٌ فِيهِ مِثْلُ آخِرِهِ، فَقِيلَ: هُوَ أَخُوكَ،
فَزَادُوا مَعَ الْوَاوِ وَآوًا، وَأُنْشِدَ:

فَإِن لِّسَانِي شُهْدَةً يُشْتَقَى بِهَا

وَهُوَ عَلَى مَنْ صَبَّهَ اللَّهُ عَلَنًا

كَمَا قَالُوا فِي مَن وَعَن وَلَا تَصْرِيفَ لِهَمَّا،
فَقَالُوا: مَنِّي أَحْسَنُ مِنْ مَنَّا، فَزَادُوا نُونًا
مَعَ النَّونِ.

يَأْيَهَا: قَالَ سَيُوبَةُ، وَهُوَ قَوْلُ الْخَلِيلِ، إِذَا
قُلْتَ: يَأْيَهَا الرَّجُلُ، فَأَيُّ اسْمٍ مَبْهُمٍ مَبْنِيٍّ
عَلَى الضَّمِّ، لِأَنَّهُ مُنَادَى مَقْرَدٌ، وَالرَّجُلُ
صِفَةٌ لِأَيٍّ، تَقُولُ: يَأْيَهَا الرَّجُلُ أَقْبَلُ،
وَلَا يَجُوزُ يَا الرَّجُلَ، لِأَنَّهُ يَنْبَغِي بِمَنْزِلَةِ
التَّعْرِيفِ فِي الرَّجُلِ، فَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ يَا وَبَيْنِ
الْأَلْفِ وَاللَّامِ، فَتُصَلُّ إِلَى الْأَلْفِ وَاللَّامِ
بِأَيٍّ، وَهِيَ لَازِمَةٌ لِأَيٍّ لِلتَّنْبِيهِ، وَهِيَ عَوَضٌ

مِنَ الْإِضَافَةِ فِي أَيٍّ، لِأَنَّهُ أَصْلُ أَيٍّ أَنْ
تَكُونَ مُضَافَةً إِلَى الْإِسْتِفْهَامِ وَالْخَبَرِ،
وَتَقُولُ لِلْمَرْأَةِ: أَيَّائِهَا الْمَرْأَةُ، وَالْقُرَّاءُ
كُلُّهُمْ قَرَمُوا: ﴿أَيَّائِهَا﴾ [النَّسَاءُ: ١٣٣] وَ﴿بَنَاتِهَا﴾
[النَّاسُ: ٢١] وَ﴿أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ﴾
[الشُّورَةُ: ٣١] إِلَّا ابْنَ عَامِرٍ فَإِنَّهُ قَرَأَ (أَيُّهُ
الْمُؤْمِنُونَ) وَلَيْسَتْ بِجَدِيدَةٍ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: هِيَ لُغَةٌ، وَأَمَّا قَوْلُ
جَرِيرٍ:

يَقُولُ لِي الْأَصْحَابُ هَلْ أَنْتَ لَاحِقٌ

بِأَهْلِكَ إِنَّ الزَّاهِرِيَّةَ لَا هَيَا

وَمَعْنَى قَوْلِهِ لَا هَيَا، أَيُّ لَا سَبِيلَ إِلَيْهَا،
وَكَذَلِكَ إِذَا ذَكَرَ الرَّجُلُ شَيْئًا لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ
قَالَ لَهُ الْمَجِيبُ: لَا هَوَ، أَيُّ لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ،
فَلَا تُذَكَّرُ.

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ
الْحَلَوَانِيِّ عَنْ يَزِيدِ بْنِ هَارُونَ، عَنْ ابْنِ
أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَطَّاسَ وَيَكْرَهُ التَّنَاوُبَ،
فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَحَقٌّ
عَلَى كُلِّ مَنْ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ: يَرْحَمُكَ
اللَّهُ، وَأَمَّا التَّنَاوُبُ، فَإِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ
فَلْيُرِدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ، وَلَا يَقُولَنَّ هَاهُ هَاهُ،
فَإِنَّمَا ذَلِكَ الشَّيْطَانُ، يَضْحَكُ مِنْهُ».

وَيُقَالُ: هُوَ كِنَايَةٌ تَذَكِيرٌ، وَهِيَ كِنَايَةٌ
تَأْنِيثٌ، وَهِيَ لِلتَّائِبِينَ، وَهِيَ لِلْجَمَاعَةِ مِنْ
الرِّجَالِ، وَهِيَ لِلنِّسَاءِ، فَإِذَا وَقَفَتْ عَلَى هُوِ
وَصَلَتْ الْوَاوُ فَقُلْتَ: هُوَهُ، وَإِذَا أَذْرَجْتَ
طَرَحْتَ هَاهُ الْعَصْلَةَ.

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ
يُقَالُ: مَرَرْتُ بِهِ وَمَرَرْتُ بِهِ وَيُحْيَى، وَإِنْ
شَدَّ مَرَرْتُ بِهِ وَبِهِ بُهَوٌ، وَكَذَلِكَ ضَرَبَهُ،
فِي هَذِهِ اللُّغَاتِ، وَكَذَلِكَ يَضْرِبُهُ وَيَضْرِبُهُ
وَيَضْرِبُهُ، فَإِذَا أَفْرَدَتْ الْهَاءُ مِنَ الْإِصْطِلَاقِ
بِالْأَسْمِ أَوْ الْفِعْلِ، أَوْ بِالْأَدَاةِ، وَابْتَدَأَتْ
بِهَا كَلَامُكَ، قُلْتَ: هُوَ لِكُلِّ مَذْغَرٍ،
غَائِبٌ، وَهِيَ لِكُلِّ مُؤَنَّثَةٍ غَائِبَةٍ، قَدْ جَرَى
ذِكْرُهُمَا فَرَدَّتْ وَآوًا أَوْ يَاءً اسْتِقْلَالًا لِلْأَسْمِ
عَلَى حَرْفِيٍّ وَاحِدٍ، لِأَنَّ الْأَسْمَ لَا يَكُونُ
أَقْلً مِنْ حَرْفَيْنِ.

قَالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: الْأَسْمَ إِذَا كَانَ
عَلَى حَرْفَيْنِ فَهُوَ نَاقِصٌ، قَدْ ذَهَبَ مِنْهُ
حَرْفٌ، فَإِنْ عُرِفَ تَنْثِيَتُهُ وَجَمْعُهُ وَتَصْغِيرُهُ
وَتَصْرِيفُهُ عُرِفَ النِّاقِصُ مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ
يُصَرَّفْ وَلَمْ يَصْغَرْ وَلَمْ يَعْرِفْ لَهُ اسْتِقْلَاقٌ

ويقال: هُوَ هُوَ، أي هُوَ مَنْ قَدْ عَرَفْتَهُ،
ويقال: هِيَ هِيَ، أي هِيَ الداهية الَّتِي
عَرَفْتَهَا، وَهُمْ هُمْ أي هُم الَّذِينَ أَنْكَرْتَهُمْ،
وقال الهذلي:

رَفُونِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَا تُرْعَ

فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوُجُوهَ هُمْ هُمْ
عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ: ظَبِيَّةٌ مَوْءُوهُةٌ وَمَأْوُوهَةٌ،
وَذَلِكَ أَنَّ الْغَزَالَ إِذَا نَجَا مِنَ الْكَلْبِ أَوْ مِنْ
النَّبْلِ وَقَفَ وَقَفَةً، ثُمَّ قَالَ: أَوْه، ثُمَّ عَدَا.
وقال النضر: الْهَوَّةُ، بَفَتْحِ الْهَاءِ، هِيَ
الْكُوَّةُ حَكَاهَا عَنْ أَبِي الْهَذِيلِ، قَالَ:
وَالْهَوَّةُ الْمَهْوَاةُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ.

وقال ابن الفرج: سَمِعْتُ خَلِيفَةً يَقُولُ:
لِلْبَيْتِ كَوَاءٌ كَثِيرَةٌ وَهَوَاءٌ كَثِيرَةٌ، وَالْوَاحِدَةُ
كُوَّةٌ وَهَوَّةٌ، وَأَمَّا النَّضْرُ فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّ الْهَوَّةَ
بِمَعْنَى الْكُوَّةِ تُجْمَعُ هَوًى، مِثْلَ قَرْيَةٍ
وَقَرْى.

أخبرني المنذري، عن ثعلب، عن ابن
الأعرابي قال: إِذَا أَخْصَبَ الزَّمَانُ جَاءَ
الْغَاوِي وَالْهَاوِي. قال: الْغَاوِي الْجَرَادُ،
وَهُوَ الْغُرْغَاءُ، وَالْهَاوِي: الذَّبَابُ، أَيْ
يَهْوِي حَتَّى أَنْتَى الْخَصْبَ.



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی جمهوری اسلامی ایران

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الرباعي من حرف الهاء

[باء الهاء والخاء]

هـ خ

هذخر: أهملت الهاء مع الخاء في الرباعي، فلم أجد فيه شيئاً مستعملاً غير حرف واحد، وهو التَّهْذُخْرُ، أنشد لبعض اللُّغَوِيِّين:

لِكُلِّ مَوْلى طَيْلَسَانُ أَخْضَرُ
وَكائِخٌ وَكَعْكَ مُدَوَّرُ
وِطْفَلَةٌ فِي بَيْتِهِ تَهْذُخْرُ

أي تَبْخُرُ. ويقال: تُقَوِّمُ له بأمر بيته.

[باب الهاء والغين]

هونغ: قال الليث: الهَرْوُغُ: شبه الطُّرْتُوثِ بؤكل.

هذلع: والهذْلُوغَةُ: الرجلُ الأحْمَقُ القبيحُ الخلقُ.

هنبغ: قال: والهَنْبُغُ: شِدَّةُ الجوع.

ورزى أبو العباس عن ابن الأعرابي، يقال للفتلة الصغيرة: الهَنْبُغُ، والهَنْبُوغُ، والقَهْلِيلِس.

ورزى عمرو عن أبيه: جَوْعٌ هَنْبُغٌ وهَنْبَاغٌ، وهَلْقُسٌ، وهَلَقْتُ: أي شديد.

غمهج: قال هميان بن قحافة يصف إبلاً: ضربها فحلها:

تَسْبُحُ قَيْدِمْماً لَهَا غُمَاهِجَا
الْغُمَاهِجُ: الضخم السمين، ويقال غُمَاهِجُ بالغين بمعنىاه.

وهذه الحروف جميعُ ما وجدنا في رباعي الهاء والخاء، والهاء والغين.

[باب الهاء والقاف]

هـ ق

هلقس: قال الليث: بعير هَلْقُسٌ وهَلْقَسٌ: شديدٌ، وأنشد:

* وَالْبَازِلُ الْهَلْقَسَا *

جلاهق: قال النضر: قوسٌ جُلاهق. الجُلاهق: الطين المدور والمُمدَلَق. جُلاهقة واحدة وجُلاهقتان.

قال: ويقال: جَهَلَقْتُ جَلَاهقَ قَدَمِ الهاء وأخَّر اللام.

صهلق: وقال الليث: صوتٌ صَهْصَلِقٌ: شديدٌ، وأنشد:

* قَدْ شَيَّبَتْ رَأْسِي بِصَوْتِ صَهْصَلِقٍ *

أبو عبيد عن الأموي: عجوز صَهْصَلِق: صَحَابَة، وَأَنْشَدَ:

* صَهْصَلِقُ الصَّوْتِ بَعِيْنُهَا الصَّيْرُ *

هَقْلَس - الهجارس: وروى عن المفضل أنه قال: الهَقَالِس والهَجَارِس: الثعالب، وأنشد:

وَرَى الْمَكَائِي بِالْهَجِيرِ يُجِيبُهَا

كُذِرَ بَوَاكِرُ وَالْهَجَارِسُ تَنْحَبُ

زَهْمَق: وقال الأصمعي: الزَّهْمَقَةُ: الزُّهْمَةُ السَّيِّئَةُ تَجِدُهَا مِنَ اللَّحْمِ الْعَثِّ، ونحو ذلك، قال الليث: وهي التَّمَسَة.

زَهْلَق: وقال: الزُّهْلَقُ هو السَّراج ما دَامَ فِي الْقَنْدِيل. وَأَنْشَدَ الْلَيْثُ:

* زَهْلَقَ لَاحَ مُسَرَّجٌ *

قال: شبه بياض الثور بضياء السراج، ليس بالذي عليه سَرَج.

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الزُّهْلَقُ: الْحِمَارُ الْخَفِيفُ، قَالَ: وَأَمَّا الزُّهْلَقُ فِيهِ النَّارُ.

وقال الليث: الزُّهْلَقِيُّ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي إِذَا أَرَادَ امْرَأَةً أَنْزَلَ قَبْلَ أَنْ يَمْسَهَا وَهُوَ الزُّهْلَقِيُّ.

ونحو ذلك قال أبو عمرو: قال: والزُّهْلَقِيُّ أَيْضاً: فَحْلٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ عِتَاقُ الْحَيْلِ، وَأَنْشَدَ:

فَمَا يَبْنِي أَوْلَادُ زَهْلَقِي
بَنَاتُ ذِي الطَّلُوقِ وَأَعْوَجِي
يَسْجُجْنَ بِاللَّيْلِ عَلَى الْوَنِي

أبو عبيد عن الأصمعي: يقال لِلْحُمْرِ إِذَا اسْتَوَتْ مَوْنُهَا مِنَ الشَّحْمِ: حُمْرُ زَهَالِق.

وقال غيره: صَفَا زَهْلِق: أَمْلَسَ، وَأَنْشَدَ:

* فِي زَهْلِقِ زَلَّتِ مِنْ قَوْقِ أَطْوَادِ *

قَهْمَز: الليث: امرأة قَهْمَزَة: قَصِيرَة جَدًّا.

أبو عبيد عن أبي عمرو: الْقَهْمَزِيُّ: الْإِحْضَارُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِبَعْضِ بَنِي عَمِيل:

مَنْ كُلَّ قَبَاءَ نَحْوِي جَرِيْهَا

إِذَا عَذَوْنَ الْقَهْمَزِي غَيْرُ شَيْخٍ

أَي غَيْرِ بَطِيء.

هَزْرَق: الليث: الهَزْرَقَةُ: مِنْ أَسْوَأِ الضَّحْكِ. قُلْتُ: لَمْ أَسْمَعْ الْهَزْرَقَةَ بِهَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِ

الليث.

وَرَوَى شَمْرُ عَنْ الْمُؤَرِّجِ أَنَّهُ قَالَ: النَّبْطُ تُسَمَّى الْمَحْبُوسَ: الْمُهْزَرَقَ، الرَّاي قَبْلَ الرَاءِ.

زَهْرَق - دَهَق: قُلْتُ: وَالَّذِي صَحَّ عِنْدَ أَبِي زَيْدٍ فِي بَابِ الضَّحْكِ: زَهْرَقَ وَدَهَقَ زَهْرَقَةً وَدَهَقَةً.

دَهَقَن: وقال الليث: الدَّهْقَنَةُ: الْأَسْمُ مِنَ الدَّهْقَانِ، وَهُوَ يَتَدَهَّقَن.

وَلَوْى دَهْقَان: رَمَلَةٌ مَعْرُوفَةٌ فِي دِيَارِ قَيْسٍ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ ثَوْرًا:

فَظَلَّ يَعْلُو لَوَى دَهْقَانٌ مَعْتَرِضًا

يُرَوِّي وَأَطْلَافُهُ خُضِرَ مِنَ الزَّهْرِ^(١)

(١) أثبت في المطبوعة بعد مادة (قهقر) ووضعناه هنا كما في «اللسان» و«التاج» (دهقن).

دهمق: ورؤي عن عمر أنه قال: لو شئت أن يُدهمق لي لفعلت، ولكن الله جلّ وعزّ نعى على قوم أذهبوا طبائهم في حبانهم الدنيا.

قال أبو عبيد: قال الأصمعي: الدّهْمَقَةُ: لين الطعام وطيبه ورقته، وكذلك كل شيء لين. قال: وأنشدني خلف الأحمر: * جَوْنُ رَوَائِي تُرْبِهِ دُهَامِقُ * يعني تربة لينة.

قال أبو عبيد: وقال غيره: الدّهْمَقَةُ والدّهْمَنَةُ سواء، والمعنى فيهما واحد، لأنّ لين الطعام من الدّهْمَنَةِ.

وقال شمر: قال العُظفاني: المدهمق: المدقق. وسمعت ابن الفسّي يقول: المدهمق الجيد من الطعام. قال: وأنشدني أعرابي:

إذا أردت عملاً موقياً
مدهمقاً فادع له سلميّا

قال: والمدهمق: الذي لم يجود، وهذا ضدّ الأول.

وقال ابن سيمان: المدهمق: المستوي، وأنشدني:

كان رزّ الوتر المدهمق
إذا مطاها مزمّ من فُرُقٍ

قال شمر: وقال أعرابي كان مدرك الفقعسي يسئ (مدهمقا) لبیان لسانه وجودة شيعه.

يقال: هو مدهمق: ما يُطاق لسانه لتجويد الكلام وتحبيره إياه.

قال: ودهمق الفاتلُ الوتر، إذا جاء به مستويّاً إلى آخره، وأنشد:

دهمقهُ الفاتلُ بين الكفّين
فهو أمينٌ منه يرضي العين.

وقال أبو حاتم بعدما ذكر أن قوماً غلبوا فقالوا للشيء المجود مدهمق وللذي سُفّق غمّه أيضاً: مدهمق، واحتج بقوله:

إذا رأيت عملاً موقياً
مدهمقاً فادع له سلميّا

فظنوا أن السوقي: الرديء.

قال: وأصحاب المرایا يُعطون على جلاء المرأة، فإذا اشترطوا عملاً سوقيّاً أضعفوا الكزى، وهو أجود العمل.

قهقر: وقال الليث: القهقر: الحجر الأسود الأملس، وهو القهقرورة، وغراب قهقر: شديد السواد، وحنظلة قهقر: أسودت بعد الخضرة.

والرجل يقهقر في مشيته، إذا تراجع على قفاه قهقر، ورجع القهقرى.

شمر عن أبي عمرو: القهقر: الحجر الأملس. وقال أبو خيرة: هو الحجر الذي يُسهك به الشيء، والقهقر: أعظم منه.

قلت: وبعضهم يقول: القهقر - بتشديد الراء - وقد ذكرته في باب القهقر، فأشبعته.

وقال ابن السكيت: القهقر: قشرة حمراء تكون على لبّ النخلة، وأنشد:

* أحمر كالقهقر وصاح البلن *

القهرمان - القهقب - القهقم: وقال الليث:

القَهْرمان هو المسيطر الحفيظ على ما تحت يديه. وأنشد:

* مُجِدًا وَعِزًّا قَهْرَمًا قَهْقَبًا *

عمرو عن أبيه: القَهْقَبُ، والقَهْقَمُ: الجمل الضخم.

وقال أبو زيد: يقال: قَهْرمان وقَرْهَمان: مقلوب.

قلت: وهو عندي معرَّب.

قَرْهَب: أبو عبيد، عن أبي عمرو: القَرْهَب من الثيوان: المُسِن.

هَبْرَق - بهلق: أبو عبيد: الهَبْرَقِي: الصانع. ويقال: الحَدَاد. وقال ابن أحمر:

فَمَا أُلَوِّحُ دَرَّةَ هَبْرَقِي

جَلًّا عَنْهَا مُخْتَلِمًا الْكُنُونَا

ابن السكيت، قال: سمعت الكلابي يقول: الْبُهْلَقُ وَالْبُهْلِقُ، بالضم والكسر:

الكثيرة الكلام التي لا صُبُورَ لها قال: وَلَقِينَا فَلَانًا فَبُهْلَقُ لَنَا فِي كَلَامِهِ وَعِدَّتِهِ، فيقول السامع: لَا يَغْرُكُم بَهْلَقَتُهُ، فما عنده خير.

(وقال الليث: الْبُهْلَقُ: الضُّجُورُ الكثير الصَّخَب، وتقول: امرأةٌ بَهْلَقُ، والجميعُ بَهَائِقُ.

أبو عمرو: جاء بالبهاليق، وهي الأباطيل، وأنشد:

أَقَى عَلَيْنَا وَهُوَ شَرُّ آيَتِي

وَجَاءَنَا مِنْ بَغْدُ بِالْبَهَائِقِ

وأنشد غيره:

يُؤَلِّوْا مِنْ جَوْبِيهِنَّ الدَّليـ

لُ بِاللَّيْلِ وَلَوْلَا الْبُهْلَقُ

وقال ابن السكيت: الْبُهْلِقُ بكسر الباء واللام: المرأة الحمراء الشديدة الحمرة^(١).

وقال أبو سعيد: الهَبْرَقِي: الذي يُصَفِّي الحديد، وأصله إِبْرَقِي، فأبدلت الهمزة هاءً وأنشد قول الطُّرَمَاح يصف ثوراً:

يُسَبِّرُ بِرِيسَةٍ الْهَبْرَقِي

بِأُخْرَى خَوَاذِلِهَا الْآبِخَةُ

قال: سَبَّ الشَّوْرَ وَخَوَاذِلَهُ بَصُوتَ الرِّيحِ يَخْرُجُ مِنَ الْكَبِيرِ. وقيل: الهَبْرَقِي: الشَّوْرُ الوحشي، وهو الْإِبْرَقِي، لِيَبْرُقَ لَوْنُهُ.

هَرْقَل: من ملوك الروم، وهو أول من ضَرَبَ الدنانير، وأول من أحدث النِّعَّةَ، وأما ذِرُّ الهَزْقَل، فهو بالزاي.

هَدَقَل: وقال الليث: الْهَدَقَلُ: الْمُنْقَل.

هَدَلِق: وَجَمَلٌ هَدَلِقٌ: وَاسِعُ الشِّدْقِ، وَجَمْعُهُ هَدَالِقُ، وأنشدني أعرابي:

* هَدَالِقًا دَلَاقِمَ الشُّدُوفِي *

هَلَقَم: وقال الليث: الْهَلَقَامُ: السِّيدُ الضَّخْمُ ذو الحملات، وأنشد:

وَإِنْ خَطِيبٌ مَجْلِسُ أَلْسِنَا

بِخَطِّةٍ كُنْتُ لَهَا هَلَقَمًا

وبالحملات لَهَا لَهْمًا

عمرو، عن أبيه: رَجُلٌ هَلَقَامَةٌ وَهَلَقَامَةٌ

(١) أثبت في المطبوعة بعد مادة (هدلق) ووضعناه هنا كما في «اللسان» (بهلق).

وقيل: بل هو الكِرْوَان، وهو يُوصَف
بالحمق؛ لتركه بَيْضَه واحتضانه بَيْضَ
غيره، كما قال الآخر:

إني وَتَرَكِي نَدَى الْأَثْرَمِينَ
وَقُدْجِي بِكَفِّي زَنْدًا شَحَاخًا
كَتَارِكَةً بَيْضَهَا بِالْعَرَاءِ
وَمُلَيْسَةً بَيْضَ أُخْرَى جَنَاحًا
ويقال للوصيف: هُبْتُوق وَهَبْتُوق.

وقال أبو مالك: الهَنْبُوق: الهمزمار،
وجمعه هَنَابِق، وأنشد للكثير:

وَرَجَعَ فِي حَبْرُومِهِ غَيْرَ بَاغِمٍ
حَنِيتًا مِنَ الْأَجَوافِ جُوفًا هَنَابِقُهُ
زَنْبِق: قال: والزَنْبِق: الهمزمار أيضاً.

هَيْقَم: والهَيْقَمَانِي: الطويل، وأنشد:
مِنَ الْهَيْقَمَانِيَّاتِ هَمَقٌ كَانَهُ

مِنَ السُّنْدِ ذُو كَبْلَيْنِ أَفْلَتَ مِنْ نَبْلٍ
قَرَهْد: وقال الليث: القَرَهْد: الناعمُ النَّارِ
الرَّخَص.

قَلْتُ صَحَّفَ اللَّيْثُ، وَالصَّوَابُ وَالْقَرَهْدُ
بِالْفَاءِ وَالْهَاءِ، مَضْمُومَتَيْنِ.

قمهد: عمرو عن أبيه.

القَمْهَدُ: المقيم في مكان واحد لا يكاد
يَبْرَح. وأنشد:

فَلَا تَقْمِهْدِي أَقْمِهْدُ مَكَانِيَا
أَبُو عبيد عن الأموي: أَقْمِهْدُ الرَّجُلَ: رَفَعَ
رَأْسَهُ.

وقال الليث: القَمْهَدُ: الرجلُ اللين
الأصل الدَّمِيمُ الوجه.

وَهَلَقِيمٌ وَجَرَضِيمٌ، إِذَا كَانَ أَكْرَولًا.

وقال ابن الأعرابي: الهَلَقَام: الفرسُ
الطويل. وأنشد:

أَوْلَادُ كُلِّ نَجِيبَةٍ لِنَجِيبَةٍ
وَمُقَلَّلَصٌ بِشَلِيلِهِ هَلَقَامٌ
يقول: هو طويلٌ يَقْلُصُ عَنْهُ شَلِيلُهُ لَطُولُهُ.

قَلْهَب: وقال الليث: الْقَلْهَب: الْقَدِيمُ الضَّخَمُ
مِنَ الرِّجَالِ.

وقال الفراء: حَيًّا اللَّهُ فَهَبَلْتَهُ، أَي حَيًّا اللَّهُ
وَجَهَّهُ.

وقال ابن الأعرابي: حَيًّا اللَّهُ فَهَبَلْتَهُ وَمَحْيَاهُ
وَسَمَاتَهُ وَظَلَلَهُ وَاللَّهُ. وقال أبو العباس: الهاء
زائدة، فَتَبْقَى حَيًّا اللَّهُ قَبْلَهُ، أَي مَا أَقْبَلَ مِنْهُ
وقال المؤرج: القَهْلَةُ: القَمْلَةُ

بلهق - لهق: وقال ابن الأعرابي: فِي قِلَانٍ
ظَرْمَذَةٌ وَبَلَهَقَةٌ وَلَهَوَقَةٌ، أَي كِبَرُ.

قَلْهَف: وفي «النوادر»: يقال: رَأَيْتُ شَعْرَهُ
مُقْلَهَقًا وَمُكْرَهَقًا وَمُشْرَجَقًا وَمُسْقِفًا، أَي
جَافَلًا مَرْتَفَعًا.

هَبِنَق: وقال الليث: هَبَنَقَةُ الْقَيْسِيِّ كَانَ أَحْمَقُ
يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ.

قال: وَالْهَبْنِيقُ: الْوَصِيفُ، وَقَالَ لَبِيدُ:

وَالْهَبَانِيقُ قِيَامٌ مَعَهُمُ
كُلُّ مَلْئُومٍ إِذَا ضَبَّ هَمَلُ

وقال غيره: رَجُلٌ هَبْنَقٌ، إِذَا وُصِفَ
بِالنُّوْكَ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إِذَا فَارَقْتَهُ تَبْتَنِي مَا تُعْبِئُهُ

كَفَاهَا رَذَايَاهَا الرَّقِيعُ الْهَبْنَقُ

قيل: أَرَادَ بِالرَّقِيعِ الْهَبْنَقَ الْفَنَرِيَّ.

قال: والاثْمُهُدَاذُ: شُبُه ارتعاد الفَرْخِ إِذَا
رَقَّه أَبْوَاهُ، فَتَرَاهُ يَكْوِهْدُ إِلَيْهِمَا، وَيَقْمِهْدُ
نَحْوَهُمَا.

مهرق: عمرو عن أبيه، يقال للبحر: المَهْرَقَانِ
والذَّمَامَاءُ، خَفِيفٌ.

قمرمد قرهد: أبو عبيد قال: القَرَامِيدُ
والقَرَاهِيدُ: أَوْلَادُ الوُعُولِ.

باب الهاء والكاف

[هـ ك]

كهمس: أبو نصر عن الأصمعي: الكَهْمَسُ:
الْأَسَدُ.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال:
هو الذَّبُّ.

وقال الليث: الكَهْمَسُ: الْقَصِيرُ مِنَ
الرجال، ونحو ذلك. روى ابن السكيت،
عن أبي عمرو: أَنَّهُ الْقَصِيرُ.

كهمل: وقال أبو زيد: كَهْمَلٌ فَلَانٌ الْحَدِيثُ،
إِذَا أَخْفَاهُ وَعَمَّاهُ.

وقال ابن الأعرابي: كَهْمَلٌ، إِذَا جَمَعَ بَيَّابَهُ
وَحَرَّمَهَا لِلسُّفَرِ، وَكَهْمَلٌ فَلَانٌ عَلَيْنَا: مَنَعْنَا
حَقَّنَا.

هنبك: وفي «النوادر»: هَنْبَكَةٌ مِنْ دَهْرٍ، وَسَبَبُهُ
مِنْ دَهْرٍ، بِمَعْنَى.

كلهد - كهمل: وأبو كَهْلَهْدَةَ: مَنْ كُنِيَ
الْأَعْرَابُ. وَكَهْمَلٌ مِنْ أَسْمَائِهِمْ، وَأَنْشَدَ
ابن الأعرابي:

* قَدْ طَرَدْتُ أُمَّ الْحَدِيدِ كَهْمَلًا *

قال أبو حاتم فيما روى عنه القُتَيْبِيُّ:
الْكَهْمَلُ: الْعَاتِقُ مِنَ الْجَوَارِي، وَأَنْشَدَ:

إِذَا مَا الْكَهْمَلُ الْعَارِ

لُ مَا سَتَتْ فِي جَوَارِيهَا

حَسَبَتْ الْقَمَرَ الْبَاهِ

رَفِي الْحَسَنِ يُجَاهِيهَا

دهكل: وقال الليث: دَهْكَلٌ مِنْ شِدَائِدِ الدَّهْرِ.

دهكم: قال: وَالْدَهْكُمُ: الشَّيْخُ الْفَانِي.
وَالْتَدَهْكُمُ: الْإِقْتِحَامُ فِي الْأَمْرِ الشَّدِيدِ.

هتكر: وقال يونس: الْهَيْتُكُورُ مِنَ الرِّجَالِ
الَّذِي لَا يَسْتَقِظُ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا.

هركل: وقال الليث: امْرَأَةٌ هِرْكُولَةٌ ذَاتُ
فَجْدَيْنِ وَجِسْمٍ وَعَجُزٍ. وَجَمَلٌ هُرَاكِلُ
جِسْمٌ ضَخْمٌ.

أبو عبيد عن الأصمعي: الْهِرْكُولَةُ مِنَ
النِّسَاءِ الْعَظِيمَةِ الْوَرَكِينِ.

وقال غيره: الْهَرَاكَلَةُ: كَلَابُ الْمَاءِ.

وقال ابن أَحْمَرَ يَصِفُ دُرَّةً:

رَأَى مِنْ دُونِهَا النَّوَاصِلَ هَوْلًا

هَرَاكَلَةً، وَجِيَانًا وَتُونًا

وَالْهَرَاكَلَةُ: صَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ فِيهِ اخْتِيَالٌ

وَيُقْلَعُ، وَأَنْشَدَ:

قَامَتْ تَهَادَى مَشِيهَا الْهَرَاكَلَا

بَيْنَ فَيْسَاءِ الْبَيْتِ وَالْمَصَلَّى

هبرك: وقال الليث:

الْهَبْرَكَةُ: الْجَارِيَةُ النَّاعِمَةُ. وَأَنْشَدَ:

جَارِيَةٌ سَبَبَتْ قُبَابًا هَبْرَكَا

لَمْ يَعُدْ قَدْ بَدَا نَحْرُهَا أَنْ قُلَا

هبتك: وقال الليث: الْهَبَّتُكَ: الْأَحْمَقُ،

وَامْرَأَةٌ هَبَّتَكَ: حَقَمَاءُ.

باب الهاء والجيم

هـ ج

سجه: الليث، اسجهرت الرُمُاحُ، إذا أقبلت إليك واسجهرت النبات، إذا طال.

وقال غيره: اسجهر السراب إذا تَرَبَّه وجرى. ومنه قول لبيد:

إذا ما اسجهر الأُلُ في كلِّ سَبَسب

وسحابة مُسَجَّرة يترقب فيها الماء.

الأصمعي: الصهلج والصَّيْج: الصخرة العظيمة.

هجرس: الليث: الهجرس من أولاد الثعالب، ويوصف به اللثيم. وقال أبو

عبيد في الهجرس نحواً منه، وأنشد:

* وهجرس مسكنه القدائف *

وقال الليث: يقال: رَمَني الأيام عن هجارسها، أي شداثها.

قال: والجِرْهاسُ: الجسيم.

وقال غيره: وهو من أسماء الأسد، وأنشد:

يُكْنَى وما حَوْلَ عن جِرْهاس

من فرسه الأسد أباً فراس

أبو مالك: أهل الحجاز يقولون:

الهجرس: القرد، وبثو تميم يجعلونه الثعلب.

سمهج: وقال الليث: السَّمْهَجَة: القتل

الشديد، حَبْلٌ مُسْمَهَجٌ، وَحَلَفَ حَلِفاً

مُسْمَهَجاً، وأنشد:

* بحليف بَحٍّ حَلِفاً مُسْمَهَجاً *

بهكن: وجارية بُهَكْنَة: تارة غريضة. ومِنْ البُهَكْنَاتِ والبُهَاكِنِ.

ثعلب عن ابن الأعرابي البُهَكْنَةُ الجارية الخفيفة الروح، الطيبة الرائحة، المليحة الحلوة.

كنهر: قال: والكَنْهُورُ من السحاب: المتراكب الثخين.

أبو عبيد عن الأصمعي الكَنْهُورُ: قُطْعٌ من السحاب أمثال الجبال وناب كَنْهُورَةٌ مُبِيَّةٌ.

كفهر: وقال الأصمعي: والمكفهر من السحاب: الذي يَغْلُظُ ويركب بعضه بعضاً.

قال: والمُكْرَهَفُ مثله.

ويقال: فلان مكفهر الوجه، إذا كان كالح الوجه ليس فيه أثر بشر. والمُكْفَهَرُ: الصُّلب الشديد الذي لا تُؤَثِّرُ فِيهِ الحوادث.

يقال: أُلِّيَ الحوادثُ بوجوه مكفهر، أي بوجوه مُنْقَبِضٍ لا طلاقَ فِيهِ.

كرهف: وقال أبو عمرو: اكْرَهَفَ الذُّكْرُ، إذا انتشر، وأنشد:

* فَنُشَاءُ قَبِيْشٍ مُكْرَهَفٌ حَوْقَهَا

كنهل: وكنهل: ماء لبني تميم معروف.

كنهر: وكنهرة: موضع بالدهنا بين جبَلَيْنِ فِيهَا قِلَاتٌ تملؤها السماء، والكنهور منه أخذ.

كمهد: عمرو عن أبيه: قال: الكُمْهُدُ: الكبير الكُمْهَذَةُ وهي الكوسلة.

أبو عبيد عن الفراء: يقال للين: إنه
لَسْمَهَجٌ سَمَلَجٌ، إذا كان خُلُوعاً دَمِماً.
وَقَرَسٌ سَمَهَجٌ: معتدل الأعضاء.
وقال الرازي:

قد أغتدي بسابح وافى الخُصْلُ
معتدِلٌ سَمَهَجٌ في غير عَصْلُ
أبو سعيد: لَبِنٌ سَمَهَجٌ قد خُلِطَ بالماء.
وَسَمَاهِجٌ: اسمُ جزيرة في وَسْطِ الْبَحْرِ
بين عُمَانَ وَالْبَحْرَيْنِ.
وقال أبو ذؤاد:
وإذا أَذْبَرْتَ تقول: قَصُورٌ

وقال أبو عبيد: الدَفْمَجَةُ: مَشْيُ الْكَبِيرِ
كَأَنَّهُ فِي قَيْدٍ.
هَرَجَلٌ: قال: والهرجلة: الاختلاط في
المشي، يقال منه: قد هَرَجَلْتُ الْإِبِلَ.
جَهْضَمٌ: أبو عبيد، عن الفراء: الْجَهْضَمُ:
الضخم الهامة، المستدير الوجه.
وقال الليث: تجهضم الفحلُ على أقرانه،
إذا علاها بَكَتُكَلِه. ويعبرُ جَهْضَمُ الْجَنْبَيْنِ،
أي رَحْبُ الْجَنْبَيْنِ.
نعلب، عن ابن الأعرابي: الْجَهْضَمُ:
الْحَبَّان، فلانٌ جَهْضَمُ ماء القلب: نهاية
في الجُنْ.

من سَمَاهِجٍ فوقها أظلام
الاصمعي: ماء سَمَهَجٌ سَهْلٌ لَيِّنٌ، وأنشد:
* قَرَزَتْ عَذْباً نَقَاحاً سَمَهَجاً *
وقال أبو عمر: هو الدَّهَامِجُ أيضاً،
وأنشد:

هَزَمَجٌ: وقال الاصمعي أيضاً: الْهَزَامِجُ:
المتنادرُك من الصوت، وأنشد قول
هِنْيَانِ بْنِ قُحَافَةَ:
* أَزَامِلاً وَزَجَلاً هُزَامِجاً *
هَزَلَجٌ: والهُزَالَجُ: السُّرَاعُ مِنَ الذَّنَابِ، ومنه
قولُ الرَّاجِزِ:

* لِلطَّيْرِ وَاللَّغَاوِسِ الْهَزَالَجُ *
سَجْهَرٌ: وقال ابن الأعرابي في قول عدي بن
زيد:

وَمَجُودٌ قَدْ اسْجَهَرَ تَنَازُيْـ

رَ كَلَزُونِ الْعُهُونِ فِي الْأَغْلَاقِ
قال: اسجهر: ظَهَرَ وَانْبَسَطَ.

زَهْلَجٌ: وفي «النوادر»: زَهْلَجٌ لَهُ الْحَدِيثُ
وَزَهْلَقَهُ وَدَفَمَجَهُ.

جرهد: وقال الليث: الْجَرْهَدَةُ: الرخاء في
السير، يقال: اجْرَهْدُ الطَّرِيقَ: إذا استمر،
وأنشد:

* عَلَى صَمُودِ الثَّقَبِ مُجْرَهْدُ

وقال الأخطل:

جمهرة، وجمهرت القوم، إذا جمعتهم،
وجماهير القوم: أشراؤهم، وعدد مجمر
مكثّر.

أبو عبيد عن الكسائي: إذا أخبرت الرجل
بطرف من الخبر وكنتم الذي يريد. قلت:
قد جمهرت.

قال: وقال الأصمعي: همّرجت عليه
الخبر همّرجة: خلطته عليه.

أبو عبيد: الجمهوري: اسم شراب يسكر.
ابن الأعرابي: ناقة مجمهرة، إذا كانت
مداخلة الخلق، كأنها جمهور رمل.

مهجر: ابن السكيت: التمهجر التكبر مع
البنى، وأنشد:

تمهجروا وأبما تمهجر

وقال الليث: الجهرية: ثياب منسوجة، وهم بنو العبد اللئيم العنصر
وأنشد:

هبرج: وقال الليث: الهبرجة: اختلاط في
الشيء.

وقال العجاج:

يتبعن ذبلاً مؤشئ هبرجا

هرجب - هرجل: وقال ابن الفرج:

الهراجيب والهراجيل: الضخام من الإبل.

وقال جرّان العود:

حتى إذا تمتع والشمس حامية

مدت سواقها الضهب الهراجيل

وقال رؤبة:

* من كل قروء وهرجاب فئت *

وهو الضخم من كل شيء.

أبو عبيد: الهرجلة: الاختلاط في
الشيء، وقد هرجل.

مساميح الشتاء إذا جرهت
وعزت عند مقسمها الجزور
أي اشتدت وامتد أمرها

أبو عمرو: الجرهد: السيار النشط.

هجدم: هجدم. قال الليث: هي لغة في هجدم
في إقدايك الفرس، وزجره، يقال: أول
من ركب الفرس ابن آدم القاتل، حمل
على أخيه فزجر فرساً، وقال: هج الدم،
فلما كثر على الألسنة اقتصروا على هجدم
وهجدم.

جرهم: سلمة عن الفراء قال: الجرهم:
الجريء في الحرب وغيرها.

وقال أبو عبيد: الدهمجة: مشي الكبير
كأنه في قيد.

وقال الليث: الجهرية: ثياب منسوجة، وهم بنو العبد اللئيم العنصر
وأنشد:

* لا يشتري كئانه وجهرمة *

جعله اسماً بإخراج ياء النسبة.

جرهم: حي من اليمن، نزلوا بمكة وتزوج
فيهم إسماعيل، ثم ألحدوا في الحرم
فأبادهم الله.

أبو عبيد عن الفراء: جمل جراهم وغراهم
وغراهم: عظيم.

ابن دريد رجل جرهم في أمره، وبه سمي
جرهم.

جمهر - همرج: وقال الليث: الجمهور:
الرمل الكثير المتراكم الواسع.

وقال الأصمعي: هي الرملة المشرفة على
ما حولها، وجمهر التراب إذا جمع بعضه
فوق بعض، ومنه قوله: جمهروا قبيري

جهل: وقال الليث: امرأة جَهْلِيَّة: قَبِيحَةٌ ذَمِيمَةٌ.

هَلِج: والهَلْجَاة: الثَّقِيلُ مِنَ النَّاسِ الْأَخْمَقِ المَاتِقِ. وقال الأصمعيّ مثله. ويقال للْبَيْنِ الخَائِر: هَلْجَاةٌ أَيْضاً.

جِهَل - جَبِج: وقال ابن الأعرابي: رجلٌ جَبْهَلٌ، إِذَا كَانَ جَافِيًا، وَأَنشد لعبد الله بن الحَجَّاجِ الثُّعْلَبِيِّ يَخَاطِبُ امْرَأَةً:
إِيَّاكَ لَا تَسْتَبْدِلِي قِرْدَ الْقَفَا

حَرَائِبِيَّةً وَهَيْبَانًا جُبَايَا
أَلْفَ كَمَا أَنَّ الْغَازِلَاتِ مَسْخَنَهُ

مِنَ الصُّوفِ يَكْتَأُ أَوْ لَشِيمًا دُبَايَا
الْأَلْفُ: الْعَيْبُ الْقَدَمِ، وَالْدُبَادِبُ: الْكَثِيرُ الشَّرِّ وَالْجَلْبَةِ.

جَبْهَلًا تَرَى مِنْهُ الْجَبِينَ يَسُوءُهَا

إِذَا تَنَظَّرْتَ مِنْهُ الْجَمَالَ وَحَاجِبَا

قَالَ: وَالْجُبَايِبُ مِثْلُ الدُّبَادِبِ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الشَّرِّ وَالْجَلْبَةِ.

جهنم: فِي جَهَنَّمَ قَوْلَانِ:

قَالَ يُونُسُ: جَهَنَّمُ اسْمٌ لِلنَّارِ الَّتِي يُعَذَّبُ اللَّهُ بِهَا فِي الْآخِرَةِ، وَهِيَ أَعْجَمِيَّةٌ لَا تُجْرَى لِلتَّعْرِيفِ وَالْعُجْمَةُ، وَقِيلَ: جَهَنَّمَ اسْمٌ عَرَبِيٌّ، سُمِّيَتْ نَارُ الْآخِرَةِ بِهِ لِبُعْدِ قَعْرِهَا، وَإِنَّمَا لَمْ تُجْرَ لِثِقَلِ التَّعْرِيفِ مَعَ التَّائِيثِ.
وَرَوَى عَنْ رُؤْيَا أَنَّهُ قَالَ: رَكِيبَةٌ جَهَنَّمَ: بَعِيدَةُ الْقَعْرِ.

هَلَجِب: وَقَالَ النُّضَرُ: الْهَلْجَابُ: الضَّخْمَةُ مِنَ الْقُدُورِ، وَكَذَلِكَ الْعَيْلَمُ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شَاةٌ هَمْلَاجٌ: لَا مُمْحٍ فِيهَا لَهْزَالِهَا، وَأَنشد:

بهرج: وَالْبَهْرَجُ: الدَّرْهَمُ الَّذِي فَضَّتُهُ رَدِيئَةٌ، وَكُلُّ رَدِيٍّ مِنَ الدَّرَاهِمِ وَغَيْرِهَا بِهْرَجٍ، وَهُوَ إِعْرَابُ نَبْهَرَةٍ وَيُهْرَجُ بِهِمْ أَيْ أُخِذَ بِهِمْ فِي غَيْرِ الْمُحْكَمَةِ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْبَهْرَجُ: الدَّرْهَمُ الْمُبْتَطَلُ السُّكَّةُ، وَالْبَهْرَجُ: التَّثْوِيجُ مِنَ الْإِسْتَوَاءِ إِلَى غَيْرِ الْإِسْتَوَاءِ. وَالْبَهْرَجُ: الشَّيْءُ الْمُبَاحُ. وَيُقَالُ: يَهْرَجُ دَمُهُ.
وَالْهَرْجَابُ: الضَّخْمَةُ مِنَ الثَّوَقِ.

جلهم: وَرَوَى أَنَّهُ أَبَا سُفْيَانَ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَا كَيْدَتْ تَأْذُنُ لِي حَتَّى تَأْذُنَ لِحِجَارَةِ الْجُلْهَمَتَيْنِ.

قَالَ شَمْرٌ: لَمْ أَسْمَعْ الْجُلْهَمَةَ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَحَرَفًا آخَرَ. رَوَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ.
يُقَالُ: هَذَا جُلْهَمٌ. وَالْجُلْهَمَةُ: الْغَاوَةُ الضَّخْمَةُ.

قَالَ: وَحَيٌّ مِنْ رِبِيعَةٍ يُقَالُ لَهُمْ: الْجَلَاهِمُ.
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَرَاهُ أَرَادَ الْجَلْهَةَ، وَهُوَ فَمُ الْوَادِي، فَزَادَ فِيهِ مِيمًا: فَقَالَ: جَلْهَمَةُ، وَهَكَذَا رَوَاهُ بَقْتُحُ الْجَيْمِ وَالْمَاءِ وَأَنشد:
* بِجَلْهَمَةِ الْوَادِي قَطَأُ نَوَاهِضُ *

قُلْتُ الْعَرَبُ زَادَتْ الْمِيمَ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ، مِنْهَا قَوْلُهُمْ: قَضَمْتُ الشَّيْءَ، إِذَا كَسَرَهُ وَأَصْلُهُ قَضَلَ، وَجَلَمَطَ شَعْرَهُ، إِذَا خَلَقَهُ، وَالْأَصْلُ جَلَطَ، وَفَرَضَمُ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعَهُ، وَالْأَصْلُ قَرَضَ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ.

هملج: وَقَالَ اللَّيْثُ: الْهِمْلَاجُ: الْحَسَنُ السَّيْرِ فِي سُرْعَةٍ، وَيَخْتَرَةُ.

وَيُقَالُ لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى: هِمْلَاجٌ، وَأَمْرٌ مُهْمَلَجٌ مُذَكَّلٌ، وَأَنشد الْعَجَّاجُ:

* قَدْ قَلَدُوا أَمْرَهُمُ الْمُهْمَلَجَا *

شمر عن ابن الأعرابي: يقال للناقة الهَرَمَة:
هَرَشَقَةٌ، وهَرَذَشَةٌ، وهَرُورٌ.

وقال الليث: عَجُورٌ هَرَشَقَةٌ: بالية وذَلُورٌ
هَرَشَقَةٌ: مُتَشَنِّجَةٌ بالية. ويقال لَصُوفَةِ
الدَّوَاةِ إِذَا يَبَسَتْ هَرَشَقَةٌ. وقد هَرَشَقَتْ
واهَرَشَقَتْ

شهرب: عمرو عن أبيه قال: الشَّهْرَبَةُ:
الحَوَيْضُ الذي يكون أسفل النخلة.
هرشب: وقال: عَجُورٌ هَرَشَقَةٌ وهَرَشَبَةٌ، بالفاء
والباء.

شهنز: وقال ابن شميل: سمعتُ أبا الدُّقَيْشِ
يقول للشُّونِيزِ: الشَّهْنِيزِ.

شهير: وقال الليث: عَجُورٌ شَهِيرَةٌ وشَهِيرَةٌ،
ولا يقال للرجل، شَهِيرٌ ولا شَهْرَبٌ،
وَأَنشد:

رُبَّ عَجُورٍ مِنْ لُكَيْنٍ شَهِيرَةٍ
عَلِمَتْهَا الْإِنْقَاضُ بَعْدَ الْقَرَقَرَةِ

أراد أنها كانت ذات إبل فأَعَرَتْ عليها ولم
أَتْرِكْ لها غَيْرَ سُوبِهَا تَقْفُضُ بها.

نهشل: وقال الليث: نَهْشَلٌ: اسمُ الذئبِ.

نعلب عن ابن الأعرابي نَهْشَلُ الرجل: إِذَا
عَضَّ إِنْسَانًا تَجْمِيشًا. وَنَهْشَلُ الرجل: إِذَا
أَكَلَ أَكْلَ الْجَانِعِ.

دهفش: قال: وَدَهَفَشَ الرجلُ المرأةَ، إِذَا
جَمَسَهَا.

* **هرشم:** وجبلٌ هَرَشَمٌ: دَقِيقٌ كثيرُ الماءِ.

* **همرش:** وقال ابن دريد: الهَمْرَشَةُ الحَرَكَةُ.

أَعْطَى خَلِيلِي نَعْجَةً هَمْلَاجَا
رَجَاجَةً إِنَّ لَهَا رَجَاجَا
وَالرَّجَاجَةُ: الضَّعِيفَةُ الَّتِي لَا يَنْفِي لَهَا
وَلَا مَخٌ. وَرَجَالٌ رَجَاجٌ: ضَعْفَى.

باب الهاء والشين

[هـ ش]

هرشم: قال أبو زيد: يقال لِلْجَبَلِ اللَّيْنِ
الْمَخْفِرِ هَرَشَمٌ، وَأَنشد:

* هَرَشَمَةٌ فِي جَبَلٍ هَرَشَمٌ *
ويقال للناقة الحَوَّارَةُ: هَرَشَمَةٌ أَيْضًا.

أبو عبيد، عن الفراء: الهَرَشَمُ: الرَّخْوُ
الَّتِي مِنْ الْجِبَالِ.

همرش: وقال الليث: عَجُورٌ هَمَرَشٌ، فِي
اضْطِرَابٍ خَلَقَهَا وَتَشَجَّ جِلْدُهَا.

أبو عبيد: عن الأصمعي، عَجُورٌ هَمَرَّاشٌ
كَبِيرَةٌ، وَأَنشد شمر:

إِنَّ السَّجَرَاءَ تَخْتَرِشُ
فِي بَطْنِ أُمِّ السَّهْمَرِشِ
فِيهِنَّ جُرُورٌ بِخَوْرِشِ

هرشف: قال أبو عبيد: وَعَجُورٌ هَرَشَفَةٌ:
كَبِيرَةٌ، وَأَنشد:

كُلُّ عَجُورٍ رَأْسُهَا كَالِكِفِ
تَحْمِلُ جِقًا مَعَهَا هَرَشَفَةً

قال أبو عبيد: وَالْهَرَشَفَةُ أَيْضًا يَقَالُ: إِنِهَا
خِرْقَةٌ يُحْمَلُ بِهَا الْمَاءُ، أَوْ قِطْعَةٌ كِسَاءٍ أَوْ
نَحْوِهَا يُنَشَفُ بِهَا الْمَاءُ مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ يُعَصَّرُ
فِي الْبُغْتِ، وَذَلِكَ فِي قَلَّةِ الْمَاءِ.

دهفش: سلمة عن ابن الأعرابي: الدهفش: التجميع.

بلهص: أبو عمرو التبلهص: خروج الرجل من ثيابه، تقول تبلهص من ثيابه.

ومنه قول الرازي:

لَقَيْتُ أَبَا لَيْلَى فَلَمَّا أَخَذَتْهُ

تَبَلَّهَصَ مِنْ أَثَوَابِهِ ثُمَّ جَبَّيَا

قَلْتُ: الْأَصْلُ تَبَلَّهَصَ مِنَ الْبُهْصَلِ فَقَلَّبَ

فَقَلَّبَ تَبَلَّهَصَ:

ثعلب عن ابن الأعرابي: بلهص أي أسرع

وَقَرَّ، وَأَنْشَدَ:

* وَلَوْ أُرِي فَاكْرَشَ لَبَلَّهَصَا *

قال: فاكْرَش، أي مكاناً ضيقاً يستخفي فيه، لَأَسْرَعَ إِلَيْهِ.

صهشم: ابن السكيت: رجل صَهَمَ شديد عسير، لا يُرَدُّ وجهه، وهو مثل الصهشم، وأنشد غيره:

فَعَدَا عَلَى الرُّكْبَانِ غَيْرَ مَهْلَلٍ

بِهَرَاوَةِ سَلَسِ الْخَلِيقَةِ صَهْشَمٍ

أراد: غير مهلل سلس الخليفة، وصهشم:

اسم رجل بعينه.

باب الهاء والسين

[هـ س]

سهيل: قال أبو زيد الأنصاري: يقال: رأيت فلاناً يمشي سَهْلَلًا، وهو المختال في مشيته، وإذا مشى بغير سلاح، فهو سَهْلَلٌ.

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال:

يَقَالُ لِلْفَارِغِ النَّشِيطِ: سَهْلَلٌ، يَقَالُ: جَاءَ

سَهْلَلًا لَا شَيْءَ مَعَهُ.

* **هرشف:** أبو خنبرة الشَّهْرَشُفُ: التَّحْسِي

قَلِيلًا قَلِيلًا، وَكَانَ الْأَصْلُ التَّرْشُفُ فزِيدَتْ

الْهَاءُ. وَكَذَلِكَ الشَّهْرَبَةُ الْخَوْضُ حَوْلَ

أَسْفَلِ النَّخْلَةِ، الْأَصْلُ فِيهِ الشَّرْبَةُ فزِيدَتْ

الْهَاءُ.

وَأَهْمِلْتُ الْهَاءَ مَعَ الضَّادِ فِي الزِّيَاعِي.

باب الهاء والصاد

[هـ ص]

بهصل: ثعلب عن ابن الأعرابي: إذا جاء الرجل غُرِيَانًا فهو: الْبُهْصَلُ وَالضُّيْجَلُ.

هرقص: سلمة عن الفراء: الْهَرَقَصَةُ مَشْيُ الدَّوْدَةِ، وَالدَّوْدَةُ يُقَالُ لَهَا: الْهَرَقَصَانَةُ.

هنبص: قال: وَالْهَنْبَصَةُ: الضَّحِكُ الْعَالِي.

وقال أبو عمرو الشيباني في الْهَنْبَصَةِ مثله.

بهصل: أبو عبيد عن الأموي: الْبُهْصَلَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الْقَصِيرَةُ.

وقال الليث: هِيَ الضَّخَّابَةُ.

صلهب: قال الليث: الصَّلْهَبُ هُوَ الْبَيْتُ الْكَبِيرُ، وَأَنْشَدَ:

* وَشَادَ عَمْرُو لَكَ بَيْتًا صَلْهَبًا *

وقال أبو عبيد قال الأصمعي: الصَّلْهَبُ وَالصَّلْهَبُ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ.

قال: وقال أبو عمرو: الصَّلَاهَبُ مِنَ الْإِبِلِ: الشَّدَادُ.

وقال الأموي: نَاقَةُ صَلْهَبِي شَدِيدَةٌ.

ويقال: مَسَى فلان السَّهْلَى، كما تقول:
مَسَى السَّبْطَرَى. والسَّبْطَرَى: الانبساط في
الشيء. قال: والسَّهْلَى التَّبَخُّرُ.

هلبس: أبو عبيد عن أبي الجراح، يقال:
ما عليه هَلْبَسِيَّةٌ، أي ما عليه شيء من
الحلي.

أبو عبيد، عن أبي زيد: يقال: أنت في
الضلال ابن الألال ابن السَّهْلَل، يعني
الباطل. ويقال جاء مُسَهَّلًا، أي مُهْمَلًا.

طهلس: وقال الليث: الطَّهْلَيْسُ: العسكر
الكثيف ومنه قوله:

* جَحْمَلًا طَهْلَيْسًا *

هطلس - هطلس: ثعلب عن ابن الأعرابي:
تَهْطَلَسُ فلانٌ من عِلته: إذا أفلق مَرَضُهُ
وأقبل.

شمر: الهِلْطُوسُ. الخفي الشخص من
الذئاب، قال الراجز:

قد ترك الذئبَ شديدةَ العَوْلَيْي

أطلسَ وِلْطُوسًا كثيرَ العَسْتي
وقال غيره: لص هَطْلَسٌ: قَطَاعٌ يَهْطِلِسُ
كلَّ ما وَجده.

سهمد: وقال الليث: السَّهْمَدُ: الشيء اليابس
الصُّلب.

قال: والسمهد: الجسيم من الإبل. وقد
اسْمَهَدَ سَنَامُهُ، إذا عظم.

هنس: والمهندس: الذي يقدر مجاري القني
واحتفازها، وهو مشتق من الهِنْدَاز، وهي
فارسية أصلها أَوَانْدَاز أي: مقدر الماء.
والعَرَبُ تسميه: القَنَاقِرُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: أَسَدٌ هِنْدِسٌ، أي
جريء.
وقال جندل:

يأكل أو يَخْشُو دَمًا وَيَلْخُسُ
يُذَقِّيهِ هَوَاسٌ هَزِيرٌ هِنْدِسُ
وفلانٌ هِنْدُوسٌ هذا الأمر، وهم هِنَادِسَةٌ
هذا الأمر، أي العلماء به. ورَجُلٌ
هِنْدُوسٌ، إذا كان جيد النظر مُجَرَّبًا.

هدبس: ثعلب عن ابن الأعرابي: الهَدْبَسُ:
ولد البئر، وأنشد المبرد:

ولقد رأيتُ هَدْبَسًا وَقَرَارَةً

والفَزَزُ يتبع فِزْرَةً كَالضَّيْوَنِ

دهرس: وقال الليث: الدَّهَارِسُ الدَّوَاهِي،
الواحدة دَهْرَسٌ.

وقال ابن الأعرابي: هي الدَّراهِيسُ أيضًا

وقال أبو عمرو: نَافَقٌ ذَاتُ دَهْرَسٍ، أي
ذات خفة وتشاط. وأنشد:

* ذَاتُ أَرَابِييَ وَذَاتُ دَهْرَسٍ

وأنشد الليث:

حَتَّتْ إِلَى النِّخْلَةِ الْقُضُوى فَقَلَّتْ لَهَا

جَحْرٌ حَرَامٌ أَلَّا تَلِكُ الدَّهَارِيسُ

سرهد: أبو عبيد عن أبي عمرو: المسرهد:
الحسن الغداء، وقد سَرَهَدَتْ أُمُّهُ. وسَنَامٌ
مُسْرَهْدٌ إذا كان سميناً قد قُطِعَ قِطْعًا
عَرَضًا.

وقال ابن شميل: ماء سُرْهَدٍ: كثير.

بهنس: أبو عبيد عن أبي زيد، قال: التَّهْنُسُ
التَّبَخُّرُ، وهو البهْنَسَةُ، وَجَمَلٌ بَهْنَسٌ
وَبُهَانَسٌ: دُلُول.

سرھف - سرعف: وقال الرِّياشي: **المسرھف** والمسرْعف والمسرهد الحَسَنُ الغداء، والسَّرْهفة: نَعْمَةُ الغِذاء.

فهرس: وقال الليث: **الفهرسُ:** الكتاب الذي تجمع فيه الكتب.

قلْتُ وليس بعربيٍّ محض، ولكنه معرَّب.

سرھب: قال: **السَّرْهَبُ** هو المائق الأكل والشُّروب.

سھير: والسَّهيرة من أسماء الرِّكايا.

سھرز: والسَّهريز جنس من التمر معروف، وهو معرَّب.

ويقال: **سھريز**، والسين أعرب.

* **رھمس - دھمس:** سلمة عن الفراء قال: **الرَّهْمسة** والدَّهْمسة: السَّرار.

وأُتِيَ الحجاج بن يوسف برجلٍ فقال: **أَمِنْ** أهل الرِّسِّ والرَّهْمسة أنت؟

ويقال: هو **يُرْهَمِسُ** و**يُرْفَمِسُ** إذا سارَّ وساوَدَ.

سمھر: والرماح السَّمَّهريَّة تُنسَب إلى رجل كان اسمه سَمَّهْر كان يبيع الرماح بالْحَطِّ وكانت امرأته رُدَيْتَةً.

النَّضر عن الجعدي: سَمَّهَرَ الزَّرْعُ إذا لم يتوالَّد كأنه كلَّ حَبَّةٍ برأسها.

هرمس: الكسائي: **أَسَدُ** هَرْماس وهَرَامِس وهو البَجريَّ الشديد.

وقال غيره: **الهَرْماس:** الأسد العادي على الناس.

وقال ابن الأعرابي: **الهَرْماس** ولد النُّير.

قال: **والهَرْميس:** الكَرْكَدَن، وأنشد:

* **والفيل لا يَبْقَى ولا الهَرْميسُ ***

وأنشد الليث في الأسد:

يَعْتَدُو بِأَشْيَالِ أبُوها الهَرْماسُ

نهمس - رهمس: * وقال شِبابَة: **أمرٌ مُرْهَمَسٌ مُنْهَمَسٌ**، أي مستور.

سمھر: أبو عبيد عن أبي زيد: **المُسْمَهَرُ:** المعتدل.

وقال الليث: **شوك مُسْمَهَرٌ:** يابس.

واسمَهَرَّ الظلام: إذا تَنَكَّر. وعُرِدَ مُسْمَهَرٌ،

إذا ائْتَمَهَلَ، وأنشد غيره لرؤبة:

* **إذا اسمَهَرَ الحَلِسُ المُعَالِثُ ***

أي تَنَكَّر وتكرَّه.

أبو عبيد عن أبي الجراح، وأبي زيد: ما عليهما قَلْبَيْسَة، أي شيء من الخَلِي.

سلھب: وقال الليث: **السَّلْهَبُ:** الطويل من الخَيْل والناس.

قال: وسمعتُ أبا الدُّقَيْش يقول: امرأة

سَرْهَبَة كالسلهبة في الخيل في الجسم والظُّل.

هملس: وقال الليث: رجل هَمَلَس قوئُ السائقين شديدُ المُنْي.

سلھم: أبو عبيد عن الأصمعي: **المُسْلَهَمُ** المتغيَّر اللون.

وقال الليث: هو الذي بَرَّاه المَرَضُ

والدُّؤوب فصار كأنه مُسْلُول.

سهنش: أبو العباس عن سَلَمَة عن الفراء،

قال: يقال: افعل هذا سَهْنشاه وسَهْنشاه،

أي افعله آخرَ كلِّ شيء.

* بها يَثُلُ مَشْيُ الْهَبْرِيّ الْمُسْرُولِ *

وقال أبو عبيد: قال أبو عمرو: الْهَبْرِيّ:
الْإِسْوَارُ من أساورِ فارس.

وقال غيره: الْهَبْرِيّ وَالْإِبْرِيّ: الذَّهَبُ
الخالص، وهو الْإِبْرِيّ.

* هَزِيرٌ: وَالْهَزِيرُ: من أسماء الأسد.

وقال ابن الأعرابي: ناقة هَزِيرَةٌ: صُلْبَةٌ،
وَأَنشَد:

* هَزِيرَةٌ ذَاتُ سَبَبٍ أَضْهَبَا *

دهلوز: وقال الليث: دَهْلِيزُ: إعراب دَالِيحٍ،
فارسية.

بَهْرُز - بَهْرُز: قال: وَالْبَهَاوِيزُ من الثَّوَقِ
والتَّخِيلِ: الْجِسَامُ الصَّفَايَا، الواحدة

بَهْوَانَةٌ.

قلت: لم أسمع الْبَهَاوِيزَ لغيره. وأظنه
الْبَهَازِيرُ.

زَهَرٌ: وقال الليث: الرَّؤْمُهِيرُ: شِدَّةُ الْبَرْدِ،
وقد اَزْمَهَرَ اَزْمِهَارًا.

أبو عبيد عن الفراء: الرَّؤْمُهِيرُ الذي قد
احمَرَّتْ عيناه.

وقال أبو عمرو: الْأَزْمِهَارُ في الْعَيْنِ عند
الْعَضْبِ والشدة.

وقال أبو عبيد: الرَّؤْمُهِيرُ الْبَرْدُ وَرَمِهَتْ
عيناه إذا احمَرَّتَا.

هَرَمَزٌ: وقال الليث: هُرْمُزٌ: من أسماء
العَجَمِ.

قال: وَالشَّيْخُ يَهْرَمِزُ، وَهَرَمَزَتُهُ لَوُكُهُ لَقَمَتُهُ
في فيه لا يُسَيِّغُهُ وهو يُكْبِرُهُ في فيه.

وقال أبو العباس: ولا يقال هذا إلا في
المستقبل، ولا يقال: فعلته سَهْنَسَاءَ،
ولا فعلته أَيْزُ ذِي أَيْبَرٍ.

باب الهاء والزاي

[هـ ز]

بَهْرُز: أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال:
الْبَهَازُ من التَّخِيلِ وَالْإِبِلِ: الْعِظَامُ
الْمَوَاقِيرُ، وَأَنشَد:

أَعْطَاكَ يَا بَحْرُ الَّذِي يُعْطِي التَّعْمَ
مِنْ غَيْرٍ لَا تَمُتُّنِ وَلَا عَدَمَ
بَهَازِرًا لَمْ تَنْتَجِعْ مَعَ الْعَنَمِ
لَمْ تَكْ مَأْوَى لِلْفُرَادِ وَالْحَلَمِ
بَيْنَ نَوَاصِيهِسُنَّ وَالْأَرْضِ قَيْمِ

الليث: الْبَهْوَرَةُ: النخلة التي لَا قَبْلَها
بَيْدُكَ.

أبو عبيد، عن الأصمعي: الْبَهْوَرَةُ الناقة
العظيمة وجمعها بَهَازِرُ.

* زَهْدَمٌ: وقال الليث: زَهْدَمٌ: من أسماء
الأسد.

هَبْرُزٌ: ثعلب عن ابن الأعرابي: قال:
الْهَبْرِيّ الدِّينَارُ الْجَدِيدُ، وَأَنشَد لِرَجُلٍ رَأَى
إِنْسَانَهُ:

فَمَا هَبْرِيٌّ مِنْ دَنَابِرٍ أَيْلَوُ

بِأَيْدِي الْوُشَاةِ نَاصِغٌ يَتَأَكَّلُ
قال: الْوُشَاةُ ضَرَابُ الدَّنَابِيرِ. يَتَأَكَّلُ: يَأْكُلُ
بَعْضُهُ بَعْضًا مِنْ حُسْنِهِ.

وقال الليث: الْهَبْرِيّ: الْجِلْدُ النَافِذُ.

قال: وَالْهَبْرِيّ الْخَفْتُ الْجَبْدَ بِلُغَةِ أَهْلِ
الْيَمَنِ. وَالْهَبْرِيّ الْأَسَدُ، وَمَنْ قَوْلُهُ:

(*) **لهزم:** وقال الليث: **اللَّهُزَمَتَانِ: مُضَيَّعَتَانِ عَلَيَّيَانِ فِي أَصْلِ الْحَتَكَيْنِ فِي أَفْصَى الشَّدَقَيْنِ،** وأنشد أبو زيد:

إِنَّمَا نَرَى رَأْيِي عَلَانِيَا أَغْنَمُهُ
لَهَزَمَ خَدْيِي بِهِ مَلْهَزُمُهُ.

يقال: **لهزه الشيب** و**لهزمه** بمعنى.

زهمل: ويقال: **أَزْمَهُلَ المطرُ** ازمهلاً، إذا وقع، و**أَزْمَهُلَ الثلجُ** إذا سَالَ بعد ذَوْبَانِهِ وَمَاءُ مُزْمِهِلٍ: صَافٍ.

زهزم: و**الزَّهْرَمَةُ:** الصوتُ، يَثُلُ الزَّهْرَمَةُ.

هزبل: وقال ابن الأعرابي: **الْهَزْبِيلُ:** الشيءُ النَّافِهُ السَّيْرِ. و**هَزَبَلْ:** إذا افْتَقَرَ مُدَقِّعاً.

هزبر: ابن السكيت: رجل هَزْبَرٌ وهَزْبِرَانٌ أي حديد وقاب.

لهزم: وقال ابن الأعرابي: **اللهازم** هم: عَجَلٌ، وَتَيْمُ اللَّاتِ، وَفَيْسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، وَعَنْزَةُ. والأرقام: بنو بكر، وجشَم، ومالك، والحارث، ومعاوية.

زنهر: وفي «نوادير الأعراب»: فلان مُزْنَهَرٌ إِلَيَّ بِعَيْنِهِ، وَمُزْنَرٌ وَمُبْنِدِقٌ وَحَالِقٌ إِلَيَّ بِعَيْنِهِ، وَمُحَلَّقٌ، وَجَاحِظٌ، وَمُجَحِّظٌ، وَمُنْدِرٌ إِلَيَّ بِعَيْنِهِ وَنَادِرٌ، وَهُوَ شِدَّةُ النَّظَرِ، وَإِخْرَاجُ الْعَيْنِ.

زهدم: وقال الأصمعي: **العَرَبُ** تقول **لِلصَّقْرِ: الزَّهْدَمُ، وَلِلْبَحْرِ: الدَّهْمُ.**

قال: **وَالدَّهْمُ:** الرجل السَّخِي.

هيزر: وقال غيره: **العرب** تقول **لِلْحُمَى: أُمُّ الْهَيْزَرِيِّ.**

وقال ابن الأعرابي: **الدَّفْلِيزُ:** الجَيْشَةُ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ.
زلهم: و**الْمُزْلَهُمُ** الخفيفُ مِنَ الرِّجَالِ.

باب الهاء والطاء

[هـ ط]

طهمل: عمرو عن أبيه: **الطَّهْمَلِيُّ:** الأسود القصير. وأنشد أبو عبيد:

* لَا جَعْبَرِيَّاتٍ وَلَا طَهَامِيلَ *

قال الليث: **يعني القَبَاحُ الْخِلْقَةُ.**

طرهم: أبو عبيد، عن أبي زياد **الْكِلَابِيُّ:** الْمُظْرَهُمُ: الشَّبَابُ الْمُعْتَدِلُ الْمَتَامُ.

شمر عن ابن الأعرابي: **الْمِطْرَهُمُ:** الْمُحْتَلِيُّ الْحَسَنُ.

وقال الأصمعي: **هو المشرف الطويل، وقد اطرهم واطرَحَهم،** وأنشد أبو عبيد:

* أُرْجِي شَبَاباً مُظْرَهُمًا وَصَحَّةَ *

هرمط: غيره: **هرمط** عِرْضُهُ وهرطه وهرته وهرده، بمعنى واحد.

طهفل: ثعلب عن ابن الأعرابي: **طَهْفَلٌ:** إذا أَكَلَ خُبْزَ الذَّرَّةِ وَدَامَ عَلَيْهِ.

هرطل: قال: ويقال **لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ الْعَظِيمِ الْجِسْمِ:** هرطال، و**هردبه** و**هَقَقُورٌ** و**فَقَنُورٌ**

باب الهاء والذال

[هـ د]

هرذب: أبو عبيد عن أبي زيد: **الْهَرْدَبَةُ:** الْمُسْتَفْخِجُ الْجَوْفِ، الَّذِي لَا قَوَادَ لَهُ.

والهْدِيدُ: الصُّنْعُ الذي يسيل من الشجر
أَسْوَدَ، وَلَبْنٌ هَدِيدٌ وَفُدَيْدٌ، وهو: الحامض
الخاير.

وهذه - رهدل: الأصمعي وغيره: الرهاون
والرَّهَائِلُ، واحدها رَهْدَنَةٌ وَرَهْدَلَةٌ، وهو
طائرٌ شبيه بالقُفْرَةِ إلا أنه ليس له قُفْرَةٌ.
وقال أبو عمرو: الرَّهْدَنُ: الرجلُ الحَيَّانُ
شُبَّ بهذا الطائر. والأزْدُ تُرْهَدُنُ في مشيتها
كأنها تستدير.

دهثم: الليث: مكان دَهْثَمَ: دَمَتْ سَهْلُ.
هدمل: أبو عبيد: الهذيل: ثوب حَلَنَ،
وَأَنشَدَ:

* عَجُوزٌ عَلَيْهَا هَذِيلٌ ذَاتُ حَيْعَلٍ *
قال: والهدملة الرملة الكثيرة الشجر،
وَأَنشَدَ غيره:

* حَيَّ الْهَذْمَلَةُ مِنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيسِ *
بهذل: ثعلب عن ابن الأعرابي: بهذل الرجلُ
إِذَا عَظُمَتْ تَنَدُّوَتُهُ، ويقال للمرأة: إنها
لذات بهاذل وبأذل، وهي لَحَمَاتٌ بَيْنَ
الْعُنُقِ إِلَى التَّرْقُوءَةِ.

والبهذلة والبخذلة: البخفة في المشي
والإسراع فيه، يقال: بهذل وبخذل، إذا
أَسْرَعَ.

ويؤن بهذل: حيٌّ من بني سعد.
دهدن: أبو عبيد عن أبي زيد: الدُّهْدَنُ
الباطل، وَأَنشَدَ:

لأَجَعَلَنَ لابنَ عَمْرٍو قَنًّا
حتى يكون مَهْرُهَا دُهْدَنًا
دهدن: وقال ابن السكيت: هو الدُّهْدَرُ أيضاً
بالراء للباطل.

وقال الليث: هو الحَيَّانُ الضَّخَمُ، القليلُ
العقل.

وقال أبو عمرو: الهِرْدَبَةُ العجوز.
درهم: الليث، يقال: رجلٌ دَرَهَمٌ وِدْرَهَمٌ،
ورجلٌ مُدْرَهَمٌ: كثير الدراهم، ورجلٌ
مُدْرَهَمٌ: كثير الدراهم ورجلٌ مُدْرَهَمٌ، وقد
ادْرَهَمَ هَرَمًا وَاذْرَهَمَامًا، إِذَا هَرَمَ.
هبرد: وقال الليث: نريدة هِبَرْدَانَةٌ مِبِيرْدَانَةٌ
مُضْعَبَةٌ: مَسَوَةٌ.

فرهد: أبو عبيد، عن الأسي: الفُرْهَدُ:
الحاوِرُ الغليظ.

وقال اللحياني: ويقال: فُلْهَد. وفُرْهُود:
حيٌّ من اليمَن، ويقال لهم فَرَاهِيد، وكان
الخليل بن أحمدَ كَلَّهَ منهم.

هلدن: وقال الليث: الهَلْدِيمُ: اللَّبَدُ الجافي
الغليظ.

وقال رؤبة:
* عليه من لبَدِ الزمانِ هَلْدِيمُهُ *

دلهم: واذلهم الليلُ والظلام، إِذَا كُتِفَ، وَقَلَاةٌ
مُذْلِهْمَةٌ: لا أَعْلَامَ فيها.

هندب: وقال الليث: هِنْدَبٌ وَهِنْدَبَاءٌ وَهِنْدَبَاءَةٌ
واحدة، وهي من أحرار البقول.

وقال ابن بزرج: يقال: هذه هِنْدَبَاءٌ
وباقِلَاءٌ، فَأَتَتْهُمَا وَمَدَّوْا، وهذه كُشُونَاءٌ
مؤنثة.

هديد: ثعلب عن ابن الأعرابي: الهَدِيدُ:
الشُّبْكُرة وهو العُشَاءُ يكون في العين،
يقال: يَعْينُهُ هَدِيدٌ.

أَثْمَهَلْ سَنَامَ البعيرِ وإِثْمَالٌ، إِذَا انتصب واستقام، فهو مُثْمَهَلٌ ومُثْمَلٌ.

وَرَوَى الرِّبَاشِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: عَنْ يَسَارٍ ضُرِيَّةٍ - وَهِيَ قُرْبَى - رَكَبَا يُقَالُ لَهَا: هَرَامَيْتُ وَحَوْلَهَا جِفَارٌ، وَأَنْشَدَ:

* بَقَايَا جِفَارٍ مِنْ هَرَامَيْتِ تُرْجِ *

وَقَالَ النُّصَرِيُّ فِي هَرَامَيْتٍ: هِيَ رَكَابَا خَاصَةٌ.

بَهْتَرُ: أَبُو عُبَيْدٍ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: الْبُهْتَرُ وَالْبُخْتَرُ: الْقَصِيرُ، وَامْرَأَةٌ بُهْتَرَةٌ. قُلْتُ: وَجَمَعُهَا الْبَهَاتِرُ وَالْبَحَاتِرُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

عَنَيْتُ قَصِيرَاتِ الْجَحَالِ وَلَمْ أَرِذْ

قَصَارَ الْخُطَى سُرَّ النِّسَاءِ الْبَهَاتِرُ
أَهَمَّتْ الْهَاءُ مَعَ الظَّاءِ.

بَابُ الْهَاءِ وَالذَّالِ  وَتَذَفَعَمَ الْحَائِظُ وَتَجَرَّجَمَ، إِذَا سَقَطَ

[هـ ذ]

لَهْذَمَ: اللَّيْثُ: اللَّهْذَمُ: كُلُّ شَيْءٍ حَادٌّ مِنْ سِنَانٍ وَسَيْفٍ قَاطِعٍ. وَلَهْذَمْتُهُ: فَعَلُهُ.

هَذَرَمَ: وَالْهَذَرَمَةُ: كَثْرَةُ الْكَلَامِ. وَرَجُلٌ هَذَارِمٌ وَهَذَارِمَةٌ، وَقَدْ هَذَرَمَ فِي كَلَامِهِ، وَالْهَذَرَمَةُ: قِرَاءَةٌ فِي سُرْعَةٍ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

* وَكَانَ فِي الْمَجْلِسِ جَمُّ الْهَذَرَمَةِ *

أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ كَثِيرَ الْكَلَامِ.

وَالْتَهْذَمُ: الْأَكْلُ، قَالَ سُبَيْعٌ:

لَوْلَا الْإِلَهُ وَلَوْلَا حَزْمُ طَالِبِهَا

لَتَهْذَمُوهَا كَمَا نَالُوا مِنَ الْبَعِيرِ
هَذَلَمَ: وَالْهَذَلَمَةُ: مَشْيٌ فِي سُرْعَةٍ، وَأَنْشَدَ فِيهِ:

قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: ذُفْذَرَيْنِ وَذُفْذَرَيْنِ
لِلرَّجُلِ الْكَذُوبِ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْعَرَبُ تَقُولُ: ذُفْذَرَانِ لَا يُؤْمِنَانِ عَنْكَ شَيْئًا.

لَهَثَ: وَقَالَ اللَّيْثُ: الذَّلْهَاتُ: هُوَ السَّرِيعُ الْمَتَقَدِّمُ. قُلْتُ: كَانَ أَصْلُهُ مِنَ الْإِنْدَلَاثِ، وَهُوَ التَّقَدُّمُ فَزِيدَتْ الْهَاءُ. وَقِيلَ: الذَّلْهَاتُ: الْجَرِيُّ الْمَقْدَامُ وَيُقَالُ لِلْأَسَدِ ذِلْهَاتٌ.

دَهَبِلَ: ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: دَهَبِلَ، إِذَا كَبَّرَ اللَّقْمَ لِيَسَاقَ فِي الْأَكْلِ.

دَهْدَمَ: وَيُقَالُ: دَهْدَمْتُ الْبِنَاءَ، إِذَا كَسَرْتَهُ.

وَقَالَ الْعِجَاجُ:

* وَالنُّوَى بَعْدَ عَهْدِهِ الْمُدْفَعَمِ *

دَهْدَا: أَبُو عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ: مَا أَدْرِي أَيُّ الدَّهْدَا هُوَ؟ مَهْمُورٌ كَقَوْلِكَ: مَا أَدْرِي أَيُّ الظَّمْشِ هُوَ.

بَهْدَرُ: شَمْرٌ، عَنْ أَبِي عَدْنَانَ قَالَ: الْبُهْدَرِيُّ وَالْبُخْدَرِيُّ: الْمَقْرُومُ الَّذِي لَا يَسْبُ.

أَبُو عُبَيْدٍ: الْفُرْعُدُ: الْحَادِرُ الْغَلِيظُ مِنَ الْغُلَامَانِ.

بَابُ الْهَاءِ وَالظَّاءِ

[هـ ت]

هَتَمَلُ: أَبُو عُبَيْدٍ: الْهَتْمَلَةُ: الْكَلَامُ الْخَفِيُّ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْكَمَيْتِ:

وَلَا أَشْهَدُ الْهُجَرَ وَالْقَائِلِيَةَ

إِذَا هُمْ بِهَيْنَمَةٍ هَتَمَلُوا
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْمَثْمَلُ: الْمَعْتَدِلُ وَقَدْ

قد هذَّلَم السارق بعد العَتَمَة

نحو بيوت الحي أي هذَّلَمَة

هريد: أبو عبيد: الهريدى: وشبه تشبه يشية
الهرابذة وهم حكام المَجُوس.

باب الهاء والهاء

[هـ ث]

هرثم: هَرْتَمَة: من أسماء الأسد. والمهرْثمة:

العرْثمة، وهي الدائرة، التي وَسَط الشَّفة
العليا. وقرْثمة: من أسماء الرجال.

هنيث: وقال ابن الأعرابي في قول رؤية:

* وكنتَ لَمَّا تَلَّهني الهَنَائِثُ *

يقال: وقعت بين النَّاسِ هَنَائِثٌ، وهي

أُمُورٌ وَهَنَاتٌ، قلتُ: وأحدثها هَنَبَنَة،

وأشْدَّ غَيْرُهُ قول الشاعر:

قد كان بَعْدَكَ أنباءٌ وَهَنَبَنَة

لو كنتَ شاهدَ هالم تُكثِرُ الحُطْبُ

[باب الهاء والراء هـ ر]

هرمل: ثعلب عن ابن الأعرابي: هَرَمَلٌ
شَعْرُهُ، إِذَا رَلَقَهُ.

وقال أبو عبيد: شَعْرُهُ هَرَامِيلٌ إِذَا سَقَطَ،
وأشْدَّ غَيْرُهُ:

قد هَرَمَل الصَّيْفُ من أَغْنَايِهَا الرُّبَا

وقال الليث: الهَرْمُولَةُ: الرُّغْبُولَةُ تَنْشَقُّ مِن

دُنَايِذِنِ الْقَيْصِ، وَأَشْدُّ:

* كَأَنَّ رَيْشَ دُنَابَاهَا هَرَامِيلُ *

برهم: وقال الأصمعي: بَرَهْمٌ وَبَرَشْمٌ، إِذَا
أَدَامَ النَّظَرَ، وَأَشْدُّ:

* وَنَظَرًا هَوْنٌ الْهُوَيْنَى بَرَهْمَا *

وقال الليث: بَرَهْمَةُ الشَّجَرِ: بُرْعَمَتُهُ، وَهُوَ
مَجْتَمِعُ نَوْرِهِ.

والبَهْرَمَانُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَصْفَرِ.

بهرامج: وقال أبو عبيد، عن الأصمعي:

الرَّئْفُ: بَهْرَامَجُ الْبَرِّ، قَالَ: وَلَا أُدْرِي

مَا بَهْرَامَجُ الْبَرِّ؟

هنبر: وقال الليث: الْهَنْبَرَةُ: الْأَتَانُ.

أبو عبيد، عن أبي عمرو: الْهَنْبَرُ:

الْجَحْشُ. وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَتَانِ: أُمُّ الْهَنْبَرِ.

وقال الليث: أُمُّ الْهَنْبَرِ وَأَبُو الْهَنْبَرِ: هُمَا:

الضَّبْعُ، وَالضَّبْعَانُ.

وقال الأصمعي: الْهَنْبَرُ الضَّبْعُ، وَأَشْدُّ:

* مُلَقَّبَيْنِ لَا يَرْمُونَ أُمَّ الْهَنْبَرِ *

وقال غيره: أُمُّ الْهَنْبَرِ: هِيَ الْجِمَارَةُ الْأَهْلِيَّةُ.

وفي حديث كعب أَنَّهُ ذَكَرَ الْجَنَّةَ فَقَالَ:

فِيهَا هَنَابِيرٌ وَسِلَكٌ يَبْعَثُ اللَّهُ عَلَيْهَا رِيحاً

تُسَمَّى الْمُثْبِرَةَ، فَتُثْبِرُ ذَلِكَ الْمُسَكَّ عَلَى

وُجُوهِهِمْ.

قيل: الْهَنَابِيرُ وَالنَّهَابِيرُ: رِمَالٌ مُشْرِفَةٌ

وَاحْدَتُهَا هُنْبُورَةٌ وَنُهْبُورَةٌ.

نهبر: وقال: النَّهَابِيرُ: الرِّمَالُ، وَاحِدُهَا

نُهْبُورٌ، وَقَوْمًا أَشْرَفَ مِنْهُ.

قيهر: قَالَ: وَالتَّيْهُورُ: مَا أَطْمَأَنَّنَ مِنْهُ.

وروي عن ابن مسعود أَنَّهُ قَالَ: مَنْ جَمَعَ

مَالاً مِنْ مَهَاوِشٍ أَذَقَهُ اللَّهُ فِي نَهَابِرٍ.

قال أبو عبيد: النَّهَابِرُ: الْمَهَالِكُ ههنا.

وروي عن عمرو بن العاص أَنَّهُ قَالَ

لِعُثْمَانَ: إِنَّكَ قَدْ رَكِبْتَ بِهَذِهِ الْأُمَّةَ نَهَابِيرَ

مِنَ الْأُمُورِ، فَتُبَّ مِنْهَا، يَعْنِي بِالنَّهَابِيرِ

اموراً شِدَاداً صعبةً، شَبَّهَها بِتَهَابِيرِ الرَّمْلِ،
لأنَّ المَشْيَ يَصْعَبُ عَلَى مَنْ رَكِبَهَا.
وقال نافع بن لَبَيْط، أنشده ابن الأعرابي
له:

وَلَا تُحْمِلَنَّكَ عَلَى نَهَابِرٍ إِنْ تَثَبَّ
فِيهَا وَإِنْ كُنْتَ الْمُثَنَّى تَغْطِبُ
وقال ابن الأعرابي: الِهَنْبَرُ: الأديم،
والِهَنْبَرُ: وَلَدُ الْأَثَنِ، وأنشد ابن
الأعرابي:

يَا فَتَى مَا قَتَلْتُمْ غَيْرَ رُغْبُو
بِ وَلَا مِنْ ثَوَارَةِ الْهَنْبَرِ
قال: الْهَنْبَرُ: الأديم هاهنا.

وقيل في قوله: فِيهَا تَهَابِيرُ مِسْكَ، يريد
أَنْبَابَ مِسْكَ، وَهِيَ كَثِيبَانِ مُشْرِفَةٌ، أُخِذَ مِنْ
انْتِيارِ الشَّيْءِ، وَهُوَ ارْتِفَاعُهُ.
وَالْإِنْبَارُ مِنَ الطَّعَامِ مَا خُوذُ مِنْهُ قُلَيْتِ الْهَمْزَةُ
هَاءً.

[باب الهاء واللام]

هـ ل

نَهْمِلُ: أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: نَهْمَلُ،
إِذَا اسْتَنَّ.

نَهْبِلُ: وَقَالَ اللَّيْثُ: شَبَّخَ نَهْبِلُ، وَعَجَّوْزُ
نَهْلَةُ.

وقال أبو زَيْيد الطائي:

مَاوَى الْيَتِيمَ وَمَاوَى كُلَّ نَهْبَلَةٍ
تَأْوِي إِلَى نَهْبَلٍ كَالنَّسْرِ عُلْفُوفٍ
نَهْبِلُ: قَالَ: وَنَهْبِلُ فُلَانٌ، وَجَاءَ مُنْهَبِلًا، إِذَا
مَشَى مَشْيَةً الضَّيْعِ وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ:

مِثْلَ الضَّبَاعِ إِذَا رَاحَتْ مُنْهَبِلَةً
أَذْنَى مَاوِيهَا الْغَيْرَانِ وَاللُّجُفُ
فَلَهُمْ: ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ الْقَلْبُ
فَرَجُ الْمَرْأَةِ.

مَلْهَمُ: قَالَ: وَمَلْهَمُ: قُرْبَةُ بِالْيَمَامَةِ.

قال: وَالْمِلْهَمُ: الْكَثِيرُ الْأَكْلُ.

مَرْهَمُ: وَقَالَ اللَّيْثُ: مَرْهَمٌ هُوَ أَلْيُنُ مَا يَكُونُ
مِنَ الذَّوَاءِ الَّذِي يُضَمَّدُ بِهِ الْجُرْحُ.

يقال: مَرَهَمْتُ الْجُرْحَ.

سَرْهَفٌ وَشَرْهَفٌ: أَبُو تَرَابٍ: سَرْهَفٌ غِذَاءٌ،
وَشَرْهَفَةٌ، إِذَا أَحْسَنَ غِذَاءَهُ.

بَهْكَلٌ - بَهْكَنُ: وَقَالَ الْمَوْرِجُ: امْرَأَةٌ بَهْكَلَةٌ
وَبَهْكَنَةٌ: لِلْغَضَّةِ، وَهِيَ ذَاتُ شَبَابٍ بَهْكَلُ
وَبَهْكَنُ وَأَنْشَدَ:

وَكَمَلٍ مِثْلِ الْكَثِيبِ الْأَهْبَلِ

رُعْبُوسِيَّةٍ ذَاتِ شَبَابٍ بَهْكَلِ

هَلْبِتُ: أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْقَرَاءِ قَالَ: الْهَلْبُوتُ:
الْأَحْمَقُ.

بلهن - رفهن: وَالْبَلْهَيْتَةُ وَالرُّفْهَيْتَةُ وَالرُّقْغَيْتَةُ:
سَعَةُ الْعَيْشِ وَالْخِضْبِ.

بابه خماسي الهاء

- قلهزم - القلهبسة: قال ابن المظفر: القلهزم: الرجل المرتبج الجسيم الذي ليس بفرج الرأي ولا طرير في المنطق، ليس من عظم رأسه، ولا من صغره. ويقال: هو الضخم الرأس واللهمزتين. وقال ابن السكيت: القلهزم: القصير.
- قال: والقلهبسة: من حمر الوحش: المسنة.
- قهبلس: نعلب عن ابن الأعرابي: القهبلس: القملة الصغيرة.
- همرجل: الليث: الهمرجل: الجواد السريع، وجمل همرجل: سريع، وأنشد:
- * يَسْفَرُ عِطْفَى سَنِمِ هَمَرْجَلٍ *
وَنَجَاءَ هَمَرْجَلٍ.
- وقال ذو الرمة:
- إذا جَدَّ فِيهِنَّ النَّجَاءُ الهمَرْجَلُ
أبو عبيد عن الأصمعي: الهمرجلة: الناقة السريعة.
- وقال ابن الأعرابي: الهمرجل: الجمل الضخم. ومثله الشمرذل، وتجمع الهمرجلة همرجلات.
- دلهمس: والدلهمس: من أسماء الأسد، ومنه قول الراجز:
- * أَوْ أَسَدٌ فِي غِيْلِهِ ذَلْهَمَسٌ *
- برهمن: والبرهمن بالسمنية: عالمهم وعابدهم.
- كنهبل: وقال أبو عبيد: الكنهبل: شجر، واحدها كنهيلة.
- وقال ابن الأعرابي: هي شجر عظام معروفة.
- سمهدر: سلمة عن الفراء: غلام سمهدر، يمدحه بكثرة لحيه.
- وقال الأخفش: بلد سمهدر: بعيد الأطراف، وأنشد:
- * وَدُونَ لَيْلَى بِلَدُ سَمَهْدَرُ *
- هبركل: وقال ابن الفرج غلام هبركل: قوي. قال: وأنشدنا أم البهلول:
- بَا رَبِّ بَيْضَاءِ بَوْعِ الْأَزْمَلِ
قَدْ شُفِقْتُ بِنَاشِيءِ هَبْرَكَلِ
- قهبلس: أبو عمرو: القهبلس ثوصف به الكمرة، وأنشد:
- كَمَرَةٌ قَهْبَاءُ قَهْبَى قَهْبَلِسُ
يَجْعِلُهَا رَاعِي خَلِيَّاتِ شُمُسُ
- وقال أبو تراب: القهبلس: الأبيض الذي تعلوه كذرة.
- وقال الأصمعي: وإذا صغر خلقه وجعد قيل له: قلهزم.

هيجبوس: قال: والهَيَجْبُوسُ: الرجل
الأهوج الجافي، وأنشد:

أحقُّ ما يُبْلَغُنِي ابنُ ثُرَيْسٍ

من الأقوامِ أهوجٌ مَنَجْبُوسُ

جيهبوق: وأخبرني الإباضيُّ عن أبي الهيثم أنه
قال: **الْجَيْهَبُوقُ:** خُرءُ الفار.

تلها: قال: وتَلْهَاتُ، أي نَكَصَتْ.

هيكور: وقال أبو عمرو: **الْهَيْدُكُورُ:** الخائر
من الألبان، وأنشد:

قُلْنَا لَهُ اسْقِ صَيْقَكَ النَّمِيرَا

ولبناً يا عمرو هَيْدُكُورَا

وقال ابن شميل: **الْهَيْدُكُورُ:** السَّابَّةُ من

النَّسَاءِ، الصُّخْمَةُ، الْحَسَنَةُ الدَّلُّ فِي

النِّيبِ، وأنشد:

* بِهَيْكَةٍ هَيْفَاءُ هَيْدُكُورُ *

هزبلية: ابن السكيت: ما فِيهِ هَزْبَلِيلَةٌ، إِذَا لَمْ

يَكُن فِيهِ شَيْءٌ.

آخر كتابِ الهاءِ والوَجْهَةُ لله عَلَى نَعْمِهِ.

كنهيل: النَّضْرُ عَنِ الْجَعْدِيِّ: الْكَتْهَيْلُ مِنْ
الشَّعِيرِ: أَضْحَمُهُ سُنْبُلَةً، قَالَ: وَهِيَ شَعِيرَةٌ
يَمَانِيَّةٌ حَمْرَاءُ السُّنْبُلَةِ صَغِيرَةُ الْحَبِّ.

وقال أبو عمرو: لَيْلٌ دَلْهَمَسٌ: شَدِيدُ
الظُّلْمَةِ، وَظُلْمَةٌ دَلْهَمَةٌ: هَائِلَةُ الظُّلْمَةِ،
قَالَ الْكَمِيتُ:

إِلَيْكَ فِي الْجِنْدِيسِ الدَّلْهَمَسَةُ الظُّدُ

طَائِسٍ مِثْلَ الْكَوَاكِبِ الثُّقْبِ

أبو عبيد: الدَّلْهَمَسُ: الْأَسَدُ لَجْرَانِهِ

وَقُوَّتِهِ، وَرَجُلٌ دَلْهَمَسٌ اللَّيْلِ: جَرِيءُ اللَّيْلِ
إِذَا سَرَى فِيهِ.

وقال النضر: الدَّلْهَمَسُ الَّذِي لَا يَهْوُلُهُ
شَيْءٌ لَيْلاً وَلَا نَهَاراً.

هندويل: أبو عمرو: **الْهَنْدَوِيلُ:** الضَّعِيفُ
الَّذِي فِيهِ اسْتِرْخَاءٌ، وَتَوَكُّؤٌ.

دهموز: والدَّهْمُوزُ: الشَّدِيدُ الْأَكْلُ، وَأَنْشَدَ:

لَا تُكْرِئَنَّ بَعْدَهَا عَجُوزاً

وَاسِعَةَ الشَّدَقَيْنِ دَهْمُوزَا

تَلَقَّمْ لَفْماً كَالْقَطَا مَكْنُوزَا

كتاب جرف الخاء من تهذيب اللغة

أبواب المتاعف

فإذا تحرّكت لَعَنَى أو غيره اخْتَسَتْ رَجْمُهَا
الريحُ، فَصَوَّتْ فَذَلِكَ الْخِثَاقُ.

قال: ويقال للفرس من ذلك: الخاق.

أبو عبيد عن أبي: زيد: قال: إذا اتسعت
البكرة أو اتسع خرّؤها عنها. قيل: أخفّت
إِخْفَاقاً فَنَحَسُوهَا نَحْساً، وهو أن يَسُدَّ
ما اتسع منها بِحَسْبَةٍ، أو بِحَجَرٍ، أو

وفي حديث النبي ﷺ أَنَّ رجلاً كان واقفاً
معه وهو معه وهو مُحْرِمٌ، فَوَقَّصَتْ به ناقةً
في أخاقيق جِرْدَانٍ، فمات.

وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: إنما هي
لِخَاقِيئِ جِرْدَانٍ، واحدها لُخْفُوقٌ، وهي
شُقُوقٌ في الأرض.

قلت: وقال غيره: الأخاقيق صحبة،
كما جاء في الحديث، واحدها أَخْفُوقٌ
مثل أَخْلُودٍ، وَأَخْثَادٍ.

والخَقُّ والخَذُّ: الشَّقُّ في الأرض.

يقال: خَذَّ السَّيْلُ فيها خَذاً وَأَخَقَّ فيها
خَقّاً.

وقال ابن شميل: خَقَّ السَّيْلُ في الأرض
خَقّاً، إذا حَفَرَ فيها حَفْراً عميقاً.

خ غ

أهملت الخاء مع الغين.

[باب الخاء والقاف]

[خ ق]

استعمل من وجوه: خَقَّ، وخَقَّقَ.

خَقَّ - خَقَّقَ: قال ابن المظفر: الخقيق
زُعَاقٌ قُنْبُ الذَّابَّةِ، فإذا ضُوعِفَ مَخْفُفاً
قيل: خَقَّقَ.

قال: ومن الأحرار مُخَقَّ، وإخفاقه صوته
عند النَّخْجِ، وتقول: خَقَّتْ الأنانُ تَخِقُّ
خقيقاً، وكذلك كلُّ أنانٍ ودابةٍ أنثى، وهو
صوتُ حيائها من الهزال والاسترخاء عند
المجاعة، ونحو ذلك، وأنان خَقُوقٌ:
واسعة الثَّبرِ.

ويقال في السَّباب: يا بَنَ الحَقُوقِ.

أبو عبيد عن أبي زيد: الحَقُوق من الأنثى:
التي يُصَوِّتُ حياؤها، وقد خَقَّتْ تَخِقُّ،
ويكون ذلك من الهزال.

وقال أبو عبيدة في كتاب «الخيَل»:
الخِثَاق: صوتٌ يكون في ظَبْيَةِ الأنثى من
الخيَل من رَخَاوَةٍ خَلَقَتْها وارتفاع مُلَقَّها،

خ ك

خَكْ، كَخْ: مهملان.

باب الخاء والجيم

[خ ج]

خَجْ، جَجْ: مستعملان.

خج: قال الليث: الريح الخُجُوج: التي تُخُجُّ في هبوبها، أي تلتوي ولو ضوعف قيل: خَجَجَخَجَتِ الرِّيحُ كان صواباً، واحتجَّ الجملُ والناشط في سبِّهِ وعُدُوهِ، إذا لم يَسْتَقِم.

أبو عبيد، عن الأصمعي: الخُجُوج من الرياح: الشديدة المَرَّة.

وقال الليث: الخَجَجَجَة سرعة الإناخة وحلولي القوم.

والخَجَجَجَة: الانقباض في موضع يَخْنَى فيه.

ويقال أيضاً بالحاء، ورجلٌ خَجَّاجَة: أحمق لا يَعْقِل. والخَجَجُخُجُ من الرجال: الذي يهجر الكلام ليس لكلامه جهة.

قلت: لم أسمع رجلاً خَجَّاجَة في نعت الأحمق إلا ما قرأته في كتاب الليث. والمسموع من العرب رجلٌ جَخَّايَة، قاله ابن الأعرابي وغيره.

شمر: ريح خَجُوجٌ وخَجُوجَاةٌ: تُخُجُّ في كل شَقٍّ، أي تُشَقِّق.

قال: وقال ابن الأعرابي: ريح خَجُوجَاةٌ: طويلةٌ دائمة الهبوب.

وقال غيره: كتب عبدُ الملك بن مروان إلى وكيل له على ضيعة له: أما بعد فلا تَدْعُ خَقّاً في الأرض ولا لَقّاً إلا سَوَّيْتَهُ.

وأنشد شمر للعين المُنْقَرِي:

وقايِسِحْ كَعَمُودِ الْأَثَلِ يَخْفِزُهُ
وَزَكَ جِصَانٍ وَضَلَبٌ غَيْرُ مَعْرُوفٍ

يمثل الهراوة مشتاقاً إذا وَقَبَتْ

في مَهَبِلٍ صَادَفَتْ دَاءَ اللِّخَافِي

وقال الليث: الْأَخْفُوقُ: نُقْرٌ فِي الْأَرْضِ

وهي تُسَوَّرُ فِيهَا وَفِي مُتَفَرِّجِ الْجِبَالِ، وَفِي الْأَرْضِ الْمُتَفَرِّقَةِ.

قال: وَالْأَخْفُوقُ: قَدْرٌ مَا يَخْتَفِي فِيهِ الرَّجُلُ وَالِدَابَةُ.

قال: وَمَنْ قَالَ: الْأَخْفُوقُ فَإِنَّمَا هُوَ غَلَطَ مِنْ قِيلِ الهمزة مع لامِ المعرفة.

قلت: هي لغة لبعض العرب يتكلم بها أهل المدينة، وبهذه اللغة قرأ نافع،

يقولون: قَالَ أَلْخَمَرُ، يريدون: قَالَ

الْأَخْمَرُ، ومنهم من يقول: قَالَ لَخْمَرُ،

قال ذلك سيويه والخليل، حكاه الزجاج.

ثعلب، عن ابن الأعرابي: الْحَقَقَةُ:

الرَّكَوَاتُ الْمُتَلَايِمَاتُ، وَالْحَقَقَةُ أَيْضاً:

السُّقُوقُ الضَّيِيقَةُ.

وفي «النوادر» يقال: اسْتَحَقَّ الْفَرَسُ وَأَخَقَّ

وَامْتَحَضَ: إِذَا اسْتَرَخَى سُرْمَهُ، يُقَالُ ذَلِكَ

فِي الذِّكْرِ.

وقال أبو نصر: هي البعيدة المسلك الدائمة الهبوب.

وقال ابن أحمر يصف الريح:

هَوَاجَاءَ زَعْبَلَةِ الرُّوَّاحِ خَجَوُ

جَاةُ السُّلْدُو زَوَاحِهَا شَهْرُ

قال: والأصل خَجُوج، وقد خَجَّتْ تَخُجُّ، وأنشد أبو عمرو:

* وَخَجَّتِ النَّيْرَجُ مِنْ خَرِيْقِهَا *

وقال النضر: الخَجْخَاج من الرجال الذي يُرَى أنه جادٌ في أمره وليس كما يُرَى.

أبو عبيد، عن الفراء: خَجَجَ الرجلُ وخَجَجَ، إذا لم يُد ما في نفسه.

قلت: وهذا يَقْرُب من قول النضر، وهو أصحُّ ممَّا قاله الليث في الخَجْخَاج.

أبو عبيد عن الأصمعي: الخَجْجُجى من الرجال: الطويل الرُّجْلين.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الخَجُّ: الجماع الخَجُّ: الدَّفْع.

وفي «النوادر»: الناسُ يَهْجُونَ هذا الوادي هَجًّا وَيَخْجُونَهُ خَجًّا، أي ينحدرون فيه ويطؤونه كثيراً.

جج: في حديث البراء بن عازب أن النبي ﷺ كان إذا صلى جَجَّ.

قال شمر: يقال: جَجَّى الرجلُ في صلاته، إذا رَقَعَ بطنه. قال: وجَجَّى تَجْجِيَةً إذا جَلَسَ مُتَوَفِّزاً في الغائط.

قال: وقال ابن الأعرابي: ينبغي له أن يُجْجِي وَيُخْجِي، والشَّخْجِيَّة: إذا أراد الركوعَ رَفَعَ ظهْرَهُ.

وقال أبو السَّمَيْدَع: المجْجِي: الأفْجَج الرُّجْلين. قال: وَجَجَّتِ النُّجُومُ تَجْجِيَةً وَخَوَّتْ تَخْوِيَةً: إذا مالت للْمَغِيب.

عمرو، عن أبيه: خَجَّ جَارِيَتُهُ إِذَا مَسَحَهَا وَجَجَّ إِذَا تَفَتَّحَ فِي سُجُودِهِ وَغِيَرِهِ.

وقال أبو العباس في تفسير حديث البراء معنى جَجَّ، أي فَتَحَ عَضُدَيْهِ فِي السُّجُودِ، وَكَذَلِكَ جَجَّى وَاجْلَجَّ، كُلُّهُ إِذَا فَتَحَ عَضُدَيْهِ فِي السُّجُودِ.

وقال الفراء: جَجَّ: تَحَوَّلَ مِنْ مَكَانِهِ إِلَى مَكَانٍ، والقول ما قال أبو عمرو.

وفي حديث آخر: إِنْ أَرَدْتَ الْعِرَّ فَجَجْجِجْ فِي جُشَمٍ.

قال الليث: الجَجْجَجَّة: الصياح والنداء ومعنى الحديث صَاحَ وَنَادَى فِيهِمْ وَتَحَوَّلَ إِلَيْهِمْ، وأنشد أبو الهيثم للأغلب:

* إِنْ سَرَكَ الْعِرُّ فَجَجْجِجْ فِي جُشَمٍ *

قال أبو الهيثم: جَجْجِجْ بِهَا: ادْعُ بِهَا تَفَاجِرُ مَعَكَ.

قال: ويقال: بَلِ جَجْجِجْ، بِهَا أَيْ ادْخُلْ بِهَا فِي مَعْظَمِهَا وَسَوَادِهَا الَّذِي كَانَهُ لَيْلٍ، وَقَدْ تَجَجْجِجْ: أَيْ تَرَكَبْ، وَاشْتَدَّتْ ظُلْمَتُهُ.

قال: وأنشدنا أبو عبد الله:

لَمَنْ حَبَالًا زَارَنَا مِنْ سَبْدَحَا

طَافَ بِنَا وَاللَّيْلُ قَدْ تَجَجْجِجَا

ما رَقَّ منه، وكلُّ شيء رَقَّ وَلَطَفَ فهو خَشَّاشٌ.

وقال الليث: رجل خَشَّاشُ الرَّأسِ، فإذا لم تَذْكُرِ الرَّأسَ فقل: رجل خَشَّاشٍ بالكسر.

وفي الحديث: أن امرأة ربطت هِرَّةً فلم تُطْعِمَهَا ولم تَدْعَهَا تَأْكُلَ مِنْ خَشَّاشِ الأَرْضِ.

قال أبو عبيد: يعني مِنْ هَوَامِ الأَرْضِ وَدَوَابِّهَا وما أَشْبَهَهَا.

وفي حديث عمر: أن قبيصة بن جابر قال له: إني رَمَيْتُ طَبِيئاً وأنا مُحَرِّمٌ فَأَصَبْتُ خُشَّاشاً، فأَبْرَسَ فَمَاتَ.

قال أبو عبيد: الخُشَّاشُ: هو العَظْمُ النَّاشِزُ خَلْفَ الأذُنِ، وفيه لَفَتَانِ: خُشَّاءٌ، وَخُشَّاءٌ.

وقال الليث: الخُشَّاشَانِ: عَظْمَانِ نَاتِنَانِ خَلْفَ الأذُنَيْنِ.

وقال العجاج:

* فَمِ خُشَّاشَايَ حُرَّةَ النَّخْرِيرِ *

قال: والخُشَّاشَةُ: صَوْتُ السَّلَاحِ.

قال: وفي لغة ضعيفة: شُخْشَخَةٌ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لصوت الشوب الجديد إذا حَرَّكَ: الخُشْخَشَةُ، وَالتُّشْشَةُ.

قال: والخُشُّ: الشيء الأَخْشَنُ، والخُشُّ: الشيء الأسود.

قال أبو الفضل: وسمعتُ أبا الهيثم يقول: جَخَجَخَ أصله جَجَجَ جَجَجَ، كما تقول: بَخَّ بَخَّ كلمة يُتَكَلَّمُ بها عند تفضيلك الشيء، وكذلك بَدَخَ، مثل بَخَّ وَجَجَ، وأنشد:

نحن بَنُو صَغْبٍ وَصَعْبٍ لَأَسَدُ
فَبَدَخَ هَلْ تُنْكِرُنَ ذَاكَ مَعَدَّ؟

باب الخاء والشين

[خ ش]

خخش، شَخَّ: [مستعملان].

خخش: قال الليث: الخُشُّ جَعْلُكَ الخِشَّاشِ فِي أَنْفِ البعير، وجمعه أُخْشَةٌ.

أبو عبيد عن الأصمعي: الخَشَّاش: ما كان فِي العَظْمِ إِذَا كَانَ عَوْدًا، والعران: ما كان فِي اللحم فوقَ الأنفِ. وقد خَشَّشْتُ البعيرَ فهو مَخْشُوشٌ.

أبو عبيد عن الأصمعي أيضاً: خَشَّشْتُ فِي الشَّيْءِ دَخَلْتُ فِيهِ.

قال زهير:

* فَخَشَّ بِهَا خِلَالَ الْقَذْفِ *

أي دخل بها.

أبو عبيد عن الأصمعي الخَشَّاش: الحَيَّةُ بالكسر. والخَشَّاش: الرجل الخفيف بالكسر.

قال: والخَشَّاش: شِرَارُ الطير، هذا وحده بالفتح.

وقال ابن الأعرابي: الرجل الخفيف خَشَّاشٌ أيضاً. رواه شمر عنه. قال: وإنما سمي به خَشَّاشُ الرَّأسِ مِنَ العِظَامِ، وهو

وقال: كروانُ خَشَاش، وحُبَارِي خَشَاش
سواء.

وقال أبو أسلم: الخَشَاش من دواب
الأرض: الصغير الرأس اللطيف.

قال: والجذأ ومُلاعِب ظله. خَشَاش.

قال ابن الأعرابي: الخَشَاش: الخفيف
الروح الذكي، وأنشد:

أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه

خَشَاشاً كُراس الحية المتوقد

وقال أبو خيرة: الخَشَاش: حية بيضاء
قلما تؤذي. وهي بين الحُقَاتِ والأرقم
والجميع الخشان.

عمرو عن أبيه: يقال للرجالة: الخَشْ
والخَشْ والصف والبيث. قال: وواحد
الخَشْ: خاش.

ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الخَشَاش:
الغضب، يقال: قد حرك خَشَاشه، إذا
أغضبه.

والخَشَاش: الشجاع، بضم الخاء.

قال: والخَشَاش: الغزال الصغير،
والخَشَاش: تصغيرُ خَشْ، وهو التل،
والخَشَاش الجوالق، وأنشد:

* بين خَشَاش بازلي جور *

شخ: قال الليث: يقال للصبي: شَخَّ الصبي
بيّوله: إذا سمعك صوته، وذلك إذا امتدَّ
كالقضيبي.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الشَخْ:
البول، وأنشد:

أبو عبيد عن أبي عمرو: الخَشَاش:
الجماعة الكثيرة من الناس، وأنشد:

في حومة الفيلق الجأواء إذ نزلت

فَسُرَّ وقبضها الخَشَاش إذ نزلوا

قال: وقال أبو عمرو: رجل مَخَشْ،
ومَخَشَف، وهما الجريشان على قول
الليل.

وقال غيره: الخَشْ: القليل من المطر،
وأنشد:

يسألني بالْمُخْشَى عن بلاده

فقلت: أصابَ الناسُ خَشْ من القَطْرِ

وانخَشَ الرجلُ في القوم انخِشاشاً: إذا
دخلَ فيهم.

أبو عبيد عن الأصمعي: الخَشَاء أرض
فيها رمل، يقال: أنَبَطَ في خَشَاء.

وقال: الخَشْ: أرض غليظة فيها طين
وحصباء.

شمر عن الفُقَيْسي: الخَشَاش: حية الجبل
لا تُظني، قال: والأفعى: حية السهل،
وأنشد:

* قد سألَم الأفعى مع الخَشَاش *

وقال ابن شميل: الخَشَاش: حية صغيرة
سمراء أصغر من الأرقم.

قال: والخَشَاش: من دواب الأرض
والطير: مالا دُماعَ له. قال: والحية
لا دُماعَ له، والنعامة لا دُماعَ لها،
والكَرَوَانُ لا دُماعَ له.

* وكان أكلاً دائماً وشحاً
أي يشح بئوله لا يقدر أن يحبسه.
وقال غيره: هو الشحشة أيضاً.

وقال ابن الأعرابي الشح البؤل،
والشحشة والشحشة والخفخة: حركة
الفرطاس أو الثوب الجديد.

باب الخاء والضاد

[خ ض]

خض، ضح: مستعملان.

خض: قال أبو عبيد: قال الفراء: الخضاض:
الشيء اليسير من الحلي.
قال: وأنشدنا القناني:

ولو أشرقت من كفة الشتر عاطلاً
لقلت غزال ما عليه خضاض
قال: ويقال للرجل الأحق أيضاً:
خضاض.

وقال الأموي: الخضض: الحُرَز الأبيض
الذي تلبسه الإمام.

وقال ابن الأعرابي: الخضاض: يقس
الدواة، والمداد الذي يكتب به.

قال: والخضاض من الرجال الضخم
الحسن. قلت: وجمعه الخضاض، مثل
قناقن وقناقن.

وقال الليث الخضاض: ضرب من
القطران، وكل شيء يتحرك ولا يصوت
خحورة، يقال: إنه يتخضض حتى يقال
وجاه بالخنجر فخضض به بطنه.

قلت: الخضاض الذي يهنا به الجربى:
ضرب من النفط أسود رقيق لا خحورة فيه،
وليس بالقطران، لأن القطران عصاره
شجر معروف، وفيه خحورة يداوى به دبّر
البعير، ولا يطلى به الجرب. وشجره
ينبت في جبال الشام، يقال له: العرعر.

وأما الخضاض فإنه ديسم رقيق ينبع من
عين تحت الأرض.

وقال الليث: خضضت الأرض، إذا
قلبتها حتى يصير موضعها مثاراً رخواً، إذا
وصل إليها الماء أثبت.

والخضيض: المكان المنبثوث تلبه
الأمطار.

وقال غيره: خضض الحمام الأنان، إذا
خالطها، وأصله من خاض يخوض، إذا
دخل الجوف من سلاح وغيره.
ومنه قول الهذلي:

فخضضت ضفني في جمه
خضاض المداير قدحاً عطوفاً
ألا تراه جعل مصدره الخاض، وهو فعال
من خاض.

وقال اللحياني: قال الأصمعي: جمل
خضض وخضاض وخضاض إذا كان
يتمخض من البذن والسون.

وقال الفراء: نبت خضض وخضاض
الماء: ريان ناعم.

وسئل ابن عباس عن الخضضة، فقال:
هو خير من الزنا، ونكاح الأمة خير منه،

قال: وبعضُ يجعلُ الحُصَّاصَ للضيقِ
والواسعِ، حتى قالوا لَحُرُوقِ المصفاةِ:
حُصَّاصٌ وأنشد:

وإنَّ حُصَّاصُ لِبِلَهِنَ أَشَدُّ

رَكِبَنَ مِنْ ظُلُمَاتِهِ مَا أَشَدُّ
قال: شَبَهَ القَمَرَ بالحُصَّاصِ، أي ما استترَ
بالعمامِ.

قال: والحُصُوصُ مَصْدَرُ قولِكَ: هو
يُخْصُ وَحُصِّصْتُ الشَّيْءَ، وَأَخْصَصْتُهُ.

قال: والخاصَّةُ: الذي اختصَّصته لنفسك.

قلت: وتصغرُ الخاصَّةُ حُويضةً.

وفي الحديث: «حُويضةُ أحدكم» يعني
الموت.

وقال ابن شميل عن الطائفتي قال:
الحُصَّاصَةُ ما يَبْقَى فِي الكَرَمِ بعد قِطَافِهِ
العُنَيْقِيدِ الصَّغِيرِ، ههنا وآخر ههنا،
وجمعها حُصَّاسٌ، وهو التَّبْدُ القليل.

قلت: ويقال له مِنْ عُذُوقِ النُّخلِ الشَّمْلُ
والشَّمَالِيلُ، ويقال: تَخَصَّصَ فلانٌ بالأمرِ
واختَصَّ به، إذا انفرد به، وَخَصَّ غَيْرَهُ
واختَصَّهُ بِهِ.

وحانوت الحَمَارِ يسمَّى حُصْصاً، منه قول
أمرئ القيس:

كَأَنَّ التَّجَارَ أَصْعَدُوا بِسَبِيحَةِ

مِنَ الحُصِّ حَتَّى أَنْزَلُوهَا عَلَى يُسْرِ
ويقال: فلانٌ مُخَصَّصٌ بفلانٍ، أي خاص
به، وله به حُصِّيَّةٌ، والإحصاصُ في غير

وَفَسَّرَ الخُضْخُضَةَ بِالاستِمْناءِ، وهو
استنزَالُ المَيِّ فِي غَيْرِ القَرْجِ.

عمرو عن أبيه قال: الخضاض: المِدادُ.
والخضاض: مِخْتَلَةُ السُّوَرِ.

ضَخ: قال الليث: المِضْحَةُ: قِصْبَةٌ فِي جَوْفِهَا
خَشَبَةٌ يُرْمَى بِهَا المَاءُ مِنَ القَمِّ.

قلت: الضَّخ، بِمِثْلِ النَّضْحِ وَقَدْ ضَخَّه
ضَخاً، إِذَا نَضَحَهُ بِالماءِ.

باب الخاء والصاد

خ ص

خص، صخ: مستعملان.

خص: قال الليث: الحُصُّ: البَيْتُ الَّذِي
يُسْقَفُ بِخَشَبَةٍ عَلَى هَيْئَةِ الأَرَجِ.

قلت: وجمعه حُصُوصٌ وأحْصَاصٌ، سُمِّيَ
حُصْصاً لِمَا فِيهِ مِنَ الحُصَّاصِ، وهو التَّقَارِيحُ
الضَّيِّقَةُ.

والخُصَّاصَةُ: الخَلَّةُ والحَاجَةُ وَذُو
الخُصَّاصَةِ، ذُو الخَلَّةِ والفقر.

قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ
وَكُلُّ كَانٍ بِهِنَّ حُصَّاصَةً﴾ [النحر: ١٩] وأصلُ
ذلك مِنَ الحُصَّاصِ وَكُلُّ خَلَّلٍ أَوْ خَرَقٍ
يَكُونُ فِي مُنْخَلٍ أَوْ بَابٍ أَوْ سَحَابٍ أَوْ يُرْتَقِعُ
فَهُوَ حُصَّاصٌ، والواحدةُ حُصَّاصَةٌ، وَيُجْمَعُ
حُصَّاصَاتٌ، ومثله قول الشاعر:

* مِنْ حُصَّاصَاتٍ مُنْخَلٍ *

وقال الليث: الحُصَّاصُ: شَبَهَ كَوْنُ يَكُونُ
فِي قُبَّةٍ أَوْ نَحْوِهَا، إِذَا كَانَ وَاسِعاً قَدَرُ
الْوَجْهِ.

هذا: الإزراء ويقال: خاصٌّ بَيْنَ
الْخُصُوصَةِ.

صخ: قال الليث: الصَّاخَّةُ: صَبِيحَةٌ تُصَخُّ
الْأَذَانُ فَتُصَيِّمُهَا، ويقال: كأنما في أذنه
صاخَّةٌ، أي طعنة. والغراب يَصَخُّ بمنفاره
في دبر البعير، أي يَطْعُنُ، ونحو ذلك
كذلك.

وقال أبو إسحاق في قول الله جلَّ وعزَّ:
﴿وَإِذَا جَاءَتِ الشَّائِقَةُ﴾ [عبس: ٣٣] قال: هي
الصبيحة التي تكون عنها الْقِيَامَةُ تُصَخُّ
الْأَسْمَاعُ، أي تُصَيِّمُهَا فلا تسمع إلا ما تُدْعَى
به لِلْإِحْيَاءِ.

وقال غيره: يقال لِلذَّاهِيَةِ: صاخَّةٌ.
ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الصُّخُّ:
الضَّرْبُ بِالْحَدِيدِ وَالْعَصَا الضَّلْبَةَ عَلَى شَيْءٍ
مُضْمَتٍ.

باب الخاء والسين

[خ س]

خس: سخ: مستعلان.

خس: قال الليث: الْخَسُّ: بَقْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ.

والْخَسَاسَةُ: مُضَلِّدُ الرَّجُلِ الْخَسِيسِ الْبَيْتِ
الْخَسَاسَةِ، يقال منه: خَسَسْتُ نَصِييَهْ خَسًّا
فهو مُخَسَّوسٌ، وامرأة مُسْتَخَسَّةٌ: إذا كانت
ذَمِيمَةَ الْوَجْهِ زُرِّيَّةً، مشتقٌّ مِنَ الْخَسَةِ.

قلت: والغرب تقول: أخسَّ الله حَظَّهْ
وَأَخَسَّهُ بِالْأَلْفِ، إذا لم يكن ذا جَدٍّ وَلَا حَظٍّ
في الدُّنْيَا، ولا شيء من الخير. وأخسَّ
فلانٌ، إذا جاء بِخَسِيسٍ مِنَ الْفِعَالِ، وقد

أَخَسَسْتُ فِي فِعْلِكَ. ويقال: رفع الله
خَسِيَّةً فلانٍ: إذا رَفَعَ حالَهُ بعد انْخِطاطِهَا
وابنة الْخُسِّ الْإِبَادِيَّةُ كانت امرأةً مَعْرُوفَةً
بِالْفَصَاحَةِ.

أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال:
الْخَسِيسُ: الْكَافِرُ. ويقال: هو خَسِيسٌ
خَتِيتٌ.

سخ: أهمله الليث.

وروى أبو عُبَيْدٍ عن الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ:
السَّخَاخُ: الْأَرْضُ الْمُحَرَّةُ اللَّبْنَةُ.

قلت: وقد جَمَعَهَا الْقَطَايِمِيُّ سَخَايِخَ،
فَقَالَ وهو يصف سَحَابًا مَاطِرًا:

تَوَاصَعَ بِالسَّخَايِخِ مِنْ مُنِيبٍ

وَجَادَ الْعَيْنَ وَأَفْشَرَشَ الْخِمَارَا

وفي «النوادر»، يقال: سُخٌّ فِي أَسْفَلِ
الْبُتْرِ، أي احْفَرْ: وَسُخٌّ فِي الْأَرْضِ، وَرُخٌّ
فِي الْحَفْرِ وَالْإِمْعَانِ فِي السَّيْرِ جَمِيعًا.
ويقال: لَخَّ فِي الْبُتْرِ مِثْلُ سَخٍّ.

باب الخاء والزاي

[خ ز]

خز: زخ: مستعلان.

خز: عمرو عن أبيه قال: الْخَزَزُ: الْعَوْسَجُ
الَّذِي يُجْعَلُ عَلَى رُءُوسِ الْجِيْطَانِ لِيَمْنَعَ
التَّسْلُقَ.

وقال الليث: يقال: خَزَّ الْحَائِظُ خَزًّا، إِذَا
وَضَعَ عَلَيْهِ شَوْكَاً.

ويقال: خَزَّهْ بِسَهْمٍ وَاخْتَزَّهْ، إِذَا انْتَقَطَمَ.
وقال زُوَيْدٌ:

* لا قى جمام الأجل المختز *

وقال الآخر:

فاحتزّه بسلب مذري

كأنما اختز براعبي

أي انتظمه، يعني الكلب يقرن سلب، أي طويل. مذري: محدّد.

أبو عبيد، عن الأصمعي: الخرز: الذكر من الأرانب وجمعه خزان، وثلاثة خزرّة.

والخز معروف، وجمعه خروز، وبائعه خزاز.

وقال أبو عمرو: تمرّ خاز: فيه شيء من الحموضة، وقد خزرت يا تمرّ نخز، فانت خاز.

ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الضريع العوسج الرطب، فإذا جفّ فهو عوسج، فإذا زاد جفوفه فهو الخريز.

قال: والخز الطغن بالحراب.

والخز: تغريز العوسج على رؤوس الحيطان.

وقال الأصمعي: اختزّه بالرمح واختلّه وانتظمه، بمعنى واحد.

وفي «النوادر»: اختزّت فلاناً، إذا أتيت في جماعة فأخذته منها. واختزّت بغيراً من الإبل، أي استقته وتركته. وأصل ذلك أن الخرز إذا وجد الأرنب عاشية اختزّ منها أرنباً وتركها.

أبو عبيد عن الأصمعي، قال: الخريز: القوي، وأنشد:

أعددت للورد إذا الورد حفر

غريباً جروراً وجلاًلاً خريز

وقال اللحياني: بغير خريز وخزاجز، إذا كان قوياً شديداً، ويقال: لتجده بحمله خريزاً، أي قوياً عليه.

وخزاري: موضع معروف. ويوم خزاري: أحد أيام العرب، ومنه قوله:

ونحن عداة أوقد في خزاري

رقدنا فوق رقد الرافدين

نخ: روى عن أبي موسى الأشعري أنه قال:

اتبعوا القرآن ولا يتبعنكم القرآن، فإنه من يتبع القرآن يزخ في قفاه حتى يقدف به في نار جهنم.

قال أبو عبيد: قوله يزخ في قفاه، أي يذفقه، يقال: زخخه أرخته زخاً.

ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الرزيخ بريق الجمر، وقد زخ زخاً.

قال: والمزخة: المرأة، وقد زخها زوجها يزخها زخاً، إذا جامعها.

وقال الليث: الرزيخ: شدة بريق الجمر والحبر، وأنشد:

فعند ذاك يطلع البريخ

في الصبح يحكي لونه زرخ

قال: وزخه الرجل: امرأته.

قلت: وقال ابن الأعرابي في المزخة مثله، وأنشد:

أفلس من كانت له مزخة

يزخها ثم ينام الفخة

وَرَحَّ بَبُولَهُ مِثْلَ ضَخٍّ، قَالَ اللَّيْثُ.

قال: وربما وَضَعَ الرَّجُلُ مَسْحَاتِهِ فِي وَسْطِ نَهْرٍ ثُمَّ يَرْحُ بِنَفْسِهِ، أَيْ يَبُّ.

أبو عبيد، عن الأصمعي: الرَّحَّةُ: الغَيْظُ، وأنشد قوله:

فَلَا تَفْعُدَنَّ عَلَيَّ رَحَّةً

وَتُضَوِّرُ فِي الْقَلْبِ وَجْدًا وَخَيْفًا

وَالرَّحَّ وَالنَّحَّ: السَّيْرُ الْعَنِيفُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

لَقَدْ بَعَثْنَا حَادِيًا مِرْحَا

أَعْجَمَ إِلَّا أَنْ يَنْخُ نَحًّا

باب الخاء والطاء

[خ ط]

خَطَّ، طَعَّ: مُتَعَمِّلَانِ.

خط: قال الليث: الخط: أرضٌ تُنسَبُ إليها الرِّمَاحُ الخَطِيَّةُ، فَإِذَا جَعَلْتَ النَّمْبَةَ اسْمًا لَارْمًا قُلْتَ: خَطِيَّةٌ، وَلَمْ تَذَكَرِ الرِّمَاحَ، وَهُوَ خَطَّ عُمانَ.

قُلْتُ: وَذَلِكَ السَّيْفُ كُلُّهُ يَسْمَى الْخَطَّ، وَمَنْ فَرَى الْخَطَّ: الْقَوْلِيفَ، وَالْعُقَيْرَ، وَقَطَّرَ.

وقال الليث: الخُطَّةُ مِنَ الْخَطِّ مِثْلُ النُّقْطَةِ مِنَ النَّمْطِ: اسْمٌ ذَلِكَ.

وفي «النوادر»: يُقَالُ أَقَمَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ بِخُطَّةٍ وَبِخُجَّةٍ، مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ. وَاخْتِطَّ فَلَانٌ خِطَّةً إِذَا تَحَجَّرَ مَوْضِعًا وَخَطَّ عَلَيْهِ بِجِدَارٍ، وَجَمْعُهُ الْخِطَطُ.

وقال الليث: الخطوط من بقر الوحش: الذي يَخُطُّ فِي الْأَرْضِ بِأَطْرَافِ أَظْلَافِهِ وَكَذَلِكَ كُلُّ دَابَّةٍ.

والتخطيط كالنسطير. وتقول: خَطَطْتُ عَلَيْهِ ذَنُوبَهُ، أَيْ سَطَّرْتُهَا.

ويقال: فَلَانٌ يَخُطُّ فِي الْأَرْضِ، إِذَا كَانَ يَفْكُرُ فِي أَمْرٍ وَيَعْدُرُهُ.

وقال ذو الرمة:

عَشْبَةٌ مَالِي جِيلَةٌ غَيْرَ أَنَّنِي

بَطَرُقِ الْخَصَى وَالْخَطِّ فِي الدَّارِ مُوَلِّعٌ

تعلب، عن ابن الأعرابي، عن أبي

المكارم أنه وَصَفَ مَذْعَأً دُعِيَ إِلَيْهَا

فَوَصَفَهَا، وَقَالَ: فَحَطَطْنَا ثُمَّ خَطَطْنَا، أَيْ

عَصَمْنَا عَلَى الْأَكْلِ فَأَخَذْنَا، وَأَمَّا

مَا حَطَطْنَا فَمَعْنَاهُ التَّعْذِيرُ فِي الْأَكْلِ،

وَالْخَطَّ ضِدُّ الْخَطِّ.

وفي حديث معاوية بن الحَكَم أنه سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْخَطِّ فَقَالَ: كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخُطُّ فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ عَلِمَ مِثْلَ عِلْمِهِ.

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ

قَالَ فِي الطَّرْقِ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُوَ

الْخَطُّ الَّذِي يَخُطُّهُ الْحَازِي، وَهُوَ عِلْمٌ

قَدِيمٌ تَرَكَهُ النَّاسُ. قَالَ: يَأْتِي صَاحِبُ

الْحَاجَةِ إِلَى الْحَازِي فَيُعْطِيهِ حُلُونًا، فَيَقُولُ

لَهُ: أَقْعُدْ حَتَّى أَخُطَّ لَكَ. قَالَ: وَبَيْنَ يَدَيِ

الْحَازِي غَلَامٌ لَهُ مَعَهُ وَبِيلٌ، ثُمَّ يَأْتِي إِلَى

أَرْضٍ رِخْوَةٍ فَيَخُطُّ الْأَسْتَاذَ خَطُوطًا كَثِيرًا

بِالْعَجَلَةِ، لِيَلَّا يَلْحَقَهَا الْعَدَدُ. قَالَ: ثُمَّ

مساكن لهم، كما فعلوا بالكوفة والبصرة
وبغداد، وإنما كُيسرت الخاء من الحُطّة
لأنها أُخْرِجَتْ على مَصَدَرٍ بُني على فُعْلَةٍ.

وأما الحُطّة فهي شُبّة القِصّة، يقال: إن
فلاناً لِيَكْلَفَنِي حُطّة من الخَسَف.

وسمعت المنذريّ يقول: سمعتُ إبراهيم
الحَبْرِيّ، وسئل عن حديث النبي ﷺ أنه
وَرَكَّ النساءَ يَحْطِطُهُنَّ دون الرجال، فقال:
نعم، كان النبي ﷺ أَعْطَى نساءً يَحْطِطْنَ
يَسْكُنُهُنَّ بالمدينة، شُبّة القَطَايع، منهنَّ أُمُّ
عَبْدٍ، فجعلها لهنَّ دون الرجال لا حِطَّ
فيها للرجال.

قال الليث: وَالْحَطُّ: ضَرْبٌ مِنَ الْبُضْعِ،
يَقَالُ: حَطَّ بِهَا فُسْحًا.

ويقال: حَطَّه بالسَّيْفِ يُضْفِنُ.

ويقال: الْكَلَا: حُطُوطٌ فِي الْأَرْضِ، أَيِ
طَرِائِقٍ لَمْ يَعْمُ الْغَبْتُ الْبِلَادَ كُلَّهَا.

وفي حديث عبد الله بن عمرو في صفة
الأرض الخامسة: فِيهَا حَيَّاتٌ كَسَلَّاسِلُ
الرَّمْلِ وَكَحُطَّائِطٍ بَيْنَ الشَّقَائِقِ وَاحِدَهَا
خَطِيطَةٌ، وَهِيَ طَرِائِقُ تَفَارُقُ الشَّائِقِ فِي
غِلْظِهَا وَلِينِهَا.

وَالْحَطُّ: الطَّرِيقُ، يَقَالُ الرَّمْ ذَلِكَ الْحَطُّ
وَلَا تُقْلِمُ عَنْهُ شَيْئًا.

شمر عن ابن شميل: الْأَرْضُ الْخَطِيطَةُ:
الَّتِي يُعْطَرُ مَا حَوْلَهَا وَلَا تُمَطَّرُ هِيَ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الْأَحَطُّ: الدَّقِيقُ
الْمَحَاسِنِ.

يَرْجِعُ فَيَمْحُو عَلَى مَهْلٍ حَظْلَيْنِ حَظْلَيْنِ، فَإِنْ
بَقِيَ مِنَ الْخُطُوطِ خَطَانٌ فَهُمَا عَلَامَةُ
النُّجَحِ. قَالَ: وَالْحَازِي يَمْحُرُ وَغَلَامُهُ
يَقُولُ لِلتَّقَاوِلِ: ابْنِي عِيَان، اسْرِعَا الْبَيَان.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَإِذَا مَسَا الْحَازِي
الْخُطُوطَ بَقِيَ مِنْهَا حَظٌّ فَهُوَ عَلَامَةُ الْحَيَّةِ
فِي قِضَاءِ الْحَاجَةِ. قَالَ: وَكَانَتْ الْعَرَبُ
تَسْمِي ذَلِكَ الْخَطَّ الَّذِي يَبْقَى مِنْ خُطُوطِ
الْحَازِي: الْأُسْحَمَ. وَكَانَ هَذَا الْخَطُّ
عِنْدَهُمْ مَشْتُومًا.

وروي عن ابن عباس أيضاً أنه سئل عن
رجل جعل أَمْرَ امْرَأَتِهِ يَبْدَاهَا، فَقَالَتْ لَهُ:
أَنْتَ طَالِقٌ ثَلَاثًا. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: حَظُّ
اللَّهِ نَوَّعَهَا أَلَا طَلَّقْتُ نَفْسَهَا ثَلَاثًا، وَيُرْوَى:
حَظًّا اللَّهُ نَوَّعَهَا.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَنْ رَوَاهُ حَظُّ اللَّهِ نَوَّعَهَا،
جَعَلَهَا مِنَ الْخَطِيطَةِ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ
تُمْطَرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ، وَجَمْعُهَا
حُطَّائِطٌ وَأَنْشَدَ:

* عَلَى فَلَاصٍ تَحْتَطِي الْحُطَّائِطُ *

قَالَ ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عُبَيْدَةَ.

وَقَالَ الْبَلِيثُ: حَظٌّ وَجْهُ فُلَانٍ وَاحْتَظَّ،
وَحُطَّطْتُ بِالسَّيْفِ وَسَطَهُ.

وَالْحَطُّ: الْكِتَابَةُ وَنَحْوُهُ مِمَّا يُحَظُّ.

وَالْحِطَّةُ: الْأَرْضُ وَالذَّارُ يَخْطِطُهَا الرَّجُلُ
فِي أَرْضٍ غَيْرِ مَمْلُوكَةٍ لِيَتَحَجَّرَهَا وَيَبْنِي
فِيهَا، وَجَمْعُهَا الْخِطَطُ، وَذَلِكَ إِذَا أَدْنَى
الْسلطانُ لْجَمَاعَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَخْطُطُوا
الدُّوْرَ فِي مَوْضِعٍ بَعَيْنَهُ وَيَتَّخِذُوا فِيهَا

طبخ: قال الليث: الطَّخُوخُ مِنْ شَرَسِ الْخُلُقِ وسوء العشرة.

والطَّلْخَطْلَخَة: تسوية الشيء كنعو السحاب يكون فيه جُوبٌ، ثم يَنْطَلِخُطَخُ أي ينضمُّ بعضه إلى بعض، وهو الطَّلْخَطَاخ، ويقال للرجل الضعيف النظر: مُنْطَلِخُطَخٌ، والجميع مُنْطَلِخُطَخُونَ.

قال: والطَّلْخَطْلَخَة: حكاية الضجك، إذا قال طليح طليح، وهو أفتح القهقهة.

والطَّلْخَطَاخ: اسم رجل، وربما حكى به صوت الحلي ونحوه.

وقال أبو عبيد: المَنْطَلِخُطَلُخُ مِنَ الْعَنِيمِ. الأسود.

وقال الأصمعي: تَطَلَّخَ الليل، إذا أظلم.

ومثله: تَدَخَّدَخَ، وذلك إذا كان عَنِيمٌ يَسْتُرُ ضوء النجوم.

باب الخاء والدال

[خ د]

خَدَّ، دَخَّ: مستعملان.

خد: قال ابن المظفر: الخَدُّ مِنَ الْوَجْهِ: مَنْ لَدُنَّ الْمَخْجِرِ إِلَى اللَّحْيِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ جميعاً. ومنه اشتقَّ اسم الخِدَّة، قال: والخَدُّ: جعلك أخذوداً في الأرض تحفره مستطيلاً، يقال: خَدَّ خَدّاً، وأنشد:

رَكِبْنِ مِنْ قَلِجٍ طَرِيقاً ذَا قُحْمٍ
ضَاجِحِي الْأَخَادِيدِ إِذَا اللَّيْلُ أَذْلَهْمُ

أراد بالأخاديد شَرَكَ الطريق، وكذلك أخاديد السباط في الظهر.

وفي القرآن: ﴿قِيلَ أَصْحَابُ الْأَعْدُدِ﴾ [البزج: ٤] وكانوا خَدُّوا في الأرض أخاديداً، وأوقدوا عليها النيران حتى حَمِيتْ، ثم عَرَضُوا النَّاسَ عَلَى الْكُفْرِ، فَمِنْ امْتَنَعَ أَلْقَوْهُ فِيهَا حَتَّى يَحْتَرِقَ. والتخليدُ من تخديد اللحم إذا ضَمَرَتِ الدَّوَابُّ، وقال جرير يصفُ خيلاً هَزَلَتْ:

أَجْرَى قَلَانِهَا وَخَدَّدَ لَحْمَهَا

أَنْ لَا يَذُقْنَ مَعَ الشَّكَاكِمِ عُوْدًا
وَرَجُلٌ مُتَخَدِّدٌ، وامرأة مُتَخَدِّدَةٌ مَهْزُولٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ.

وإذا شَقَّ الْجَمْلُ بِنَابِهِ شَيْئاً قِيلَ: خَدَّهُ، وأنشد:

* قَدَّأَ بِخَدَّائِهِ وَهَذَا شَرَعْبَا *

وقال غيره: رأيتُ خَدّاً من الناس، أي طَبَقَةً، وطائفةً، وقتلهم خَدّاً فَخَدّاً، أي طبقةً بعد طبقة. وقال الجعدي:

شَرَا جَيْلٌ إِذْ لَا يَمْنَعُونَ نِسَاءَهُمْ

وَأَفْسَاهُمْ خَدّاً فَخَدّاً تَنْقَلَا

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الخَدُّ: الجماعة من الناس.

ويقال: تَخَدَّدَ القَوْمُ، إذا صاروا فِرْقاً. وخَدَّ الطريق: شَرَكُهُ.

وقال أبو زيد: وقال الأصمعي: الخَدُودُ فِي الْعُطْبِ وَالْهُودَاجِ: جَوَانِبُ الدَّفَتَيْنِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ، وَهِيَ صَفَانِحُ حَشَبِهَا، الْوَاحِدُ خَدٌّ.

* وَالْعَوْدُ يَشْكُو ظَهْرَهُ قَدْ دُخِدَا
وقال الأصمعي: تَدَخِدُخُ اللَّيْلُ، إِذَا
اِخْتَلَطَ ظِلَامُهُ، وَتَدَخِدَتْ الظُّلُمَاءُ.

وقال المؤرج: الدُّخْدَاخُ دُوَيْبَةُ صَفْرَاءَ
كثيرة الأرجل وقال الفقعي:

ضَحَكْتُ ثُمَّ أَغْرَيْتُ أَنْ رَأَيْتَنِي
لَا قِتْطَاعِي قَوَائِمَ الدُّخْدَاخِ
وفي «النوادر»: مَرَّ فُلَانٌ مُدِغِدَخاً
وَمُرَحِّخاً، أَيَّ مَرٍّ مُسْرِعاً.

باب الخاء والتاء

[خ ت]

خَتَّ، تَخَّ: مستعملان.

خَتَّ: ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الخَتُّ:
الطعن بالرماح مُدَارِكاً.

شمر: الخَتِيت والخَسيس واحد، وقد
أَخَتَّ الرجلُ فهو مُخِتٌ، إِذَا انْكَسَرَ
وَاِسْتَحْيَا، وقال الأخطل:

فَمَنْ يَكُ فِي أَوَائِلِهِ مُخِتاً
فِيَاكَ يَا وَلِيْدُ بِهِمْ فَخُورُ
ويقال: أَخَتَّ اللهُ حَقْلَهُ وَأَخَسَهُ، بمعنى
واحد.

تَخَّ: قال الليث: التَّخَخَعَةُ فِي بَعْضِ حِكَايَةِ
الْأَصْوَاتِ، كَأَصْوَاتِ الْجِنَانِ، وَهِيَ سُمِّيَ
التَّخَاتَا.

قال: والتَّخُّ: الْعَجِيزُ الْحَامِصُ. تَخَّ
الْعَجِيزُ يَتَخَّ تَخَوِخاً، وَأَتَخَّهُ صَاحِبُهُ
إِتْخَاخاً. ثعلب عن ابن الأعرابي قال:
التَّخُّ: الْعَجِيزُ الْمُسْتَرْخِي.

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ
قَالَ: الدُّخْدُ: الطَّرِيقُ. قَالَ: وَالدُّخُّ:
الدُّخَانُ، جَاءَ بِهِ يَفْتَحُ الدَّالَ.

وَرَوَى شَمْرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَخَذَهُ
فَخَذَهُ، إِذَا قَطَعَهُ. وَأَنشَدَ:

* وَعَضُّ مَضَاغٍ مَحْدُ مَحْدَمُ *
أَيُّ قَاطِعٍ.

وقال ضَرَبَةُ أَخْدُودٍ: شَدِيدَةٌ قَدْ خُدَّتْ فِيهِ.
وَأَخَادِيدُ السَّيَاطِ فِي الظَّهِيرِ: مَا شَقَّتْ مِنْهُ.

قال: وَأَخَادِيدُ الْأَرْثِيَّةِ فِي رَأْسِ الْبَيْتِ:
تَأْيِيرُ جَرْهَا فِيهِ.

وَحَدَّ السَّيْلُ فِي الْأَرْضِ: إِذَا شَقَّهَا بِجَرِيهِ.
وَالْحَدَّانُ فِي صَفَحَتِي الْوَجْهِ، وَهِيَ
الْحُدُودُ.

دُخَّ: ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: هُوَ
الدُّخَانُ، وَالدُّخُّ، وَالدُّخُّ، وَالظَّلُّ،
وَالنُّحَاسُ، وَأَنشَدَ:

* تَحْتِ رِوَايِ الْبَيْتِ يَغْشَى الدُّخَا *
قال: الدُّخُّ، أَرَادَ بِهِ الدُّخَانَ.

وقال الليث: فِي الدُّخِّ بِمَعْنَى الدُّخَانِ
مِثْلُهُ.

قال: وَيُقَالُ دَخِدَخْنَاهُمْ، أَيُّ وَطِئْنَاهُمْ
وَدَلَّلْنَاهُمْ، وَأَنشَدَ:

* وَدَخِدَخَ الْعَدُوَّ حَتَّى اخْرَمَسَا
وَكَذَلِكَ دَخِدَخْنَا الْبَلَادَ.

وقال غيره: دَخِلَخَ الْبَعِيرُ، إِذَا رُكِبَ حَتَّى
أَعْيَا وَذَلَّ. وَقَالَ الرَّاجِزُ:

[باب الخاء والضاء]

خ ظ

أهمله الليث.

خط: ورَوَى أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال: أَخْطَ الرجلُ، إذا استرخى بطنه وانْذَالَ.

[باب الخاء والذال]

ج ذ

أهمله الليث.

خذ: وفي «نوادير الأعراب»: خَذَّ الجُرْحُ خَيْدِلًا، إذا سَالَ منه الصَّدِيدُ.

ذخ: رَجُلٌ ذَخَذَخَ يُنْزِلُ قَبْلَ الْخِلَاطِ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: رَجُلٌ ذَوَذَخٌ، وَهُوَ الرُّمْلِيُّ الَّذِي يُنْزِلُ قَبْلَ أَنْ يُفْضِيَ إِلَى الْمَرْأَةِ.

[باب الخاء والفاء]

خ ث

أهمله الليث.

خت: ورَوَى أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال: الْخُتَّةُ: الْبَغْرَةُ الْكَلْبِيَّةُ: قُلْتُ: أَصْلُهَا الْخُثْيُ.

[باب الخاء والراء]

خر، رخ: مستعملان.

خر: قال الليث: الْخَرِيرُ: صَوْتُ الْمَاءِ وَصَوْتُ الرِّيحِ. قال: وَخَرِيرُ الْعُقَابِ: خَفِيفَةٌ.

وقد يَضَاعَفُ إِذَا تُوِّهَمَ سُرْعَةُ الْخَرِيرِ فِي الْقَصَبِ وَنَحْوِهِ، فَيُحْمَلُ عَلَى الْخَرْخَرَةِ، وَأَمَّا فِي الْمَاءِ فَلَا يُقَالُ إِلَّا خَرْخَرَةً.

قال: وَالْهَرَّةُ خَرُورٌ فِي نُؤْيِهَا. وَالْخَرْخَرَةُ: صَوْتُ الثَّوْرِ فِي نُؤْيِهِ، يُخَرْخِرُ خَرْخَرَةً، وَيَخَرُّ خَرِيرًا.

ويقال لصوته: الْخَرِيرِ، وَالْبَهِيرِ، وَالْعَظِيطِ.

أبو العباس عن سلمة عن الفراء: خَرَّ الْمَاءُ يَخَرُّ خَرِيرًا، فَهُوَ خَارٌّ.

وَخَرَّ الْمَيْتَ يَخَرُّ خَرِيرًا، فَهُوَ خَارٌّ، وَخَرَّ الْحَجَرُ، إِذَا تَذَهَدَى مِنَ الْجَبَلِ يَخَرُّ خُرُورًا بضم الخاء، من يَخَرُّ.

ورَوَى عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَبَايَعُكَ عَلَى الْآخِرِ إِلَّا قَائِمًا. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: أَمَّا مِنْ قَبْلِنَا فَلَسْتَ نَخَرُّ إِلَّا قَائِمًا.

قال الفراء: معناه أَلَّا أَغْبِنَ وَلَا أُغْبِنَ، فَقَالَ النَّبِيُّ: لَسْتُ تُغْبِنَ فِي دِينٍ وَلَا شَيْءٍ مِنْ قَبْلِنَا وَلَا بَيْعٍ.

وقال أبو عبيد: معنى قوله: أَلَّا أَجْزُ إِلَّا قَائِمًا، أَي لَا أَمُوتُ، لِأَنَّهُ إِذَا مَاتَ فَقَدْ خَرَّ وَسَقَطَ، إِلَّا قَائِمًا أَي ثَابِتًا عَلَى الْإِسْلَامِ.

قال: وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: أَمَّا مِنْ قَبْلِنَا فَلَسْتَ تَخَرُّ إِلَّا قَائِمًا، أَي لَسْنَا نَدْعُوكَ وَلَا تُبَايَعُ إِلَّا قَائِمًا، أَي عَلَى الْحَقِّ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: خَرَّ الرَّجُلُ يَخَرُّ، إِذَا تَنَعَّمَ وَخَرَّ يَخَرُّ، إِذَا سَقَطَ. قاله بضم

الخاء.

رَبِيبَةٌ حَقِيفٌ دَأَعَتْ فِي حَقْوِهَا

قُلْتُ وَغَيْرِهِ يَقُولُ: خَرَّ يَجْزُ بِكَسْرِ الْخَاءِ.

رَخَاخُ الشَّرَى وَالْأَفْحَوَانِ الْمَدْبُومَا

قَالَ: وَالْمُخْرُخُورُ: الرَّجُلُ النَّاعِمُ فِي طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ، وَلِبَاسِهِ وَفَرَاشِهِ.

أَيُّ إِنِّهِ لَمْ يُصِيبْهَا مِنَ الرُّخَاخِ شَيْءٌ، وَرَبِيبَةٌ: بَقْرَةٌ، وَقَوْلُهُ: وَالْأَفْحَوَانِ، أَيُّ وَتَغْرَأُ كَالْأَفْحَوَانِ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ لِيُحْذِرُوفِ الصَّبِيِّ الَّذِي يُدِيرُهَا خَرَّارَةً، وَهُوَ حِكَايَةُ صَوْتِهَا: خَرَّخَر.

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: رَخَاءُ الْأَرْضِ: مَا اتَّسَعَ مِنْهَا وَلَانَ، وَلَا يَضُرُّكَ اسْتَوَى أَوْ لَمْ يَسْتَوِ، وَأَنْشَدَ لَابْنِ مُقْبِلٍ أَيْضًا:

وَالْخَرَّارَةُ: عَيْنُ الْمَاءِ الْجَارِيَةِ، سَمِيتُ خَرَّارَةً لِخَرِيرِ مَائِهَا، وَهُوَ صَوْتُهُ.

فَلَبَّاهُ مَسُّ الْقِطَارِ وَرَخَّه

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْأَخْجَرَةُ، وَاحِدُهَا خَرِيرٌ، وَهِيَ أَمَاكُنُ مَطْمِنَةٌ تَنْقَادُ بَيْنَ الرُّبُوتَيْنِ.

نَعَاجُ رُؤَافٍ قَبْلَ أَنْ يَسْتَشْدَدَا
قَالَ: رَخَّهَ وَطَنَهُ فَأَرْخَاهُ. وَرُؤَافٍ: مَوْضِعٌ.

قَالَ: وَأَخْبِرْنِي خَلْفَ الْأَحْمَرِ أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ تَشْدُ:

وَرَوَى فِي الْحَدِيثِ «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ أَفْضَلُهُمْ رَخَاخًا أَفْضَلُهُمْ عَيْشًا».

بِأَخْجَرَةِ الثَّلَبُوتِ يَرْبَأُ قَوْفَهَا

فَقَرَّ الْمِرَاقِبِ خَوْفَهَا أَرَامَهَا

فَأَمَّا الْعَامَّةُ فَتَقُولُ أَحْجَرَةً، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْخَاءِ، وَالْبَيْتُ لِلْبَيْدِ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ارْتَخَّ الْعَجِيزُ ارْتَخَاخًا، إِذَا اسْتَرَخَى، وَارْتَخَّ رَأْيُهُ إِذَا اضْطَرَبَ. وَسُكْرَانُ مُرْتَخَّ وَمُلْتَخَّ، بِالرَّاءِ وَاللَّامِ.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: فَإِنْ اضْطَرَبَ بَطْنُهُ مَعَ الْعِظْمِ. قِيلَ: تَخَرَّخَرَ بَطْنُهُ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ قَوْلَ الْجَعْدِيِّ:

* فَأَصْبَحَ صِفْرًا بَطْنُهُ قَدْ تَخَرَّخَرَا *

وَقَالَ اللَّيْثُ: الرُّخْ: مُعَرَّبٌ مِنْ كَلَامِ الْعَجَمِ مِنْ أَدَوَاتٍ لُغَتِيَّةٍ لَهُمْ. وَالرُّخْ: ثَبَاتٌ هَشٌّ.

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: خَرَّ إِذَا جَرَى وَخَرَّ إِذَا مَاتَ.

أَبُو زَيْدٍ: الرُّخَاءُ: الْأَرْضُ الْمُنْتَفِخَةُ الَّتِي تُكْثَرُ تَحْتَ الْوَقْدَةِ، وَجَمْعُهَا الرُّخَاخِي.

رَخ: قَالَ اللَّيْثُ: الرُّخَاخ: لِينُ الْعَيْشِ.

أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الرُّخَاخُ هُوَ الرُّخُوُ مِنَ الْأَرْضِ.

قَالَ: وَالْمُتَخَاءُ مِثْلُهَا، وَجَمْعُهَا الْمُتَخَاخِي.

شَمْرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَرْضٌ رَخَاءٌ رَخْوَةٌ لَيِّنَةٌ. وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ الرُّخَاءُ وَالسُّخَاءُ وَالسُّوْخَةُ.

باب الخاء واللام

[خ ل]

خل، لَح: [مستعملان].

خل: قال الليث: الاختلال من الخل من عصير العنب والتمر.

قلت لم أسمع لغيره أنه يقال: اختل العَصِيرُ، إذا صار خَلًّا، وكلامهم الجيد: خَلَّلَ شَرَابُ فلانٍ، إذا فَسَدَ، فصار خَلًّا.

سلمة عن الفراء قال: الخلة: الخمرة القارصة. والخلة: الخصاصة في الوُشَيْع، وهي الفُرْجة في الخُص.

قال: والخلة: الرملة اليتيمة المنفردة من الرَّمْل. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿لَا يَبِيعُ فِيهَا وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفْعَةٌ﴾ [البقرة: ٢٥٤].

قال الزجاج: يعني يوم القيامة، والخلة: الصداقة.

ويقال: خاللتُ الرجل خِلَالًا، ومنه قول امرئ القيس:

* وَلَسْتُ بِمَقْلِي الْخِلَالِ وَلَا قَالِي *

وقال الأصمعي: فلان كريمُ الخلة، أي كريمُ الإخاء والمصادقة، وكريمُ الخِلِّ وفلانٌ خَلَّتِي وفلانةٌ خَلَّتِي وخَلِّي، سواء في المذكر والمؤنث، وأنشد:

أَلَا أِبْلِغَا خَلَّتِي جَابِرًا

بأن خليلك لم يُقْتَلِ

والخلة: كل بُنْت خُلُو.

ويقال: جاءت الإبلُ مُخْتَلَّةً، إذا أكلت الخلة. وقال العجاج:

* جَاءُوا مُخْلِبِينَ فَلَاقُوا حَمَضًا *

قلت: ومن أطيب الخلة عند العرب الخَلِيّ والصُّلَيان، ولا تكون الخلة إلا من العُرْوَة، وهو كلُّ بُنْتٍ له أصل في الأرض يَبْقَى عِصْمَةً لِلنَّعَمِ إذا أُجْدِبَت السنة، وهي المُلَقَّة عند العرب، والعُرْفُج، والخلمة من الخلة أيضًا.

والعرب تقول: الخلة: خُبِرُ الإبل، والخَمْضُ فاكهتها، وتُضْرَبُ الخلة مثلاً للذعة والسعة، وتُضْرَبُ الحمض مثلاً للشر والحرب.

شمر عن ابن شميل قال: الخلة إنما هي الأرض: ويقال: أرضٌ خِلَّةٌ، وخُلِّلُ الأرض: التي لا حَمْضَ بها.

قال: ولا يقال للشجر خلة، ولا تُذَكَّر، وهي الأرض التي لا حَمْضَ بها، وربما كان بها عِصَاءٌ، وربما لم تكن.

ولو أتيت أرضاً ليس بها شيء من الشجر، وهي جُرُزٌ من الأرض، قلت: إنها الخلة.

وقال أبو عمرو: الخلة ما لم يكن فيه ملح ولا حموضة، والخَمْض: ما كان فيه حموضة وملوحة: قال الكميت:

صَادَقَنِّ وَادِيَهُ الْمَغْبُوطُ نَازِلُهُ

لا مرتعاً بعدت من حَمْضِهِ الخُلِّلُ

وقال ابن الأعرابي: الخلة من النبات: ما كان خُلُوءاً من المرعى. وقال أبو عمرو في قول الطِّرِمَاح:

لَا يَنْبِي يُحْمِضُ الْعَدُوُّ وَذُو الْخُلِّ

لَمَّةٌ يُشْفَى ضِدَاءُ بِالْإِحْمَاضِ

وقال الأصمعي: الخَلَّة: الحاجة. ويقال: ما أَخْلَكَ إلى هذا، أي ما أَحْوَجَكَ إليه.

وفي حديث ابن مسعود: تَفَقَّهُوا فَإِنْ أَحَدُكُمْ لَا يَدْرِي مَتَى يُخْتَلُّ إِلَيْهِ. قاله أبو عبيد: وقال في قول زهير:

وإن أناء خليلٍ يومَ مَسْأَلَةٍ
يقول لا غائبٌ مالي ولا حَرَمٌ
قال: يعني بالخليل المحتاج.

وقال ابن الأعرابي: الخليل: الحبيب. والخليل: الصادق، والخليل: الناصح. والخليل: الرقيق. والخليل: الأنف، والخليل: السيف. والخليل: الرُوح. والخليل: الفقير. والخليل: الضعيف الجسم، وهو المخلول، والخلُّ أيضاً.

الأصمعي: يقال لابنة المخاض: خَلَّة، والذكر خَلٌّ.

البحاني، يقال: إن الخمر ليست بخَمْطَة ولا خَلَّة، أي ليست بحامضة، والخَمْطَة التي قد أخذت شيئاً من الريح كريح التبن والتفاح. وجاءنا بلبن خامِط منه. ويقال: فيه خَلَّةٌ صالحة وخَلَّةٌ سيئة.

الأصمعي: يقال للرجل إذا مات له ميت: اللهم اخْلُفْ على أهليه بخير، واسدّد خَلَّتَهُ، يريد القُرْجَة التي تترك.

وقال أوس بن حجر:

لِهَلْكَ قَضَاةٍ لَا يُسْتَوِي الـ
مُتَوَدُّ وَلَا خَلَّةُ الذَّاهِبِ
أراد الثَّلْثَة التي تَرَك، يقول: كان سيّداً، فلما مات بقيت خَلَّتُهُ.

يقول: إن لم يَرْضَوْا بِالْخَلَّةِ أَطْعَمُوهُمْ الْخَمْضَ.

وقال غيره: يقول مَنْ جاء مُشْتَهِيًا قَتَالَنَا شَفَيْنَا شَهْوَتَهُ بِإِيقَاعِنَا بِهِ، كَمَا تُشْفَى الْإِبِلُ الْمُخْتَلَّةُ بِالْحَمْضِ.

وقال اللحياني: الْخِلَالَةُ الْمُخَالَّةُ، وأنشد: وكيف تصاحبُ مَنْ أَصْبَحَتْ

خَالَسَتْهُ كَأَيْسَى مَرْحَبٍ
أراد أَصْبَحَتْ خِلَالَتَهُ كخِلَالَةِ أَبِي مَرْحَبٍ.

وقال الزجاج في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا بِاللَّهِ الْوَحِيدِ﴾ [الشورى: ٤٧] أَوْضَعْتُ فِي الشَّيْرِ: أَسْرَعْتُ، المعنى: وَلَا أَسْرَعُوا فِيمَا يُخْلُ بِكُمْ.

وقال أبو الهيثم: أَرَادَ وَلَاؤُضَعُوا مَرَاقِبَهُمْ خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمْ الْفِتْنَةَ، وجعلَ خِلَالَكُمْ بمعنى وسَطَكم.

وقال ابن الأعرابي: ﴿وَلَاؤُضَعُوا خِلَالَكُمْ﴾ [النسوة: ٤٧]، أي لِأَسْرَعُوا فِي الْهَرَبِ خِلَالَكُمْ، أي ما تَفَرَّقَ مِنَ الْجَمَاعَاتِ لَطَلَبِ الْخَلْوَةِ وَالْفِرَارِ. وَالْخِلَالُ أَيْضاً جَمْعُ الْخَلَّةِ، وَهِيَ الْخَصْلَةُ، يقال: فَلَانٌ كَرِيمُ الْخِلَالِ وَلَتَيْمُ الْخِلَالِ، وَهِيَ الْبِخْصَالُ، وَيُقَالُ، خَلَّ ثَوْبُهُ بِخِلَالٍ يَخْلُهُ خَلًّا فَهُوَ مَخْلُولٌ، إِذَا شَكَّ بِالْخِلَالِ. وَقَصِيلُ مَخْلُولٍ، إِذَا غُرِرَ بِخِلَالٍ عَلَى أَنْفِهِ لثَلَا؛ يَرْضَعُ أُمَّهُ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَرْبِيهِ إِذَا أَوْجَعَ ضَرْعَهَا الْخِلَالُ.

قال: وَالْخِلَالُ: الْمُخَالَّةُ وَالْمَصَادَقَةُ.

وقال الأصمعي: الخَلّ: الطريقُ في الرَّمْلِ
والخَلّ: الرجل القليل اللحم؛ وقد خَلَّ
لَحْمُهُ خَلًّا وخُلُولًا. وقال الكسائي مثله.

وقال ابن بزرج: الخِخْل: ما دخل بين
الأسنان من الطعام. واليَخْلال: ما أخرجه
به وأنشد:

شاجي فيه عن لسان كالوَزَل
على ثناباء من اللحم خِخْل
وكذلك قال أبو عبيد، قال: واليَخْلل
جُفُونُ السُّيُوفِ، واحدها خِلَّة.

وقال النضر: الخِخْلُ من داخل سَيْرِ
الجَفْنِ، تُرَى مِنْ خَارِجٍ، واحدها خِلَّة،
وهو نَقْشٌ وَزِينَةٌ.

الأصمعي: تَخَلَّلْتُ القَوْمَ، إذا دخلت بين
خَلَلِهِمْ وخِلَالِهِمْ، ومنه تَخَلَّلَ الأسنان.

وقال شمر: تَخَلَّلْتُ دِيَارَهُمْ: مَشَيْتُ
خِلَالَهَا، وتَخَلَّلْتُ الرَّمْلَ، أي مضيت فيه
وأخَلَّلْتُ بالمكان وغيره، إذا تركته وَغَبْتُ
عنه. وفلان مختلُ الجسم، أي نحيفُ
الجسم، وفي رأي فلان خَلْلٌ، أي فُرْجَةٌ.

والخِلال: البَلَح. قال شمر: وهي بُلْغَةٌ
أهل البصرة واحدها خِلالة.

وقال الله جلّ وعزّ: ﴿قَرَأَ آلُودُودُ يَخُورُ مِنْ
خِلَالِهِ﴾ [الشّور: ٤٣] وقرئ: «من خلله».

ويقال: جلسنا خِلالَ الحَيِّ، وخِلالَ
دَوْرِهِمْ، أي جلسنا بين البيوت، ووسط
الدور، وكذلك سِرْنَا خِلالَ العَدُوِّ، أي
بينهم.

ويقال: طعنته فاخْتَلَلْتُ فُوَادَهُ بالرمح، أي
انتظمته.

أبو عبيد: الخَلّ والخَمَر: الخَيْرُ والشرّ،
يقال في مَثَلٍ: ما فلان بِخَلٍّ ولا خَمَرٍ،
أي لا خير فيه ولا شرّ عنده.

وقال الثّور بن ثَوَلْبٍ:
هَلَا سَأَلْتُ بَعَادِيَاءَ وَبَيْتَهُ
والخَلّ والخَمَرُ النّبي لم تُنْعَمَ
وسئل الأصمعي عن الخَلّ والخمر في
بيت النمر، فقال: الخَلّ: الخير،
والخَمَر: الشرّ. وقال أبو عبيدة: وغيره
يقول: الخَلّ: الخير، والخَمَر: الشر.

وقال اللحياني: يقال: قد غَمَّ في دُعائه،
وخَلَّ خَلًّا، أي خَصَّ، وأنشد:

فَعَمَّ فِي دُعَائِهِ وَخَلًّا
وَحَطَّ كَاتِبَاءَ وَاسْتَمَلًّا
قال: وخَلَّلُ بالتحديد، أي خَصَّصَ،
وأنشد:

عَهِدْتُ بِهِ الْحَيَّ الْجَمِيعَ فَأَصْبَحُوا
أَتَوْا دَاعِيَا اللَّهِ غَمًّا دَخَلًا

وقال اللحياني: شرابُ فلانٍ قد خَلَّلَ
يُخَلَّلُ تَخْلِيلًا، أي قَسَدَ، وكذلك كُلُّ
ما حَمَضَ من الأَشْرَةِ يقال له: قد خَلَّلَ
ويقال: قد خَلَّلَ فلانٌ أَصَابِعَهُ بالماء،
وخَلَّلَ لَحْيَتَهُ، إذا تَوَضَّأَ، ويقال: وجَدْتُ
في فَمِي خِلَّةً فَتَخَلَّلْتُ، والجَمِيعُ يَخَلَّلُ،

وقال الليث: سُمِّيَ الطريقُ بين الرملِ خَلًّا لأنه يتخلله، أي يتَّخذه.

قال: والخلّ في العنق: عِرْقٌ متصل بالرأس، وأنشد:

نمَّ إلى هادٍ شديد الخَلِّ

وعنِّي كالجذعِ مُشْمُولٍ

قال: وتخلّل السحاب: تَفَّهَ وهي مخارج مصبّ القطر، والجميع الخلال، والخلل: الرِّقَّة في الناس.

والخلل في الأمر كالوَهْن، والخلّ: الثوب البالي إذا رأيت فيه طُرْقًا.

قال: والخلّة: جَفَنُ السيف المَغشَّى بالآدم، والمُتخلّل: موضعُ الخُلخال من الساق. والخُلخال: الذي تلبسه المرأةُ. وفي الحديث أن النبي ﷺ أُتِيَ بِقَصِيلٍ مَخْلُولٍ، وهو المهزول.

وقال شمر: المخلول: المَهْزُول، وقيل: هو القَصِيل الذي خُلَّ أنْفُه؛ لثَلَا يَرْضَع أمّه. وأما المهزول فلا يقال له: مَخْلُول؛ لأن المخلول هو السمين ضدّ المهزول، والمَهْزُول: هو الخَلّ والمختل.

قال: وسمعتُ ابن الأعرابي يقول: الخلّة: بنتٌ مخاض.

ويقال: أنا بقرصٍ كأنه فُرْسُنٌ خُلّ، يعني السَّيِّئَة.

وقال ابن الأعرابي: اللحمُ المخلول هو المهزول.

وقال: وخلّ الرجلُ، إذا احتاج.

ويقال: أقسمَ هذا المالُ في الأخلّ، فالأخلّ أي في الأفقر فالأفقر. ويقال: ثوبٌ خلخال وهلهالٌ وخلخلٌ، إذا كانت فيه رِقَّة.

وقال الزجاج: الخليل: المحبّ الذي ليس في محبته خلل.

قال: وقول الله: ﴿وَأَتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥] أي أحبه محبةً تامة لا خللَ فيها.

قال: وجائز أن يكون معناه الفقير، أي اتخذه محتاجاً فقيراً إلى ربه.

قال: وقيل للصدّاقة: خلّة؛ لأن كل واحد منهما يسدُّ خللَ صاحبه في المودة والحاجة إليه.

قال: والخلّ: الذي يُؤتدَم به يستمى خلاً لأنه اختلّ عنه طعمُ الحلاوة.

لخ: وقال الليث: اللخلخة من الطَّيْب: ضَرْبٌ منه.

قلت: لم يزد الليث على هذا الحرف.

ورَوَّيْنَا عن ابن عباس قصة إسماعيلَ وإسكانَ إبراهيمَ إياه المحرم. قال: والوادي يومئذٍ لآخٌ.

قال شمر في كتابه: إنما هو لآخٌ، خفيف، أي مُعَوَّجٌ، ذهب به إلى الألخي والثلخواء، وهو المُعَوَّجُ الغم، والرواية لآخٌ بالتشديد.

روى أبو العباس أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي أنه قال: جَوَّفَ لآخٌ، أي عميق.

قال: والجَوْف: الوادي.

وقال ابن الأعرابي في قوله:

وقال أبو العباس فيما أخبرني عنه المنذري
عنه أنه قال: لَجَحَتْ عَيْنُهُ وَلَجَحَتْ، إذا
التَزَقَتْ من الرَّمَص.

* وَمَالَ عَرَبُ عَيْنِهِ وَلَحَا *
أي رِيَص.

قال: ومعنى قوله: والوادي لَأَخ، أي
مُتَضَائِقٌ مُتَلَا حَزٌّ لكثرة شجره، وقُلَّةٌ
عِمَارَتِهِ.

وفي الحديث: فَأَنَانَا رَجُلٌ فِيهِ لُخْلَخَانِيَّةٌ.

وقال الأصمعي: يقال: سَكَرَانُ مَلْتَحٌ
وَمُلْتَطَحٌ، أي مختلط، ومنه يقال: التَّحَّ
عليهم أمرهم، أي اختلط، ولا يقال:
سَكَرَانُ مَلْتَطَحٌ.

قال أبو عبيد: اللُّخْلَخَانِيَّةُ: العُجْمَةُ، يقال:
رَجُلٌ لُخْلَخَانِيٌّ، وامرأةٌ لُخْلَخَانِيَّةٌ، إذا كانا
لا يُفَصِّحَان.

وقال البعيث:

قال الأصمعي: وهو مأخوذ من وادٍ لَأَخ،
إذا كان ملتقاً بالشجر.

يَجْتَرِكُهَا إِنْ سَلَّمَ اللَّهُ جَارَهَا

بَنُو اللُّخْلَخَانِيَّاتِ وَهِيَ رَشُوْعٌ



مركز توثيق ودراسات



مرکز تحقیقات کلامی و فقهی علوم اسلامی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المنهج العام لكتاب تهذيب اللغة

١ - يتبع مخارج الحروف . وتأليفها :

ع ح هـ خ غ / ق ك / ج ش ض / ص س ز / ط د ت / ظ ذ ث / ر ل ن / ف ب م / و ا ي .

وقد نظمها أبو الفرج سلمة بن عبد الله المعافري في قوله :

يا سَائِلِي عَنْ حُرُوفِ الْعَيْنِ دُونَكِهَا فِي رُتَبٍ ضَمَّهَا وَزُنَّ وَإِخْصَاءُ
الْعَيْنُ وَالْحَاءُ ثُمَّ الْهَاءُ وَالْخَاءُ وَالْغَيْنُ وَالْقَافُ ثُمَّ الْكَافُ أَكْثَاءُ
وَالْجِيمُ وَالشَّيْنُ ثُمَّ الضَّادُ يَنْبَغُهَا ضَادٌ وَسَيْنٌ وَزَايٌ بَغْدَهَا طَاءُ
وَالْدَالُ وَالثَّاءُ ثُمَّ الظَّاءُ مُصِِّلُهَا بِالظَّاءِ ذَالٌ وَثَاءٌ بَغْدَهَا رَاءُ
وَاللَّامُ وَالنُّونُ ثُمَّ الْقَاءُ وَالْبَاءُ وَالْمِيمُ وَالْوَاوُ وَالْمَهْمُوزُ وَالْيَاءُ

٢ - يجري نظام أبواب الكتاب على الوجه التالي :

أولاً : المضاعف .

ثانياً : أبواب الثلاثي الصحيح .

ثالثاً : أبواب الثلاثي المعتل

رابعاً : أبواب اللفيف .

خامساً : الرباعي مرتباً على أبوابه .

سادساً : الخماسي بدون أبواب .



مرکز تحقیقات کمپیوتر علوم اسلامی

فهرس الأبواب اللغوية للجزء السادس من تهذيب اللغة

| | |
|-----|---------------------------------------|
| ٥ | باب الهاء والقاف مع الميم |
| ٨ | أبواب الهاء والكاف |
| ١٠ | باب الهاء والكاف مع الراء |
| ٢٢ | أبواب الهاء والجيم |
| ٢٨ | باب الهاء والجيم مع الراء |
| ٦٢ | أبواب الهاء والضاد |
| ٦٧ | أبواب الهاء والصاد |
| ٧٣ | أبواب الهاء والسين |
| ٨٧ | أبواب الهاء والزاي |
| ٩٨ | أبواب الهاء والطاء |
| ١٠٧ | أبواب الهاء والذال |
| ١٢٧ | أبواب الهاء والثاء |
| ١٣٣ | أبواب الهاء والظاء |
| ١٤٠ | أبواب الهاء والذال |
| ١٤٥ | أبواب الهاء والثاء |
| ١٤٦ | أبواب الهاء والراء |
| ١٦٠ | أبواب الهاء واللام |
| ١٧٢ | أبواب الهاء والنون |
| ١٧٧ | أبواب الهاء والقاف |
| ١٧٧ | باب الهاء والباء مع الميم |
| ١٨١ | هذه أبواب الثلاثي من معتل الهاء |
| ١٨١ | باب الهاء والغين |

| | |
|-----|---------------------------|
| ١٨١ | باب الهاء والقاف |
| ١٨٣ | باب الهاء والكاف |
| ١٨٤ | باب الهاء والجيم |
| ١٨٨ | باب الهاء والشين |
| ١٩١ | باب الهاء والضاد |
| ١٩٣ | باب الهاء والصاد |
| ١٩٤ | باب الهاء والسين |
| ١٩٦ | باب الهاء والزاي |
| ١٩٩ | باب الهاء والطاء |
| ٢٠١ | باب الهاء والذال |
| ٢٠٨ | باب الهاء والثاء |
| ٢١١ | باب الهاء والذال |
| ٢١١ | باب الهاء والثاء |
| ٢١٢ | أبواب الهاء والراء |
| ٢١٨ | باب الهاء واللام |
| ٢٢٧ | باب الهاء والنون |
| ٢٣٥ | باب الهاء والفاء |
| ٢٣٩ | باب الهاء والباء |
| ٢٤٥ | باب الهاء والميم |
| ٢٥٣ | باب لفيف حرف الهاء |
| ٢٦٤ | كتاب الرباعي من حرف الهاء |
| ٢٦٤ | باء الهاء والخاء |
| ٢٦٤ | باب الهاء والغين |
| ٢٦٤ | باب الهاء والقاف |
| ٢٦٩ | باب الهاء والكاف |

| | |
|-----|-----------------------|
| ٢٧٠ | باب الهاء والجيم |
| ٢٧٤ | باب الهاء والشين |
| ٢٧٥ | باب الهاء والصاد |
| ٢٧٥ | باب الهاء والسين |
| ٢٧٨ | باب الهاء والزاي |
| ٢٧٩ | باب الهاء والطاء |
| ٢٧٩ | باب الهاء والذال |
| ٢٨١ | باب الهاء والتاء |
| ٢٨١ | باب الهاء والذال |
| ٢٨٢ | باب الهاء والتاء |
| ٢٨٢ | باب الهاء والمراء ه ر |
| ٢٨٣ | باب الهاء واللام |
| ٢٨٤ | باب خماسي الهاء |

كتاب حرف الخاء من تهذيب اللغة

| | |
|-----|------------------|
| ٢٨٦ | باب الخاء والقاف |
| ٢٨٧ | باب الخاء والجيم |
| ٢٨٩ | باب الخاء والشين |
| ٢٩١ | باب الخاء والضاد |
| ٢٩٢ | باب الخاء والصاد |
| ٢٩٣ | باب الخاء والسين |
| ٢٩٣ | باب الخاء والزاي |
| ٢٩٥ | باب الخاء والطاء |
| ٢٩٧ | باب الخاء والذال |
| ٢٩٨ | باب الخاء والتاء |
| ٢٩٩ | باب الخاء والظاء |

| | |
|-----|------------------------|
| ۲۹۹ | باب الخاء والذال |
| ۲۹۹ | باب الخاء والشاء |
| ۲۹۹ | باب الخاء والراء |
| ۳۰۱ | باب الخاء واللام |



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی ایران